

الذرات العربية

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

ثاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن عشر

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع	=	موضع
د	=	بلد
ة	=	قرية
ج	=	الجمع
م	=	معروف
جج	=	جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

- (١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة في اللسان .
- (٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعياب بالها مش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .
- (٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

هكذا أوردَه ابنُ القطّاعِ أيضاً في
كتاب الأبنية له

[ش ح ص] *

(الشَّحْص) ، بالفتح ، عن
الكسائي ، (ويحرّك) - عن
الأصمعي ، واستدلّ بقول حميد بن
ثور ، رضي الله تعالى عنه :

قومي إليها فاني قد طمعتُ لكم
أن أستفيء إليها ريمةً شحصاً^(١)

وقال الجوهري : وأنا أرى أنهما
لغتان ، مثل نهر ونهر ، لأجل حرف
الحلق ، وصححه الصاغاني في
العياب . (و) زاد الليث (الشَّحْصَاء) ،
(و) زاد الأصمعي : (الشَّحْصَة) ،
كسحابة ، (و) زاد ابنُ عباد :
(الشَّحْصَة ، مُحَرَّكَةً) . وقال
الكسائي : الشَّحْصُ : (شاةٌ
ذهبَ لبنُها كُلُّهُ) ، وكذلك الناقة .
حكاه عنه أبو عبيد ، كما في الصحاح .
(و) قال الليث : والشَّحْصُ أيضاً

(١) العياب .

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الشين)

المعجمة مع الصاد

[ش ب ر ب ص] *

(الشَّبْرَبْصُ ، كسفر جَلِ) ، أهمله
الجوهري ، وقال أبو عمرو : هو
(الجَمَلُ الصَّغِيرُ) ، وكذلك القرملي
والخبري ، أوردَه الأزهرى في الخماسي

[ش ب ص] *

(الشَّبْصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أهمله
الجوهري ، وقال ابنُ دريد : هو
(الخُشُونَةُ ، وتداخل شوك الشجر
بعضه في بعض ، وقد تشبَّص
الشجر : اشتبك) ودخل بعضه في
بعض ، لغة يمانية ، قال :

متخذاً عريسه في العيص
وفي دغالٍ أشب التشبيص^(١)

(١) العياب ، والتكملة ، وفيها « أشب التشبيص » .

تَكُونُ (السَّيْنَةُ) ، كما نَقَلَهُ
 الصَّاعِغَانِي . وفي المحكم : والشَّخْصَاءُ من
 الغنم : السَّيْنَةُ . (و) قِيلَ : هِيَ
 (الَّتِي لَا حَمْلَ بِهَا) وَلَا لَبَنَ :
 وقال الأَصْمَعِيُّ : الشَّخَاصَةُ : هِيَ
 الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا . (و) فِي الصَّحَاحِ :
 قَالَ الْعَدْبِيُّ : الشَّخْصُ : (الَّتِي لَمْ
 يُنْزَ عَلَيَّهَا قَطُّ) . وَالْعَائِطُ : الَّتِي قَدْ
 أَنْزَرَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَحْمِلْ . (ج
 أَشْخَاصٌ) ، كَفَلَسَ وَأَفْلَسَ ، وَسَبَبَ
 وَأَسْبَابَ ، (وَشَخَاصٌ) ، كَعَبَدَ وَعِبَادَ
 (وَشَخْصٌ ، بِلَفْظِ الْوَاحِدِ) ، عَنْ
 الْكِسَائِيِّ ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
 (وَشَخَصَاتٌ وَشَخَصٌ ، مُحَرَّكَةً)
 فِيهِمَا ، نَقَلَهُمَا ابْنُ عَبَّادٍ . وَفَتْهُ مِنْ
 الْجُمُوعِ : أَشْخَصٌ ، كَفَلَسَ
 وَأَفْلَسَ ، عَنْ شَمِرٍ ، وَأَنشَدَ :

«بِأَشْخَصٍ مُسْتَأَخِرٍ مَسَافِدُهُ»^(١)

(و) الشَّخُوصُ ، (كَصَبُورٍ : النَّضْوَةُ
 تَعْبًا)^(٢) ، أَوْرَدَهُ الصَّاعِغَانِي فِي كِتَابِيهِ .

(١) اللسان .

(٢) فِي التَّكْمِلَةِ وَالْعَبَابِ : «النَّضْوَةُ مِنْ التَّعَبِ» .

(وَأَشْخَصَهُ : اتَّعَبَهُ) ، كَمَا فِي
 الْعَبَابِ . (و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَشْخَصَهُ
 (عَنِ الْمَكَانِ : أَجْلَاهُ) .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَشْخَصَهُ وَشَخَصَهُ : أَبْعَدَهُ ، كَمَا
 فِي النَّوَادِرَ ، وَكَذَلِكَ أَقْحَصَهُ وَقَحَّصَهُ ،
 وَأَمَحَصَهُ وَمَحَّصَهُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

ظَاعَتَيْنِ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ أَشْخَصَتْ
 بِهِنِ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذَاتُ مَغُولٍ^(١)

أَي بَاعَدَتْهُنَّ .

وَالشَّخْصُ : رَدَى الْمَالُ ، وَخُشَارَتُهُ .

وَفِي الْمُحْكَمِ : شَخِصَ الرَّجُلُ
 شَخَصًا : لَحِجَّ .

وَضَلِيلَةُ شَخِصٍ : مَهْزُولَةٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

[ش خ ص]

(الشَّخْصُ) : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
 تَرَاهُ مِنْ بَعْدٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مِنْ
 بَعِيدٍ .

(١) اللسان والتكملة : والعباب ، وضبطت «مغول»

فِي اللِّسَانِ بِكسر الميم فِي التَّكْمِلَةِ بِضمها وَعَلَيْهَا كَلِمَةٌ

«صح» .

(ج) في القليل (أشخص ، و) في الكثير (شخص ، وأشخاص) ، وفاته : شخصاً .

وذكر الخطابي وغيره أنه لا يُسمى شخصاً إلا جسم مؤلف له شخص وارتفاع . وأما ما أنشده سيبويه لعمر بن أبي ربيعة :

فكان نصيري دون من كنت أتقى
ثلاث شخص كاعيان ومُعصر^(١)

فإنه أراد ثلاثة أنفس .

وفي الحديث « لا شخص أغير من الله » . قال ابن الأثير : الشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور . والمراد به إثبات الذات ، فاستعير لها لفظ الشخص . وقد جاء في رواية أخرى « لا شيء أغير من الله » . وقيل

(١) الديوان ٣ واللسان والعباب ، وبعده في العباب « فافه أراد ثلاثة أنفس . وجعل نصيري وهو معرفة خبر كان وثلاث شخص وهو نكرة اسم كان ، ويجوز أن يروى ثلاث بالنصب ويجوز أن يكون في كان ضمير الشأن والقصة ، وثلاث شخص خبر ومبتداً في موضع خبر كان » والمشهور فكان مجنى .

معناه : لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله .

(وشخص ، كمنع ، شخصاً : ارتفع . و) يُقال : شخص (بصره) فهو شاخص إذا (فتح عينيه وجعل لا يطرف) . قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(١) (و) شخص الميت (بصره : رفعه) إلى السماء فلم يطرف . وشخص ببصره عند الموت كذلك ، وهو مجاز . وأبصار شاخصة وشواخص . وتقول : سمعتُ بقدومك فقلبي بين جناحي راقص ، وبصري تحت حجاجي شاخص . وقال ابن الأثير : شخص بصير الميت : ارتفاع الأجفان إلى فوق ، وتحديد النظر وانزعاجه .

(و) شخص (من بلد إلى بلد) ، يشخص شخصاً : (ذهب ، و) قيل : (سار في ارتفاع) ، فإن سار في هبوط فهو هابط . وأشخصته أنا .

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٧ .

(و) شَخَصَ (الجُرْحُ : انتَبَرُ

وورم) ، عن الليث . وفي المُحَكَّم :
شَخَصَ الشَّيْءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً :
انتَبَر . وشَخَصَ الجُرْحُ : ورم . (و)
شَخَصَ (السَّهْمُ : ارتَفَعَ عن الهَدَفِ) .
فهو سَهْمٌ شَاخَصٌ ، وهو مَجَازٌ . وقال
ابنُ سُمَيْلٍ : لَشَدَّ مَا شَخَصَ سَهْمُكَ ،
وَقَحَزَ سَهْمُكَ : إِذَا طَمَحَ فِي السَّمَاءِ .
وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ :

إِنَّ الْجَبَالَ أَلْهَتْنِي عِبَادَتُهَا
حَتَّى أَصِيدَكُمَا فِي بَعْضِهَا قَنَصَا
شَاةً أَوَارِدَهَا لَيْثٌ يُقَاتِلُهَا
رَامٍ رَمَاهَا بِوَبْلِ النَّبْلِ أَوْ شَخَصَا^(١)
[أَصِيدَكُمَا ، أَيْ أَصِيدُ الْكُمَا]^(٢)
وَكُنَى بِالشَّاةِ عَنِ الْمَرْأَةِ .

(و) شَخَصَ (النَّجْمُ : طَالَعَ) . قَالَ
الْأَعَشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بَنٍ عُلَاثَةَ :

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مَلَاءَ بَطُونِكُمْ
وَجَارَاتُكُمْ غَرْنَى يَبِتَنَ خَمَائِصَا

(١) العباب وفي مادة (أبر) البيت الأول .

(٢) زيادة من العباب وفيه البيتان .

يُرَاقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلَالَ مَخَافَةٍ
نُجُومَ الشَّرِّاءِ الطَّالِعَاتِ الشَّوَاخِصَا^(١)

(و) شَخَصَتِ (الكَلِمَةُ مِنَ الْفَمِ :
ارْتَفَعَتْ نَحْوَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى ،
وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ) فِي الرَّجُلِ
(خَلْقَةً أَنْ يَشْخَصَ بِصَوْتِهِ فَلَا
يَقْدِرُ عَلَى خَفْضِهِ) بِهَا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (شَخَصَ بِهِ ،
كُنِيَ : أَتَاهُ أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وَأَزَعَجَهُ) ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ^(٢) قَيْلَةَ بِنْتُ مَخْرَمَةَ
الْتَمِيمِيَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ،
« فَشَخَصَ بِي » [يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَاهُ
مَا يُقْلِقُهُ قَدْ شَخَصَ بِهِ]^(٣) كَأَنَّهُ
رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ لِقْلِقِهِ وَانْزَعَجَهُ .
وَمِنْهُ ، شَخُوصُ الْمُسَافِرِ : خُرُوجُهُ
عَنْ مَنْزِلِهِ .

(و) شَخَصَ الرَّجُلُ ، (كَكْرُمَ) ،
شَخَاصَةً ، فَهُوَ شَخِصٌ : (بَدُنٌ
وَضَخْمٌ . وَالشَّخِصُ : الْجَسِيمُ) .

(١) الديوان ١٤٩ والعباب .

(٢) في هامش مطبوع التاج : عبارة اللسان : وفي حديث

قَيْلَةَ أَنَّ صَاحِبَهَا اسْتَفْطَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الدَّهْنَاءَ فَأَقْلَقَهُ لِإِيَّاهَا ، قَالَتْ ... الخ .

(٣) زيادة من اللسان تقتضيها استقامة العبارة .

وقيل : العَظِيمُ الشَّخْصُ ، (وهى)
شَخِصَةٌ ، (بهاء) ، والائِمْ الشَّخَاصَةُ .
قال ابن سِيَدَه : ولم أَسْمَعْ له بفِعْلٍ .
فَأَقُولُ : إِنَّ الشَّخَاصَةَ مَصْدَرٌ وَقَدْ
شَخِصْتُ شَخَاصَةً .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّخِصُ :
السَّيِّدُ . وقيل : رَجُلٌ شَخِصٌ :
إِذَا كَانَ ذَا شَخْصٍ وَخُلِقَ عَظِيمٌ ، بَيْنَ
الشَّخَاصَةِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الشَّخِصُ (مِنْ
الْمَنْطِقِ : الْمُتَجَهِّمُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(وَأَشْخَصَهُ) مِنْ الْمَكَانِ :
(أَزْعَجَهُ) وَأَقْلَقَهُ فَذَهَبَ . (و)
أَشْخَصَ (فُلَانٌ : حَانَ سَيْرُهُ وَذَهَابُهُ) .
يُقَالُ : نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنَا ،
أَيَّ حَانَ شُخُوصِنَا .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْخَصَ (بِهِ) ،
وَأَشْخَسَ ، إِذَا (اغْتَابَهُ) ، حَكَاهُ عَنْهُ
يَعْقُوبُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَشْخَصَ (الرَّامِي) ، إِذَا (جَازَ
سَهْمُهُ الْهَدَفَ) ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ

الصَّحَاحِ : الْغَرَضُ ، أَيْ مِنْ أَعْلَاهُ
وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الْمُتَشَاخِصُ) :
الْأَمْرُ (الْمُخْتَلِفُ . و) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمُتَشَاخِصُ وَالْمُتَشَاخِصُ : الْكَلَامُ
(الْمُتَفَاوِتُ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشُّخُوصُ : ضِدُّ الْهَبُوطِ ، عَنْ
ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَشَخَصَ عَنْ قَوْمِهِ : خَرَجَ مِنْهُمْ .
وَشَخَصَ إِلَيْهِمْ : رَجَعَ .

وَالشَّاخِصُ : الَّذِي لَا يُغِبُّ الْغَزْوُ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

* أَمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ ثَلْبًا شَاخِصًا ^(١) *
وَالثَّلْبُ : الْمُسْنُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ « فَلَمْ
يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . وَفِي
حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
« إِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ »

(١) اللسان ومادة « ثلب » .

شاخصاً ، أو بحضرة عدو «أى مسافراً .

وتشخيص الشيء : تعيينه . وشئٌ مُشخصٌ ، وهو مجاز .

وأشخص إليه : تجهمه ، وهو مجاز وكذلك قولهم : رمى فلانٌ بالشاخصات .

والمشاخص : دنائيرٌ مصورة .

وبنو شخيص ، كأمير : بطينٌ ، قال ابن سيده : أظنهم انقرضوا .

قلت : والشخيص : أخو عنز وبكرٍ وتغلب ، بنو وائل بن قاسط . قيل : إنه لما ولد له الشخيص خرج فرأى شخصاً على بُعد صغيراً فسماه الشخيص . قال السهيلي : فهولاء الأربع هم قبائل وائل ، وهم معظم ربيعة .

وشخصان : موضعٌ . قال الحارث ابن حلزة :

أوقدتها بين العقيق فشخصني

من يعود كما يلوح الضياء^(١)

[ش ر ص] *

(الشرص ، بالكسر) ، مكتوبٌ عندنا بالأحمر ، وهو كذلك ساقط من نسخ الصحاح ، ولم ينبه عليه الصاغانى ، مع كمال تتبعه . وقال ابن دريد : هو (النزعة عند الصدغ) ، وهو من الشرص بمعنى الشصير ، وهو الجذب ، كأن الشعر شرص شرصاً فجلبح الموضع ، ألا ترى إلى تسميتها نزعة ، والجذب والنزع من وادٍ واحد ، كما فى العباب .

(ج ، شرصة) ، كعبية ، (وشراص) ، بالكسر أيضاً .

(و) قال الليث : (الشرصتان : ناحيتا الناصية) ، وهما أرقها شعراً ، (ومنهما تبدأ النزعتان) ، وقيل : هما الشرصان . قال الأغلب العجلي :

يا رب شيخ أشمط العناصي

ذى لمة مبيضة البقصاص

صلت الجبين ظاهر الشراص^(١)

(١) التكملة والعياب والجمهرة ٢/ ٣٤١ ، وفى اللسان المشطور الأخير .

(١) اللسان وهو من مملوكة .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرِصَةٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِكَسْرِ فَفَتْح . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ بِكَسْرِ فَسُكُون .

(و) الشَّرْصُ ، (بِالتَّخْرِيكِ) ، شَرِصُ الزَّمَامِ : وَهُوَ (فَقْرٌ يُفْقَرُ عَلَى أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ حَزٌّ يُعْطَفُ عَلَيْهِ ثِنْتِي زِمَامِهَا ، فَتَكُونُ أَطْوَعَ وَأَسْرَعَ) ، وَأَدْوَمَ لِسِيرِهَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنشَد :

لَوْلَا أَبُو عُمَرَ حَفْصٌ لَمَا انْتَجَعْتَ
مَرَوْا قُلُوصِي وَلَا أَزْرَى بِهَا الشَّرْصُ (١)

(و) الشَّرْصُ (فِي الصَّرَاعِ : أَنْ يَضْبَعَهُ عَلَى وَرِكِهِ فَيَضْرَعَهُ) كَالشَّرَزِ ، بِالزَّايِ .

(و) هُمَا أَيْضاً : (الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ) ، كَالشَّرِصِ « بِالضَّادِ » .

(و) الشَّرْصُ ، (بِالْفَتْحِ : أَوَّلُ مَشْيِ الْحَوَارِ) ، أَيْ أَوَّلُ مَا يُعَلِّمُ الْمَشْيَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، والتكملة والعياب وفيهما « قُلُوصٌ » .

(و) الشَّرْصُ : (الْعَجْذُبُ) ، مَقْلُوبٌ عَنْ الشَّصْرِ .

(و) الشَّرْصُ : (الشِّدَّةُ ، وَالْغِلْظَةُ) ، عَنْ ابْنِ فَارِسٍ .

(وَشَرَّصَهُ بِكَلَامِهِ) ، إِذَا (سَبَعَهُ بِهِ)

(وَالْمَشْرُوصُ) : نَحْوُ (الْمَقْرُوصِ) .

(وَالْمِشْرَاضُ : حَدِيدَةٌ مَثْنِيَّةٌ يُغْمَزُ بِهَا بَيْنَ كَتِفَيْ الْحِمَارِ غَمَزاً لَطِيفاً) غَيْرَ شَدِيدٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(وَالشَّرِيصَةُ : الْوَجْنَةُ ، جَ شَرَائِصُ) ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ، وَهِيَ كَالْفَرِيصَةِ ، وَالْفَرَائِصُ .

(و) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَقَابِيسِ : (الشَّرَوَاضُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّخْمُ الرَّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَذَكَرَهُ فِي الْمُجْمَلِ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ : وَالشَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالضَّادُ مَا أَحْسَبُ فِيهِ شَيْئاً صَحِيحاً ، لِأَنِّي لَا أَرَى قِيَاسَهُ مُطَرِّداً ، وَذَكَرَ الشَّرِصَتَيْنِ وَالشَّرَوَاضَ وَالشَّرْصَ لِلْغَلْظِ .

[ش ر ب ص]

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَرَبَاصُ ، محرّكة : قرية بالقُرْب
من فَارِسْكَوَر^(١) بمَصْرَ ، من الدَّقْهَلِيَّة .

[ش ر ن ص]

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَمَلُ شَرْنَاصُ : ضَخْمٌ طَوِيلُ
الْعُنُقِ ، والجمع شَرَانِيصُ . هُنَا
أُورِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنِ اللَّيْثِ ،
وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ،
فِي الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ تَقْلِيدًا لِلصَّاعِقَانِي
وَسَيَأْتِي .

[ش ص ص] *

(الشَّصُ ، بالكسْرِ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ
يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ . وَيُفْتَحُ) ، ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ اللَّغَتَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَا أَحْسَبُ هَذَا الَّذِي يُسَمَّى شَصًا
عَرَبِيًّا مَحْضًا . قَالَ الصَّاعِقَانِي :

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : رَسَمَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي
مَادَتِهَا هَكَذَا (الْفَارْسُكُورُ) .

صَدَقَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَيُقَالُ
لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : شَسْتُ .

(و) الشَّصُ : (اللَّصُّ الْحَادِقُ) ،
الَّذِي لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا أَتَى عَلَيْهِ ،
(ج شُصُوصُ) ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يَقَالُ :
(شَصَصْتُهُ) عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ (مَنَعْتُهُ) ،
كَأَشَصَصْتُهُ .

(وَسَنَةُ شُصُوصُ : جَذْبَةٌ) .

(وَهِيَ) ، أَيْ الشَّصُوصُ أَيْضًا
(النَّاقَةُ الْغَلِيظَةُ اللَّبَنِ) ، كَذَا فِي
الْعُبَابِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَلِيلَةُ
اللَّبَنِ ، وَلَا مُنَافَاةَ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ إِذَا
غُلِظَ قَلَّ . جَمَعَهُ شَصَائِصُ وَشُصُصُ
وَشِصَاصُ . وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّ فُلَانًا
اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وَقِيلَ :
إِنَّ مَا شِئْتَنَا لَشُصُصُ » وَخَرَجَ
حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ فِي حُلَّتَيْنِ يَتَحَدَّثُ
فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ ، فَقَالَ جَزْءُ بْنُ سِنَانٍ
ابْنَ مَوَّالَةَ : وَاللَّهِ إِنَّ حَضْرَمِيًّا لَجَذَلُ

بِمَوْتِ أَخِيهِ^(١) أَنْ وَرِثَهُ . فَقَالَ
حَضَرَمِي :

يَقُولُ جَزْءٌ وَلَمْ يَقُلْ حَدَلًا
إِنِّي تَزَوَّجْتُ نَاعِمًا جَدَلًا

إِنْ كُنْتُ أَرْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا
جَزْءٌ فَلَا قِيَتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

أَفَرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكَرَامَ وَأَنْ
أُورَثَ ذُوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا^(٢)

فَلَمْ يَمُكُّهُ إِلَّا أَيَّامًا ، حَتَّى دَخَلَ
إِخْوَةً لِحِزِّ سَبْعَةٍ فِي بَيْتٍ يَخْفَرُونَهَا ،
فَأَسْنُوا فِيهَا ، فَمَالَتْ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا
وَأَنْهَارَتْ .

(وَقَدْ شَصَّتْ تَشَصَّ شُصُوصًا
وَشَصَاصًا : صَارَتْ كَذَلِكَ) ، أَيْ
قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ أَشَصَّتْ ،
بِالْأَلْفِ ، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا .

(و) شَصَّ (فُلَانٌ) يَشِصُّ شَصًا :

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : بموت أخيه ، الذي
في اللسان : « وكان له تسعة إخوة فماتوا وورثهم »
أما الأصل فكالعباب .

(٢) العباب ، وفي اللسان والصحاح . البيت الثالث ، وانظر
مادة (جزأ) ومادة (زنن) ، هذا وفي مطبوع التاج
« إني تزوجت » والمثبت من العباب في هذه المسألة
ومادة (جزأ) وفي مادة (جزأ) « ولم يقل جلا » .

(عَضَّ عَلَى نَوَاجِذِهِ صَبْرًا)^(١) . وَفِي
الْعَبَابِ : عَضَّ نَوَاجِذَهُ عَلَى شَيْءٍ صَبْرًا .

(و) شَصَّتْ (الْمَعِيشَةُ) تَشِصُّ
شُصُوصًا : (اشْتَدَّتْ) .

(و) يُقَالُ : شَصَّهُ (عَنْهُ) ، إِذَا
(مَنَعَهُ ، كَأَشَصَّهُ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ،
وَأَنْشَدَ وَقَالَ : هَذَا الْبَيْتُ قَدِيمٌ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ :

أَشَصَّ عَنْهُ أَخُو ضِدِّ كَتَائِبِهِ
مِنْ بَعْدِ مَا أَرْمَلُوا مِنْ أَجْلِهِ بِدَمٍ^(٢)
وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ بَعَيْنُهُ فِي كَلَامِ
الْمُصَنِّفِ ، فَهُوَ تَكَرَّرَ .

(وَمَا أَدْرِي أَيْنَ شَصَّ : أَيْنَ ذَهَبَ) ،
قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ .

(وَالشَّصَاصَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) .

وَأَصْلُ الشَّصِصِ وَالشَّصَاصِ هُوَ
الْيَبْسُ ، وَالْجُفُوفُ ، وَالْغَلْظُ ، وَالشَّدَّةُ .

(١) في القاموس المطبوع : « عَضَّ نَوَاجِذَهُ
صَبْرًا » .

(٢) العباب وفي الجمهرة ٩٦/٢ لجزء بن أساف ، ويقال :
جوين بن قطن . وفيها أيضا في ٤٧٠/٣ بدون نسبة

قال الأصمعي: يقال: أصابتهم
لأواء وشصاصاء، إذا أصابتهم
سنة شديدة (١).

(و) قال المفضل: الشصاصاء:
(المركب السوء).

(و) يقال: (لقيته على شصاصاء)
أمر، أي على حد أمر وعجلة، ولقيته
على شصاصاء، غير مضاف، أي
(على عجلة)، كأنهم جعلوه اسماً
لها، قاله الكسائي وأنشد:

نحن نتجنأ ناقة الحجاج
على شصاصاء من النتاج (٢)

ومثل ذلك: علي أوفاز، وأوفاض.

(أو) لقيته على شصاصاء، أي
على (حاجة لا يستطيع تركها)،
عن ابن بزرج (٣).

(وأشخص) صاحبه عنه، أي
(أبعد) هـ.

(١) في اللسان: .. أصابتهم سنة وشدة.

(٢) اللسان والصاح والمباب والمقاييس ١٦٥/٣

(٣) أنشد في اللسان والتكملة والمباب شاهداً لها عن ابن

بزرج:

* على شصاصاء وأمر أوزور *

(و) قال أبو عبيد: أشصت
(الناقة: قل لبنها) جداً، وقيل:
انقطع البتة، قال ابن عباد: (وهي
مُشَصٌّ)، وهو القياس، وأنكره ابن
سيده. (و) قال أبو عبيد: (شصوص)
من شصت، قال: وهذا (شاذ).
والجمع شصائص، وشصاص،
وشصص.

(و) يقال: (شاة شصص، بضمتين)
للسي (ذهب لبنها، للواحدة
والجمع)، كذا في الصحاح. قال
ابن بري: والمشهور: شاة شصوص
وشياه شصص، فإذا قيل: شاة
شصص، فهو وصف بالجمع،
كجبل أرمام وثوب أخلاق وما أشبهه.

□ ومما يستدرك عليه:

الشصص: النكد، كالشصاص.

ويقال: نفى الله عنك الشصائص،
أي الشدائد.

ويقال: انكشف عن الناس شصاصاء
منكرة.

[ش ق ص] *

(الشَّقَصُ ، بالكسْرِ : السَّهْمُ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : لى فى هذا المال شَقَصٌ ، أى سَهْمٌ ، ومنه الحديثُ « من أَعْتَقَ شَقَصاً من مَمْلوكٍ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فى مَالِهِ ، فَإِنْ لم يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ المَمْلُوكِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ ، ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » .

(و) الشَّقَصُ أَيضاً : (النَّصِيبُ) من الشَّيْءِ . قال الشَّافِعِيُّ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - فى باب الشُّفْعَةِ : فَإِنْ اشْتَرَى شَقَصاً من ذَلِكَ ، أَرَادَ بِالشَّقَصِ نَصِيباً مَعْلوماً غَيْرَ مَفْرُوزٍ .

(و) قال شَمِرٌ : قال خَالِدٌ : النَّصِيبُ وَ (الشَّرْكُ) وَالشَّقَصُ وَاحِدٌ ، قال شَمِرٌ : (كَالشَّقِصِ) : وَهُوَ فى الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قال الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا فُرِزَ جَازٍ أَنْ يُسَمَّى شَقَصاً . وَيُقَالُ : لَكَ شَقَصٌ هَذَا وَشَقِصُهُ ، كَمَا تَقُولُ : نَصَفُهُ وَنَصِيفُهُ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْقَاصٌ وَشَقَاصٌ .

(وَهُوَ) ، أى الشَّقِصُ أَيضاً : (الشَّرِيكُ) . يُقَالُ : هُوَ شَقِصِي ، أى شَرِيكِي فى شَقَصٍ مِنَ الْأَرْضِ

(و) الشَّقِصُ : (الْفَرَسُ الْجَوَادُ) ، الْفَارِهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّقِصُ فى نَعْتِ الْخَيْلِ : فَرَاهَةٌ وَجُودَةٌ ، قَالَ ، وَلَا أَعْرِفُهُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الشَّقِصُ : (الْقَلِيلُ مِنَ الْكَثِيرِ) . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَكَذَلِكَ الشَّقَصُ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ شَقَصاً مِنْ مَالِهِ ، وَشَقِصاً مِنْ مَالِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِظُّ .

(وَالْمَشَقَصُ ، كَمَنْبَرٍ : نَصْلٌ عَرِيضٌ) مِنْ نِصَالِ السُّهَامِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، (أَوْ) هُوَ (سَهْمٌ فِيهِ ذَلِكَ) ، أى نَصْلٌ عَرِيضٌ ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ فَارِسٍ . (و) قِيلَ : الْمَشَقَصُ : (النَّصْلُ الطَّوِيلُ) ، وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ ، فَأَمَّا الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ مِنَ النَّصَالِ فَهُوَ الْمُعْبَلَةُ ، وَهَذَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَشَقَصُ مِنَ النَّصَالِ :

ما طَالَ وَعَرُضَ ، وقال :

* سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحَرَابِ ^(١) *

قال ابنُ بَرِّي : وشَاهدُهُ أَيْضاً
قَوْلُ الْأَعَشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بْنَ عَلَاثَةَ :

فَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
ولو كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا ^(٢)

وقد تكرر ذكرُهُ في الحديث
مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(أَوْ) هو (سَهْمٌ فِيهِ ذَلِكَ) ، أَيْ
النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وقال اللَّيْثُ :
المَشْقَصُ : سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ
(يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ) . قال الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْمَشْقَصِ خِلَافُ مَا حُفِظَ
عَنِ الْعَرَبِ .

قلتُ : وَسَبَقَ لَهُ فِي « ح ش أ » أَنَّ
المَشْقَصَ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ ،
مِثْلُ ، قَوْلِ اللَّيْثِ سَوَاءً . وَقِيلَ :
المَشْقَصُ ، عَلَى النُّصْفِ مِنَ النَّصْلِ
وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ،

وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ
الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ .

(وَتَشْقِيصُ الْجَزَرَةِ ، أَيْ
(الذَّبِيحَةِ - مِنْ شَاةٍ ، وَأَمَّا الْإِبِلُ
فَالْجَزُورُ تَعْضِيَّتُهَا ، وَ) (تَفْصِيلُ
أَعْضَائِهَا) بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ،
(سِهَامًا مُعْتَدَلَةً بَيْنَ الشَّرْكَاءِ) . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : « مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ
فَلْيَشَقِّصْ الْخَنَازِيرَ » مَعْنَاهُ :
فَلْيَقْطَعْ الْخَنَازِيرَ قِطْعًا أَوْ يُفَصِّلْهَا
أَعْضَاءً ، كَمَا تُفَصِّلُ الشَّاةُ إِذَا بَاعَ
لَحْمُهَا . يُقَالُ : شَقَّصَهُ يُشَقِّصُهُ .
(و) مِنْهُ (المَشْقَصُ ، كَمَحَدَّثٍ :
القَصَّابُ) ، وَالْمَعْنَى : مَنْ اسْتَحْلَ
بَيْعَ الْخَمْرِ فَلْيَسْتَحْلِ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ ،
فَإِنَّهُمَا فِي التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ ، وَهَذَا لَفْظٌ
مَعْنَاهُ النَّهْيُ ، تَقْدِيرُهُ : مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ
فَلْيَكُنْ لِلْخَنَازِيرِ قَصَّابًا . جَعَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ ^(١) مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ ،
وَهُوَ حَدِيثُ مَرْفُوعٌ ، رَوَاهُ الْمُغِيرَةُ

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : عِبَارَةُ الْأَسَاسِ فِي الْحَدِيثِ .

هَذَا وَانْظُرِ الْفَائِقَ ٦٧٢/١ . وَفِي الْمَبَابِ « وَفِي حَدِيثِ

عَامِرِ بْنِ شَرَاهِيلَ الشَّعْبِيِّ ... » .

وَفِي اللِّسَانِ « وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ .. » .

(١) اللِّسَانُ ، وَالصَّحاحُ

(٢) دِيوَانُهُ ١٥١ « مَتَابَعًا » وَاللِّسَانُ وَالْمَبَابِ ،

وَالْجُمُورَةُ ٥٦/٣ وَانْظُرِ مَادَّةَ (عَقَصَ) .

ابنُ شُعْبَةَ ، وهو في سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّقْصُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

وَالشَّقِيقُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . قَالَ
الْأَعَشَى :

فَتَلَكَ الَّتِي حَرَمْتَكَ الْمَتَاعَ
وَأَوَدْتَ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيقَا (١)

وَأَشَاقِيقُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَاءٌ لَبَنِي سَعْدَ ، قَالَ الرَّاعِي :

يُطْعَنُ بِجَوْنِ ذِي عَثَانِينَ لَمْ تَدَعْ
أَشَاقِيقُ فِيهِ وَالْبَدِيَّانِ مَصْنَعَا (٢)

أَرَادَ بِهِ الْبُقْعَةَ فَأَنَّثَهُ .

[ش ك ص] *

(الشَّكْصُ ، كَكَتَفٍ ، وَأَمِيرٍ)
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادَ :
وهو (السِّيُّ الْخُلَّتِي ، لُغَةٌ فِي السَّيْنِ) ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ديوان الأعشى ٢٠٥ ، واللسان ، والعياب وفيه نسب
إلى امرئ القيس وليس في ديوانه .

(٢) اللسان وفيه : قوله يطعن .. هو هكذا في الأصل .

(و) قَالَ الصَّاعَانِيُّ : (الشَّكَاصُ) ،
بِالْكَسْرِ : (الْمُخْتَلَفَةُ نَبْتَةُ الْأَسْنَانِ) ،
كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ وَالْعُبَابِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّكِيصَةُ مِنَ الْإِبِلِ : أَنْتِي لَا تَبْنِ
لَهَا وَلَا وَلَدَ فِي بَطْنِهَا نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ
فِي التَّكْمَلَةِ .

[ش م ص] *

(شَمَصَ الدَّوَابَّ) - أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَلَكِنْ وَجَدَ فِي هَوَامِشِ
بَعْضِ النُّسخِ وَعَلَيْهَا عَلَامَةُ الزِّيَادَةِ ،
وَنَصَّه : شَمَصَ الدَّوَابَّ شُمُوصًا :
سَاقَهَا سَوْقًا عَنِيفًا ، وَسَيَّأَنِي فِي
« ملص » لَهُ ذَكَرُ شَمَاصٍ اسْتَطْرَادًا ،
فَتَأَمَّلْ . وَقَالَ اللَّيْثُ . شَمَصَ الدَّوَابَّ - :
(طَرَدَهَا طَرْدًا نَشِيطًا) ، وَقَالَ أَيْضًا :
(أَوْ) شَمَصَهَا إِذَا طَرَدَهَا طَرْدًا (عَنِيفًا ،
كَشَمَصَهَا) تَشْمِيصًا ، وَأَنْشَدَ :

* وَإِنَّ الْخَيْلَ شَمَصَهَا الْوَلِيدُ (١) *

قَالَ : وَلَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا بِالصَّادِ .

(١) اللسان والعياب .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : شَمَصَ
(فُلَانًا) بِسَوْطٍ : (ضَرَبَهُ) بِهِ .

(وَالشَّمَاصُ ، بِالضَّمِّ : الْعَجَلَةُ) ،
يُقَالُ : أَخَذَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شُمَاصٌ ،
أَيَّ عَجَلَةٍ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الشَّمَصُ ،
مُحَرَّكَةً : تَسْرَعُ الْإِنْسَانُ بِكَلَامٍ) .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (انْشَمَصَ)
فُلَانٌ ، إِذَا (دُعِيَ) ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي عَجَلٍ :

فَانْشَمَصْتَ لَمَّا أَتَاهَا مُقْبِلًا
فَهَابَهَا فَانْصَاعَ ثُمَّ وَلَوْلَا (١)

(و) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (التَّشْمِيصُ
أَنْ تُنْخَسَ الدَّابَّةُ حَتَّى تَفْعَلَ فَعْلَ
الشَّمُوصِ) وَإِنْ لَمْ يُنْزَفْهَا لَتَتَحَرَّكَ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ بِالسَّيْنِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الْمُتَشَمِّصُ :
الْمُتَقَبِّضُ ، وَهُوَ أَيْضًا (الْفَرَسُ)
الَّذِي (قَدَسَنَقَ مِنَ الرُّطْبَةِ) .

(وَجَارِيَةُ ذَاتُ شِمَاصٍ وَمِلَاصٍ) ،

بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَفَلَّتْ ، وَأَنْمِلَاصٍ (١) ،
ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي «مِلَاصٍ»
وَكَذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ اسْتِطْرَادًا .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشْمُصُهُ شُمُوصًا :
أَقْلَقَهُ ، وَقَدْ شَمَصْتَنِي حَاجَتُكَ ،
أَيَّ أَعْجَلْتَنِي .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ كُرَاعٌ فِي
الْمُنْضَدِّ : شَمَصَتِ الْفَرَسُ وَشَمَسَتْ ،
وَاحِدٌ . وَالشَّمَاصُ وَالشَّمَاسُ ، بِالصَّادِ
وَالسَّيْنِ ، سَوَاءٌ . وَدَابَّةٌ شَمُوصٌ : نَفُورٌ ،
كَشْمُوسٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَ شَمُوصٌ ، أَيْ
مُجِدٌّ ، وَقِيلَ هَذَا ، وَأَنْشَدَ :

«وَسَاقَ بَعِيرِهِمْ حَدَّ شَمُوصٍ (٢) *

وَالْمَشْمُوصُ : الَّذِي قَدْ نُخِسَ
وَحُرِّكَ ، فَهُوَ شَاخِصُ الْبَصَرِ ، قَالَ :

جَاؤَا مِنَ الْمَضْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ
كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَا مَخْصُوصِ

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : وَأَنْمِلَاصٍ .

(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ ، وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعِيَابُ ، وَفِيهِمَا :

«وَحَثَّ بَعِيرَهُمْ» .

(١) اللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعِيَابُ .

لَيْسَ يَذَى بَكْرٍ وَلَا قُلُوصٍ

بَنْظَرٍ كَنْظَرِ الْمَشْهُوصِ (١)

وقال ابن الأعرابي : شَمَّصَ

تَشْمِيصاً : إِذَا آذَى إِنْسَاناً حَتَّى يَغْضَبَ .

وَالشَّمَاصَاءُ : الْغَلْطُ [وَالْيُبْسُ] (٢)

من الأرض ، كالشَّصَاصَاءِ .

[ش ن ب ص]

(شَنْبِصٌ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ ،

وَأُورِدَهُ فِي الْعَبَابِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :

(اسْمٌ) ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

[ش ن ص] *

(شَنْصَ بِهِ ، كَنْصَرَ وَسَوَّعَ ،

شُنُوصاً : تَعَلَّقَ بِهِ) ، فَهُوَ شَانِصٌ .

نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَاقْتَصَرَ عَلَى أَنَّهُ

مِنْ بَابِ نَصَرَ ، (أَوْ) شَنْصَ بِهِ ، إِذَا

(سَدَّكَ بِهِ وَلَزَمَهُ) ، وَهَذَا نَقَلَهُ ابْنُ

فَارِسٍ ، وَاقْتَصَرَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ

سَمِعَ ، فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ

(١) اللسان وانظر مادة (حصص) .

(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .

اللَّهُ تَعَالَى لَفٌ وَنَشْرٌ مُرْتَبٌ ، وَلَكِنْ قَلٌّ مَنْ يَتَنَّبَهُ لَذَلِكَ .

(وَشَنَاصٌ ، كَغُرَابٍ : ع) ، نَقَلَهُ

ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

دَفَعْنَاهُنَّ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى

دُفِعْنَ إِلَى عُلَاً وَإِلَى شَنَاصٍ (١) .

وعُلَاً : مَوْضِعٌ أَيْضاً .

(وَفَرَسٌ شَنَاصٌ ، كَرَبَاعٍ) ، أَيْ

بِالْفَتْحِ ، (وَشَنَاصِيٌّ) أَيْضاً ، مِثْلُ

دَوٍّ وَدَوِّيٍّ ، وَقَعَسَرٍ وَقَعَسَرِيٍّ ؛ وَدَهْرٍ

دَوَّارٍ وَدَوَّارِيٍّ ، (وَيُضَمُّ) ، عَنْ أَبِي

عُبَيْدَةَ : (طَوِيلٌ شَدِيدٌ جَوَادٌ) ، وَالْأُنْثَى

شَنَاصِيَّةٌ . وَأَنْشَدَ لِمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذٍ ،

يَصِفُ فَرَساً :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ

وَشَنَاصِيٌّ إِذَا هِجَّ طِمِرٌ (٢)

وَيُرَوَّى :

* وَإِذَا طُوْطِيٌّ طَيَّارٌ طِمِرٌ * (٣)

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٥٦/٣ .

(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفي الصحاح والمقاييس

٢١٨/٣ عجزه وضبط « طمر » في اللسان والصحاح

والمقاييس بفتح الطاء والميم وبدون تشديد ، وما هنا

هو ضبط التكملة والمفضليات .

(٣) التكملة والعباب ومادة (شدف) .

(و) يُقَالُ : الشَّوْصُ : (الدَّلْكُ بِالْيَدِ)
مِثْلُ المَوْصِ سَوَاكُ . وَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : : شُصَّتْهُ : دَلَّكَتْهُ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ : الشَّوْصُ :
(مَضَعُ السَّوَاكِ ، وَالْأَسْنَانِ بِهِ) ،
وَقَدْ شَاصَ سَوَاكُهُ يَشُوصُهُ فَهُوَ
شَائِصٌ . (أَوْ) الشَّوْصُ : (الاسْتِيَاكُ) ،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقِيلَ : هُوَ إِمْرَارُ
السَّوَاكِ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرْضًا . وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ وَيُورِثَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ
(مَنْ سَفَلَ إِلَى غُلْوٍ) . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَطْعَنَ بِهِ فِيهَا ، (كَالِإِشَاصَةِ) ، عَنْ
الْفَرَّاءِ ، يُقَالُ : شَاصَ فَاهُ ، وَأَشَاصَهُ .
(و) زَادَ غَيْرُهُ : (التَّشْوِيسُ) . يُقَالُ :
شَاصَ فَاهُ ، وَأَشَاصَهُ ، وَشَوَّصَهُ .

(و) الشَّوْصُ : (وَجَعُ الضَّرْسِ
وَالْبَطْنِ) ، مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِدُ تَحْتَ
الْأَصْلَاعِ ، وَبِهِمَا فُسِّرَ الْحَدِيثُ :
« مَنْ سَبَقَ الْعَاطِشَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ
الشَّوْصَ ، وَاللَّوْصَ ، وَالْعَلْوَصَ » .
وَاللَّوْصُ : وَجَعٌ فِي النَّحْرِ . وَالْعَلْوَصُ :
اللَّوْى ، وَهُوَ التُّخْمَةُ ، وَيُذَكَّرَانِ فِي
مَحَلَّهِمَا .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : يُقَالُ : هُوَ
نَشَاصِيٌّ . وَالشُّنْدَفُ : الطَّوِيلُ .
وَالْأَشْدَفُ : المَائِلُ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

[ش ن ف ص]

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّنْفَاصُ : بالكسْرِ : الثَّوْبُ
الغَلِيظُ ، يُعْمَلُ مِنَ الْكَتَّانِ وَمِنْ
لِحَاءِ الشَّجَرِ .

[ش ن ق ص]

(الشَّنْقَصَةُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَالصَّاعِقَانِيُّ فِي
التَّكْمِلَةِ ، وَأُورِدَهُ فِي الْعَبَابِ عَنْ
بَعْضِهِمْ : هُوَ (الاسْتِقْصَاءُ) ، قَالَ :
وَهِيَ كَلِمَةٌ (مَوْلَدَةٌ) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الشَّنَاقِصَةُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْجُنْدِ ، الْوَاحِدُ شَنْقَاصِيٌّ ،
بِالْكَسْرِ) ، مَنَسُوبٌ إِلَى الشَّنْقَاصِ .

[ش و ص] *

(الشَّوْصُ : نَضَبُ الشَّيْءِ بِيَدِكَ
وَزَعَزَعَتُهُ عَنْ مَكَانِهِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال الهَوَازِنِيُّ . الشَّوْصُ :
(ارتِكَاضُ الْوَلَدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .)

(و) قال كُرَاع : الشَّوْصُ :
(الْغَسْلُ ، وَالتَّنْقِيَةُ) ، وَالتَّنْظِيفُ .
يُقَالُ : شَاَصَ الشَّيْءُ شَوْصًا ، إِذَا
غَسَلَهُ ، وَكَذَا شَاَصَ فَاهُ بِالسَّوَاكِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : شُصْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا نَقَيْتَهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ :
دَلْكُ الْأَسْنَانِ وَالشَّدْقِ وَإِنْقَاوُهَا .
وقال أَبُو عُبَيْدٍ : وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ
فَقَدْ شُصَّتْهُ ، وَمُصَّتْهُ ، وَرَحَضَتْهُ ،
(يَشَاَصُ ، وَيَشْوُصُ ، فِي الْكُلِّ) ،
الْأُولَى لُغَةٌ فِي الثَّانِيَةِ ، نَقَلَهُمَا
الصَّاغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ .

(و) الشَّوْصُ ، (بِالتَّحْرِيكِ) ، فِي
الْعَيْنِ : مِثْلُ (الشَّوْسِ) ^(١) ، وَالسَّيْنِ
أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .
وَهُوَ أَشْوُصُ ، إِذَا كَانَ يَضْرِبُ جَنْبِي
عَيْنِيهِ كَثِيرًا .

(وَالشَّوْصَةُ) ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،
وَالْأَوَّلُ أَعْلَى : (وَجَعُ فِي الْبَطْنِ) مِنْ

(١) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْقَامُوسِ : « الشَّرْس » .

رِيحٍ ، (أَوْ رِيحٌ تَعْتَقِبُ فِي
الْأَضْلَاعِ) ، يَجِدُ صَاحِبُهَا
كَالْوَخْرِ فِيهَا ، وَقَدْ شَاَصَتْهُ الرِّيحُ
بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا ، وَشَوَّصَانًا ،
وَشَوْوَصَةً . وَقِيلَ : رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ
فِي لَحْمِهِ ، تَجُولُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا ،
وَمَرَّةً فِي الْجَنْبِ ، وَمَرَّةً فِي الظَّهْرِ ،
وَمَرَّةً فِي الْحَوَاقِنِ . تَقُولُ : شَاَصْتَنِي
شَوْصَةً ، وَالشَّوَائِصُ أَسْمَاؤُهَا ،
(أَوْ وَرَمٌ فِي حِجَابِهَا مِنْ دَاخِلِ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ جَالِيْنُوسٍ مُقَلِّدًا
خَالَهُ أَبَا نَضْرٍ الْفَارَابِيَّ فِي دِيْوَانِ
الْأَدَبِ . وَقَلَّدَهُمَا الصَّاغَانِيُّ .

(و) قِيلَ : الشَّوْصَةُ : (اخْتِلَاجُ
الْعَرَقِ) وَاضْطِرَابُهُ مِنْ رِيحٍ ، وَقَدْ
شَاَصَ بِهِ الْعَرَقُ شَوْصًا ، وَشَوَّصًا .
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الشَّوْصَةُ : الرُّكْزَةُ .

(وَالشَّوْصَاءُ : الْعَيْنُ الَّتِي كَانَتْهَا
تَنْظَرُ مِنْ فَوْقِهَا) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَقَدْ
شَوَّصَتْ شَوْصًا ، وَذَلِكَ إِذَا
عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْهَا الْجَفْنَانِ .

(وَالشَّيَاصُ) ، بِالْكَسْرِ : (شَرَّاسَةٌ

الْخُلُقِ ، أَصْلُهُ شَوَاصٌ) ، صَارَتْ
الْوَاوُ يَاءً لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ذَكَرَهُ ابْنُ
عَبَّادٍ فِي هَذَا التَّرْكِيْبِ ، وَسَيُعَادُ فِي
الَّذِي يَلِيهِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَوْصُ السَّوَاكِ : غُسَّالَتُهُ ، وَقِيلَ :
مَا يَبْقَى مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوُكِ . وَبِهِمَا
فُسِّرَ الْحَدِيثُ « اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ
وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ » .

وَشَاصٌ بِهِ الْمَرَضُ شَوْصًا
وَشَوْصًا : هَاجَ .

وَالشَّوْصَةُ : رِيحٌ تَرْفَعُ الْقَلْبَ
عَنِ مَوْضِعِهِ ، كَأَنَّهَا تُزْعِزُهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : شَاصَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ شَوْصًا : شَغَبَ ، وَشِيصَ
بِهِ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لَانْكَسَارِ
مَا قَبْلَهَا .

[ش ي ص] *

(الشَّيْصُ ، بِالْكَسْرِ : تَمَرٌ لَا يَشْتَدُّ
نَوَاهُ) . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ لَا يَكُونُ
لَهُ نَوَى ، (كَالشَّيْصَاءِ) ، بِالْمَدِّ ، (أَوْ

أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، عَنْ ابْنِ فَارِسٍ ، أَوْ إِذَا
كَانَ بُسْرًا ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (الْوَاحِدَةُ
بِهَاءِ) ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : هِيَ - فِي لُغَةِ بَلْخَارِثَ
ابْنِ كَعْبٍ : الصَّيْصُ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ
يُسَمُّونَ الشَّيْصَ السَّخْلَ .

(وَ) الشَّيْصُ : (وَجَعَ الضَّرْسُ أَوْ
الْبَطْنُ) ، لُغَةٌ فِي الشَّوْصِ .

(وَأَشَاصَتِ النَّخْلَةُ) ، وَشَيِصَتْ ،
الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ ، إِذَا فَسَدَتْ وَصَارَ
حَمْلُهَا الشَّيْصَ ، وَإِنَّمَا يَتَشَيِّصُ إِذَا
(لَمْ تَتَلَقَّحْ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(وَ) الشَّيْصُ : (جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، الْوَاحِدَةُ : شَيْصَةٌ .

(وَأَبُو الشَّيْصِ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ رُزَيْنٍ (الْخَزَاعِيُّ) ، ابْنُ عَمِّ
دُعْبَلِ الْخَزَاعِيِّ ، (شَاعِرٌ) مَعْرُوفٌ
تُوفِيَ ، سَنَةَ ١٩٦ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ .

(وَالشَّيَاصُ) ، بِالْكَسْرِ : (شَرَّاسَةٌ
الْخُلُقِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، ذَكَرَهُ فِي
التَّرْكِيْبَيْنِ ، وَأَصْلُهُ شَوَاصٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) في النّوادر : يُقالُ : (شَيَّصَهُمْ) ،
إذا (عَذَّبَهُمْ بِالْأَذَى) .

(و) يقال : (بَيْنَهُمْ مُشَايَصَةً) ،
أَي (مُنافرة) .

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَشَاصَ بِهِ ، إِذَا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى
السُّلْطَانِ . قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِذِيُّ :

أَشَاصْتُ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصاً وَوَاجَهْتُ
عَلَى رَافِدَيْنَا بِالْجَزِيرَةِ تَغْلِبُ^(١)

(فصل الصاد)

المهملة مع نفسها

[ص ص ص]

(صَصَصُ الصَّبِيِّ ، وَقَقَّقَهُ :
حَدَّثَهُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ وَغَالِبٌ مَنْ صَنَّفَ فِي اللُّغَةِ .
وَأُورِدَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ،
وَزَادَ : (لَمْ يُوجَدْ فِي كَلَامِهِمْ ثَلَاثَةُ
أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ) وَاحِدٍ (فِي كَلِمَةٍ)

(١) اللسان .

وَاحِدَةً (غَيْرَهُمَا) . قَالَ شَيْخُنَا :
وَكَانَ نَسِيَ مَا مَرَّ لَهُ فِي بَبَّةٍ ، وَزَزَّ ،
وَنَحَوَهُمَا ، وَهَذَا ذَكَرَهُ عَلَى جِهَةِ
التَّقْلِيدِ ، لِأَنَّ غَيْرَهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ،
كَأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ اقْتَصَرُوا عَلَى
مِثْلِهِ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ ، فَأُورِدَهُ كَمَا
قَالُوهُ غَافِلًا عَنْ إِعْمَالِ النَّظَرِ فِيمَا
تَقَدَّمَ .

وَقَدْ عَقَدَ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، فِي كِتَابِ
الْأَبْنِيَّةِ لَهُ ، لِهَذَا الْمَبْحَثِ فَضْلاً
يُخَصُّهُ ، فَقَالَ : فَضْلٌ : وَلَمْ تَبْنِ
الْعَرَبُ كَلِمَةً تَكُونُ فَاءُ الْفَعْلِ وَعَيْنُهُ
وَلَامُهُ فِيهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ اسْتِثْقَالاً
لِذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ
غَلَامٌ بَبَّةٌ ، أَيْ سَمِينٌ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
«لَأَجْعَلَ النَّاسَ بَبَاناً وَاحِداً^(١)»
وَقَوْلُهُمْ : فِي لِسَانِهِ هَهَّةٌ ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ
بِاللُّثْغَةِ ، وَقَوْلُهُمْ : قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى
قَقَّقِهِ وَصَصَصِهِ ، أَيْ حَدَّثَهُ ، لَا يُعْلَمُ

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ «قَوْلُهُ : لِأَجْعَلَ النَّاسَ بَبَاناً
وَاحِداً . الَّذِي فِي الصَّحَاحِ :

«إِنْ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَبَاناً وَاحِداً»

وَتَصْرِفُ رَجُلًا تُسَمِّيهِ بِصَعْفَصٍ إِذَا
جَعَلْتَهُ عَرَبِيًّا .

[ص و ص] *

(الصُّوُضُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ (اللَّيْمُ) : الْقَلِيلُ
النَّدَى وَالْخَيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَخِيلُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي
(يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَ) إِذَا
كَانَ اللَّيْلُ أَكَلَ (فِي ظِلِّ الْقَمَرِ
لَلَّا يَرَاهُ الضَّيْفُ) ، وَأَنشَدَ :

* صُوصُ الْغَنِيِّ سَدَّ غِنَاهُ فَقَرُهُ (١)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهُ : يُعْفَى
عَلَى لُؤْمِهِ ثَرَوَتُهُ وَغِنَاهُ ، فَعَلَى هَذَا
التَّفْسِيرِ الرَّاءُ مِنَ الْقَافِيَةِ
مَنْصُوبَةٌ . قَالَ الصَّاغَانِيُّ :
الرَّوَايَةُ : فَقَرُهُ ، بِالرَّفْعِ ، وَالْقَافِيَةُ
مَرْفُوعَةٌ ، وَالرَّجَزُ لِمُقْدَامِ بْنِ جَسَّاسٍ
الْأَسَدِيِّ ، وَقَدْ أَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو (٢) فِي

(١) اللسان والتكملة والعياب .

(٢) وكذا أيضا في العباب « أبو عمرو » (بواو في آخره)

وصاحب اليواقيت هو أبو عمرو

(بدون واو) .

فِي الْأَسْمَاءِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَأَفْعَالُهَا
هَهُ يَهُهُ هَهُهُ وَقَقَّ يَقَقُّ قَقَقًا ، وَصَصَّ
يَصَصُّ صَصَصًا ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِبَبَّةٍ
بِفَعْلٍ : وَجَاءَ فِي الْفِعْلِ حَرْفٌ وَاحِدٌ ،
وَهُوَ قَوْلُهُمْ : زَزَزْتَهُ أَزْزَهُ زَزَا ، أَيْ
صَفَعْتُهُ ، وَإِنَّمَا تَجِيءُ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ
كَقَوْلِهِمْ : الدَّدُ وَالِدَدَنُ وَالِدَدَا ، وَهُوَ
اللَّعْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : (مَا أَنَا مِنْ
دَدٍ وَلَا الدَّدِ مَنِي) . اهـ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَزَادَ فِي الْأَشْبَاهِ
وَالنِّظَائِرِ مِنَ الْمُزْهَرِ : وَقَالُوا :
دَدَّ مُشَدَّدًا وَدَدَدَ (١) وَدَدَدَ ، مُشَدَّدًا
أَيْضًا ، وَزِدْتُهُ إِيْضًا فِي الْمُسْفَرِ ،
وَبِهِ تَعْلَمَ مَا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ
مِنَ الْقُصُورِ وَالْغَفْلَةِ .

[ص ع ف ص] *

(الصَّعْفَصَةُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ السَّكْبَاجُ .
وَحَكَى عَنِ الْفَرَّاءِ : (السَّكْبَاجَةُ) ،
فِي لُغَةِ الْيَمَامَةِ (٢) صَعْفَصَةٌ ، قَالَ :

(١) هكذا ضبط في المزهر (٤٣/٢) .

(٢) في نسخة من القاموس « يمامية »

ياقوتة المَرُوص على الصَّحَّة
وسياقه :

لَيْسَ بَأَنَاحٍ طَوِيلٍ عُمُرُهُ
جَافٍ عَنِ الْمَوْلَى بِطِيٍّ نَضْرُهُ
مُنْهَدِمٍ الْجَوْلِ إِلَيْهِ جَفَرُهُ
صُوصُ الْغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقَرُهُ (١)

اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى
الْإِقْوَاءِ .

قال : (ومنه المثل « أَصُوصُ
عليها صُوصُ » ، أى كَرِيمَةٌ
عليها بَخِيلٌ ، وقد مرَّ في « أَص ص » .
(والمُصُوصِي) (٢) : يَوْمٌ مِنْ
أَيَّامِ الْعَجُوزِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِي .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الصُّوصُ ، بِالضَّمِّ قَدْ يَكُونُ جَمْعاً ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

(١) الباب وفي المقاييس المشطوران الأولان ١/١٤٤ .

ليس بَأَنَاحٍ طَوِيلٍ عُمُرُهُ
جَافٍ عَنِ الْمَوْلَى بِطِيٍّ نَظَرُهُ

وفي مطبوع التاج « بَأَنَاحٍ طَوِيلٍ ... لَطِيٍّ بِصَرِهِ .

(٢) كَذَا ضبط القاموس . وفي التكملة ضبطت

« الْمُصُوصِي » .

فَأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً ، إِذَا دَجَى
الظَّلَامُ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ (١)
وَالصُّوصُ ، بِالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ
الْأَعْلَى مِنْ أَعْمَالِ قَمُولَةَ

[ص ي ص] *

(الصَّيْصُ ، بِالْكَسْرِ) : لُغَةٌ فِي
(الشَّيْصُ ، كَالصَّيْصَاءِ) ، لُغَةٌ فِي
الشَّيْصَاءِ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
الْأُمَوِيِّ أَنَّ الصَّيْصَ فِي لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ : الْحَشْفُ مِنَ التَّمْرِ ، (وَهِيَ) ،
أَيُّ الصَّيْصَاءِ أَيْضاً : (حَبُّ
الْحَنْظَلِ ، الَّذِي مَا فِيهِ لُبٌّ) . قَالَ
الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : وَهُوَ
أَيْضاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ نَحْوُ
حَبِّ الْبُطِّيخِ وَالْقِنْاءِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا ،
وَأَنْشَدَ أَبُو نَضْرٍ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ وَمِنْ أَخَوَاضِ مَاءٍ مُسَدَّمٍ

بَارِجَائِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا
نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَبِيدِ الْمُحْطَمِ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعياب .

(٢) الديوان ٦٣٠ واللسان والعياب ، وفي الصحاح البيت

الثاني وانظر مادة (سدم)

وصف ماءً بَعِيدَ الْعَهْدِ بِوُرُودِ
الْإِبِلِ عَلَيْهِ ، فَقَرْدَانُهُ هَزَلَى . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى : بِأَعْقَارِهِ (١)
الْقَرْدَانُ .

وقال الدينورى : قال أبو زياد
الأعرابي - وكان ثقةً صدوقاً - إنه
رُبَمَا رَحَلَ النَّاسُ عَنْ دِيَارِهِمْ
بِالْبَادِيَةِ وَتَرَكَوْهَا ، قِفَارًا وَالْقَرْدَانُ
مُنْتَشِرَةٌ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ
الْحِيَاضِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ
سِنِينَ ، وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا يَخْلُقُهُمْ
فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا
فَيَجِدُونَ الْقَرْدَانَ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ
أَحْيَاءً ، وَقَدْ أَحَسَّتْ بِرَوَائِحِ
الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُوَافِيَ ، فَتَحَرَّكَتْ .
وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ الْمَذْكُورِ .

وصيصاء الهبيد : مَهْزُولُ حَبِّ
الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقِشْرُ ، وَهَذَا الْقُرَادُ (٢)
أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ .

قال ابنُ بَرِّى : ومثلُ قولِ ذِي

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله بأعقاره ، وهو جمع
عقر ، وهو مقام الشارية عند الحوض أفاده في اللسان .

(٢) في اللسان : « للقراد » .

الرِّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَرْدَانُهُ فِي الْعَطَنِ الْحَوْلَى (١)
سُودٌ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلَى

(وقد صاصت النخلة) تَصَاصُ ،
ويُقَالُ مِنَ الصِّيصَاءِ : صَاصَتْ (٢)
صِيصَاءً ، (وصيصت) تَصِيصاً ،
وهذا مِنَ الصِّيصِ ، (وأصاصت)
إِصَاصَةً ، الثلاثةُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .
الأولى نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ :
إِذَا صَارَ مَا عَلَيْهَا صِيصاً ، أَيْ
شِيصاً .

(والصيصصة (٣) ، كذا في
سائر النسخ ، وهو خطأ ، أو هو
على التَّخْفِيفِ ، وفي الصَّحاحِ
والْعُبَابِ : وَالصِّيصِيَّةُ ، (شَوْكَةُ
الْحَائِكِ) الَّتِي (يُسَوَّى بِهَا السَّدَى
وَاللُّحْمَةُ) ، وَأَنشَدَ لِدُرَيْدِ بْنِ
الصَّمَّةِ :

(١) اللسان .

(٢) في مطبوع التاج « صاصأت » وفي اللسان

« صاصت » والمثبت من العباب ، والتكملة .

(٣) في نسخة من القاموس : « الصيصصة » .

وفي القاموس المطبوع بعد قوله : (والصيصصة

زيادة لفظ (بالكسر) .

وفي الحديث ، وذكر فتنة تكون
في أقطار الأرض : « كأنها صياصي
بقر » ، أي قرونها . يقال وأحدها
صيصة ، بالتخفيف ، شبه الفتنة بها
لشدتها وصعوبة الأمر فيها .

(و) الصيصية : (الحضن) ،
والجمع الصياصي ، ومنه قوله تعالى ،
« من صياصيهم »^(١) ، أي من
حُصُونِهِم التي تحصنوا بها . (وكلُّ
ما امتنع به) فهو صيصية ، (ج
صياص) ، بحذف الياء على التخفيف .

(و) قال أبو عمرو : الصيصية من
الرعاء : (الرأعي الحسن القيام
على ماله . و) قال غيره : الصيصية :
(الود) ، أي الود الذي يُقلع به
التمر) ، شبه بقرن البقر ، قال :

خالسي عويّف وأبو علج
المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة فلق البرنج
يقلع بالود وبالصيصج^(٢)

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٦ .

(٢) العباب والجمهرة ١٨٣/١ ومادة (عجج) ومادة (برن)

فجئت إليه والرماح تنوشه
كوقع الصياصي في النسيج الممدد^(١)

قال ابن برّي : حق صيصية
الحائك أن تذكر في المعتل ، لأن
لامها ياء ، وليس لامها صادًا .

(و) منه الصيصية : (شوكة الديك)
التي في رجله .

(و) الصيصية أيضاً : (قرن
البقر والظباء) (والجمع الصياصي ،
وربما كانت تُركب في الرماح
مكان الأسنة ، وإنما سُميت صياصي
لأنها يُتحصن بها . وأنشد ابن
برّي لعبد بنى الحسحاس :

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت
نساء تميم يلتقطن الصياصيا^(١)
أي يلتقطن القرون لينسجن بها ،
يريد : لكثرة المطر غرق الوحش .

(١) الأصعية رقم ٢٨ البيت : ١٩ برواية صدره :

« غداة دعاني والرماح ينشئته »
والبيت كما هنا في اللسان والصحاح والعياب ،
والجمهرة : ١٨٣/١ وزاد العباب قبله بيتاً هو :
تنادوا فقالوا أردت الخيل فارساً

فقلبت أعبد الله ذلكم الردي

(٢) ديوان سحيم ٢٣ واللسان .

أَرَادَ أَبُو عَلِيٍّ، وَبِالْعَشْيِ ،
وَالْبَرْنِيَّ ، وَبِالصَّيْصِيَّ (١) .

(فصل العين)

المهملة مع الصاد

[ع ب ق ص] *

(الْعَبْقُصُ ، كَجَعْفَرٍ وَعُصْفُورٍ) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
(دُوَيْبَةُ) . وَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ .

[ع ت ص]

(الْعَنْصُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
هُوَ (فِعْلٌ مُّمَاتٌ ، وَهُوَ فِيهِمَا زَعَمُوا)
مِثْلُ (الْاِغْتِيَاصِ) ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ؛
لَأَنَّ بِنَاءَهُ بِنَاءٌ لَا يُؤَافِقُ أَبْنِيَةَ
الْعَرَبِ .

قُلْتُ : فَمِثْلُ هَذَا لَا يُسْتَدْرَكُ بِهِ
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، فَتَأَمَّلْ .

(١) في مطبوع التاج « وبالصيصية » والمثبت
من اللسان (عجاج) و (برن) .

[ع ر ص] *

(الْعَرِصُ) ، بِالْفَتْحِ : خَشَبَةٌ
تُوضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرِضاً إِذَا أَرَادُوا
تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ
الْخَشَبِ الْقِصَارِ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
قَالَ : وَدَنَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « نَصَبْتُ عَلَى
بَابِ حُجْرَتِي عَبَاةً ، وَعَلَى
مَجَرٍّ (١) بَيْتِي سِتْرًا ، مَقْدَمَهُ مِنْ
غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، أَوْ تَبُوكَ ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ
وَهَتَكَ الْعَرِصَ حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ » .
وَيُقَالُ فِيهِ : (الْعَرِصُ) ، بِالسِّينِ .
وَقِيلَ : هُوَ الْحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ
حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ،
ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ
الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ
الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ
فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ
فَهُوَ مُخْدَعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ
اللِّثُّ بِالصَّادِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
بِالسِّينِ ، وَهُمَا لُغَتَانِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ :

(١) في مطبوع التاج « حَجَرٌ بَيْنِي » والصواب من العباب
ومن مادة (جرد) .

(والمُحَدِّثُونَ يَلْحَنُونَ فَيُعْجِمُونَ الصَّادَ)، وَلَيْسَ فِي نَصِّ الْهَرَوِيِّ نِسْبَةُ اللَّحْنِ لَهُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ وَالْمُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ. وَالحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِالضَّادِ الْمُهِمَلَةِ، وَقَالَ: قَالَ الرَّائِزِيُّ: الْعَرُضُ، وَهُوَ غَلَطٌ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ بِالضَّادِ الْمُهِمَلَةِ.

(وَالْعَرِصَةُ: كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ، لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ)، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاعْتِرَاصِ الصَّبِيَّانِ فِيهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرِصَةٌ. قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ:

تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادَرُوا

أَخَاطِقَهُ فِي عَرِصَةِ الدَّارِ ثَاوِيًا^(١)

(جِ عِرَاصُ، وَعَرَصَاتٌ، وَأَعْرَاصٌ).

(١) اللان.

قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَرُبَّمَا عُجْتُ مِنَ الْقِلَاصِ
عَلَى أَثَافِي الْحَيِّ وَالْعِرَاصِ^(١)

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ:

* يُدْفَى بِقُفٍّ سَبَسَبِ الْأَعْرَاصِ^(٢) *

وَقَالَ جَمِيلٌ:

وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَرَصَاتِ دَارٍ
تَقَادِمَ عَهْدُهَا وَدَنَا بِلَاهَا^(٣)

(وَالْعَرَصَتَانِ: كُبْرَى وَصُغْرَى
بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ)، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

(و) الْعَرَاصُ، (كَكْتَانٍ: السَّحَابُ
ذُو الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ)، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
اضْطَرَبَ فِيهِ الْبَرْقُ وَأَظْلَمَ مِنْ فَوْقُ
فَقَرُبَ حَتَّى صَارَ كَالسَّقْفِ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرْقُهُ. قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا:

(١) العباب.

(٢) العباب وفيه «يلقى»

(٣) العباب والمقانيس ٤/ ٢٦٨٤.

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُثْنُونُهَا حَصْبٌ^(١)

يَرْقُدُ: يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعُثْنُونُهَا :
أَوَّلُهَا . وَحَصْبٌ : يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ .

(و) قِيلَ . الْعَرَاصُ مِنَ السَّحَابِ :
(الكَثِيرُ اللَّمَعَانِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ،
قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْرُقُ تَارَةً
وَيَخْفَى أُخْرَى ، وَقِيلَ : الْعَرَاصُ مِنَ
السَّحَابِ : مَا ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ وَجَاءَتْ .
(و) قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : الْعَرَاصُ مِنَ
(الْبَرْقِ : الْمُضْطَرَبُ) الشَّدِيدُ
الاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (عَرَصَ) الْبَرْقُ ،
(كَفَرِحَ ، يَغْرِصُ عَرَصًا وَعَرَصًا) (فَهُوَ
عَرِصٌ) ، كَكَتَفَ ، (وَعَرِصٌ) ،
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ اضْطِرَابُهُ فِي السَّحَابِ ،
فَالْبَرْقُ عَرَاصٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ
السَّحَابُ عَرَاصًا ، لِاضْطِرَابِ الْبَرْقِ فِيهِ .

(و) الْعَرَاصُ : (الرُّمَحُ اللَّذْنُ) ، أَيْ
لَذْنُ الْمَهْزَةِ إِذَا هُزَّ اضْطَرَبَ ، قَالَهُ

أَبُو عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ عَرَاصٍ مَهْزُتِهِ
كَأَنَّهُ بَرَجًا عَادِيَّةً شَطْنٌ^(١)

(قَالَ : وَكَذَا السَّيْفُ) . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ ، وَقِيلَ لِعُكَّاشَةِ الْأَسَدِيِّ :

مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعُ
مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعٌ^(٢)

يُقَالُ : سَيْفٌ عَرَاصٌ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَقَالَ
ابْنُ عَبَّادٍ : رُمِحَ عَرَاصٌ لِلَّذِي إِذَا
هُزَّ بَرَقَ سِنَانُهُ ، مِنْ عَرَصَ الْبَرْقُ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (عَرَصَتْ
السَّمَاءُ) ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ :
السَّحَابَةُ ، (تَعْرِصُ) عَرَصًا : (دَامَ
بَرْقُهَا) .

(و) عَرَصَ (الْبَعِيرُ) وَغَيْرُهُ :
(اضْطَرَبَ) بِرَجْلَيْهِ ، (كَأَعْرَصَ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ .

(١) اللسان والصحاح والعياب .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والعياب وفيه قلبهما :

* نَفَحَلُهَا الْيَبُضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعُ *

(١) الديوان ٣٢ واللسان والعياب والمقاييس : ٤ / ٣٦٨

ومادة (نفج) ومادة (وقد) .

(و) قال الفراء: (العرص،
محرّكة)، وكذا الأرن: (النشاط).
يقال: عرّص الرجل إذا نشط،
كاغترّص، وترّصع. قال حميد بن ثور:

كَأَنَّهَا لَمَعَ بَرْقٍ فِي ذُرَا قَزَعٍ
يَخْفَى عَلَيْنَا وَيَبْدُو تَارَةً عَرِصًا^(١)

وقال اللحياني: عرّص الرجل:
قفز، ونزا، والمعنيان متقاربان.
وعرّصت الهرة، واغترّصت:
نشطت^(٢)، حكاه ثعلب، وأنشد:

إِذَا اغْتَرَّصْتَ كَاغْتَرَّاصِ الْهَرَّةِ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي أُفْرَةٍ^(٣)
الأفرة: البلية والشدة.

(و) العرّص أيضاً: (تغيّر
رائحة البيت)، وخبثها وشتتها، (و)
كذلك رائحة (النبت)، زاده
الصّاغانى، واقتصر الجوهرى على
الأول. وبين البيت والنبت

(١) العياب.

(٢) في اللسان: نشطت واستثنت، حكاه
ثعلب.

(٣) اللسان والعياب والمقاييس ٢٦٩/٤.

جناس^(١) ومنهم من خصّ فقال
خبثت (من الندى)، وأظن هذا الذي
حمل من زاد النبت.

(والعروص)، كصبور: (الناقة الطيبة
الرائحة إذا عرقت)، عن ابن الأعرابي.

(و) قال ابن عباد: (المعرّص:
الهلال)، وأنشد:

* وصاحب أبلج كالمعرّص^(٢) *

قال: وكأنه من عرّص البرق.

(ولحم معرّص، كمعظم: ملقى
في العرصة ليحف). قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وماء قلور في القيصاع مشيب^(٣)

ويروى معرّص، بالضاد، كما في
الصحاح. وهذا البيت أوردّه الأزهرى
في «التّهذيب» للمخبل فقال:
وأنشد أبو عبيدة بيت المخبل. وقال

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: جناس، أى جناس
التصنيف.

(٢) العياب.

(٣) اللسان، والصحاح والعياب ونسب فيه إلى السيك

ابن السلّة، والمقاييس ٢٦٩/٤ والمرواد

(شوب، صرب، عرض).

ابنُ بَرٍّ : هو للسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ
السَّعْدِيُّ ومثله في العُباب .

(أو) لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ، أَيْ (مُقَطَّعٌ) ،
وهَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ . (أو) لَحْمٌ مُعَرَّضٌ :
(مُلْقًى فِي الْجَمْرِ) ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخ : عَلَى الْجَمْرِ ، (فَيَخْتَلِطُ
بِالرَّمَادِ وَلَا يَجُودُ^(١)) نَضِجُهُ ،
فَإِذَا غَيَّبَتْهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ الْمَمْلُولُ
فَإِذَا شَوِيَتْهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ الْمُفَادُ^(٢) ،
وَإِذَا شَوِيَتْهُ عَلَى حِجَارَةٍ أَوْ مَقْلًى فَهُوَ
الْمُضَهَّبُ . وَالْمَخْنُودُ : الْمَشْوِيُّ
بِالْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ خَاصَّةً ، وَهَذَا
قَوْلُ اللَّيْثِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
اللَّيْثِ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ ،
وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ نَحْوًا
مِنْ قَوْلِ اللَّيْثِ .

(و) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : (الْبَعِيرُ
مُعَرَّضٌ) ، وَهُوَ الَّذِي (ذُلَّ ظَهْرُهُ
لَا رَأْسُهُ) ، وَكَانُوا يَرْكَبُونَ بَعِيرَ خَطَمٍ
فَيَذُلُّ ظَهْرُ الْبَعِيرِ ، وَلَا يَذُلُّ رَأْسُهُ .

(١) في القاموس مطبوع : «ولا يجود» وما هنا عبارة
اللسان .

(٢) في هامش المطبوع التاج : «وزاد في اللسان : الفئدة» .

(وَاعْتَرَصَ : لَعِبَ وَمَرِحَ) .
يُقَالُ : تَرَكْتُ الصَّبِيَّانَ يَعْتَرِضُونَ ،
أَيْ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ ، وَمِنْهُ
أَخَذَتِ الْعَرِصَةُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) اعْتَرَصَ (جِلْدُهُ) وَارْتَعَصَ :
(اخْتَلَجَ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ فِي
الْمَقَائِيسِ :

إِذَا اعْتَرَصْتَ كَاعْتَرِاصِ الْهَرَّةِ
أَوْشَكَتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرَةٍ^(١)
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا عَنْ ثَعْلَبٍ .

(وَتَعَرَّصَ : أَقَامَ) : وَنَصَّ النَّوَادِرُ
لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : تَعَرَّصَ
يَافِلَانُ ، وَتَهَجَّسَ ، وَتَعَرَّجَ ، أَيْ أَقَمَ .
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اعْتَرَصَ الْبَرْقُ : اضْطَرَبَ .
وَاعْتَرَصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ وَنَزَا ، عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ .

وَعَرِصَ الْقَوْمُ كَفَرِحَ : لَعِبُوا ،
وَأَقْبَلُوا وَأَذْبَرُوا يُحْضَرُونَ .

(١) اللسان والعياب والمقاييس ٢٦٩/٤

(٢) اللسان .

[ع رف ص] *

(العرفاصُ ، بالكسر : السَّوْطُ يُعَاقَبُ بِهِ السُّلْطَانُ) ، كما في الصَّحاح ، وهو من العَقَبِ كالعَرَصافِ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

* حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ الْعِرْفَاصِ (١) *

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العِرْفَاصُ : خُصْلَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تَسْتَطِيلُ . (و) قال أَيْضاً : هو (خُصْلَةٌ) من الْعَقَبِ (تُشَدُّ بِهَا) عَلَى قُبَّةِ الْهُودَجِ ، لُغَةٌ فِي الْعِرْصَافِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ (رُعُوسَ خَشَبَاتِ الْهُودَجِ ، ج ، عَرَايِصُ) ، وَهِيَ مَا عَلَى السَّنَانِ كَالْعَصَافِيرِ (٢) ، لُغَةٌ فِي الْعَرَاصِيفِ . قَالَه ابْنُ سَيِّدِهِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالْعَيْنُ فِي الْعِرْفَاصِ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ رَصَفَتْ مِنَ الرِّصَافِ ، وَهُوَ الْعَقَبُ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ

عَرَفَصْتُ الشَّيْءَ عَرَفَصَةً ، إِذَا

(١) اللسان .

(٢) في اللسان برواية أيضا : ما على السنان من العصب كالعصافير .

جَذَبَتْهُ فَشَقَّقَتْهُ مُسْتَطِيلًا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ

[ع ر ق ص] *

(الْعُرْقُصَاءُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَ) كَذَا (الْعُرَيْقِصَاءُ) : نَبَاتٌ بِالْبَادِيَةِ . (و) بَغَضُ يَقُولُ فِي الْوَاحِدَةِ : (الْعُرَيْقِصَانَةُ) ، بِالنُّونِ ، وَالْجَمْعُ الْعُرَيْقِصَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ عُرْقُصَاءُ وَعُرَيْقِصَاءُ فَهُمَا فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مَمْدُودَانِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ (وَالْعُرْنُقِصَانُ ، بِالنُّونِ بَعْدَ الرَّاءِ) ، عَلَى الْأَصْلِ . (و) قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعُرْقُصَانُ (١) أَيْ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ) وَكَذَا الْعَرْنُ ، مَحْدُوفَانِ ؛ الْأَصْلُ عَرْنُقِصَانُ وَعَرْنُتْنُ ، فَحَذَفُوا النُّونَ وَأَبْقَوْا سَائِرَ الْحَرَكَاتِ ، وَهُمَا نَبْتَانِ ، وَقَالَ الدِّينَوَرِيُّ : الْعُرْقُصَاءُ : (الْحَنْدَقُوقَى ، أَوْ يَرْبَطُوقَى) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ (وَهُوَ)

(١) في القاموس المطبوع على القاف سكون والمثبت من

اللسان والعياب ويؤيده ما بعده من قوله فحذفوا النون

وأبقوا سائر الحركات .

المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَيْفَ تَرَكَ
هَذَا وَأَطَالَ فِي مَنَافِعِ الْحَنْدُقُوقِي
الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ .

[ع ص ص] *

(العَصُّ) ، بِالْفَتْحِ : (الْأَصْلُ) ،
عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَادَ غَيْرُهُ :
الكَرِيمُ ، وَكَذَلِكَ الْأَصُّ ، بِالْهَمْزَةِ .

(وَعَصَّ) يَعَصُّ ، (كَمَلَّ) يَمَلُّ ،
عَصَاً وَعَصَصاً : (صَلَبَ وَاشْتَدَّ)

نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . (وَالْعُصْعُصُ
كَقُنْفُذٍ) ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ،

(و) زَادَ غَيْرُهُ : مِثْلُ (عَلِيطُ ،
وَجَبَبُ ، وَأَدَدُ ، وَزَبَرُ ، وَعُضْفُورُ) ،

فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ ، نَقَلَهُنَّ الصَّاعَانِيُّ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ كُلُّهَا

صَحِيحَةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ ضَبَطَ الثَّانِيَةَ مِنْهَا
كَقُرْطَقٍ ، بَدَلَ عَلِيطُ ، وَهُوَ بِضَمٍّ

الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي : (عَجَبُ الذَّنْبِ)
وَهُوَ عَظْمُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ :

إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُخْلَقُ وَآخِرُهُ مَا يَبْلَى .
وَنَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضاً ، وَجَمَعَهُ

الْعَصَاعِصُ . وَفِي حَدِيثِ جَبَلَةَ بْنِ

الذُّرْقُ . قَالُوا : هُوَ (نَبَاتٌ سَاقُهُ

كَسَاقِ الرَّازِيَانَسِجِ ، وَجُمَّتْهُ وَافِرَةٌ
مُتَكَاثِفَةٌ ، عَظِيمُ النِّفْعِ فِي جَمِيعِ

أَنْوَاعِ الْوَبَاءِ ، وَلِوَجَعِ السِّنِّ
الْمُتَأَكِّلِ) بِالتَّغَرُّرِ بِمَاءٍ أُغْلِيَ فِيهِ ،

(و) لِوَجَعِ (الْأُذُنِ وَالطَّحَالِ
وَالصُّدَاعِ الْمُزْمِنِ وَالنَّزَلَاتِ وَغَيْرِهَا)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الْعَرَقَصَةُ)
مِثْلُ (الرَّقْصِ)

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَقَصَةُ :
(مَشَى الْحَيَّةِ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ ابْنُ سِيدَه : الْعَرَقُصَانُ ،
وَالْعَرَنْقُصَانُ : دَابَّةٌ ، عَنِ السَّيْرَافِيِّ ،

وَفِي الْأَبْنِيَّةِ : عَرَنْقُصَانُ فَعَنْلَلَانُ :
دَابَّةٌ ، وَعَرَقُصَانُ مَحْدُوفٌ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : دَابَّةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ ،
وَهُوَ بَعِينُهُ نَصُّ أَبِي عَمْرٍو ، وَفَاتَهُ

مِنْ لُغَاتِ الْعَرَقُصَاءِ الْعَرَقُصُ ،
كَقُنْفُذٍ ، وَالْعَرَقُصُ ، كَعَلِيطٍ ، ذَكَرَهُمَا

صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَالْعَجَبُ مِنْ

سُحَيْمٍ : « مَا أَكَلْتُ أَطِيبَ مِنْ قَلِيَّةِ الْعَصَاعِصِ ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْعُضْعُصِ وَهُوَ لَحْمٌ فِي بَاطِنِ أَلْيَةِ الشَّاةِ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ بَقَرٍ أَوْ أُتْنٍ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالْعَصَاعِصِ

لَمَعَ الْبُرُوقُ فِي ذُرَا النَّشَائِصِ ^(١)

(وَالْعُضْعَصَةُ : وَجَعُهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ

(و) يُقَالُ : فُلَانٌ ضَيِّقُ الْعُضْعُصِ ، (كَقُنْفُذٍ) ، يَغْنُونُ بِهِ (النَّكَدِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ) ، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : رَجُلٌ عُضْعُصٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ .

(و) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْعُضْعُصُ : الرَّجُلُ (الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الْعَصْنَصَى : الضَّعِيفُ) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : (عَصَصَ عَلَى غَرِيمِهِ تَعْصِيسًا) ، إِذَا (أَلَحَّ) عَلَيْهِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ مَعْصُوصٌ : ذَاهِبُ اللَّحْمِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

وَالْعُصُوصُ ، بِالضَّمِّ : عَجَبُ الذَّنْبِ .

[ع ف ص] *

(الْعَفْصُ م) ، يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الثَّمَرِ ، وَهُوَ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَبْرُ ، (مَوْلَدٌ) ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَلَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ (أَوْ) كَلَامٌ (عَرَبِيٌّ) ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ : وَقَدْ اشْتَقَّ مِنْهُ لِكُلِّ طَعْمٍ فِيهِ قَبْضٌ وَمَرَارَةٌ أَنْ يُقَالَ : فِيهِ عُفُوصَةٌ ، وَهُوَ عَفْصٌ .

(أَوْ) الْعَفْصُ : (شَجَرَةٌ مِنَ الْبَلُّوطِ ، تَحْمِلُ سَنَةً بَلُّوطًا وَسَنَةً ^(١) عَفْصًا) ، وَهَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ . وَفِي اللِّسَانِ : حَمَلُ شَجَرَةِ الْبَلُّوطِ . (و) قَالَ الْأَطْبَاءُ : (هُوَ دَوَاءٌ قَابِضٌ مُجَفِّفٌ ، يَرُدُّ الْمَوَادَّ الْمُنْصَبَّةَ ، وَيَشُدُّ الْأَعْضَاءَ

الرَّخْوَةَ الضَّعِيفَةَ ، خَاصَّةً الْأَسْنَانَ ،
(وَإِذَا نُقِعَ فِي الْخَلِّ سَوَدَ الشَّعْرُ) ،
عَنْ تَجْرِيبَةٍ .

(وَتَوْبٌ مُعَفَّصٌ) ، كَمُعْظَمٍ :
(مَضْبُوعٌ بِهِ) ، كَمَا قَالُوا : شَيْءٌ
مُمَسَّكٌ ، مِنَ الْمَسْكِ (١)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْصُ : الْقَلْعُ :
يُقَالُ : (عَفَصَهُ يَغْفِصُهُ) ، إِذَا
(قَلَعَهُ) ، وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَتُحْسِنُ
أَكْلَ الرَّأْسِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَغْفِصُ
أُذُنَيْهِ ، وَأُعْلِصُ عَيْنَيْهِ ، وَأَسْحَى
شِدْقَيْهِ ، وَأُخْرِجُ لِسَانَهُ ، وَأَتْرُكُ
سَائِرَهُ لِمَنْ يَشْتَهِيهِ . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّادٍ : عَفَصْتُ أُذُنَيْهِ : هَصَرْتُهُمَا .
وَفِي التَّهْذِيبِ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَغْفِصُ
أُذُنَيْهِ ، وَأَفُكُّ لَحْيَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَيْهِ ،
وَأَرْمِي بِالْمُخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ
مَنِّي إِلَيْهِ . قَالَ : وَأَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الصَّادَ وَالسَّيْنَ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

(و) يُقَالُ : عَفَصَ (فُلَانًا) يَغْفِصُهُ

(١) فِي اللَّسَانِ : بِالسَّكِّ .

عَفْصًا ، إِذَا (أَثَخَنَهُ فِي الصَّرَاعِ) .
(و) عَفَصَ (يَدُهُ) يَغْفِصُهَا عَفْصًا :
(لَوَاهَا) .

(و) عَفَصَ (جَارِيَتُهُ : جَامِعَهَا) ،
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) عَفَصَ (الْقَارُورَةَ ، شَدَّ عَلَيْهَا
الْعَفَاصَ ، كَأَغْفَصَهَا) جَعَلَ لَهَا
عَفَاصًا ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفَرَّقَ
بَيْنَهُمَا . وَفِي كَلَامِ الْفَرَّاءِ مَا يَقْتَضِي
أَنَّهُمَا وَاحِدٌ .

(و) عَفَصَ (الشَّيْءَ : ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ) .
وَمِنْهُ عِفَاصُ الْقَارُورَةِ ، لِأَنَّ الْوِعَاءَ
يَنْشَنِي عَلَى مَا فِيهِ وَيَنْعَطِفُ .

(وَالْعَفْصُ ، مُحَرَّكَةٌ) فِيمَا يُقَالُ :
الْإِلْتَوَاءُ فِي الْأَنْفِ ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) الْعَفَاصُ ، (كَكِتَابٍ : الْوِعَاءُ)
الَّذِي تَكُونُ (فِيهِ النَّفَقَةُ) ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ نَفَقَةَ الرَّاعِي إِنْ كَانَ
(جِلْدًا ، أَوْ خِرْقَةً) ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ،
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، (و) مِنْهُ (غِلَافٌ

القَارُورَةُ)، وهو الجِلْدُ الَّذِي يُلبَسُ
رَأْسَهَا كَأَنَّهُ كَالْوَعَاءِ لَهَا . قال
الجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ فِي
فَمِهِ فَهُوَ الصَّمَامُ . ومنه حَدِيثُ
اللُّقْطَةِ : « اخْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا
ثُمَّ عَرِّفْهَا » . (و) قيل : هو
(الجِلْدُ يَغْطِي بِهِ رَأْسَهَا) ، وهو
غَيْرُ الصَّمَامِ الَّذِي يَكُونُ سِدَادًا لَهَا .
وقال اللَّيْثُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ :
صِمَامُهَا ، وَهَذَا خِلَافُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
الجَوْهَرِيُّ .

(وَالْعُفُوصَةُ : الْمَرَارَةُ وَالْقَبْضُ)
اللَّذَانِ يَعْسُرُ مَعَهُمَا الْإِبْتِلَاعُ ، (وَهُوَ
عَفَصٌ ، كَكَتِفٍ) : بَشْعٌ .

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الْمِعْفَاصُ :
الْجَارِيَةُ) الزَّبَعْبُقُ ، (النَّهْيَةُ فِي سُوءِ
الْخُلُقِ) . قال : (وَ) الْمِعْقَاصُ
(بِالْقَافِ شَرٌّ مِنْهَا) ، كَمَا سَيَأْتِي
قَرِيبًا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ (اعْتَفَصَ
مِنْهُ حَقُّهُ) أَيِ (أَخَذَهُ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَعْفَصَ الْحَبْرَ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَفْصَ .
وَيُقَالُ : طَالَبْتُهُ بِحَقِّي حَتَّى
عَفَصْتُهُ مِنْهُ ، كَاعْتَفَصْتُهُ ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا الْعِنْفَصَ ،
بِالْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، وَسَيَأْتِي
لِلْمُصَنِّفِ فِيمَا بَعْدَ . وَأَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ
ابْنُ بِالْوِيهِ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ
أَحْمَدَ وَالْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْعَفْصِيُّونَ ،
مُحَدِّثُونَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ع ف ق ص] *

عَفَنَقَصَ ، كَسَفَرَجَلٍ ، أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ .

وَفِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :
عَفَنَقَصَةُ : دُوَيْبَةُ ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ هُنَا
بِالْفَاءِ ، وَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي التَّرْكِيبِ
الَّذِي يَكُونُ بِلُغَاتِهِ ، فَكَأَنَّ الْفَاءَ لُغَةٌ ،
أَوْ إِيرَادُهُ هُنَا وَهَمٌ .

[ع ق ص] *

(عَقَصَ شَعْرَهُ يَعْقِصُهُ) ، مِنْ حَدِّ
ضَرَبَ ، عَقَصًا : (ضَفَرُهُ ، وَ)
قِيلَ : (فَتَلَهُ) ، (وَ) قِيلَ : هُوَ أَنْ يَلْوِيَ
الشَّعْرَ حَتَّى يَبْقَى لِيَهُ ، ثُمَّ يُرْسَلُ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . فَلِهَذَا
قَوْلُ النِّسَاءِ : لَهَا عَقِصَةٌ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « لَا تُصَلِّ وَأَنْتَ عَاقِصُ
شَعْرِكَ » .

(وَ) الْعَقِصَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعَقِصَةُ :
الضَّفِيرَةُ) . وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَّقَ ،
وإِلَّا تَرَكَهَا » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْعَقِصَةُ : الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ ، وَهُوَ
نَحْوُ مِنَ الْمَضْفُورِ . وَأَصْلُ الْعَقِصِ :
اللُّبِّيُّ وَإِذْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي
أُصُولِهِ . قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالْمَشْهُورُ عَقِيقَتُهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
يَعْقِصُ شَعْرَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَقِصُ : أَنْ تَأْخُذَ
الْمَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعْرِ فَتَلْوِيَهَا ،

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَقُولُ » وَهَذَا كَمَا فِي الصَّحاحِ .

ثُمَّ تَعْقِدُهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَاءُ ،
ثُمَّ تُرْسِلُهَا ، فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِصَةٌ .
قَالَ : وَالْمَرْأَةُ رُبَّمَا اتَّخَذَتْ عَقِصَةً مِنْ
شَعْرِ غَيْرِهَا .

(و) ج) الْعَقِصَةُ (عَقِصٌ وَعِقَاصٌ) ،
مِثْلُ رَهْمَةٍ ، وَرِهَمٍ وَرِهَامٍ ، (وَ)
جَمْعُ الْعَقِصَةِ (عَقَائِصُ) وَعِقَاصٌ .
(وَذُو الْعَقِصَتَيْنِ : ضِمَامُ بْنُ
ثَعْلَبَةَ) ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ
وَوَافِدُهُمْ ، (صَحَابِيُّ) ، وَقَصَّتْهُ
مَشْهُورَةٌ ، وَكَانَ أَشْعَرُ ذَا غَدِيرَتَيْنِ ،
كَذَا فِي الْعَبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ : كَانَ
خَصَلَ شَعْرُهُ عَقِصَتَيْنِ وَأَرْخَاهُمَا
مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِهِ (١) :
« إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِصَتَيْنِ لِيَدْخُلَنَّ
الْجَنَّةَ » .

(وَ) الْعَقَاصُ ، (كَكِتَابٍ : خِيْطٌ
يُشَدُّ بِهِ أَطْرَافُ الذَّوَائِبِ) . وَنَقَلَ
شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أَنَسٍ مِثْلُ الشُّوَكَةِ
تُصْلَحُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا . قُلْتُ :
وَهُوَ غَرِيبٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) فِي اللِّسَانِ : وَفِي حَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

العِقَاصُ : المَدَارِي ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعَلَا
تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُنْنِي وَمُرْسَلٍ ^(١)

وَصَفَهَا بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ وَالتِّفَافِ
وزاد في الصَّحاح : وقيل : هي التي
تَتَّخِذُ مِنْ شَعْرِهَا مِثْلَ الرُّمَانَةِ ، وَكُلُّ
خُصْلَةٍ مِنْهُ عَقِيصَةٌ . وفي حَدِيثِ
حَاطِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
« فَأَخْرَجْتُ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا »
أَيَ ضَفَائِرِهَا ، جَمْعُ عَقِصَةٍ أَوْ
عَقِيصَةٍ . وقيل : هو الْخَيْطُ الَّذِي يُعْقَدُ
بِهِ أَطْرَافُ الذَّوَابِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(وَعُقِصَةُ الْقَرْنِ ، بِالضَّمِّ : عُقْدَتُهُ) ،
قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ ، يَصِفُ بَقَرَةً :

وَهِيَ تَأْيَأُ بِسُرْعُوْفَيْنِ قَدْ تَخَذَتْ
مِنَ الْكَعَانِبِ فِي نَضْلَيْهِمَا عُقَصًا ^(٢)

تَأْيَأًا : تَعَمَّدَ . وَالسُّرْعُوْفَانِ :

(١) اللسان والصَّحاح والعياب والمقاييس ٩٧/٤ وفي

الديوان ١٧ برواية «تقل المَدَارِي .

(٢) العياب .

الْقَرْنَانِ . وَالْكَعَانِبُ : الْعُقَدُ .

(وَالْمُعْقَصُ كَمَنْبَرٍ : السَّهْمُ
الْمُعَوَّجُ) ، كَذَا فِي الصَّحاحِ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ كُنْتُمْ تَمَرًّا لَكُنْتُمْ حُسَافَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ سَهْمًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا ^(١)

قُلْتُ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مَشَاقِصًا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ لِلْجَوْهَرِيِّ ذَلِكَ فِي « شَقِص » ،
وَالْبَيْتُ لِلْأَعَشِيِّ ، وَفِي بَعْضِ
الرُّوَايَاتِ : نَخْلًا ، بَدَلَ تَمَرًّا ،
وَجُرَامةً ^(٢) بَدَلَ حُسَافَةٍ ، وَنَبْلًا بَدَلَ
سَهْمًا . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا بَيْتَانِ فِي
قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ .

(و) قال الْأَصْمَعِيُّ : الْمِعْقَصُ :
(مَا يَنْكَسِرُ نَضْلُهُ فَيَبْقَى سِنْخُهُ فِي
السَّهْمِ ، فَيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى
يَطُولَ ، وَيُرَدُّ إِلَى مَوْضِعِهِ) وَلَا يَسْدُ
مَسَدَهُ ، لِأَنَّهُ دُقِقَ وَطُوِّلَ . قال : وَلَمْ
يَذَرِ النَّاسُ مَا مَعَاقِصُ . فَقَالُوا :
مَشَاقِصُ ، لِلنِّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ

(١) ديوان الأعشى ١٠٠ واللسان ، والصَّحاح والعياب

والجمهرة ٥٦/٣ ومادة (شقص) .

(٢) في مطبوع التاج «وجرامة» والمثبت من اللسان والعياب

والديوان .

بِعَرِيضَةٍ ، وَأَنْشُدَ لِلْأَعْشَى (١) :

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(الْمِعْقَاصُ) مِنَ الْجَوَارِي : السَّيِّئَةُ
الْخُلُقِ إِلَّا أَنَّهَا (أَسْوَأُ مِنَ الْمِعْفَاصِ) ،
بِالْفَاءِ ، وَأَشْرَسُ .

(و) الْمِعْقَاصُ أَيْضاً : (الشَّاةُ
الْمُعَوَّجَةُ الْقَرْنِ) .

(وَعَقِيصَى ، مَقْصُورًا ، لَقَبُ أَبِي
سَعِيدٍ) ، دِينَارٍ (الْتِّيمَى التَّابِعَى) ،
مَشْهُورٌ .

(وَالْأَعْقَصُ مِنَ التُّيُوسِ : مَا التَّوَى
قَرْنَاهُ عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ) ، وَهِيَ
عَقْصَاءٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَانِعِ
الزَّكَاةِ « فَتَطَّوُّهُ بِأَظْلَافِهَا ، لَيْسَ
فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ » .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْأَعْقَصُ :
(الَّذِي تَلَوَّتْ أَصَابِعُهُ بَعْضُهَا عَلَى

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : وَأَنْشُدَ لِلْأَعْشَى ،
هَكَذَا فِي النُّسخِ بِدُونِ ذِكْرِ الْمُنْشَدِ : وَفِي اللِّسَانِ :
وَأَنْشُدَ لِلْأَعْشَى :
وَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جَرَامَةً :

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَاقَصًا .

وَلَعَلَّ الشَّارِحَ اسْتَفْغَى عَنْ ذِكْرِهِ لِتَقَدُّمِهِ
قَرِيبًا ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ » .

بَعْضُ . وَ) قَالَ غَيْرُهُ . الْأَعْقَصُ :
(الَّذِي دَخَلَتْ ثَنَائِيَاهُ فِي فِيهِ) وَالتَّوَتْ .

(وَالْعَقْصُ ، مُحَرَّكَةً : خَرَمٌ
مُفَاعَلَتُنْ فِي) زِحَافٍ (الْوَافِرِ بَعْدَ
الْعَضْبِ ، أَيْ إِسْكَانِ الْخَامِسِ مِنْ
مُفَاعَلَتُنْ فَيَصِيرُ مَفَاعِيلُنْ بِنَقْلِهِ ،
ثُمَّ تُحْذَفُ التَّوْنُ مِنْهُ مَعَ الْخَرَمِ ،
فَيَصِيرُ الْجِزْمُ مَفْعُولٌ ، (وَبَيْتُهُ :
لَوْلَا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ
تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ (١)

وَهُوَ (مُشْتَقٌّ مِنْهُ) ، أَيْ لِأَنَّهُ
بِمَنْزِلَةِ التَّيْسِ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ
مَائِلًا ، كَأَنَّهُ عَقِصٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْأَوَّلِ .

(و) الْعَقِصُ ، (كَكَيْفٍ : رَمْلٌ
مُنْعَقِدٌ) . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ :
مُنْعَقِدٌ ، (لَا طَرِيقَ فِيهِ) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ
وَعَقِصٌ مِنْ عَالِجٍ تَبَاهِرُ (٢)

(١) اللِّسَانُ ، وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعِيَابِ .
(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعِيَابُ وَالْمَقَابِيسُ ٩٧/٤ وَانْظُرْ
مَادَّةَ (تَهْر) .

وقيل: العَقَصُ من الرَّمْلِ كالْعَقْدِ .
والعَقَصَةُ من الرَّمْلِ : مثلُ السِّلْسِلَةِ ،
وعَبَّرَ عنها أَبُو عَلِيٍّ فقال : العَقَصَةُ
والعَقَصَةُ : رَمْلٌ يَلْتَوِي بَعْضُهُ
على بَعْضٍ وَيَنْقَادُ ، كالْعَقْدَةِ والعَقْدَةِ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : العَقِصُ :
(عُنُقُ الكَرِشِ) ، وأنشد :

هل عِنْدَكُمْ مِمَّا أَكَلْتُمْ أَمْسِ
مِنْ فَحِثٍ أَوْ عَقِصٍ أَوْ رَأْسٍ ^(١)

(و) من المَجَازِ : العَقِصُ أَيضاً :
(البَخِيلُ) ، كما في الصَّحاحِ ،
زاد : والسَّيِّئُ الخُلُقِ . وقال غيره :
البَخِيلُ الكَزُّ الضَّيِّقُ ، وقد عَقِصَ ،
كفَرِحَ ، عَقِصاً . ومنه حَدِيثُ
ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ،
« لَيْسَ مِثْلُ الحَصْرِ العَقِص » أَرَادَ
ابنُ الزُّبَيْرِ ، العَقِصُ : الأَلْوَى الصُّعْبُ
الأَخْلَاقِ ، تشَبِهُهُمُ بِالْقَرْنِ المُلْتَوِي
(كالْعِقْصِ ، كحَيْدَرٍ وَسِكِّيتٍ) ،
وكَذَلِكَ الأَعْقَصُ ، الثَّانِيَةُ عن ابنِ
دُرَيْدٍ ، قال : وَأَحْسَبُهُ مَأْخُوداً مِنْ

(١) الباب والمقاييس : ٩٨ / ٤ .

العَقِصِ ، وهو انْقِبَاضُ اليَدِ عن الخَيْرِ .
(و) يُقَالُ : إِنَّ (العَقِصَاء)
كَمَرِيطَاءَ : (كَرِشَةٌ صَغِيرَةٌ مَقْرُونَةٌ
بِالْكَرِشِ الكُبْرَى) .

(والعَقْنَقَصَةُ) ، بالفتْحِ ،
(كَعَكْنَكَعَةٍ وَخُبْعَثَنَةٍ) ، أَيْ بِالضَّمِّ ،
وَاخْتَلَفَتْ نُسَخُ الجَمْهَرَةِ ، ففى
بَعْضِهَا بِالْقَافِ فى مَوْضِعَيْنِ ، وفى
بَعْضِهَا الأَوَّلَى قَافٌ والثَّانِيَةُ فَاءٌ ،
ومثله فى التَّكْمِلَةِ مُجَوِّداً ، وفى بَعْضِهَا
الأَوَّلَى فَاءٌ ، والثَّانِيَةُ قَافٌ ، ومثله فى
اللِّسَانِ ، وقد تَقَدَّمَ : (دُوبِيَّةٌ) ، عن
ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) فى النُّوادر : (المُعَاقَصَةُ :
المُعَازَةُ) ، يقال : أَخَذْتُهُ مُعَاقَصَةً
وَمُقَاصَعَةً ، وكذلك المُعَافَصَةُ ،
بِالْفَاءِ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

العَقَصَةُ ، مُحَرَّكَةً ، من الرَّمْلِ :
العَقِصُ

وَالْعُقُوصُ ، بِالضَّمِّ : خِيُوطٌ تُفْتَلُ

من صُوفٍ وتُصبغُ بالسَّواد ، وتَصِلُ
به المرأةُ شَعْرَهَا ، بِمَانِيَةٍ . وَعَقَصَتْ
شَعْرَهَا تَعْقِصُهُ عَقْصاً : شَدَّتْهُ فِي
قَفَاهَا . وَعَقَصَ أَمْرَهُ ، إِذَا لَوَاهُ فَلَبَسَهُ .
وهو مَجَاز .

والأَعْقَصُ : الْبَخِيلُ ، وهو مَجَازٌ .
والعَقِصُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمُتَوَيْهِ .
وهو مَجَاز .

والعَقَاصُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّوَّارَةُ الَّتِي
فِي بَطْنِ الشَّاةِ ، وَهِيَ الْمَرْبِضُ ،
وَالْحَوِيَّةُ ، وَالْحَاوِيَّةُ .
والعَقْصُ : إِمْسَاكُ الْيَدِ بَخْلاً ،
وهو مَجَازٌ .

وَعَقَصَتْ عَلَى الدَّابَّةِ ، كَفَرِحَ :
حَرَنْتُ ، وهو مَجَازٌ .

[ع ك ص] *

(عَكَصَهُ يَعْكِصُهُ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (رَدَّهُ) ،
قَالَ : وَعَكَصَهُ عَنْ حَاجَتِهِ : صَرَفَهُ .

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : (الْعَكْصُ ،
مُحَرَّكَةً) : الْعُسْرُ ، وَ(سُوءُ الْخُلُقِ ،
فَهُوَ عَكْصٌ) : شَكْسُ الْخُلُقِ سَيْئِهِ ،

وهو مَجَازٌ . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

وَنَبْعَةٌ مَا انْتَهَى حَتَّى تَخِيرَهَا
خَيْطَانِ نَبْعٍ وَلَا قِي دُونَهَا عَكْصاً^(١)

(وَرَمَلَةٌ عَكِصَةٌ : شَاقَّةُ الْمَسْلُوكِ) ،
مِثْلُ عَقِصَةٍ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (عَكِصَتْ
الدَّابَّةُ كَفَرِحَ : حَرَنْتُ) ، وهو مَجَازٌ .

(وَفِيهَا عَكْصٌ : تَدَانٍ وَتَرَكَبٌ فِي
خَلْقِهَا) . وَنَصَّ الْعَبَّابُ : وَفِيهِ عَكْصٌ ،
بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ، وَكَذَا فِي خُلُقِهِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضاً :
(تَعَكَّصَ بِهِ عَلَى) ، أَيْ (ضَنَّ) .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ عَكِصٌ ، أَيْ لَثِيمٌ ، نَقَلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ ، وَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .

[ع ك م ص] *

(الْعُكْمُصُ ، كُعْلِبِيٌّ) ، أَهْمَلَهُ

(١) الباب وقبله فيه بيت هو :
مُنْكَبٌ أَصْمَعُ الْفَوْقِينَ الْبَسِيَّةُ
مِنَ الْقَوَادِمِ لَا خِلَافاً وَلَا تَمَصّاً

الْجَوْهَرِيُّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (الدَّاهِيَةُ) ، يُقَالُ : جَاءَنَا بِالْعُكْمَصِ ، أَيْ بِالدَّاهِيَةِ . وقال الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ الشَّيْءُ يُعْجَبُ بِهِ ، أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ ، كَالْعُلْمِصِ ، بِاللَّامِ كَمَا سَيَأْتِي .

(و) الْعُكْمِصُ أَيْضاً : (الْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، و) بِهِ كُنِيَ (أَبُو الْعُكْمِصِ التَّمِيمِيُّ) وَهُوَ (م) معروف .
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْعُكْمِصَةُ : الْجَمْعُ ، أوردَه الصَّاحِبَانِي فِي التَّكْمَلَةِ .

وَمَالُ عُكْمِصٍ : كَثِيرٌ .

وَالْعُكْمِصُ : الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .

[ع ل ص] *

(الْعِلْوُصُ ، كَسَنُورٍ : التُّخْمَةُ) ، وَالْبَشْمُ ، (و) هُوَ (وَجَعُ الْبَطْنِ) ، كَالْعِلْوُزِ ، (بِالزَّايِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوَى . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْوُصُ : الْوَجَعُ .

وَالْعِلْوُزُ : الْمَوْتُ الْوَحِيُّ ، وَيَكُونُ الْعِلْوُزُ اللَّوَى . وقال ابنُ الْأَثِيرِ : الْعِلْوُصُ : وَجَعُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : التُّخْمَةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : رَجُلٌ عِلْوُصٌ ، هُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي «ش و ص» . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ رَجُلٌ عِلْوُصٌ : بِهِ اللَّوَى ، وَكَانَ بِالْبُصْرَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَلْقَمَةَ ، وَكَانَ يَتَقَعَّرُ فِي كَلَامِهِ ، فَمَرَّ بِطَبِيبٍ فَقَالَ لَهُ : يَا آسَى ، أُتَيْتُ بِفِيخَةٍ فِيهَا زَعْبَدٌ ^(١) ، فَنُشْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى ، فَأَصْبَحْتُ عِلْوُصاً . فقال له الطَّبِيبُ : عَلَيْكَ بِحَرْقَفٍ وَشَرْقَفٍ فَاشْرَبْهُ بِمَاءٍ قَرَقَفٍ . فقال له أَبُو عَلْقَمَةَ : وَيْحَكَ مَا هَذَا الدَّوَاءُ ؟ فقال : هَذَا تَقْعِيرٌ مِثْلُ تَقْعِيرِكَ ، وَصَفْتُ مَا لَا أَعْرِفُهُ ، فَأَجَبْتُكَ بِمَا لَا تَعْرِفُهُ .

(وَعَلَّصْتُ التُّخْمَةَ فِي مَعِدَّتِهِ تَغْلِيصاً) ، مِنْ ذَلِكَ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «زَعْبَةٌ» وَالصَّوَابُ مِنَ الْعَابِ . وَالزَّعْبَدُ ، كَمَا فُسِّرَ : الزَّيْدُ وَانْظُرْ مَادَّةَ زَعْبَدٍ .

(و) قال ابن عَبَّادٍ : الْعَلِصُّ ،
(كَجُمَيْرٍ : نَبْتُ يُؤْتَدَمُ بِهِ ، وَيَتَّخَذُ
(مِنْهُ الْمَرْقُ) .

(و) قال ابنُ الْكَلْبِيِّ فِي الْأَنْسَابِ :
عُلَيْصُ (بِنُ ضَمِّمَ) بِنِ عَدِيٍّ ،
(أَبُو حَارِثَةَ وَجَبَلَةَ) ، بَطْنَانِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : اغْتَلَصَ
مِنْهُ شَيْئًا ، إِذَا (أَخَذَهُ) مِنْهُ (عُلَصَةً ،
وَهِيَ إِلَى الْقِلَّةِ مَا هِيَ) .

قال : (وَالْعِلَاصُ : الْمَضَارِبَةُ) ،
قال ابنُ الْعَقَنْقَلِيِّ :

وَإِنَّكَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا أَلَمْتَ
تُعَاصِي مُرْهَقًا فِيهَا عِلَاصًا ^(١)
وقال ابنُ فَارِسٍ : وَهَذَا لَا مَعْنَى لَهُ ،
يَعْنِي الْعِلَاصُ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

إِنَّهُ لَعَلَوُصٌ ، أَيْ مُتَخِصِمٌ ، كَمَا
يُقَالُ : إِنَّ بِهِ لَعَلَوُصًا . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَمَعْلَوُصٌ ، يَعْنِي بِهِ اللَّوَى

(١) العباب .

أَوْ التَّخَمَةُ . وَالْعَلَصُ ^(١) كَالْعَلَوُصِ ، عَنْ
ابْنِ بَرِّ .

وَالْعَلَوُصُ : الذُّئْبُ . وَقَالَ ابْنُ
فَارِسٍ : الْعَلَوُصُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

[ع ل ف ص] *

(الْعَلْفَصَةُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وقال شُجَاعُ الْكَلَابِيِّ ، فِيمَا رَوَى
عَنْهُ عَرَّامٌ وَغَيْرُهُ : الْعَلْفَصَةُ ،
وَالْعَلْفَصَةُ ، وَالْعَرَعَرَةُ : (الْعُنْفُ
فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ ، وَ) قِيلَ : هُوَ
(الْقَسْرُ) ، يُقَالُ : هُوَ يُعْلِفُهُمْ ^(٢)
وَيُعْلِفُهُمْ أَيْ يُعَنْفُ بِهِمْ
وَيَقْسِرُهُمْ . (وَ) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
الْعَلْفَصَةُ : (أَنْ تُلَوَّى مَنْ يُصَارِعُكَ
تَلْوِيَةً ، وَأَنْتَ عاجِزٌ عَنْهُ) ، وَذَلِكَ
إِذَا ضَعُفْتَ عَنْ صِرَاعِهِ .

[ع ل م ص] *

(الْعَلِمَصُ ، كَعَلِيطٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ :

(١) لم تقبض الكلمة في اللسان ولعلها بفتح فكسر .
(٢) في مطبوع التاج : يملصهم والمثبت من اللسان والتكلمة
والعياب .

جاء بالعلمص ، أى بما يتعجب به ،
(و) ما يتعجب منه ، كالعلمص ،
بالكاف ، وقد تقدم .

(و) قَرَبٌ عِلْمِيصٌ وَعَمَلِيصٌ ،
مَكْشُورَيْنِ ، أى (شديد متعب) .
قال الصاغاني : وتقدم الميم على
اللام أصح . وسيأتي ذلك عن الفراء .

[ع ل ه ص] *

(العهاص ، بالكسر) ، أهمله
الجوهري . وقال ابن الأعرابي :
(هو صمام القارورة)

(و) قال الليث : (علهصها) ، إذا
(عَالَجَهَا لِيَسْتَخْرِجَ مِنْهَا صِمَامَهَا) .
وفي نَوَادِرِ اللّٰخِيَانِي : علهصها :
استخرج صمامها .

(و) علهص (العَيْن : استخرجها
من الرأس) ، ومنه قول الأعرابي :
أَغْفِصُ أُذُنِيهِ وَأَعْلِهْصُ عَيْنِيهِ . وقد
مر في « ع ف ص » .

(و) علهص (فلاناً : عَالَجَهُ
عِلَاجاً شَدِيداً) ، نقله الصاغاني .

(و) علهص (منه) شَيْئاً : (نَالَ)
منه (شَيْئاً) .

(و) قال شجاع الكلابي :
علهص (بالقَوْم) ، وعلفص ، إذا
(عَنَّفَ بِهِمْ وَقَسَرَهُمْ) . قال الأزهرى
في هذا كله : بالصاد المهملة ، قال :
ورأيت في نسخ كثيرة من كتاب
العين مُقَيِّداً بالصاد المُعْجَمَةِ .

(وَلَحْمٌ مُّعْلَهْصٌ : لَيْسَ بِنَضِيحٍ) ،
نقله الصاغاني هنا ، وسيأتي
في الضاد المُعْجَمَةِ أيضاً .

[ع م ص] *

(العمص ، ككتف) ، أهمله
الجوهري . وقال ابن الأعرابي .
هُوَ (المُولَعُ بِأَكْلِ الحَامِصِ) . هكذا
نص العباب ، وفي التكملة : بأكل
العامص . وهو نص ابن الأعرابي
قال : وهو الهلام .

(و) قال ابن عباد : (يَوْمٌ عَمَاصٌ ،
كعماس ، بالسين ، أى شديد ، وقد تقدم .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : (العمص) ،

ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ فزَعَمَ أَنَّهُ (ضَرَبُ مَنْ
الطَّعَامِ) ، وَلَا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَتِهِ .

(وَالْعَامِصُ : الْآمِصُ) . قَالَ اللَّيْثُ :
تَقُولُ : عَمَصْتُ الْعَامِصَ ، وَأَمَصْتُ
الْآمِصَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْوَاهِ الْعَامَةِ ،
وَلَيْسَتْ بِدَوِيَّةٍ ، يُرِيدُونَ الْخَامِيزَ ،
وَقَدْ أُعْرِبَ عَلَى الْعَامِصِ وَالْآمِصِ .

قُلْتُ : وَكَذَا الْعَامِصُ وَالْآمِصُ ،
وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي الزَّأْيِ ، وَفِي فَصْلِ
الْهَمْزَةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(وَعَامُوصُ : د ، قُرْبَ بَيْتِ لَحْمٍ)
مِنْ نَوَاحِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَهِيَ
كَلِمَةٌ عِبْرَانِيَّةٌ .

[ع م ل ص]

(قَرَبٌ عَمَلِيصٌ ، وَعَمَلِيصٌ) ، بِكَسْرِ
الْعَيْنِ فِيهِمَا ، (بِمَعْنَى) وَاحِدٍ ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَنَقَلَهُ
الْفَرَّاءُ ، أَيْ شَدِيدُ مُتَعَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَا إِنْ لَهُمْ بِالْدَّوِّ مِنْ مَحِيصٍ
سِوَى نَجَاءِ الْقَرَبِ الْعَمَلِيصِ ^(١)

(١) اللسان (عملص) ، والتكملة والباب (عملص) .

وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ تَقْدِيمَ
الْمِيمِ عَلَى اللَّامِ أَصَحُّ .

[ع ن ص] *

(الْعَنْصِيَّةُ ، وَالْعَنْصَاةُ ، بِكَسْرِهِمَا) ،
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ (و) جَمْعُهُمَا
(الْعَنَاصِي ، وَالْعَنْصُوءَةُ مُثَلَّثَةُ الْعَيْنِ
مَضْمُومَةُ الصَّادِ) . أَمَّا الضَّمُّ
فَظَاهِرٌ ، وَالْفَتْحُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ بَعْضِهِمْ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ
الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُمَا نُونًا ، وَكَذَلِكَ
ثُنْدُوءَةٌ وَيُلْحَقُهُمَا بِعَرْقُوءَةٍ وَتَرْقُوءَةٍ
وَقَرْنُوءَةٍ ، أَيْ هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَاعِدَةٍ
أَلَمْ يَكُنْ ثَانِيهِ نُونًا ، فَإِنَّ الْعَرَبَ
لَا تَضُمُّ صَدْرَهُ مِثْلَ ثُنْدُوءَةٍ ، فَأَمَّا
عَرْقُوءَةٌ وَتَرْقُوءَةٌ وَقَرْنُوءَةٌ فَمَفْتُوحَاتٌ .

وَأَمَّا كَسْرُ الْعَيْنِ مَعَ ضَمِّ الصَّادِ فَهُوَ
غَرِيبٌ . وَقَالَ شَيْخُنَا : فِي زِيَادَةِ
نُونِ عَنْصِيَّةٍ بِجَمِيعِ لُغَاتِهَا خِلَافُ
قَوِيٍّ ، وَلِذَلِكَ ذُكِرَتْ فِي الْمُعْتَلِّ
أَيْضًا : (الْقَلِيلُ الْمُتَفَرِّقُ مِنْ
النَّبْتِ) . يُقَالُ : فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ
عَنَاصٍ مِنَ النَّبْتِ ، أَيْ الْقَلِيلُ

الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ ، (و) كَذَا مِنْ (غَيْرِهِ .
 (و) قيل : العَنْصُوءُ : الْقِطْعَةُ مِنْ
 الْكَالِ ، و (الْبَقِيَّةُ مِنْ الْمَالِ ، مِنْ
 النِّصْفِ إِلَى الثَّلَاثِ) أَقَلُّ ذَلِكَ (١) .
 (و) العَنْصُوءُ وَالْعِنْصِيَّةُ : (قِطْعَةُ
 مِنْ إِبِلٍ أَوْ غَنَمٍ ، ج عَنَاصٍ . و)
 يُقَالُ : (مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ إِلَّا عَنَاصٍ) ،
 وَذَلِكَ إِذَا (ذَهَبَ مُعْظَمُهُ) وَبَقِيَ
 نَبَذٌ مِنْهُ ، قَالَهُ ثَعْلَبُ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَعْنَصَ)
 الرَّجُلُ ، إِذَا (بَقِيَ فِي رَأْسِهِ عَنَاصٍ)
 مِنْ ضَفَائِرِهِ ، (أَيَّ شَعْرٍ مُتَفَرِّقٍ) فِي
 نَوَاحِيهِ ، (الْوَاحِدَةُ عَنْصُوءٌ) .
 وَقِيلَ : الْعَنَاصِيُّ : الْخُصْلَةُ مِنْ
 الشَّعْرِ قَدَرِ الْقُرْعَةِ (٢) . وَقِيلَ :
 الْعَنَاصِيُّ : الشَّعْرُ الْمُتَنَصِّبُ قَائِمًا
 فِي تَفَرُّقٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْم :

إِنْ يُمَسِّسَ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي
 كَبَانَمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : أَقَلُّ
 ذَلِكَ ، كَذَلِكَ الْلسَانُ أَيْضًا ، وَلَعَلَّهُ : إِلَى أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ » .
 (٢) فِي الْلسَانِ : الْقُنْزُوعَةُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ .

عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ
 كَانَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ كَالْحُصَاصِ (١)
 (أَوْ هِيَ) ، أَيْ الْعَنَاصِي ، (مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ : بِقِيَّتِهِ) عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ : عَنْصُوءُ كُلِّ شَيْءٍ : بِقِيَّتُهُ .
 (وَقَرَّبُ عَنْصَنْصٍ) ، كَسَفَرَجَلٍ :
 (شَدِيدٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[ع ن ف ص] *

(الْعِنْصُ ، بِالْكَسْرِ) ، مَكْتُوبٌ
 فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالْأَخْمَرِ ، عَلَى أَنَّهُ
 مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ،
 بَلْ ذَكَرَهُ فِي «ع ن ف ص» ، عَلَى أَنَّ
 النُّونَ زَائِدَةٌ وَفِيهِ خِلَافٌ ، وَمَا ذَهَبَ
 إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ فَهُوَ رَأَى الصَّرْفِيِّينَ ،
 وَإِيَّاهُ تَبِعَ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ :
 (الْمَرْأَةُ الْبَدِيَّةُ) ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ،
 أَوْ (الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ) ، عَنْ أَبِي
 عَمْرٍو ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَتَاةَ .
 وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعَشِيِّ :

(١) الْلسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْمَقَابِسُ ٤ / ١٧٥
 وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : كَانَ .

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ وَلَا عِنْفِصٍ
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرٍ^(١)

(و) قال اللَّيْثُ : هِيَ (الْقَلِيلَةُ
الْجِسْمِ) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هِيَ
(الْكثِيرَةُ الْحَرَكَةُ) فِي الْمَجِيِّ
وَالذَّهَابِ . (و) يُقَالُ : هِيَ
(الدَّاعِرَةُ)^(٢) الْخَيْثَةُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بَوْرَهَاءَ عِنْفِصٍ
وَلَا عَشَّةٌ خُلْخَالُهَا يَنْقَعَقُ^(٣)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : هِيَ
(الْقَصِيرَةُ) . وقال ابنُ السَّكِّيتِ : هِيَ
(الْمُخْتَالَةُ الْمُعْجَبَةُ) . قال ابنُ فَارِسٍ
هُوَ مَنْ عَفَضَتْ الشَّيْءَ ، إِذَا
لَوِيْتَهُ ، كَأَنَّهَا عَوَّجَاءُ الْخُلُقِ ، وَتَمِيلُ
إِلَى ذَوِي الدَّعَارَةِ^(٤) .

(و) قِيلَ الْعِنْفِصُ : (جِرْوُ
الثَّغْلَبِ الْأُنْثَى) .

(١) الديوان : باختلاف ، والعياب والجمهرة : ٣٤٥/٣
والمقاييس ٤/٣٧٠ .

(٢) في مطبوع التاج : «الداعرة» . والمثبت من القاموس
المطبوع .

(٣) اللسان والتكملة والعياب والمقاييس ٤/٤٤ : ومادة
(عشش) .

(٤) في مطبوع التاج : (الدعارة) والمثبت من المقاييس .

(و) الْعِنْفِصُ أَيْضاً : (السَّيِّءُ
الْخُلُقِ) مِنَ الرِّجَالِ .

(وَالْعِنْفِصَةُ) : الْمَرَأَةُ (الْكثِيرَةُ
الْكَلَامِ) . (و) هِيَ أَيْضاً :
(الْمُنْتَنَةُ الرِّيحِ) ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ .

(وَالْتَعْنِفُصُ : الصَّلَفُ ، وَالْخَفَّةُ ،
وَالْخِيَلَاءُ ، وَالزَّهْوُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
[ع ن ق ص] *

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْعِنْقُصُ ، وَالْعُنْقُوصُ ، بِالضَّمِّ ،
دَوِيْبَةٌ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَقَدْ ذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِدَلِّ النُّونِ
وَأَبَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَرَوَاهُ بِالنُّونِ ، كَمَا
تَرَى .

[ع و ص] *

(عَوْصُ الْكَلَامِ ، كَفَرِيحَ)
يَعْوُصُ ، (وَعَاَصَ يَعَاصُ) ، لُغَةٌ
فِيهِ ، (عِيَاصاً) ، بِالْكَسْرِ ، (وَعَوَصاً) ،
مُحَرَّكَةً ، وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبِّ :

(صَعْبَ . و) عَوْصَ (الشَّيْءُ) عَوْصًا :
(اشْتَدَّ) .

(وَشَاةٌ عَائِصٌ : لم تَحْمِلْ أَعْوَامًا ،
ج عَوْصٌ) بِالضَّمِّ . قال الصَّاعَانِيُّ :
«وَعَوْصٌ مَحْمُولٌ عَلَى عُوطٍ وَعِيطٌ .
(وَالْعَوِيصُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا يَصْعَبُ
اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ) ، نقله الجَوْهَرِيُّ ،
قال الشَّاعِرُ

وَأَبْنَى مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا
يُنْسَى الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا^(١)

وزاد الصَّاعَانِيُّ : (كَالْأَعَوْصِ) .

(و) الْعَوِيصُ (مِنَ الْكَلِمِ :
الْغَرِيبَةُ ، كَالْعَوْصَاءِ) ، يُقَالُ : قَدْ
أَعَوْصَتَ يَا هَذَا . وَكَلَامٌ عَوِيصٌ ،
وَكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وَعَوْصَاءٌ . قال :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ عَوْصَائِهَا
عَنْ مَرَّةِ الْمَيْسُورِ وَالتَّوَاتُئِهَا^(٢)

(و) الْعَوْصَاءُ (مِنَ الدَّوَاهِي :
الشَّدِيدَةُ ، و) الْعَوْصَاءُ : (الْأَمْرُ

(١) اللسان .

(٢) الباب ، وفي المقاييس ١٨٧/٤ المشطور الأول
«أبها السائل» فصار رملا لارجزا .

(الصَّعْبُ) . يُقَالُ : فُلَانٌ يَرْكَبُ
الْعَوْصَاءَ ، أَيْ أَصْعَبَ الْأُمُورِ . (و)
الْعَوْصَاءُ : (الشَّدَّةُ) ، يُقَالُ :
أَصَابَتْهُمْ عَوْصَاءٌ ، أَيْ شَدَّةٌ ،
وَكَذَلِكَ الْعَيْصَاءُ ، عَلَى الْمُعَاقِبَةِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْعَوْصَاءُ
الْمَيْثَاءُ : الْمُخَالَفَةُ . يقال : هَذِهِ مَيْثَاءُ
عَوْصَاءٍ : بَيِّنَةُ الْعَوْصِ . وَأَنشَدَ
ابنُ بَرٍّ :

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَفْجَعْنَ بِالْمَرِّ
وَفِيهَا الْعَوْصَاءُ وَالْمَيْسُورُ^(١)

(وَمِنَ التُّرَابِ : الصُّلْبُ) . قال
شَيْخُنَا : الْعَوْصَاءُ : هِيَ الرَّمْلَةُ
الْعَوِيصُ مَسْلُكُهَا . وَهَلْ هُوَ
التُّرَابُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَوْ
غَيْرُهُ ، فَتَأَمَّلْ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : كَلَامُ الْمُصَنِّفِ مَأْخُوذٌ مِنْ
كَلَامِ ابْنِ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ ، وَلَكِنَّهُ فِيهِ
مُخَالَفَةٌ ، فَإِنَّهُ قَالَ : وَتُرَابٌ عَوِيصٌ ،
أَيْ صُلْبٌ . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
الْعَبَابِ : وَشَرَابٌ ، بِالشَّيْنِ ، وَكَانَتْهُ

(١) اللسان .

غَلَطٌ ، فَإِنَّ الشَّرَابَ لَا يُوصَفُ
بِالصَّلَابَةِ ، وَمَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي مَعْنَى
الْعَوَصَاءِ فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ بِهِ
أَحَدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ ، فَإِنَّ الْمَادَّةَ لَا تَمْنَعُ
إِطْلَاقَهُ ، فَتَأَمَّلْ

(و) الْعَوِيضُ (مِنَ الْأَمَاكِنِ :
الشُّيْرُ) ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضاً ،
وَأَنشَدَ لِلأَعَشَى :

يَرَاكَ الْأَعَادَى عَلَى رَغْمِهِمْ
تَحُلُّ عَلَيْهِمْ مَحَلًّا عَوِيصًا^(١)

(و) الْعَوِيضُ : (النَّفْسُ ، و) قِيلَ :
(الْحَرَكَةُ وَالْقُوَّةُ) ، وَمِنْهُ : عَاوَضْتُهُ ،
أَي صَارَعْتُهُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْعَوِيضُ :
(طَرَقُ الثَّغْلَبِ ، كَالْعَوَاصِ) ، بِالْفَتْحِ .

(وَعَاَصُ . وَعُويِضُ ، كَزُبَيْرٍ :
وَادِيَانِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ ،
زَادَهُمَا اللَّهُ شَرَفًا .

(وَالْعَوُوصُ) ، كَصَبُورٍ : (شَاةٌ
لَا تَدِرُ وَإِنْ جُهِدَتْ) .

(وَالْأَعَوُصُ : ع ، قُرْبَ الْمَدِينَةِ)
الْمُشْرِفَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، عَلَى أَمْيَالٍ يَسِيرَةٍ مِنْهَا .
(و) الْأَعَوُصُ : (وَادٍ بَدِيَارٍ بِأَهْلَةٍ) ،
لِبَنِي حِصْنٍ مِنْهُمْ ، (وَيُقَالُ فِيهِ :
الْأَعَوُصَيْنِ) ، بِالتَّثْنِيَةِ

(وَأَعَوُصُ بِالْخُصْمِ عِيَاصًا)
بِالْكَسْرِ ، (وَعَوَصًا ، مُحَرَّكَةً) ، إِذَا
(لَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ) . وَقِيلَ : أَدْخَلَهُ
فِيمَا لَا يَفْهَمُ . قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ :

إِنْ تَرَى رَأْسِي أَمْسَى وَأَضْحَا
سُلْطَ الشَّيْبُ عَلَيْهِ فَاشْتَغَلْ
فَلَقَدْ أَعَوُصُ بِالْخُصْمِ وَقَدْ
أَمَلْتُ الْجَفَنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلُلِ^(١)

(و) قِيلَ : أَعَوُصُ (عَلَيْهِ) وَأَعَوُصُ
بِهِ ، إِذَا (أَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْحُجَجِ
مَا عَسَرَ) عَلَيْهِ (مَخْرَجُهُ مِنْهُ) ، وَقَدْ
أَعَوُصْتَ يَا هَذَا .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (عَوَّصُ)

(١) الديوان ١٧٧ والمصاب ، وفي اللسان والأناس
والمقاييس ٤ / ١٨٨ البيت الثاني .

(١) الديوان ١٠٣ والعياب .

فُلَانٌ (تَعْوِيصاً)، إِذَا (أَلْقَى بَيْتاً)
مِنَ الشَّعْرِ (عَوِيصاً)، صَغَبَ
الاسْتِخْرَاجَ.

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (عَاوَصُهُ :
صَارَعُهُ).

(وَاعْتَاصَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ : اشْتَدَّ)
وَالْتَدَوَى، فَهُوَ مُعْتَاصٌ. (و) قِيلَ :
اعْتَاصَ الْأَمْرُ إِذَا (الثَّاتِ عَلَيْهِ
فَلَمْ يَهْتَدِ لِلصَّوَابِ) فِيهِ.

(و) اعْتَاصَتِ النَّاقَةُ :
ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ) مِنْ غَيْرِ
عَلَّةٍ. وَاعْتَاصَتْ رَحِمَهَا كَذَلِكَ.
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ صَادَ اعْتَاصَتْ
بَدَلُ مِنْ طَاءٍ اعْتَاطَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ اعْتَاطَتْ، بِالطَّاءِ،
وَقِيلَ : اعْتَاصَتْ لِلْفَرَسِ خَاصَّةً،
وَاعْتَاطَتْ لِلنَّاقَةِ.

(وَعَوْصٌ)، بِالْفَتْحِ : (عَلِمٌ).

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْعَوْصُ، مُحَرَّكَةً : ضِدُّ الْإِمْكَانِ
وَالْيُسْرِ.

وَاعْتَاصَ الْكَلَامُ : غَمَضَ.

وَأَعَوْصَ فِي الْمَنْطِقِ : غَمَضَهُ.

وَالْمَعْيَاصُ : كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا
تُرِيدُهُ مِنْهُ. هُنَا ذِكْرُهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ، وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي
« ع ي ص ».

وَعَوَّصَ الرَّجُلُ تَعْوِيصاً، إِذَا لَمْ
يَسْتَقِمَّ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ.
وَنَهَرَ فِيهِ عَوْصٌ : يَجْرِي مَرَّةً
كَذَا وَمَرَّةً كَذَا.

وَالْعَوَصَاءُ : الْعَذَبُ. وَالْعَوَصَاءُ :
الْحَاجَةُ، وَكَذَلِكَ الْعَوْصُ، وَالْعَوِيصُ،
وَالْعَائِصُ، الْأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ كَالْفَالِجِ
وَنَحْوِهِ.

وَالْأَعَوْصُ : الْغَامِضُ الَّذِي لَا يُوقِفُ
عَلَيْهِ. وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَمْ تَذَرِ مَا نَسَجَ الْأَرْنَدَجُ قَبْلَهُ
وَدِرَاسُ أَعَوْصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدٍ^(١)

أَرَادَ : دِرَاسُ كِتَابٍ أَعَوْصَ عَلَيْهَا،
مُتَخَدِّدٍ بغيرِهَا.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/ ٥٠٤ وانظر مادة
(ردج) ومادة (درس).

والعَوْصَاءُ : مَوْضِع . وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّىَّ لِلْحَارِثِ :

* أَذْنَى دِيَارِهَا الْعَوْصَاءُ * (١)

وَحَكَّى ابْنُ بَرِّىَّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :
عَوْصٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا غُلَيْمٌ بَغَارَةَ
تَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا (٢)

وَقَالَ ابْنُ بَرِّىَّ : عَوِيصُ الْأَنْفِ :
مَا حَوْلَهُ . قَالَتِ الْخَرْنِقُ :

هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَشْمَ عَوِيصُهُ
وَجَبُّوا السَّانِمَ فَالْتَحَوْهُ وَغَارِبَهُ (٣)

وَعَوِيصٌ ، كَقَمِيصٍ : عَلَمٌ .
وَالْعَوَاصُ وَالْعَوِيصُ : حَاقَ الْقَلْبِ ،
كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ

وَتَقُولُ : ذَهَبَتِ الْأَمْوَالُ إِلَّا
الْعِيَاصِي ، وَهِيَ الْبَقَايَا ، الْوَاحِدَةُ

(١) اللسان وهو الحارث بن حلزة . المملقات بشرح
التبريزي .

إِذَا أَحَلَّ الْعَلَاةَ قُبَّةً مَيْسُو
نَ فَأَذْنَى دِيَارِهَا الْعَوْصَاءُ

(٢) اللسان .

(٣) الديوان : ٧ برواية .

* هم جدعوا الأنف الأشم فأوعبوا *
والرواية هنا كما في اللسان .

عَيْصُوءٌ (١) ، هَكَذَا أوردَهُ
الصَّاعِنَانِي فِي التَّكْمَلَةِ . وَأَنَا
أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُصَحِّفًا مِنَ الْعَنَاصِي
بِالنُّونِ جَمْعَ عَنْصُوءَةٍ ، فَانْظُرْهُ .

وَجَاسِرُ بْنُ يَاسِرِ بْنِ عَوِيصٍ
الْغَسَّانِي ، كَأَمِيرٍ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

وَالْأَعَوْصُ : مَحَلٌّ بِالْيَمَنِ ، وَهُوَ
مَسْكَنُ الْفُقَهَاءِ بَنِي جَمْعَانَ مِنْ
بَنِي صَرِيْفٍ .

وَمُسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الْعَوْصِي ، بِالْفَتْحِ : مُحَدِّثٌ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ
حَيٍّ (٢) . قُلْتُ : وَهُوَ مِنْ عَوْصِ بْنِ
عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ
رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ :
بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ . وَعَوْصُ بْنُ إِزْمَ بْنِ
سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَيْهِ
يُنْسَبُ قَحْطَانُ ، هَكَذَا قَيَّدَهُ الْحَافِظُ .

(١) فِي التَّكْمَلَةِ : (عَوْصُوءَةٍ) . وَعَلَيْهَا عِلَامَةٌ
صَحَّحَ وَبِهَذَا تَنْتَفِي خَشْيَةُ التَّصْحِيفِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : (حَسَنٌ) وَالمُثَبِّتُ عَنِ التَّبَصِيرِ /
١٠٠٤ وَعَنِ الْإِكْمَالِ ١٦٢/٢ كَمَا ذَكَرَ بَهَاشُ
التَّبَصِيرِ .

[ع ي ص] *

(العِصْ ، بالكسر : الشَّجَرُ الكثيرُ
الْمُلتَفُّ) ، كما في الصَّحاح . قال
شَيْخُنَا : وَقَيْدُهُ بَعْضُهُمْ بِأَنْ يَكُونَنَّ مِنَ
السَّرْوِ . وَالصَّوَابُ الْإِطْلَاقُ ، أَنْتَهَى ،
هَكَذَا هُوَ السَّرْوُ ، وَهُوَ خَطَأً ،
وَصَوَابُهُ السَّدْرُ الْمُلتَفُّ الْأُصُولِ ،
فَإِنَّهُ قَوْلُ الدِّينَوْرِيِّ . وَقِيلَ : هُوَ
الشَّجَرُ الْمُلتَفُّ النَّابِتُ بَعْضُهُ فِي أُصُولِ
بَعْضٍ .

ج أَغْيَاصٌ وَعِصَانٌ .

(و) الْعِصْ : (الْأَصْلُ) ، وَمِنْهُ
الْمَثَلُ : «عِصُّكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ
أَشْبَاءً» ، مَعْنَاهُ : أَصْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ
كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ،
وَهَذَا ذِمٌّ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ . وَأَنْشَدَ
شَمْرٌ :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عِصٌّ أَشْبُ
وَقَنْيَبٌ وَهَجَانَاتٌ ذُكُرٌ (١)

وَيُرْوَى : زُهْرٌ ، بَدَلَ ذُكُرٍ ، قَالَ أَبُو

(١) إِيْلَانٌ وَانْظُرْ (قَنْبٌ) وَالْعَبَابُ « وَهَجَانَاتٌ زَهْرٌ »
كَرَوَايَةُ مَادَّةِ (قَنْبٌ) .

الْهَيْثَمُ : وَهَذَا مَذْحٌ أَرَادَ بِهِ الْمَنْعَةَ (١)
وَالسَّكْرَةَ ، وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ : هُوَ فِي
عِصِّ صِدْقٍ ، أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ .
(و) قَالَ عُمَارَةُ : الْعِصْ : (مَا اجْتَمَعَ)
بِمَكَانٍ (وَتَدَانَى) وَالتَّفُّ مِنَ السَّدْرِ ،
وَالْعَوْسَجِ ، وَالنَّبْعِ ، وَالسَّلَمِ ، وَ(مِنْ
الْعِصَاهِ) كُلِّهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ
وَهُوَ مِنَ الطَّرَفَاءِ الْغَيْطَلَةُ ، وَمِنْ الْقَصَبِ
(الْأَجْمَةُ ، أَوْ) الْعِصْ : مَا التَّفُّ
(مِنْ عَاسِي الشَّجَرِ) وَكَثُرَ ،
مِثْلُ السَّلَمِ ، وَالطَّلْحِ ، وَالسَّيَالِ ،
وَالسَّدْرِ ، وَالسَّمْرِ ، وَالْعُرْفُطِ ، وَالْعِصَاهِ .
قَالَ الْكِلَابِيُّ . (و) قَالَ اللَّيْثُ :
الْعِصْ : (مَنْبِتُ خِيَارِ الشَّجَرِ) .
وَقِيلَ : الْعِصْ : أُصُولُ الشَّجَرِ .

(و) ذَنْبَانُ الْعِصِ : (مَاءٌ بِدِيَارِ
بَنِي سُلَيْمٍ) .

(و) الْعِصْ : (عُرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِ
الْمَدِينَةِ) . عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ،
لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .
(وَالْأَغْيَاصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ

(١) فِي اللَّسَانِ : (الْمَنْعَةُ) وَالْأَصْلُ كَالْعَبَابِ .

ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ) ابْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ^(١)، (وَهُمُ الْعَاصُ وَأَبُو
الْعَاصِ وَالْعَيْصُ، وَأَبُو الْعَيْصِ) وَهُمْ
إِخْوَةُ حَرْبٍ، وَأَبَى حَرْبٍ، وَسُفْيَانُ،
وَأَبَى سُفْيَانٍ، وَيُقَالُ لَهُؤُلَاءِ الْعَنَابِيْسُ،
كَمَا تَقَدَّمَ. وَقَالَ أَبُوهُ النَّجْمُ :

لَكِنْ أَخِلَّائِي بَنُو الْأَعْيَاصِ
هُمْ النَّوَاصِي وَبَنُو النَّوَاصِي
مِنْهُمْ سَعِيدٌ وَأَبُوهُ الْعَاصِي^(٢)

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعْيَاصُ قُرَيْشٍ :
كَرَائِمُهُمْ ، يَنْتَمُونَ إِلَى عَيْصٍ ، وَعَيْصُ
فِي آبَائِهِمْ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى أَنَاخُوا بِمُنَاخِ الْمُعْتَصِمِ
مِنْ عَيْصِ مَرْوَانَ إِلَى عَيْصِ غِطَمٍ
صَغْبٍ يُنَجِّي جَارَهُ مِنَ الْغَمِّ^(٣)

وَيُقَالُ : مَا أَكْرَمَ عَيْصَهُ ، وَهُمْ
آبَاؤُهُ ، وَأَعْمَامُهُ ، وَأَخْوَالُهُ ، وَأَهْلُ
بَيْتِهِ . قَالَ جَرِيرٌ :

(١) في مطبوع التاج : «عباد مناف» .

(٢) العباب والجمهرة : ٧٩/٣ .

(٣) الديوان ٥٦/١ والعباب ، وفي اللسان والمقاييس

١٩٥/٤ المشطور الثاني .

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي^(١)
(و) عَنْ أَبِي عَمْرٍو : (الْعَيْصَانُ) ،
بِالْكَسْرِ : (مَنْ مَعَادِنِ بِلَادِ الْعَرَبِ) .
(و) قَالَ اللَّيْثُ : (عَيْصُو بْنُ
إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)
الْمَدْفُونُ بِقَرْيَةٍ تَسْمَى سَيْعِيرَ ، بَيْنَ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْخَلِيلِ ، وَقَدْ تَشَرَّفْتُ
بِزِيَارَتِهِ ، وَالْمَبِيتِ عِنْدَهُ فِي ضِيَافَتِهِ ،
وَهُوَ أَبُو الرُّومِ .

(وَالْمَعِصُ) : مِثْلُ (الْمَنْبِتِ) .

(وَالْمِعْيَاصُ) ، كَمِخْرَابٍ : (كُلُّ
مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا تُرِيدُهُ مِنْهُ) ، هَذَا
ذَكَرَهُ الصَّنَاعَانِيُّ فِي الْعَبَابِ وَالتَّكْمَلَةِ ،
وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي «ع وَص»
وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ مِعْوَاصُ
مِنَ الْعَوَاصِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْإِمْكَانِ وَالْيُسْرِ .

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

عَيْصُ وَمَعِصُ : رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ .

(٤) الديوان ٩٩ واللسان والعباب والأبناس والمقاييس :

١٩٥/٤ ومادة (عشش) .

وفى الأخير يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَلَا تُنَارَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ
حَتَّى أَنْالَ عُصِيَّةَ بْنَ مَعِيصٍ ^(١)
وَأَبُو الْعِصِصِ : كُنْيَةٌ .

وَيُقَالُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ عِصِصِكَ ،
أَيَّ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

وَالْعِصَصَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْحَاجَةُ ،
كَالْعَوْصَاءِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَأَرَى
الْيَاءَ مُعَاقَبَةً .

(فصل الغين)

المعجمة مع الصاد

[غ ب ص] *

(الْغَبْصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلُهُ
الْبُجْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
لُغَةٌ فِي (الْغَمَصِ) بِالْمِيمِ . (وَ) يُقَالُ :
(غَبِصْتُ عَنْهُ كَفَرِحَ) ، وَغَمِصْتُ .
إِذَا غَارَتْ وَ (كَثُرَ رَمْضُهَا) مِنْ إِدَامَةِ
الْبُكَاءِ ، أَوْ مِنْ وَجَعٍ .

(١) اللسان ، والتكملة والعياب ، وهو في الأغاني في

ترجمة ربيعة بن مكدم منسوب إلى عبد الله بن جذل

اطمان .

(وَالْمُغَابَصَةُ : الْمُغَافَصَةُ) . فِي
نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً ،
وَمُغَابَصَةً ، وَمُغَافَصَةً ، أَيْ أَخَذْتُهُ
مُعَازَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي
« غَبَص » غَيْرَ قَوْلِهِمْ : أَخَذْتُهُ
مُغَابَصَةً ، أَيْ مُعَازَةً .

[غ ص ص] *

(الْغُصَّةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّجَا : ج ،
غُصَصٌ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ ^(١) (وَ)
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْغُصَّةُ : (مَا اعْتَزَّضَ
فِي الْحَلْقِ وَأَشْرَقَ) ^(٢) . وَقَالَ
اللِّيثُ : الْغُصَّةُ : شَجَا يُغْصُ بِهِ فِي
الْحَرَقْدَةِ . وَقَالَ شَيْخُنَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى : صَرِيحُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ
الْغُصَّةَ وَالشَّجَا ، مُتَرَادِفَانِ ، وَكَذَلِكَ
الشَّرْقُ . وَقَالَ بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ :
غَصَّ بِالطَّعَامِ ، وَشَرَّقَ بِالشَّرَابِ ،
وَشَجَّى بِالْعَظْمِ ، وَجَرَّضَ بِالرِّيقِ ،
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ مَكَانٍ الْآخَرِ .

(١) سورة الزمّل ، الآية ١٣ .

(٢) في القاموس : فأشرق .

(وَذُو الْغُصَّةِ : الْحُصَيْنُ بْنُ يَزِيدَ)
ابن شَدَّادِ بْنِ قَنانِ بْنِ سَلَمَةَ
ابنِ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ
الْحَارِثِيِّ (الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ ، قِيلَ : لَهُ وَفَادَةٌ ،
لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ (كَانَ بِحَلْقِهِ غُصَّةٌ
لَا يُبَيِّنُ بِهَا الْكَلَامَ) . وَقَالَ ابْنُ
فَهْدٍ فِي « الْمُعْجَمِ » : وَهَمَ مَنْ قَالَ :
لَهُ وَفَادَةٌ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ذُو الْغُصَّةِ
أَيْضاً : لَقَّبَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ،
وهو (عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَصْلَعِ)
ابنِ شَكْلٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
الْحَرِيشِ : (فَارِسٌ) ، وَهُوَ الَّذِي
فَاخَرَ زُفَرَ بْنَ الْحَارِثِ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابنِ مَرْوَانَ ، (وَكَانَ بِحَلْقِهِ غُصَّةٌ) ،
وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضاً : ذُو الْقُصَّةِ (١)
بِالْقَافِ .

(و) يُقَالُ : (غَصِصْتَ) يَا رَجُلُ ،
(بِالْكَسْرِ . وَ) غَصِصْتَ ، (بِالْفَتْحِ) ،

لُغَةٌ فِيهِ شَاذَةٌ . وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
لِلرَّبَابِ ، كَذَا فِي « كِتَابِ الْإِصْلَاحِ »
لِابْنِ السَّكَيْتِ ، (تَغَصَّصَ ، بِالْفَتْحِ ،
غَصَصاً) ، مُحَرَّكَةً ، وَيُقَالُ تَغَصَّصَ ،
بِالضَّمِّ ، غَصّاً ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَقَدْ
صَحَّفَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَرَوَاهُ بِالْعَيْنِ
وَالضَّادِ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَلَمْ يُنَبِّهْ
عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ ، بَلْ تَبِعَهُ هُنَاكَ عَلَى
غَلْطِهِ ، فَتَأَمَّلْ ، (فَأَنْتَ غَاصٌّ)
بِالطَّعَامِ ، (وَعَصَّانٌ) : شَجِيحٌ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ . وَيُقَالُ : غَصَّ بِالْمَاءِ
غَصَصاً ، إِذَا شَرِقَ بِهِ ، أَوْ وَقَفَ
فِي حَلْقِهِ فَلَمْ يَكْذِبْ سِغَةً . وَرَجُلٌ
غَصَّانٌ : غَاصٌّ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعَبَادِيُّ :

لَوْ يَغْيِرُ الْمَاءُ حَلْقِي شَرِقُ
كُنْتُ كَالْعَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي (١)
(وَالْغَصَصُ ، كَجَعْفَرٍ : نَبْتُ) ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا زَعَمَ أَبُو
مَالِكٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَصْحَابُنَا .
(وَمَنْزِلُ غَاصٍّ بِالْقَوْمِ) ، أَيْ

(١) فِي التَّكْمَلَةِ انْذَى يُقَالُ لَهُ ذُو الْقِصَّةِ أَيْضاً هُوَ « الْحَصِينُ
ابْنُ يَزِيدَ الْحَارِثِيُّ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا عَامِرُ بْنُ مَالِكِ
ابْنِ الْأَصْلَعِ .

(١) اللسان والعياب والمقاييس ٢٦٤/٣ ، ٢٨٣/٤

ومادة (عصر) ومادة (شرق) .

(مُتَمَلِّئٌ) بهم . يُقَالُ : الأُنْسُ فِي
المَجْلِسِ الغَاصُّ ، لَا فِي المَحْفَلِ
الخاص .

(و) يُقَالُ : (أَغَصَّ) فلانٌ
(عَلَيْنَا الأَرْضُ) ، أَيْ (ضَيَّقَهَا) ،
فَغَصَّتْ بِنَا ، أَيْ ضَاقَتْ . قَالَ
الطَّرِمَاحُ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضُ قَحْطَانُ بالقَنَا
وبالهُندُ وَأَنْبِيَاءِ والقُرْحِ الجُرْدِ^(١)

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَغَصَّه إِغْصَاصاً : أَشْجَاهُ .

والغُصَّةُ : مَا غَصِضَتْ بِهِ ،
وِغْصَصُ المَوْتِ مِنْهُ .

وقَالُوا : غَصَّ بِرَيْقِهِ ، كِنَايَةٌ عَنْ
المَوْتِ . وَأَغَصَّه بِرَيْقِهِ : أَضْجَرَهُ .
وَاغْتَصَّ المَجْلِسُ بِأَهْلِهِ ، كَغَصَّ .

[غ ف ص] *

(غَافَصَهُ) مُغَافَصَةً وَغِفَاصاً : (فَاجَأَهُ ،
وَأَخَذَهُ عَلَى غِرَّةٍ) فَرَكِبَهُ بِمَسَاءَةٍ .

(١) الديوان ١٨١ واللسان والعباب والأساس .

(والغَافِصَةُ : مِنْ أَوَازِمِ الدَّهْرِ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، قَالَ :

* إِذَا نَزَلْتَ إِحْدَى الْأُمُورِ الْغَوَافِصِ^(١) *

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَخَذَتْهُ
مُغَافِصَةً ، وَمُغَابِصَةً ، وَمُرَافِصَةً ،
أَيْ أَخَذَتْهُ مُعَازَةً .

[غ ل ص] *

(الغُلُصُّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (قَطْعُ الغُلْصَمَةِ) ،
كَذَا فِي الْعُبَابِ واللِّسَانِ ، وَالتَّكْمِلَةِ .

[غ م ص] *

(غَمَصَهُ ، كَضَرَبَ) غَمِصاً ، وَهِيَ
اللُّغَةُ الفُضْحَى . (و) غَمِصَ ، مِثْلُ
(سَمِعَ ، وَفَرِحَ) ، غَمِصاً وَغَمِصاً ،
وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُ
وَاحِدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ، بِمَعْنَى (اِحْتَقَرَهُ) ،
وَاسْتَضَعَّرَهُ ، وَلَمْ يَرَهُ شَيْئاً ،
(كَاغْتَمَصَهُ . و) قِيلَ : غَمِصَ

(١) اللسان .

الرَّجُلَ ، إِذَا (عَابَهُ ، وَتَهَاوَنَ بِحَقِّهِ) ؛
ومنه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِبَطْلِحَةَ بِنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ فِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمَا : « لَسْنَا بَلَّغْنِي أَنَّكَ ذَكَرْتَهُ
أَوْ غَمَضْتَهُ بِسُوءٍ لَّا لِحَقِّكَ بِحَمَضَاتٍ
قُنَّةٌ » . وفي الصَّحَاحِ : غَمَضْتُ
عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَ ، أَيْ عَنَتُهُ عَلَيْهِ .
انْتَهَى . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَبِيصَةَ بِنِ
جَابِرٍ : « أَتَغْمِضُ الْفُتْيَا ، وَتَقْتُلِ
الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ » ، أَيْ تَحْتَقِرُ
الْفُتْيَا وَتُسْتَهِينُ بِهَا .

(و) قال أبو عبيد : غَمَصَ فلانُ
النَّاسَ ، وَغَمَطَهُمْ ، وَهُوَ الْإِحْتِقَارُ
لَهُمْ وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ . قال : (و) منه
غَمَصَ (النَّعْمَةَ) غَمَضًا ، إِذَا (لَمْ
يَشْكُرْهَا) ، وَتَهَاوَنَ بِهَا ، وَكَفَرَهَا ،
هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ .
وفي التَّهْذِيبِ ، وَدِيَوَانِ الْأَدَبِ : غَمِصَ
النَّعْمَةَ وَغَمَطَ ، كِلَاهُمَا بِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَكَذَلِكَ ^(١) فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : وكذلك .. الخ =

مُرَارَةَ الرَّهَاوِيِّ « ... إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ
سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ » . وفي رواية :
وغمَصَ النَّاسَ ، رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ ، أَيْ
أَحْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرْهُمْ شَيْئًا .

(وهو مغموص عليه) ومغموز ،
أَيْ (مَطْعُونٌ فِي دِينِهِ) أَوْ حَسْبِهِ . وفي
حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : « إِلَّا مَغْمُوصًا
عَلَيْهِ النِّفَاقُ ^(١) » ، أَيْ مَطْعُونًا فِي
دِينِهِ ، مُتَّهِمًا بِالنِّفَاقِ .

(وهو غموص الحنجرة ، أَيْ
كَذَّابٌ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قال أيضاً : (الْيَمِينُ الْغَمُوصُ)
بِمَعْنَى (الْغَمُوسِ) ، بِالسَّيْنِ .

(وَالْغَمِصُ) فِي الْعَيْنِ ، (مُحَرَّكَةٌ :
مَا سَالَ مِنَ الرَّمِصِ) ، هَكَذَا فِي نُسْخِ

= عبارة اللسان : وفي حديث مالك بن
مرارة الرهاوي أنه أتى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال : إنني
أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرق أن
أحدًا يقضلني بشراكي فما فوقها ،
فهل ذلك من البغي؟ فقال : نعم الخ .

(١) في اللسان « بالنفاق » والأصل كالنهاية ، والعياب .

الصَّحاح . وفي أُخْرَى : ما سأل .
والرَّمَصُ : ما جَمَدَ . وَرَجُلٌ أَغْمَصُ ،
وقد (غَمَصَتِ الْعَيْنُ ، كَفَرِحَ) ،
تَغْمَصُ غَمَصًا ، (فَهُوَ أَغْمَصُ) ،
وَالْجَمْعُ غُمَصٌ . ومنه حَدِيثُ
ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا :
« كَانَ الصَّبِيَّانُ يُضْبِحُونَ غُمْصًا
رُمْصًا » ، وقد تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي
« ر م ص » . وقِيلَ : الْغَمَصُ
شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ مِثْلُ الزَّبَدِ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ غَمَصَةٌ . وقال ابنُ
شُمَيْلٍ : الْغَمَصُ الَّذِي يَكُونُ مِثْلَ
الزَّبَدِ أَبْيَضَ ، يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ ،
وَالرَّمَصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ
الْهُدْبِ .

(وَالْغُمَيْصَاءُ : إِحْدَى الشَّعْرَيْنِ) ،
ويُقالُ لَهَا أَيْضًا : الرَّمَيْصَاءُ ، كما
تَقَدَّمَ ، من مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ فِي
الدَّرَاعِ أَحَدُ الْكَوْكَبَيْنِ ، وَأُخْتُهَا
الشَّعْرَى الْعَبُورُ ، وَهِيَ الَّتِي خَلْفَ
الْجُوزَاءِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْغُمَيْصَاءُ
بِهَذَا الْأِسْمِ لِصِغَرِهَا ، وَقِلَّةِ

ضَوْئِهَا ، مِنْ غَمَصِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ
الْعَيْنَ إِذَا غَمَصَتْ صَغُرَتْ .

(ومن أَحَادِيثِهِمْ أَنَّ الشَّعْرَى الْعَبُورَ
قَطَعَتِ الْمَجْرَةَ فَسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وَبَكَتِ
الْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَمَصَتْ)
فَسُمِّيَتْ الْغُمَيْصَاءُ . (وَيُقَالُ لَهَا
الْغَمُوصُ أَيْضًا) .

وقال ابنُ الْأَثِيرِ : الْغُمَيْصَاءُ هِيَ
الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ وَأَكْبَرُ كَوْكَبَيْ
الدَّرَاعِ الْمَقْبُوضَةِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : تَزْعُمُ الْعَرَبُ فِي
أَخْبَارِهَا أَنَّ الشَّعْرَيْنِ أَخْتَا سُهَيْلٍ ،
وَأَنَّهَا كَانَتِ مُجْتَمِعَةً ، فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ
فَصَارَ يَمَانِيًا ، وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى
الْيَمَانِيَّةُ فَعَبَرَتِ الْمَجْرَةَ (١) فَسُمِّيَتْ
عَبُورًا ، وَأَقَامَتِ الْغُمَيْصَاءُ مَكَانَهَا
فَبَكَتِ لِفَقْدِهِمَا حَتَّى غَمَصَتْ
عَيْنُهَا ، وَهِيَ تَصْغِيرُ الْغَمَصَاءِ .

(وَالْغُمَيْصَاءُ : ع) ، ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَلَمْ يُعَيِّنْهُ . وفي اللِّسَانِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : فَعَبَرَتْ الْبَحْرَ .

قال ابن بَرِّي: قال ابن ولاد في المقصور والممدود في حرف الغين: هو الموضع الذي (أوقع فيه خالد ابن الوليد، رضي الله تعالى عنه، ببني جذيمة) من بني كنانة. قالت امرأة^(١) منهم:

وكائن ترى يوم الغميصاء من فتى
أصيب ولم يجرح وقد كان جارحاً^(٢)
وأنشد غيره في الغميصاء أيضاً:

وأصبح عني بالغميصاء جالساً
فريقان مسؤل وآخر يسأل^(٣)
قلت: هو للشنفرى.

(و) الغميصاء: (اسم أم أنس ابن مالك، رضي الله تعالى عنه)، هكذا في سائر الأصول، ومثله في

(١) مى سلمى بنت عُمَيْس كافي إجمهرة: ٨٠/٣.

(٢) اللسان والعباب وإجمهرة: ٨٠/٣ و ٤٤٨/٣ ومعجم البلدان (الغميصاء).

(٣) اللسان والعباب وفي هامش مطبوع التاج «قوله: وأصبح الخ فريقان مرفوع بالابتداء» ومسئول وما بعده بدل منه، ونشير المبتدأ قوله بالغميصاء، وعنى متعلق يسأل، وجالسا حال، والفاعل فيه يسأل أيضاً، وفي أصبح ضمير الشأن والقصة، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح، وبالغميصاء الخبر، والأول أظهر، نقله في اللسان عن ابن بَرِّي.

العباب. وقال شيخنا: هو وهم، بل الغميصاء: اسم أم حرام بنت ملحان. وأما أم أنس فالرُميصاء، كما قاله الحافظ ابن حجر وغيره. وقيل: هو لقب، واسمها سهلة أو رُميلة، أو مُليكة، وكنيتها أم سليم، كما قاله جماعة. انتهى.

قلت: وفي معجم الذهبى وابن فهد: الرُميصاء أو الغميصاء أم سليم زوجة أبي طلحة، وأم أنس كبيرة القدر. وقال في الغين: الغميصاء وقيل الرُميصاء: أم سليم بنت ملحان.

وقال ابن دُرَيْد بعد ذكر الشَّعْرَى الغميصاء، وبه سُميت أم سليم الغميصاء^(١).

(و) قال ابن عبيد: يُقال: (لا تغمص على)، أى (لا تكذب). هكذا في سائر الأصول.

وفي العباب، أى لا تغضب.

(١) في اللسان: الغمصاء.

[] وَمَا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ :

غَمَصَ اللَّهُ الْخَلْقَ : نَقَصَهُمْ مِنَ الطُّولِ ، وَالْعَرَضِ ، وَالْقُوَّةِ ، وَالْبَطْشِ ، فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ عَلَى قَتْلِ ابْنِ آدَمَ أَخَاهُ .

وَرَجُلٌ غَمِصَ ، كَكَتِفٍ ، عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ عَيَابٌ .

وَأَنَا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ ، وَمُتَوَصِّمٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَبَرًا يُسِرُّهُ وَيَخَافُ أَلَّا يَكُونَ حَقًّا ، أَوْ يَخَافُهُ وَيُسِرُّهُ .

[غ ن ص] *

(الغَنَصُ ، (مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كَرْزُكَ : هُوَ (ضَيْقُ الصَّدْرِ ، وَقَدْ غَنَصَ ، كَفَرِحَ) ، كَذَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ . وَفِي اللِّسَانِ ، يُقَالُ : غَنَصَ صَدْرُهُ غُنُوصًا .

[غ و ص] *

(الغَوْصُ ، وَالْمَغَاصُ ، وَالْغِيَاصَةُ

وَالْغِيَاصُ) ، كَالْعَوْذِ ، وَالْمَعَاذِ ، وَالْعِيَاذَةِ ، وَالْعِيَاذِ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا : (النُّزُولُ تَحْتَ الْمَاءِ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَقِيلَ : هُوَ الدُّخُولُ فِي الْمَاءِ . غَاصَ فِيهِ يَغْوِصُ ، فَهُوَ غَائِصٌ وَغَوَّاصٌ ، وَالْجَمْعُ غَاصَّةٌ وَغَوَّاصُونَ . (وَالْمَغَاصُ : مَوْضِعُهُ . وَأَعْلَى السَّاقِ) أَيْضًا ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (غَاصَ عَلَى الْأَمْرِ) غَوَّاصًا : (عَلِمَهُ) . قَالَ الْأَعَشِيُّ :
أَعْلَقْتُ قَدْ حَكَمْتَنِي فَوَجَدْتَنِي
بِكُمْ عَالِمًا عَلَى الْحُكُومَةِ غَائِصًا^(١)

(وَالْغَوَّاصُ : مَنْ يَغْوِصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى اللَّوْلُو) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلَّذِي يَغْوِصُ عَلَى الْأَصْدَافِ فِي الْبَحْرِ فَيَسْتَخْرِجُهَا : غَائِصٌ وَغَوَّاصٌ .

(وَفِي الْحَدِيثِ) الَّذِي لَا طُرُقَ لَهُ
«لُعِنَتِ الْغَائِصَةُ الْمَغُوصَةُ» .

(١) الديوان ١٠٠ والعباب ، وفي مطبوع التاج «وعلى الحكومة» والصواب من غيره بجلف الواو .

هَكَذَا فِي الْأُصُولِ الْمَوْجُودَةِ
بِحَدَفٍ وَאוِ التَّطْفِيفِ ، وَوُجِدَ فِي
بَعْضِ النُّسخِ بِوَائِدِ الْعَطْفِ ^(١) ، وَهُوَ
الصَّوَابُ . وَمِثْلُهُ فِي النَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ،
وَالْعُبَابِ ، وَالتَّكْمِلَةِ ، وَفِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ : الْمُتَغَوِّصَةُ ، (أَيْ الَّتِي
لَا) تُعْلِمُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ
فِيَجَاءُ بِهَا ، وَهَذَا تَفْسِيرُ الْغَائِصَةِ .
وَقَالُوا : الْمُتَغَوِّصَةُ : هِيَ الَّتِي
لَا (تَكُونُ حَائِضًا) وَتَكْذِبُ (فَتَقُولُ
لِزَوْجِهَا أَنَا حَائِضٌ) وَقَدْ جَاءَ
كَذَلِكَ فِي زَوَائِدِ بَعْضِ نُسَخِ
الصَّحَاحِ ، وَكَلَامِ الْمُصَنِّفِ لَا يَخْلُو
عَنْ نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ .

[] وَمَا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ :

الْغَائِصُ : الْهَاجِمُ عَلَى الشَّيْءِ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا .

وَالْعَوَّصُ : الْمَغَاصُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ إِلَّا لَهُ .
وَالْغَوَّاصُ ، كَرُمَّانٌ ، جَمْعُ غَائِصٍ .

(١) . وَهِيَ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ .

وَعَوَّصُهُ فِي الْمَاءِ : غَطَّهُ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : هُوَ يَغُوصُ عَلَى
حَقَائِقِ الْعِلْمِ ، وَمَا أَحْسَنَ غَوَّصَهُ
عَلَيْهَا .

وَمَا غَاصَ غَوَّصَةً إِلَّا أَخْرَجَ دُرَّةً .
وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ صَاغَةِ الْفَقْرِ ،
وَعَاصَةِ الدَّرَرِ .

وَقَالَ عُمَرُ لَابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمَا : « غُصَّ يَا غَوَّاصُ كُلَّ
ذَلِكَ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَالْغَوَّاصُ : الْمُحْتَالُ فِي تَذْيِيرِ
الْمَعِيشَةِ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ .

(فَصِلِ الْفَاءَ)

مَعَ الصَّادِ

[ف ت ر ص] *

(فَتَرَصُّهُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (قَطَعَهُ) . هَكَذَا
نَقَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ
الْأَبْنِيَةِ لِابْنِ الْقَمَلَاءِ هَكَذَا . وَمَا

أَحْبَاهُ بزيادة التاء ، وَأَصْلُهُ فَرَصَهُ ،
أَي قَطَعَهُ .

[ف ح ص] *

(فَحَصَ عَنْهُ ، كَمَنَعَ) ، يَفْحَصُ
فَحْصًا : (بَحَثَ) ، وَيُقَالُ : الْفَحْصُ :
شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ
(كَتَفَحَصَ . وَافْتَحَصَ) . قَالَ الْأَعَشَى
يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بْنَ عَلَاثَةَ :

وإِنْ فَحَصَ النَّاسُ عَنْ سَيِّدٍ
فَسَيِّدُكُمْ عَنْهُ لَا يُفْحَصُ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (و) رُبَّمَا قَالُوا :
فَحَصَ (الْمَطَرُ التُّرَابَ) ، إِذَا (قَلَبَهُ) ،
وَنَحَى بَعْضَهُ عَنْ بَعْضٍ فَجَعَلَهُ
كَالْأَفْحُوصِ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُ
غَيْثِهِ .

(و) فَحَصَ (فُلَانٌ : أَسْرَعَ) .
يُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ يَفْحَصُ ، أَي يُسْرِعُ .
(وَالصَّبِيُّ) إِذَا (تَحَرَّكَ ثَنَائِيَاهُ)
يُقَالُ لَهُ : قَدْ فَحَصَ .

(و) فَحَصَ (الْقَطَا التُّرَابَ) ، إِذَا

(١) الديوان ١٠٣ والعياب .

(اتَّخَذَ فِيهِ أَفْحُوصًا) ، بِالضَّمِّ ،
(وَهُوَ مَجْثُمُهُ) ، لِأَنَّهَا تَفْحَصُهُ .
قَالَ الْمُثَقِّبُ (١) الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ (٢)
وَالْجَمْعُ أَفَاحِيصُ . قَالَ عَبْدَةُ بْنُ
الطَّيِّبِ الْعَبْشِمِيُّ .

إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ فِي شَرِكٍ
كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولٌ
نَهَجٌ تَرَى حَوْلَهُ بَيَضَ الْقَطَا قُبَصًا
كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِيلُ (٣)

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَفْحُوصُ :
مَبْيُضُ الْقَطَا ، لِأَنَّهَا تَفْحَصُ الْمَوْضِعَ
ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
لِلدَّجَاةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَفَاحِيصُ
الْقَطَا : الَّتِي تُفَرِّخُ فِيهَا . وَمِنْهُ
اشْتَقَّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْجُمُحُورَةِ : الْمَسْرُوقُ الْعَبْدِيُّ أَمَّا الْعِيَابُ
فَكَالْأَصْلِ .

(٢) الْأَصْمَعِيُّ : ٥٨ الْبَيْتُ رَقْمُ ٨ - وَاللِّسَانُ وَالْعِيَابُ
وَالْجُمُحُورَةُ : ١٦٣/٢٠ وَفِي ٣٧٧/٣ بَعْضُ الشُّطْرِ
الثَّانِي وَأَنْظَرُ مَادَّةَ (نَسَفَ) وَمَادَّةَ (طَرَقَ) .

(٣) الْمُفَضَّلِيُّ : ٢٦ ، الْبَيْتَانِ : ١٣ وَ ١٤ وَالْعِيَابُ وَمَادَّةُ
(حَجَل) هَذَا وَفِي «طَبَوَعِ النَّاجِ» «الْحَرَاجِيلُ» .

وَالْأَنَّهُمَاكَ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ فَرَّخَ
الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ ، وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ،
فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ . وَفِي
الْنَّهْيَةِ^(١) : فُحِصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِيصَ .
وَكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ : أَفْحُوصٌ ،
وَمَفْحَصٌ .

(و) يُقَالُ : مَا أَمْلَحَ فُحْصَةً هَذَا
الصَّبِيُّ ، (الْفُحْصَةُ : نُقْرَةُ الذَّقْنِ)
وَالْخَدَّيْنِ .

(وَالْفُحْصُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْكَنُ) ،
وهو فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِمَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ . وَفِي
حَدِيثِ كَعْبٍ « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَارَكَ
فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالْتَّقْدِيسِ مِنْ
فُحْصِ الْأُرْدُنِّ إِلَى رَفَحٍ » الْأُرْدُنُّ :
النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبْرِئَةَ .
وَفُحْصُهُ : مَا بُسَطَ مِنْهُ ، وَكُشِفَ
مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفَحٌ : مَكَانٌ فِي
طَرِيقِ مِصْرَ .

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : وَفِي النَّهْيَةِ ... الْخ
عِبَارَةُ السَّانِ : وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِهِ بَزِينَةَ وَوَلِيْمَتِهِ :
فُحِصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِيصَ أَيِ حُفِرَتْ ،
وَكُلُّ مَوْضِعٍ ... الْخ .

وَفِي النَّهْيَةِ : وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِهِ بَزِينَةَ وَوَلِيْمَتِهَا ...

تَعَالَى عَنْهُ : « وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا
عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ فَاضْرِبْ
مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ » . أَيِ
عَمَلُوهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ الْقَطَا . وَفِي
الصَّحَاحِ : كَانَتْهُمْ حَلَقُوا وَسَطَهَا
فَتَرَكُوهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ الْقَطَا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يَكُونُ الْأَفْحُوصُ
لِلنَّعَامِ ، (كَالْمَفْحَصِ ، كَمَقْعَدٍ) ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى
لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قِطَاةٍ
بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَفْعَلٌ مِنْ
الْفَحِصِ ، وَالْجَمْعُ مَفَاحِصٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشِ
مُوتَنَةَ « وَسَتَجِدُونَ آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ
فِي رُؤُوسِهِمْ مَفَاحِصَ فَاقْلَعُوهَا »^(١)
بِالسَّيْفِ ، أَيِ أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوطنَ
رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا
تَسْتَوطنُ الْقَطَا مَفَاحِصَهَا ، وَهُوَ مِنْ
الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ، لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ
إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْغَىِّ

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : فَاقْلَعُوهَا ، الَّذِي
فِي السَّانِ : فَاقْلَعُوهَا . وَلَمْ يَلَمْحِ الصَّوَابُ .

(و) الْمُسَمَّى بِفَحْصٍ عِدَّةُ (مَوَاضِعِ
بِالْغَرْبِ) ، مِنْهَا : (فَحْصُ طَلِيْطَلَةٍ .
(و) فَحْصُ (أَكْشُونِيَّةَ ، (و) فَحْصُ
(إِسْبِيلِيَّةَ ، (و) فَحْصُ (الْبَلُّوطِ ،
(و) فَحْصُ (الْأَجَمِ) ^(١) : حِصْنٍ مِنْ
نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةَ . (و) فَحْصُ
(سُورَنْجِينَ) بِطَرَابُلُسَ . وَفَاتَهُ : فَحْصُ
أُمِّ الرَّبِيعِ بِنَوَاحِي آيْتِ أَعْتَابِ ^(٢)
(و) يُقَالُ : (هُوَ فَحِصِي
وَمُفَاحِصِي) ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَأَكِيْلِي
وَمُؤَاكِلِي .

(وَفَاحَصِنِي) فَلَانٌ ، (كَأَنَّ كُلاًَّ
مِنْهُمَا يَفْحَصُ) ، أَيْ يَبْحَثُ (عَنْ
عَيْبِ صَاحِبِهِ ، (و) عَنْ (سِرِّهِ) .

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

فَحْصٌ لِلْخُبْرَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً :
عَمِلَ لَهَا مَوْضِعاً فِي النَّارِ . وَاسْمُ
الْمَوْضِعِ أَفْحُوصٌ .

وَالْفَحْصُ : الْبَسْطُ ، وَالْكَشْفُ ،

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : الْأَجَمُ بِضَمَّةٍ فَوْقَ

الْهَمْزَةِ وَضَمَّةٍ فَوْقَ الْجِيمِ .

(٢) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ لَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ

وَلَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَجَمَ .

وَالْحَفَرُ . وَالْمَفْحَصُ : الْفَحْصُ . قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَمَفْحَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجِرَانِهَا
وَمَثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُتْ مَفْصِلُ ^(١)

فَعَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ
الْفَحْصَ لَا اسْمَ الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ اسْمَ
الْمَوْضِعِ لَا يَتَعَدَّى .

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : «وَلَا سَمِعْتُ لَهُ
فَحْصاً» ، أَيْ وَقَعَ قَدَمٌ ، وَصَوْتُ
مَشْيٍ .

وَالْفَحْصُ : قُدَامُ الْعَرْشِ ، وَبِهِ
فُسْرٌ حَدِيثُ الشَّفَاعَةِ «فَانْطَلَقَ حَتَّى
أَتَى الْفَحْصَ» كَذَا قَالُوهُ .

وَفَحَصَ الطَّبِيُّ : عَدَا عَدَوّاً شَدِيداً .
وَالْأَعْرَفُ : مَحَصٌ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا فِحَاصٌ ، أَيْ
عَدَاوَةٌ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : عَلَيْكَ بِالْفَحْصِ عَنْ
سِرِّ هَذَا الْحَدِيثِ . وَفُلَانٌ بَحَاثٌ عَنْ

(١) الْلسَانُ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ٥٣ بِرَوَايَةٍ :

* وَمَضَرَبَتُهَا تَحْتَ الْحَصَى بِجِرَانِهَا *

(والفَرْصُ : نَوَى الْمُقْلُ ، وَاحِدَتُهُ
بَهَاءٌ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(والفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِي
يَكُونُ مِنْهَا الْحَدَبُ) ، وَالسَّيْنُ فِيهِ
لُغَةٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : « قَدْ
أَخَذَتْهَا الْفَرْصَةُ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْعَامَّةُ تَقُولُهُ ^(١) الْفَرْسَةُ ، بِالسَّيْنِ ،
وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ بِالصَّادِ ، وَهِيَ
رِيحُ الْحَدَبَةِ .

وَالْفَرْصَةُ ، (بِالضَّمِّ : النَّوْبَةُ ،
وَالشَّرْبُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالسَّيْنُ
لُغَةٌ . يُقَالُ : جَاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنْ
الْبَرِّ ، أَيْ نَوْبَتُكَ ، وَكَذَلِكَ
الرَّفْصَةُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ
النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاوَبُونَهَا
عَلَى الْمَاءِ فِي أَظْمَائِهِمْ ، مِثْلَ الْخُمْسِ ،
وَالرُّبْعِ ، وَالسُّدُسِ ، وَمَا زَادَ عَنْ
ذَلِكَ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : إِذَا جَاءَتْ
فُرْصَتُكَ مِنَ الْبَرِّ فَأَذَلِ . وَفُرْصَتُهُ :
سَاعَتُهُ الَّتِي يَسْتَقِي فِيهَا .

الْأَسْرَارُ ، فَحَاصٌّ عَنْهَا . وَاعْلَمْ أَنَّ عِنْدَ
اللَّهِ مَسْأَلَةً فَاحِصَةً ^(١) ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَأَفَاحِيصُ : جَمْعُ أَفْحُوصَةٍ ،
نَاحِيَةٍ بِالْيَمَامَةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ
ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ .

[ف ر ص] *

(فَرْصُهُ) ، يَفْرِصُهُ : (قَطَعَهُ ، وَ) قِيلَ
فَرْصَ الْجِلْدَ : (خَرَقَهُ وَشَقَّهُ) . وَمِنْهُ
فَرَضْتُ النَّعْلَ ، أَيْ خَرَقْتُ أُذُنَيْهَا
لِلشَّرَاكِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرْصُ :
شَقُّ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ عَرِيضَةٍ الطَّرْفِ
تَفْرِصُهُ بِهَا فَرْصًا ، كَمَا يَفْرِصُ
الْحَذَّاءُ أُذُنِي النَّعْلِ عِنْدَ عَقْبَيْهِمَا ،
لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشَّرَاكَ ، وَأَنْشَدَ :

* جَوَادٌ حِينَ يَفْرِصُهُ الْفَرِيصُ * ^(٢)

يَعْنِي حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرَقُ .

(و) فَرْصُهُ : (أَصَابَ فَرِيصَتَهُ) .
وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : فَرِيصُهُ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ مَقْتُلٌ .

(١) فِي الْأَسَاسِ الْمَطْبُوعِ « وَاعْلَمُوا أَنَّ ... »

(٢) اللِّسَانُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَقُولُ لَهَا ... »

على مُرَيْتَه^(١) يَضْرِبُهَا . وقال
الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ عَصَبَ الرِّقْبَةِ
وعُرْوَقَهَا ، فَإِنَّهَا هِيَ الَّتِي تُشَوِّرُ
عِنْدَ الْغَضَبِ .

قال الأزهري : وقيل لابن
الأعرابي : هل يثور الفريص ؟
فقال : إِنَّمَا عَنَى شَعَرَ الْفَرِيصِ ، كما
يُقَالُ : ثَائِرُ الرَّأْسِ أَيِ ثَائِرُ شَعْرِ
الرَّأْسِ ، فاستعارها للرِّقْبَةَ وإن لم تكن
لها فرائص ، لأنَّ الغضبَ يُشِيرُ
عُرْوَقَهَا ، والسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

(و) الْفَرِيصَةُ : لَحْمَةٌ عِنْدَ نَغْضِ
الْكَتِفِ ، فِي وَسْطِ الْجَنْبِ ، عِنْدَ
مَنْبِضِ الْقَلْبِ ، وَهِيَ فَرِيصَتَانِ تَرْتَعِدَانِ
عِنْدَ الْفَزَعِ . وقال أبو عبيد : الْفَرِيصَةُ :
الْمُضْغَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ
تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا فَزِعَتْ ،
وَجَمْعُهَا : فَرِيصٌ ، بَغَيْرِ أَلِفٍ . وقال
أَيْضاً : هِيَ (اللَّحْمَةُ) الَّتِي (بَيْنَ

(وَالْمِفْرَضِ وَالْمِفْرَاضِ) : كَمَنْبَرٍ
وَمِحْرَابٍ : (الْحَدِيدُ يُقَطَّعُ بِهِ) ،
وَنَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ : هُمَا اسْمُ حَدِيدَةٍ
عَرِيضَةٍ يُقَطَّعُ بِهَا (الْحَدِيدُ ، أَوْ)
الْحَدِيدُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ (الْفِضَّةُ) .
وهذا نصُّ الجَوْهَرِيِّ ، وزاد
الزَّمَخْشَرِيُّ : وَالذَّهَبُ . وقال ابنُ
دُرَيْدٍ : وقال قومٌ : بَلْ هُوَ إِشْفَى
عَرِيضُ الرَّأْسِ تُخَصَفُ بِهِ النُّعَالُ ،
يَسْتَعْمِلُهُ الْحَذَاوُونَ ، وَأَنْشَدُوا لِلأَعَشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَغْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ

لِسَانًا كَمِفْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ مُلْحَبًا^(١)

(وَالْفَرِيصُ : مَنْ يُفَارِصُكَ فِي
الشُّرْبِ) وَالنُّوبَةُ ، كما في الصَّحاحِ .
(و) قال أَيْضاً : الْفَرِيصُ (أَوْدَاجُ
العُنُقِ ، وَالْفَرِيصَةُ وَاحِدَتُهُ) ، عن أبي
عبيد . قال الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى
الرَّجُلَ ثَائِرًا فَرِيصُ رَقَبَتِهِ ، قائماً

(١) اللسان ، والصحاح والعياب والجمهرة : ٣٥٧/٢

والمقاييس ٤٨٨/٤ وفي الديوان «كمقراض»

(١) في اللسان : «مُرَيْتَه»

الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ) ، الَّتِي (لَا تَزَالُ تُرْعَدُ) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْمُضْغَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّدْيِ وَمَرْجِعِ الْكَتِفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالذَّابَّةِ . وَقِيلَ : هِيَ أَضَلُّ مَرْجِعِ الْمِرْفَقَيْنِ .

(و) الْفَرِيصَةُ : (أُمُّ سُوَيْدٍ) ، أَيْ الْأَسْتُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : (الْفَرَصَاءُ : نَاقَةٌ تَقُومُ نَاحِيَةً ، فَإِذَا خَلَا الْحَوْضُ) جَاءَتْ وَ(شَرِبَتْ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَتْ مِنَ الْفُرْصَةِ ، وَهِيَ النَّهْزَةُ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَرَاصٌ (كَكَيْتَانِ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ بَاهِلَةَ) . قُلْتُ : وَاسْمُهُ سِنَانٌ ، وَهُوَ ابْنُ مَعْنٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَغْصَرَ ، وَهُوَ مُنَبِّهٌ ، وَإِخْوَتُهُ أَوْدٌ ، وَجِئَاوَةٌ ^(١) ، وَزَيْدٌ ، وَوَائِلٌ ، وَالْحَارِثُ ، وَحَرْبٌ ، وَقُتَيْبَةُ وَقَعْنَبٌ ، قَالَ لَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

(وَالْفَرِصَةُ ، بِالْكَسْرِ : خِرْقَةٌ ، أَوْ قُطْنَةٌ) ، أَوْ قِطْعَةٌ صُوفٍ ، (تَتَمَسَّحُ بِهَا الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ) . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْقُطْنِ ، أُخِذَ مِنْ فَرِصَتِ الشَّيْءِ ، أَيْ قِطْعَتُهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « خُذِي فَرِصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِي بِهَا » أَيْ تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ ، (ج فِرَاصٌ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَنَصَّهُ : يَقُولُونَ فِرَاصٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فَرِصَةٍ .

(وَأَفَرِصَتُهُ الْفُرْصَةُ : أَمَكْنَتُهُ . وَافْتَرَصَهَا : انْتَهَزَهَا) ، وَقِيلَ : اغْتَنَمَهَا . وَفِي الْأَسَاسِ : فُلَانٌ لَا يُفْتَرِصُ إِحْسَانَهُ وَبِرَّهُ ، لِأَنَّهُ لَا يُخَافُ قُوَّتَهُ .

(و) قَالَ الْأَمَوِيُّ : (الْفِرَاصُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّدِيدُ . و) قَالَ الزِّيَادِيُّ : هُوَ (الْغَلِيظُ الْأَحْمَرُ) وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِأَبِي النَّجْمِ :

* وَلَا بِذَاكَ الْأَحْمَرِ الْفِرَاصِ ^(١) *

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « جَسَارَةٌ » وَالتَّحْتِ مِنْ الْإِشْتِقَاقِ

٢٧١ فِي مَخْتَصَرِ الْجُمْهُورَةِ ١٣٣ : شَيْبَانٌ وَهُوَ فِرَاصٌ .

(و) فِرَاصٌ : (جَدُّ لَعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الشَّاعِرِ) الْمُعَمَّرِ الْمُخْضَرَمِ ، ومات في عهدِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مُسْلِمًا ، قَيْدُهُ الشَّاطِئِيُّ فِي مُعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الصَّوَابِ ، هُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمَرِّ بْنِ عَمْرُو بْنِ فِرَاصِ بْنِ مَعْنٍ الْبَاهِلِيِّ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ آنِفًا : إِنَّهُ أَبُو بَطْنٍ مِنْ بَاهِلَةَ ، فَلِذَا لَوْ قَالَ هُنَاكَ : وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الشَّاعِرُ لَسَلِمَ مِنَ التَّكْرَارِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) قَالَ الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ : (مَا عَلَيْهِ فِرَاصٌ) ، أَيْ (ثَوْبٌ) .

(وَتَفْرِيصُ أَسْفَلَ النَّعْلِ) نَعْلُ الْقِرَابِ : (تَنْقِيشُهُ بِطَرَفِ الْحَدِيدِ) ، كَمَا فِي الْعَبَابِ .

(وَالْمُفَارَصَةُ : الْمُنَاوَبَةُ) ، يُقَالُ : هُوَ فَرِيصِي وَمُفَارِصِي .

(وَتَفَارَصُوا بِسُرُهُم) ، أَيْ (تَنَافَسُوا) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفُرْصَةُ ، بِالضَّمِّ : النَّهْزَةُ ، وَقَدْ

فَرَصَهَا فَرَصًا ، وَتَفَرَّصَهَا : أَصَابَهَا ، كَافَتَرَصَهَا . وَالْفَرِصَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْفَرِيصَةُ ، كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بِمَعْنَى النَّوْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَافَسُونَهَا عَلَى الْمَاءِ .

وَفُرْصَةُ الْفَرَسِ : سَجِيَّتُهُ ، وَسَبْقُهُ ، وَقُوَّتُهُ قَالَ :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مِنْكَبٍ
أَسْمَرَ فِي صُمِّ الْعَجَايَا مُكَرَّبٍ
بَاقٍ عَلَى فُرْصَتِهِ مُدْرَبٍ ^(١)

وَافْتَرَصَتِ الْوَرَقَةَ : أُرْعِدَتْ .
وَفَرِصَ الرَّجُلُ ، كَعْنَى ، فَرَصًا :
شَكَا فَرِيصَتَهُ .

وَافْتَرَصَ فُلَانًا ظُلْمًا :
اقتطعه ، أَيْ تَمَكَّنَ بِالْوَقِيعَةِ فِي عَرَضِهِ ،
وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَيَّامُكَ فُرْصٌ .

وَيُقَالُ : بَيْنَ جَنْبَيْهِ ^(٢) مِفْرَاصٌ
الْخَفَاجِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْفُرْصَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْفُرْصَةُ ،

(١) اللسان .

(٢) في هامش مطبوع التاج : قوله : بين جنبيه ... الذي في الأساس : بين فكيه . وقوله مفراص الخفاجي قال في الأساس : وهو ما يفرص به الذهب والفضة .

بالضَّم: لُغَتَانِ فِي الْفَرِصَةِ، بِالْكَسْرِ،
لِخِرْقَةٍ أَوْ قُطْنَةٍ، عَنْ كُرَاعٍ..

وَالْفَرِصَةُ، بِالْكَسْرِ: قِطْعَةٌ مِنْ
الْمِسْكِ، عَنِ الْفَارِسِيِّ، حَكَاهُ فِي
الْبَصَرِيَّاتِ لَهُ. وَجَاءَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ: خُذِي فَرِصَةً مِنْ مِسْكِ.
وَحَكَى أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ
بَعْضِهِمْ: قَرِصَةٌ، بِالْقَافِ، أَيْ
شَيْئًا يَسِيرًا مِثْلَ الْقَرِصَةِ بِطَرَفِ
الْإِصْبَعَيْنِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ
قُتَيْبَةَ: قَرِصَةٌ، بِالْقَافِ وَالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ، أَيْ قِطْعَةٌ (١).

وَمِنَ الْمَجَازِ: هُوَ ضَخْمُ الْفَرِصَةِ،
أَيْ جَرَى شَدِيدٌ.

وَفَرَاصٌ، كَكَتَّانٍ: مَوْضِعٌ (٢) فِي
دِيَارِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

وَكِتَابٍ: فَرَاصُ بْنُ عُتَيْبَةَ (٣) بْنِ

(١) فِي اللِّسَانِ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: مِنَ الْقَرِصِ: الْقِطْعِ.

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (فَرَاصٍ): صَنَمٌ كَانَ
فِي بِلَادِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «عَيْنَةُ»، وَالْمَثْبُوتِ عَنِ التَّبَصِيرِ
١٠٧٠، وَكَذَا فِي الْإِسْتِثْقَاءِ ٩٣، وَفِيهِ ضَبْطُ
فَرَاصٍ بِفَتْحٍ قَشْدَةٍ فَوْقَ الرَّاءِ. وَفِي مَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ:
فَرَاصُ بْنُ عُتَيْبَةَ.

عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ،
نَقَلَهُ الْحَافِظُ.

[ف ر ف ص] *

(الْفَرَاْفِصُ، بِالضَّمِّ)، قَالَ
الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ: أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ، بَلْ
ذَكَرَهُ فِي التَّرَكِيبِ الَّذِي قَبْلَهُ،
وَلِذَا يُوجَدُ فِي سَائِرِ أَصُولِ الْقَامُوسِ
بِالْقَلَمِ الْأَسْوَدِ عَلَى الصُّوَابِ، وَهُوَ
(الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْغَلِيطُ)، كَمَا فِي
الْعُبَابِ، (كَالْفَرَاْفِصَةِ، وَ) قِيلَ:
هُوَ (السَّبْعُ الْغَلِيطُ)، وَقِيلَ:
الشَّدِيدُ. وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ: فَرَاْفِصَةٌ:
الْأَسَدُ. وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ، أَيْ غَيْرُ
مُجْرَى كَأَسَامَةٍ.

(و) الْفَرَاْفِصُ: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ

الْبَطْشِ)، عَنِ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ:
مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَرَاْفِصَةِ وَهُوَ الْأَسَدُ،
كَأَنَّهُ يَفْتَرِصُ الْأَشْيَاءَ، أَيْ يَقْتَطِعُهَا.
وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ فَرَاْفِصٌ وَفَرَاْفِصَةٌ:
شَدِيدٌ، ضَخْمٌ شَجَاعٌ.

(و) الفَرَاْفَصُ ، (ب)الْفَتْح :
 رَجُلٌ . وفي اللِّسَان : والفَرَاْفَصَةُ : أَبُو
 نَائِلَةَ امْرَأَةِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ ، لَيْسَ فِي الْعَرَبِ مَنْ يُسَمَّى
 بِالْفَرَاْفَصَةِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ غَيْرِهِ . وقال
 ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْقَالِي عَنْ ابْنِ
 الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ ،
 قَالَ : كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فَرَاْفَصَةٌ ،
 بِضَمِّ الْفَاءِ ، إِلَّا فَرَاْفَصَةُ أَبَا نَائِلَةَ
 امْرَأَةِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،
 يَفْتَحُ الْفَاءَ لَاغَيْرٍ (١) . وَنَقَلَ
 الصَّاعِي عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ : كُلُّ
 اسْمٍ فِي الْعَرَبِ فَرَاْفَصَةٌ مَضْمُوم
 الْفَاءِ إِلَّا الْفَرَاْفَصَةَ بْنَ الْأَخْوَصِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 حِصْنِ الْكَلْبِيِّ ، فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الْفَاءِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قال ابن شميل : الفَرَاْفَصَةُ :
 الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَذَا هُوَ نَصُّ
 الْعُبَابِ . وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ :
 الصَّغِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْفَرَفَاصُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَحْلُ
 الشَّدِيدُ الْأَخْذِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ :
 قَالَ الْخُسُّ لَا بَنْتَهُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ
 لَا أُرْسِلَ فِي إِبِلِي إِلَّا فَحْلًا وَاحِدًا ،
 قَالَتْ : لَا يُجَزِّئُهَا إِلَّا رَبَاعٌ ،
 فَرَفَاصُ ، أَوْ بَازِلٌ خُجَاءَةٌ . الْفَرَفَاصُ
 الَّذِي لَا يَزَالُ قَاعِيًا عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ
 هُنَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَسَيَأْتِي
 لِلْمُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي
 « ق ر ف ص » .

« وَالْحَجَّاجُ بْنُ فَرَاْفَصَةَ ، بِالضَّمِّ ،
 وَعُمَيْرُ بْنُ فَرَاْفَصَةَ ، بِالْفَتْحِ ،
 مَجْهُولٌ .

وَفَرَاْفَصَةُ بْنُ عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ ،
 رَأَى عُثْمَانَ ، رَوَى عَنْهُ الْقَاسِمُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ . وَعِيسَى بْنُ حَفْصِ بْنِ
 فَرَاْفَصَةَ الْحَنْفِيِّ ، رَوَى عَنْهُ
 عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ (١) . وَدَاوُودُ
 ابْنُ حَمَادٍ بْنُ فَرَاْفَصَةَ أَبُو حَاتِمٍ ،
 حَدَّثَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ
 الرَّازِيُّ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : الْيَمَانِي . وَالمُثَبَّتُ عَنْ التَّجْمِيرِ وَكَذَا
 الْإِكْمَالُ .

(١) فِي مَخْتَصَرِ جُمَهْرَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ٢٧٣ وَ ٢٧٤ ضَبِطَ
 بِضَمِّ الْفَاءِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ ضَبِطَ قَلَمٌ .

[ف ص ص] *

(الفَصُّ لِلخَاتَمِ، مُثَلَّثَةً)، ذَكَرَهُ
ابْنُ مَالِكٍ فِي مُثَلَّثِهِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ،
وَلَكِنْ صَرَّحُوا بِأَنَّ الْفَتْحَ هُوَ
الْأَفْصَحُ الْأَشْهَرُ، (وَالْكَسْرُ غَيْرُ
لَحْنٍ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ)، وَنَصُّهُ:
فَصُّ الْخَاتَمِ وَاحِدُ الْفُصُوصِ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ: فَصٌّ، بِالْكَسْرِ. انْتَهَى.
وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ
بِالْفَتْحِ: فَصُّ الْخَاتَمِ، ثُمَّ سَرَدَ
بَعْدَ ذَلِكَ كَلِمَاتٍ أُخْرَى، وَقَالَ فِي
آخِرِهَا: وَالْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ ^(١) الْأَخْرَفِ
الْفَتْحُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: وَفَصُّ
الْخَاتَمِ وَفِصُّهُ بِالْفَتْحِ
[وَالْكَسْرُ ^(٢)] لُغَةُ الْعَامَّةِ. وَنَسَبَ
الصَّاعِغَانِيُّ مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى ابْنِ
السَّكِّيتِ فَإِنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ الْكَلَامِ،
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ السَّكِّيتِ. قُلْتُ:

(١) فِي اللِّسَانِ: فِي هَذِهِ

(٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ. وَفِي هَامِشِ
مَطْبُوعِ التَّاجِ: قَوْلُهُ: وَفَصُّ الْخَاتَمِ
النَّخْ، عِبَارَةٌ لِّللسَانِ: وَفَصُّ الْخَاتَمِ وَفِصُّهُ
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْمُرَكَّبُ فِيهِ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ: فَصٌّ بِالْكَسْرِ. اهـ.

وَتَبِعَهُ أَبُو نَضْرٍ الْفَارَابِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ
الْأَثَمَةِ. فَظَهَرَ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ النُّصُوصِ
أَنَّ مُرَادَ الْجَوْهَرِيِّ بِأَنَّهَا لَحْنٌ، أَيْ
غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ، أَوْ رَدِيئَةٍ، كَمَا
قَالَ غَيْرُهُ، يَعْنِي أَنَّهَا بِالنِّسْبَةِ
لِلْفُصْحَاءِ لَحْنٌ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ
بِالْفُصَيْحِ، كَمَا قَالُوا فِي قَوْلِ
أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ:

* وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ ^(١)
الْبَيْتُ، أَيْ أَنَّهُ فَصِيحٌ لَا يَتَكَلَّمُ
بِاللُّغَةِ الْغَيْرِ الْفُصَيْحَةِ، فَلَا وَهْمَ فِي
إِطْلَاقِ اللَّحْنِ عَلَيْهَا، وَلَا سِيَّمَا إِذَا
لَمْ تَصِحَّ عِنْدَهُ، أَوْ لَمْ تَثْبُتْ،
فَكَلَامُهُ لَا يَخْلُو مِنْ تَحَامُلٍ لِلْقُصُورِ
وغيرِهِ، حَقَّقَهُ شَيْخُنَا. عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ
فِي نَضْرٍ الْجَوْهَرِيِّ لَفْظُ اللَّحْنِ
كَمَا رَأَيْتُ سِيَاقَهُ. وَنَسَبْتُهُ لِلْعَامَّةِ
لَا يُوجِبُ كَوْنَهُ لَحْنًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ
إِنَّهَا فِي مُقَابَلَةِ الْأَفْصَحِ الْأَشْهَرِ،
فَتَأَمَّلْ. (ج فُصُوصٌ)، وَأَفْصُ،
وَفِصَّاصٌ، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّيْثِ.

(١) انْظُرْ مَادَّةَ (غَلَقَ) وَمَادَّةَ (غَلَا) وَعَجْزُهُ:

* وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ *

(و) قال ابنُ السَّكِّيتِ : الفَصُّ (مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ) ، ويُقالُ للفرسِ إِنَّ فُصُوصَهُ لَظِمَاءٌ ، أَيْ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَهِيَ مَفَاصِلُهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَفْصٍ . وَقِيلَ : الْمَفَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ إِلَّا الْأَصَابِعَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ لِمَفَاصِلِهَا .

وقال أبو زيد : الْفُصُوصُ : الْمَفَاصِلُ مِنَ الْعِظَامِ كُلِّهَا إِلَّا الْأَصَابِعَ . قال شَمِرٌ : خُولِفَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْفُصُوصِ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا الْبَرَاجِمُ وَالسَّلَامِيَّاتُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : الْفُصُوصُ مِنَ الْفَرَسِ : مَفَاصِلُ رُكْبَتَيْهِ وَأَرْسَاغِهِ ، وَفِيهَا السَّلَامِيَّاتُ ؛ وَهِيَ عِظَامُ الرُّسْغَيْنِ ، وَأُنْشِدَ غَيْسَرُهُ فِي صِفَةِ الْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ :

قَرِيعٌ هِجَانٍ لَمْ تُعَذِّبْ فُصُوصُهُ
بِقَيْدٍ وَلَمْ يُرْكَبْ صَغِيرًا فَيُجْدَعَا^(١)

(و) من المَجَازِ : الْفَصُّ (من الأَمْرِ : مَفْصَلُهُ) ، أَيْ مَحْزُهُ ، وَأَصْلُهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ ، فِيمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ ، أَيْ يُفَصِّلُهُ لَكَ . وَيُقَالُ : قَرَأْتُ فِي فَصِّ الْكِتَابِ كَذَا . وَمِنْهُ سَمِيَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ اللَّغْوَى كِتَابَهُ : الْفُصُوصُ ؛ وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ فِي هَذَا الْفَنِّ ، وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْغَرَضُ ، وَكَذَا السُّهْرَوَرْدِيُّ سَمِيَ كِتَابَهُ فِي التَّصَوُّفِ : فُصُوصَ الْحِكْمِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

وفى اللِّسَانِ : فَصُّ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ ، وَأَصْلُهُ . وَفَصُّ الشَّيْءِ : حَقِيقَتُهُ وَكُنْهُهُ . وَالْكُنْهُ : جَوْهَرُ الشَّيْءِ وَنِهَائَتُهُ . يُقَالُ : أَنَا آتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ ، يَعْنِي مِنْ مَخْرَجِهِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْهُ . قال الشاعرُ ، قِيلَ هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَقِيلَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا :

وَرُبَّ أَمْرٍ شَاخَصَ عَقْلُهُ
وَقَدْ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ شَخْصِهِ
وَأَخَرٌ تَحَسَّبَهُ مَائِقًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ^(١)
وَيُرَوَّى :

* وَرُبَّ أَمْرٍ خَلَّتْهُ مَائِقًا *
وهو رواية الجوهري^(٢) ، ويروى :
* وَأَخَرٌ تَحَسَّبَهُ جَاهِلًا^(٣) *
ويروى :

* وَرُبَّ أَمْرٍ تَزْدَرِيهِ الْعُيُونُ^(٤) *
(و) من المَجَاز : الفَصُّ : (حَدَقَةُ
الْعَيْنِ) . يُقَالُ : عَرَفْتُ الْبَغْضَاءَ فِي
فَصِّ حَدَقَتِهِ ، وَرَمَوْهُ بِفَصِّ صَوْصٍ
أَعْيَنِهِمْ . وَقَالَ رُوبَةُ :

وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ إِلَّا فَرَقًا
نَبَحَ الْكِلَابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمَلَقَا
بِمُقْلَةٍ تُوَقَّدُ فَصًّا أَزْرَقَا^(٥)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْفَصُّ : (السِّنُّ
مِنْ) أَسْنَانِ (الثَّوْمِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .
(وَفَصَّ الْجُرْحُ يَفْصُ فَصِيصًا :
نَدَى وَسَالَ) ، وَكَذَلِكَ فَرَّ ، بِالزَّي .
وَقِيلَ : سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ لَيْسَ بِكَثِيرٍ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ
يَسِيلُ وَيَنْدَى ، قِيلَ : فَصَّ يَفْصُ
فَصِيصًا ، وَفَرَّ يَفِرُّ فَرِيضًا . (و) قَالَ
أَبُو تُرَابٍ : قَالَ حَتْرُشُ : فَصَّ (كَذَا
مِنْ كَذَا) ، أَيْ (فَصَّلَهُ وَانْتَزَعَهُ) ،
فَانْفَصَّ مِنْهُ : انْفَصَلَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَالَ شَمِرٌ : فَصَّ (الْجُنْدُبُ)
فَصًّا ، وَفَصِيصًا : (صَوَّتَ) وَأَنْشَدَ
لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ حَمِيرًا :

يُغَالِيْنَ فِيهِ الْجَزْءُ لَوْلَا هَوَاجِرُ
جَنَادِبُهُ صَرَعَى لَهُنَّ فَصِيصُ^(١)
وَيُرَوَّى : كَصِيصُ : وَالْفَصِيصُ

= مشطور رابع :

* تَرَى لَهُ بَرَانِسًا وَيَلْمَقَنَا *

وفي الأساس المشطور الثالث .

(١) الديوان ١٨٢ ، واللسان والعياب : وفي هامش
مطبوع التاج « قوله : الجزء أي الرطب » . ووقع
في اللسان الخرو ، وهو تصحيف . ٥١ .

(١) العباب ، وفي اللسان (باختلاف) واقتصر في الصحاح
والأساس على بيت مركب من صدر البيت الأول وعجز
البيت الثاني .

(٢) اللسان والأساس .

(٣) رواية في اللسان .

(٤) العباب وهو صدر البيت الثاني في رواية اللسان .

(٥) الديوان ١١٣ ، والتكملة والعياب بزيادة =

والكَصِيصُ : الصَّوْتُ الضَّعِيفُ
مِثْلُ الصَّفِيرِ . يَقُولُ : يُطَاوِلُنَ
الْجَزْءَ لَوْ قَدَرْنَا عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ
الْحَرُّ يُعْجِلُهُنَّ .

(و) قال أبو جَمْرٍو : فَصَّ (الصَّبِيَّ)
فَصِيصاً : (بَكَى بُكَاءً ضَعِيفاً) مِثْلُ
الصَّفِيرِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الفَصِيصُ
مِنْ النَّوَى : النَّقْصُ الَّذِي كَانَهُ
مَذْهُونٌ) . نقله الصَّاغَانِيُّ .

(و) فَصِيصٌ : (اسمُ عَيْنٍ)
بَعَيْنِهَا ^(١) .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ يُقَالُ :
(مَا فَصَّ فِي يَدِي شَيْئاً) ، أَيْ (مَابَرَدَ) .
وَأَنشَدَ لِمَالِكِ بْنِ جَعْدَةَ :

لَأَمِّكَ وَيَلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلَا شَأْنَ تَفِصُّ وَلَا بَعِيرٌ ^(٢) .

(و) الْفَضْفَضَةُ : الْعَجَلَةُ فِي
الْكَلَامِ ، وَالسَّرْعَةُ فِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) في مطبوع التاج : « بعينه » ، والمثبت من معجم
البلدان (فصيص) .

(٢) اللسان والتكملة والعياب وزاد بعده . ويروى :
تنبل » .

(و) الْفَضْفَضَةُ ، (بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ)
وَهُوَ الرُّطْبَةُ ، (فَارِسِيَّةٌ : إِسْبَسْتُ) ،
بِالْكَسْرِ وَفَتْحُ الْمُوَحَّدَةِ ، كَذَا هُوَ
بَخَطٌ الْأَزْهَرِيُّ . وَوُجِدَ بِخَطِّ
الْجَوْهَرِيِّ : إِسْفَسْتُ ، بِالْفَاءِ ، وَكَذَلِكَ
الْفَضْفَصُ وَالسَّيْنُ لُغَةً ، وَقِيلَ : هِيَ
رَطْبُ الْقَتِّ . (وَالْفَصَافِصُ جَمْعُهُ) .
قال الْأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا
نَخِيلاً وَزَرْعاً نَابِتاً وَفَصَافِصاً ^(١)

وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَساً ، هَكَذَا
فِي الصَّحَاحِ وَالصَّوَابِ أَنَّهُ لَأَوْسٍ
يَصِفُ نَاقَةً :

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنَّمْيِ سِفْسِيرٌ ^(٢)

وَالنَّمْيُ : الْفُلُوسُ ، وَقَدْ ذُكِرَ
فِي «س ف س ر» .

(١) الديوان واللسان والعياب

(٢) ديوان أوس ٤١ واللسان . والبيت في الصحاح
والتكملة والعياب منسوب للنابغة وزاد الصاغاني : وقبله
هَلْ تَبْلُغْنِيهِمْ حَرْفٌ مُصْرَمَةٌ
أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجٌ وَتَهْنِجِيرٌ
قَدْ عُرِيتَ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرُ أَجْدُ دَا
يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحَيْرَةِ الْمَوْرُ

وفي الحديث : « لَيْسَ فِي
الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ » وهي
الرُّطْبَةُ ^(١) من علف الدَّوَابِّ ،
وتُسمَّى القَتَّ .

(و) الفُصَافِصُ ، (بالضم) : الجلدُ
الشَّدِيدُ من الرُّجَالِ .

(و) الفُصَافِصَةُ ، (بهاء) :
الأسدُ ، نقله الصَّاعَنِيُّ .

(و) قال الفراءُ : (أَفَصَّصْتُ إِلَيْهِ
شَيْئاً مِنْ حَقِّهِ) ، أَيْ (أَخْرَجْتُهُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (التَّفْصِصُ :
حَمْلَقَةُ الْإِنْسَانِ بَعَيْنِيَّةً ^(٢)) ، وهو
مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : (انْفَصَّ مِنْهُ :
انْفَصَلَ) ، وَكَذَلِكَ انْفَصَى .

(وافتَصَّهُ) ، وَفَصَّهُ : (فَصَلَهُ)
وافتَرَزَهُ .

(وما استَفَصَّ مِنْهُ شَيْئاً) ، أَيْ
(ما استَخْرَجَ) .

(١) في اللسان : « جمع فِصْفِصَةٍ ، وهي
الرطوبة » .

(٢) في القاموس المطبوع : « بعينه » .

(وتَفَصَّفُوا عَنْهُ) مِنْ حَوَالِيهِ ،
إِذَا (تَنَادَوْا) عَنْهُ وَشَرَدُوا .

(و) قال ابنُ الأَعرابي :
(فَصَفَصَ) الرَّجُلُ ، إِذَا (أَتَى)
بِالْخَبَرِ حَقًّا ، كَأَنَّهُ أَتَاهُ مِنْ فَصِّهِ
وَكَنْهِهِ .

(وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ) بْنُ زَيْدٍ
(الْفَصَّاصُ : مُحَدِّثٌ) ، عَنْ دِينَارٍ
عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ الطَّبْرَانِيِّ وَقَدْ
وُهِىَ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَصُّ الْمَاءِ : حَبَبُهُ . وَفَصُّ الْخَمْرِ :
مَا يُرَى مِنْهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَفَصُّ الْعَرَقِ : رَشَحٌ ، لُغَةٌ فِي فَرْزٍ .

وَأَفَصَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً :
أَعْطَاهُ .

وَمَا فَصَّ فِي يَدَيْهِ مِنْهُ شَيْئاً
يَفِصُّ فَصًّا ، أَيْ مَا حَصَلَ .

وَالْفَصِصُ : التَّحَرُّكُ وَالْإِتِّوَاءُ .

وَفَصَفَصَ دَابَّتُهُ : أَطْعَمَهَا الْفِصْفِصَةَ

عن الكلام : انْفَرَجَتْ ، أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ . وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
هَكَذَا .

[ف ق ص] *

(فَقَصَ الْبَيْضَةَ) وَمَا أَشْبَهَهَا ،
(يَفْقَضُهَا) ، بِالْكَسْرِ ، يَقْضِي ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَيَّ (كَسَرَهَا) . وَزَادَ اللَّيْثُ : وَكَذَا
كُلُّ شَيْءٍ أَجُوفٌ ، تَقُولُ فِيهِ :
فَقَضْتُهُ . (و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيَّ
(فَضَخَهَا) ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (فَهِيَ فَقِيسَةٌ
وَمَفْقُوصَةٌ) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الْفَقِيسُ) ،
كَأَمِيرٍ : (حَدِيدَةٌ كَحَلْقَةٍ فِي أَدَاةِ
الْحَارِثِ) ^(١) ، تَجْمَعُ بَيْنَ عِيدَانِ
مُتَبَايِنَةٍ مُهَيَّأَةً مُقَابِلَةً .

قَالَ : (و) الْفَقُوصُ ، (كَتَنُورٍ :
الْبَطِيخَةُ قَبْلَ النَّضْجِ) : لُغَةٌ
(مِضْرِيَّةٌ) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي السَّيْنِ أَيْضاً .

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : « الْحَرَاثُ »
وكَذَلِكَ فِي الْعَبَابِ .

وُفُصَّةٌ ، بِالضَّمِّ : قَرِيْبَةٌ عَلَى
فَرْسَخٍ مِنْ بَعْلَبَكْ ، نُسِبَ إِلَيْهَا
جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . وَالشَّيْخُ زَيْنُ
الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْلِيُّ عُرِفَ بِابْنِ
فَقِيهِ فُصَّةَ ، وَهُوَ جَدُّ الشَّيْخِ
تَقِيٍّ الدِّينِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ
عَبْدِ الْبَاقِي الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ،
مُحَدِّثِ الشَّامِ .

وَفُلَانٌ صَرَّارُ الْفُصُوصِ : يُصِيبُ
فِي رَأْيِهِ كَثِيراً فِي جَوَابِهِ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَأَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ حَمْدُونَ الْفَصَّاصُ الْبَغْدَادِيُّ ،
وَيُعْرَفُ أَيْضاً بِالنَّقَّاشِ وَبِالْثَّقَابِ ،
أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضاً عَنْ الْيَزِيدِيِّ ،
ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ .

[ف ع ص] *

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفَعُصُ : الْانْفِرَاجُ .

وَانْفَعَصَ الشَّيْءُ : انْفَتَقَ . وَانْفَعَصَتْ

(و) قال ابن عَبَّاد : (المِفْقَاصُ :
شِبْهُ رُمَانَةٍ تَكُونُ فِي طَرَفِ جُرْزٍ
تَفْقِصُ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَتُهُ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَقَصَّ الْبَيْضَةَ تَفْقِصًا ،
كَفَقَصَ فَقَصًا .

وَتَفَقَّصَتْ عَنِ الْفَرْخِ ،
وَانْفَقَّصَتْ .

وَفَقَّصَتْ النِّعَامَةَ بَيْنَظَهَا عَلَى
رُثْلَانِهَا : قَاضَتْهُ قَيْضًا عِنْدَ
التَّفْرِيحِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : فَقَصَّ فُلَانٌ بَيْضَ
الْفِتْنَةِ .

وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : مَا ذُكِرَ فِي
تَرْكِيبِ « ف ق س » فَالضَّادُ لُغَةً
فِيهِ .

وَفَقُوصٌ ؛ كَصَبُورٍ : مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ
عَدِيٍّ (١) ، كَذَا وَجَدَ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ .

(١) فِي التَّكْمَلَةِ : فَقُوصٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ عَدِيٌّ :

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمَسْكُ وَالْعَدَّ

بِرِ وَالْعَلَسَوَى وَلُبْنَى فَقُوصٌ .

وَالصَّوَابُ تَقْدِيمُ الْقَافِ (١) عَلَى
الْفَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

[ف ل ص] *

(فَلَّصَهُ) مِنْ يَدِهِ (تَفْلِصًا) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ
(خَلَّصَهُ) ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .
قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : لَمْ يَذْكُرْهُ اللَّيْثُ
فِي كِتَابِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْإِنْفِلَاصَ .
(فَافْلَصَ وَانْفَلَصَ وَتَفَلَّصَ) .

قَالَ اللَّيْثُ : الْإِنْفِلَاصُ : التَّفَلُّتُ
مِنَ الْكَفِّ وَنَحْوِهِ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : انْفَلَصَ مِنَ الْأَمْرِ :

أَفَلَّتَ . وَتَفَلَّصَ الرِّشَاءُ مِنْ يَدِي ،
وَتَمَلَّصَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (اِفْتَلَصْتُهُ
مِنْ يَدِهِ) ، أَيْ (أَخَذْتُهُ) .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْفَاءُ وَاللَّامُ وَالضَّادُ
لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَذَكَرَ انْفَلَصَ وَفَلَّصَ ،
قَالَ : وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ

(١) وَكَذَا أوردته معجم البلدان في كتاب القاف ، وورد

بيت عدي في اللسان (غلا) برواية ققوص بتقديم القاف

الإبدال . والأصل الميم ، ويُمكن أن يكون الأصل الخاء .

[ف و ص] *

(المُفَاوَصَةُ مِنَ الْحَدِيثِ) ، مَكْتُوبٌ
عِنْدَنَا بِالْأَحْمَرِ ، مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ
ذَكَرَهُ ، وَنَصَّهُ .

المُفَاوَصَةُ فِي الْحَدِيثِ : (الْبَيَانُ) .
يُقَالُ : مَا أَفَاصَ بِكَلِمَةٍ . قَالَ يَعْقُوبُ :
أَيَّ مَا تَخَلَّصَهَا وَلَا أَبَانَهَا .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : (والتَّفَاوُصُ :
التَّبَايُنُ ، مِنَ الْبَيِّنِ لَا مِنَ الْبَيَّانِ) ،
كَذَا فِي الْعُبَابِ ^(١) . وَقِيلَ : أَصْلُ
التَّفَاوُصِ التَّفَايُصُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الَّذِي بَعْدَهُ .

[ف ي ص] *

(فَاصٌ فِي الْأَرْضِ يَفِيصُ) فَيْصًا :
قَطَرَ ، وَ (ذَهَبَ . وَ) يُقَالُ : وَاللَّهِ
(مَا فِصْتُ) ، كَمَا يُقَالُ وَاللَّهِ
(مَا بَرَحْتُ) ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ .

(١) فِي التَّكْمِلَةِ أَيْضًا .

(و) قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَقَوْلُهُمْ
(مَا عَنْهُ مَفِيصٌ) وَلَا مَحِيصٌ ، أَيْ
مَا عَنْهُ (مَحِيدٌ) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْ مَعْدِلٌ . وَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِيصَ
مِنْهُ ، أَيْ أَحِيدَ .

(وَمَا يَفِيصُ بِهِ لِسَانُهُ) فَيْصًا ،
أَيْ (مَا يُفْصِحُ) . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
«كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ : الصَّلَاةُ
وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ
وَمَا يَفِيصُ بِهَا لِسَانُهُ أَيْ مَا يُبَيِّنُ .
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ .

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُهُ
كَشَوِّكَ السِّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيصُ ^(١)
وَالضَّمِيرُ فِي مَنَابِتِهِ لِلشَّغْرِ ، وَرَوَى يَفِيصُ
بِضْمٍ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ مِنْ ، الْإِفَاصَةِ .

(وَالْإِفَاصَةُ : الْبَيَانُ) . يُقَالُ :
فَاصٌ لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ وَأَفَاصَ
الْكَلَامَ : أَبَانَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
فَيَكُونُ يَفِيصُ عَلَى هَذَا حَالًا ، أَيْ هُوَ

(١) الديوان : ١٧٨ ، واللسان ، والصحاح والعياب وفي

المقاييس : ٤٦٤/٤ بعض الشطر الثاني . وانظر

مادة سدس .

عَذْبُ فِي حَالِ كَلَامِهِ . وَفُلَانٌ ذُو
إِفَاصَةٍ ، إِذَا تَكَلَّمَ ، أَيْ ذُو بَيَانٍ .

وقال الليثُ : الفَيْضُ من المُفَاوِصَةِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مُفَايِصَةٌ . وَالتَّفَاوُصُ :
التَّكَالُمُ ، مِنْهُ . انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوًا
لِلضَّمَّةِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقِيَاسُهُ الصُّحَّةُ ،
وقال يَعْقُوبُ : مَا أَفَاصَ بِكَلِمَةٍ ، أَيْ
مَا خَلَصَهَا وَلَا أَبَانَهَا .

(وَأَفَاصَ بِبَوْلِهِ : رَمَى بِهِ) . قَالَ
الصَّاعِغَانِيُّ : وَعَيْنُ أَفَاصَ ذَاتُ
وَجْهَيْنِ .

(و) أَفَاصَتْ (الْيَدُ : تَفَرَّجَتْ
أَصَابِعُهَا عَنْ قَبْضِ الشَّيْءِ) . يُقَالُ :
أَفَاصَ الضَّبُّ عَنْ يَدِهِ : انْفَرَجَتْ
أَصَابِعُهُ عَنْهُ فَخَلَصَ . وَقَالَ اللَّيْثُ .
يُقَالُ : قَبَضْتُ عَلَى ذَنْبِ الضَّبِّ
فَأَفَاصَ مِنْ يَدِي ، حَتَّى خَلَصَ ذَنْبُهُ ،
وَهُوَ حِينَ تَنْفَرِجُ أَصَابِعُكَ عَنْ
مَقْبِضِ ذَنْبِهِ ، وَهُوَ التَّفَاوُصُ .

وقال أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ : قَبَضْتُ
عَلَيْهِ فَلَمْ يَفِضْ ، وَلَمْ يَنْزُ ، وَلَمْ
يَنْضُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اسْتَفَاصَ بِمَعْنَى بَرِحَ ، عَنْ ابْنِ
بَرٍّ . وَأَنْشَدَ لِلأَعَشِيِّ :

وَقَدْ أَعْلَقْتُ حَلَقَاتُ الشَّيَابِ
فَأَنَّى لِيَ الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيسَا ^(١)

وَفَاصَ يَفِيسُ ، أَيْ بَرَقَ ، وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ
السَّابِقَ ، وَقَدْ تَحِيرَ الْأَضْمَعِيُّ فِي
مَعْنَى يَفِيسُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ .

(فصل القاف)

مع الصاد

[ق ب ص] *

(قَبْصُهُ يَقْبِصُهُ) : قَبْصًا :
(تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ) ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، وَهُوَ دُونَ الْقَبْضِ ،
(كَقَبْصِهِ) تَقْبِيسًا . وَهَذَا عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ . (وَذَلِكَ الْمُتَنَاوَلُ)
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ : (الْقُبْصَةُ ،

(١) الديوان ٢٠٥ واللسان وفي الديوان « وقد
أَغْلَقْتُ » .

بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ) . وَعَلَى الْأَوَّلِ
قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَأَبِي
رَجَاءٍ وَقَتَادَةَ ، وَنَضْرٍ بْنِ عَاصِمٍ
﴿فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾^(١)
بِفَتْحِ الْقَافِ . وَعَلَى الثَّانِي قِرَاءَةُ
الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، مِثَالُ غُرْفَةٍ . وَقِيلَ :
هُوَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وَقِرَاءَةُ الْعَامَّةِ
بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْقَبْضَةُ بِالْكَفِّ
كُلُّهَا ، وَالْقَبْضَةُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .
وَالْقَبْضَةُ^(٢) وَالْقَبْضَةُ : اسْمُ
مَا تَنَاوَلْتَهُ بَعَيْنُهُ .

(و) قَبَصَ (فُلَانًا) ، وَكَذَا الدَّابَّةَ ،
يَقْبِضُهُ قَبْصًا : (قَطَعَ عَلَيْهِ
شُرْبَهُ قَبْلَ ، أَنْ يَرَوْى) .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَبَصَ الْفَحْلُ :
نَزَا ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ رِكَابًا :

وَيَقْبِصُ مِنْ عَادٍ وَسَادٍ وَوَاحِدٍ
كَمَا انْصَاعَ بِالسَّيِّئِ النَّعَامُ النَّوَافِرُ^(٣)

(١) سورة طه الآية ٩٦ والقراءة « فقبضت قبضة » .

(٢) في مطبوع التاج : « القبضة » والمثبت من اللسان .

(٣) الديوان ٢٤٩ برواية « فيقبض » وكذا في الأساس

(قبض) أما بالصاد المهملة كما هنا فهي في اللسان

والتكلمة والعياب .

(و) قَبَصَ (التُّكَّةَ) يَقْبِضُهَا
قَبْصًا : (أَدْخَلَهَا فِي السَّرَاوِيلِ
فَجَذَبَهَا) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(وَالْقَبْضَةُ) ، بِالْفَتْحِ : (الْجَرَادَةُ)
الْكَبِيرَةُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

(و) الْقَبْضَةُ (مِنْ الطَّعَامِ :
مَا حَمَلَتْ كَفَّاكُ ، وَيُضْمُّ) ، وَالْجَمْعُ
قُبْصٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ « أَنَّهُ دَعَا بِلَالًا ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ ، بِتَمْرٍ فَجَعَلَ^(١)
يَجِيءُ بِهِ قُبْصًا قُبْصًا ، فَقَالَ :
يَا بِلَالُ أَنْفَقَ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي
الْعَرْشِ إِقْلَالًا » . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٢)
يَعْنِي الْقُبْصَ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الْحَصَادِ
لِلْفُقَرَاءِ^(٣) . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثَ بِلَالٍ
وَمُجَاهِدٍ فِي الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَذَكَرَهُمَا
غَيْرُهُ فِي الصَّادِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ :
وَكِلَاهُمَا جَائِزَانِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا .

(١) في اللسان : فجعل بلال والمثبت نص العياب .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٤١

(٣) في اللسان : تعطى الفقراء عند الحصاد .

(والقَبِيصَةُ : التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ ،
(و) زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ : (وَالْحَصَى) ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَكَذَلِكَ الْقَبِيصُ .

(و) الْقَبِيصَةُ : (ة) ، شَرْقِيٌّ
الْمَوْصِلُ (من أَعْمَالِهِ . (و) أَيْضاً :
(ة) ، قَرَبَ سُرٍّ مَنْ رَأَى) ، هَكَذَا
مُقْتَضَى سِيَاقِهِ . وَالصَّوَابُ فِيهِمَا
الْقَبِيصِيَّةُ ^(١) ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ
الْمُشَدَّدَةِ ، كَمَا هُوَ فِي الْعُبَابِ
وَالتَّكْمِلَةِ مُجَوِّدًا مَضْبُوطًا .

(و) قَبِيصَةُ (بْنُ الْأَسْوَدِ) بْنِ
عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الْجَرْمِيُّ ثُمَّ الطَّائِيّ ،
لَهُ وَفَادَةٌ ، قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .
(و) قَبِيصَةُ (بْنُ الْبَرَاءِ) ، رَوَى عَنْهُ
مُجَاهِدٌ ، وَلَا تَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَقَدْ
أُرْسِلَ . (و) قَبِيصَةُ (بْنُ جَابِرِ) ،
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ . (و) قَبِيصَةُ (بْنُ
ذُوَيْبِ) الْخَزَاعِيُّ الْكَعْبِيُّ ،
أَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ ، وَلِدَ فِي

(١) أوردتها ياقوت في معجمه (القبصة) واستشهد لها
ببيت لمحملة هو :

واعدلا بسى إلى القبصة الزهـ

سراء حتى أعاشر الرهبانا

حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، كَذَا فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ . قُلْتُ :
وَيُقَالُ عَامَ الْفَتْحِ ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٨٦ .
رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَأَبِي
الدَّرْدَاءِ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَبِلَالٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .
(و) قَبِيصَةُ (بْنُ شُبْرَمَةَ ، أَوْ) هُوَ
ابْنُ (بُرْمَةَ) بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : حَدِيثُهُ مُرْسَلٌ . قُلْتُ :
لَأَنَّهُ يَرَوَى عَنْ ابْنِ ^(١) مَسْعُودٍ ،
وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَهُوَ وَالِدُ يَزِيدَ
ابْنِ قَبِيصَةَ (بْنُ الدَّمُونِ) أَخُو هُمَيْلٍ ،
ذَكَرَهُمَا ابْنُ مَآكُولًا ، أَنْزَلَهُمَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَقِيفٍ ، (و)
قَبِيصَةُ (بْنُ الْمُخَارِقِ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَدَّادِ الْعَامِرِيِّ الْهَلَالِيِّ ، أَبُو بَشِيرٍ
لَهُ وَفَادَةٌ ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ . قُلْتُ : وَقَدْ
نَزَلَ الْبَصْرَةَ ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ
قَطْنُ بْنُ قَبِيصَةَ . (و) قَبِيصَةُ (بْنُ
وَقَّاصٍ) ^(٢) السُّلَمِيُّ ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ ،
رَوَى عَنْهُ صَالِحُ بْنُ عُبَيْدٍ ، شَيْخٌ

(١) في مطبوع التاج أبي مسعود والمثبت من أحد الغاية

(٢) في القاموس المطبوع : ابن وقاص ، وما هنا كما
ورد في أحد الغاية .

أَبَى هَاشِمِ الزَّعْفَرَانِيِّ لَا يُعْرَفُ إِلَّا
بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَلِذَا تَكَلَّمُوا فِي صُحْبَتِهِ لَجَوَازِ
الْإِرْسَالِ . قُلْتُ : وَلَمْ يُخْرِجْ حَدِيثَهُ
غَيْرُ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ :
(صَحَابِيُونَ) .

وفاته : قَبِيصَةُ الْبَجَلِيِّ^(١) ، رَوَى
عنه أَبُو قِلَابَةَ فِي الْكُشُوفِ ،
وَقَبِيصَةُ الْمَخْزُومِيَّ ، يُقَالُ هُوَ
الَّذِي صَنَعَ مِنْبَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ .
وَقَبِيصَةُ ، وَالِدُ وَهْبٍ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ :
« الْعِيَافَةُ وَالطَّرْقُ وَالْجِبْتُ^(٢) مِنْ عَمَلِ
الْجَاهِلِيَّةِ » . وَقَبِيصَةُ ، رَجُلٌ آخَرُ ،
رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، ذَكَرَهُمُ الدَّهَبِيُّ^(٣)
وَابْنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ .

وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ السَّوَائِيَّ
الْكُوفِيَّ ، خَرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ ، تُوْفِيَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ٢١٥
وَإِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، الَّذِي

(١) في أصل الغاية ترجمة (قبصة غير منسوب) رقم ٤٢٦٢

ما يفيد أن قبصة البجلي وقبصة بن خارق واحد .

وقد مر هنا ذكر قبصة بن خارق .

ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَهُوَ ابْنُ قَبِيصَةَ بْنِ
الْأَسْوَدِ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ .
(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الْقَبُوصُ) ،

كَصَبُورٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَوَقَعَ فِي
التَّكْمِلَةِ : الْقَبِيصُ ، كَأَمِيرٍ :

(الْفَرَسُ الْوَثِيقُ الْخَلْقِ . و) قِيلَ :
هُوَ (الَّذِي إِذَا رَكَضَ لَمْ يُصِيبِ
الْأَرْضَ إِلَّا أَطْرَافَ سَنَابِكِهِ مِنْ
قُدَمٍ) . قَالَ الشَّاعِرُ :

* سَلِمُ الرَّجْعِ طَهَطَاهُ قَبُوصٌ^(١) *

(و) هُوَ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : (قَدْ
قَبِصَ) الْفَرَسُ ، (يَقْبِصُ) ، مِنْ حَدِّ
ضَرَبَ : إِذَا (خَفَّ وَنَشِطَ) ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، وَلَوْ قَالَ بَدَلَ خَفَّ
وَنَشِطَ : عَدَا وَنَزَا ، كَانَ أَحْسَنَ ، فَإِنَّ
الْخَفَّةَ وَالنَّشَاطَ مِنْ مَعَانِي الْقَبِصِ ،
مُحَرَّكَةً ، وَهُوَ مِنْ بَابِ فَرَحَ ، كَمَا
حَقَّقَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ
عَلَيْهِ . وَأَمَّا الَّذِي مِنْ حَدِّ ضَرَبَ
فَهُوَ الْقَبِصُ بِمَعْنَى الْعَدُوِّ وَالنَّزْوِ ، أَوْ
بِمَعْنَى الْإِسْرَاعِ ، كَمَا سَيَأْتِي أَيْضاً .

(١) اللسان .

(والقَبْصُ ، بالكسْرِ : العَدَدُ الْكَثِيرُ)
عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
(من النَّاسِ) ، ومنه الْحَدِيثُ « أَنْ
عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ قَبْصٌ مِنَ النَّاسِ » ، أَيْ
عَدَدٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا^(١)

وهو فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْقَبْصِ .
وَفِي الْعُبَابِ وَالْفَائِقِ : إِطْلَاقُهُ عَلَى
الْعَدَدِ الْكَثِيرِ مِنْ جِنْسٍ مَا صَغُرَ مِنْ
الْمُسْتَغْظَمِ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَبْصُ :
(الْأَصْلُ) ، يُقَالُ : هُوَ كَرِيمُ الْقَبْصِ .
قُلْتُ : وَسَيَأْتِي فِي النُّونِ أَيْضاً
الْقَبْصُ : الْأَصْلُ ، وَمَرَّ فِي السِّينِ
الْمُهْمَلَةُ أَيْضاً .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْقَبْصُ :
(مَجْمَعُ الرَّمْلِ الْكَثِيرِ ، وَيُفْتَحُ) .

(١) اللسان ، والصحاح والعياب والمقاييس ٤٩/٥ .

وفي هامش مطبوع التاج : قوله : من بين أثري
وأقترأ . أي من بين مثر ومقترأ ، كما في اللسان وغيره .

يُقَالُ : هُوَ فِي قَبْصِ الْحَصَى وَقَبْصِهَا ،
أَيْ فِيمَا لَا يُسْتَطَاعُ عَدُّهُ مِنْ
كَثْرَتِهِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
فِي الْعُبَابِ . وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْعَيْنِ :
الْقَبْصُ : مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الْكَبِيرِ
الْكَثِيرِ . يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي قَبْصِ
الْحَصَى ، أَيْ فِي كَثْرَتِهَا . وَقَوْلُهُ :
وَيُفْتَحُ ، أَيْ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ الْأَخِيرَةِ ،
هَكَذَا سِيَاقُ عِبَارَتِهِ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ
يُفْتَحُ فِيهِ وَفِي مَعْنَى الْعَدَدِ الْكَثِيرِ
مِنَ النَّاسِ أَيْضاً ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ
ابْنُ سَيِّدِهِ ، فَتَأَمَّلْ .

(وَالْمِقْبَصُ ، كَمَنْبَرٍ) ، وَضُبُّهُ فِي
نُسْخَةِ الصَّحَاحِ أَيْضاً كَمَجْلِسٍ :
(الْمَجْلُ يُمَدُّ بَيْنَ يَدَيِ الْخَيْلِ فِي
الْحَلَبَةِ) ، عِنْدَ الْمُسَابَقَةِ ، وَهُوَ
الْمَقْوَسُ ، أَيْضاً . (و) مِنْهُ قَوْلُهُمْ :
(أَخَذْتُهُ عَلَى الْمِقْبَصِ) . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
* أَخَذْتُ فُلَانًا عَلَى الْمِقْبَصِ *^(١)

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : أَيْ (عَلَى قَالِبِ
الِاسْتِوَاءِ) ، وَقِيلَ : بَلْ إِذَا أَخَذْتُهُ فِي
بَدْنِ الْأَمْرِ .

(١) اللسان .

(والقَبْصُ ، مُحَرَّكَةً : وَجَعَ يُصِيبُ
الكَبِدَ مِنْ) أَكَلَ (التَّمَرِ عَلَى
الرَّيْقِ) ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ . قَالَ
الراجز :

أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الْجَحَافَ وَالْقَبْصَ
جُلُودَهُمْ أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصِ ^(١)

(و) الْقَبْصُ ، أَيْضاً : (ضِخْمُ
الْهَامَةِ) وَارْتِفَاعُهَا ، (قَبِصَ ،
كَفَرِحَ ، فَهُوَ أَقْبَصُ الرَّأْسِ : ضَخْمٌ
مُدَوَّرٌ ، وَهَامَةٌ قَبْصَاءُ) : ضَخْمَةٌ
مُرْتَفِعَةٌ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* بِهَامَةٍ قَبْصَاءَ كَالْمِهْرَاسِ ^(٢) *

كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْعُبَابِ .
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُدِيرُ عَيْنِي مُضْعَبٌ مُسْتَفِيلٌ
تَحْتَ حِجَاجِي هَامَةٍ لَمْ تُعْجَلِ
قَبْصَاءَ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلِ
مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرَ الْجُنْبُلُ ^(٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب وفي المقاييس ٤٩/٥
المشطور الأول ، وانظر مادة (جحف) .

(٢) اللسان والصحاح .

(٣) الطرائف الأدبية ٦١ (لامية أبى النجم) والعباب
وفي اللسان والمقاييس ٤٩/٥ المشطور الثالث .

مُسْتَفِيلٌ : مِثْلُ الْفِيلِ لِعَظَمِهِ .
وَالْجُنْبُلُ : الْعُصَّ الْعَظِيمُ .

(و) الْقَبْصُ ، أَيْضاً : (الْخِفَّةُ
وَالنَّشَاطُ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَدْ
(قَبِصَ ، كَعْنَى) ، وَفِي الصَّحَاحِ :
كَفَرِحَ ، (فَهُوَ قَبِصٌ) ، وَمِثْلُهُ فِي
الْعُبَابِ .

(وَالْأَقْبَصُ : الَّذِي يَمْشِي فَيَحْثِي
الْتُّرَابَ بِصَدْرِ قَدَمِهِ فَيَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ
الْعَقَبِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : (وَقَبِصَتْ رَحِمُ النَّاقَةِ ،
كَفَرِحَ : انْضَمَّتْ) .

(و) قَبِصَ (الْجَرَادُ عَلَى الشَّجَرِ :
تَقَبَّصَ) .

(وَحَبْلٌ قَبِصٌ) ، كَكْتِفٍ ،
(وَمُتَقَبِّصٌ) ، أَيْ (غَيْرُ مُمْتَدٍّ) ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو . قَالَ الرَّجِيلُ بْنُ
الْقَرَبِ السَّمِينِيَّ :

أَرَدْتُ السَّائِلَ الشَّهْوَانَ عَنْهَا
خَفِيفاً وَطَبَهُ قَبِصَ الْحَبَالِ ^(١)

(١) العباب .

وقيلَ حَبْلٌ مُتَقَبِّصٌ ، إذا كان مَطْوِيًّا .

(والقَبِصِيُّ ، كزِمَكِّي : العدوُّ الشَّدِيدُ) ، وقيلَ : عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ، وقد قَبَصَ يَقْبِصُ ، قال الأزهريُّ في ترجمة « ق ب ص » .

وتَعَدُّو القَبِصِيَّ قَبْلَ غَيْرِهِ وما جَرَى

ولم تَدْرِ ما بَالِي وَلَمْ أَذْرِ مَالَهَا^(١)

قال : والقَبِصِيُّ والقِمِصِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ . وقال غَيْرُهُ : قَبَصَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ يَقْبِصُ : إذا نَزَا ، فَهُمَا لُغَتَانِ . قال : وَأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمَاخِ يُرَوَّى : وتَعَدُّو القَبِصِيَّ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وقال ابنُ بَرِّي : أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيهِ القَبِصِيُّ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْقَبَاضَةِ وَهِيَ السُّرْعَةُ . وَوَجْهُ الْأَوَّلِ أَنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ الْقَبِصِ ، وَهُوَ النَّشَاطُ . وَرَوَاهُ الْمُهَلَّبِيُّ : الْقِمِصِيُّ ، بِالْمِيمِ ، وَجَعَلَهُ مِنَ الْقِمَاصِ .

(وَأَنْقَبَصَ غُرْمُولُ الْفَرَسِ : انْقَبَضَ) وَبَيْنَهُمَا جِنَاسٌ . وقال الصَّاعِقَانِيُّ : وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى خَفَّةٍ وَسُرْعَةٍ ، وَعَلَى تَجَمُّعٍ ، وَقَدْ شَذَّ عَنْ هَذَا التَّرْكِيبِ : الْقَبِصُ : وَجَعُ الْكَبِدِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقَبِصَةُ : مَا تَنَاوَلْتَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا .

وَالْقَبِصُ : التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ ، كَالْقَبِصَةِ .

وَقَبِصُ النَّمْلِ وَقَبْصُهُ : مُجْتَمَعُهُ .

وَالْقَوَابِصُ : الطَّوَائِفُ ، وَالْجَمَاعَةُ ، وَاحِدُهَا قَابِصَةٌ .

وَالْقَبِصُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، كَالْقَبِصِيِّ .

وَهُمْ يَقْبِصُونَ قَبْصًا ، أَيْ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، مِنْ شِدَّةٍ أَوْ كَرْبٍ .

وَالْأَقْبِصُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ .

وَقَبِصَ الْغُلَامُ : شَبَّ وَارْتَفَعَ .

(١) هو للشماخ ديوانه ٢٨٨ ، واللسان وانظر مادة (عير) ، ومادة (قبص) .

ومن المجاز: اقْبَضَ مِنْ آثَارِهِ قُبْضَةً .

والقُبْضَةُ، كجُهينة: موضعٌ.

وعُبَيْدُ بْنُ نَمْرَانَ الْقَبْصِيُّ^(١) «مُحَرِّكَةٌ» رُعَيْنِيٌّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وابْنُهُ زِيَادٌ، رَوَى عَنْهُ حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

[ق ح ص]

(قَحَصَ، كَمَنَعَ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ، وقال أبو العَمَيْثَلِ: يقال: قَحَصَ وَمَحَصَ: إِذَا (مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: القَحْصُ: الكَنْسُ، وقَحَصَ (البَيْتَ: كَنَسَهُ)، ويُقال: قَحَصَتِ الْأَرْضُ عَنْ قَصَّةٍ بَيَضَاءٍ قَحْصًا^(٢) .

(و) قال أبو سَعِيدٍ: قَحَصَ (بِرَجْلِهِ) وفَحَصَ، إِذَا (رَكَّضَ) .

(١) في التفسير ١١٨٠ «القبضى» .

(٢) هذا نص التكملة وضبطها .

(و) قال الخَارِزْمِيُّ: (سَبَقَنِي قَحْصًا)، وَمَحْصًا، وَشَدًّا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، (أَيَّ) سَبَقَنِي (عَدُوًّا) .

(وَأَقْحَصُهُ) إِقْحَاصًا، (وَقَحَّصُهُ تَقْحِصًا: أَبْعَدَهُ عَنِ الشَّيْءِ) .

[ق ر ص] *

(الْقَرُصُ: أَخَذَكَ لَحْمَ الْإِنْسَانِ بِأَصْبَعِكَ حَتَّى تُؤْلِمَهُ)، وفي الْعُبابِ: حَتَّى يُؤْلِمَهُ ذَلِكَ. وقيل: هو التَّجْمِيشُ والغَمَزُ بِالْإِصْبَعِ. قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ، بِالضَّمِّ، قَرَصًا، فَهُوَ مَقْرُوصٌ .

(و) الْقَرُصُ: (لَسَعُ الْبَرَاغِيثِ)، وهو مَجَازٌ. ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: قَرَصَهُمُ الْبُعُوضُ قَرَصَاتٍ، رَقَصُوا مِنْهَا رَقَصَاتٍ .

(و) الْقَرُصُ: (الْقَبْضُ) [عَلَى الْجِلْدِ]^(١) بِالْإِصْبَعَيْنِ حَتَّى يُؤْلَمَ .

(١) زيادة من اللسان والعبارة فيه: والقرص بالأصابع:

قبض على الجلد بإصبعين حتى يؤلم .

(و) الْقَرْصُ : (الْقَطْعُ) . ومنه
حَدِيثُ دَمِ الْمَحِيضِ : حُتِيهِ
بِضَلَعٍ وَأَقْرُصِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ .
وَالدَّمُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يُصِيبُ الثَّوْبَ إِذَا قُرِصَ
كَانَ أَذْهَبَ لِلْأَثَرِ مِنْ أَنْ يُغْسَلَ بِالْيَدِ
كُلُّهَا . وقال ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَرْصُ :
الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأظْفَارِ
مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ ، حَتَّى يَذْهَبَ
أَثَرُهُ .

(و) الْقَرْصُ : (بَسْطُ الْعَجِينِ) ، وَقَدْ
قَرَصْتُهُ الْمَرْأَةُ تَقْرُصُهُ ، بِالضَّمِّ ،
قَرْصًا ، أَيْ بَسْطَتْهُ وَقَطَعَتْهُ قَرْصَةً
قَرْصَةً .

وَكُلَّمَا أَخَذْتَ شَيْئًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ
أَوْ قَطَعْتَهُ فَقَدْ قَرَصْتَهُ (١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الْقَوَارِصُ مِنَ
الْكَلَامِ) : هِيَ (الَّتِي تُنْغَصُّكَ
وَتُؤَلِّمُكَ) ، كَالْقَرْصِ فِي الْجَسَدِ .
تَقُولُ : أَتَتَنَّى مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصُ ،
وَلَا تَنَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْ فُلَانٍ

(١) فِي اللِّسَانِ : « قَرَصْتَهُ » .

قَارِصَةً ، أَيْ كَلِمَةً مُؤْذِيَةً . قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

قَوَارِصُ تَأْتِينِي فَتَحْتَقِرُونَهَا
وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيُفْعَمُ (١)
وَقَالَ الْأَعَشَى يَهْجُو عُلْقَمَةَ بْنِ
عُلَانَةَ :

فَإِنْ تَتَعَدَّنِي أَتَعِدْكَ بِمِثْلِهَا
وَسَوْفَ أُرِيكَ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا (٢)
(وَالْقَارِصُ : دُوَيْبَّةٌ كَالْبَقِّ)
تَقْرُصُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الْقَارِصُ : الْحَامِضُ مِنَ اللَّبَنِ
الْإِبِلِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ (لَبَنٌ
يَحْدِي اللِّسَانَ) ، فَأُطْلِقَ وَلَمْ يُخَصَّصْ
الْإِبِلَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَحْدَهُ :
إِذَا حَدَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ ،
وَهُوَ مَجَازٌ . (أَوْ) هُوَ (حَامِضٌ
يُحَلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى
تَذْهَبَ الْحُمُوضَةُ) . ظَاهِرُ سِيَاقِهِ
أَنَّهُ مِنْ مَعَانِي الْقَارِصِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ،

(١) الديوان : ٧٥٦/٢ ، واللسان والعياب ، والاساس ،

والجمهرة ٣٥٧/٢ ، والمقاييس : ٧١/٥ .

(٢) الديوان ١٥١ والعياب والجمهرة ٣٥٧/٢ .

(والمِقْرَاصُ)، كمخَرَابٍ: (السُّكَّينِ
المُعْقَرِبُ الرَّأْسِ)، قال الصَّاعِغَانِيّ:
هَكَذَا يُسَمِّيهِ بَعْضُ النَّاسِ، أَيْ
فَهِيَ لَيْسَتْ مِنَ اللُّغَةِ الْفُصْحَى، وَهُوَ
مَجَازٌ أَيْضاً.

(وَقُرْصٌ، بِالضَّمِّ: تَلٌّ بِأَرْضِ
غَسَّانَ)، كَأَنَّهُ سُمِّيَ لاسْتِدَارَتِهِ كَهَيْئَةِ
الْقُرْصِ. قال عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصاً كَالْقَطَا
قَارِبَاتِ الْمَاءِ مِنْ أَيْنِ الْكَلَالِ
نَحْوُ قُرْصِ يَوْمَ جَالَتْ حَوْلَهُ الْ
خَيْلُ قُبَاً عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ^(١)
أَضَافَ الْأَيْنَ إِلَى الْكَلَالِ، وَإِنْ
تَقَارَبَ مَعْنَاهُمَا، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَيْنِ
الْفُتُورَ، وَبِالْكَلَالِ الْإِغْيَاءَ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ.

(و) قِيلَ: «قُرْصٌ هُوَ (ابْنُ أُخْتِ
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرِ الْعَسَّانِيِّ)،
وَهُوَ الْمُرَادُ فِي قَوْلِ ابْنِ الْأَبْرَصِ.

(١) الديوان ١٢١ - ١٢٢ واللسان والعياب ومعجم

البلدان: (قرص) وفيه: القاربات.

هذا وفي مطبوع التاج واللسان ومعجم البلدان «يوم

جالت جولة». والمثبت من الديوان والعياب.

وإِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرُ الْمُحَلِّ مِنْ
اللَّبَنِ، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ
الصَّاعِغَانِيِّ فِي الْعُبَابِ وَاشْتَبَهَ
عَلَيْهِ. وَنَصُّهُ فِي شَاهِدِ الْقَارِصِ،
قال أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ رَاعِياً:

يَخْلِفُ بِاللَّهِ سِوَى التَّحْلِيلِ
مَازَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إِلَّا مِنَ الْقَارِصِ وَالْمُحَلِّ^(١)

قال: الْمُحَلِّ: الَّذِي قَدْ أَخَذَ
طَعْمًا، وَهُوَ دُونَ الْقَارِصِ، وَقَدْ
صُيِّرَ فِي السَّقَاءِ. وَيُقَالُ: هُوَ
الْحَامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ
كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ الْحُمُوضَةُ.
انْتَهَى. فَهُوَ سَاقِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي
مَعْنَى الْمُحَلِّ لَا الْقَارِصِ، وَعَجِيبٌ
مِنَ الْمُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كَيْفَ
لَمْ يَتَأَمَّلْ لَذَلِكَ. وَلَعَمْرِي إِنَّ هَذَا
لِإِحْدَى الْكُبَرِ. فَتَأَمَّلْ.

(١) الطرائف الأدبية ٧٠ والعياب ومادة (محل).

(والقُرْصَةُ : الخُبْزَةُ) ، ويُقال :
هي الصَّغِيرَةُ جِدًّا ، (كالقُرْصِ) ،
والتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
يَصِفُ حَيَّةً :

كَأَنَّ قُرْصًا مِنْ عَجِينٍ مُعْتَلِثٌ
هَامَتُهُ فِي مِثْلِ كُتَابِ الْعَبَثِ^(١)

(ج) (القُرْصُ (قِرْصَةٌ ، أَقْرَاصٌ) ،
مِثْلُ غُضْنٍ ، وَغِصْنَةٍ وَأَغْصَانٍ .
(و) جَمْعُ الْقُرْصَةِ : (قُرْصٌ) ،
كَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« فَاتِي بِثَلَاثَةِ قِرْصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ » .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْقُرْصُ : (عَيْنُ
الشَّمْسِ) ، يَقُولُونَ : غَابَ قُرْصُ
الشَّمْسِ ، وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ تُسَمَّى بِهِ
عَيْنُ الشَّمْسِ عَامَّةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَصَصَهُ
عِنْدَ غَيْبُوبَتِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : تُسَمَّى
عَيْنُ الشَّمْسِ قُرْصَةً ، بِالْهَاءِ ، عِنْدَ
الْغَيْبُوبَةِ :

(وَالْقَرِيصُ) ، كَأَمِيرٍ : (ضَرْبُ

مِنْ الْأَذْمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَهُوَ
الْقَرِيصُ ، بَلُغَةُ قَيْسٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
السَّيْنِ .

(وَالْقَرَّاصُ ، كَرُمَّانٍ : الْبَابُونَجُ) ،
وَهُوَ نَوْرُ الْأَقْحُوَانِ الْأَصْفَرِ إِذَا
يَبَسَ ، الْوَاحِدَةُ بِهِاءٍ . هَكَذَا نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . (و) قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ
مَنْ أَزْدَ السَّرَّاقِ قَالَ : الْقَرَّاصُ قُرَّاصَانِ :
أَحَدُهُمَا الْعُقَّارُ ، وَقَدْ وَصَفْنَاهُ فِي
« ع ق ر » ، وَقَالَ هُنَاكَ : الْعُقَّارُ :
(عُشْبٌ) يَرْتَفِعُ نِصْفَ الْقَامَةِ ،
رَبْعِيٌّ) ، لَهُ أَفْنَانٌ وَوَرَقٌ أَوْسَعُ مِنْ
وَرَقِ الْحَوْكِ ، شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ، وَلَهُ
ثَمَرَةٌ كَالْبَنَادِقِ ، وَلَا نَوْرَ لَهُ وَلَا حَبٌّ ،
وَلَا يُلَابِسُهُ حَيَوَانٌ إِلَّا أَمَضَّهُ ، حَتَّى
كَأَنَّمَا كُوِيَ بِالنَّارِ ، ثُمَّ يَشْرَى بِهِ
الْجَسَدُ [قَالَ : وَتَرَى الْكَلْبَ إِذَا التَّبَسَّ
بِهِ يَغْوِي مِمَّا يَنْأَلُهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُ
الْكَلْبِ] ^(١) قَالَ : وَيُدْعَى عُقَّارٌ
نَاعِمَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ فِي

(١) زيادة من العباب والكلام متضل وكذلك الزيادات
الآتية كلها .

(١) العباب ومادة (كشب) وفي مطبوع التاج « في مثل
كبات » وضبط العباب هنا « العبث » بفتح الباء
وضبط اللسان في (كشب) بكسر ها .

«ع ق ر» قال : والآخِرُ يَنْبُتُ كالْجِرْجِيرِ ، يَطُولُ وَيَسْمُو ، وَلَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ وَلَهُ [حَرَاوَةٌ ، كَحَرَاوَةِ الْجِرْجِيرِ] حَبٌّ صِغَارٌ حُمْرٌ ، وَالسَّوَامُ تُحِبُّهُ وَتَحْبِطُ عَنْهُ كَثِيرًا [لِلْحَرَاوَةِ] حَتَّى تَنْقَدَ بُطُونُهَا . وَإِنَّمَا رَأَيْتُ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مِنْهُ الْأَكْلَةَ الْوَاحِدَةَ فَتَحْبِطُ [مِنْهُ] وَالنَّاسُ يَحْذَرُونَهُ مَا دَامَ غَضًّا ، فَإِذَا وَلَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ . قَالَ : وَلِصُفْرَةِ نَوْرِهِ قَالَ [الْأَخْطَلُ] وَوَصَفَ ثَوْرَ وَخْشٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقُرَاصِ مُغْتَسِلٌ
بِالْوَرَسِ أَوْ رَائِحٍ مِنْ بَيْتِ عَطَارٍ^(١)

وقال ابنُ هَرَمَةَ في مثله :

تَرَدَّدَ فِي الْقُرَاصِ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَكْتَمُ مِنَ أَلْوَانِهِ أَوْ تَحْنَأُ^(٢)

قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ : إِنَّمَا
قال تَكْتَمُ أَوْ تَحْنَأُ ، لِأَنَّ مِنَ الْقُرَاصِ

(١) العباب .

(٢) العباب ومادة (حنأ) في التاج والعباب والتكملة .

مَا لَوْنُهُ أَصْفَرُ ، وَمِنْهُ مَا نَوْرُهُ إِلَى
السَّوَادِ . وَمَعْنَى تَكْتَمُ : تَخْضِبُ
بِالسَّوَادِ . وَتَحْنَأُ : تَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ .
وَأَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

بَرَا حَا كَسَا الْقُرْيَانُ ظَاهِرَ لِيْطِهَا
جِسَادًا مِنَ الْقُرَاصِ أَخْوَى وَأَصْفَرًا^(١)

هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَخْفَشِ . وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ بَرَا حَ . وَرَوَى غَيْرُهُمَا
بِرَحَ^(٢) أَيْ بِوَاسِعَةٍ .

وقال أَبُو زِيَادٍ : مِنَ الْعُشْبِ الْقُرَاصُ ،
وهو عُشْبَةٌ صَفْرَاءُ ، وَزَهْرُهَا
صَفْرَاءُ ، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ
إِلَّا هُرَيْقَ فَمُهْ مَاءٌ ، وَمَنَابِتُهُ الْقَيْعَانُ ،
قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْقُرَاصُ مِنَ
الدُّكُورِ .

وَكُلُّ هَذَا كَلَامُ الدِّينَوْرِيِّ . (و)
قال ابنُ عَبَّادٍ : وَقِيلَ : الْقُرَاصُ :
(الْوَرَسُ) .

(١) العباب .

(٢) كذا في مطبوع التاج وفي نسخة العباب التي هي

غير متقنة «بزح» وفي الديوان ٤٤ «بمَرَج» .

(و) يَقُولُونَ : (أَحْمَرُ قُرَاصٍ) ،
 كَرُمَانٍ : (قَانِيٌّ) ، أَيْ شَدِيدُ
 الْحُمَرَةِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : أَيْ أَحْمَرُ
 غَلِيظٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي « فَرَصَ »
 أَيْضاً مِثْلُ ذَلِكَ فَتَأَمَّلْ . وَفِي رَجَزِ
 الْجَدْنِ :

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصٍ
 وَحَمَصِيصٍ آصٍ ^(١)
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي « حَمَصَ » .

(و) قَرِصَ (كَفَرِحَ : دَامَ عَلَى) .
 الْمُقَارِصَةُ ، وَهِيَ (الْمُنَافَرَةُ وَالْغَيْبَةُ) ،
 وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الْقُرَاصُ ، (كَتَبَ : مَاءٌ

(١) اللسان في عشرة مشاطير وفي الباب أشار إلى أنه
 مر في مادة حمص . هذا ومشاطير اللسان هي :

يَا رَبَّ شَاةٍ شَاصٍ
 فِي رَبِّبٍ خِمَاصٍ
 يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصٍ
 وَحَمَصِيصٍ آصٍ
 كَفَلَقَ الرِّصَاصُ
 يَنْظُرْنَ مِنْ خِصَاصٍ
 بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ
 يَنْطَحْنَ بِالصِّيَاصِ
 عَارِضَهَا قَنَاصٍ
 بِأَكْلِبٍ مِلَاصٍ

لِبَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ) ، أَوْرَدَهُ
 الصَّاعِغَانِيُّ وَيَأْقُوتُ .

(وَالْقُرْصُنَةُ) ، بِالضَّمِّ : (نَعْتُ مِنْ
 الْقَرِصِ) ، بِالْفَتْحِ . (كَسَمْعُنَةٍ
 وَنُظْرُنَةٍ) ، أَيْ عَلَى وَزْنِهَا ، مِنْ
 السَّمْعِ وَالنَّظَرِ .

(وَتَقْرِصُ الْعَجِينِ : تَقْطِيعُهُ)
 قُرْصَةٌ قُرْصَةٌ ، وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ ،
 وَقَدْ قَرَصْتَهُ قُرْصاً ، وَقَرَصْتَهُ تَقْرِيصاً .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (حَلَى مُقَرَّصٌ) ،
 كَمُعْظَمٍ ، أَيْ (مُسْتَدِيرٌ كَالْقُرْصِ) ،
 وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ فَارِسٍ . وَقَالَ ابْنُ
 دُرَيْدٍ : أَيْ مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ .

قُلْتُ : وَيُسَمُّونَهُ أَيْضاً الْقُرْصَ .
 قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ
 عَلَى قَبْضِ شَيْءٍ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ
 مَعَ نَتْرِ يَكُونُ ، وَقَدْ شَذَّ عَنْ هَذَا
 التَّرْكِيبِ الْقُرَاصُ لِلنَّبْتِ .

قُلْتُ : لَا شُدُودَ فِيهِ عِنْدَ التَّأَمُّلِ
 الصَّادِقُ ، وَتَكُونُ تَسْمِيَّتُهُ بِضَرْبٍ مِنَ
 الْمَجَازِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

القَارِصَةُ : اسمُ فاعِلَةٍ من القَرَصِ بالأَصَابِعِ . ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِّيَةِ أَثْلَانًا » . هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارٍ ، كُنَّ يَلْعَبْنَ فِتْرًا كَبَنَ ، فَقَرَصَتْ السُّفْلَى الْوُسْطَى فَقَمَصَتْ فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوَقِصَتْ عَنْقُهَا ، فَجَعَلَ ثُلْثَى الدِّيَةِ عَلَى الثَّانِيَيْنِ ، وَأَسْقَطَ ثُلُثَ الْعُلْيَا لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا . جَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَالْوَاقِصَةُ بِمَعْنَى الْمَوْقُوصَةِ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : « عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ » أَيْ جَاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حِمِضَ ، يُضْرَبُ فِي تَفَاقُمِ الْأَمْرِ وَاشْتِدَادِهِ ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا .

وَالْمَقَارِصُ ^(١) : الْأَوْعِيَةُ النَّتِي

يُقَرَّصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الْوَاحِدَةُ مَقْرَصَةٌ . قَالَ الْقَتَالُ السِّكَلَابِيُّ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تُعْجِبُونَ بِرَأْيِكُمْ
إِذَا جَعَلْتَ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِيرُ ^(١)

وَالْمُقَرَّصُ : كَمُعْظَمٍ : الْمُقَطَّعُ الْمَأْخُودُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . وَرُويَ فِي حَدِيثِ الْمَحِيضِ « قَرَصِيهِ بِالْمَاءِ » أَيْ قَطَّعِيهِ بِهِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَيُجْمَعُ الْقُرْصُ بِمَعْنَى الرِّغِيفِ أَيْضًا عَلَى قِرَاصٍ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْمَقَارِصُ : أَرْضُونَ تُنْسَبُ الْقِرَاصُ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : بَيْنَهُمَا مُقَارَصَاتٌ .

وَتَقُولُ : رَأَيْتُهُمَا يَتَقَارِظَانِ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُمَا يَتَقَارِصَانِ .

وَنَبِيذٌ قَارِصٌ : يَحْذِي اللِّسَانَ ، وَفِيهِ قُرُوصَةٌ .

وَقَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ ، فَهُوَ مَقْرُوصٌ .

(١) الديوان ٥٠ واللسان .

(١) في مطبوع التاج « المقارصة » والمثبت من اللسان .

والقُرَيْصُ ، كَجُمَيْرٍ : عُشْبٌ وَكَانَهُ
القَرَاصُ ، من لُغَةِ الْعَامَّةِ .

وَلَجَامٌ قَرَاصٌ وَقَرُوصٌ : يُؤْذَى
الدَّابَّةُ .

وَقَرَصَهُ الْبَرْدُ ، وَبَرَدُ قَارِصٌ .
وَقَرِصُ الْمَاءِ : بَرْدُهُ ، وَالسَّيْنُ فِي
هَؤُلَاءِ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقُورِصٌ ، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الرَّاءِ :
قَرِيَّةٌ بِمَضَرَ مِنَ الْمُتَوَفِّيَةِ ، وَقَدْ
وَرَدَتْهَا ، (أَوْ) هِيَ بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْحُسَيْنُ ^(١) بْنُ أَبِي نَضْرٍ
الْحَرِيمِيُّ ^(١) بْنُ الْقَارِصِ ، وَأَخُوهُ
الْحَسَنُ ، مُحَدَّثَانِ سَمِعَا مِنْ ابْنِ
الْحُصَيْنِ .

[ق ر ف ص] *

(قَعَدَ الْقَرْفَصَى ، مُثَلَّثَةُ الْقَافِ
وَالْفَاءِ ، مَقْصُورَةٌ) ، الْكَسْرُ نَقْلُهُ
الْقَرَاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ ، (وَالْقَرْفَصَاءُ
بِالضَّمِّ) ، مَمْدُودَةٌ ، وَهَذِهِ الْفُضْحَى ،
(و) زَادَ ابْنُ جَنِّي (الْقَرْفَصَاءُ ،

(١) في التجميع ١٠٦٥ : الجرعى .

بِضَمِّ الْقَافِ وَالرَّاءِ) مع الْمَدِّ وَقَالَ :
هُوَ (عَلَى الْإِتْبَاعِ) : ضَرْبٌ مِنْ
الْقُعُودِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا قُلْتَ
قَعَدَ فُلَانٌ الْقَرْفَصَاءَ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
قَعَدَ قُعُودًا مَخْصُوصًا ، وَهُوَ (أَنْ
يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُلْصِقَ فَخْذَيْهِ
بِبَطْنِهِ . وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ) ، (وَيَضَعُهُمَا
عَلَى سَاقَيْهِ) ، كَمَا يَحْتَبِي بِالثُّوبِ ،
تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثُّوبِ ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ ، (أَوْ) هُوَ أَنْ (يَجْلِسَ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًا ، وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ
بِفَخْذَيْهِ وَيَتَأَبَّطَ كَفَيْهِ) ، وَهَذَا
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمَهْدِيِّ
وَقَالَ : هِيَ جِلْسَةُ الْأَعْرَابِ ،
وَأَنشَدَ :

وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمَا وَكَلَبَا
وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكَرَامَ الْغُلَبَا
ثُمَّ جَلَسْتَ الْقَرْفَصَاءَ مُنْكَبًا
مَا كُنْتَ إِلَّا أَنْبَطِيًّا قَلْبَا ^(١)

(١) الباب والرجز في اللسان غنن ثمانية مشاطير والصباح .

وفي هامش مطبوع التاج : أنشده في اللسان هكذا :

لَوْ امْتَخَطْتَ وَبَرًّا وَضِيًّا

وَلَمْ تَنْلُ غَيْرَ الْجِمَالِ كَسْبَا

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الْقُرْفَصَاءِ ، مَمْدُودَةً
مَضْمُومَةً :

جُلُوسُ الْقُرْفَصَاءِ كَذَا مُكَبًّا
فَمَا تَنْسَاحُ نَفْسِي لِانْبِسَاطِ^(١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَدَ
الْقُرْفَصَاءَ ، وَهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى
رِجْلَيْهِ ، وَيَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ ، وَيَقْبِضَ
يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الْقَرَفِصُ ،
بِالضَّمِّ : الْجِلْدُ الضَّخْمُ) ، وَهَذَا قَدْ
مَرَّ فِي الْفَاءِ أَيْضًا .

(و) قَالَ أَيْضًا : (الْقَرَفَاضُ ،
بِالْكَسْرِ : الْفَحْلُ الْمُجْزِيُّ) ، وَذَكَرَهُ
صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ فِي قَوْلِ ابْنَةِ الْخُسِّ .

(و) قَالَ أَيْضًا : (الْقَرَفِصَةُ :

= وَلَوْ نَكَحَتْ جُرْمًا وَكَلَبًا
وَقِيسَ عِيلَانَ الْكِرَامَ الْغُلَبَا
ثُمَّ جَلَسَتْ الْقُرْفُصَا مُنْكَبًّا
تَحْكِي أَعَارِيبَ فَلَاقِ مُلَبَّا
ثُمَّ اتَّخَذَتْ اللَّاتَ فِينَا رَبًّا
مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا

(١) العباب .

اللُّصُوصُ) الْمُتَجَاهِرُونَ ، لِأَنَّهُمْ
يُقْرِفُصُونَ النَّاسَ ، أَيْ يَشْدُونَهُمْ وَثَاقًا .

(وَالْقَرْفَصَةُ : شِدُّ الْيَدَيْنِ تَحْتَ
الرُّجْلَيْنِ) ، وَقَدْ قَرَفَصَ قَرْفَصَةً
وَقَرَفَاصًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقَابُ الْمَوْتِ سَاقِطَةً
قَدْ قَرَفَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخَالِيبُ^(١)

(و) الْقَرْفَصَةُ ، (ضَرْبٌ مِنْ
الْجَمَاعِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ
طَرَفَيْهَا) حَتَّى (يُقْرِفَصَهَا) ، نَقَلَهُ ابْنُ
عَبَّادٍ .

(وَتَقَرَفَصَتْ الْعَجُوزُ) ، إِذَا
(تَزَمَّلَتْ فِي ثِيَابِهَا) . قَالَ ابْنُ فَارِسٍ :
وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الرَّاءُ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْقَفْصِ .

[ق ر ق ص]

(قَرَقَصَ بِالْجُرُورِ : دَعَاهُ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ،
وَذَكَرَاهُ فِي السِّنِّ كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ .

(١) اللسان والصاحح .

(والقُرْقُوصُ)، بالضم: (الجِرْوُ)
نَفْسُهُ، وَخَصَّه بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِنَّمَا
يُسَمَّى بِذَلِكَ إِذَا دُعِيَ .

[ق ر م ص] *

(الْقِرْمَاصُ وَالْقِرْمَاصُ، بِكَسْرِهِمَا)، هَكَذَا
فِي سَائِرِ النُّسخ . وَفِي سَائِرِ أَمْهَاتِ اللُّغَةِ :
الْقُرْمُوصُ ، بِالضَّم ، عَنِ اللَّيْثِ ،
وَالْقِرْمَاصُ ، بِالْكَسْرِ ، عَنِ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، قَالَ : (حُفْرَةٌ وَاسِعَةٌ الْجَوْفُ ،
ضَيْقَةُ الرَّأْسِ ، يَسْتَدْفِي فِيهَا) الْإِنْسَانُ
(الصَّرْدُ) ، أَيْ الْمَقْرُورُ ، وَأَنْشَدَ :

* قَرَامِيصُ صَرْدَى نَارُهَا لَمْ تَوْجِحْ ^(١) *

وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ قَالَ :
الْقَرَامِيصُ : حُفْرٌ صِغَارٌ يَسْتَكِنُ فِيهَا
الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَرْدِ ، الْوَاحِدُ قُرْمُوصٌ ، وَأَنْشَدَ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبِضًا

يَا وَيْحَ كَفَى مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيصِ ^(٢)

وَعِبَارَةُ الْمُصَنِّفِ لَا تَخْلُو عَنْ
تَأَمُّلٍ وَنَظَرٍ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْقُرْمُوصُ ،
وَالْقِرْمَاصُ : (مَوْضِعٌ خُبِرَ الْمَلَّةُ) .

(وَقَرْمَصَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فِي
الْقِرْمَاصِ) وَتَقَبَّضَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَهَبْتُ رِيحٌ غَرْبِيَّةٌ
فَرَأَيْتُ مَنْ لَا كِنَ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهِمْ
يَحْتَفِرُونَ حُفْرًا وَيَتَقَبَّضُونَ فِيهَا ،
وَيُلْقُونَ أَهْدَامَهُمْ فَوْقَهُمْ ، يَرُدُّونَ بِذَلِكَ
بَرْدَ الشَّمَالِ عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ تِلْكَ
الْحُفَرَ الْقَرَامِيصَ .

(و) الْقُرْمُوصُ : (الْعُشُّ يَبْيِضُ
فِيهِ) الطَّائِرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
عُشَّ (الْحَمَامِ) ، وَكَذَلِكَ الْقِرْمَاصُ .
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

* إِلْفَ الْحَمَامَةِ مَدْخَلَ الْقِرْمَاصِ ^(١) *

(ج قَرَامِيصُ) وَقَرَامِصُ ، بِحَذْفِ
الْيَاءِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَذَا شُرَفَاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمَامِ الْوُرْقَ فِيهَا قَرَامِصًا ^(٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٨٨ وصدده :
* أَلْفَتِ تَحُلَّ بِهِ وَتُؤَلِّفُ خَيْمَةً *

وفي اللسان عجز البيت .

(٢) ديوانه ١٥١ واللسان .

(١) الباب ، والأساس (قرم) .

(٢) اللسان والصاح والباب . والأساس (قرم) والجمهرة .

٢٦٠/ ٣ و ٣٨٥/ ٣ وانظر مادق (ربض) .

حَذَفَ يَاءَ قَرَامِيصَ لِلضَّرُورَةِ ،
وَلَمْ يَقُلْ قَرَامِيصًا ، وَإِنْ احْتَمَلَهُ
الْوَزْنُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي
مِنَ الطَّوِيلِ ، وَلَوْ أَتَمَّ لَكَانَ مِنَ
الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقُرْمُوصُ : وَكُرُّ
الطَّائِرِ . يُقَالُ مِنْهُ : قُرْمَصَ الرَّجُلُ
وَالطَّيْرُ ، إِذَا دَخَلَ الْقُرْمُوصَ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : (فِي
وَجْهِهِ قِرْمَاصٌ ، أَيْ) فِيهِ (قِصْرُ
الْخَدَيْنِ) .

(و) الْقُرْمَاصُ ، (كُعْلَاطٍ : اللَّبَنُ
الْقَارِصُ) ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ قِمَارِصٍ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْقُرْمِصُ ،
كُعْلَاطٍ . قُلْتُ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، كَمَا
يَأْتِي فِي «قَمْرَص» .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقُرْمُوصُ ، بِالضَّمِّ : حُفْرَةُ الصَّائِدِ ،
وَتَقْرَمَصُهَا : دَخَلَ فِيهَا ، عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ . وَقِيلَ : تَقْرَمَصَ السَّبْعُ ، إِذَا
دَخَلَهَا لِلْأَصْطِيَادِ . وَمِنْهُ فِي مُنَاطَرَةِ ذِي

الرُّمَّةِ وَرُؤْبَةِ : مَا تَقْرَمَصَ سَبْعٌ
قُرْمُوصًا إِلَّا بِقَضَاءٍ .

وَقْرَمَصَ الْقَرَامِيصَ وَتَقْرَمَصَهَا :
عَمِلَهَا ، قَالَ :

فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا
يَخْشَى أَذَاكَ مُقْرَمِصُ الزَّرْبِ^(١)
وَقَرَامِيصُ ضَرْعِ النَّاقَةِ : بَوَاطِنُ
أَفْخَاذِهَا . وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

* عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٌ^(٢) *
أَرَادَ أَنَّهَا تُؤَثِّرُ لِعَظْمِ ضَرْعِهَا إِذَا
بَرَكَتْ مِثْلَ قُرْمُوصِ الْقَطَاةِ إِذَا جَثَّتْ .
وَقَرَامِيصُ الْأَمْرِ : سَعَتُهُ مِنْ جَوَانِبِهِ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاحِدُهَا قُرْمُوصٌ^(٣) .

[ق ر ن ص] *

(قَرْنَصُ الدَّيْكَ : فَرٌّ) مِنْ دِيكَ
آخِرَ ، (وَقَنْزَعٌ) ، كَقَرْنَسٍ ،
بِالسَّيْنِ ، (أَوْ الصَّوَابُ بِالسَّيْنِ) ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبَى الصَّادِ ،
وَنَسَبَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْعَامَةِ .

(١) اللسان .

(٢) لأبي النجم الطرائف الأدبية ٦٥ والمشطور في اللسان
دون نسبة .

(٣) في اللسان بعد هذه العبارة : « قال ابن سيده ، ولا أدرى
كيف هذا فتفهم وجه التخليط فيه » .

(و) قَرْنَص (البازي) : اقْتَنَاهُ
لِلْإِصْطِيَادِ ، فَهُوَ مُقَرَّنَصٌ : مُقْتَنَى
لِذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا رَبَطَهُ لِيَسْقُطَ
رِيشُهُ ، (فَقَرْنَصَ الْبَازِي) نَفْسُهُ ،
(لَا زِمٌ مُتَعَدٍّ) . وَذَكَرَهُ اللَّيْثُ بِالسَّيْنِ .

(وَالْقَرَانِيصُ : خُرْزٌ^(١) فِي أَعْلَى الْخُفِّ ،
الْوَاحِدُ قُرْنُوصٌ) ، بِالضَّمِّ ، كَذَا فِي
التَّهْذِيبِ فِي الرُّبَاعِيِّ ، (أَوْهُوَ) ،
أَيُّ الْقُرْنُوصِ : (مُقَدَّمُ الْخُفِّ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ قُرْنَاصٍ ، بِالضَّمِّ
مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ ، رَوَى عَنْهُ الشَّرَفُ
الدِّمِيطِيُّ .

[ق ص ص] *

(قَصَّ أَثَرَهُ) ، يَقْصُصُهُ (قَصًّا
وَقَصِصًا) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَصَوَابُهُ
قَصَصًا ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ ،
وَالصَّحَاحِ : (تَتَبَّعَهُ) . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْقَصُّ : اتِّبَاعُ الْأَثَرِ . وَيُقَالُ : خَرَجَ

(١) فِي التَّهْذِيبِ ٣٨٩/٩ « غُرْزٌ » .

فُلَانٌ قَصَصًا فِي أَثَرِ فُلَانٍ وَقَصًّا ،
وَذَلِكَ إِذَا اقْتَصَّ أَثَرَهُ . وَفِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَوَقَّالَتْ لِأَخْتِهِ
قُصِّيه ﴾^(١) أَيُّ تَتَبَّعِي أَثَرَهُ . وَقِيلَ
الْقَصُّ : تَتَبُّعُ الْأَثَرِ شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ
خَصَّ فِي الْقَصِّ تَتَبُّعَ الْأَثَرِ بِاللَّيْلِ ،
وَالصَّحِيحُ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ . وَقَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

قَالَتْ لِأَخْتٍ لَهُ قُصِّيه عَنْ جُنُبٍ
وَكَيْفَ تَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلَا جَدَدٍ^(٢)

(و) قَصَّ عَلَيْهِ (الْخَبَرَ)
[قَصًّا]^(٣) قَصَصًا : (أَعْلَمَهُ) بِهِ ،
وَأَخْبَرَهُ ، وَمِنْهُ : قَصَّ الرُّوْيَا . يُقَالُ :
قَصَصْتُ الرُّوْيَا أَقْصَاهَا قَصًّا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْتَدَّا عَلَى
آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾^(٤) ، أَيُّ (رَجَعَا
مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقْصَانِ
الْأَثَرِ) ، أَيُّ يَتَتَبَّعَانِهِ ، (و) قَوْلُهُ
تَعَالَى :

(١) سُورَةُ الْقَصَصِ ، آيَةُ ١١ .
(٢) اللِّسَانُ .
(٣) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ .
(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةُ ٦٤ .

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ (١)
 أَيْ (نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ) . وقال
 بَعْضُهُمْ : الْقَصُّ : الْبَيَانُ ، وَالْقَصَصُ
 الْأَسْمُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَضَعَ مَوْضِعَ
 الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ .

(والْقَاصُّ : مَنْ يَأْتِي بِالْقِصَّةِ) عَلَى
 وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيَهَا وَأَلْفَظَهَا ،
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ « الْقَاصُّ
 يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ ، وَالْمُسْتَمْعُ إِلَيْهِ يَنْتَظِرُ
 الرَّحْمَةَ » وَكَأَنَّهُ لَمَّا يَعْتَرِضُ فِي قِصَصِهِ
 مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
 « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا »
 وَفِي رِوَايَةٍ : لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا ،
 أَيْ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكَوا الْعَمَلَ ،
 فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ ، أَوِ الْعَكْسُ ،
 لَمَّا هَلَكُوا بَتَرَكَ الْعَمَلَ أَخْلَدُوا إِلَى
 الْقَصَصِ . وَقِيلَ : الْقَاصُّ . يَقُصُّ
 الْقَصَصَ لِاتِّبَاعِهِ خَبَرًا بَعْدَ خَبَرٍ ،
 وَسَوَّقَهُ الْكَلَامَ سَوَقًا .

(وَالْقِصَّةُ : الْجِصَّةُ) ، لُغَةٌ
 حَبَازِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْحَبَارَةُ مِنْ
 الْجَصِّ ، (وَيُكْسَرُ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣ .

قال أَبُو سَعِيدٍ السَّيرافِيُّ : قال أَبُو بَكْرٍ :
 بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ بَفَتْحِهَا .
 (وَفِي الْحَدِيثِ) عَنْ عَائِشَةَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ
 لِلنِّسَاءِ « لَا تَغْتَسِلَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ
 (حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ) .
 (أَيْ) حَتَّى (تَرَيْنَ) الْقُطْنَةَ أَوْ (الْخِرْقَةَ)
 الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا (بَيْضَاءُ
 كَالْقِصَّةِ) ، أَيْ كَأَنَّهَا قِصَّةٌ
 لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ (١) كَمَا
 ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَزَادَ الصَّاغَانِيُّ :
 وَقِيلَ : هِيَ شَيْءٌ كَالْخِيطِ الْأَبْيَضِ
 يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ ، وَوَجْهُ
 ثَالِثٌ ، وَهُوَ أَنْ يُرِيدَ انْتِفَاءَ اللَّوْنِ ،
 وَأَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ الْبَتَّةَ ،
 فَضَرَبَتْ رُؤْيَا الْقِصَّةَ لِذَلِكَ مَثَلًا ،
 لِأَنَّ رَأْيَ الْقِصَّةِ الْبَيْضَاءِ غَيْرُ
 رَأْيِ شَيْئٍ مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ . وَقَالَ
 ابْنُ سَيَدَه : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَأَمَّا التَّرِيَّةُ
 فَهُوَ الْخَفِيُّ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
 الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكِدْرَةِ تَرَاهَا
 الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِمَالِ مِنَ الْحَيْضِ . فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ
 أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ ، وَوُزَنَ
 تَفْعَلُهُ .

حَكَاهُ سِبْيَوِيَّه مُمْرَدًا فِي بَابِ
« مَا يُعْتَمَلُ بِهِ » . قَالَ شَيْخُنَا :
وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ ،
وَأَغْرَبُ مِنْ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ أَيْضًا عَنْ
« الْعَقْدِ الْفَرِيدِ وَبُغْيَةِ الْمَلِكِ
الصَّنْدِيدِ » لِلْعَلَّامَةِ صَالِحِ بْنِ
الصَّدِيقِ الْخَزَرْجِيِّ أَنَّهُ سُمِّيَ
الْمَقْصَصَ لِاسْتِوَاءِ جَانِبَيْهِ ، وَاعْتِدَالِ
طَرَفَيْهِ . فَتَأَمَّلْ .

(وَقُصَّاصُ الشَّعْرِ ، مُثَلَّثَةٌ^(١))
حَيْثُ تَنْتَهِي نَبْتُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
أَوْ مُؤَخَّرِهِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَقِيلَ :
نِهَآيَةُ مَنْبِتِهِ ، وَمُنْقَطَعُهُ عَلَى الرَّأْسِ فِي
وَسَطِهِ وَقِيلَ : قُصَاصُ الشَّعْرِ :
حَدُّ الْقَفَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدَارَ بِهِ
كُلُّهُ مِنْ خَلْفٍ وَأَمَامَ ، وَمَا حَوَالَيْهِ .
وَيُقَالُ : قُصَاصَةُ الشَّعْرِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى
قُصَاصِ شَعْرِهِ ، وَمَقْصَصٌ وَمَقَاصٌ .

(و) الْقُصَاصُ (مِنْ الْوَرَكَيْنِ :
مُلْتَقَاهُمَا) مِنْ مُؤَخَّرِهِمَا ، وَهُوَ
بِالضَّمِّ وَحْدَهُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي

أَرَادَ مَاءً أَبْيَضَ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ
فِي آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ بِالْجَصِّ ،
وَأَنْتَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ ، كَمَا
حَكَاهُ سِبْيَوِيَّه مِنْ قَوْلِهِمْ : لَبَنَةٌ
وَعَسَلَةٌ . (جِ قِصَاصٌ ، بِالْكَسْرِ) .

(وَذُو الْقِصَّةِ) ، بِالْفَتْحِ : (عِ
بَيْنَ زُبَالَةٍ وَالشُّقُوقِ ، وَ) أَيْضًا :
(مَاءٌ فِي أَجَا لِبْنِي طَرِيفِ) مِنْ
بَنِي طَيْئٍ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ
الصَّاعِقَانِي . وَالصَّوَابُ أَنَّ الْمَاءَ هُوَ
الْقِصَّةُ . وَأَمَّا ذُو الْقِصَّةِ فَإِنَّهُ
اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي فِيهِ هَذَا الْمَاءُ . وَهُوَ
قَرِيبٌ مِنْ سَلَمَى عِنْدَ سَقْفٍ وَغُضُورٍ^(١) .

(وَقُصَّ الشَّعْرَ وَالظُّفْرَ) يَقْصُهُمَا
قِصًّا : (قَطَعَ مِنْهُمَا بِالْمَقْصَصِ) ،
بِالْكَسْرِ ، (أَيِ الْمَقْرَاضِ) ، وَهُوَ
مَا قِصَصْتَ بِهِ ، وَمِنْهُ قِصَّ
الشَّارِبِ ، (وَهُمَا مِقْصَانِ) ، وَالْجَمْعُ
مَقَاصٌ . وَقِيلَ : الْقِصَصَانِ :
مَا يَقْصُ بِهِ الشَّعْرُ وَلَا يُفْرَدُ . هَذَا قَوْلُ
أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « شَقِفَ وَغُضُورٌ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ
مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (قِصَّةٌ) وَ (سَقْفٌ) وَ (غُضُورٌ) .

(١) كَلِمَةٌ مَثَلَةٌ ثَابِتَةٌ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَاهِرُونِ .

في العُباب^(١) . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ
قُصَاقِصًا الْوَرَكَيْنِ^(٢) فَتَأَمَّلْ .

(و) الْقَصَاصُ (كسحاب :
شَجَرٌ) . قال الدِّينَوْرِيُّ : بِالْيَمَنِ ،
(يَجْرُسُهُ النَّحْلُ) . قال : (وَمِنْهُ عَسَلُ
قِصَاصٍ) ، قال : ولم أَلْقَ مَنْ يُحَلِّيهِ
عَلَى .

(و) الْقُصَاصُ ، (كغراب :
جَبَلٌ) لَبْنَى أَسَدٍ .

(و) قُصَاصَةٌ ، (بهاء : ع) ،
نقله الصَّاغَانِيُّ .

(وَالْقَصُّ وَالْقَصَصُ : الصَّدْرُ) مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَضِيقُ ، (أَوْ
رَأْسُهُ) ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سَرَسِينَهُ ،
كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ وَسْطُهُ) ،
وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَنَصُّهُ : الْقَصُّ
هُوَ الْمُشَاشُ الْمَغْرُورُ فِيهِ أَطْرَافُ
شَرَاسِيفِ الْأَضْلَاعِ فِي وَسْطِ الصَّدْرِ ،
(أَوْ) الْقَصُّ : (عَظْمُهُ) ، مِنْ النَّاسِ

(١) وكذا في التكملة .

(٢) في اللسان : قصاصا الوركين : أعلاهما .

وغيرهم ، كَالْقَصَصِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، (ج : قِصَاصٌ ، بِالْكَسْرِ) .

(و) الْقَصُّ (مِنْ الشَّاةِ : مَا قُصَّ مِنْ
صُوفِهَا) ، كَالْقَصَصِ .

(وَقَصَّتِ الشَّاةُ ، أَوْ الْفَرَسُ) ، إِذَا
(اسْتَبَانَ حَمْلُهَا) أَوْ وَلَدُهَا ، (أَوْ
ذَهَبَ وَدَاقُهَا وَحَمَلَتْ ، كَأَقَصَّتْ ،
فِيهِمَا ، وَهِيَ مُقَصٌّ مِنْ مَقَاصٍ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الشَّاةِ لغيرِ
اللَّيْثِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ مُقَصٌّ حَتَّى
تَلْقَحَ ، ثُمَّ مُعَقٌّ حَتَّى يَبْدَأَ^(١)
حَمْلُهَا ، ثُمَّ نَتُوجُ . وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي امْتَنَعَتْ ثُمَّ لَقِحَتْ : وَقِيلَ :
أَقَصَّتْ ، إِذَا حَمَلَتْ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَقِحَتْ النَّاقَةُ ،
وَحَمَلَتْ الشَّاةُ ، وَأَقَصَّتِ الْفَرَسُ
وَالْأَتَانُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا . وَأَعَقَّتْ ،
فِي آخِرِهِ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا .

(وَالْقَضِيقُ وَالْقَصِيقُ : مَنِيبَتُ
الشَّعْرِ مِنَ الصَّدْرِ) وَكَذَلِكَ الْقَصَصُ ،

(١) في اللسان يبدؤ .

والْقَصُّ . ومنه حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (١) بَكَى حَتَّى نَقُولَ قَدْ انْدَقَ قَصَصُ زَوْرِهِ .

(و) الْقَصِيصُ : (الصَّوْتُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، كَالْكَصِيصِ ، وَقَدْ مَرَّ أَيْضاً فِي الْفَاءِ عَنْهُ ذَلِكَ .

(وَقَصِيصٌ : مَاءٌ بَاجَأً) لَطِيئٌ .

(وَالْقَصِيصَةُ : الْبَعِيرُ) ، يُقَالُ : وَجَّهْتُ قَصِيصَةً مَعَ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ بَعِيراً (يَقُصُّ أَثَرَ الرُّكَّابِ) . وَالْجَمْعُ الْقَصَائِصُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الْقَصِيصَةُ : (الْقِصَّةُ) ، وَالْجَمْعُ الْقَصَائِصُ . (و) الْقَصِيصَةُ : (الزَّامِلَةُ الصَّغِيرَةُ) الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ وَالطَّعَامُ لِضَعْفِهَا .

(و) الْقَصِيصَةُ : (الطَّائِفَةُ الْمُجْتَمِعَةُ فِي مَكَانٍ) . يُقَالُ : تَرَكْتُهُمْ قَصِيصَةً وَاحِدَةً ، أَيْ مُجْتَمِعِينَ بِمَكَانٍ وَاحِدٍ .

(وَرَجُلٌ قُصْقُصٌ ، وَقُصْقُصَةٌ ، وَقُصَاقِصٌ ، بَضْمُهُنَّ ، وَقُصْقَاصٌ) ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ (غَلِيظٌ) مُكْتَلٌ ، (أَوْ قَصِيرٌ) مُلَزَزٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مَعَ الْقَصِيرِ .

(وَأَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، وَقُصْقُصَةٌ) بَضْمُهُمَا (وَقُصْقَاصٌ) ، بِالْفَتْحِ ، (كُلُّ ذَلِكَ نَعْتُ) لَهُ فِي صَوْتِهِ ، الْآخِرُ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنْ أَسْمَائِهِ . وَقِيلَ : أَسَدٌ قُصْقُصٌ ، وَقُصْقُصَةٌ ، وَقُصَاقِصٌ : عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ :

قُصْقُصَةٌ قُصَاقِصٌ مُصَدَّرٌ
لَهُ صَلاً وَعُضْلٌ مُنْقَرٌ (١)

وَرَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ : أَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، وَمُصَامِصٌ ، وَفُرَافِصٌ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ قُصَاقِصٌ فُرَافِصٌ : يُشَبَّهُ بِالْأَسَدِ . وَقَالَ هِشَامٌ : الْقُصَاقِصُ صِفَةٌ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الْمُكْتَلُ .

(١) اللسان ، والعياب وفيه «وعضل مبر» .

(١) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .

(و) قال أبو سهل الهروي :
(جَمَعَ الْقَصَاقِصُ الْمُكَسَّرُ قَصَاقِصُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَجَمَعَ السَّلَامَةُ
قُصَاقِصَاتُ ، بِالضَّمِّ) .

(وَحِيَّةٌ قُصَاقِصٌ : خَبِيْثَةٌ) ، هَكَذَا
فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ :
وَحِيَّةٌ قُصْقَاصٌ أَيْضاً نَعْتُ لَهَا
فِي خَبْئِهَا .

وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : وَالْقُصْقَاصُ
أَيْضاً : نَعْتُ الْحَيَّةِ الْخَبِيْثَةِ . قَالَ :
وَلَمْ يَجِئْ بِنَاءٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَالٍ
غَيْرُهُ ، إِنَّمَا حَدُّ أُبْنِيَةِ الْمُضَاعَفِ
عَلَى وَزْنِ فُعْلَلٍ أَوْ فُعْلُولٍ أَوْ فِعْلَلٍ
أَوْ فِعْلِيلٍ مَعَ كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ مِنْهُ .
قَالَ : وَجَاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَادُّ ،
وَهِيَ ضَلْضِلَةٌ ، وَزُلْزُلٌ ، وَقُصْقَاصٌ ،
وَالْقَلَنْقَلُ ، وَالزُّلْزَالُ ، وَهِيَ أَعْمَاهُ ، لِأَنَّ
مُضَدَّرَ الرُّبَاعِيِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْنَى
كُلُّهُ عَلَى فِعْلَالٍ ، وَلَيْسَ بِمُطَرَّدٍ .
وَكُلُّ نَعْتٍ رُّبَاعِيٌّ فَإِنَّ الشُّعْرَاءَ
يَبْنُونَهُ عَلَى فِعْلَالٍ ، مِثْلَ قُصَاقِصٍ
كَقَوْلِ الْقَائِلِ فِي وَصْفِ بَيْتٍ
مُصَوَّرٍ بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ :

فِيهِ الْغُورَةُ مُصَوَّرُو
نَ فَحَاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ
وَالْفِيلُ يَرْتَكِبُ السَّرْدَا
فُ عَلَيْهِ وَالْأَسَدُ الْقُصَاقِصُ (١)
انْتَهَى .

وَفِي التَّهْذِيبِ : أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ
فِي الْقُصَاقِصِ بِمَعْنَى صَوْتِ الْأَسَدِ
وَنَعْتُ الْحَيَّةِ الْخَبِيْثَةِ فَإِنِّي لَمْ
أَجِدْهُ لِيْغَيْرِ اللَّيْثِ . قَالَ : وَهُوَ شَاذٌّ إِنْ
صَحَّ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : فَإِنِّي
لَا أَعْرِفُهُ ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهُدَتِهِ .
قُلْتُ : فَإِنْ صَحَّتْ نُسْخَةُ الْقَامُوسِ
كُلُّهَا ، وَثَبَتَ : حِيَّةٌ قُصَاقِصٌ ،
فَيَكُونُ هَرَباً مِنْ إِنْكَارِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى
اللَّيْثِ فِيمَا قَالَهُ ، وَلَكِنْ قَدْ
ذَكَرَ : أَسَدٌ قُصْقَاصٌ ، بِالْفَتْحِ ،
تَبَعاً لِلْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ
مُخَالِفٌ لِمَا فِي أُصُولِ اللُّغَةِ . فَتَأَمَّلْ .
(وَجَمَلُ قُصَاقِصٍ : قَسْوَى)
وَقِيلَ : عَظِيمٌ . وَقَدْ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ
أَيْضاً فِي السِّينِ : الْقَسْقَاسُ وَالْقَسْقَاسُ
وَالْقُسَاقِصُ : الْأَسَدُ ، وَيَأْتِي لَهُ فِي

(١) اللسان والتكملة والعيان .

الضَّادِ أَيْضاً : أَسَدٌ قَضَقَاضٌ ،
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

(وَقَصَاقِصَةٌ) ، بِالضَّمِّ : (ع) ،
نَقْلُهُ الصَّاغَانِي .

(وَالْقِصَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَمْرُ)
وَالْحَدِيثُ ، وَالْخَبَرُ ، كَالْقَصَصِ ،
بِالْفَتْحِ . (وَالَّتِي تُكْتَبُ ، ج :)
قِصَصٌ ، (كَعَنْبٍ) . يُقَالُ : لَهُ
قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ ، وَقَدْ رَفَعْتُ قِصَّتِي
إِلَى فُلَانٍ . وَالْأَقَاصِيصُ جَمْعُ
الْجَمْعِ .

(وَالْقِصَّةُ ، بِالضَّمِّ : شَعْرُ
النَّاصِيَةِ) . وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ بِالْفَرَسِ
وَقِيلَ : مَا أَقْبَلَ مِنَ النَّاصِيَةِ عَلَى
الْوَجْهِ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ
فَرَساً :

لَهُ قِصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِبِيْ

لَهُ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ (١)

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : « وَلَكَ (٢) »

(١) ذِيوَانَةُ : ١٦٩ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ
وَانْظُرْ مَادَّةَ (فَشَعَتْ) .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَأَنْتَ يَوْمُئِذٍ غَلَامٌ وَلَكَ
قَرْنَانٍ أَوْ قُصَّتَانِ » .

قَرْنَانٍ أَوْ قُصَّتَانِ » . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : « تَنَاوَلَ قِصَّةً مِنْ شَعْرِ
كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِي » .

وَالْقِصَّةُ أَيْضاً تَتَّخِذُهَا الْمَرْأَةُ
فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهَا ، تَقْصُ نَاصِيَتَهَا (١)
مَا عَدَا جَبِينَهَا (ج) قِصَصٌ وَقِصَاصٌ ،
(كُصِرِدَ وَرِجَالٍ) .

(و) أَبُو أَحْمَدَ (شُجَاعُ بْنُ مُفَرِّجِ
ابْنِ قِصَّةٍ) ، بِالضَّمِّ ، الْمَقْدِسِيُّ :
(مُحَدِّثٌ) ، عَنْ أَبِي الْمَعَالِي بْنِ
صَابِرٍ ، وَعَنْهُ الْفَخْرُ بْنُ الْبُخَارِيِّ .

(وَالْقِصَاصُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَوْدُ) ،
وَهُوَ الْقَتْلُ بِالْقَتْلِ ، أَوْ الْجَرْحُ
بِالْجَرْحِ ، (كَالْقِصَاصِ) ، بِالْكَسْرِ ،
(وَالْقِصَاصُ) ، بِالضَّمِّ . قَالَ شَيْخُنَا :
وَهُوَ مِنَ الْمَفَارِيدِ شَاذٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) الْقِصَاصُ ، بِالضَّمِّ :
مَجْرَى الْجَلَمَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ فِي وَسْطِهِ ،
(أَوْ) قِصَاصُ الشَّعْرِ : (حَدُّ الْقَفَا ،
(أَوْ) هُوَ (نِهَآيَةُ مَنْبِتِ الشَّعْرِ) مِنْ مُقَدِّمِ
الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يَنْتَهِي نَبْتُه

(١) فِي اللِّسَانِ : « نَاحِيَتُهَا عَدَا جَبِينَهَا » .

مِنْ مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ . وقد تقدَّم
قريباً .

(و) يُقَالُ : (أَقَصَّ) هَذَا (البَعِيرُ
هَذَا) ، وهو الَّذِي (لا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَنْبَعِثَ) وقد كَرَبَ .

(و) الإِقْصَاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ
الْقِصَاصُ . يُقَالُ : أَقَصَّ (الْأَمِيرُ
فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ) ، إِذَا (اقتَصَّ لَهُ مِنْهُ
فَجْرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِهِ ، أَوْ قَتَلَهُ قَوْدًا) ،
وَكَذَلِكَ أَمَثَلُهُ مِنْهُ إِمْثَالًا ، فَاِمْتَثَلَ .

(و) أَقَصَّتِ (الْأَرْضُ) : أَنْبَتَتْ
الْقَصِصَ ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْقَصِصَ
مَا هُوَ وَهُوَ غَرِيبٌ لِأَنَّهُ أَحَالَهُ عَلَى
مَجْهُولٍ . وقال اللَّيْثُ : الْقَصِصُ :
نَبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْكُمَاةِ ، وَقَدْ
يُجْعَلُ غِسْلًا لِلرَّأْسِ كَالْخَطْمِيِّ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَصِصَةُ :
شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْكُمَاةِ (١) ،
وَيُتَّخَذُ مِنْهَا الْغِسْلُ ، وَالْجَمْعُ

(١) في اللسان « تنبت في أصلها الكُمَاة » .

قَصَائِصُ وَقَصِصٌ . قال الْأَعْشَى :

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَبْكَرُ بِنَ وَائِلٍ
مَتَى كُنْتَ فَقَعَا نَابِتًا بِقَصَائِصَا (١)
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَامِرِي الْقَيْسَ :

تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغَ لَهَا
حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِصٌ (٢)
وَأَنشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تَجْنِي لَهُ الْكُمَاةَ رَبِيعَةً
بِالْخَبِّ تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَصِصِ (٣)
وقال مُهَاصِرُ النَّهْشَلِيِّ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مَنبِتِ عَوِيصٍ
مِنْ مَنبِتِ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِصِ (٤)

قال أَبُو حَنِيفَةَ : وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ
أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ قَصِصًا لِدَلَالَتِهِ عَلَى
الْكُمَاةِ ، كَمَا يُقْتَضَى الْأَثَرُ . قال :
وَلَمْ أَسْمَعْهُ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ
ثِقَةٍ .

(١) الديوان ١٤٩ واللسان .

(٢) الديوان ١٨١ ، واللسان والعياب .

(٣) الديوان ٦٨ ، واللسان والعياب .

(٤) اللسان والنبات لأبى حنيفة ص ٣٢ ومادة (جراد) .

(و) أَقْصَصَ (الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ) ، إذا
(مَكَّنَ مِنْ الْاِقْتِصَاصِ مِنْهُ) .
والْقَصَصُ الْاِسْمُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَنْ
يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فَعَلِهِ ، مِنْ قَتَلَ ، أَوْ
قَطَعَ ، أَوْ ضَرَبَ ، أَوْ جَرَحَ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ . »

(وَأَقْصَصَهُ الْمَوْتُ) إِقْصَاصاً :
أَشْرَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَجَا ، وَيُقَالُ :
أَقْصَصَهُ شُعُوبٌ . (و) قَالَ الْفَرَاءُ :
(قَصَّهُ) مِنَ الْمَوْتِ وَأَقْصَصَهُ مِنْهُ
بِمَعْنَى ، أَيْ (دَنَا مِنْهُ . و) كَانَ يَقُولُ :
(ضَرَبَهُ حَتَّى) أَقْصَصَهُ الْمَوْتُ . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ ضَرْباً (أَقْصَصَهُ مِنَ
الْمَوْتِ) ^(١) أَيْ أَذْنَاهُ مِنَ الْمَوْتِ
حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ :

فَإِنْ يَفْخَرُ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ
فَقَدْ أَقْصَصْتَ أَمْكَ بِالْهَزَالِ ^(٢)

(١) في القاموس بعد قوله (من الموت)

زيادة : (وقصّه على الموت : أذناه

منه) وقد أشار إلى ذلك هامش مطبوع

التاج .

(٢) اللسان .

أَي أَدْنَيْتَهَا مِنَ الْمَوْتِ .

(وَتَقْصِصُ الدَّارَ : تَجْصِصُهَا) .
وَمَدِينَةُ مُقْصَصَةٍ : مَطْلِيَّةٌ : بِالْقَصِّ ،
وَكَذَلِكَ قَبْرٌ مُقْصَصٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
« نُهِيَ عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ » وَهُوَ
بِنَاوِهَا بِالْقَصَّةِ .

(وَأَقْصَصَ أَثَرَهُ : قَصَّهُ ، كَتَقْصَصَهُ) ،
وَقِيلَ : التَّقْصِصُ : تَتَبُّعُ الْآثَارِ
بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ : أَيْ وَقْتُ كَانَ .

(و) اقْتَصَصَ (فُلَانًا : سَأَلَهُ أَنْ يُقْصَصَهُ ،
كَاسْتَقْصَصَهُ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ،
وَهُوَ وَهْمٌ وَالصَّوَابُ : اسْتَقْصَصَهُ :
سَأَلَهُ أَنْ يُقْصَصَ مِنْهُ . وَأَمَّا اقْتَصَصَهُ
فَمَعْنَاهُ تَتَبَعَ أَثَرَهُ ، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَإِنَّمَا غَرَّهُ سَوْقُ عِبَارَةِ
الْعُبَابِ وَنَصَّه : وَتَقْصِصَ أَثَرَهُ مِثْلُ
قَصِّهِ وَاقْتَصَصَهُ . وَاسْتَقْصَصَهُ : سَأَلَهُ أَنْ
يُقْصَصَ ، فَظَنَّ أَنَّ اسْتَقْصَصَهُ مَعْطُوفٌ
عَلَى اقْتَصَصَهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هِيَ
جُمْلَةٌ مُسْتَقْلِلَةٌ ، وَقَدْ تَمَّ الْكَلَامُ
عِنْدَ قَوْلِهِ : وَاقْتَصَصَهُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) اقْتَصَّ (منه) أَخَذَ مِنْهُ
(الْقِصَاصَ) ، يُقَالُ : اقْتَصَّه
الْأَمِيرُ ، أَيْ أَقَادَهُ .

(و) اقْتَصَّ (الحديث) : رَوَاهُ عَلَى
وَجْهِهِ ، كَأَنَّهُ تَتَبَعَ أَثَرَهُ فَأَوْرَدَهُ عَلَى
قَصِّهِ .

(و) تَقَاصَّ الْقَوْمُ : قَاصَّ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِي حِسَابٍ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، مَأْخُودٌ مِنْ مُقَاصَّةٍ وَلِيَ
الْقَتِيلِ . وَأَصْلُ التَّقَاصِّ التَّنَاصُفُ
فِي الْقِصَاصِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَرُمْنَا الْقِصَاصَ وَكَانَ التَّقَاصُّ
حُكْمًا وَعَدْلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَوْلُهُ التَّقَاصُّ
شَاذٌ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فِي
الشَّعْرِ ، وَلِذَلِكَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «وَكَانَ
الْقِصَاصُ» ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا بَيْتٌ
وَاحِدٌ . أَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذَتْ دَوَابَّ
سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا^(٢)

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَحْسَبَ هَذَا الْبَيْتَ
إِنْ كَانَ صَحِيحًا [فَهُوَ] :^(١)

وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذَتْ دَوَابَّ سَعْدٍ ..
لَأَنَّ إِظْهَارَ التَّضْعِيفِ جَائِزٌ فِي
الشَّعْرِ . أَوْ : أَخَذَتْ رَوَاحِلَ سَعْدٍ .

(و) وَقَضَّصَ بِالْجُرِّ : دَعَاهُ ،
وَالسِّنُّ لُغَةٌ فِيهِ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (تَقَصَّصَ
كَلَامَهُ) ، أَيْ (حَفِظَهُ) .

[] وَمَا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ :

قَصَّصَ الشَّعْرَ وَقَصَّاهُ ، عَلَى
التَّخْوِيلِ ، كَقَصَّاهُ .

وَقُصَّاصَةُ الشَّعْرِ ، بِالضَّمِّ ، :
مَا قُصَّ مِنْهُ ، وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَطَائِرٌ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ .

وَمَقْصُصُ الشَّعْرِ : قُصَّاصُهُ حَيْثُ
يُؤْخَذُ بِالْمَقْصَصِ . وَقَدْ اقْتَصَّ وَتَقَصَّصَ
وَتَقَصَّى . وَشَعْرٌ قَصِيصٌ وَمَقْصُوصٌ .

(١) زيادة من اللسان .

وقَصَّ النَّسَاجُ الثَّوبَ : قَطَعَ هَذَبَهُ .
وما قُصَّ مِنْهُ هِيَ الْقُصَاصَةُ .

ويُقَالُ : فِي رَأْسِهِ قِصَّةٌ ، يَعْنِي
الْجُمْلَةَ مِنَ الْكَلَامِ وَنَحْوَهُ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وقَصَّصُ الشَّاةِ : مَا قُصَّ مِنْ
صُوفِهَا .

وقَصَّه يُقْصُّهُ : قَطَعَ أَطْرَافَ
أُذُنَيْهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :
وُلِدَ لِمَرْأَةٍ مِقْلَاتٌ فَقِيلَ لَهَا : قُصِّيه
فَهُوَ آخَرَى أَنْ يَعِيشَ لَكَ . أَى خُلَى
مِنْ أَطْرَافِ أُذُنَيْهِ ، ففَعَلَتْ فَعَاشَ .

وَفِي الْحَدِيثِ « قَصَّ اللَّهُ بِهَا
خَطَايَاهَا » ، أَى نَقَصَ وَأَخَذَ .

وَفِي الْمَثَلِ : « هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ
شَعْرَاتِ قَصِّكَ » نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَبِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ : « شَعِيرَاتِ
قَصِّكَ » وَيُرْوَى : « مِنْ شَعْرَاتِ
قَصِّكَ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ
أَنَّهَا كُلَّمَا جُرِّتْ نَبَتَتْ . وَقَالَ
الصَّاعِنِيُّ : يُرَادُ أَنَّهُ لَا يُفَارِقُكَ

وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُلْقِيَهُ عَنْكَ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِي مِنْ قَرِيبِهِ ،
وَيُضْرَبُ أَيْضاً لِمَنْ أَنْكَرَ حَقّاً
يَلْزِمُهُ مِنَ الْحُقُوقِ .

وقَصَّ : بَلَدَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ ،
وَهُوَ مُعَرَّبٌ كَجَ ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
السَّيْنِ .

وَالْقَصَصُ ، بِالْفَتْحِ : السَّخِرُ
الْمَقْصُوصُ ، وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .
وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْمَحِيضِ
« فَتَقْصُصْهُ بِرِيقِهَا » أَى تَعَضُّ
مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا
لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ الْقَطْعِ ،
أَوْ تَتَّبِعِ الْأَثَرَ .

وَالْقَصُّ : الْبَيَانُ . وَالْقَاصُّ :
الْخَطِيبُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ الْحَدِيثِ
« لَا يَقْصُصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ
مُخْتَالٌ » .

وَخَرَجَ فُلَانٌ قَصَصاً فِي إِثْرِ
فُلَانٍ : إِذَا اقْتَصَّ أَثَرَهُ .

وَفِي الْمَثَلِ « هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ

القَصِيصِ « ، يُضْرَبُ لِلْعَارِفِ
بِمَوْضِعِ حَاجَتِهِ .

وَلُغَبَةٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : قَاصَّةٌ .

وَحَكَّى بَعْضُهُمْ : قُوصَ زَيْدٌ
مَا عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ
فِي مَعْنَى حُوسِبَ بِمَا عَلَيْهِ .

إِلَّا أَنَّهُ عُدِّيَ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، لِأَنَّ فِيهِ
مَعْنَى أَغْرِمَ وَنَحْوَهُ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ « يَاقِصَّةٌ عَلَى
مَلْحُودَةٍ » شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ
الْمُتَّخِذَةِ مِنَ الْجَصِّ وَأَنْفُسَهُمْ بِجِيفِ
الْمَوْتَى الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُبُورُ .

وَالْقَصَّاصُ : لُغَةٌ فِي الْقَصِّ ، اسْمٌ
كَالْجِيَّارِ . وَمَا يَقْصُ فِي يَدِهِ [شَيْءٌ] ،
أَيُّ مَا يَبْرُدُ وَمَا يَثْبُتُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي « فِصْصِ » ،
وَتَقَدَّمَ هُنَاكَ الْإِنْشَادُ .

وَالْقَصَّاصُ كَسَحَابٍ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَمَضِ ، وَاحْدَتُهُ : قَصَاصَةٌ .

وَقَصَّقَصَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ .

وَالْقَصَّاقُصُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَمَضِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ دَقِيقٌ
ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْقَصَّاقُصُ : أَشْنَانُ الشَّامِ .

وَذُو الْقَصَّةِ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ
عَلَى أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ
الْمُشْرِفَةِ ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ
الرَّدَّةِ ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْمَثَنِ كَمَا
هُوَ الظَّاهِرُ ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ أَيْضًا فِي
« ب ق ع » .

وَالْقَصَّاصُ ، كَرُمَانٍ : جَمْعُ
الْقَاصِّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : عَضُّ بِقُصَاصٍ
كَتَفِيهِ (١) : مُنْتَهَاهُمَا حَيْثُ التَّقْيَا .

وَقَاصَصْتُهُ بِمَا كَانَ لِي قَبْلَهُ :
حَبَسْتُ عَنْهُ مِثْلَهُ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ
الْقَصَّاصُ (٢) الْأَضْبَهُانِيُّ ،
صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرِّئِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ : كَفِيهِ ، وَالْمُتَّبِعُ مِنَ الْأَسَاسِ .

(٢) فِي التَّبَصُّرِ ١١١١ / : الْقَصَّاصُ ، وَقَالَ :

« وَبِمُعْجَمَتَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ الْقَصَّاصُ

الْأَضْبَهُانِيُّ » ثُمَّ قَالَ : « وَلَمْ أَرِ فِي الرِّوَاةِ الْقَصَّاصَ بِالْقَافِ

وَالْمُهْلَكَيْنِ وَلَا يَبْعُدُ وَجُودُهُ » .

وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوْهُوبِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ
الْمُقَصِّصِ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ أَبُو
الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَذَكَرَهُ فِي
تَارِيخِهِ، تُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٥٥٩
وَعَمَّهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ كِتَابُ بْنُ عَلِيٍّ
ابْنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيِّ الْحَنْبَلِيُّ،
سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ، وَكَتَبَ عَنْهُ
السُّلَفِيُّ فِي «مَعْجَمِ السُّفَرِ» كَذَا
فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ لِأَبِي حَامِدٍ
الصَّابُونِيِّ.

[ق ع ص] *

«الْقَعَصُ : الْمَوْتُ الْوَحِيُّ» ،
وَالْقَتْلُ الْمُعْجَلُ، وَيُحَرَّكُ، وَمِنْهُ
قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ، رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

لِيَطْعَنَ السَّائِقَ الْمُغْرَى وَتَالِيَهُ

إِذَا تَقَرَّبَ مِنْهُ طَعْنَةً قَعَصًا (١)

(و) يُقَالُ : (مَاتَ) فُلَانٌ (قَعَصًا) ،

أَي (أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَّةٌ فَمَاتَ
مَكَانَهُ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «مَنْ خَرَجَ
مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَعَصًا
فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْبَ» . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَنِ بَذَلِكِ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ :
«وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَأْبٍ» (١)
فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَرَادَ بِوُجُوبِ الْمَأْبِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ
بَعْدَ الْمَوْتِ .

(و) الْقُعَاصُ (كُفْرَابٍ : دَاءٌ فِي
الْغَنَمِ) ، يَأْخُذُهَا فَيَسِيلُ مِنْ أَنْوْفِهَا
شَيْءٌ (لَا يُلْبِثُهَا أَنْ تَمُوتَ) ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
«اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : مَوْتِي ،
ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ مَوْتَانِ
يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ، ثُمَّ
اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ
مِنْهُ دِينَارًا فَيَظْلُ سَاخِطًا ، ثُمَّ فِتْنَةٌ
لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ إِلَّا

(١) سورة ص الآية ٤٠ .

(١) الباب وفي مطبوع التاج « السائق المفرى » .

دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ هُذِنَتْ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ
تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ^(١) تَحْتَ كُلِّ
غَايَةٍ ، اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا .

(و) الْقُعَاصُ أَيْضًا : (دَاءٌ) يَأْخُذُ
(فِي الصُّدْرِ ، كَأَنَّهُ يَكْسِرُ الْعُنُقَ) ،
وَهَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَقَدْ (قُعِصَتْ)
الْغَنَمُ ، (بِالضَّمِّ ، فَهِيَ مَقْعُوصَةٌ) .
وَالْمِقْعَاصُ ، وَالْمِقْعُصُ ، وَالْقُعَاصُ ،
كَمُخْرَابٍ ، وَمَنْبَرٍ ، وَشِدَادٍ : (الْأَسَدُ)
الَّذِي (يَقْتُلُ سَرِيعًا) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (شَاةٌ قُعُوصُ)
كَصَبُورٍ : (تَضْرِبُ حَالِبَهَا وَتَمْنَعُ
الدَّرَّةَ) ، قَالَ :

* قَعُوصُ شَوِيٍّ دَرُّهَا غَيْرُ مُنْزَلٍ ^(٢) *
(و) يُقَالُ : (قَعِصْتَ كَفَرِحَ) ،
(وَمَا كَانَتْ كَذَلِكَ) ، أَيْ قَعُوصًا ،
(فَصَارَتْ) .

(وَقَعَصَهُ) قَعَصًا ، (كَمْنَعَهُ) :

(١) صححها في آخر مطبوع التاج إلى كلمة « غاية » وفي
العباب كالأصل « غابة » وفي الفائق أيضا « غابة » وفيه :
ويروى : غاية . والغاية الراية ، وفسر الغابة بالأجمة
وقال : شبه بها كثرة السلاح .

(٢) اللسان والعياب .

قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، كَأَقْعَصَهُ) . وَيُقَالُ :
قَعَصَهُ وَأَقْعَصَهُ ^(١) : إِذَا قَتَلَهُ قَتْلًا
سَرِيعًا ، وَقِيلَ : الْإِقْعَاصُ : أَنْ
تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ
وَضَرْبَهُ فَأَقْعَصَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَعُصُ : أَنْ تَضْرِبَ
الرَّجُلَ بِالسَّلَاحِ أَوْ بِغَيْرِهِ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ
قَبْلَ أَنْ تَرْمِيَهُ ، وَقَدْ أَقْعَصَهُ
الضَّارِبُ إِقْعَاصًا ، وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ .
(وَانْقَعَصَ) الرَّجُلُ : مَاتَ (وَكَذَلِكَ)
انْقَعَفَ وَانْغَرَفَ . (و) انْقَعَصَ
(الشَّيْءُ : انشَتَى) .

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

أَقْعَصَ الرَّجُلُ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ
مِنْهَا الْقَعَصَةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ لِابْنِ زُنَيْمٍ :
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَفْنَاكُمْ
ذُبْحًا وَمِيتَةً قَعَصَةً لَمْ تُذْبَحْ ^(٢)

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَقْعَصَ ابْنَا
عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ ، وَذَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ

(١) في مطبوع التاج : « وَأَقْعَصَهُ » والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان .

مَسْعُود « رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَأَقْعَصَهُ بِالرُّمَحِ وَقَعَصَهُ :
طَعَنَهُ طَعْنًا وَحِيًّا ، وَقِيلَ : حَفَزَهُ .

وقال ابن الأعرابي : المِقْعَاصُ :
الشَّاةُ الَّتِي بِهَا الْقُعَاصُ ، وَهُوَ دَاءٌ
قَاتِلٌ .

وَأَخَذْتُ مِنْهُ الْمَالَ قَعَصًا ، أَيْ
غَلَبَةً ، وَقَعَصْتُهُ إِيَّاهُ ، إِذَا اعْتَزَزْتَهُ (١) .
وفي النوادر : أَخَذْتُهُ مُعَاقَصَةً
وَمُعَاقَصَةً أَيْ مُعَاوَةً .

وَالْقُعْصُ : الْمُفْكَكُ مِنَ الْبُيُوتِ ،
عَنْ كُرَاعٍ .

قُلْتُ : وَسَيَاتِي فِي الضَّادِ عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ ، عَرِيشٌ قُعْصٌ (٢) ، أَيْ
مُنْفَكٌ .

وَالْأَقَاعِصُ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ
عَدِيِّ بْنِ الرِّقَاعِ :

هَلْ عِنْدَ مَنْزِلَةٍ قَدْ أَقْفَرْتَ خَبِرٌ
مَجْهُولَةٌ غَيَّرَتْهَا بَعْدَكَ الْغَيْرُ

(١) في اللسان : « اغترزته » والعبارة هنا كما في التكملة
والغالب .

(٢) في مطبوع التاج « قعص » : والمثبت من السياق
ومادة (قعص) .

بَيْنَ الْأَقَاعِصِ وَالسَّكْرَانِ قَدْ دَرَسَتْ
مِنْهَا الْمَعَارِفُ طُرًّا مَا بِهَا أَثَرُ (١)

[ق ع م ص] *

(الْقُعْمُوصُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ ضَرْبٌ
مِنَ (الْكَمَاءِ) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْقُعْمُوصُ ،
وَالْقُعْمُوسُ ، وَالْجُعْمُوصُ : (ذُو الْبَطْنِ) .
(و) يُقَالُ : (قَعَمَصَ) ، إِذَا (وَضَعَ
قُعْمُوصَهُ بِمَرَّةٍ) ، لُغَةً يَمَانِيَّةٌ . وَنَصُّ
اللَّيْثِ : قَعَمَصَ وَجَعَمَصَ : إِذَا أَبْدَى
بِمَرَّةٍ ، وَوَضَعَ بِمَرَّةٍ . وَيُقَالُ :
تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فِي بَطْنِهِ .

[ق ف ص] *

(قَفَصَ الظُّبَى) قَفْصًا : (شَدَّ
قَوَائِمَهُ وَجَمَعَهَا) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَفَصَ
(الشَّيْءُ) قَفْصًا ، إِذَا جَمَعَهُ .
(وَقَرَّبَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ) ، هَكَذَا

(١) معجم البلدان (الأقاعص) .

في النسخ ، ونص الجَمْهَرَة : وقرن
بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ . قال : (و) قَفَصَ
(الْيَغْسُوبُ) ، وَهُوَ ذَكَرُ النَّحْلِ :
(شَدَّةٌ فِي الْخَلِيَّةِ بِخِيطٍ لِيَلَايَخُرُجَ).

(و) قَفَصَ قَفْصاً : (أَوْجَعَ) ،
وَنَصُّ ابْنِ عَبَّادٍ : قَفَصَهُ الْوَجَعُ :
أَوْجَعَهُ . وفي الْأَسَاسِ : قَفَصَهُ الْبَرْدُ :
أَوْجَعَهُ ^(١) . وَقَفَصَهُ الْوَجَعُ : أَيْبَسَهُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : قَفَصَ يَقْفِصُ ،
إِذَا (صَعِدَ وَارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ التَّلَاعُ
الْقَوَافِصُ) ، أَيْ الْمُرْتَفَعَةُ الصَّاعِدَةُ فِي
السَّمَاءِ .

(وَقَفَصَةُ) ، بِالْفَتْحِ : (د ،
بَطْرَفٍ أَفْرِيقِيَّةٍ) ، مِنْ أَعْمَالِ الْجَرِيدِ ،
(مِنْهَا) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالصُّوَابِ :
مِنْهُ (مَالِكُ بْنُ عِيسَى) الْقَفْصِيُّ ،
حَدَّثَ عَنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ ، وَعَنْهُ
مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ الْبَيَّانِيُّ ^(٢) . وَأَبُو
إِسْحَاقَ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ) بْنِ أَبِي
بَكْرٍ الْقَفْصِيُّ ، سَمِعَ ابْنَ كُلَيْبٍ

(١) عبارة الأساس «قفصه البرد» قبضه . وقد أشار
إليه في هامش مطبوع التاج .

(٢) في مطبوع التاج : القباي ، والمثبت من التبصير
١١٧٤ .

وَالْقَاسِمُ بْنُ عَسَاكِرَ ، وَخَلَقاً ، مَاتَ
بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٦٠٩ (الْمُحَدَّثَانِ) .

قُلْتُ : وَمِنْهُ أَيْضاً : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ
الْقَفْصِيِّ ، وَلِدَ سَنَةَ ٧٧٦ وَكَانَ
إِمَاماً مُحَدَّثاً ، لَهُ حَوَاشٍ عَلَى
التَّمْهِيدِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، حَدَّثَ
عَنْهُ النَّجْمُ بْنُ فَهْدٍ وَغَيْرُهُ ، تَرَجَمَهُ
السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوْءِ .

(و) قَفَصَةُ أَيْضاً : (ع ،
بَدِيَارِ الْعَرَبِ ، وَيُضَمُّ) ، عَنْ الْفَرَّاءِ .

(و) الْقُفَاصُ ، (كَفَرَابٍ : الْوَعْلُ)
لِوَثْبَانِهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَهُوَ فِي
اللِّسَانِ أَيْضاً .

(و) الْقُفَاصُ أَيْضاً : (دَاءٌ فِي
الدَّوَابِّ) ، وَفِي الْعُبَابِ : فِي الْغَنَمِ
(يَيْبَسُ قَوَائِمُهَا) ^(١) .

(و) الْقَفِيسُ (كَأَمِيرٍ) :

(١) في العباب «داء يأخذ الغنم فتَيْبَسُ
قَوَائِمُهَا» وفي التكملة «داء يصيب
الدواب فتَيْبَسُ قَوَائِمُهَا» .

العيان، (عيان الفدان وحلقته)، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

(و) قفوص، (كصبور: د، ويضم)، وبالوجهين روى قول أبي دؤاد جارية بن الحجاج الإيادي:

فتركته متجداً
تنتابه عرج القفوص (١)

(ومنه: لبنى قفوص)، وهو بالفتح فقط، (وهي طيبة الرائحة)، في قول عدي بن زيد العبادي:

ينفح من أردانها المسك وال
عنبر والغلوى ولبنى قفوص (٢)

قال الصاغاني: (٣) ورأيت نسخة من التهذيب للأزهري موقوفة بالمدرسة النظامية ببغداد، وهي في غاية الوضوح ضبطاً وشكلاً، في تركيب «ع ل و»: الغلوى:

(١) الباب وقيل فيه:

أوجرت عمراً فاعلموا

خبرصا يرز له وبيص

(٢) ديوانه ٧١ واللسان والمباب

(٣) جاء ذلك في العباب في مادة (قفص).

الغالية، في قول عدي بن زيد: لبنى قفوص: بالفاء قبل القاف، محققاً مبيناً، ولم يذكره في باب القاف، وتقديم القاف على الفاء أثبت.

قلت: ولذا ذكره في التكملة في موضعين. وكون أن الأزهري لم يذكره في القاف غريب من الصاغاني، فقد تقل عنه صاحب اللسان، وهو ثقة، عن التهذيب في هذا التركيب ما نصه: وقفوص: بلد يجلب منه العود، وأنشد قول عدي بن زيد، فتأمل.

ويروى: والهندي بدل والعنبر، وفي أخرى: والغار.

(والقفص، بالضم: جبل بكرمان)، هكذا في النسخ كلها، والصواب: جبل، «بكسر الجيم والياء التحتية»، ففي العباب قال ابن دريد: القفص، بالضم، جبل ينزلون جبلاً من جبال كرمان ينسبون إليه، يقال له جبل

الْقَفْصُ ، وقال غيره : هو مُعَرَّبٌ كَفَجٍ أَوْ كُوفَجٍ . قلتُ : وفي التهذيب : الْقَفْصُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي نَوَاحِي كِرْمَانٍ ، أَصْحَابُ مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ .

(و) الْقَفْصُ ، أيضاً : (ة) من قُرَى دُجَيْلٍ (بَيْنَ بَغْدَادَ وَعُكْبَرَاءَ ، مِنْهَا) أَبُو الْعَبَّاسِ ، (أَحْمَدُ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ (بَنِ سُلَيْمَانَ الْمُحَدِّثُ الصَّالِحُ) الْقَفْصِيُّ ، من شيوخ السَّمْعَانِيِّ ، وقد رَوَى عن الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ ، وَغَيْرِهِ ، (وَجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ) خَرَجُوا مِنْهَا ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ ، من شيوخ أَبِي مَشْقٍ ، وابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَفْصِيُّ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقَفْصِيُّ ، قَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ

الصَّيْرَفِيُّ^(١) ، قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْمُظَفَّرِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدِي^(٢) ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْفَرَجِ الْقَفْصِيُّ الْمَقْرِي ، قَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي الْكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٧ هـ ، وَالْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ يُونُسُ بْنُ جَامِعٍ الْقَفْصِيُّ ، الضَّرِيرُ ، شَيْخُ الْقُرَاءِ بِبَغْدَادَ ، مَاتَ سَنَةَ ٦٨٢ هـ .

(وفي الْحَدِيثِ « فِي قَفْصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ») ، بِالضَّمِّ ، (« أَوْ قَفْصٌ (٣) مِنَ النُّورِ ») ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُحَرَّكُ) . قال الصَّاعِقَانِيُّ : (وهو الْمُشْتَبِكُ الْمُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ) ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(و) الْقَفْصُ ، (بِالتَّخْرِيكِ) ،

(١) في التبصير : ١١٧٤ « الصوفى » .

(٢) في التبصير : ١١٧٥ « حمد » وما هنا عبارة نسخة بهامش التبصير .

(٣) في القاموس : قَفْصٌ « مِنَ النُّورِ » وَضَبَطَ الْأَصْلَ كَاللَّسَانِ . وَأَمَّا ضَبَطَ التَّكْمِلَةَ فَالْفَتْحُ فِيهِمَا قَالَ « وفي الحديث : فِي قَفْصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنَ النُّورِ » .

(السُّكْلُ)، يُقَالُ: قَفِصَ وَقَبِصَ، إِذَا خَفَّ وَنَشِطَ، وَقَفِصَ، إِذَا تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَنَجَ. وَقَفِصَتْ أَصَابِعُهُ مِنَ الْبَرْدِ، إِذَا يَبَسَتْ.

(وَفَرَسُ قَفِصٍ، كَكَتِفٍ: مُنْقَبِضٌ)، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ: مُنْقَبِضٌ (لَا يُخْرِجُ مَا عِنْدَهُ كُلَّهُ) مِنَ الْعَدُوِّ، وَقَدْ قَفِصَ قَفِصًا. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - يَصِفُ حِمَارًا وَأُتْنَهُ:

هَيَّجَهَا قَارِبًا يَهْوِي عَلَى قُذْفٍ
شَمَّ السَّنَابِكِ لَا كَزَا وَلَا قَفِصًا^(١)
وَيُقَالُ: جَرَى قَفِصًا. قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

جَرَى قَفِصًا وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِهِ
إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرَجِهِ غَيْرَ أَخَذَبٍ^(٢)
أَي يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفِصِهِ، وَلَيْسَ مِنَ الْحَذَبِ.

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: (جَرَادُ قَفِصٍ:

وَاحِدُ الْأَقْفَاصِ: (مَخْبِئُ الطَّيْرِ)، يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ، (و) أَيْضًا: (أَدَاةٌ لِلزَّرْعِ)، وَهِيَ خَشَبَتَانِ مَخْنُوتَانِ، بَيْنَ أَحْنَائِهِمَا شَبَكَةٌ، (يُنْقَلُ فِيهَا)، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ: بِهَا، (الْبُرُّ إِلَى الْكُدُسِ)، كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَنَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا.

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَفِصُ: (الْخِفَّةُ، وَالنَّشَاطُ)، وَالْقَبِصُ نَحْوُهُ.

(و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْقَفِصُ: (التَّشْنُجُ مِنَ الْبَرْدِ)، وَالتَّقْبِصُ.

(و) قَالَ أَبُو عَوْنٍ الْجَرْمَازِيُّ: الْقَفِصُ: (حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ، وَحُمُوزَةٌ فِي الْمَعِدَةِ، مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى التَّمْرِ)، إِذَا أُكِلَ عَلَى الرِّيقِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنْ شُرْبِ النَّبِيدِ، بَدَلِ الْمَاءِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَتِ الدَّبِيرِيَّةُ: (قَفِصَ) وَقَبِصَ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ، إِذَا عَرَبَتْ مَعِدَّتَهُ، وَهُوَ (كَفَرَحَ، فِي

(١) العباب.

(٢) الديوان ٩، واللسان والعباب والتكملة.

يَجْسُو جَنَاحَاهُ مِنَ الْبَرْدِ). وقال
الْأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَ الْجَرَادُ قَفِصًا ،
إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ .

(وَأَقْفَصَ) الرَّجُلُ : (صَارَ ذَا
قَفِصٍ مِنَ الطَّيْرِ). ومنه حَدِيثُ ابْنِ
جَرِيرٍ : « حَجَجْتُ فَلَقَيْنِي رَجُلٌ
مُقَفِّصٌ طَيْرًا ^(١) فابْتَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ
وَأَنَا نَاسٌ لِإِحْرَامِي » .

(وَتَوْبٌ مُقَفِّصٌ ، كَمُعْظَمٍ) ، أَيْ
(مُخَطَّطٌ كَهَيْئَةِ الْقَفِصِ) .

(وَتَقَافَصَ) الشَّيْءُ : (اشْتَبَكَ) .
وَكُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَكَ فَقَدْ تَقَافَصَ ، وَقَدْ
وُجِدَ هَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ عَلَى
الْهَامِشِ ، وَعَلَيْهِ عَلَامَةُ الزِّيَادَةِ .

(وَتَقَفَّصَ) : اشْتَبَكَ . وقال ابْنُ
فَارِسٍ : أَيْ (تَجَمَّعَ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقَفْصُ ، بِالْفَتْحِ : الْوُتْبُ
كَالْقَفْرِ ، وَقَدْ وَجِدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : ظِلْيَا « أَمَا الْعِيَابُ فَكَالْأَصْلِ
وَجَاءَ بِهِ اللِّسَانُ شَاهِدًا عَلَى التَّفْعِيلِ .

الصَّحَاحِ ، وَأَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى ، قُصُورًا ، قَفَصَ يَقْفِصُ
قَفْصًا .

وَحَيْلٌ قَفَصَى : جَمَعَ قَفِصٌ ،
كَجَرَبَى جَمَعَ جَرِبٍ ، وَحَمَقَى
جَمَعَ حَمَقٍ . قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

كَأَنَّ الرِّجَالَ التَّغْلَبِيَّينَ خَلَفَهَا
قَنَاذُ قَفَصَى عُلِقَتْ بِالْجَنَائِبِ ^(١)
وَالْمُقَفِّصُ ، كَمُكْرَمٍ : الَّذِي شُدَّتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ .

وَبَعِيرٌ قَفِصٌ : مَاتَ مِنْ حَرٍّ .

وَالْقَافِصَةُ : اللَّثَامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ
أَكْثَرُ . وَالْقَافِصَةُ : ذَوُو الْعُيُوبِ ،
عَنِ الْخَطَّابِيِّ .

وَالْقَفْصُ ، بِالْفَتْحِ : الْقُلَّةُ يَلْعَبُ
بِهَا الصَّبِيَّانُ . قَالَ ابْنُ سِيدَه :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

وَالْقَفَّاصُ : مَنْ يَتَعَانَى عَمَلَ
الْأَقْفَاصِ .

(١) اللِّسَانُ .

وَأَقْفَاصُ : قَرْيَةٌ بِمَضَرَ مِنْ أَعْمَالِ
الْبَهْنَسَا ، وَهِيَ أَقْفَهْسُ .

[ق ل ص] *

(قَلَصَ يَقْلِصُ قُلُوصًا : وَثَبَ) ،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَفِي اللِّسَانِ : قَلَصَ
الشَّيْءُ يَقْلِصُ قُلُوصًا : تَدَانَى
وَانْضَمَّ . وَفِي الصَّحَاحِ : ارْتَفَعَ .

(و) قَلَصَتْ (نَفْسُهُ : غَثَتْ ،
كَقَلِصَ ، بِالْكَسْرِ) ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

(و) قَلَصَ (المَاءُ) يَقْلِصُ قُلُوصًا :
(ارْتَفَعَ) فِي الْبِئْرِ . وَقَالَ ابْنُ
الْقَطَّاعِ : اجْتَمَعَ فِي الْبِئْرِ وَكُثِرَ ،
(فَهُوَ قَالِصٌ وَقَلِيصٌ : وَقَلَاصٌ) . قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا
بَلَايِقَ خَضْرَاءَ مَاوَهْنٍ قَلِيصٌ ^(١)
وَقَالَ آخَرُ :

يَارِيَّهَا مِنْ بَارِدِ قَلَاصٍ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصٍ ^(٢)

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ :

يَشْرَبُنْ مَاءً طَيِّبًا قَلِيصُهُ
كَالْحَبَشِيِّ فَوْقَهُ قَمِيصُهُ ^(١)

وَجَمَعَ الْقَلِيصَ قُلُوصًا . قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ - يَصِفُ قَوْسًا :

كَأَنَّ فِي عَجْسِهَا عَجَلَى وَرَنْتَهَا
عَلَى ثِمَادٍ يُحْسِي مَاوَهَا قُلُوصًا ^(٢)

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : قَلَصَ مَاءُ الْبِئْرِ :
ارْتَفَعَ بِمَعْنَى ذَهَبَ ، وَبِمَعْنَى تَصَعَّدَ
لِجُمُومِهِ ^(٣) . قُلْتُ : يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ
مِنَ الْأَضْدَادِ ، فَقَدْ قَالُوا : قَلَصَتْ
الْبِئْرُ ، إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلَاهَا .
وَقَلَصَتْ ، إِذَا نَزَحَتْ ، وَهَذَا قَدْ
أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ تَقْصِيرًا .

(و) قَلَصَ (الْقَوْمُ) قُلُوصًا :
(اِحْتَمَلُوا) ، هَكَذَا فِي الْعُبَابِ
وَالْتَّكْمَلَةِ ، وَفِي اللِّسَانِ : اجْتَمَعُوا
(فَسَارُوا) ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) اللسان .

(٢) العباب .

(٣) في مطبوع التاج : « مجذومه » والمثبت من الأساس .

(١) الأديوان ١٨٢ . واللسان والصحاح والعياب وانظر
مادة (بلايِق) .

(٢) اللسان ، والصحاح .

وَحَكَّى ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ :
 قَلَصَةُ الْبُرِّ ، بِاسْكَانِ السَّلامِ ،
 وَجَمْعُهَا قَلَصٌ ، كَحَلَقَةٍ وَحَلَقٍ ،
 وَفَلَكَةٍ وَفَلَكٍ .

(والقلوص) ، كَصَبُور ، (من
 الإبل : الشَّابَّةُ ، وهى بِمَنْزِلَةِ
 الْجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
 (أَوْ) هِىَ (الْبَاقِيَةُ عَلَى السَّيْرِ) ،
 وَلَا تَزَالُ قُلُوصًا حَتَّى تَبْزُلَ ، ثُمَّ
 لَا تُسَمَّى قُلُوصًا . وَهَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : هِىَ الْعَرَبِيَّةُ الْفَتِيَّةُ ،
 (أَوْ) هِىَ (أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ مِنْ إِنَائِهَا
 إِلَى أَنْ تُثْنَى ، ثُمَّ هِىَ نَاقَةٌ) ، أَى إِذَا
 أَثْنَتْ . وَالْقَعُودُ : أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ مِنْ
 ذُكُورِهَا إِلَى أَنْ يُثْنَى ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ .
 وَهَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِىُّ عَنْ
 الْعَدَوِيِّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِىَ الثَّانِيَّةُ ،
 وَقِيلَ : هِىَ ابْنَةُ مَخَاضٍ . وَقِيلَ :
 هِىَ كُلُّ أُثْنَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ
 تُرْكَبُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ لَبُونٍ أَوْ
 حِقَّةً إِلَى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْزُلَ ،
 وَالْأَقْوَالُ مُتَقَارِبَةٌ .

تَرَأَتْ لَنَا يَوْمًا بِسَفْحِ عُنَيْزَةٍ
 وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةٌ وَقُلُوصٌ ^(١)

(و) يُقَالُ : قَلَصْتُ (شَفْتُهُ) ،
 إِذَا (انْزَوْتُ) . وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ
 الْجَوْهَرِيُّ ، وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : عَلُوا .
 وَزَادَ الْمُصَنِّفُ : (وَشَمَّرَتْ) ، وَزَادَ
 غَيْرُهُ : وَنَقَصْتُ . وَشَفَةُ قَالِصَةٍ ، قَالَ
 عَنَتْرَةُ الْعَبْسِيُّ :

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّى بِالضُّحَى

إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ ^(٢)

(و) قَلَصَ (الظَّلُّ عَنِى) يَقْلِصُ
 قُلُوصًا : (انْقَبَضَ) ، وَانْضَمَّ
 وَانْزَوَى ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَ ، وَقِيلَ :
 نَقَصَ ، وَكُلُّهُ صَحِيحٌ . (و) قَلَصَ
 (الثَّوبُ بَعْدَ الْغَسْلِ) قُلُوصًا :
 (انْكَمَشَ) ، وَتَشَمَّرَ .

(وَقَلَصَةُ الْبُرِّ ، مُحَرَّكَةٌ) ،
 هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ : (الْمَاءُ) الَّذِى
 يَجْمُ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ . جَ قَلَصَاتٌ ،
 مُحَرَّكَةٌ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :

(١) الديوان ١٧٧ ، والتكملة والعياب . وفى اللسان

عجزه .

(٢) العياب وهو من معلقته .

قال الجوهري: (و) رُبَّمَا سَمَّوْا
(النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ) قَلُوصاً . وفي
التَّهْذِيبِ: سُمِّيَتْ قَلُوصاً لِطُولِ
قَوَائِمِهَا وَلَمْ تَجْشَمْ بَعْدُ . قال ابن
دُرَيْدٍ: (خَاصٌّ بِالْإِنَاثِ) ، ولا يُقَالُ
لِلذَّكَورِ قَلُوصٌ . قال عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيِّ:

حَنَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعاً
مَاذَا حَنِينُكَ أَمْ مَا أَنْتَ وَالذِّكْرُ^(١)

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ:

أَيُّ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
طَارُوا عَلَاهُنَّ فِطْرٌ عَلاَهَا
وَاشْدُدْ بِمَشْنَى حَقَبِ حَقْوَاهَا
نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا^(٢)

(ج) الْكُلُّ (قَلَائِصُ ، وَقُلُوصُ) ،
مِثْلُ قَدُومٍ وَقُدُومٍ وَقَدَائِمَ ، وَ(جَجِ
قِلَاصُ) ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ سُلْبٍ وَسِلَابٍ .
وَزَادَ فِي اللِّسَانِ فِي جُمُوعِهِ: قُلُوصَانُ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْضاً . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
لِهَمِيَّانَ بْنِ قُحَافَةَ:

عَلَى قِلَاصٍ تَخْتَطِي الْخَطَائِطَا
يَشْدُخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَائِبَا^(١)

(و) الْقَلُوصُ أَيْضاً: (الْأُنْثَى مِنْ
النَّعَامِ ، وَمِنْ الرِّثَالِ) ، هَكَذَا بَوَاوِ
الْعَطْفِ فِي سَائِرِ النُّسخِ . وَنَصُّ
الْجَوْهَرِيِّ: مِنَ النَّعَامِ مِنَ الرِّثَالِ ،
بِاسْقَاطِ الْوَاوِ .

وَفِي الْعُبَابِ: الْقَلُوصُ: الْأُنْثَى مِنْ
النَّعَامِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قُلُوصُ النَّعَامِ:
رِثَالُهَا . قَالَ عَنَتْرَةُ الْعَبْسِيَّةُ:

تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزْقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ^(٢)

ثُمَّ قَالَ: وَقِيلَ: الْقَلُوصُ: الْأُنْثَى
مِنَ الرِّثَالِ ، وَهِيَ الرِّثَالَةُ .

وَفِي اللِّسَانِ: الْقَلُوصُ مِنَ النَّعَامِ:
الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ الرِّثَالِ ، مِثْلُ قَلُوصِ
الْإِبِلِ ، أَيْ فَهُوَ مَجَازٌ ، وَصَرَّحَ بِهِ

(١) اللسان وفي الصحاح المشطور الأول وفي العباب ذكر
المشطور الأول وروى المشطور الثاني:

يَتَّبَعْنَ مَوَارَ الْمِلَاطِ مَائِطَا

(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٨٤/٣ وهو من مملقته .

(١) العباب ومادة (ببس) .

(٢) نواذر أبسى زيد ٥٨ والعباب وقال انه لرجل من

أهل اليمن وانظر مادة (نجأ) .

الزَمَخْشَرِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُوصَ وَلَدُ النَّعَامِ: حَفَانُهَا وَرِثَالُهَا.
وَأَنشَدَ قَوْلَ عَنَتَرَةَ السَّابِقِ.

(و) الْقُلُوصُ، أَيْضاً: (فَرَخُ الْحُبَارَى)، وَقِيلَ: أَنْشَاهَا. وَقِيلَ: هِيَ الْحُبَارَى الصَّغِيرَةُ. وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلشَّمَاخِ:

وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا
قُلُوصُ حُبَارَى زِفُهَا قَدْ تَمُورًا^(١)

(وَيَكُونُونَ عَنِ الْفَتَيَاتِ بِالْقُلُوصِ) وَالْقُلُوصُ. وَكَتَبَ أَبُو الْمُنْهَالِ، بِقِيلَةِ الْأَكْبَرِ، إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، مِنْ مَغْزَى لَهُ فِي شَأْنِ جَعْدَةَ، كَانَ يُخَالِفُ الْغُرَاةَ إِلَى الْمُغِيبَاتِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِزَارِي

قَلَانَصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا
شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

(١) الديوان ١٣٨ واللسان والتكملة والعياب والجمهرة

٨٤/٣

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنَ مُعَقَّلَاتِ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ مِنْ سُلَيْمٍ
وَبِسْ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّوَارِ^(١)

أَرَادَ بِالْقُلُوصِ هُنَا النِّسَاءَ، وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ، أَيْ تَدَارَكُ قَلَانَصْنَا، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قُلُوصٍ، لِلنَّاقَةِ الشَّابَّةِ. فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : اذْعُوا إِلَيَّ جَعْدَةَ. فَأَتَى بِهِ فَجُلِدَ مَعْقُولاً. قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: إِنِّي لَفِي الْأَعْيِلَةِ الَّذِينَ يَجْرُونَ جَعْدَةَ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

(و) مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «آخِرُ الْبَزِّ عَلَى الْقُلُوصِ»، يَأْتِي بَيَانُهُ (فِي «خ ت ع»).

(و) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: (أَقْلَصَ الْبَعِيرُ: ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئاً) وَارْتَفَعَ.

(١) اللسان والعياب وانظر مادة (ظار) ورواية الثالث و

اللسان «بمختلف البحار».

وفي هاشم مطبوع التاج: قوله: جعد من سليم،

كذا في التكملة والذي في اللسان: جعد شيطمي. ٨١.

وما في التكملة. مثل رواية اللسان «جعد شيطمي»

ورواية الفائق ٢٦٦/٢ «جعد من سليم».

وقال ابن القطاع: أَقْلَصَ السَّامُ :
بَدَأَ بالخروج . قال :

* إِذَا رَأَاهُ فِي السَّامِ أَقْلَصَا ^(١) *
وقال غيرهما : وكذلك الناقة ،
وهي مقلّص . (و) قيل : أَقْلَصَتِ
(الناقة : سَمِتَ فِي الصَّيْفِ) . وناقةٌ
مقلّص ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ السَّمَنُ إِنَّمَا
يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ . وقيل :
القلّص والقلّوص : أَوَّلُ سَمْنِهَا .
وقال الكسائي : إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ
تَسْمَنُ وَتُهْزَلُ فِي الشَّتَاءِ فَهِيَ مَقْلَاصٌ
أَيْضاً . (أو) أَقْلَصَتِ ، إِذَا
(غَارَتْ وَارْتَفَعَ لَبْنُهَا) . وَأَنْزَلَتْ ،
إِذَا نَزَلَ لَبْنُهَا .

(وَقْلَصَتْ) الإِبِلُ فِي سَيْرِهَا
(تَقْلِيصاً) : شَمَرَتْ ، وَقِيلَ :
(اسْتَمَرَّتْ ^(٢)) فِي مُضِيِّهَا . قال
أعرابي :

(١) اللسان .
(٢) في نسخة من القاموس : (استمرت في
مُضِيِّهَا ، وَقَمِيصُهُ : شَتْرُهُ
فَقْلَصَ هُوَ تَقْلِيصاً ، لَازِمٌ
مُتَعَدٍّ ، وَفَرَسٌ مُقْلَصٌ مُشَمَّرٌ
مُشْرِفٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ وَتَقْلَصَ :
انْضَمَّ وَانْزَوَى) .

* قَلَّصَنَ وَالْحَقْنَ بَدِثًا وَالْأَشْلَ ^(١) *
يُخَاطَبُ إِبِلًا يَحْدُوهَا .

(و) مقلّص ، (كمفتاح : جَدُّ
وَالِدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
أَيُّوبَ) الْفَقِيهِ (الإمام ^(٢)) ، من
أَصْحَابِ (مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ
(الشَّافِعِيِّ) ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،
مَشْهُورٌ . تَرْجَمَهُ الْخِضْرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي
الطَّبَقَاتِ ، (وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ)
الْأَثَمَةِ (الْمَالِكِيَّةِ ، فَلَمَّا رَأَى
الشَّافِعِيَّ انْتَقَلَ إِلَيْهِ وَتَمَذَّهَبَ
بِمَذْهَبِهِ) .

□ وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقُلُوصُ : التَّدَانِي وَالانْضِمَامُ
وَالانْزَوَاءُ ، وَكَذَلِكَ التَّقْلُصُ
والتَّقْلِيصُ .

قال ابن بَرِّي : قَلَّصَ قُلُوصاً :
ذَهَبَ . قال الْأَعَشِيُّ :

(١) كذا في اللسان . وفي التكملة والعياب ..
بدينار الأشل بدل « بدبثا والأشل » .
(٢) في نسخة من القاموس : « الأبار » .

* وَأَجْمَعَتْ مِنْهَا لِحَجَّ قُلُوصًا ^(١) *

وقال رُوْبَةُ :

* قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الْوَحَاذِ ^(٢) *

والْقَالِصُ : البائنُ . أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

* وَعَصَبَ عَنْ نَسْوَيْهِ قَالِصٌ ^(٣) *

قال : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ فَقَدْ
بَانَ مَوْضِعُ النَّسَا .

وَبِئْرٌ قُلُوصٌ : لَهَا قَلْصَةٌ ،
وَالْجَمْعُ قَلَاتِصٌ .

وَالْقَلْصُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، وَقَلَّصَهُ ،
ضِدُّ . وقال أَعْرَابِيٌّ : فَمَا وَجَدْتُ
فِيهَا إِلَّا قَلْصَةً مِنَ الْمَاءِ . بِالْفَتْحِ ،
أَيُّ قَلِيلًا . وَقَلَّصْتُ الْبِئْرَ ، إِذَا
ارْتَفَعَتْ إِلَى أَغْلَاهَا . وَقَلَّصْتُ ،
إِذَا نَزَحَتْ .

وقال شَمِرٌ : الْقَالِصُ مِنَ الثِّيَابِ :
الْمُشَمَّرُ الْقَصِيرُ . وفي حَدِيثِ

(١) اللسان وديوانه ٢٠٧ وصدده فيه :

* فَإِنْ كُنْتَ مِنْ وَدَّهَا يائِسًا *

(٢) الديوان ٣٩ واللسان .

(٣) اللسان ، ومجالس ثعلب ٢٣١ .

عائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :
« فَقَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ
قَطْرَةً » أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ :
قَلَّصَ الدَّمْعُ ، مُخَفِّفًا ، وَيُشَدِّدُ
لِلْمُبَالَغَةِ ^(١) ، وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ
فَذَهَبَ فَقَدْ قَلَّصَ تَقْلِيصًا ، وَظَلَّ
قَالِصٌ : نَاقِصٌ . وَقَلَّصَ الضَّرْعُ :
اجْتَمَعَ . وَالْقَلْصُ وَالنَّزْلُ اسْمَانِ مِنَ
أَقْلَصَتْ ، النَّاقَةُ وَأَنْزَلْتُ ، إِذَا غَارَتْ أَوْ
نَزَلَ لَبْنُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ
بَنِ رَبِيعِ الْهَذَلِيِّ :

فَقَلَّصِي وَنَزَلِي قَدْ وَجَدْتُمْ حَفِيلَهُ

وَشَرِي لَكُمْ مَا عِشْتُمْ دُو دَغَاوِلِ ^(٢)

وَيُرْوَى : قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَالْبَيْتُ مِنْ
قَصِيدَةِ يَرْتَثِي بِهَا دُبَيْةَ ^(٣)
السُّلَمِيِّ ، وَأُمُّهُ هُذَلِيَّةٌ . وَفِي اللَّسَانِ :
قَلَّصِي : انْقِبَاضِي . وَنَزَلِي : اسْتِرْسَالِي .
وَفِي الْعَبَابِ ^(٤) : وَقِيلَ : نَزَلَهُ

(١) في مطبوع التاج « ومشد » وعبارة اللسان : « وإذا
شدد فللمبالغة » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٥ واللسان . وفي مطبوع التاج
« بن ربي » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين .

(٣) في مطبوع التاج « ربيبة » .

(٤) لم يرد البيت في العباب الذي بأيدينا وإنما جاءت جملة
لعلها شرح البيت الذي قد يكون مقطع من النسخ
وهي : « وقال غيره : نزله وقلصه أي خير موثره » .

وَقَلَّصْهُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ . قَلْتُ : وَيَأْبَاهُ
 قَوْلُهُ فِيمَا بَعْدَ : وَشَرُّ لَكُمْ ، إِلَى
 آخِرِهِ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ عَنْ
 الْبَاهِلِيِّ أَيْ تَشْمِيرِي وَنُزُولِي .
 وَالْقُلُوصُ ، بِالضَّمِّ : الْبُعْدُ ، وَبِهِ
 فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :
 رَحْلَةُ وَقُلُوصُ . وَيُرْوَى : فَقُلُوصُ :
 وَفِي الْأَسَاسِ : قَلَّصُوا عَنِ الدَّارِ :
 خَفُّوا . وَحَانَ مِنْهُمْ قُلُوصُ .

وَقَمِيصٌ مُقَلَّصٌ ، وَقَلَّصْتُ
 قَمِيصِي : شَمَرْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ، وَقَلَّصَ هُوَ
 تَشَمَّرَ ، لِازِمٌ مُتَعَدٍّ ، وَقِيلَ : تَقَلَّصَ .
 وَدِرْعٌ مُقَلَّصَةٌ ، أَيْ مُجْتَمَعَةٌ
 مُنْضَمَّةٌ . يُقَالُ : قَلَّصْتَ الدِّرْعُ
 وَتَقَلَّصْتَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيمَا
 يَكُونُ إِلَى فَوْقَ ، قَالَ :

سِرَاجُ الدَّجَى حَلَّتْ بِسَهْلٍ وَأُعْطِيَتْ
 نَعِيمًا وَتَقْلِيصًا بِدِرْعِ الْمَنَاطِقِ ^(١)
 وَفَرَسٌ مُقَلَّصٌ ، كَمُحَدَّثٍ : طَوِيلٌ

الْقَوَائِمِ مُنْضَمُّ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ :
 مُشْرِفٌ مُشَمَّرٌ . قَالَ بَشَرٌ :

يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ
 أَقْبُ مُقَلَّصٌ فِيهِ أَفْوِرَارٌ ^(١)

وَالْمِقْلَاصُ : النَّاقَةُ السَّمِينَةُ السَّنَامُ ،
 أَوِ اللَّيْ لَا تَسْمَنُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ ،
 أَوِ اللَّيْ تَسْمَنُ وَتُهْزَلُ فِي الشِّتَاءِ .

وَالْقُلُوصُ ، كَصَبُورٍ : النَّاقَةُ سَاعَةً
 تَوْضَعُ .

وَالْقَلَّاصُ ، كَكَتَّانٍ : حَالِبٌ
 الْقُلُوصِ ، كَالْمِقْلَاصِ ، عَنِ اللَّيْثِ .

وَالْقُلُوصُ : نَهْرٌ جَارٍ تَنْصَبُ إِلَيْهِ
 الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاخُ . وَأَهْلُ الشَّامِ
 يُسَمُّونَهُ الْقُلُوطَ ، بِالطَّاءِ .

وَأَقْلَصَ الظِّلُّ ، لُغَةٌ فِي قَلَّصَ ، عَنِ
 الْفَرَاءِ .

وَقَلَّصْتَ النَّاقَةَ تَقْلِيصًا :
 لَقِحْتَ ، وَكَذَلِكَ شَالَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ
 حَائِلًا . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) ديوان بشر بن أبي ربيعة خازم ٧٧ واللسان والصاح
 والعباب .

وَلَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَّ

رَنَتْ فِيهَا إِذْ قَلَّصَتْ عَنْ حِيَالٍ ^(١)

أَي لَمْ تَدْعُ فِي الْحُرُوبِ عَمْرًا إِذْ
قَلَّصَتْ .

وقال يونس : قَلَّصْنَا الْبَرْدُ يَقْلِصُنَا ،
أَي حَرَّكْنَا .

قال الصَّاعَنِيُّ : وَقَالُوا مَوْضِعٌ بِمِصْرَ ،
وَهُمْ يَقُولُونَ قُلُوصٌ ، انْتَهَى ، أَيْ
بِالضَّمِّ ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ قُلُوصَنَهُ ،
بِزِيَادَةِ النُّونِ وَالْهَاءِ ، وَيُقَالُ أَيْضاً
بِالسُّنِّ بَدَلَ الصَّادِ ، كَمَا هُوَ
الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَهِيَ قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَهْنَسَا
وَقَدْ وَرَدَتْهَا ، فَانْظُرْهُ .

لَقَدْ وَقَلَّصُ النُّجْمِ : هِيَ الْعَشْرُونَ
نَجْمًا الَّتِي سَاقَهَا الدَّبْرَانُ فِي
خِطْبَةِ الثُّرَيَّا ، كَمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ .
قال طِفِيلٌ :

(١) الديوان ١٦٧ واللسان .

ورواية الديوان « فَمَا غُمِّرَتْ فِيهَا » .
أَي فَمَا وُجِدَتْ فِيهَا غُمْرًا أَيْ غِيرًا

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النُّجْمِ حَادِيهَا ^(١)
وقال ذو الرِّمَّة :

قِلَاصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرِّقُ ^(٢)

وَقَلَّصَ الْغَدِيرُ : ذَهَبَ مَاؤُهُ . وَقَلَّصَ
الْغُلَامُ قُلُوصًا : شَبَّ وَمَشَى . وَقَوْلُ
لَبِيدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

لِوَرْدٍ تَقْلِصُ الْغَيْطَانُ عَنْهُ
يَبْدُ مَفَازَةَ الْخَمْسِ الْكَلَالِ ^(٣)
يَعْنِي تَخَلَّفَ عَنْهُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَبَنُو الْقَلِيصَى بِالْفَتْحِ : بَطْنٌ مِنْ
بَنِي الْحُسَيْنِ ، مَسْكُنُهُمْ حَوَالَى
وَادِي زَبِيدَ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : قِلَاصُ الثَّلْجِ : هِيَ
السَّحَابُ الَّتِي تَأْتِي بِهِ ^(٤) ، نَقَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ .

(١) اللسان .

(٢) الديوان ٤٠٢ واللسان .

(٣) الديوان ٨٣ واللسان ورواية الديوان « الْخَمْسِ
الْكَلَالِ » .

(٤) فِي الْأَسَاسِ « السَّحَابُ الَّذِي يَأْتِي بِهِ » .

[ق م ر ص]

(قَمَرَصَ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وصاحبُ اللِّسَانِ . وقال الفراءُ : أَيْ
(أَكَلَ اللَّوْزَ) .

(و) قال غَيْرُهُ : (لَبِنٌ قُمَارِصٌ ،
كُعْلَابِطٌ : قَارِصٌ) ، وما أَخْجَاهُ
بِزِيَادَةِ الميمِ ، كَذَا فِي الْعُيُوبِ .
قُلْتُ : كَذَا يَدُلُّ عَلَيْهِ تَفْسِيرُهُ ،
قال شَيْخُنَا : وبه جَزَمَ كَثِيرٌ مِنْ
أَثَمَةِ الصَّرْفِ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ أَبِي
الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ .

قُلْتُ : وَأُورِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي
«ق ر ص» ، وفيه فِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَيْرٍ : «لِقَارِصٌ قُمَارِصٌ يَقْطُرُ مِنْهُ
البَّوْلُ» قال : القُمَارِصُ : الشَّدِيدُ
القَرِصِ ، بِزِيَادَةِ الميمِ ، أَرَادَ اللَّبَنَ
الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانُ مِنْ حُمُوضَتِهِ ،
وقال الخطَّابِيُّ : القُمَارِصُ إِتْبَاعٌ ،
وإِشْبَاعٌ ، أَرَادَ لَبِنًا شَدِيدَ
الحُمُوضَةِ ، يَقْطُرُ بَوْلَ شَارِبِهِ لَشِدَّةِ
حُمُوضَتِهِ .

[ق م ص] •

(قَمَصَ الفَرَسَ وَغَيْرَهُ يَقْمِصُ) ،
بِالضَّمِّ ، (وَيَقْمِصُ) ، بِالكَسْرِ ،
(قَمَصًا وَقَمَاصًا ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ) ،
واقتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ :
وَمَنَعَ الضَّمَّ ، وَهُمَا جَمِيعًا فِي كِتَابِ
«يافع وَيَفْعَةٌ» فقال : هو قَمَاصٌ
الدَّابَّةُ وَقِمَاصُهُ ، (أَوْ إِذَا صَارَ) ذَلِكَ
(عَادَةً لَهُ فَبِالضَّمِّ ، وَهُوَ) أَيْ القَمِصُ
وَالْقِمَاصُ (أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا
مَعًا ، وَيَعْجَنَ بِرِجْلَيْهِ) ، وَهُوَ
الاسْتِنَانُ أَيْضًا .

(و) قَمَصَ (البَحْرُ بِالسَّفِينَةِ) ، إِذَا
(حَرَّكَهَا) بِالمَوْجِ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : القِمَاصُ
(كَكْتَابِ : القَلَقُ) والنُّفُورُ ،
(وَالوُثْبُ ، وَيُضَمُّ) . يُقَالُ : هَذِهِ
دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ وَقِمَاصٌ . وَزَادَ فِي
اللِّسَانِ الفَتْحَ أَيْضًا ، فَهُوَ
مُثَلَّثٌ ، قال : والضَّمُّ أَفْصَحُ . (و)
فِي المَثَلِ : («مَا بِالْعَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ»)

تَظَاهَرَ فِيهَا النَّيُّ لَا هِيَ بَكْرَةٌ
وَلَا ذَاتُ ضَفَرٍ فِي الزَّمَامِ قَمُوصٌ (١)
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَمُرْتَقَى نَيْقٍ عَلَى نَقْنَقٍ
أَذْبَرَ عَوْدَ ذِي لِكَافٍ قَمُوصٌ (٢)
(كَالْقَمِصِ) أَيْضاً ، كَأَمِيرٍ ،
وَهُوَ الْبِرْدُونُ الْكَثِيرُ الْقِمَاصِ .

(و) الْقَمُوصُ : (الْأَسَدُ) ، عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ ، (و) هُوَ (الْقَلْقُ) الَّذِي
(لَا يَسْتَقِرُّ) فِي مَكَانٍ ، لِأَنَّهُ يَطُوفُ فِي
طَلَبِ الْفَرَائِسِ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ
الْقِمَاصِ .

(و) الْقَمُوصُ : (جَبَلٌ بِخَيْبَرَ ،
عَلَيْهِ حَصْنُ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيِّ) .
(وَالْقَمِصُ) : الَّذِي يُلْبَسُ ،
مُذَكَّرٌ ، (وَقَدْ يُؤَنَّثُ) - إِذَا عُنى بِهِ
الدَّرْعُ . وَقَدْ أَنَّثَهُ جَرِيرٌ حِينَ
أَرَادَ بِهِ الدَّرْعَ :

بِالْوَجْهَيْنِ ، (يُضْرَبُ لَضَعِيفٍ
لَا حَرَكَ بِهِ ، وَلَمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عَزٍّ) ،
نَقَلَهُمَا الصَّاعِغَانِيُّ ، وَعَلَى الْآخِرِ
اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُرْوَى الْمَثَلُ
أَيْضاً : « أَفْلاً قِمَاصٌ بِالْبَعِيرِ » ،
وَهَذَا حَكَاةُ سَبْيُوَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ « فَقَمَصْتُ بِهِ
فَصَرَغْتُهُ » ، أَيْ وَثَبْتُ وَنَفَرْتُ
فَأَلْقَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
« لَتَقْمَصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ
النَّفْرِ (١) » يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

وَالْقِمَاصُ ، بِالضَّمِّ : أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ
فِي مَوْضِعٍ ، تَرَاهُ يَقْمَصُ فَيَثْبُ مِنْ
مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . وَيُقَالُ
لِلْقَلْقِ : قَدْ أَخَذَهُ الْقِمَاصُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : « فَقَمَصَ مِنْهَا قِمَاصاً »
أَيْ نَفَرَ وَأَعْرَضَ .

(و) الْقَمُوصُ ، (كَصَبُورٍ : الدَّابَّةُ
تَقْمِصُ بِصَاحِبِهَا) ، أَيْ تَثْبُ . قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ نَاقَةً :

(١) الديوان ١٧٨ والعياب .

(٢) ديوانه ٧١ والعياب . هذا وفي الديوان « ذِي لِكَافٍ »
هذا والإكاف واللكاف بمعنى واحد انظر القاموس
والناج مادة (لكف)

(١) في هامش مطبوع الناج ، قوله : النفير ، كذا بالنسخ ،
وهو مضبوط ببعضها كحمير ، والذي في اللسان : البقر .

تَدْعُو هَوَازِنَ وَالْقَمِيصُ مُفَاضَةٌ
تَحْتَ النَّطَاقِ تُشَدُّ بِالْأَزْزَارِ^(١)
فَإِنَّهُ أَرَادَ : وَقَمِيصُهُ دَرْعٌ
مُفَاضَةٌ . وَيُرْوَى : تَدْعُو رَبِيعَةً ،
يَعْنَى بِهِ رَبِيعَةَ بَنِي مَالِكِ بْنِ
حَنْظَلَةَ - : (م) ، مَعْرُوفٌ . وَذَكَرَ
الشَّيْخُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَغَيْرُهُ أَنَّ
الْقَمِيصَ ثَوْبٌ مَخِيطٌ بِكُمَيْنِ غَيْرِ
مُفْرَجٍ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ ، (أَوْ
لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قُطْنٍ) ، أَوْ كَتَّانٍ .
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَلَا يَكُونُ بِالْوَاوِ ،
(وَأَمَّا مِنَ الصُّوفِ فَلَا) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ .

وَفِي شَرْحِ الشَّمَائِلِ لِابْنِ حَجَرٍ
الْمَكِّيِّ بَعْدَ مَا نَقَلَ عِبَارَةَ الْمُصَنِّفِ ،
وَكَأَنَّ حَضْرَهُ الْمَذْكُورَ لِلْغَالِبِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَقَالَ قَوْمٌ : وَلَعَلَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْجِلْدَةِ الَّتِي هِيَ غِلَافُ
الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : مَأْخُوذٌ مِنَ التَّقْمِصِ
وَهُوَ التَّقَلُّبُ .

(١) ديوانه واللسان ، والعباب وروايته فيه كرواية
الديوان . « تدعو ربيعة .. تحت التجاد .. » .

(ج قُمْصُ) ، بَضَمَتَيْنِ ، (وَأَقْمِصَةٌ ،
وَقُمْصَانٌ) ، بِالضَّمِّ .

(و) الْقَمِيصُ : (الْمَشِيمَةُ) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمِيصُ :
(غِلَافُ الْقَلْبِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَالَ ابْنُ سِيدَه : قَمِيصُ الْقَلْبِ :
شَحْمُهُ ، أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ : هَتَكَ الْخَوْفُ
قَمِيصَ قَلْبِهِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ (فِي الْحَدِيثِ) :
« قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : (إِنَّ اللَّهَ
سَيَقْمِصُّكَ قَمِيصًا) ، وَإِنَّكَ سَتُلَاصُّ
عَلَى خَلْعِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ » هَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِسَنَدِهِ . وَيُرْوَى :
« فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ »
(أَيِ) إِنَّ اللَّهَ (سَيُلْبِسُكَ لِبَاسَ
الْخَلَاقَةِ) ، أَيْ يُشْرِفُكَ بِهَا وَيُزِينُكَ
كَمَا يُشْرِفُ وَيُزِينُ الْمَخْلُوعَ عَلَيْهِ

بِخَلْعَتِهِ^(١) . وَالْإِلَاصَةُ : الْإِدَارَةُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْقَمِصِ
الْخَلَافَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ
مِنْ أَحْسَنِ الِاسْتِعَارَاتِ .

(وَالْقِمِصِيُّ ، كَزِمَكِّي : الْقَبِصِيُّ) ،
وَهُوَ الْعَدُوُّ السَّرِيعُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ .
وَقَالَ كُرَاعٌ : الْقِمِصِيُّ : الْقِمَاصُ .

(وَالْقَمَصُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبَابٌ صِغَارٌ
تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ) ، الْوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ
كَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ،
(أَوْ الْبَقُّ الصَّغَارُ) ، يَكُونُ (عَلَى الْمَاءِ
الرَّاكِدِ) ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . (و)
الْقَمَصُ أَيْضاً : (الْجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ
مِنْ بَيْضِهِ) ، وَالْوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ .

(وَقَمَصَهُ تَقْمِصاً : أَلْبَسَهُ قَمِصاً ،
فَتَقَمَّصَ هُوَ) ، أَيْ لَبَسَهُ . وَقَدْ
يُسْتَعَارُ فَيُقَالُ : تَقَمَّصَ الْإِمَارَةَ ،
وَتَقَمَّصَ الْوِلَايَةَ ، وَتَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ .

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

قَمَصَ الثَّوْبَ تَقْمِصاً : قَطَعَ

مِنْهُ قَمِيصاً . وَيُقَالُ : قَمَصَ هَذَا
الثَّوْبَ ، كَمَا يُقَالُ : قَبَّ هَذَا الثَّوْبَ ،
أَيَّ اقْطَعَهُ قَبَاءً ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَإِنَّهُ
لِحَسَنِ الْقَمَصَةِ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ أَيْضاً .

وَتَقَمَّصَ فِي النَّهْرِ : تَقَلَّبَ وَانْغَمَسَ ،
وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَالْقَامِصَةُ : النَّاقِزَةُ^(١) بِرِجْلَيْهَا ،
هُوَ فِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى
وَجْهَهُ ، وَقَدْ مَرَّ فِي « ق ر ص » .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنَّهُ لِقَامِصُ الْعُرُقُوبِ
وَذَلِكَ إِذَا شَنَجَ نَسَاهُ فَقَمَصَتْ
رِجْلُهُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ
الْحَنْجَرَةِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كُرَاعٍ ،
وَقَدْ مَرَّ فِي « غ م ص » أَيْضاً ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَتَقَامَصَ الصَّبِيَانُ . وَبَيْنَهُمْ مُقَامَصَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « النَّاقِزَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا » وَفِي النِّهَايَةِ
« النَّاقِزَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا » .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « بَخْلَةٌ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ التَّكْمَلَةِ
وَالْبَابِ .

وَقَمَصَتِ النَّاقَةُ بِالرَّدِيفِ: مَضَتْ
بِهِ نَشِيطَةً، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَأَبُو الْفَتْحِ، الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي
الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ النَّيْسَابُورِيِّ
الْقَمَاصُ، كَشَدَّادٌ، مِنْ شُيُوخِ أَبِي
سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ، نُسِبَ إِلَى بَيْعِ
الْقُمَصَانِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٠٧.

وَمُنْيَةُ الْقُمَصِ، بَضْمٌ الْقَافِ
وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ،: قَرِيْبَةٌ بِمَضْرُ
بِالْقُرْبِ مِنْ مُنْيَةِ ابْنِ سَلْسِلٍ (١)
وَمِنْهَا الْجَلَالُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ
الْقَمَصِيِّ مِنْ شُيُوخِ الْجَلَالِ السُّيُوطِيِّ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

[ق ن ص] *

(الْقَنْصُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ)،
وَالسِّنُّ لُغَةٌ فِيهِ. يُقَالُ: هُوَ فِي
قَنْصٍ [أَي] (٢) أَصْلٌ.

(وَقَنْصَهُ يَقَنْصُهُ)، مِنْ حَدِّ
ضَرْبٍ، قَنْصًا: (صَادَةٌ، فَهُوَ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «سَلِيلٌ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مُتَدْرِكِ
مَادَةِ (سَلْسِلٍ) وَذَكَرَهَا بِاسْمِ «مَنِةِ السَّلْسِلِ» وَالتَّى هِيَ
تَسْمَى الْيَوْمَ: مَنِةُ سَلْسِلٍ.

(٢) زِيَادَةٌ مِنْهَا.

قَانِصٌ، وَقَنْيِصٌ، وَقَنْاصٌ)، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ.

(وَالْقَنْيِصُ) أَيْضًا، (وَالْفَنْعُصُ،
مُحَرَّكَةً: الْمَصِيدُ).

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْقَنْيِصُ: الصَّائِدُ
وَالْمَصِيدُ.

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: الْقَنْيِصُ: جَمَاعَةٌ
الْقَانِصِ. وَمِثْلُ فَعِيلٍ، جَمْعًا،
الْكَلِيبُ، وَالْمَعِيزُ، وَالْحَمِيرُ.

(وَقَنْاصَةٌ، بِالضَّمِّ، وَقَنْصٌ،
مُحَرَّكَةً: ابْنَا مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ)،
دَرَجُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَضَبَطَ ابْنُ
الْجَوَانِسِيِّ النَّسَابَةَ قَنْصًا، بِضَمَّتَيْنِ،
وَقِيلَ هُوَ قَنْصَةٌ، مُحَرَّكَةً. وَفِي حَدِيثِ
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، قَالَ لَهُ
عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا،
وَكَانَ أَنْسَبَ الْعَرَبِ -: مِمَّنْ كَانَ
النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ؟ فَقَالَ: مِنْ أَشْلَاءِ
قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ، وَيُقَالُ: وَلَدُ مَعَدٍّ
ابْنُ عَدْنَانَ، انْتَقَلُوا فِي الْيَمَنِ وَغَيْرِهَا
إِلَّا نَزَارًا، كَذَا فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ.

(وَالْقَوَانِصُ لِلطَّيْرِ) تُدْعَى الْجَرِيَّةُ ،
على وزنِ فَعِيلَةٍ ، وقيل : هى لها
(كَالْمَصَارِيْنِ لِلغَيْرِ) . وعِبَارَةٌ
الْجَوْهَرِيَّ : لِغَيْرِهَا ، وفى إِدْخَالِ أَلْ على
غَيْرِ خِلَافٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ .
وقيل : الْقَانِصَةُ لِلطَّيْرِ كَالْحَوْصَلَةِ
لِلْإِنْسَانِ .

وفى التَّهْذِيبِ : الْقَانِصَةُ : هَنَةٌ
كَأَنَّهَا حُجَيْرٌ فى بَطْنِ الطَّائِرِ . وقيل :
هى كَالْكَرْشِ لَهَا ، قاله بعضُ
الْمُحْشِينَ .

(وفى الْحَدِيثِ «فَتُخْرِجُ النَّارُ
عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ» ، أَيْ (تَخْطِفُهُمْ
قَطْعاً) قَانِصَةٌ (خَطَفَ الْجَارِحَةُ
الصَّيْدَ) ، وقيل : أَرَادَ : شَرَّراً
كَقَوَانِصِ الطَّيْرِ ، أَيْ حَوَاضِلِ .
(وَالْقَانِصَةُ وَاحِدَتُهَا) ، وَيُقَالُ
بِالسَّيْنِ ، وَالصَّادِ أَحْسَنُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الْقَانِصَةُ ،
بِلُغَةِ الْيَمَنِ : (سَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ يُعْقَدُ
بِهَا سَقْفٌ* أَوْ نَحْوُهُ) .

وَالْقُسْوَيْنِصَةُ) ، بِالتَّصْغِيرِ :
(ة بِدَمَشَقٍ) ، مِنْ قُرَى الْغُوطَةِ .
(وَأَقْتَنَصَهُ : اصْطَادَهُ ، كَتَقَنَصَهُ) :
تَصَيَّدَهُ .

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
الْقُنَاصُ ، كَرُمَانٍ ، جَمْعُ قَانِصٍ .
وَالْقَانِصَةُ : الصَّيَّادُونَ ، وَالْأَرَاذِلُ .
وَمِنْ الْمَجَازِ : هُوَ يَقْنُصُ الْفُرْسَانَ
وَيَقْتَنِصُهُمْ وَيَصْطَادُهُمْ .

[ق ن ب ص] *

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
الْقُنْبُصُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ ،
وَالْأُنْثَى قُنْبُصَةٌ . وَيُرْوَى بَيْتُ
الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا الْقُنْبُصَاتُ السُّودُ طَرَقْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَدَّفُ^(١)

(١) الديوان : ٥٥٢/٢ برواية « القنبصات » والشاهد

فى اللسان والجمهرة : ٣١٢/٣ .

وفى هامش مطبوع التاج : قوله : طرقت ، الذى فى

اللسان : طوفن . وقوله : المسدف ، الذى فيه أيضا

المسجف .

والضَّادُّ أَعْرَفُ ، وقد أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ هُنَا ، وفي الضَّادِّ أَيْضاً ،
وَأُورِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَكَذَا .

[ق و ص]

(قُوصٌ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَهِيَ (قَصْبَةُ
الصَّعِيدِ) ، عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً
مِنَ الْفُسْطَاطِ ، يُقَالُ (لَيْسَ بِالْذِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ الْفُسْطَاطِ أَعْمَرُ مِنْهَا) ،
هَذَا فِي زَمَنِ الْمُصَنِّفِ . وَأَمَّا الْآنَ
فَقَدْ فَشَا الْخَرَابُ فِيهَا ، فَلَمْ يَبْقَ بِهَا
إِلَّا الطَّلُلُ الدَّوَارِسُ ، فَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَقَدْ
خَرَجَ مِنْهَا أَكْبَرُ الْعُلَمَاءِ
وَالْمُحَدِّثِينَ ، ذَكَرَهُمُ الْأَذْفُوِيُّ فِي
«الطَّالِعِ السَّعِيدِ» ، مِنْهُمْ : الْإِمَامُ
شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَرَبِ إِسْمَاعِيلُ
الْقُوصِيُّ . لَهُ مُعْجَمٌ فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ
كِبَارٍ . وَآخَرُونَ مُتَأَخِّرُونَ .

(و) قُوصٌ : (ة أَخْرَى
بِالْأَشْمُونِيِّينَ) إِحْدَى الْكُورِ الْمِصْرِيَّةِ

بِالصَّعِيدِ الْأَذْنَى ، (يُقَالُ لَهَا قُوصٌ^(١))
قَامَ ، وَرَبَّمَا كُتِبَتْ قُوزُ قَامَ ، بِالزَّايِ
مَقَامَ الضَّادِ) وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ
الْآنَ . وَقَوْلُهُ : (لِلتَّفَرُّقَةِ) مِثْلُهُ فِي
مُشْتَرَكٍ يَأْقُوتُ ، وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ
التَّفَرُّقَةَ حَاصِلَةٌ بِالْإِضَافَةِ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قُوصٌ ، وَقَاصٌ : قَرَيْتَانِ بِالْمُنُوفِيَّةِ
مِنْ مِصْرَ ، وَإِلَيْهِمَا نُسِبَتْ شَبْرَا .

[ق ي ص] *

(قَيْصُ السِّنِّ : سَقُوطُهَا مِنْ
أَصْلِهَا) ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فِرَاقٌ كَقَيْصِ السِّنِّ فَالْصَّبْرُ إِنَّهُ
لِكُلِّ أَنَاسٍ عَشْرَةٌ وَجُبُورٌ^(٢)
وَقَدْ قَاصَ قَيْصاً ، وَالضَّادُّ لُغَةٌ فِيهِ .

(و) الْقَيْصُ (مِنْ الْبَطْنِ : حَرَكَتُهُ) .
يُقَالُ : أَجِدُ فِي بَطْنِي قَيْصاً . قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

(١) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : لَهَا الْقُوصِيَّةُ ؛ وَهِيَ

قَرِيَّةٌ نَحْبَا . هَكَذَا يَخْطُ الْمُؤَلِّفُ بِالْهَامِشِ .

(٢) شَرْحُ أَشْوَارِ الْهَذَلِيِّينَ : ٦٦ وَاللِّسَانُ ، وَالصَّحْاحُ

وَالْعَبَابُ وَانْظُرْ مَادَّةَ (قَيْصُ) ، وَالْجُمُهرَةُ : ٢٠٧/١ .

٨٦/٣٠

(ومَقِيصُ^(١) بِنُ صُبَابَةِ) ،
كَمَنْبَرٍ ، (صَوَابُهُ بِالسَّيْنِ) ، وَهَكَذَا
رَوَاهُ نَقْلَةُ الْحَدِيثِ فِي الْمَغَازِي كَمَا
قَالَهُ الْهَرَوِيُّ ، كَمَا وَجَدَ بَخَطُّ أَبِي
زَكَرِيَّا فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ . (وَوَهْمُ
الْجَوْهَرِيِّ) فِي ذِكْرِهِ هُنَا ، وَقَدْ نَبَّهَ
عَلَيْهِ الصَّاغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ، وَتَقَدَّمَ
التَّعْرِيفُ بِهِ فِي السَّيْنِ .

(وَالْقِيَصَانَةُ : سَمَكَةٌ صَفْرَاءُ
مُسْتَدِيرَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (جَمَلُ
قَيْصُ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَهُوَ الَّذِي
يَتَقَيَّصُ ، أَيْ يَهْدُرُ) ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ ، (حَاقِيَاصُ وَقِيُوصُ) ، كَبَيْتٍ ،
وَأَبْيَاتٍ وَبُيُوتٍ .

(وَبِئْرُ قِيَاصَةِ الْجَوْلِ) ، أَيْ
(مُتَهَدِّمَتُهُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(وَالانْقِيَاصُ : انْهِيَالُ الرَّمْلِ
وَالْتَرَابِ . و) أَيْضاً (كَثْرَةُ الْمَاءِ فِي
الْبَيْرِ) حَتَّى كَادَ يَهْدِمُهَا .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْانْقِيَاصُ :
(سُقُوطُ السِّنِّ) . وَقَالَ غَيْرُهُ :
انْقِيَاصُ السِّنِّ : انْشِقَاقُهَا طَوْلًا .

(و) قَالَ الْأَمَوِيُّ : الْانْقِيَاصُ :
(انْهِيَاؤُ الْبَيْرِ) ، وَالضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ .
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ :

يَا رِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصٍ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ^(١)

(كَالتَّقْيِصِ) . يُقَالُ : قَاصَّ
الضَّرْسُ ، وَانْقَاصَ ، وَتَقَيَّصَ ، إِذَا
انْشَقَّ طَوْلًا فَسَقَطَ .

وَتَقَيَّصَتِ الْبَيْرُ ، إِذَا مَالَتْ
وَتَهَدَّمَتْ ، وَكَذَا الْحَائِطُ .

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (الْمُنْقَاصُ :
الْمُنْقَعَرُ مِنْ أَصْلِهِ) . وَالْمُنْقَاصُ ، بِالضَّادِ :
الْمُنْشَقُّ طَوْلًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَفِي الْعُبَابِ : وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ
يَعْمَرَ : (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصَ)^(٢) ، وَقَرَأَ

(١) اللان والعباب والأساس .

(٢) سورة الكهف ، الآية ٧٧ ، وقراءة
الجمهور (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصَ) .

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : وَمَقِيصُ بِنُ
صُبَابَةٍ ، قَالَ فِي اللِّسَانِ : رَجُلٌ مِنْ قَرِيْشٍ قَتَلَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

خُلَيْدُ الْعَصْرِيِّ^(١) : (يُرِيدُ أَنْ
يَنْقَاضَ) ، بِالْمُعْجَمَةِ ، وَالْمُهْمَلَةِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قِيَاضٌ ، كَشْدَادٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ
وَالشَّامِ ، لِقَوْمٍ مِنْ شَيْبَانَ وَكَنْدَةَ .

(فصل الكاف)

مع الصاد

[ك أ ص] *

(كَأَصَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : (ذَلِكَ)
كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي أُخْرَى ، ذَلِكَ ،
وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي اللِّسَانِ : غَلَبَهُ
(وَقَهَرَهُ) .

(وَ) كَأَصَّ (الشَّيْءَ : أَكَلَهُ)
وَأَصَابَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَأَصْنَا عِنْدَهُ
مِنْ الطَّعَامِ مَا شِئْنَا ، أَيْ أَصَبْنَا ،
(أَوْ) كَأَصَهُ : (أَكْثَرَ مِنْ أَكَلِهِ أَوْ مِنْ
شُرْبِهِ) ، وَهُوَ كَأَصُّ ، وَكُؤُصَةٌ ،

(١) في البحر المحيط ١٢٠/٦ : خُلَيْدُ بْنُ سَعْدٍ ، وَفِي
الْمَحْتَسَبِ : خُلَيْدُ بْنُ نَشِيطٍ . وَفِي مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ
لَايْنِ حَبَانِ الْبَسْتِ ١٩٧ : خُلَيْدُ بْنُ حَبَانِ الْحَجَرِيِّ
الْعَصْرِيُّ .

بِالضَّمِّ : صَبُورٌ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ)
بَاقٍ عَلَيْهِمَا ، الْأُولَى عَنْ ابْنِ بَزْرَجٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْكَأَسَ
مَأْخُودًا مِنْهُ ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالسِّينَ
يَتَعَاقَبَانِ كَثِيرًا فِي حُرُوفِ
كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا .
(أَوْ) رَجُلٌ : كُؤُصَةٌ : صَبُورٌ (عَلَى
الشَّرَابِ) وَغَيْرِهِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا :
كُؤُصَةٌ ، كَهْمَزَةٍ ، وَكُؤُصَةٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا ،
فِي حَرْفِ الشَّيْنِ ، كَأَشَّ الطَّعَامَ ، أَيْ
أَكَلَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، كَكَشَّاهُ ، عَنْ
ابْنِ الْقَطَّاعِ ، فَلَعَلَّ الصَّادَ لُغَةً فِيهِ .
فَتَأَمَّلْ . وَكَذَلِكَ كَأَازَ مِنَ الطَّعَامِ
كَأَزًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ك ب ص] *

(الْكُبَاضُ ، وَالْكُبَاصَةُ ،
بِضْمِهِمَا) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَنَقَلَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ قَالَ : هُمَا (مِنْ
الْإِبِلِ وَالْحُمُرِ وَنَحْوِهِمَا) ، كَذَا فِي

النُّسخ ، وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ
(الْقَوِيُّ) ، الشَّدِيدُ (عَلَى الْعَمَلِ) ،
أَوْ الصَّوَابُ بِالنُّونِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

[ك ح ص] *

(الكُحْصُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (نَبَاتٌ لَهُ حَبٌّ)
أَسْوَدٌ ، (يُشَبَّهُ بِعَيْنِ الْجَرَادِ) ، وَأَنْشَدَ
يَصِفُ دِرْعاً :

كَأَنَّ جَنَى الْكُحْصِ الْيَبِيسِ قَتِيرُهَا

إِذَا نُثِرَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَتَجَمَّعْ^(١)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الكَاحِصُ :
الضَّارِبُ بِرِجْلِهِ . (و) قَالَ الْفَرَّاءُ :
(كَحَصَ بِرِجْلِهِ ، كَمَنَعَ)
(وَفَحَصَ) بِرِجْلِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَحَصَ (الْأَثَرُ
كُحُوصاً) ، بِالضَّمِّ : (ذَثَرَ) .

(وَقَدْ كَحَصَهُ الْبَلَى) ، وَأَنْشَدَ :

* وَالْدِّيارُ الْكُواحِصُ^(٢) *

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ١٦٣/٢ .

(٢) اللسان والتكملة .

(و) كَحَصَ (الظَّلِيمُ) ، إِذَا (مَرَّ
فِي الْأَرْضِ لَا يُرَى) ، فَهُوَ كَاِحِصٌ
(وَكَحَصَ الْكِتَابَ تَكْحِيصاً
فَكَحَصَ هُوَ كَحْصاً : دَرَسَهُ فَدَرَسَ) .

وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : كَحَضَتْ
الْكِتَابَ كَحْصاً : مَحَوْتَهُ .

(وَأَطْلَالُ كُواحِصٍ : دَوَارِيسُ) ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، وَسَبَقَ الْإِنْشَادُ :

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : كَحَصَ الْأَرْضَ
كَحْصاً : أَثَارَهَا . وَكَحَصَ الرَّجُلُ
كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً ، عَنْ أَبِي
زَيْدٍ . وَكَحَصَ الشَّيْءَ كَحْصاً :
دَقَّهْ ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

[ك ر ص] *

(الكَرِيصُ ، كَأَمِيرٌ) ، مَكْتُوبٌ
بِالْأَخْمَرِ ، مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ
فَقَالَ : هُوَ (الْأَقِطُ) ، أَيْ عَامَّةٌ ،
وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، مِثْلُ الْكَرِيزِ^(١)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «الْكَرِيزُ» وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللِّسَانِ
وَمَادَةُ (كَرَزَ) .

وَسَيَأْتِي الْاِعْتِدَارُ عَنْ تَحْمِيرِهِ
لِلْمُصَنَّفِ قَرِيباً . فَقَالَ : الْكَرِیْضُ
هُوَ الْاَقْطُ الَّذِي (يَكْثُرُ ^(١)) مَعَ
الطَّرَائِثِ ، أَوْ مَعَ الْحَمَصِیصِ ،
وَهُمَا نَبَاتَانِ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا ،
(لَا كُلُّ اَقْطٍ ، وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ) فِي
إِيرَادِهِ عَلَى الْعُمُومِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
أَنَّهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ
الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّهُ صَحَّ عِنْدَهُ ،
فَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْوَهْمُ فِي مِثْلِ
ذَلِكَ . (وَإِنَّمَا حَمَرْتُهُ) ، أَيْ كَتَبْتُهُ
بِالْحُمْرَةِ دُونَ السَّوَادِ ، (لِأَنَّهُ لَمْ
يَذْكُرْ سِوَى لَفْظَةِ مُخْتَلَّةٍ) ، وَأَنْتَ
خَبِيرٌ بِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَكُونُ
اعْتِدَاراً فِي التَّحْمِيرِ ، كَيْفَ وَقَدْ
أَوْرَدَهُ بِمَا صَحَّ عِنْدَهُ . وَأَمَّا ذِكْرُهُ
الْأَقْوَالِ الْمُخْتَلَفَةِ فَلَيْسَ مِنْ وَظِيفَتِهِ ،
إِنْ لَمْ تَثْبُتْ عِنْدَهُ مِنْ طُرُقٍ صَحِيحَةٍ .
ثُمَّ قَالَ : (وَ) الْكَرِیْضُ :
(الذَّخِيرَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . ثُمَّ
ظَاهِرُهُ الْعُمُومُ ، وَالصَّحِيحُ

أَنَّهُ اسْمٌ لِمَا يُدْخَرُ وَيُرْفَعُ مِنَ الْأَقْطِ
بَعْدَ أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ بَقْلِ ،
لئَلَّا يَفْسُدَ ، كَمَا يَشْهَدُ لَهُ مَفْهُومُ
المَادَّةِ .

(و) قِيلَ الْكَرِیْضُ : هُوَ (أَنْ
يُطْبَخَ الْحُمَاضُ بِاللَّبَنِ فَيُجَفَّفَ)
فَيُرْفَعُ وَيُدْخَرُ (فَيُؤْكَلُ فِي الْقَيْظِ) .
وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ مَنْ قَالَ :
الْكَرِیْضُ : بَقْلَةٌ يُحْمَضُ بِهَا
الْأَقْطُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ
مِنْ مُجْتَنَى الْإِجْرَدِ وَالْكَرِیْصِ ^(١)

(و) قِيلَ : الْكَرِیْضُ ، هُوَ (أَنْ
يُكْرَصَ ، أَيْ يُخْلَطَ) بَعْدَ أَنْ يُدَقَّ
(الْأَقْطُ وَالتَّمْرُ . وَ) قِيلَ الْكَرِیْضُ :
(الْمَوْضِعُ) الَّذِي (يُتَّخَذُ فِيهِ
الْأَقْطُ) ، كَأَنَّهُ بِحَذْفِ مُضَافٍ ، أَيْ
مَوْضِعُ الْكَرِیْصِ ، (وَقَدْ كَرَصَهُ
يَكْرِصُهُ) كَرِصاً : (دَقَّهُ) ، فَهُوَ
كَرِیْصٌ ، أَيْ مَدْقُوقٌ .

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ : يَكْثُرُ ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ : الْكَرِیْصُ : مِنَ الطَّرَائِثِ
يُدَقُّ فَيَكْرَصُ بِالْيَدِ أَيْ يُعْصَرُ .

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « الأجزر » وبهامش
اللسان قوله : الأجزر ، كذا في الأصل وحرره .
هذا والتصحيح من مادة (جرد) ومادة (قصص) وفيها
نسب إلى مفاصر النهل .

(والمِكرُص ، كمنبر : إناء ،
أو سقاءٌ يُحلبُ فيه اللبنُ) ، نقله
الصاغاني .

(وكرص كريضاً : أكل
الكريض) ، أي الأقط .

(و) عن ابن الأعرابي :
(الاختراص : الجمع) ، وأنشد :

لا تنكحن أبداً هنانه
تكثرُ الزاد بلا أمانه^(١)

[] ومما يستدرك عليه :

الكريض : الجوزُ بالسمن يكرص ،
أي يدق ، وبه فسر قول الطرماح
يصف وعلاً :

وشاحس فاه الدهر حتى كأنه

منمُس ثيران الكريض الضوائن^(٢)

شاحس : خالف بين نبتة أسنانه
والثيران : جمع ثور ، وهي القطعة
من الأقط . والمنمُس : القديم .

(١) اللان .

(٢) الديوان ١٧١ واللسان ، وانظر مادة (شخس)

وفي المقاييس ٢٥٤/٣ صدره .

والضوائن : البيض ، وقيل
الكريض هنا الأقط المجموع
المدقوق . وقيل هو الأقط
قبل أن يستحكم يَبسه .

وقال ابن برى : الكريض :
الذي كُرس ، أي دق .

والكرص : الخلط . وقد ذكره
المصنف استطراداً . وقيل :
الكرص : العصر باليد ، ومنه
الكريض من الطرائث يُدق
فيكرص باليد ، أي يُعصر .

[ك ر م ص]

[] ومما يستدرك عليه :

كرمص على القوم كرمصة :
حمل عليهم ، ككرصم .

والكرموص ، بالفتح : التين ،
وقد أهمله الجماعة .

[ك ص ص] *

(الكص : الاجتماع) ، كالاكتصاص ،
والتكاص ، نقله الصاغاني .

(و) الكَصُّ أَيْضاً : (الصَّوْتُ الدَّقِيقُ) الضَّعِيفُ عِنْدَ الْفَزَعِ ، (كَالْكَصِصِ) . وَقِيلَ : الْكَصِصُ الصَّوْتُ عَادَةً . يُقَالُ : سَمِعْتُ كَصِصَ الْحَرْبِ ، أَيْ صَوْتَهَا ، قَالَهُ أَبُو نَصْرٍ . (وَقَدْ كَصَّ يَكْصُ) ، بِالْكَسْرِ .

(و) قِيلَ : (الْكَصِصُ : الرُّعْدَةُ) ، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَنَحْوُهَا ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : أَفَلَتَ وَلَهُ كَصِصٌ ، وَأَصِصٌ ، وَبَصِصٌ . (و) قِيلَ : هُوَ (التَّحَرُّكُ) . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَرَكَةُ (وَالْاِلْتَوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ) ، وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَوْلَ السَّابِقَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

* جَنَادِبُهَا صَرَعَى لَهَا كَصِصٌ ^(١) *
أَيَّ تَحَرُّكٍ .

(و) قِيلَ : هُوَ (الْاِنْقِبَاضُ) مِنْ

(١) الديوان ١٨٢ وفيه : « فصيص » بدل « كصيص » وفي ٢٨ روايتان إحداهما في الأصل ، هذا وصدوره « تَغَالَبْنِ فِيهِ الْجَزَّةُ لَوْلَا هَوَاجِرٌ * » وما هنا كما في اللسان ، وانظر مادة (فصيص) ، والتكملة مادة « فصيص » برواية (فصيص) .

الْفَرَقِ . (و) قِيلَ : هُوَ (الدُّغْرُ) . (و) قِيلَ : هُوَ (صَوْتُ الْجَرَادِ) . لَا يَخْفَى أَنَّهُ دَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ الصَّوْتُ الدَّقِيقُ . (و) قِيلَ : هُوَ (الاضْطِرَابُ) وَهَذَا أَيْضاً دَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ : التَّحَرُّكُ وَالْاِلْتَوَاءُ .

(وَالْكَصِصَةُ : الْجَمَاعَةُ) ،
كَالْأَصِصَةِ .

(و) الْكَصِصَةُ : (حِبَالَةٌ يُصَادُ بِهَا الظَّبْيُ) ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . قَالَه اللَّحْيَانِيُّ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَرَكَتُهُمْ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ ، كَكَصِصَةِ الظَّبْيِ .

(و) يُقَالُ : (الْمَاءُ يَكِصُّ بِالنَّاسِ كَصِصاً) ، إِذَا (كَثُرُوا عَلَيْهِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) قَدْ (أَكْصَصْتَ) يَا رَجُلُ ، أَيْ (هَرَبْتَ ، وَ) قِيلَ : (انْهَزَمْتَ) . (وَتَكَاصَّوْا وَكَتَصَّوْا : تَزَاكَمُوا وَاجْتَمَعُوا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْكَصِيصُ : الْمَكْرُوهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .
وَالْكَصْكَصَةُ : الْهَرَبُ وَالْإِنْهَزَامُ ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

* جَدَّ بِهِ الْكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصَا ^(١) *
وَالْكَصُّ : الْهَرَبُ .

وَالْكَصِيصُ : شِدَّةُ الْجَهْدِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَسَائِلُ مَا سَعِيدَةٌ مِنْ أَبْوْهَا
وَمَا تَعْنِي وَقَدْ بَلَغَ الْكَصِيصُ ^(٢)
وَالْكَصِيصُ مِنَ الرُّجَالِ : الْقَصِيرُ
التَّارُ .

وَالْكَصِيصُ مِنَ الْخَزَفِ يُنْقَلُ
فِيهِ الطِّينُ ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .
وَأَكْصَ : أَسْرَعَ ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

[ك ع ص] *

(الْكَعْصُ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ (الْأَكْلُ ، لُغَةٌ
فِي الْكَأْصِ) ، عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَتِهِ .
(وَكَعِيصُ الْفَارِ وَالْفَرْخِ :
أَصْوَاتُهُمَا) ، وَقَدْ كَعَصَا كَعَصًا ،
عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْكَعْصُ : اللَّيْمُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

[ك ل م ص]

[] ومَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كَلَمَصَ الرَّجُلُ : فَرَّ ، وَهُوَ مُقَابِلُ
كَلَصَمَ .

[ك م ص]

[] ومَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضاً :

كَمَصَهُ كَمَصًا : دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ .

وَكَمَصَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، عَنِ ابْنِ
الْقَطَّاعِ .

[ك ن ص] *

(الْكُنَاصُ ، كُغْرَابٌ) ، أَهْمَلَهُ

(١) اللسان .

(٢) اللسان برواية .

« يَا سَعِيدَةُ ... وَمَا يُغْنِي ... »

الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ (الْكُبَّاصُ) بِالْمُوحَّدة ، الَّذِي تَقَدَّمَ عَنْ اللَّيْثِ ، (أَوِ الصَّوَابُ بِالنُّونِ وَالْبَاءُ تَضْجِيفٌ) ، وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْعَيْنِ بِالْبَاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِالنُّونِ .

(وَكَنَّصَ) فِي وَجْهِ فُلَانٍ (تَكْنِيسًا : حَرَّكَ أَنْفَهُ اسْتِهْزَاءً) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : « كَنَّصَتِ الشَّيَاطِينُ لِسُلَيْمَانَ » قَالَ كَعْبٌ : أَوَّلَ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلْبَيْسِ الثَّوْبِ كَنَّصَتِ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً ، فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ فَلَبَسَ الْقَبَاءَ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ك ي ص] *

(كَاصَ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَاصَ (يَكِيصُ كَيْصًا) ، بِالْفَتْحِ (وَكَيْصَانًا) ، مُحَرَّكَةً ، (وَكَيْصًا) ، بِالضَّمِّ : (كَعَّ عَنْ الشَّيْءِ) وَعَجَزَ عَنْهُ .

(وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كَاصَ (طَعَامُهُ) :

أَكَلَهُ وَحْدَهُ . (وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : كَاصَ (مِنْهُ) ، أَيْ مِنَ الطَّعَامِ ، وَكَذَا الشَّرَابِ ، إِذَا (أَكْثَرَ) مِنْهُمَا . (وَيُقَالُ : (كَصْنَا عَنْدَهُ مَا شِئْنَا) ، أَيْ (أَكَلْنَا) ، وَالْهَمْزُ لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(وَالْكَيْصُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّيْقُ الْخُلُقِ) ، مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوَلَّبَ :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُزْمَلُ وَطْبَهُ
فِيَاتِي بِهِ الْبَادِينَ وَهُوَ مُزْمَلٌ^(١)

(وَقِيلَ : هُوَ (الْبَخِيلُ جَدًّا)

(وَقَالَ اللَّيْثُ : الْكَيْصُ مِنَ الرِّجَالِ : (الْقَصِيرُ التَّارُ) ، وَقَدْ سَبَقَ الْكَيْصُ بِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا ، (كَالْكَيْصِ فِيهِمَا) أَيْ كَسِيدَ ، هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ مَضْبُوطٌ ، وَالصَّوَابُ بِالْفَتْحِ ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ فِي أَوَّلِهِمَا قَوْلُ كُرَاعَ : وَالْكَيْصُ ، بِالْفَتْحِ : الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ .

(١) اللسان ، والتكملة .

(و) الْكَيْصُ (بِالْفَتْحِ : الْبُخْلُ
التَّامُّ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) الْكَيْصُ أَيْضاً : (الْمَشْيُ
السَّرِيعُ) ، وَقَدْ كَاصَ يَكِصُ ،
وَكَذَلِكَ أَكَصَّ .

(و) الْكِصُّ وَالْكَيْصُ
(كَغَبٍ وَهَجَفٌ : الشَّدِيدُ الْعَظَلِ) ،
مِنَ الرُّجَالِ . (و) يُقَالُ : (فُلَانٌ
كَيْصِي ، كَيْسِي) - قَالَ شَيْخُنَا :
أَنْكَرَ سَيْبَوِيَّهُ وَرُودَ فَعَلَى صِفَةٍ ،
وَرُدَّ بِأَنَّهُ وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَلْفَاظٍ :
مَشِيَّةٌ حَيْكِي ، وَأَمْرَأَةٌ عَزْهَي ،
وَمِغْلَى ، وَكَيْصِي ، كَمَا حَقَّقَ ذَلِكَ
الشَّهَابُ فِي «ضِيَرِي» مِنْ سُورَةِ
النَّجْمِ - (وَيُنَوَّنُ ، وَ) كَيْصِي
(كَسَكْرِي : يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَنْزِلُ
وَحْدَهُ ، وَلَا يُهَمُّ غَيْرُ نَفْسِهِ) . أَمَّا
التَّنْوِينُ فَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ ، وَنَصُّهُ : رَجُلٌ كَيْصِي
يَا هَذَا : يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ .

وَاخْتَلَفَ فِي أَلْفِ كَيْصَا فِي قَوْلِ
النَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ السَّابِقِ فَقَالَ ابْنُ

سَيْدِهِ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
لِلْإِلْحَاقِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هِيَ
الَّتِي عَوَّضَ مِنَ التَّنْوِينِ فِي النَّصْبِ .
(و) يُقَالُ : (إِنَّهُ لَكَيْيَاصُ
الْمَشْيِ رِخْوُ الْبَادِ) ، كَكْتَانٍ ، أَيْ
سَرِيعَةٍ .

(وَمَرَّ) فُلَانٌ (يَكِصُّ) ، وَلَهُ
كَصِصٌ ، أَيْ (يَعْجَلُ) فِي مَشْيِهِ .
(وَمَا زَالَ يُكَايِصُهُ) ، أَيْ
(يُمَارِسُهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ كَيْصٌ ، بِالْكَسْرِ : مُتَفَرِّدٌ
بَطْعَامِهِ ، لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالْكَيْصُ :
الْأَشْرُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي أَمَالِيهِ :
الْكَيْصُ : اللَّثِيمُ :

(فَضَّلَ اللَّامَ) مَعَ الصَّادِ

[ل ب ص] *

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَلْبِصَ الرَّجُلُ : أُرْعَدَ مِنَ الْفَزَعِ ،

أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةَ ، وَأُورِدَهُ صَاحِبُ
اللُّسَانِ هَكَذَا . قُلْتُ : وَهُوَ تَضْحِيفُ
أَلْيَصَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، كَمَا سَيَأْتِي
لِلْمُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي
« ل و ص » .

[ل ح ص] *

(لَحَصَ فِي الْأَمْرِ ، كَمَنَعَ) ، يَلْحَصُ
لَحْصًا : (نَشِبَ فِيهِ) ، قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ . (و) قَالَ اللَّيْثُ :
لَحَصَ (خَبَرُهُ : اسْتَقْصَاهُ ، وَبَيَّنَّه
شَيْئًا فَشَيْئًا^(١)) ، كَلَحَصَهُ
تَلْحِصًا . وَكَبَّ بَعْضُ الْقُصَّاصِ
إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ كِتَابًا فِي بَعْضِ
الْوَصْفِ فَقَالَ : « وَقَدْ كَتَبْتُ
كِتَابِي هَذَا إِلَيْكَ وَقَدْ حَصَلْتَهُ
وَلَحَصْتُهُ وَفَصَّلْتُهُ وَوَصَّلْتُهُ .
وَبَعْضُ يَقُولُ : لَحَصْتُهُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ .

(وَلَحَاَصَ ، كَقَطَامٍ) ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : مِنَ التَّحَصُّ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى
الْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ (الشَّدَّةِ

(١) فِي الْقَامُوسِ : شَيْئًا شَيْئًا .

وَالِاخْتِلَاطِ) ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : لِلشَّدَّةِ وَالذَّاهِيَةِ ، لِأَنَّهَا
صِفَةُ غَالِبَةٍ ، كَحَلَاقِ اسْمٍ لِلْمَنِيَةِ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ
الْهُذَلِيِّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ^(١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِلْتِحَاصُ مِثْلُ
الْإِلْتِحَاجِ . يَقَالُ : التَّحَصُّهُ إِلَى ذَلِكَ
الْأَمْرِ ، وَالتَّحَجُّهُ ، أَيْ الْجَهَّاءُ إِلَيْهِ
وَاضْطَرُّهُ . (و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
لِحَاصٍ : (خُطَّةٌ تَلْتَحِصُكَ ، أَيْ
تُلْجِئُكَ إِلَى الْأَمْرِ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلِحَاصٍ ، فَاعِلَةٌ تَلْتَحِصُنِي . وَمَوْضِعُ
حَيْصَ بَيْصٍ نَضْبٌ عَلَى نَزْعِ
الْخَافِضِ . وَقَوْلُهُ : لَمْ تَلْتَحِصْنِي ،
أَيْ لَمْ تُلْجِئْنِي الدَّاهِيَةَ إِلَى مَا لَا مَخْرَجَ
لِي مِنْهُ . قَالَ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ :
يُقَالُ : التَّحَصُّهُ الشَّيْءَ ، أَيْ نَشِبَ
فِيهِ ، فَيَكُونُ حَيْصَ بَيْصٍ نَضْبًا عَلَى
الْحَالِ مِنْ لِحَاصٍ . انْتَهَى . وَرَوَى

(١) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩١ وَاللُّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ
وَالْجُمُحُورَةُ ٢/١٦٤ وَ ٢/٣٥٦ وَ ٢٣٢/٢ وَالْمَقَابِيسُ ٥/٢٣٧

عن ابنِ السَّكِّيتِ في قَوْلِهِ : لَمْ تَلْتَحِصْنِي ، أَي لَمْ أَنْشَبْ فِيهَا .
وَقَرَأْتُ في «شرح ديوان الهذليين»
ما نصّه : لِحَاصٍ : اسمٌ مَوْضُوعٌ على
قَطَامٍ وما أَشَبَّهَهَا ، من قَوْلِكَ قد
لَحِصَ في هذا الأمرِ : إذا نَشَبَ
[فيه] ^(١) .

(واللَّحِصُ ، مُحَرَّكَةٌ : تَغْضُنُ كَثِيرٌ
في أَعْلَى الجَفَنِ) ، وَهُوَ غَيْرُ اللَّحْصِ ،
بِالْخَاءِ ، وقد لَحِصَتْ عَيْنُهُ ، كَفَرِحَ ،
إذا التَّصَقَّتْ . وقيلَ : التَّصَقَّتْ من
الرَّمَصِ .

(واللَّحْصَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : العَدُوُّ
والسُّرْعَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والمَلْحَصُ) ، مَثَلُ (المَلْجَأِ)
والمَلَاذِ ، قال :

* فَهُوَ إِلَى عَهْدِي سَرِيعُ المَلْحَصِ ^(٢) *
(والتَّلْحِصُ : التَّضْيِيقُ ، والتَّشْدِيدُ
في الأمرِ) ، والاستقْصَاءُ فيه .

(١) زيادة من شرح أشعار الهذليين .

(٢) العباب .

ومنه حَدِيثُ عَطَاءٍ وَسُئِلَ عَنْ
نَضْحِ الوُضُوءِ فَقَالَ : «اسْمَحْ
يُسْمَحُ لَكَ ، كانَ مَنْ مَضَى لا يُفْتَشُونَ
عن هَذَا ، ولا يُلَحِّصُونَ» (أَي ،
كَانُوا لا يُشَدِّدُونَ ، ولا يَسْتَقْصُونَ في
هذا وأمثاله .

قُلْتُ : وَعَطَاءُ هَذَا ، هُوَ ابْنُ أَبِي
رَبَاحٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى . وقال
أَبُو حَاتِمٍ [الْرازِي] : لَمْ يَرَوْا هَذَا
الحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عليه وسلم إِلَّا ابْنُ عَبَّاسٍ ، ولا عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا عَطَاءُ ، ولا عَنْ عَطَاءٍ
إِلَّا ابْنُ جُرَيْجٍ ، ولا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ -
فيما عَلِمْتُهُ - إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ،
وهو من ثقاتِ المُسْلِمِينَ .

قُلْتُ : وَلَكِنْ لَيْسَ في رِوَايَتِهِمْ
هَذِهِ الزِّيَادَةُ ، وقد رَوَى عن الْوَلِيدِ بْنِ
مُسْلِمٍ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وعنه الْأَزْدِيُّ
والبُيُوتِيُّ وابنُ الْغَامِديِّ والبَاغنديُّ
وابْنُ الرُّوَّاسِ . ولهذا الحديثِ
طُرُقٌ أُخْرَى ، وقد سبقَ لي فيها

تَأْلِيفُ جُزْءٍ مُخْتَصِرٍ ، أوردتُ فيه ما يتعلّق بتخريج هذا الحديث في سنة ١١٧٠ والله أعلم .

(والالتحاض : الالتحاج) ، نقله الجوهري عن الأصمعي ، وقد تقدّم قريباً ، (و) في معناه (الاضطرار) ، ومنه التحصّه إلى ذلك الأمر ، أي اضطرّه إليه .

(و) الالتحاض : (الحبس والتضييق) . يُقال : التحص فلاناً عن كذا ، إذا حبسه وثبّطه . وبه فسر بعض قول أمية الهذلي السابق ، لم تلتحصني ، أي لم تُثبطني .

(و) الالتحاض أيضاً (تحسّي ما في البيضة ونحوها) ، عن اللّخاني . تقول : التحص فلان ما في البيضة التحاصاً ، إذا تحساها .

(والتحصّه الشيء : نسب فيه) ، نقله الجوهري في شرح قول الهذلي السابق ، وقد تقدّم .

(و) التحصّه (إلى الأمر) ، إذا (الجاه إليه) ، وهذا قد تقدّم قريباً في قول المصنّف : خُطّة تلتحصك . فهو كالترّكّار .

(و) التّحصّت (الإبرة) ، إذا (انسدّ سمّها) ، نقله الجوهري ، وزاد غيره : والتّصق .

(و) التّحصّ (الذّئب عين الشاة : اقتلعها وابتلعها) ، وهو من بقيّة قول اللّخاني وداخل في قول المصنّف آنفاً : ونحوها ، مع أنّ نصّ اللّخاني : التّحصّ الذّئب عين الشاة ، إذا شرب ما فيها من المّح^(١) والبياض ، وكأنّ المصنّف غيره بالاقتلاع والابتلاع ليُرينا أنّه مُغاير للقول الأوّل ، وليس كذلك ، فتأمّل .

[] ومّا يُستدرك عليه :

اللّحص ، واللّحص ، واللّحيص ، الضيق ، الأخير نقله الجوهري ، وأنشد للراجز :

(١) في مطبوع التاج « المّح » والمثبت من التكملة .

قَدْ اشْتَرَوْا لِي كَفَنًا رَخِيصًا

وَبَوَّوْنِي لَحْدًا لَحِيصًا^(١)

وَاهْمَالُ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهُ قُصُورٌ .

وَلَحَّصْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا

تَلَحِيصًا : حَبَسْتُهُ وَتَبَطَّطُهُ .

والتَّحَصَّصْتُ عَيْنَهُ : لَصَقْتُ .

والتَّحَصَّصَ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ .

وَلَحَّصَ الْكِتَابَ تَلَحِيصًا :

أَحْكَمَهُ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

[ل خ ص] *

(اللَّخْصَةُ ، مَحْرَكَةٌ : لَحْمَةٌ بَاطِنِ

الْمُقَلَّةِ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَقِيلَ :

شَحْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ . وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : لَحْمُ الْجَفْنِ كُلُّهُ لَخْصٌ .

(ج لَخَاصٌ) ، بِالْكَسْرِ . وَقَالَ

أَبُو عَبِيدٍ : اللَّخَصَتَانِ : الشَّحْمَتَانِ

الَّتَانِ فِي وَقْبِي الْعَيْنِ^(٢) .

(١) اللسان والصباح والمباني .

وفي هامش مطبوع التاج : قوله : لحدا ، يقرأ بفتح
الخاء ، للوزن .

(٢) في اللسان : الشحمتان اللتان في جوف وقبي عينه
وما هنا عبارة التكملة .

قُلْتُ : وَكَذَلِكَ اللَّخَصَتَانِ مِنْ

الْفَرَسِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ هِيَ أَى

اللَّخْصَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّحْمَةُ الَّتِي

فِي جَوْفِ الْهَزْمَةِ ، الَّتِي فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

(وَلَخَصْتُ عَيْنَهُ كَفَرِحَ) ،

لَخَصًا : (وَرِمَ مَا حَوْلَهَا ، فَهِيَ

لَخْصَاءٌ ، وَالرَّجُلُ الْأَخْصُ) .

وَيُقَالُ : عَيْنٌ لَخْصَاءٌ ، إِذَا كَثُرَ

شَحْمُهَا . (وَاللَّخْصُ ، مُحْرَكَةٌ ،

أَيْضًا) : غَلِظُ الْأَجْفَانِ وَكَثْرَةُ

لَحْمِهَا خَلْقَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ

سُقُوطُ بَاطِنِ الْحِجَاجِ عَلَى جَفْنِ

الْعَيْنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (كَوْنُ

الْجَفْنِ الْأَعْلَى لَحِيمًا) ، وَالْفِعْلُ مِنْ

كُلِّ ذَلِكَ : لَخَصَ لَخَصًا ، فَهُوَ

الْخَصُ ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ ،

وَالزَّمَخْشَرِيُّ : وَالنَّعْتُ اللَّخْصُ ،

أَى كَسَكَيْفٍ . (وَضَرَعُ لَخْصٍ ،

كَكْتَفٍ : كَثِيرُ اللَّحْمِ) ، لَا يَكَادُ

(يَخْرُجُ لَبْنُهُ) إِلَّا (بَشْدَةً) ، نَقْلُهُ

الْجَوْهَرِيُّ ، فَهُوَ بَيْنُ اللَّخْصِ .

(وَلَخَصَ الْبَعِيرَ ، كَمَنَعَ) ، يَلَخِصُهُ

لَخِصًا : (نَظَرَ إِلَى) شَحْمٍ عَيْنِهِ
مَنْحُورًا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَشُقُّ جِلْدَةَ
الْعَيْنِ فَتَنْظُرُ (هَلْ فِيهَا شَحْمٌ
أَمْ لَا) ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَنْحُورًا ،
وَلَا يُقَالُ اللَّخْصُ إِلَّا فِي الْمَنْحُورِ ،
وَذَلِكَ الْمَكَانُ لَخَصَةُ الْعَيْنِ ، قَالَه
اللِّثُّ . (وَقَدْ أَلْخَصَ الْبَعِيرُ) ،
إِذَا (فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَظَهَرَ نَقِيَّتُهُ) .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : (قَالَ أَغْرَابِيُّ)
لِقَوْمِهِ (فِي حَجَرَةٍ) ، أَيْ سَنَةٍ
أَصَابَتْهُمْ : انْظُرُوا (مَا أَلْخَصَ) ، وَفِي
اللِّسَانِ : مَا لَخَصَ (مَنْ إِبِلٍ فَانْحَرُوهُ ،
وَمَا لَمْ يُلَخَّصْ فَارْكَبُوهُ) . أَيْ مَا كَانَ
لَهُ شَحْمٌ فِي عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ : آخِرُ
مَا يَبْقَى مِنَ النَّفْسِ فِي السَّلَامَى
وَالْعَيْنِ ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو فِي اللِّسَانِ
وَالكَرْشِ .

(وَالْتَلَخِيصُ : التَّبْيِينُ ، وَالشَّرْحُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : لَخَّصْتُ
الشَّيْءَ ، بِالْحَاءِ ، وَلَخَّصْتُهُ أَيضًا ،
بِالْحَاءِ ، إِذَا اسْتَقْصَيْتَ فِي بَيَانِهِ
وَشَرْحِهِ ، وَتَحْبِيرِهِ ، وَيُقَالُ : لَخَّصَ
لِي خَبْرَكَ ، أَيْ بَيَّنَّهُ لِي شَيْئًا

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْتَلَخِيصُ : التَّقْرِيبُ ،
وَالِاخْتِصَارُ . يُقَالُ : لَخَّصْتُ
الْقَوْلَ ، أَيْ اقْتَصَرْتُ فِيهِ ،
وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مُلَخَّصٌ ، وَالشَّيْءُ مُلَخَّصٌ ،
وَيُقَالُ : هَذَا مُلَخَّصٌ مَا قَالُوهُ ، أَيْ
حَاصِلُهُ وَمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ .

[ل ص ص] *

(اللَّصُّ : فَعْلُ الشَّيْءِ فِي سِتْرٍ) ،
وَمِنْهُ اللَّصَّ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .
(و) قِيلَ : هُوَ (إِغْلَاقُ الْبَابِ
وَإِطْبَاقُهُ) ، وَقَدْ لَصَّ بَابَهُ ،
كَرَّصَهُ ، قَالَ :

* يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَلْصُوصِ (١) *

(١) كتاب الأفعال لابن القطّاع ١٤٢/٣ جزأه بعده :

* بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَحِيصٍ *

نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

(و) اللَّصُّ : (السَّارِقُ) ، مَعْرُوفٌ ،
(وَيُثَلَّثُ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَزَادَ :
لَصَّتْ ، أَبَدَلُوا مِنْ صَادِهِ تَاءً
وغيرُوا بِنَاءَ الْكَلِمَةِ لِمَا حَدَّثَ فِيهَا
مَنْ الْبَدَلُ : وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ
لُغَةٌ طَبِيعِيٌّ وَبَعْضُ الْأَنْصَارِ ، وَقَدْ
قِيلَ فِيهِ : لَصَّتْ ، فَكَسَرُوا
الْلَّامَ فِيهِ مَعَ الْبَدَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ
وَالصَّحَاحِ : اللَّصُّ ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فِي
اللَّصِّ ، وَأَمَّا سِبْيُونُهُ فَلَا يَعْرِفُ إِلَّا
لِصًّا ، بِالْكَسْرِ . (ج لُصُوصٌ) ،
أَيُّ جَمْعِ لِصٍّ ، بِالْكَسْرِ ، كَمَا هُوَ
نَصُّ سِبْيُونُهُ وَزَادَ : لَصَّاصًا . وَفِي
التَّهْذِيبِ : (وَاللَّصَاصُ) . قَالَ :
وَلَيْسَ لَهُ بِنَاءٌ مِنْ أَبْنِيَةِ أَذْنَى
الْعَدَدِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : جَمَعَ لَصٌّ ،
بِالْفَتْحِ ، لُصُوصٌ ، وَجَمَعَ لِصٌّ ،
بِالْكَسْرِ ، لُصُوصٌ ، وَلِصَصَةٌ ،
مِثْلُ قُرُودٍ وَقِرْدَةٍ ، وَجَمَعَ اللَّصُّ :

لُصُوصٌ ، مِثْلُ خُصٍّ وَخُصُوصٍ ،
وَجَمَعَ لَصَّتْ لُصُوتٌ ، (وَهِيَ
لَصَّةٌ) ، بِالْفَتْحِ ، (ج لَصَّاتٌ
وَلَصَائِصٌ) ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

(وَالْمَصْدَرُ اللَّصَصُ ، وَاللَّصَاصُ ،
وَاللُّصُوصِيَّةُ) بِفَتْحِهَا ، (وَاللُّصُوصِيَّةُ) ،
بِالضَّمِّ ، الْأَوَّلَانِ نَقَلَهُمَا
الصَّاعِقَانِيُّ ، وَالْأَخِيرُ عَنِ الْكِسَائِيِّ
وَالْفَتْحُ فِي اللَّصُوصِيَّةِ وَأَضْرَابِهَا
أَفْصَحُ ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ الضَّمُّ ،
كَمَا فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ ، وَفِي
الْمِصْبَاحِ عَكْسُهُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(وَأَرْضٌ مَلَصَّةٌ : كَثِيرَتُهُمْ) ،
أَوْ ذَاتُ لُصُوصٍ ، الْأَخِيرُ فِي
الصَّحَاحِ .

(وَاللَّصَصُ : تَقَارُبُ) أَعْلَى
(الْمُنْكَبِينَ) يَكَادَانِ يَمْسَانِ أَذُنَيْهِ ،
(و) قِيلَ : (تَقَارُبُ) مَا بَيْنَ
(الْأَضْرَاسِ) حَتَّى لَا يَرَى بَيْنَهَا
خَلًّا . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، يَصِفُ
كَلْبًا :

أَلَصُّ الضُّرُوسِ حَنِىُّ الضُّلُوعِ
تَبُوعٌ أَرِيبٌ نَشِيطٌ أَشْرٌ^(١)

(وهو أَلَصُّ) ، وهى لَصَاءٌ ، وقد
لَصَّ ، وفيه لَصَصٌ . (و) قال أبو
عَبِيدَةَ : اللَّصَصُ : (تَضَامٌ مِرْفَقَى
الْفَرَسِ) وَالتَّصَاقُهُمَا (إِلَى زَوْرِهِ) .
قال : وَيُسْتَحَبُّ اللَّصَصُ فِي مِرْفَقَى
الْفَرَسِ .

(وَاللَّصَاءُ مِنَ الْجِبَاهِ : الضَّيْقَةُ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . (و) اللَّصَاءُ :
(مِنَ الْغَنَمِ : مَا أَقْبَلَ أَحَدُ قَرْنَيْهَا
وَأَذْبَرَ الْآخَرَ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
وَالصَّاغَانِيُّ أَيضاً ، (و) اللَّصَاءُ
أَيْضاً : (الْمَرْأَةُ الْمُتَزَقَّةُ الْفَخَذَيْنِ
لَا فُرْجَةَ بَيْنَهُمَا) ، وَكَذَلِكَ الْأَلَصُّ ،
نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، (و) لِهَذَا (يُقَالُ
لِلزَّنجِيِّ : أَلَصُّ الْأَيْتَيْنِ) ، أَى
مُلتَزِقُهُمَا ، وَهُوَ خِلْقَةٌ فِيهِمْ ،
وَيَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ :

(١) ديوانه ١٦١ والعباب وقبله فيه كما في ديوانه ١٦٠

أيضاً :

فَبُذِرْنَا فَغِمٌّ دَاجِنٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

اللَّصَصُ : تَدَانِي أَعْلَى الرُّكْبَتَيْنِ ،
وقيل : هُوَ تَقَارُبُ الْقَائِمَتَيْنِ
وَالْفَخَذَيْنِ .

(وَتَلَصِصُ الْبُنْيَانِ : تَرَصِصُهُ) ،
لُغَةٌ فِيهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
(وَالْتَصَّ : التَّزَقَّ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .
قال رُوبَةُ :

* لَصَصَ مِنْ بُنْيَانِهِ الْمَلَصُّ^(١) *

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (لَصَلَصَهُ) ،
أَى الْوَتِدَ ، وَغَيْرَهُ ، إِذَا (حَرَّكَهُ)
لَيَنْزَعَهُ ، وَكَذَلِكَ السَّنَانُ مِنْ رَأْسِ
الرُّمَحِ ، وَالضُّرْسُ مِنَ الْقَمِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّلَصُّصُ : اللُّصُوصِيَّةُ ، وَهُوَ
يَتَلَصَّصُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي
الْأَسَاسِ : إِذَا تَكَرَّرَتْ سَرِيقَتُهُ .

وَالْمَلَصَّةُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، حَكَاهُ
ابْنُ جَنِّي .

وَاللَّصَاءُ : الرَّتْقَاءُ .

(١) ملحق الديوان ١٧٦ ، واللسان والعباب .

واللَّعْصُ فِي الْجَبْهَةِ : دُنُو
شَعْرَهَا مِنْ حَاجِبِهَا ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .
وَقَصْرُ اللَّصُوصِ : مَوْضِعٌ بِالْقُرْبِ
مِنْ هَمْدَانَ .

والتَّلَصُّصُ : التَّجَسُّسُ .

[ل ع ص] *

(اللَّعْصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّابِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .
وَفِي اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ : هُوَ ^(١)
(الْعَسْرُ) ^(٢) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَقَدْ
لَعَصَ عَلَيْنَا لَعَصاً ، (و) قِيلَ : هُوَ
(النَّهْمُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ جَمِيعاً) ،
زَعَمُوا ، وَهُوَ لَعَصٌ ، كَكَتِفٍ ، وَقَدْ
لَعِصَ لَعَصاً ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

(وَتَلَعَّصَ فُلَانٌ عَلَيْنَا) ، إِذَا
(تَعَسَّرَ) . وَكَذَلِكَ لَعِصَ وَتَلَعَّصَ
أَيْضاً ، إِذَا نَهَمَ فِي أَكْلِ وَشُرْبٍ .

[ل ق ص] *

(لَقِصَّ ، كَفَيْبِرِح) ، أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : أَيْ
(ضَاقَ) ، وَقَدْ لَقِصَ لَقِصاً ، فَهُوَ
لَقِصٌ . وَنَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً . (و)
لَقِصْتُ (نَفْسُهُ) لَقِصاً : (غَثَّتْ
وَجَبَّتْ) ، لُغَةٌ فِي لَقِصْتُ ، بِالسِّينِ
الْمُهْمَلَةِ .

(وَاللَّقِصَّ ، كَكَتِفٍ : الضِّيْقُ) ،
عَنْ ابْنِ فَارِسٍ ، وَاللَّيْثِ ، وَابْنِ
الْقَطَّاعِ . (و) قِيلَ : هُوَ (الْكَثِيرُ
الْكَلَامِ) . وَقِيلَ : هُوَ (السَّرِيعُ)
إِلَى (الشَّرِّ) ، وَقَدْ لَقِصَ لَقِصاً ،
فِيهِمَا ، وَالسِّينُ أَجُودٌ .

(وَلَقِصَّ الشَّيْءُ (جِلْدَهُ ، كَمَنَعَ :
أَخْرَقَهُ) بَحَرَهُ ، يَلْقِصُهُ ، وَزَادَ فِي
اللِّسَانِ : وَيَلْقِصُهُ ، أَيْ بِالْكَسْرِ ، لَقِصاً .

(و) يُقَالُ : (التَّقَصَّصُ) ، أَيْ
الشَّيْءَ ، إِذَا (أَخَذَهُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمُلْتَقِصٌ مَا ضَاعَ مِنْ أَهْرَاتِنَا
لَعَلَّ الَّذِي أَمَلَى لَهُ سَيِّعَاقِبُهُ ^(١)

(١) التَّكْمِلَةُ وَالْعُبَابُ وَالْمَقَابِيسُ ٢٦٢/٥ وَفِي مَطْبُوعِ النَّاجِ

« مِتْلَقِصٌ » وَالصَّوَابُ مِمَّا سَبَقَ . وَفِي هَاشِئِ مَطْبُوعِ

النَّاجِ : قَوْلُهُ : أَهْرَاتُنَا جَمْعُ أَهْرَةٍ ، حَرَكَةُ ، مِنْ
مَعَانِيهَا مَتَاعُ الْبَيْتِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ « وَهُوَ »

(٢) فِي اللِّسَانِ « الْعُسْرُ » وَهِيَ بِمَعْنَى .

قاله ابن فارس .

(و) قيل : (المُلْتَقِصُ) : هو
(الْمُتَّبِعُ مَدَاقِ الْأُمُورِ) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِنِيُّ .

[ل م ص]

(الْلَمَصُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وفي
اللِّسَانِ : هو (الْفَالُوذُ) ، قاله الفراء .
ويُقَالُ له أَيضاً : اللِّوَاصُ ،
والمُلَوِّصُ ، والمُزْعَزَعُ ، والمُزْعَفَرُ .
(أَوْ) هُوَ (شَيْءٌ يُشْبِهُهُ) ، و(لا حَلَاوَةَ
له) ، يُبَاعُ كَالْفَالُوذِ بِالْبَصْرَةِ ،
(يَأْكُلُهُ الصَّبِيُّ بِالْدِّبْسِ) ، قاله اللَّيْثُ .

(وَلَمَصَ) اللَّمَصَ : (أَكَلَهُ) ، عن
الفراء ، وَضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ بِالتَّشْدِيدِ .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : لَمَصَ
(الشَّيْءَ) لَمَصاً : (أَخَذَهُ بِطَرَفِ
إِصْبَعِهِ فَلَطَعَهُ) ، وَنَصَّ ابْنُ الْقَطَّاعِ
فَلَعِقَهُ ، (كَالْعَسَلِ وَشِبْهِهِ) .

(و) قال أبو عمرو : لَمَصَ
(فُلَاناً) ، إِذَا (قَرَصَهُ) وَآذَاهُ ،

وقيل : لَمَزَهُ ، وَقِيلَ : اغْتَابَهُ .

(و) اللَّمُوصُ ، (كَصَبُورٍ :
الْكَذَّابُ) ، عن شَمِرٍ ، وَقِيلَ : هو
(الْخَدَّاعُ) ، قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَضَدَقٍ
مُخَالَفٌ عَهْدَ الْكُذُوبِ اللَّمُوصُ ^(١)

وَيُرْوَى : مُجَانِبٌ ^(٢) .

(و) قيل : هو (الْهَمَّازُ) ، وقد
لَمَصَ يَلْمِصُ لَمِصاً .

(وَاللَّمَصُ الشَّجَرُ) الْإِمَاصُ :
(أَمْكَنَ أَنْ يُلْمَصَ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ ،
أَيُّ يُرْعَى .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَمَصَ فُلَانٌ فُلَاناً ، إِذَا حَكَاهُ وَعَابَهُ ،
وَعَوَّجَ فَمَهُ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلَفَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْمِصُهُ ،
فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : « كُنْ كَذَلِكُ » .

(١) الديوان ٦٩ واللسان والتكملة والعياب .

(٢) في التكملة والعياب : بجانب هني الكذوب . وقال

في العباب ويروى : مجنب .

وَرَجُلٌ لَمَوْصٌ : مُعْتَابٌ ، وَقِيلَ :
نَمَامٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مُلْتَوٍ مِنَ الْكَذِبِ
وَالنَّمِيمَةِ .

وَالْمَصَّ الْكَرْمُ : لِأَنَّ عِنْبَهُ ،
وَاللَّامِصُ : حَافِظُ الْكَرْمِ .

وَتَلَمَّصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ
الْأَعَشَى :

هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَلَمَّصٍ إِذْ
تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا^(١)

[ل و ص] *

(اللَّوْصُ : اللَّحْمُ مِنْ خَلَلِ
بَابٍ وَنَحْوِهِ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ،
(كَالْمُلَاوَصَةِ) . يُقَالُ : لَاصَهُ
بِعَيْنِهِ لَوْصًا ، وَلَاوَصَهُ مُلَاوَصَةً ،
إِذَا طَالَعَهُ مِنْ خَلَلٍ ، أَوْ سَتَرٍ وَلَمَحَهُ .
(و) فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ سَبَقَ
الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ ، وَاللَّوْصَ
وَالْعِلْوَصَ» اللَّوْصُ : (وَجَعُ الْأُذُنِ ،

(١) اللسان . وفي ديوانه ٢٣٧ برواية « في تنمص » ،
فلا شاهد فيه وقد وردت (تلمص) في معجم البلدان
وجاء الشاهد في (تنمص) برواية « من تنمص » وقال
ياقوت « كذا وجدته في فسر قول الأعشى ، والذي
يفلح على ظني أن تنمص اسم امرأة .

أَوْ) وَجَعُ (النَّخْرِ) ، وَهِيَ اللَّوْصَةُ
أَيْضًا ، وَتَقَدَّمَ الشَّوْصُ ، وَالْعِلْوْصُ
فِي مَوْضِعِهِمَا .

(و) قَالَ أَبُو تُرَابٍ : يُقَالُ :
(لَاَصَ) عَنِ الْأَمْرِ ، وَنَاصَ ، بِمَعْنَى
(حَادَ) .

(وَاللَّوْاصُ ، كَسَحَابٍ : الْفَالْبُودُ ،
كَالْمُلْوِصِ ، كَمُعْظَمٍ) ، وَكَذَلِكَ
اللَّمَّصُ ، وَالْمُزْعَفَرُ ، وَالْمُزْعَزَعُ ، كَمَا
تَقَدَّمَ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
اللَّوْاصُ : (الْعَسَلُ) ، وَقِيلَ : هُوَ
(الصَّافِي) مِنْهُ .
(وَلَوْصَ) الرَّجُلُ تَلْوِيصًا : (أَكَلَهُ) .

(و) يُقَالُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّوْصَةِ
وَاللَّوْصَةِ ، قِيلَ : (اللَّوْصَةُ : وَجَعُ
الظَّهْرِ) مِنْ رِيحٍ يُصِيبُهُ .

(وَالْأَصَهُ عَلَى الشَّيْءِ) الَّذِي
يَرُومُهُ الْإِصَّةُ : (أَدَارُهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَهُ
مِنْهُ) . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِعُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، فِي كَلِمَةٍ

(و) لَاوَصَ (الشَّجَرَةَ) يَلَاوِصُهَا ، إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَهَا بِالْفَأْسِ ، أَوْ يَقْلَعَهَا ،
(فَلَاوَصَ فِي نَظَرِهِ يَمَنَّةٌ وَيَسْرَةٌ كَيْفَ
يَأْتِيهَا) لِيَقْلَعَهَا (وَكَيْفَ يَضْرِبُهَا) .

(وَتَلَوَّصَ) الرَّجُلُ ، إِذَا (تَلَوَّى ،
وَتَقَلَّبَ) ، نَقَلَهِ الزَّمَخْشَرِيُّ ،
وَالصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَا زِلْتُ أَلِيصُهُ عَنْ كَذَا ، أَيْ
أَدِيرُهُ عَنْهُ .

وَالْمُلَاوِصَةُ : الْمُخَادَعَةُ ، وَرَجُلٌ
مُلَاوِصٌ : مُتَمَلِّقٌ خَدَّاعٌ ، نَقَلَهِ
الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَلَاصَ بِالشَّيْءِ لِيَاصًا : اسْتَدَارَ بِهِ ،
نَقَلَهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

[ل ي ص] * (١)

(لَا صَ يَلِيصُ) لَيْصًا ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَيْ
(حَادَ) ، لُغَةً فِي لَا صَ عَنْهُ لَوْصًا ،

(١) انظر مادة (لوص) السابقة .

الْإِخْلَاصُ « هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي
أَلَاَصَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَمَّةٌ » يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ
الْمَوْتِ ، أَيْ أَدَارَهُ عَلَيْهَا وَرَاوَدَهُ فِيهَا ،
وَكَذَا الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « وَأَنَّكَ
تُلَاَصُّ (١) عَلَى خَلْعِهِ » أَيْ تُرَاوِدُ عَلَيْهِ ،
وَيُطْلَبُ مِنْكَ خَلْعُهُ ، وَقَدْ سَبَقَ
فِي « ق م ص » وَيُقَالُ : أَلَصْتُ أَنْ
أَخُذَ مِنْهُ شَيْئًا ، أَلِيصُ الْإِلَاصَةِ
وَأَنْصَتُ أَنْيَصَ (٢) إِنْصَاةً ، أَيْ
أَرَدْتُ .

(وَأَلِيصَ ، بِالضَّمِّ) ، الْإِلَاصَةُ ، إِذَا
(أُرْعِشَ) ، أَوْ أُرْعِدَ مِنْ فَزَعٍ ، هَكَذَا
نَقَلَهِ الصَّاعَانِيُّ ، وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مُسْتَدْرِكًا ، وَقَدْ
أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (لَاوَصَ) الرَّجُلُ
مُلَاوِصَةً ، أَيْ (نَظَرَ كَأَنَّهُ يَخْتَلِ
لِيُرُومَ أَمْرًا) ، وَكَذَلِكَ اللَّوْصُ . قَالَ :

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : تَلَاَصَ : الَّذِي فِي
اللِّسَانِ : سَتَلَاَصَ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَلَصْتُ أَنْ أَخُذَ مِنْهُ شَيْئًا وَأَلَصْتُ
إِلَاصَةً وَإِنْصَاةً أَيْ أَرَدْتُ » وَالْمُثَبِّتُ نَصَ اللِّسَانِ
وَعَنْهُ أَخُذَ

(فصل الميم)

مع الصاد

[م أ ص] *

(المَأْصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(بَيْضُ الْإِبِلِ ، وَكِرَامُهَا ، لُغَةٌ فِي
الْمَعْصِ ، وَالْمَعْصِ) ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ ،
وَاحِدَتُهَا مَأْصَةٌ ، وَالْإِسْكَانُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
لُغَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى أَنَّهُ
الْمَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

[م ح ص] *

(مَحْصَ الظُّبْيِ ، كَمَنْعَ) ، يَمْنَحُصُ
مَحْصًا : (عَدَا) شَدِيدًا ، أَوْ أَسْرَعَ فِي
عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَعَادِيَةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُيُوسُ ظَبَاءٌ مَحْصُهَا وَانْبِتَارُهَا^(١)

وَيُرَوَّى : يَعَافِيرُ رَمْلٍ مَحْصُهَا .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٦/١ ، واللسان .
وفي مطبوع التاج واللسان « وانتبارها » وانثبت
من شرح أشعار الهذليين وفيه : « وانتبتارها » ،
يقول تنبتر من الخيل قسبى وتعفى .

كَمَا سَبَقَ عَنْ أَبِي تَرَابٍ .
(وَلِصْتُ^(١) الشَّيْءَ أَلِيسُهُ)
لَيْصًا ، (وَأَلَصْتُهُ) إِلاَصَةً ، وَكَذَا
نِصْتُهُ وَأَنْصَتُهُ ، نَيْصًا وَإِنَاصَةً ،
عَلَى الْبَدَلِ^(٢) ، (إِذَا أَرَغْتُهُ) عَنْ
شَيْءٍ يُرِيدُهُ مِنْهُ ، (أَوْ حَرَّكْتُهُ
لَتَنْتَزِعَهُ) كَالْوَتِدِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ .

(وَأَلَصْتُهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا :
رَاوَدْتُهُ عَنْهُ) ، وَخَادَعْتُهُ .

□ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَيْصَى ، كَسَكْرَى ، يُقَالُ إِنَّهُ اسْمُ
ابْنَةِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) في القاموس : لَيْصْتُهُ أَلِيسُهُ .

(٢) في اللسان « لَاصَ الشَّيْءُ لَيْصًا
وَالْإِلاَصَةُ وَأَنَاصَةُ عَلَى الْبَدَلِ ، إِذَا
حَرَّكْتَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ » .

قُلْتُ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الدِّيَّوَانِ .

وَشَقُّوا بِمَمْحُوضِ الْقَطَاعِ فُؤَادَهُ
لَهُمْ قُتِرَاتٌ قَدْ بُنِينَ مَحَابِدُ^(١)

أَي مَجَلُّو الْقَطَاعِ ، وَهُوَ قَوْلُ
الْأَخْفَشِ . وَالْقَطَاعُ : النَّصَالُ .
وَيُرْوَى : مَنَحُوضُ^(٢) ، أَي رُمِيَ
بِالنِّصَالِ حَتَّى رَقَّ فُؤَادُهُ مِنَ الْفَزَعِ .
(وَهُمَا) ، أَي الْمَمْحُوضُ وَالْمَحِيصُ
أَيْضاً : (الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُدْمَجُ) مِنْ
الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ . قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا وَالْأَتْنَ :

وَأَصْدَرَهَا بِأَدَى النَّوَاجِدِ قَارِحُ
أَقْبُ كَكَرِّ الْإِنْدَرِيِّ مَحِيصُ^(٣)

وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْمَحِيصِ : الْمَفْتُولِ
الْجَنِّمِ ، وَهُوَ الْمُدْمَجُ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، مَا خُوذُ
مِنَ الْمَحْصِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْخَلْقِ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٣٠٠ . والتكلمة والعياب

وفي اللسان صدره . هذا وفي التكملة وضع تحت
وشقوا قافا صغيرة يريد أنه يروى أيضا : وشقوا .

(٢) في مطبوع التاج : «منحوض» ، والمثبت من شرح
أشعار الهذليين ، والتاج نفسه مادة (نحض) .

(٣) الديوان : ١٨٤ . واللسان والعياب .

(و) مَحَصَ (الْمَذْبُوحُ بِرِجْلِهِ) ،
مِثْلَ دَحَصَ : (رَكَضَ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(و) مَحَصَ (الذَّهَبَ بِالنَّارِ :
أَخْلَصَهُ مِمَّا يَشُوبُهُ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، أَي مِنَ التُّرَابِ وَالْوَسَخِ .

(و) مَحَصَ (بِالرَّجْلِ الْأَرْضَ)
مَحْصًا : (ضَرَبَهُ) بِهَا إِيَّاهَا^(١) .

(و) مَحَصَ (بَسَلَحِهِ : رَمَى) بِهِ ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) مَحَصَ (السَّرَابُ أَوْ الْبَرْقُ) ،
إِذَا (لَمَعَ ، فَهُوَ بَرْقٌ) (مَحَاصُ) ،
وَسَرَابٌ مَحَاصُ ، فِيهِمَا لَمَعَانُ .

(و) مَحَصَ فُلَانٌ (مَنَى) مَحْصًا ،
إِذَا (هَرَبَ) .

(و) مَحَصَ (السِّنَانُ) مَحْصًا ، أَي
(جَلَّاهُ ، فَهُوَ مَمْحُوضٌ ، وَمَحِيصٌ) ،
أَي مَجَلُّو . قَالَ أُسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ
الْهَذَلِيُّ ، يَصِفُ الرُّمَاءَ وَالْحِمَارَ ،

(١) الذي في العباب «محست به الأرض أي

ضربت به الأرض» وفي اللسان «محص

به الأرض محصًا : ضرب» .

وقال رُؤْبَةٌ يَصِفُ فَرَساً :

شَدِيدٌ جَلَزِ الصُّلْبِ مَمْحُوضُ الشَّوَى
كالكَرِّ لَا شَخْتُ وَلَا فِيهِ لَوَى^(١)

(ورجل)، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: فرس (ممحوض القوائم)، إذا (خلص من الرهّل)، وقالوا: يُسْتَحَبُّ مِنَ الْخَيْلِ أَنْ تُمَحَّضَ قَوَائِمُهُ، أي تخلص من الرهّل.

(وحبل ممحض، ككتف): أجيّد فتله حتّى (ذهب زنبيره ولأن)، وقد ممحصه ممحّصاً، وكذلك الملبّص. ويُقال: وتَرُّ ممحّص، إذا ممحّص بمُشاقّة حتّى ذهب زنبيره. قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:

بِهَا مَحِضٌ غَيْرُ جَافِي الْقُوَى
إِذَا مُطِيَ حَنٌّ بِوَرَكٍ حُدَالٍ^(٢)

وقد يُقال: حبل ممحّص، بالفتح، وكذلك زمام ممحّص، في ضرورة

الشعر، كما قال:

ومحّص كساق السّودقانيّ نازعت
بكفّي جشأ البُغامِ خفوق^(١)

أراد: ومحض، فخففه، وهو الزمام الشّديد القتل.

(وفرس ممحّص، بالفتح و) ممحّص، (كمعظم: شديد الخلق)، ذكرهما أبو عبيدة في صفات الخيل فقال: أما المُمحّص فالشّديد الخلق، والأنثى ممحصّة، وأنشد:

مُمَحَّضُ الْخَلْقِ وَأَيُّ فُرَافِصَةٍ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصَامِصَةٍ^(٢)

قال: المُمحّص والفُرافِصَةُ سَوَاءٌ. قال: والمَحْضُ بِمَنْزِلَةِ المُمَحَّضِ، والجَمْعُ مَحَاضٍ وَمَحَاضَاتٌ. وأنشد:

* مَحْضُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ^(٣) *

قال: ومعنى: مَحْضُ الشَّوَى: قَلِيلُ

(١) اللسان، وفي هامشه: قوله: ومحض... البيت.

هو هكذا في الأصل. وحرره.

(٢) اللسان والتكملة والعياب.

(٣) اللسان والتكملة والعياب.

(١) اللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ والعياب والمقاييس

٥/٣٠٠ ومادة (ورك) ومادة (حذل).

اللَّحْمِ . إِذَا قُلْتَ مَحْضٌ كَذَا (١) ،
وَأَنْشَدَ :

مَحْضُ الْمُعَذِّرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَرْدُ (٢)
وَالْمَحَاضُ ، كَكَتَانٍ : الْبَرَّاقُ ،
وَقَدْ مَحَضَ الْبَرْقُ وَالسَّرَابُ .

قال الأغلِبُ العجلي :

* في الآلِ بالدَّوِّيَّةِ الْمَحَاضِ (٣) *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الدَّوِّيَّةُ
الْمَحَاضُ) (٤) ، كَكَتَانٍ ، هِيَ
الْفَلَاةُ (الَّتِي يَمْحَضُ النَّاسُ
فِيهَا السَّيْرَ ، أَيْ يَجِدُونَهُ) ، مِنْ مَحَضَ
الظَّبْيُ : إِذَا جَدَّ فِي عَدُوِّهِ .

(و) قال أبو عمرو : (الْمَحَضُ :
مَنْ يَقْبَلُ اعْتِذَارَ الصَّادِقِ وَالْكَاذِبِ) .

(وَأَمْحَضَ) الرَّجُلُ إِمْحَاضاً :
(بَرّاً) مِنْ مَرَضِهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . (و)
أَمْحَضَتِ (الشَّمْسُ) : ظَهَرَتْ مِنْ

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : إِذَا قُلْتَ .. الخ ،

كَذَا بِالنَّسْخِ كَاللَّسَانِ وَحَرَرَهُ .

(٢) اللسان .

(٣) الباب .

(٤) في نسخة من القاموس « المحيَّض »

الْكُسُوفِ وَأَنْجَلَتْ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْكُسُوفِ « فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَقَدْ
أَمْحَضَتِ الشَّمْسُ » (كَانَمَحَضَتْ)
وَيُرْوَى أَمْحَضَتْ ، عَلَى الْمُطَاوَعَةِ ،
وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ .

(وَالْتَمَحِيضُ : الْإِبْتِلَاءُ
وَالْإِخْتِبَارُ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَبِهِ
فُسِّرَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَلِيُمَحِّضَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١) أَيْ يَبْتَلِيَهُمْ ،
قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :
جَعَلَ اللَّهُ الْإِيَّامَ دُولاً بَيْنَ النَّاسِ
لِيُمَحِّضَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ
مِنْ قَتْلِ ، أَوْ أَلَمٍ ، أَوْ ذَهَابِ مَالٍ ،
قَالَ : ﴿ وَيُمَحِّقُ الْكَافِرِينَ ﴾ (١) أَيْ
يَسْتَأْصِلُهُمْ . (و) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : التَّمَحِيضُ :
(التَّنْقِيضُ) ، يُقَالُ : مَحَضَ اللَّهُ عَنْكَ
ذُنُوبَكَ ، أَيْ نَقَصَهَا ، فَسَمَّى اللَّهُ
مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ
تَمَحِيضاً ، لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُمْ ،
وَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ مَحْقاً .

(١) - سورة آل عمران الآية : ١٤١ .

(و) التَّمْحِصُ : (تَنْقِيَةُ اللَّحْمِ مِنْ الْعَقَبِ) لِيَفْتَلَهُ وَتَرَأَ . وَنَصُّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ : مَحَّصْتُ الْعَقَبَ مِنَ الشَّحْمِ ، إِذَا نَقَيْتَهُ مِنْهُ ، لَتَفْتَلَهُ وَتَرَأَ ، فَتَأْمَلُ .

(وَأَنْمَحَصَ : أَفْلَتَ) . وَفِي التَّكْمِلَةِ : أَنْفَلْتَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . (و) أَنْمَحَصَ (الْوَرْمُ) ، إِذَا (سَكَنَ) ، مِثْلَ أَنْحَمَصَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَحْصُ : خُلُوصُ الشَّيْءِ ، وَمَحَصَهُ يَمْحَصُهُ مَحْصًا ، وَمَحَصَهُ تَمْحِصًا : خَلَصَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَيْ يُخَلِّصَهُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : «يُمَحِّصُ النَّاسَ فِيهَا كَمَا يُمَحِّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ» أَيْ يُخَلِّصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُخَلِّصُ

ذَهَبُ الْمَعْدِنِ مِنَ التُّرَابِ ، (١) . وَتَمْحِصُ الذُّنُوبَ . تَطْهِيرُهَا . وَقَوْلُهُمْ : مَحَّصْنَا ذُنُوبَنَا ، أَيْ أَذْهَبْنَا مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذُّنُوبِ . وَالْمُمَحِّصُ ، كَمُعْظَمٍ : الَّذِي مُحَّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، عَنْ كُرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْمُحَصُّ الذَّنْبُ . وَمَحَّصَ اللَّهُ مَا بَكَ ، وَمَحَّصَهُ : أَذْهَبَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَكَذَا تَمْحَّصَتْ ذُنُوبُهُ . وَامْتَحَصَ الظُّبَى فِي عَدْوِهِ : أَسْرَعَ فِيهِ . قَالَ :

* وَهَنْ يَمْحَصُنَ امْتِحَاصَ الْأَظْبِ (٢) *

جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، لِأَنَّ مَحَّصَ وَامْتَحَصَ وَاحِدٌ .

وَمَحَّصَ بِهَا مَحْصًا ، إِذَا ضَرَطَ .

وَحَبْلٌ مَحِصٌ ، كَأَمِيرٍ : أَجْرَدٌ ، أَمْلَسُ ، شَدِيدُ الْفَتْلِ .

وَتَمْحَّصَتِ الظُّلُمَاءُ : تَكَشَّفَتْ .

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : «أَوْ يَخْتَبِرُونَ كَمَا يَخْتَبِرُ

الذَّهَبُ لِتَعْرِفَ جُودَتَهُ مِنْ رَدَاةٍ» وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

اللسانِ .

(٢) اللسانِ .

(طَارَ) عنه ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ
فَارِسٍ .

[م ص ص] *

(مَصِصْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَمْصُهُ) ،
بِالْفَتْحِ ، (و) زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
(مَصِصْتُهُ) ، بِالْفَتْحِ ، (أَمْصُهُ)
بِالضَّمِّ ، (كَخَصِصْتُهُ أَخْصُهُ) ،
مَصًّا ، قَالَ : وَالْفَصِيحُ الْجِدُّ
مَصِصْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَمْصُ : (شَرِبْتُهُ
شُرْبًا رَفِيقًا) . قَالَ شَيْخُنَا : الْمَصُّ :
هُوَ أَخْذُ الْمَائِعِ الْقَلِيلِ بِجَذْبِ
النَّفْسِ ، وَهَلْ يُقَالُ فِي مِثْلِهِ : شَرِبَ ،
فِيهِ نَظَرٌ ، (كَامْتَصَصْتُهُ) .

(وَأَمْصَى فُلَانٌ) الشَّيْءَ فَمَصِصْتُهُ .

(و) تَقُولُ لِلْمُصِّصِ (١) :
(يَا مَصَّانُ ، وَلَهَا : يَا مَصَّانَةُ) . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ (شْتَمٌ ، أَيْ يَا مَاصَّ
بَظَرِ أُمِّهِ) ، وَمَا أَحْسَنَ تَعْبِيرَ الْجَوْهَرِيِّ
فَإِنَّهُ قَالَ : يَا مَاصَّ كَذَا [مِنْ] أُمِّهِ ، وَهِيَ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « لِلْمَصِّ » وَالْمَثْبُوتُ
تَوْثِيْقُهُ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ
وَهِيَ : وَقَوْلُهُمْ يَا مَصَّانَ وَاللَّائِثِي
يَا مَصَّانَةَ شْتَمَ ، تَقُولُهُ لِمَنْ تُمِصُّهُ .

وَمُحِصَّتٌ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ ، أَوْ
غَيْرُهَا ، إِذَا كَانَ بِهَا وَرَمٌ فَأَخَذَ فِي
النُّقْصَانِ وَالذَّهَابِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ هَذَا ،
حَمَصَ الْجَرْحُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَمْحَصْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُهُ ،
نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
وَمَحَصَ الثَّوْرُ الْبَقْرَةَ : سَفَلَهَا ،
نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

[م ر ص] •

(الْمَرْصُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ
اللِّيثُ : الْمَرْصُ (لِلثَّدِيِّ وَنَحْوِهِ :
الْعَمَزُ بِالْأَصَابِعِ) ، وَقَدْ مَرَّصَهُ
مَرْصًا .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(الْمَرْوُصُ ، كَصَبُورٍ : النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ) ، كَدَرُوصٍ .

(وَمَرْصٌ) ، إِذَا (سَبَقَ) ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ
مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، وَضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ
مَرْصَ ، بِالْكَسْرِ .

(وَتَمَرَّصَ الْقِشْرُ عَنِ السُّلْتِ) ، أَيْ

كِنَايَةُ حَسَنَةٍ . (أَوْ) يَعْنُونَ بِالْمَاصِّ
(رَاضِعِ الْغَنَمِ) مِنْ أَخْلَافِهَا بِفِيهِ
(لُؤْمًا) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : رَجُلٌ
مَصَّانٌ ، وَمَلْجَانٌ وَمَكَّانٌ ، كُلُّ هَذَا
مِنَ الْمَصِّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ
مِنَ اللَّؤْمِ لَا يَخْتَلِبُهَا فَيُسْمَعُ صَوْتُ
الْحَلَبِ ، فَلِهَذَا قِيلَ : لَثِيمٌ رَاضِعٌ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ ^(١) :
يَا مَاصَّانَ . (و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
(يُقَالُ : وَيَلِي عَلَى مَاصَّانٍ بَنٍ
مَاصَّانَ ، وَمَاصَّانَةً بَنٍ مَاصَّانَةً) ،
يَعْنُونَ اللَّثِيمَ ابْنَ اللَّثَمِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ :
(الْمَاصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ
شَعْرَاتِ) تَنْبُتُ مُنْشِئَةً (عَلَى سَنَاسِنِ
الْفَقَارِ ، فَلَا يَنْجَعُ فِيهِ أَكْلٌ
(و) لَا (شُرْبٌ حَتَّى تُنْتَفَ تِلْكَ
الشَّعْرَاتُ) مِنْ أَصُولِهَا .

(وَالْمُصَّاصُ ، بِالضَّمِّ : نَبَاتٌ) ،
كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَلَمْ يُحْلَلْ ، قِيلَ :

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ ، قَوْلُهُ : وَلَا
تَقُلْ ... الْخَ ، عِبَارَةُ اللِّسَانِ : وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : قُلْ يَا مَصَّانَ وَلِلَّانِي
يَا مَصَّانَةً ، وَلَا تَقُلْ ...

هُوَ عَلَى نَبْتَةِ الْكَوْلَانِ ، يَنْبُتُ فِي
الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُهُ مُصَاصَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ
خَيْطَانًا دَقَاقًا ، (أَوْ) هُوَ (يَبِيسُ
الثَّدَاءِ) . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَهُ :
الْمُصَّاخُ ، وَهُوَ الثَّدَاءُ ، وَهُوَ ثَقُوبٌ
جَيِّدٌ ، وَأَهْلُ هَرَاةٍ يُسَمُّونَهُ دَلِيزَادَ .
(أَوْ نَبَاتٌ إِذَا نَبَتَ بِكَاطِمَةٍ فَقَيْصُومٌ) ،
وَفِي الْعَبَابِ : فَعَيْشُومٌ ^(١) . (وَإِذَا
نَبَتَ بِالْذُّهْنَاءِ فَمُصَّاصٌ) ، وَهُمَا
وَالثَّدَاءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، كَذَا نَقَلَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ عَنِ الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : (وَلِلَّيْنِ) وَمَتَانَتِهِ
(يُخْرَزُ بِهِ) ، فَيُؤْخَذُ وَيُدَقَّقُ عَلَى
الْفَرَازِيمِ حَتَّى يَلِينَ ، (وَهُوَ يُعَدُّ
مَرْعَى) . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُصَّاصُ
نَبْتُ يَعْظُمُ حَتَّى تُفْتَلَ مِنْ لِحَائِهِ
الْأَرْشِيَّةُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الثَّدَاءُ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْدَى بَلِيلِي كُلُّ تِيَّازٍ شَوْلٍ
صَاحِبِ عُلْقَى وَمُصَّاصٍ وَعَبَلٍ ^(٢)

(١) وَهِيَ عِبَارَةٌ مِنْ الْقَامُوسِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالْعَبَابُ .

(و) الْمُصَاصُ : (خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ). يُقَالُ : فُلَانٌ مُصَاصٌ قَوْمُهُ ، إِذَا كَانَ أَخْلَصَهُمْ نَسَبًا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ ، وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَسَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ
مُصَاصُ النَّجَارِ مِنَ الْخَزْرَاجِ (١)

(كَالْمُصَامِصِ) ، كَعُلَابِطٍ .

(وَذُ مُصَاصٍ (٢) : ع) . قَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ أَبِي مَسْعَدَةَ :

وَذُو مُصَاصٍ رَبَلَتْ مِنْهُ الْحُجْرُ
حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمْرٍ (٣)

(وَفَرَسٌ مُصَامِصٌ) ، وَمُصَمِصٌ ،
(كَعُلَابِطٍ وَعُلْبِطٍ : شَدِيدُ تَرْكِيبٍ

(١) الديوان ٧١ واللسان .

(٢) هي عبارة نسخة من القاموس ، وعبارة القاموس : ذر مصاص .

(٣) التكملة والعياب وزاد بعدهما :

* وَحَيْثُ لَاقَتْ ذَاتُ كَهْفٍ ذَاغُمَرُ *

وفي معجم البلدان (أمر) قال عكاشة بن مسعدة السعدي .

فأصبحت ترقى مع الوحش النفر

حيث تلاقى واسطٌ وذو أمر

حيث تلاقى ذات كهف وغير

وجاء بنصها في معجم البلدان (غمر)

الْمَفَاصِلِ) وَالْعِظَامِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الْخَيْلِ الْوَرْدُ الْمُصَامِصُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقِرُّ سِرَاتُهُ جِدَّةً سَوْدَاءً لَيْسَتْ بِحَالِكَةٍ ، وَلَوْنُهَا لَوْنُ السَّوَادِ ، وَهُوَ وَرْدُ الْجَنْبَيْنِ وَصَفَقَتِي الْعُنُقِ ، وَالْجِرَانِ ، وَالْمَرَاقِ ، وَيَعْلُو أَوْظَفَتُهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِحَالِكٍ ، وَالْأَنْثَى مُصَامِصَةٌ . وَأَنشَدَ قَوْلُ أَبِي دُوَادَ :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمٍّ
الْمُرْشَقَاتِ لَهَا بَصَابِصُ

تَمْشِي كَمْشَى نَعَامَتَيْنِ
تَتَابِعَانِ أَشَقَّ شَاخِصٍ

بِمُجَوِّفٍ بَلَقًا وَأَغْـ

لَى لَوْنُهُ وَرْدٌ مُصَامِصٌ (١)

وَأَنشَدَ شَمْرُ بْنُ لَابِنٍ مُقْبِلٌ يَصِفُ فَرَسًا :

مُصَامِصٌ مَا ذَاقَ يَوْمًا قَتَا

وَلَا شَعِيرًا نَخْرًا مُرْفَتَا

ضَمُرُ الصَّفَاقَيْنِ مُرًّا كَفَتَا (٢)

(١) اللسان ، وانظر مادة (بصص) ومادة (رشق) .

وفي مطبوع التاج واللسان : (المرشقات) ، والمثبت من مادة (رشق) .

(٢) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .

وقيل : كُمِيتُ مُصَامِصٌ : خَالِصٌ
فِي كُمِيتِهِ .

(و) يُقَالُ : (إِنَّهُ لَمُصَامِصٌ) فِي
قَوْمِهِ ، (أَيْ حَسِيبٌ زَاكِي) ^(١) الْحَسَبُ ،
خَالِصٌ فِيهِمْ . وَمِنْهُ : فَرَسٌ وَرَدُّ
مُصَامِصٌ ، إِذَا كَانَ خَالِصًا فِي ذَلِكَ .

(وَالْمَصِصَةُ ، كَسَفِينَةٍ : الْقَصْعَةُ)
نقله الصَّاغَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) مَصِصَةٌ ، بِلا لَامٍ : (د ،
بِالشَّامِ) ، وَقِيلَ : هُوَ ثَغْرٌ مِنْ
ثُغُورِ الرُّومِ ، وَمِنْهُ الْإِمَامُ أَبُو
الْفَتْحِ نَصْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمَصِصِيِّ ، آخِرُ مَنْ
حَدَّثَ عَنِ الْخَطِيبِ وَالسَّمْعَانِيِّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (وَلَا تُشَدَّدُ) ^(٢)

(وَمَصِصُ الثَّرَى : النَّدَى مِنْ
الرَّمْلِ ، وَالتُّرَابِ) . وَاقْتَصَرَ فِي التَّكْمِلَةِ
عَلَى النَّدَى ، هَكَذَا عَلَى وَزْنِ سَمَا .

(١) فِي الْقَامُوسِ (زَاكٍ) وَلَكِنْ الشَّارِحُ أَضَافَهَا فَأَثْبَتَا
الْيَاءَ .

(٢) قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْمَصِصَةُ) : ضَبَطَهُ
الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ الْأَوَّلِ
وَتَقَرَّرَ الْجَوْهَرِيُّ وَخَالَهُ الْفَارَابِيُّ بِأَنَّهُ قَالَ الْمَصِصَةُ
بِتَخْفِيفِ الصَّادِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَحَقُّ .

(وَمُصَّةُ الْمَالِ بِالضَّمِّ : مُصَاصُهُ) ،
أَي خَالِصُهُ .

(وَوَظِيفٌ مَمْصُوصٌ : دَقِيقٌ) ،
كَأَنَّهُ قَدْ مَصَّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَالْمَصُوصُ ، كَصَبُورٍ : طَعَامٌ مِنْ
لَحْمٍ يُطْبَخُ وَيُنْقَعُ فِي الْخَلِّ) ،
وَقِيلَ : يُنْقَعُ فِي الْخَلِّ ثُمَّ يُطْبَخُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مَصُوصًا
بِخَلٍّ خَمْرٍ » . (أَوْ يَكُونُ) الْمَصُوصُ
(مِنْ لَحْمِ الطَّيْرِ خَاصَّةً) ، كَمَا أَنَّ
الْخَلْعَ مِنْ لُحُومِ الْأَنْعَامِ خَاصَّةٌ .
وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْمَصُوصُ بِفَتْحٍ
الْمِيمِ : طَعَامٌ ، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهُ وَعِبَارَةٌ
النِّهَايَةُ تَقْتَضِي أَنَّهُ بِضَمِّ الْمِيمِ ، فَإِنَّهُ
قَالَ : وَيُحْتَمَلُ فَتَحُ الْمِيمِ ، وَيَكُونُ
فَعُولًا مِنَ الْمَصِّ .

(و) الْمَصُوصُ : (الْمَرْأَةُ تَحْرِصُ
عَلَى الرَّجُلِ عِنْدَ الْجِمَاعِ) ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَمْتَصُّ
رَحِمُهَا الْمَاءَ . (و) قِيلَ الْمَصُوصُ :
(الْفَرْجُ الْمُنْشَفَةُ لَمَّا عَلَى الذَّكَرِ مِنْ

البِلَّةِ . ج مَصَائِصُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(والمَصُوصَةُ والمَمُصُوصَةُ :

الْمَرْأَةُ الْمَهْزُولَةُ) ، الثَّانِيَّةُ عَنْ الزَّمْخَشَرِيِّ ، واقتصر أبو أبوزيد على الأولى ، وزاد : من داءٍ قد خامرها ، كما رواه ابن السكيت عنه ، وراد غيره : كأنها مُصَّتْ ، وهو مجاز .

(والمَضْمَضَةُ : المَضْمَضَةُ) .

يقال : مَضَمَضَ فاهُ ، ومَضْمَضَهُ ، بمعنى واحد ، وقيل : الفرق بينهما أَنَّ المَضْمَضَةَ (بطرف اللسان) ، والمَضْمَضَةَ بالفم كله ، وهذا شبيه بالفرق بين القبضة والقبضة .

وفي حديث أبي قلابة «أمرنا أن نَمَضِمَصَ من اللبن ولا نَمُضِمِصَ» .

هو من ذلك . وروى بعضهم عن بعض التابعين «كنا نتوضأ مما غيرت النار ، ونَمَضِمِصُ من اللبن ، ولا نَمُضِمِصُ من التمر» . (و) في

حديث مرفوع عن عتبة بن عبد الله ، رضى الله تعالى عنه ، «القتل في سبيل الله (مُضْمِصَةُ الذنوب)» ، أى (مُحَصَّنَتُهَا) ومُطَهَّرَتُهَا . وقال الأزهرى : وعندى معناه أى مُطَهَّرَةٌ وغاسلةٌ ، وقد تكرر العرب الحرف وأصله مُعْتَلٌ ، أى فهو من الموص . ومنه نخخ بغيره وأصله من الإناخة . وخضخضت الإناء وأصله من الخوض . وإنما أنشأ والقتل مُذَكَّرٌ ، لأنه أراد معنى الشهادة ، أو أراد خضلة مُضْمِصَةً ، فأقام الصفة مقام الموصوف .

(وتمصصه) ، إذا ترشفه . وقيل : (مصه في مهلة) ، كما فى الصحاح .

[] ومما يستدرك عليه :

امتص الرمان وغيره : مصه .

والمُصَاصُ والمُضَاصَةُ بضمهما : ما تمصصت منه .

ومص من الدنيا ، أى نال القليل منها ، وهو مجاز .

والمَصَّانُ ، بالفتْح : الحَجَّام ،
لأنَّه يَمَصُّ . قال زيَادٌ ^(١) الأَعْجَمُ
يَهْجُو خَالِدَ ^(٢) بنَ عَتَّابِ بنِ وَرْقَاءَ :

فإن تَكُنِ المُوَسَّى جَرَتْ فَوْقَ بَظَرِهَا
فما خُفِضَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ ^(٣)
وَأَمَّصَهُ : قال له يامَصَّانُ ، وهو مَجَّاز .

وَمُصَاَصَةُ الشَّيْءِ كالمُصَاصِ .
وَمُصَاَصُ الشَّيْءِ : سِرُّهُ وَمَنْبِتُهُ . يُقَالُ :
هو كَرِيمُ المُصَاصِ ، مِنْ ذَلِكَ .
وقال اللَّيْثُ : مُصَاَصُ القَوْمِ : أَضْلُ
مَنْبِتِهِمْ ، وَأَفْضَلُ سِطَّتِهِمْ .

وَمَضْمَضُ الْإِنْيَاءِ وَالثَّوْبِ : غَسَلَهُمَا .
وقال ابنُ السَّكِّيتِ : مَضْمَضُ
إِنْيَاءِهِ : غَسَلَهُ كَمَضْمَضِهِ . وقال
الأَصْمَعِيُّ : مَضْمَضُ إِنْيَاءِهِ
وَمَضْمَضُهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ المَاءَ

(١) كذا في اللسان والمباب ومادة (وسى) ، وفي الجمهرة
١٠٣/١ أعشى همدان .

(٢) في هامش الجمهرة : وقيل خالد بن عبد الله القسري .

(٣) شعر أعشى همدان (ديوان الأعشى) البيت رقم ٢
من القطعة ٦٣ ، واللسان والصاح والمباب والجمهرة
١٠٣/١ ومادة (موسى) ومادة (وسى) وفي الأغاني
ترجمة خالد بن عبد الله القسري قاله الأعشى فيه
وقبله بيت مجرور القافية . وفي ترجمة أعشى همدان
أبيات مرفوعة على الوزن والقافية هجاء لخالد بن
عتاب بن ورقاء ليس فيها البيت .

وَحَرَّكَه لِيَغْسِلَهُ . وقال أَبُو سَعِيدٍ :
المَضْمَضَةُ : أَنْ تَصُبَّ المَاءَ فِي
الْإِنْيَاءِ ثُمَّ تُحَرِّكُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْسِلَهُ
بِيَدِكَ ، خَضْخَضَةً ثُمَّ تَهْرِيقُهُ .

وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا أَخْرَجَ
لِسَانَهُ وَحَرَّكَه بِيَدِهِ فَقَدْ نَضَّنْصَهُ
وَمَضْمَضَهُ .

وَرَجُلٌ مُصَاَصٌ ، بِالضَّمِّ : شَدِيدٌ .
وقيل : هو الْمُتَمَلِّئُ الْخَلْقِ ،
الْأَمْلَسُ ، وَلَيْسَ بِالشُّجَاعِ .

والمَضْصُوصُ ، كَصَبُورٍ : النَّاقَةُ
الْقَمِيَّةُ ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وقال ابنُ بَرِّي : المَصَّانُ ،
بِالضَّمِّ : قَصَبُ السُّكَّرِ ، عن ابنِ
خَالَوَيْهِ .

[م ع ص] *

(المَعْصُ ، مُحَرَّكَةً : التَّوَأُّ فِي
عَصَبِ الرَّجْلِ) ، هُكْذَا بِكَسْرِ الرَّاءِ
وَسُكُونِ الْجِيمِ فِي نَسَخِ الصَّحَاحِ ،
وَالْمَضْبُوطُ فِي أَصُولِ الْقَامُوسِ
بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الْجِيمِ (كَأَنَّهُ يَقْصُرُ

أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورًا
سُودًا وَبَيْضًا مَعْصًا خُبُورًا^(١)

قال الأزهرى : وغيرُ ابنِ الأعرابى
يقولُ : هى المَعْصُ بالغيْن ، للبيضِ
من الإبلِ ، وهما لُغَتَانِ . قلتُ : وقد
ذَكَرَ الغينُ الْمُعْجَمَةَ الجَوْهَرِيَّ كما
سَيَأْتِي .

(و) عن ابنِ عَبَّادٍ : المَعْصُ :
(تَكْسِيرُ^(٢)) تَجْدُهُ فى طَرْفِ الجَسَدِ
لِكَثْرَةِ الرُّكُضِ أو غَيْرِهِ ، أَى
كَالنَّفْخِ فى العَصَبِ من امْتِلَانِهِ .
ويقال : (مَعْصُ) الرَّجُلُ مَعْصًا ،
(كفَرِحَ : التَّوَى مَفْصَلُهُ) ، قاله
الأَصْمَعِيُّ . (و) مَعْصَتُ يَدُهُ أو
رِجْلُهُ : إذا اشْتَكَاهَا . ويُقالُ :
المَعْصُ : نُقْصَانُ فى الرُّسْغِ ،
كَالعَضْدِ ، وقيل : هو خَدَرٌ فى
أَرْسَاغِ يَدَى الإِبِلِ وَأَرْجُلِهَا .
قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى
عَنْهُ :

عَصْبُهُ فَتَتَعَوَّجُ قَدَمُهُ ثُمَّ يُسَوِّيهِ
بِيَدِهِ ، كما فى الصَّحاحِ ، وهو عن
أَبِي عَمْرٍو . وقد مَعْصَ يَمْعَصُ ،
كَفَرِحَ . ومنه الحديثُ شَكَأَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ
اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، المَعْصُ فَقَالَ :
« كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ » . أَى عَلَيْكَ
بِسُرْعَةِ المَشْيِ ، وهو من عَسَلَانَ
الذُّئْبِ . وقال الأَصْمَعِيُّ :
المَعْصُ : التَّوَأُّ مَفْصَلٍ من مَفَاصِلِ
الْيَدِ أو الرَّجْلِ ، (أو) المَعْصُ (خَاصٌّ
بِالرَّجْلِ) ، قاله ثَعْلَبٌ . قيل : وَجَعَ
يُصِيبُهَا كَالْحَفَا . وقال اللَّيْثُ :
هو شِبْهُ الخَلَجِ فِيهَا ، (و) قيلُ :
المَعْصُ : (وَجَعَ فى العَصَبِ من كَثْرَةِ
المَشْيِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقد مَعْصَ
الرَّجُلُ مَعْصًا : شَكَأَ رِجْلِيهِ ، من
كَثْرَةِ المَشْيِ .

(و) المَعْصُ أَيْضًا (المَأْصُ) ،
وهى بَيْضُ الإِبِلِ وَكِرَامُهَا ، عن ابنِ
الأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

يَا رَبِّ أَنْتَ تَجْبِرُ الكَسِيرَا
وَتَرْزُقُ المُسْتَزِقَ الفَقِيرَا

(١) الديوان ٢٤ برواية (مضاً) ومادة (مقص) ، والرواية
كما هنا فى اللسان والتكملة والعياب وفيه المشاير
الأربعة .

(٢) فى نسخة من القاموس : تَكْسِرُ .

غَمَلَسَ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ عَارِيَةً
مِنْهُ الظَّنَّابِيُّ ، لَمْ يَغْمَزْ بِهَا مَعْصَاً ^(١)

(و) مَعْصَ الرَّجُلُ (فِي مَشِيَّتِهِ) ،
إِذَا (حَجَلَ) ، عَنْ ابْنِ فَارِسٍ ، وَزَادَ ابْنُ
الْقَطَّاعِ مِنْ دَاءِ بَرَجْلِهِ ، وَهُوَ مَعْصٌ ،
كَكْتِفٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْصُ : شِبْهُ
الْحَجَلِ . (و) مَعْصَتِ (الْإِصْبَعُ :
نُكِبَتْ) ، ^(٢) عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ،
وَضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ كَعْنَى .

(وَبَنُو مَعِصٍ ، كَأَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنْ
قُرَيْشٍ) ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي هَذَا
التَّرْكِيبِ ، وَذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي
تَرْكِيبِ «ع ي ص» . قُلْتُ : وَهُوَ
مَعِصُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ ، أَخُو
حَسَلِ بْنِ عَامِرٍ ، وَقَدْ أَعْقَبَ مِنْ
نِزَارٍ ، وَعَبْدٍ ، وَعَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ
الْلَيْثُ :

وَلَأَنْتَارَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكْدَمٍ
حَتَّى أَنْالَ عُصِيَّةَ بْنَ مَعِصٍ ^(٣)

(١) الديوان ١٠١ واللسان وفي مطبوع التاج واللسان

«عادية» بالذال المهملة ، والمثبت من الديوان .

(٢) هذا ضبط القاموس وقول الشارح إن الصاغاني ضبطه

كعني قد يدل على أن الضبط بفتح الأول .

(٣) الباب ومادة (عيص) .

(وَبَنُو مَاعِصٍ : بُطَيْنٌ) مِنَ الْعَرَبِ ،
نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
(وَتَمَعَّصَ بَطْنُهُ ، أَوْجَعَهُ) ، كَتَمَعَّصَ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَمَعَّصَ الرَّجُلُ ، إِذَا حَجَلَ ^(١) .

وَالْمَعْصُ : امْتِلَاءُ الْعَصَبِ مِنْ
بَاطِنٍ فَيَنْتَفِخُ مَعَ وَجَعٍ شَدِيدٍ .
وَالْمَعْصُ فِي الْإِبِلِ : خَدَرٌ فِي أَرْسَاغِ
يَدَيْهَا أَوْ رِجْلَيْهَا . وَالْمَعْصُ : الْعَضْدُ ،
وَالْبَدَلُ .

وَالْمَعْصُ : نُقْصَانٌ فِي الرُّسْغِ :
وَقِيلَ : هُوَ شِبْهُ الْخَلَجِ .

وَالْمَعْصُ ، كَكْتِفٍ : الَّذِي يَقْتَنِي
الْمَعْصَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْبَيْضُ .

وَفِي بَطْنِ الرَّجُلِ مَعْصٌ وَمَغْصٌ ، وَقَدْ
مَعْصَ وَمَغْصَ .

وَمَعْصَتِ الْيَدُ : اغْوَجَّتْ ، وَكَذَا
الرَّجُلُ ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

(١) هكذا في التاج بحاء مهملة في أوله ويؤيده ما في العباب =

(المَغْصُ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُحْرَكُ)
عن ابنِ دُرَيْدٍ (وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ) .
قُلْتُ : عِبَارَةُ الصَّحَّاحِ : وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : مَغْصٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَعَزَاهُ
لِيَعْقُوبَ . وَعِبَارَةُ يَعْقُوبَ : فِي بَطْنِهِ
مَغْسٌ وَمَغْصٌ ، وَلَا يُقَالُ مَغْسٌ
وَلَا مَغْصٌ ، وَإِنِّي لِأَجِدُ فِي بَطْنِي
مَغْسًا وَمَغْصًا . فَكَيْفَ يُنْسَبُ
الْوَهْمُ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ ؟ قَالَ : تَقْطِيعُ فِي
الْمَعَى وَوَجَعٌ فِي الْبَطْنِ) ، وَقَدْ (مَغِصَ ،
كَغِنَى ، فَهُوَ مَمْغُوصٌ) .

كَذَا نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
مَغِصٌ ، وَمَمِصٌ ، كَفَرَحَ ، وَهَذَا نَظَرُ

= عن ابن فارس « مَعَصَ الرجلُ إذا
حَجَلَ فِي مَشِيئِهِ » وَهُوَ فِي الْمَقَائِسِ
٣٣٧/٥ وَأَمَّا اللِّسَانُ فَجَاءَ فِيهِ « مَعِصٌ
مَعِصًا فَهُوَ مَعِصٌ وَتَمَعِصٌ وَهُوَ
شِبْهُ الْحَجَلِ » وَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَاءَ
الْمُعْجَمَةَ تَحْرِيفٌ ، فَلَمَادَةَ دَالَةٍ عَلَى عَيْبِ
فِي الْمَثَلِيِّ وَدَاءٍ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ . وَلَمْ
تَضْبُطْ « الْحَجَلُ » فِي اللِّسَانِ وَجَاءَ فِيهِ
مَرَّةً أُخْرَى « الْمَعِصُ شِبْهُ الْخَلِجِ وَهُوَ
دَاءٌ فِي الرَّجُلِ » .

(وَالْمَغْصُ) ، ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ
بِالْفَتْحِ ، وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ بِالتَّخْرِيكِ : (الْمَأْصُ) ،
أَيَّ خِيَارِ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدَةُ مَغْصَةٌ ،
وَأَنْشَدَ :

أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ مَائَةً جُرْجُورًا
أَدْمًا وَحُمْرًا مَغْصًا خُبُورًا^(١)

وَقَدْ سَبَقَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَالَ غَيْرُ
ابْنِ السَّكَيْتِ : الْمَغْصُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ : الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ ، وَقِيلَ :
الْبَيْضُ فَقَطْ ، وَهِيَ خِيَارُ الْإِبِلِ ،
وَالْإِسْكَانُ لُغَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَأَرَى أَنَّهُ الْمَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

(ج ، أَمْغَاصٌ) ، كَفَرَدَ وَأَفْرَادَ ، أَوْ
سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ . (أَوْ هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ
مِنْ لَفْظِهِ) ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَنَصَّهُ :
وَإِبِلٌ أَمْغَاصٌ ، إِذَا كَانَتْ خِيَارًا ،
لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَقَالَ

(١) هُوَ الْعَبَاجُ كَمَا سَبَقَ فِي (مَغِصَ) وَالشَّاهِدُ فِي الْدَيْرَانَ ٣٤
وَاللِّسَانُ وَالصَّحَّاحُ وَالْعَبَابُ وَالْجُمْهُورَةُ ٣/٤٨٠ وَالْمَقَائِسُ
٣٤٠/٥

[م ل ص] *

(المَلَاَصُ ، بالكسْرِ : الصَّفَا
الْأَبْيَضُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وَأَنشَدَ
لِلْأَغْلَبِ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الْوَهَاصِ
مِيطَبَ أَكْمٍ نِيطَ بِالْمِلَاصِ^(١)

وَيُرْوَى : الْأَمْلَاصُ ، وهى الْحِبَالُ
الْمُحْكَمَةُ : وَالْمِيطَبُ : الظَّرُّ^(٢) .

(و) مِلَاصُ : (قَلْعَةٌ بِسَوَاحِلِ
جَزِيرَةِ صِقْلِيَّةٍ) ، نقله الصَّاعِقَانِي .
وقال يَاقُوتُ : وإيَّاهَا أَرَادَ ابْنُ قَلَاقِسَ
بِقَوْلِهِ :

كَيْفَ الْخَلَاصُ إِلَى مِلَاصٍ وَسُورُهَا
مِنْ حَيْثُ دُرْتُ بِهِ يَدُورُ قَرِينِي^(٣)
قُلْتُ : وَيُقَالُ فِيهَا ، أَيْضاً :
مِلَاصُ كَمِحْرَابٍ ، وَلِذَا أَعَادَهَا
يَاقُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً .

(١) اللسان والتكملة والمباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الظرر
هو كصُرْد : الحجر أو المدور المحدد
منه ، كما فى القاموس » .

(٣) معجم البلدان (ملاص) .

غَيْرُهُ : الْمَغْصُ ، وَالْمَغْصُ : خِيَارُ
الْإِبِلِ ، وَاحِدٌ لَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

(و) يُقَالُ : (فُلَانٌ مَغْصٌ) ،
بِالْفَتْحِ ، أَوْ بِالتَّخْرِيكِ ، (مَنْ
الْمَغْصُ) ، بِالتَّخْرِيكِ ، كَذَا هُوَ
مَضْبُوطٌ : (إِذَا كَانَ ثَقِيلًا) ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ بِالتَّخْرِيكِ فِيهِمَا ، وَفِيهَا :
إِذَا كَانَ بَغِيضًا ، وَفِي اللِّسَانِ الْأُولَى
كَكْتِفٍ ، وَفِيهِ : يُوصَفُ
بِالْأَذَى . وَالْكُلُّ مُتَقَارِبٌ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَغْصُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعْنُ ،
وَالسِّينُ لُغَةٌ فِيهِ . وَفِي النَّوَادِرِ :
تَمَغَّصَ بَطْنِي ، وَتَمَغَّصَ ، أَيْ
أَوْجَعَنِي . وَيُقَالُ : تَمَغَّصَ ، بِالسِّينِ
أَيْضاً . وَالْمَغْصُ ، أَيْضاً : الْبَيْضُ
مِنَ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : الْمَغْصُ مِنْ
الْإِبِلِ : الَّتِي قَارَفَتِ الْكَرْمَ ، نَقْلُهُ
الْأَزْهَرِيُّ . وَتَمَغَّصَنِي الشَّيْءُ :
آذَانِي ، وَكَذَا تَمَغَّصْتُ مِنْهُ .

(وَجَارِيَةٌ ذَاتُ شَمَاصٍ وَمَلَاصٍ) ،
هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ
الْمَادَّةِ ، مَعَ أَنَّهُ أَهْمَلُ مَادَّةُ
« شَمَص » وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، (فِي الشَّيْنِ)
مَعَ الصَّادِ ، فَقَالَ : أَيُّ ذَاتٍ تَفَلَّتْ
وَانْمِلَاصٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(وَمَلَصَ بِسِلْحِهِ : رَمَى بِهِ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ ، وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ : مَلَصَ
بِسَهْمِهِ : رَمَى بِهِ (١) .

(و) مَلِصَ ، (كَفَرِحَ : سَقَطَ
مُتَزَلِّجًا) . وَكُلُّ شَيْءٍ زَلَّ انْسِلَالًا ،
مُتَزَلِّجًا لِمَلَاسَتِهِ ، فَقَدْ مَلِصَ : (وَرَشَاءُ
مَلِصٌ ، كَكَتِفٍ تَزَلُّقُ الْكَفِّ عَنْهُ) ،
وَلَا تَسْتَمَكِّنُ مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ
مَلِصَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
لِلرَّاجِزِ يَصِفُ حَبْلَ الدَّائِي :

فَرٌّ وَأَعْطَانِي رَشَاءً مَلِصًا
كَذَنْبِ الذَّنْبِ يُعَدِّي هَيْصًا (٢)

(١) أما العباب فجاء النص « ملص بسلحه رمى به » .
(٢) اللسان والصاح والعباب والتكملة والأماص ، والجمهرة
٣١٢/٣ ، وفي المقاييس ٢٥٠/٥ المشطور الأول
زاد في العباب بينهما مشطورا هو :
* تَمَلَّصُ الْكَفِّ بِهِ تَمَلُّصًا *

قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَالرَّوَايَةُ :
الْهَبَصِيُّ ، مِثْلُ الْجَمَزِيِّ . وَأَنْشَدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى الصَّحَّةِ .
وَيُعَدِّي بِمَعْنَى يَعْدُو ، يَعْنِي رَطْبًا
يَزَلُّقُ مِنَ الْيَدِ .

(وَيَا ابْنَ مَلَّاصٍ ، كَكَتَّانٍ : شَتَمٌ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
(وَرَجُلٌ أَمْلَصُ الرَّأْسِ : أَثْلَطُهُ) ،
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) فِي الصَّحَاحِ : (سَيَرُ إِمْلِيصٌ :
سَرِيعٌ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَمَا لَهُمْ بِالِدَوِّ مِنْ مَحِيصٍ
غَيْرِ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِيصِ (١)

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (الْمَلِصَةُ ،
كَزَيْخَةٍ : الْأَطْوَمُ مِنَ السَّمَكِ) ،
وَكَذَلِكَ الزَّالِيخَةُ .

وَفِي الْأَسَاسِ : مَلِصَتِ السَّمَكَةُ مِنْ
يَدِي ، وَانْمَلَصَتْ : انْفَلَتَتْ
وَزَلَقَتْ ، وَالسَّمَكَةُ مَلِصَةٌ .

(وَأَمْلَصَتْ) الْمِرْأَةُ ، كَمَا

لِلجَوْهَرِيِّ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : وَالنَّاقَةُ :
(أَلْقَتْ وَلَدَهَا مَيْتًا) وَفِي الصَّحَاحِ :
أَيُّ اسْقَطَتْ ، (وَهِيَ مُمْلِصٌ) ،
وَالْجَمْعُ مَمَالِيسٌ ، بِالْيَاءِ . (فَإِنْ اعْتَادَتْهُ
فِمِمْلَاصٌ) ، وَالْوَلَدُ مُمْلَصٌ وَمَلِيسٌ .

(و) أَمْلَصَ (الشَّيْءُ) ^(١) إِمْلَاصًا :
(أَزْلَقَ) . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي
تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ
شُعْبَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
« الْمَرْأَةُ الْحَامِلُ تُضْرَبُ فَتُمْلِصُ
جَنِينَهَا » أَيُّ تَزْلِقُهُ لِغَيْرِ تَمَامٍ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمْلَصْتُ بِهِ ،
وَأَزْلَقْتُ بِهِ ، وَأَسْهَلْتُ بِهِ ، وَحَطَّاتُ
بِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . (وَيُقَالُ أَيْضًا
إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا : أَلْقَتْهُ مَلِيسًا ،
وَمَلِيطًا) ، وَمُمْلَصًا . وَالْمَلِيسُ :
أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ أَفْعَلَ .
(وَتَمْلَصُ الرِّشَاءُ مِنْ يَدِي ،
وَتَفْلَصُ ، أَيُّ (تَخْلَصُ) ، وَتَمْلُصُ
مِنْهُ : تَخْلُصُ . يُقَالُ : مَا كِدْتُ
أَتَمْلَصُ مِنْهُ .

(١) كَذَا بِالرَّفْعِ فِي الْقَامُوسِ وَحَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَدُلُّ
أَنَّ الْفِعْلَ مُتَعَدٍّ فَيَكُونُ أَيْضًا أَمْلَصَ الشَّيْءَ : أَزْلَقَهُ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا قَبِضْتَ عَلَى
شَيْءٍ فَانْفَلَتَ مِنْ يَدِكَ قُلْتَ :
(انْمَلَصْ) مِنْ يَدِي انْمِلَاصًا ،
وَانْمَلِخْ ، بِالخَاءِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
انْمَلَصَ الشَّيْءُ : (أَفْلَتَ) ، وَتُدْغَمُ
النُّونُ فِي الْمِيمِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَكَذَلِكَ انْفَلَصَ ، وَقَدْ فَلَّصْتُهُ
وَمَلَّصْتُهُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَلَصُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الزَّلَقُ ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَرِشَاءٌ مَلِيسٌ ،
كَمَلِيسٍ .

وَالْمُمْلَصُ ، كَمُكْرَمٍ : السَّقْطُ .

وَتَمْلَصُ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : زَلَّ
انْسِلَالًا لِمَلَّاسَتِهِ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيَّ بِهِ
الرِّشَاءُ ، وَالْحَبْلُ ، وَالْعِنَانُ .

وَالْمَلَصُ ، بِالْفَتْحِ : الْعُرْيَانُ ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ ثِيَابِهِ ، كَالْحَبْلِ
خَرَجَ مِنْ زُبَيْرِهِ .

وَمَلَصُ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، أَنْشَدَ أَبُو

حَنِيفَةً :

فما زال يَسْقِي بَطْنَ مَلَصٍ وَعَرَعَرًا
وَأَرْضَهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا^(١)
أَي انْخَفَضَ مَا كَانَ مِنْهُمَا مُرْتَفِعًا .

وبنو مُلَيِّصٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ مِنَ
العَرَبِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَأَمْلَصَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، كَأَمْلَطَ .

وَالْأَمْلَصُ : الرُّطْبُ اللَّيِّنُ .

وَمَلَصَ مَلَصًا : وَلَّى هَارِبًا
كَمَلَزَ مَلَزًا .

وَفِي هُذَيْلٍ : مِلَاصُ بْنُ صَاهِلَةَ بْنِ
كَاهِلٍ ، بَطْنٌ ، مِنْهُمْ أَبُو ذَرَّةَ^(٢)
الْهُذَلِيُّ .

[م و ص] *

(الْمَوْصُ : غَسَلَ لَيْنٌ) ، قَالَ
فُضَيْلٌ : قُلْتُ لَشَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ :

(١) هُوَ لِلْأَخْطَلِ كَمَا فِي مَادَةِ (جَسَمٍ) وَالْأَدْبَوَانِ
١٢١ وَفِيهِ — بَطْنٌ خَبَتْ وَعَرَعَرٍ —
وَاللِّسَانُ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « ذَرَّةٌ » . وَالمُتَّبِعُ عَنْ شَرْحِ أَشْعَارِ
الْهُذَلِيِّينَ : ٦٢٣ .

مَا مَوْصُ الْإِنَاءِ ؟ قَالَ : غَسَلُهُ . مَاصَ
الثَّوْبَ يَمْوِصُهُ مَوْصًا : غَسَلَهُ غَسْلًا
لَيِّنًا . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ فِي
فِيهِ مَاءً ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَى الثَّوْبِ ، وَهُوَ
آخِذُهُ [بَيْنَ كَفَيْهِ أَوْ]^(١) بَيْنَ
إِبْهَامَيْهِ ، يَغْسِلُهُ وَيَمْوِصُهُ ، نَقْلَهُ
اللَّيْثُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَاصِبُهُ وَمَاصِبُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . (و) قِيلَ : هُوَ (الدَّلْكُ
بِالْيَدِ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمَوْصُ :
(مُعَالَجَةُ الْجَسَدِ) . كَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ ، وَفِي بَعْضِهَا : الْهَبِيدُ ، وَهُوَ
الصُّوَابُ (بِالْغَسْلِ) ، وَهُمْ يَمْوِصُونَهُ
ثَلَاثَ مَوْصَاتٍ ، هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ
عَبَّادٍ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْصُ :
(التَّبْنُ ، وَمَوْصَ الرَّجُلُ تَمْوِصًا :
جَعَلَ تِجَارَتَهُ فِي التَّبْنِ .

(و) مَوْصَ (ثِيَابِهِ) تَمْوِصًا :
(غَسَلَهَا وَنَقَّاهَا) ، وَعِبَارَةُ التَّكْمَلَةِ :
فَانْقَاهَا .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الْعِبَابِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُواَصَّة ، كَثْمَامَةٌ : الغُسَالَةُ ، كما
في الصَّحاح . وقيل : غُسَالَةُ الثِّيَابِ .

وقال اللُّحْيَانِيُّ : مُوَاصَّةُ الْإِنَاءِ :

مَا غُسِلَ بِهِ ، أَوْ مِنْهُ ، ويقال ما
يَسْقِيهِ إِلَّا مُوَاصَّةُ الْإِنَاءِ .

وَمَاصَ فَاهُ بِالسَّوَاكِ ، يَمْوُصُهُ
مَوْصًا : سَنَهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ،
وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضًا .

[م ه ص]

«مَهَّصٌ : ثَوْبُهُ تَمْهِيصًا» ، أَهْمَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ . وقال ابن
عَبَّادٌ : أَيْ (نَظَّفَهُ وَبَيَّضَهُ) . قُلْتُ :
وَأَرَى الْهَاءَ بَدَلًا مِنَ الْحَاءِ .

(وَتَمَهَّصَ فِي الْمَاءِ : انْغَمَسَ) فِيهِ .

(وَأَمْهَاصَتِ الْأَرْضُ) امْهِيَصَاصًا :
(ذَهَبَ نَبْتُهَا وَوَرَقُهَا ، وَهِيَ مَهْصَاءُ)
هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ .

(فصل النون)

مع الصاد

[ن ب ص]

(النَّبْصُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال
ابنُ عَبَّادٍ : هُوَ (الْقَلِيلُ مِنَ الْبَقْلِ إِذَا
طَلَعَ) ، وَلَكِنَّهُ ضَبَطَهُ بِالتَّخْرِيكِ ،
وهو الصَّوَابُ ، وَأَرَاهُ لُغَةً فِي النَّبْذِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّبْصُ :
(التَّكَلُّمُ ، و) هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ :
(مَا يَنْبِصُ) بِحَرْفٍ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ،
أَي (مَا يَتَكَلَّمُ) . وَمَا سَمِعْتُ لَهُ
نَبْصَةً ، أَيْ (كَلِمَةً) ، وَالسِّينُ
أَعْلَى .

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(النَّبِيصُ ، كَأَمِيرٍ : صَوْتُ شَفَتَيْ
الْغُلَامِ إِذَا أَرَادَ تَزْوِيجَ طَائِرٍ
بِأُنْثَاهُ ، وَقَدْ نَبَصَ يَنْبِصُ) ،
مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : إِذَا ضَمَّ شَفَتَيْهِ ثُمَّ
دَعَا . قال : (وَمِنْهُ النَّبْصَاءُ ، لِلْقَوْسِ
الْمُصَوِّتَةِ) .

(و) قال اللُّحْيَانِيُّ : (نَبْصٌ

الطائر والعصفور ينبص
نبيصاً^(١) : صوت صوتاً ضعيفاً^(٢)
وكذلك نبص بالطائر والصيد، إذا
صوت به .

[] ومما يستدرك عليه :

النبص كالنبيص .

ونبص الشعر : نتفه ، عن ابن
القطّاع .

ومن المجاز : نبص بالكلمة
أخرجها متحذلقاً ، كأنه صلصلها
وصفاها ، كما في الأساس والمحيط^(٣)

[ن ح ص] *

(النحوص : الأتان الوحشية الحائل ،

(١) في القاموس : نبص الطائر والعصفور

ينبص (بتشديد ياء الباء في الماضي

والمضارع) نبيصاً وفي نسخة منه

قنبيصاً : صوت صوتاً ضعيفاً :

وما أثبتناه في التكملة واللسان والعياب ،

(٢) جاء شاهد في العباب على قوله إذا صوت صوتاً ضعيفاً

« وقال خلف في وصف شوكة الحائك :

لها صرة كنبيص الغلام

يؤلف فرداً إلى فرده

(٣) زاد في العباب عن ابن عباد بعد صفاها : « وقيل أن

بها سريعا »

كالناحيص) ، كما في العباب ،
ونص التكملة : الناحيص^(١)
كالنحوص . فلو قال :
كالناحيص^(٢) والنحوص ، لسلم من
القصور .

(و) النحوص ، (بالضم : أصل
الجبل وسفحه) ، نقله الجوهري عن
أبي عبيد . والصاغاني عن أبي
عمرو . وفي العين : أسفله ، كما
نقله عنه صاحب الروض . وفي
الصاحح : وفي الحديث : « ياليتني
غودرت مع أصحاب نحص الجبل » .
قال أبو عبيد : أصحاب النحوص
هم قتلى أحد . قال الجوهري : أو
غيرهم .

(والنحوص من الأثن : مالا ولد
لها ، ولا لبن) . وحكى أبو زيد عن
الأصمعي : النحوص من الأثن :
التي لا لبن لها ، ونص الجوهري :

(١) عبارة التكملة : الناحيص النحوص

والنحيص الشديد السمن .

(٢) في مطبوع التاج : « كالناحيص » والمثبت من العباب .

النَّحُوصُ : الْأَتَانُ الْحَائِلُ . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً
وُزْقَ السَّرَابِيلِ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبُ^(١)

ومثله في المُحْكَم . وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فَائِلَاهَا
كَأَنَّ سَرَائِهَا سَبَدٌ ذَهِينُ^(٢)

وقيل : النَّحُوصُ : الَّتِي فِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَالْجَمْعُ نُحُوصٌ ،
وَنَحَائِصُ . (و) قِيلَ : النَّحُوصُ :
(الناقةُ الشَّديدَةُ السَّمَنِ ، كَالنَّحِيسِ) ،
كَأَمِيرٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، (وَقَدْ
نَحَصَ ، كَمَنَعَ ، نُحُوصًا ، أَوْ) هِيَ
(الَّتِي مَنَعَهَا السَّمَنُ مِنَ الْحَمَلِ) ،
قَالَ شَمِرٌ .

و (نَحَضْتُ لَهُ بِحَقِّهِ : أَدَيْتُهُ
عَنْهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ .

(١) الديوان ١٠ ، واللسان والصحاح والعياب ومادة

(صعر) ومادة (قلو)

(٢) اللسان ، والعياب وأورد قبله :

كَانَ الرَّحْلُ شُدَّ بِهِ خَدَوْفٌ

مِنَ الْجَوْنِيِّ هَادِيَسَةً عَنُونُ

وانظره في مادة (خذف) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(الْمِنْحَاصُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ
الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ،
والتَّكْمِلَةِ ، وَالْعُبَابِ .

[ن خ ص]

(نَخَصَ) الرَّجُلُ ، (كَمَنَعَ ،
وَنَصَرَ) ، الْأَوَّلَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَعَلَى
الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ : (تَخَدَّدَ
وَهَزَلَ) كِبَرًا . وَنَصَّ الصَّحَّاحُ :
خَدَّدَ . وَكَأَنَّ تَخَدَّدَ أَخَذَهُ مِنْ نَصَّ
أَبِي زَيْدٍ ، فَإِنَّهُ قَالَ : نَخَصَ لَحْمُ
الرَّجُلِ يَنْخُصُ وَتَخَدَّدَ ، كِلَاهُمَا إِذَا
هَزَلَ .

(وَعَجُوزٌ نَاخِصٌ : نَخَصَهَا الْكِبَرُ)
وَخَدَّدَهَا ، كَمَا فِي الصَّحَّاحِ .

(وَأَنْخَصَهَا) ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَنَصَّهُ : النَّاخِصُ : الَّذِي
قَدْ ذَهَبَ لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ
أَنْخَصَهُ الْكِبَرُ وَالْمَرَضُ .

(وَنَخِصَ لَحْمُهُ ، كَفَرِحَ : ذَهَبَ)
مِنْ كِبَرٍ ، أَوْ مَرَضٍ ، (كَانَتْخَصَ) ،
وَهَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

«مَنْخُوصُ الْكَعْبَيْنِ» ، جَاءَ فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَعْنَى مَعْرُوقِهِمَا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ، وَأَنْكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ : الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ مِنْهُوسٌ ^(١) بِالسَّيْنِ الْمُهِمَلَةِ .

[ن د ص] *

(نَدَصَتْ عَيْنُهُ نُدُوصًا) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَمَا قَالَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَقَدْ وَجَدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ عَلَى الْهَامِشِ هَذِهِ الْمَادَّةُ ، وَعَلَيْهَا عَلَامَةُ الزِّيَادَةِ . وَنَصُّهُ : نَدَصَتْ الْعَيْنُ نُدُوصًا : (جَحَظَتْ) ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، (و) قِيلَ : نَدَرْتُ ، وَ(كَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قُلَّتِهَا ، كَمَا تَنْدُصُ ^(٢) عَيْنَا الْخَنِيْقِ) . وَقُلْتُ الْعَيْنَ : وَقَبُّهَا ، يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى نَدَصَتْ عَيْنُهُ .

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَالَ فِي اللِّسَانِ : قَالَ

الزَّمَخْشَرِيُّ : وَرَوَى : مِنْهُوسٌ وَمَنْخُوصٌ وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى الْمَرْوُوقِ .

(٢) فِي التَّكْمِلَةِ : «تَنْدِصُ» ، وَمَا هُنَا

كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(وَالْمِنْدَاصُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، (و) قِيلَ : (الْحَمَقَاءُ) ، عَنْهُ أَيْضًا ، (و) قِيلَ : (الْبَذِيَّةُ) ، عَنْهُ أَيْضًا . (و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ (الطَّيَاشَةُ الْخَفِيفَةُ) ، وَأَنْشَدَ لِمَنْظُورٍ :

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً
وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ تَارِكَةً الشِّتْمِ ^(١)

أَيَّ مَنْ عَجَلَتْهَا لَا تُبَيِّنُ كَلَامَهَا .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْمِنْدَاصُ : (الرَّجُلُ) الَّذِي (لَا يَزَالُ يَطْرَأُ عَلَى قَوْمٍ بِمَا يَكْرَهُونَ ، وَيُظْهِرُ بَشْرًا) ، وَنَصُّ الْعَيْنِ : وَيُظْهِرُ شَرًّا .

(وَنَدَصَتْ الْبَشْرَةُ ، كَفَرِحَ : غَمَزَتْ فَخَرَجَ مَا فِيهَا) ، وَالَّذِي نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : نَدَصَتْ الْبَشْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، تَنْدِصُ ، بِالْكَسْرِ ، نَدَصًا ، إِذَا غَمَزَتْهَا

(١) اللِّسَانُ وَالْعَبَابُ .

وَفِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : تَارِكَةُ

الشِّتْمِ ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ «نَائِرَةُ الشِّيمِ»

هَذَا وَالْأَصْلُ كَالْعَبَابِ .

[ن ش ص] *

(نَشَصَ السَّحَابُ) فِي السَّمَاءِ ،
يَنْشُصُ وَيَنْشُصُ نُشُوصاً : (ارْتَفَعَ)
مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ ، حِينَ يَنْشَأُ وَيَعْلُو ،
قَالَ اللَّيْثُ ، وَكَذَلِكَ نَشَصَ الْوَتَرُ^(١) :
ارْتَفَعَ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ
نَشَصَ . وَكَوْنُهُ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ وَضَرْبٍ
صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَهْمَلَهُ
المُصَنِّفُ قُصُوراً . قَالَ : (و) نَشَصَتْ
(الْمَرْأَةُ) مِنْ زَوْجِهَا مِثْلُ (نَشَزَتْ) ،
أَيَّ ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ ، فَهِيَ نَاشِصٌ ،
وَنَاشِزٌ . (و) قَوْلُهُ : (أَبْغَضْتُ
زَوْجَهَا) وَكَرِهْتُهُ مَاخُذٌ مِنْ عِبَارَةِ
اللَّيْثِ ، وَلَوْ قَالَ : وَفَرَكْتَهُ ، كَانَ
أَخْصَرَ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصاً^(٢)

(و) نَشَصَ (فُلَاناً) بِالرُّمَحِ :
(طَعَنَهُ) بِهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَالُ نَشَزَتْ إِلَى (النَّفْسِ)

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْوَبَر » .

(٢) الدِّيَوَانُ ١٤٩ وَاللِّسَانُ وَالْعَبَابُ وَالْجُمُورَةُ ٣ / ٥٦ .

فَخَرَجَ مَا فِيهَا . وَنَصَّ اللِّسَانُ :
وَنَدَصَتِ الْبَثْرَةُ تَنْدُصُ نَدَصاً ،
أَيَّ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ ، إِذَا غَمَزَتْهَا
فَنَزَتْ ، وَنَدَصَهَا أَيْضاً ، إِذَا
غَمَزَهَا^(١) فَخَرَجَ مَا فِيهَا ، فَتَأَمَّلْ .

(و) نَدَصَ الرَّجُلُ ، (كَنَصَرَ ، نَدَصاً ،
وَنُدُوصاً : خَرَجَ . (و) نَدَصَ (الشَّيْءُ
مِنَ الشَّيْءِ : امْتَرَقَ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
(وَأَنْدَصَ حَقَّهُ مِنْهُ) : أَخْرَجَهُ .

(وَأَسْتَنْدَصَهُ : اسْتَخْرَجَهُ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَدَصَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ : نَالَهُمْ بَشْرُهُ .

وَنَدَصَ عَلَيْهِمْ ، إِذَا طَلَعَ عَلَيْهِمْ
بِمَا يُكْرَهُ ، وَمِنْهُ الْمِنْدَاصُ .

وَأَمْرَأَةٌ نَدِصَةٌ ، كَزَنْخَةٍ ، أَيْ
مِنْدَاصٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَنَدَصَتِ التَّمْرَةُ^(٢) مِنَ النَّوَاةِ نَدَصاً :
خَرَجَتْ .

(١) نَصَ اللِّسَانُ الْمَطْبُوعُ : وَ : وَنَدَصَتْهَا أَيْضاً
إِذَا غَمَزَتْهَا .

(٢) عِبَارَةُ اللِّسَانِ : « نَدَصَتِ النَّوَاةُ مِنَ
التَّمْرِ » .

وَنَشَصْتُ ، أَيْ (جَاشَتْ) وَارْتَفَعَتْ .

(و) نَشَصْتُ (سَنَّهُ : طَالَتْ) ،
كما في التَّكْمَلَة ، وَنَصَّ الصَّحاح :
نَشَصْتُ ثَنِيَّتَهُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ
مَوْضِعِهَا ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : تَحَرَّكَتْ فَارْتَفَعَتْ . وَقِيلَ :
خَرَجَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا ، نُشُوصًا .

(و) نَشَصَ (الشَّيْءُ) مِنْ الْمَوْضِعِ ،
يَنْشُصُهُ نُشُوصًا : (اسْتَخْرَجَهُ) .

(و) النَّشَاصُ (كَتَبَابِ
وَسَحَابِ) ، وَعَلَى الْفَتْحِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَه : (السَّحَابُ
الْمُرْتَفِعُ) ، كما في الصَّحاح .
(أَوْ) هُوَ (الْمُرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ) ، وَلَيْسَ بِمُنْبَسِطٍ . نَقَلَهُ
الْأَضْمَعِيُّ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِيشِير :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَانْنَا

نَشَاصُ الشَّرِيَا هَيْجَتَهُ جَنُوبَهَا (١)

(١) ديوان بشر بن أبي خازم ١٦ واللسان والصحاح
والغالب ومادة (نسر) .

قال ابن بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرِقْتُ لَصَوْءِ بَرْقٍ فِي نَشَاصِ
تَلَالًا فِي مُمَلَّةٍ غِصَاصِ

لَوَاقِحَ دُلُحٍ بِالماءِ سُخْمِ
تَمَجُّ الغَيْثِ مِنْ خَلَلِ الْخِصَاصِ

سَلِ الْخُطَبَاءُ هَلْ سَبَحُوا كَسْبَحِي
بُحُورَ الْقَوْلِ أَوْ غَاصُوا مَغَاصِي (١)

(ج نَشُصُ) ، بِضَمَّتَيْنِ .

(وَالْمِنْشَاصُ) ، بِالْكَسْرِ : (الْمَرَأَةُ
تَمْنَعُ زَوْجَهَا فِي فِرَاشِهَا) ، وَنَصَّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرِ : الَّتِي
تَمْنَعُ فِرَاشَهَا فِي فِرَاشِهَا . قَالَ :
الْفِرَاشُ الْأَوَّلُ الزَّوْجُ ، وَالثَّانِي
الْمُضْرَبَةُ (٢) . وَعَجِيبٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ
كَيْفَ أَعْرَضَ عَنْ هَذِهِ الْغَرِيبَةِ ، مَعَ
كَمَالِ تَتَبُّعِهِ لِنَوَادِرِ الْكَلَامِ .

(وَالنَّشِصُ) ، كَأَمِيرٍ : (الرَّمْصُ

(١) اللسان والبيان والبيان ١/١٧٨ ستة أبيات بدون
نسبة أيضا ، هذا وفي مطبوع التاج « لواقح دلج .. »
والصواب ماسبق .

(٢) هذا ضبط التكملة . وفي اللسان : المضربة
« بكسر الميم وسكون الضاد » .

(الْمُنْتَصِبُ)، نقله الصَّاعَانِيُّ ،
(كَالنَّشُوصِ)، كَصَبُورٍ .

(و) النَّشِيشُ : (الَّذِي يُجْعَلُ
الْخَمِيرُ فِيهِ مِنَ الْعَجِينِ ، ثُمَّ يُخَبَزُ
قَبْلَ أَنْ يَتَخَمَّرَ ^(١)) تَخْمَرًا
(حَسَنًا) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(وَفَرَسٌ نَشَاصِيٌّ) ، بِالْفَتْحِ :
(مُشْرِفُ الْأَقْطَارِ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،
مَقْلُوبٌ شَنَاصِيٌّ .

(وَانْتَشَصَ) الْحِمَارُ (الشَّجَرَةَ)
انْتِشَاصًا : (اِقْتَلَعَهَا) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .
(وَرَأَيْتُ نَشَاصَ جَوَارٍ ، إِذَا كُنَّ
أَتْرَابًا ، وَنَشَاصَ خَيْلٍ وَإِبِلٍ ، إِذَا
كَانَتْ مُسْتَوِيَةً) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اسْتَنْشَصَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ :
أَطْلَعَتْهُ ، وَأَنْهَضَتْهُ وَرَفَعَتْهُ ، عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَفَرَسٌ نَشَاصِيٌّ ذُو عُرَامٍ ، وَهُوَ

(١) فِي نَسْخَةِ بَهَامِشِ الْقَامُوسِ : « يَخْتَمِرُ » .

مِنْ نَشَصَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ زَوْجِهَا .
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تَفَزَّعُوهُ
لَمْ يَكْذُ يُلْجَمُ إِلَّا مَا قُسِرَ ^(١)

وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانٌ يَتَنَشَّصُ لِكَذَا
وَكَذَا ، وَيَتَنَشَّزُ ، وَيَتَشَوُّزُ ، وَيَتَرَمَّزُ ،
وَيَتَوَقَّزُ ، وَيَتَزَمَعُ ، كُلُّ هَذَا النُّهْوُصُ
وَالْتَّهْيُوءُ ، قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ .

وَفِي الصَّحَاحِ : نَشَصْتُ عَنْ بَلَدِي ،
أَيَّ انْزَعَجْتُ وَأَنْشَصْتُ غَيْرِي . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : أَنْشَصْنَاهُمْ ^(٢) عَنْ مَنَازِلِهِمْ :
أَزْعَجْنَاهُمْ أَنْتَهَى . وَعَجِيبٌ مِنْ
الْمُصَنِّفِ كَيْفَ أَغْفَلَ عَنْ هَذَا .

وَنَشَصَ الْوَبَرُ ، وَالشَّعْرُ ، وَالصُّوفُ ،
يَنْشُصُ : نَصَلَ وَبَقِيَ مُعْلَقًا
لَا زَقًا بِالْجِلْدِ لَمْ يَطْرُ بَعْدُ . وَأَنْشَصَهُ :
أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْتِهِ ، أَوْ جُحْرِهِ . وَيُقَالُ :
« أَخْفَ شَخْصَكَ » ، وَأَنْشَصَ بِشَطْفِ
ضَبِّكَ » ، وَهَذَا مَثَلٌ .

(١) اللسان والاساس والجمهرة ٥٠٦/٣ وهو المراد

بن منقذ ، وفي اللسان ومطبوع التاج « تفرغه » .

والمتب من المفضلية ١٦ بيت ٢٢ والاساس .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « نَشَصْنَاهُمْ » وَالصَّحَاحُ كَالْأَصْلِ

(رَفَعَهُ) . قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ :
مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَ لِلْحَدِيثِ مِنْ
الزُّهْرِيِّ ، أَيْ أَرْفَعَ لَهُ ، وَأَسَدَ ،
وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَصْلُ النَّصِّ : رَفَعَكَ
لِلشَّيْءِ .

(و) نَصَّ (نَاقَتَهُ) يَنْصُهَا نَصًّا :
إِذَا اسْتَخْرَجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا مِنْ
السَّيْرِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ مِنَ الرَّفْعِ ،
فَإِنَّهُ إِذَا رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ فَقَدْ اسْتَقْصَى
مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ مِنْ
النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتِ سَارِ الْعَنْقِ ، فَإِذَا
وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » ، أَيْ رَفَعَ نَاقَتَهُ فِي
السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « أَنَّ أُمَّ
سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمَا : مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارَضَكَ بِبَعْضِ
الْفَلَوَاتِ نَاصَةً قَلُوصِكَ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى
آخَرَ » ، أَيْ رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ . وَفِي
الْعُبَابِ : وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ الْبَعِيرُ ،
أَي لَا يُبْنَى مِنَ النَّصِّ فَعَلٌ يُسْنَدُ

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ .
وَأَقَامَ الْقَوْمُ مَا يَنْشُصُونَ وَتَدًّا :
مَا يَنْزِعُونَ ، وَهَذِهِ مِنَ الْأَسَاسِ .
وَالنَّشَائِصُ : جَمْعُ نَشَاصٍ ، بِمَعْنَى
السَّحَابِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَلْمَعَنَّ إِذْ وَلَّيْنَا بِالْعَصَاصِ
لَمَعَ الْبُرُوقُ فِي ذُرَا النَّشَائِصِ (١)

قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : هُوَ كَشْمَالٌ
وَشَمَائِلٌ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْحَرَكَتَانِ ،
فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُبَالٍ بِهِ . قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوْهَمٌ أَنَّ وَاحِدَتَهَا
نَشَاصَةٌ ، ثُمَّ كَسَرَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ .

وَعَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ : نَشَصَ السَّحَابُ
نَشَاصًا : هَرَأَقَ مَاءَهُ .

وَأَنْشَصَتِ السَّنَةُ الْقَوْمَ عَنْ
مَوْضِعِهِمْ : أَرْعَجَتْهُمْ .

[ن ص ص] *

(نَصَّ الْحَدِيثَ) يَنْصُهُ نَصًّا ،
وَكَسَدًا نَصَّ (إِلَيْهِ) ، إِذَا

إِلَى الْبَعِيرِ . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ) يَنْصُهُ نَصًّا : (حَرَكَهُ) ، وَكَذَلِكَ نَضْنَصُهُ ، كَمَا سَيَأْتِي . (وَمِنْهُ فُلَانٌ ، يَنْصُ أَنْفَهُ غَضَبًا) ، أَيْ يُحَرِّكُهَا ، (وَهُوَ نَصَّاصُ الْأَنْفِ) ، كَكَتَّانٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) نَصَّ (الْمَتَاعَ) نَصًّا : (جَعَلَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ) .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : نَصَّ (فُلَانًا) نَصًّا ، إِذَا (اسْتَقْصَى مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ) ، أَيْ أَحْفَاهُ فِيهَا وَرَفَعَهُ إِلَى حَدٍّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ : حَتَّى اسْتَخْرَجَ كُلُّ مَا عِنْدَهُ .

(و) نَصَّ (الْعُرُوسَ) يَنْصُهَا نَصًّا : (أَقْعَدَهَا عَلَى الْمِنْصَةِ ، بِالْكَسْرِ) ، لِتُرَى ، (وَهِيَ مَا تَرْفَعُ عَلَيْهِ) ، كَسَرِيرِهَا وَكُرْسِيِّهَا ، وَقَدْ نَصَّهَا (فَانْتَصَتْ) هِيَ . وَالْمَاشِطَةُ تَنْصُ الْعُرُوسَ فَتُقْعَدُهَا عَلَى الْمِنْصَةِ ، وَهِيَ تَنْتَصُ عَلَيْهَا لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ) : أَظْهَرَهُ

وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ نَصَّ . قِيلَ : وَمِنْهُ مِنْصَةُ الْعُرُوسِ ، لِأَنَّهَا تَظْهَرُ عَلَيْهَا .

(و) نَصَّ (الشَّوَاءُ يَنْصُ نَصِيصًا) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ : (صَوَّتَ عَلَى النَّارِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . (و) نَصَّتْ (الْقِدْرُ) نَصِيصًا : (غَلَتْ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(وَالْمِنْصَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَجَلَةُ) عَلَى الْمِنْصَةِ ، وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُرْفَعَةُ ، وَالْفُرُشُ الْمُوْطَأَةُ . وَتَوَهَّمَ شَيْخُنَا أَنَّ الْمِنْصَةَ وَالْمِنْصَةَ وَاحِدٌ فَقَالَ : مَا لَ بِهَا أَوَّلًا إِلَى أَنَّهَا آلَةٌ فَكَسَرَ الْمِيمَ ، وَمَا لَ بِهَا ثَانِيًا إِلَى أَنَّهَا مَكَانٌ ، وَالْمَكَانُ بِفَتْحٍ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ . قَالَ : وَضَبَطَهُ الشَّيْخُ يَسَ الْحِمِصِي - فِي أَوَائِلِ حَوَاشِيهِ عَلَى شَرْحِ الصُّغْرَى - بِالْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهَا آلَةُ النَّصِّ ، أَيْ الرَّفْعِ وَالظُّهُورِ ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ السَّابِقِ ، لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَعْتَمِدُهُ . انْتَهَى . وَأَنْتَ خَيْرٌ بَأَنَّهُمَا لَوْ كَانَا وَاحِدًا لَقَالَ - بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الْمِنْصَةِ -

(وسَيْرٌ نَصٌّ، وَنَصِيصٌ)، أَيْ
(جِدُّ رَفِيعٌ)، وَهُوَ الْحَثُّ فِيهِ،
وَهُوَ مَجَازٌ. وَأَصْلُ النَّصِّ: أَقْصَى
الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ
مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ، كَمَا قَالَه
الْأَزْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

* وَتَقَطَّعُ الْخَرَقَ بِسَيْرٍ نَصٍّ (١) *

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَرَّةً: النَّصُّ فِي
السَّيْرِ: أَقْصَى مَا تَقَدَّرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ.
(و) فِي الصَّحَاحِ: نَصٌّ كُلُّ شَيْءٍ:
مُنْتَهَاهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ: «إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ
نَصَّ الْحَقَاقِ» - هَذِهِ الرُّوَايَةُ
الْمَشْهُورَةُ، (أَوْ) نَصٌّ (الْحَقَائِقُ -
فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى) أَيْ بَلَغْنَ الْغَايَةَ الَّتِي
عَقَلْنَ فِيهَا) وَعَرَفْنَ حَقَائِقَ الْأُمُورِ،
(أَوْ قَدَرْنَ فِيهَا عَلَى الْحَقَاقِ، وَهُوَ
الْخِصَامُ، أَوْ حُوقٌ فِيهِنَّ، فَقَالَ كُلُّ
مِنَ الْأَوْلِيَاءِ أَنَا أَحَقُّ). وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: نَصُّ الْحَقَاقِ إِنَّمَا هُوَ

(١) اللسان والعباب.

بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ، عَلَيَّ عَادَتُهُ،
فَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمَنْصَّةَ وَالْمَنْصَّةَ
وَاحِدٌ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ الْأَثَمَةِ. وَمِنْهُمْ
مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَأَنَّ السَّرِيرَ وَالْكُرْسِيَّ
بِالْكَسْرِ، وَالْحَجَلَةَ عَلَيْهَا بِالْفَتْحِ،
وَالِيهِ مَالَ الْمُصَنِّفِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ: هُوَ مَاخُودٌ (مِنْ) قَوْلِهِمْ:
(نَصَّ الْمَتَاعَ) يَنْصُهُ نَصًّا، إِذَا
جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَخْفَى
أَنَّ الْحَجَلَةَ غَيْرُ الْكُرْسِيِّ وَالسَّرِيرِ،
فَتَأَمَّلْ.

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (النَّصُّ:
الْإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ. وَالنَّصُّ:
(التَّوْقِيفُ. (و) النَّصُّ: (التَّعْيِينُ عَلَى
شَيْءٍ مَا)، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ، مِنَ النَّصِّ
بِمَعْنَى الرَّفْعِ وَالظُّهُورِ. قُلْتُ: وَمِنْهُ
أَخَذَ نَصَّ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، وَهُوَ
الْلَفْظُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى لَا يَحْتَمِلُ
غَيْرَهُ: وَقِيلَ: نَصُّ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ:
مَا دَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهِمَا عَلَيْهِ مِنَ
الْأَحْكَامِ، وَكَذَا نَصُّ الْفُقَهَاءِ الَّذِي
هُوَ بِمَعْنَى الدَّلِيلِ، بِضَرْبٍ مِنَ
الْمَجَازِ، كَمَا يَظْهَرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ.

الإِذْرَاكُ، وَأَصْلُهُ مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ،
وَمَبْلُغُ أَقْصَاهَا . وقال المبردُ: نصَّ
الحقَّاقُ: مُنْتَهَى بُلُوغِ الْعَقْلِ، وَبِهِ
فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ، أَيْ إِذَا بَلَغَتْ مِنْ
سَنَنِهَا الْمَبْلُغَ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ
وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا، وَهُوَ الْحَقَّاقُ،
فَعَصَبَتْهَا أَوْلَى بِهَا مِنْ أُمِّهَا . (أو)
الحقَّاقُ فِي الْحَدِيثِ (اسْتِعَارَةٌ مِنْ
حَقَّاقِ الْإِبِلِ، أَيْ انْتَهَى صِبْغُهُنَّ)،
وَهَذَا مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ اشْتَرَطَ الْوَلِيَّ
فِي نِكَاحِ الْكَبِيرَةِ .

(و) رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ: كَانَ (نَصِيصٌ) ^(١) الْقَوْمِ
وَحَصِيصُهُمْ وَبَصِيصُهُمْ، أَيْ
(عَدَدُهُمْ)، بِالنُّونِ وَالْحَاءِ وَالْبَاءِ .

(وَالنَّصَّةُ: الْعُصْفُورَةُ)، نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) النَّصَّةُ، (بِالضَّمِّ: الْخُضْلَةُ مِنْ
الشَّعْرِ)، مِثْلُ الْقُصَّةِ مِنْهُ، (أَوِ الشَّعْرُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: نَصَصَ . وَالمُثَبَّتُ مِنْ مَتْنِ
الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ . وَفِي اللِّسَانِ: كَانَ
حَصِيصٌ الْقَوْمِ وَنَصِيصُهُمْ وَبَصِيصُهُمْ
كَذَا وَكَذَا أَيْ عَدَدُهُمْ .

الَّذِي يَقَعُ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ مُقَدِّمِ
رَأْسِهَا)، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَلَوْ قَالَ:
أَوْ مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْهُ، كَانَ
أَخْصَرَ، وَالْجَمْعُ نَصَصٌ وَنِصَاصٌ،
وَقَدْ أُغْفِلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا .

(وَحِيَّةٌ نَصَنَاصٌ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ)،
وَهُوَ مِنْ نَصَنَصَ الشَّيْءَ، إِذَا حَرَّكَهُ .

(وَنَصَصَ الرَّجُلُ (غَرِيْمَهُ)
تَنْصِيصًا، (و) كَذَا (نَاصَهُ) مُنَاصَةً،
أَيْ (اسْتَقْصَى عَلَيْهِ وَنَاقَشَهُ) . وَمِنْهُ مَا
رُويَ عَنْ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،
أَنَّهُ قَالَ: « يَقُولُ الْجَبَّارُ: اخْذُرُونِي
فَإِنِّي لَا أَنَا صُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ »، أَيْ
لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ
إِلَّا عَذَّبْتُهُ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ النَّصِّ .

(وَانْتَصَّ الرَّجُلُ: (انْقَبَضَ)، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ . (و) قَالَ اللَّيْثُ: انْتَصَّ
السَّنَامُ: (انْتَصَبَ، وَ) قَالَ غَيْرُهُ:
(ارْتَفَعَ)، وَمَعْنَى انْتَصَبَ . اسْتَوَى
وَاسْتَقَامَ . وَأَنشَدَ اللَّيْثُ لِلْعَجَّاجِ:

* فَبَاتَ مُنْتَصًا وَمَا تَكَرَّدَسَا ^(١) *

(١) الْدِيَوَانُ ٣٢، وَاللِّسَانُ وَالْعَبَابُ .

(وَنَضْنَصُهُ : حَرَّكَهُ وَقَلَقَلَهُ) ،
وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَقَلْتَهُ فَقَدْ نَضْنَصْتَهُ . وقال
شَمْرٌ : النَّضْنَصَةُ وَالنَّضْنَصَةُ :
الْحَرَكَةُ . وقال الجَوْهَرِيُّ : وفي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَهُوَ
يُنَضْنِصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : « هَذَا أَوْرَدَنِي
الْمَوَارِدَ » قال أَبُو عُبَيْدٍ : هو
بِالضَّادِ لَا غَيْرُ . قال : وفيهِ لُغَةٌ أُخْرَى
لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : « نَضْنَصْتُ » ،
بِالضَّادِ ، انْتَهَى . قلت : وَالضَّادُ
فِيهِ أَصْلٌ لَيْسَتْ بِدَلَالَةٍ مِنَ الضَّادِ ،
كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَتَا
أُخْتَيْنِ فَتَبَدَّلَ إِحْدَاهُمَا مِنْ صَاحِبَتَيْهَا .

(و) نَضْنَصَ (الْبَعِيرُ) ، مِثْلُ
حَضْحَضَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وقال
اللِّيثُ : أَيُّ (أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ فِي
الْأَرْضِ وَتَحَرَّكَ) ، إِذَا هَمَّ (لِلنَّهْوضِ) .
وقال غَيْرُهُ : النَّضْنَصَةُ : تَحَرُّكُ
الْبَعِيرِ إِذَا نَهَضَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَنَضْنَصَ الْبَعِيرُ : فَحَصَّ بِصَدْرِهِ فِي
الْأَرْضِ لِيَبْرُكَ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :]
نَصَّتِ النَّظِيَّةُ جِدَهَا : رَفَعَتْهُ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « وَضَعَ فُلَانٌ
عَلَى الْمِنْصَةِ » إِذَا افْتَضَحَ وَشُهِرَ .
وَنَصَّ الْأَمْرَ : شَدَّتْهُ ، قَالَ أَيُّوبُ بْنُ
عَبَّاثَةَ (١) :

وَلَا يَسْتَوِي عِنْدَ نَصِّ الْأُمُو
رٍ بِأَذِلُّ مَعْرُوفِهِ وَالْبَخِيلُ (٢)
وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : يَنْصُهُمْ ، أَيُّ .
يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ . قيل : وَمِنْهُ
نَصُّ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ .
وَنَضْنَصَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : اهْتَزَّ مُنْتَصِبًا .
وَتَنَاصَّ الْقَوْمُ : ازْدَحَمُوا .

وَنَضْنَصَ نَاقَتَهُ ، كَنَصَّهَا ، عَنْ ابْنِ
الْقَطَّاعِ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : نَصَّ فُلَانٌ سَيِّدًا ، أَيُّ نَصَبَ .

[ن ع ص] *

(نَعَصَ) ، كَتَبَهُ الْمُصَنِّفُ بِالْحُمْرَةِ ،

(١) فِي اللِّسَانِ بَدُونِ نَقْطٍ وَقَدْ نَسَبَهُ عَلَيْهِ مُصَحِّحُهُ ، وَقَالَ :

وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ (بْنِ عَبَّاثَةَ) .

(٢) اللِّسَانُ .

وهو مَوْجُودٌ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ ،
وَسَيَاتِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ قَرِيباً .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : نَعَصُ (الْجَرَادُ
الْأَرْضِ ، كَمْنَعُ : أَكَلَ نَبَاتَهَا)
كُلُّهَا .

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ * : قَرَأْتُ فِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، (هُوَ مِنْ نَاعَصَتِي)
وَنَائِصَتِي ، (أَيِ نَاصِرَتِي) وَنُصْرَتِي .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : نَعَصُ ، لَيْسَتْ
بِعَرَبِيَّةٍ ، إِلَّا مَا جَاءَ (أَسَدُ بْنُ نَاعِصَةَ) ،
وهو (شَاعِرٌ) ، وَزَادَ غَيْرُهُ : (نَصْرَانِيٌّ
قَدِيمٌ) ، قَالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ الْمُشَبَّبُ
فِي شَعْرِهِ بِخَنَسَاءَ ، وَكَانَ صَغْبَ الشَّعْرِ
جِدًّا ، وَقَلَّمَا يُرَوَّى شَعْرُهُ لِصُعُوبَتِهِ ،
وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبِيدًا بِأَمْرِ
النُّعْمَانِ . وَفِي الْعُبَابِ : أَسَدُ بْنُ
نَاعِصَةَ أَقْدَمُ مِنَ الْخَنَسَاءِ بَدَهْرٍ ،
وَكَانَ يَدْعِي قَتْلَ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ ،
وَهُوَ أَسَدُ بْنُ نَاعِصَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ الْجِنِّ ، بْنِ مُخْرِزٍ ، بْنِ سَعْدٍ ، بْنِ
كَثِيرٍ ، بْنِ وَائِلٍ ، بْنِ عَامِرٍ ، بْنِ عَمْرِو ،
بْنِ فَهْمٍ ، بِنِ تَيْمِ اللَّاتِ ، بِنِ أَسَدٍ ،

ابن وَبَرَةَ ، بِنِ تَغْلِبَ ، بِنِ حُلْوَانَ ،
ابنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ ، بِنِ قُضَاعَةَ
التَّنُوخِيِّ . وَتَنُوخُ : قَبَائِلُ اجْتَمَعَتْ
وَتَأَلَّفَتْ ، مِنْهُمْ بَنُو فَهْمٍ ، وَكَانَ أَسَدُ
ابنِ نَاعِصَةَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ نَصَارَى .
وَدِيوَانُ شَعْرِهِ عِنْدِي ، وَلَيْسَ فِيهِ
ذِكْرُ خَنَسَاءَ . وَهُوَ (مُشْتَقٌّ مِنْ
النَّعِصِ ، مُحَرَّكَةً ، وَهُوَ التَّمَايُلُ) ،
عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(وَالنَّوَاعِصُ : ع) . وَقَالَ ابْنُ
بَرِّى : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ
لِلْأَعَشَى :

وَقَدْ مَلَأْتُ بِكُرٍّ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نُبَاكَأَ فَأَخَوَاضَ الرَّجَا فَالْنَّوَاعِصَا ^(١)

(و) فِي الْعُبَابِ : وَفِي لُغَةِ هُذَيْلٍ
أَنْ يُوتَرَ الرَّجُلُ فَلَا يَطْلُبُ ثَأْرَهُ .
يُقَالُ : انْتَعَصَ وَلَمْ يُبَالِ . قَالَ أَبُو
نَصْرِ : وَخَالَفَنِي غَيْرُهُمْ فَقَالَ :
(انْتَعَصَ) الرَّجُلُ : (غَضِبَ وَحَرِدَ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، (و) انْتَعَصَ
أَيْضًا : (انْتَعَشَ بَعْدَ سُقُوطٍ) ،

(١) الديوان ١٤٩ والعباب وفي اللسان بعض الشطر الثاني .

نقله الخارزنجي ، وأنشد لابي
النجم :

كان ببخر منهم انتعاصي
ليس بسيل الجدول البضباص
ذي حدب يقذف بالغواص (١)

(وقول الجوهري : ناعص : اسم
رجل وهم لم يذكر غيره ، فكأنه لم
يذكر شيئاً) . قال شيخنا : هي
دعوى على النفي فتحتاج إلى دليل .
وناعص مذكور ، كناعصة ، وكونه
اقتصر عليه في المادة لا يوجب ،
إهمالها ، لأنه ذكر ما صح عنده
وهو هذه اللغة ، ولو كان
المصنفون يحذفون كل مادة فيها
كلمة واحدة لم يبق شيء من
الكلام ، انتهى .

قلت : وقد سبق للمصنف مثل
ذلك في « ك ر ص » فإنه كتبه بالحمزة
لأن الجوهري اقتصر فيه على
معنى واحد ، فكأنه في حكم
المهمل عنده ، وهذا غريب جداً .

(١) الباب .

وأما هذا الحرف فقد سبق عن الليث
أنه ليس بعربي . وقال الأزهري :
ولم يصح لي من باب « نعص »
شيء أعتمده من جهة من يرجع إلى
علمه وروايته عن العرب ، فكيف
ينسب الوهم إلى الجوهري في عدم
ذكره شيئاً غير ناعص ، ولم يثبت
عنده شيء من طريق صحيح
يعتمد عليه في الرواية . فتأمل .

[وما يستدرك عليه :

نعص الشيء فانتعص ، حركه
فتحرك ، كما في اللسان .
وانتعص الرجل : وتر فلم يطلب
ثأره .

وما أنعصه بشيء ، أي ما أعطاه .

والانتعاص : التمايل ، أورد ذلك
كله الصاغاني في التكملة .

[ن غ ص] *

(النعص ، محرك) ، وكذلك
النعص ، بالفتح أيضاً ، كما في
اللسان ، وأهمله المصنف قصوراً :

الجَوْهَرِيُّ : جَاءَ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا
نَغَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغَنَى وَالْفَقِيرَا (١)

قال : فَأَظْهَرَ الْمَوْتُ فِي مَوْضِعِ
الْإِضْمَارِ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : أَمَّا زَيْدٌ
فَقَدْ ذَهَبَ زَيْدٌ . قُلْتُ : وَهَذَا الشَّعْرُ
أُورِدَهُ سِيبَوَيْهٌ فِي كِتَابِهِ لِسَوَادَةَ بِنِ
عَدَى ، وَيُرْوَى لِعَدَى بِنِ زَيْدٍ ، وَيُرْوَى
لِسَوَادَةَ بِنِ زَيْدٍ بِنِ عَدَى بِنِ زَيْدٍ ،
(فَتَنَغَّصَتْ مَعِيشَتَهُ) أَيْ (تَكَدَّرَتْ) .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَغَصَ عَلَيْنَا ،
أَيْ قَطَعَ مَا كُنَّا نَحِبُّ الْاسْتِكْنَارَ مِنْهُ ،
وَكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئًا مِمَّا يُحِبُّ
الْإِزْدِيَادَ مِنْهُ فَهُوَ مُنَغَّصٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَطَالَمَا نَغَّصُوا بِالْفَجْعِ ضَاحِيَةً
وَطَالَ بِالْفَجْعِ وَالتَّنْغِصِ مَا طَرِقُوا (٢)

(وَتَنَاغَصَتِ الْإِبِلُ) عَلَى الْحَوْضِ :
(أَزْدَحَمَتْ) ، عَنْ الْكِسَائِيِّ .

(١) اللسان والصحاح والعياب .

(٢) اللسان .

(أَنْ تُورِدَ إِلَيْكَ الْحَوْضَ ، فَإِذَا شَرِبْتَ
صَرَفْتَهَا ، وَأُورِدْتَ غَيْرَهَا) ، وَذَلِكَ إِنْ
أَخْرَجْتَ مِنْ كُلِّ بَعِيرَيْنِ بَعِيرًا
قَوِيًّا وَأَدْخَلْتَ مَكَانَهُ بَعِيرًا ضَعِيفًا ،
فَكَانَهُ نَغَصَ فِي شُرْبِهَا بِهَذَا الْفِعْلِ ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ :

فَلَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ (١)

(وَنَغَصَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ)
يَنْغُصُ نَغْصًا : (لَمْ يَتِمَّ مُرَادُهُ) :
قَالَ اللَّيْثُ : وَأَكْثَرُهُ بِالتَّشْدِيدِ ،
نَغَصَ تَنْغِصًا ، (و) كَذَلِكَ
(الْبَعِيرُ) إِذَا (لَمْ يَتِمَّ شُرْبُهُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَأَنْشَدَ هُنَا
قَوْلَ لَبِيدِ السَّابِقِ . (و) نَغَصَ
(الشَّرَابُ) بِنَفْسِهِ : (لَمْ يَتِمَّ) .

(وَأَنْغَصَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَيْشَ
وَنَغَّصَهُ) تَنْغِصًا (و) نَغَّصَهُ
(عَلَيْهِ) ، أَيْ (كَدَّرَهُ) ، وَالْأَخِيرُ
أَكْثَرُ . وَأَمَّا نَغَّصَهُ فَقَدْ قَالَ

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعياب والأساس

والجوهرة : ٨٠/٣ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَغَصَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ نَغْصًا : مَنَعَهُ
نَصِيبَهُ مِنَ الْمَاءِ فَحَالَ بَيْنَ إِبْلِهِ وَبَيْنَ
أَنْ تَشْرَبَ . وَأَنْغَصَهُ رَعِيَهُ كَذَلِكَ ،
وَهَذِهِ بِالْأَلْفِ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :
نَغَصَ عَلَيْهِ نَغْصًا : كَدَّرَ ،
وَالْتَشْدِيدُ أَعَمُّ .

[ن ف ص] *

(الْمِنْفَاصُ) ، بِالْكَسْرِ : الْمَرَأَةُ
(الْكثِيرَةُ الضَّحِكُ) كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ ،
وَجَعَلَهُ فِي اللِّسَانِ مِنْ وَصَفِ الرِّجَالِ ،
وَمِثْلُهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ .

(و) الْمِنْفَاصُ : (الْبَسْوَالَةُ فِي
الْفِرَاشِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا .

(وَالنَّفِيسُ) ، كَأَمِيرٍ : (الْمَاءُ
الْعَذْبُ) ، وَيُرْوَى بَيْنَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ

كَشَوِّكَ السِّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَفِيسٌ ^(١)

بِالنُّونِ ، كَذَا قَالَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ فِي « ف ي ص » أَيْضًا .
(و) فِي الْحَدِيثِ : «مَوْتُ كُنْفَاصِ
الْغَنَمِ» هَكَذَا وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ ^(١) .

وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
النُّفَاصُ (كُنْفَرَابٌ : دَاءٌ فِي الشَّاءِ
تَنْفُصُ بِأَبْوَالِهَا ، أَيْ تَذْفَعُ)
دَفْعًا (حَتَّى تَمُوتَ) ، حَكَاهُ عَنْهُ
أَبُو عُبَيْدٍ .

(وَالنُّفْصَةُ ، بِالضَّمِّ : دُفْعَةٌ مِنْ
الدَّمِ) جَمْعُهَا نُفْصٌ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ،
وَهُوَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بَاكَرَهَا قَانِصٌ يَسْعَى بِطَاوِيَةِ
تَرَى الدَّمَاءَ عَلَى أَكْتَافِهَا نُفْصًا ^(٢)

(و) عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : مِنَ الْمَجَازِ :
(نَفَصَ بِالْكَلِمَةِ : أَتَى) بِهَا
(سَرِيعًا ، كَأَنْفَصَ) إِنْفَاصًا ،
وَنَصَّ التَّكْمَلَةَ كَأَنْتَفَصَ بِهَا .
قُلْتُ : وَكَذَلِكَ نَبَصَ ، كَمَا سَبَقَ .

(١) فِي اللِّسَانِ : وَالْمَشْهُورُ «كُنْفَعَالِ الْغَنَمِ» .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٠١ وَالْمَبَابُ فِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ وَالْمَقَابِيسِ

٤٦١/٥ عَجَزَهُ هَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَاللِّسَانِ

« تَرْمِي الدَّمَاءَ »

(١) دِيَوَانُهُ ١٧٨ وَالتَّكْمَلَةُ وَالْمَبَابُ فِي اللِّسَانِ عَجَزَهُ

وَمَادَةُ (فَيْصُ) .

(و) عن أَبِي عَمْرٍو: (نَافَصَهُ) مُنَافَصَةً فَنَفَصَهُ: (قَالَ لَهُ: بُلْ وَأَبُولُ فَنَنْظُرَ أَيُّنَا أَبَعْدُ بَوْلًا)، وَأَنْشَدَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ نَافَضْتَنِي فَنَفَضْتَنِي
بِذِي مُشْفِتِرٍ بَوْلُهُ مُتَشَتِّ^(١)

(وَأَنْفَصَ بِالضَّحَكِ) إِنْفَاصًا:
(أَكْثَرَمْنُهُ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَكَذَلِكَ
أَنْزَقَ، وَزَهَقَ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ.

(و) أَنْفَصَتْ (الشَّاةُ بِبَوْلِهَا):
أَخْرَجَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ، وَهِيَ مُنْفَصَةٌ، إِذَا دَفَعَتْ
بِهِ دُفْعًا دُفْعًا. وَعَنْ ابْنِ
الْقَطَّاعِ: رَمَتْ بِهِ مُتَقَطَّعًا دُفْعًا.

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ: أَنْفَصَ الرَّجُلُ
(بَشَفْتِهِ)، هَكَذَا فِي النَّسَخِ. وَفِي
بَعْضِ الْأُصُولِ، بِشَفْتِيهِ: (أَشَارَ
كَالْمُتَرَمِّزِ)، وَهُوَ الَّذِي يُشِيرُ
بَشَفْتِيهِ وَعَيْنَيْهِ. (و) فِي حَدِيثِ
السَّنَنِ الْعَشْرِ: «وَانْتِفَاضُ الْمَاءِ». (وَالِانْتِفَاضُ): هُوَ (رَشُّ الْمَاءِ مِنْ

(١) اللسان والتكملة والعباب.

خَلَلِ الْأَصَابِعِ عَلَى الذَّكْرِ)، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ، أَيْ احْتِيَاطًا. وَالْمَشْهُورُ فِي
الرِّوَايَةِ بِالْقَافِ، كَمَا سَيَجْنِيءُ.
وَقِيلَ الصَّوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْمُرَادُ بِهِ
النَّضْحُ عَلَى الذَّكْرِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَنْفَصَ الرَّجُلُ بِبَوْلِهِ: رَمَى بِهِ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ. وَأَنْفَصَ بِنُطْفَتِهِ،
إِذَا رَمَى بِهَا، كَمَا لِابْنِ الْقَطَّاعِ،
وَعَزَّاهُ فِي اللِّسَانِ إِلَى اللَّحْيَانِيِّ.
وَنَصُّهُ فِي النُّوَادِرِ: إِذَا خَذَفَ.
وَنَفَصَهُ، إِذَا غَلَبَهُ فِي الْمُنَافَصَةِ،
وَقَدْ سَبَقَ الْإِنْشَادُ.

[ن ق ص] *

(النَّقْصُ: الْخُسْرَانُ فِي الْحِطِّ). وَقَالَ
ابْنُ الْقَطَّاعِ: النَّقْصُ فِي الشَّيْءِ: ذَهَابُ
شَيْءٍ مِنْهُ بَعْدَ تَمَامِهِ، (كَالتَّنْقَاصِ)،
بِالْفَتْحِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

* فَالْغَدْرُ نَقْصٌ فَاحْذَرِ التَّنْقَاصَا^(١) *
(وَالنُّقْصَانِ)، بِالضَّمِّ.

(١) العباب وفي ديوانه ٣٥ برواية «التنقاصا».

(و) والنَّقْصَانُ أَيضاً : اسْمٌ لِلْقَدْرِ
الذَّاهِبِ مِنَ الْمُنْقُوصِ ، قَالَ اللَّيْثُ .
(وَنَقَصَ) الشَّيْءُ نَقْصاً وَنُقْصَاناً
وَنَقَصْتُهُ أَنَا ، (لَا زِمٌ مُتَعَدٍّ) ، قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَزَادَ غَيْرُهُ فِي الْمَصَادِرِ :
نَقِصَةً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ
فَعَلَ الشَّيْءُ وَفَعَلْتُ أَنَا : نَقَصَ
الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ أَنَا ، قَالَ : وَهَكَذَا
قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ : اسْتَوَى فِيهِ فَعَلَ
اللَّازِمُ وَالْمُجَاوِزُ .

(و) يُقَالُ : (دَخَلَ عَلَيْهِ نَقْصٌ
فِي دِينِهِ وَعَقْلِهِ ، وَلَا يُقَالُ نُقْصَانٌ) ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ النِّقْصَ هُوَ الضَّعْفُ ، وَأَمَّا
النُّقْصَانُ فَهُوَ ذَهَابٌ بَعْدَ التَّمَامِ .
هَذَا الَّذِي ظَهَرَ لِي بَعْدَ التَّأَمُّلِ
فَانْظُرْهُ .

(و) فِي الْحَدِيثِ «(شَهْرًا عِيدٌ
لَا يَنْقُصَانِ ، أَيْ فِي الْحُكْمِ ، وَإِنْ
نَقَصَا عَدَدًا) ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَعْزُضُ فِي
قُلُوبِكُمْ شَكٌّ إِذَا صُمْتُمْ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ
أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحَجِّ خَطَأٌ ، لَسَمَ
يَكُنْ فِي نُسُكِكُمْ نَقْصٌ .

(و) والنَّقِصَةُ : الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ ،
وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :
نَقَصَ نَقِصَةً ^(١) : طَعَنَ عَلَيْهِ
(و) النَّقِصَةُ : (الْخَصْلَةُ الدَّنِيَّةُ) فِي
الْإِنْسَانِ ، (أَوِ الضَّعِيفَةُ) ، عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ . وَفِي نَسْبَةِ الضَّعْفِ إِلَى الْخَصْلَةِ
نَظَرٌ ، وَكَانَ الْمُرَادُ بِالدَّنَاءَةِ أَوِ
الضَّعْفِ مَا يُؤَدِّي إِلَى النِّقْصِ . قَالَ :
فَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِي نَقِصَةٍ
وَلَا طَافَ لِي فِيهِمْ بِوَحْشِي صَائِدٍ ^(٢)

(وَنَقَصَ الْمَاءُ) وَغَيْرُهُ ، (كَكْرُمَ)
نَقَاصَةً ، (فَهُوَ نَقِصٌ : عَذْبٌ) ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى وَابْنُ الْقَطَّاعِ :
وَفِي الْأَخْدَاجِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ
حَصَانٌ رِيْقُهَا عَذْبٌ نَقِصٌ ^(٣)

(وَكُلُّ طِيبٍ إِذَا طَابَتْ رَائِحَتُهُ
فَنَقِصٌ) . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ

(١) الأفعال : ٢٥٩/٣ والعبارة فيه : نقص . .
وفلاناً حقته : ضيد أوفاه ، ونقيصة :
طعن عليه .

(٢) هو حسان بن ثابت كما في الجمهرة : ٨٥/٣ وديوانه
٥٩ والشاهد في الباب .

(٣) الأفعال لابن القطاع ٢٥٩/٣ وفي اللسان عجزه

خُزَاعِيًّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَرَوَى بَيْتَ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

* كَشَوَكَ السَّيَّالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَقِیْصٌ ^(١) *

وقد تقدّم ، ففيه أربعُ روايات ،
هذه إحداها ، والثلاثة قد تقدّمت .

(وَأَنْقَصَهُ) لُغَةً ، (وَأَنْتَقَصَهُ ،
وَنَقَصَهُ) تَنْقِیْصًا : (نَقَصَهُ
فَأَنْتَقَصَ) ، لَازِمٌ مُتَعَدٌّ ، نقله الجوهريُّ

(و) فِي الْحَدِيثِ : «عَشْرٌ مِنْ
الْفِطْرَةِ... وَأَنْتَقَاصُ الْمَاءِ» (الْإِنْتِقَاصُ) هُوَ
(الْإِنْتِفَاصُ) ، بِالْفَاءِ ، الَّذِي تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ ، وَقَدْ وَرَدَا جَمِيعًا ، وَقِيلَ
الْقَافُ تَضْحِيفٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
إِنْتِقَاصُ الْمَاءِ : غَسْلُ الذَّكَرِ بِالْمَاءِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا غُسِلَ الذَّكَرُ ارْتَدَّ الْبَوْلُ
وَلَمْ يَنْزِلْ ، وَإِنْ لَمْ يُغْسَلْ نَزَلَ مِنْهُ
الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ . وَقَالَ وَكِيعٌ :
الْإِنْتِقَاصُ : الْإِسْتِنْجَاءُ .

(وَهُوَ يَتَنَقَّصُهُ) ، أَيْ (يَقَعُ فِيهِ
وَيَذُمُّهُ) وَيُثْلِبُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(١) (اللسان والعباب) وتقدم في مادة (نقص) .

(وَأَسْتَنْقَصَ) الْمُشْتَرِي (الثَّمَنَ) ،
أَيْ (اسْتَحْطَهُ) ، نقله الجوهريُّ .

[وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّقِیْصَةُ : النَّقْصُ ، وَالنَّقِیْصَةُ :
الْعَيْبُ ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَنْتَقَصَهُ وَتَنَقَّصَهُ : أَخَذَ مِنْهُ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ
عَلَيْهِ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْأُبْنِيَةِ بِالْأَغْلَبِ .

وَنَقَصَ فُلَانًا حَقَّهُ وَأَنْتَقَصَهُ
ضِدًّا أَوْفَاهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ الْإِتْبَاعِ :
طِيبٌ نَقِیْصٌ .

وَالنَّقْصُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ .

وَالنَّقْصُ فِي الْوَافِرِ مِنَ الْعَرُوضِ :
حَذْفُ سَابِعِهِ بَعْدَ إِسْكَانِ خَامِسِهِ .

وَأَنْتَقَصَ الرَّجُلَ وَاسْتَنْقَصَهُ : نَسَبَ
إِلَيْهِ النَّقْصَانَ ، وَالْإِسْمُ النَّقِیْصَةُ ، قَالَ :

فَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِیْصَتِي
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مِيسَمًا ^(١)

(١) (اللسان) وانظر مادة (وسم) .

وَالْمَنْقَصَةُ : النِّقْصُ . وَانْتِقَاصُ
الْحَقِّ أَيْضاً : غَمْطُهُ . قَالَ :

وَذَا الرَّحِمِ لَا تَنْتَقِضُ حَقُّهُ
فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ (١)

وَفُلَانٌ ذُو نَقَائِصٍ وَمَنَاقِصٍ .

وَالْتَّنَاقُصُ : النِّقْصُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* فَالغَدْرُ نَقْصٌ فَاحْذَرِ التَّنَاقُصَا (٢) *

[ن ك ص] *

(نَكَصَ عَنِ الْأَمْرِ) يَنْكُصُ
(نَكْصاً) ، بِالْفَتْحِ ، (وَنُكُوصاً) ،
بِالضَّمِّ ، (وَمَنْكُصاً) ، كَمَطْلَبٍ :
(تَكَأْكَأَ عَنْهُ وَأَحْجَمَ) وَانْقَدَعَ (٣)
وَقَالَ أَبُو ثُرَابٍ : نَكَصَ عَنِ الْأَمْرِ ،
وَنَكَفَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ أَحْجَمَ .
(و) يُقَالُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ نَكَصَ
(عَلَى عَقْبَيْهِ) ، يَنْكُصُ وَيَنْكُصُ ،
مِنْ حَدٍّ نَصَرَ وَضَرَبَ : (رَجَعَ) ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ

(١) اللسان والعياب وفي هامش مطبوع التاج : قوله : وذا
الرحم هو بكسر الراء وإسكان الحاء ، بمعنى القرابة
كما في القاموس « وفي الباب » يذو الحق » .

(٢) سبق في المادة .

(٣) في مطبوع التاج : « انقذع » والتصحيح من اللسان .

بَعْضُ الْقُرَاءِ « يَنْكُصُونَ » بِالضَّمِّ ،
وَأَنْكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ
مَنْ قَرَأَ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
الضَّمُّ جَائِزٌ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِهِ .
وَإِطْلَاقُ الْمُصَنِّفِ صَرِيحٌ فِي أَنَّ
مُضَارِعَهُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، كَمَا هُوَ
قَاعِدَةٌ كِتَابِيَّةٌ . قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ
وَهُمْ صَرِيحٌ وَقُصُورٌ ظَاهِرٌ ،
لَا سِيَّماً وَالْكَلِمَةُ قُرْآنِيَّةٌ ، وَأَجْمَعَ
الْقُرَاءُ كُلُّهُمْ عَلَى كَسْرِ الْكَافِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ
تَنْكُصُونَ ﴾ (١) . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ
سَالِمَةٌ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ
كَمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَكَصَ
عَلَى عَقْبَيْهِ : رَجَعَ (عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ
مِنْ خَيْرٍ) ، قَالَ : وَهُوَ (خَاصٌّ
بِالرَّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ) . قَالَ :
وَكَذَلِكَ فُسِّرَ فِي التَّنْزِيلِ . (وَوَهُمُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي إِطْلَاقِهِ) ، وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ
إِطْلَاقَهُ لَا يَنَافِي التَّقْيِيدَ لِأَنَّهُ
لَا حَصْرَ فِيهِ ، عَلَى أَنَّ التَّقْيِيدَ
الَّذِي نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ،

(١) المؤمنون ، الآية : ٦٦ .

إِنَّمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَتَبِعَهُ بَعْضُ
فُقَهَاءِ اللُّغَةِ . وَالْمَعْرُوفُ عَنْ
الْجُمْهُورِ أَنَّ النُّكُوصَ كَالرُّجُوعِ
وَزَنْأً وَمَعْنَى . وَإِلَيْهِ ذَهَبَ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، وَابْنُ
الْقُطَّاعِ ، وَغَيْرُهُمْ ، وَكَفَى بِهِمْ
عُمْدَةً ، وَيُؤَيِّدُ الْإِطْلَاقَ قَوْلُ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فِي صِفَتَيْنِ :
« وَالشَّيْطَانُ قَدَّمَ لِلْوُثْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ
لِلنُّكُوصِ رِجْلًا » . قَالَ ابْنُ أَبِي
الْحَدِيدِ : النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى
وَرَاءَ وَهُوَ الْقَهْقَرِيُّ ، فَتَأَمَّلْ . (أَوْ
فِي الشَّرِّ) أَيْضًا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
دُرَيْدٍ أَيْضًا ، وَهُوَ (نَادِرٌ) ، وَنِصْبُهُ :
وَرُبَّمَا قِيلَ فِي الشَّرِّ .

(وَالْمُنْكَصُ) ، كَمَقْعَدٍ :
(الْمُتَنَحِّي) ، نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَصَائِرِ ، وَالصَّاعِغَانِي فِي الْعُبَابِ ،
وَأَنشَدَ لِلْأَعَشِيِّ يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بِنَ عُلَاثَةَ :
أَعْلَقَمُ قَدْ صَيَّرْتَنِي الْأُمُورَ
إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِي مِنْكَصٌ ^(١)

(١) ديوانه ٣٦٩ والعباب .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ حَظُّهُ نَاقِصٌ ،
وَجَدَّهُ نَاكِصٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، كَمَا
فِي الْأَسَاسِ :

[ن م ص] *

(النَّمْصُ : نَتَفُ الشَّعْرُ) ، كَمَا فِي
الصَّاحِحِ ، وَقَدْ نَمَصَهُ يَنْمِصُهُ
نَمْصًا : نَتَفَهُ . وَالْمُشْطُ يَنْمِصُ
الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ الْمِحْصَةُ : أَنَشَدَ
ثَعْلَبٌ :

كَانَ رَيْيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصُ
وَالْقَتُّ وَالشَّعِيرُ وَالْفَصَافِصُ
وَمُشْطٌ مِنَ الْحَدِيدِ نَامِصٌ ^(١)

يَعْنِي الْمِحْصَةُ سَمَاهَا مُشْطًا ، لِأَنَّ
لَهَا أَسْنَانًا كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ .

(و) فِي الْحَدِيثِ : « لَعَنْتِ
النَّامِصَةَ (وَالْمُتَنَمِّصَةَ) (وَهِيَ) أَيْ
النَّامِصَةُ (مُزِينَةُ النِّسَاءِ بِالنَّمْصِ) .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ
الَّتِي تَنْتِفُ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ .

(١) اللسان .

(وَالْمُتَمَصِّصَةُ) ، قال ابن الأثير :
وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ الْمُتَمَصِّصَةُ ، بِتَقْدِيمِ
النُّونِ عَلَى التَّاءِ ، (وهي المُرِينَةُ به) ،
وقيل : هي التي تَفْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا

(وَالنَّمَضُ ، مُحَرَّكَةٌ : رِقَّةُ الشَّعْرِ
وَدَقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالزَّغَبِ) ، قاله
الفراءُ . وَرَجُلٌ أَنْمَضُ الرَّأْسِ ، وَأَنْمَضُ
الْحَاجِبِ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَنْمَضَ
الْجَبِينِ إِذَا رَقَّ (١) مُؤَخَّرُهُمَا ، كما
في الأساس . وامرأة نَمَصَاءُ .

(و) النَّمَضُ : (القَصَارُ مِنَ الرِّيشِ) .
وفي اللسان : النَّمَضُ : قَصْرُ الرِّيشِ .
(و) النَّمَضُ : (نَبَاتٌ) .

الصَّحِيحُ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَسَلِ
لَيْنٌ (تَعْمَلُ مِنْهُ الْأَطْبَاقُ وَالْغُلْفُ) ،
تَسْلَحُ عَنْهُ الْإِبِلُ ، هذه عن أبي
حَنيفَةَ ، (وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فَكْسَرُهُ) ،
وَنَصُّهُ : وَالنَّمَضُ بِالْكَسْرِ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّ
الْجَوْهَرِيَّ إِنَّمَا ذَكَرَ مَا صَحَّ عِنْدَهُ .
وَأَمَّا التَّحْرِيكُ فَعَنْ أَبِي حَنيفَةَ

(١) في مطبوع التاج «دَقَّ» بالذال المهملة
والثبوت من الأساس المطبوع بالراء المهملة.

وَحَدَهُ ، وَقَدْ سَبَقَهُ فِي التَّوْهِيمِ الصَّاعَانِيُّ
فِي الْعُبَابِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَصَحَّ
عِنْدَهُ مِنْ طَرِيقٍ يَثِقُ بِهِ فَاقْتَصَرَ
عَلَى مَا صَحَّ ، كما هُوَ شَرْطُهُ فِي
كِتَابِهِ ، فَلَا وَهَمَ فِي مِثْلِ هَذَا ، فَتَأَمَّلْ .

(وَالنَّمِضُ : الْمَنْتُوفُ) ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالنَّامِضُ : النَّاتِفُ .

(و) النَّمِضُ (مِنَ النَّبْتِ : مَا نَمَصَتْهُ
الْمَاشِيَةُ بِأَفْوَاهِهَا) ، وَذَلِكَ أَوَّلُ
مَا يَبْدُو مِنْهُ ، فَتَنْتَفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا أَمَكَّنَكَ جَزُهُ ، (لَا مَا أَكَلَ ثُمَّ
نَبَتَ ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ) .

قُلْتُ : لَا وَهَمَ فِي هَذَا فَإِنَّ النَّمِضَ
يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا ، فَذَكَرَهُ أَحَدُ
وَصَفِيهِ ، أَيْ الْمَأْكُولِ دُونَ الْمَنْتُوفِ ،
أَوْ بِالْعَكْسِ ، لَا يُوجِبُ الْحَضَرَ ، وَإِنَّمَا
ذَكَرَ مَا صَحَّ عِنْدَهُ ، وَيَدُلُّ لِمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي أَنْشَدَهُ :

وَيَا كُلَّنَ مِنْ قَوِّ لَعَا عَا وَرِيَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِضٌ (١)

(١) الديوان ١٨١ واللسان والصحاح والعياب والجمهرة
٨٩/٣

فإنَّهم قالوا في تفسيره : إنه يَصِفُ نباتاً قد رَعَتْهُ المَاشِيَةُ فَجَرَدَتْهُ ، ثُمَّ نَبَتَ بِقَدَرٍ ما يُمكن أَخْذُهُ ، أَى بِقَدَرٍ ما يُنتَفِ وَيُجَزُّ ، وهو ظَاهِرٌ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) النَّماضُ (ككتاب : خِطُّ الإِبْرَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ ، وَكَانَهُ شُبَّةً في رِقَّتِهِ بِأَوَّلِ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبْتِ .

(و) نَمَاضٌ ، (كغَرَاب : الشَّهْرُ) ، تَقُولُ : (لم يَأْتِنِي نَمَاضٌ ، أَى شَهْرًا ، ج نُمُضٌ) ، بَضَمَتَيْنِ ، (وَأَنْمَضَةٌ) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عن الإِيَادِي ، وَقَالَ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ لِأَمْرِئٍ الْقَيْسِ :

أَرَى إِبِلِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَضْبَحَتْ
ثِقَالًا إِذَا مَا اسْتَقْبَلَتْهَا صَعُودُهَا

تَرَعَتْ بِحَبَلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كِلَيْهِمَا
نَمَاصِينَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا^(١)
وقال : نَمَاصِينَ : شَهْرَيْنِ ،

(١) ديوانه ٣٤٧ والباب والتكملة وفي اللسان ثانيهما .

وَنَمَاضٌ : شَهْرٌ . قَالَ : رَوَاهُ شَمِيرٌ عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : هُوَ يَمْدَحُ قَيْسًا وَشَمِيرًا ، وَيُقَالُ : شَمِيرًا وَزُرَيْقًا ابْنِي زُهَيْرٍ ، مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلٍ مِنْ طَيْيٍّ . وَيُرْوَى : رَعَتْ بِحَبَالِ ابْنِي زُهَيْرٍ ، أَى بِعُهُودِهِمَا^(١) . وَالصَّعُودُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي تُلْقَى وَلَدُهَا لِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ لِسَعَةِ ، فَتُعْطَفُ عَلَى وَلَدِهَا الْأَوَّلِ أَوْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . قَالَ : (و) قَيْسُ : إِنْ (نَمَاصِينَ) ، أَى بِكُسْرِ الصَّادِ ، كَمَا ضَبَطَهُ (: ع) ، فِي الشَّعْرِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَقَدْ أَغْفَلَهُ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِهِ .

(وَأَنْمَضَ النَّبْتُ : طَلَعَ) بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهُ الْمَاشِيَةُ ، وَقِيلَ : أَنْمَضَ ، إِذَا أَجَزَّ .

(وَنَمَّضَ الشَّعْرَ تَنْمِيضًا وَتَنَمَاصًا) ، بِالْفَتْحِ : (نَمَضَهُ) ، شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشُدْ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

(١) في مطبوع التاج « بعودهما » والمثبت عن التكملة والعياب .

يا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَضَوَّاصَا
وَنَمَّصَتْ حَاجِبَهَا تَنَمَّاصَا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصْبًا حِرَاصَا^(١)
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَنَمَّصَتْ الْمَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعْرَ
جَبِينِهَا بِخَيْطٍ لَتَنْتَفِهُ ، ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَعَجِيبٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ
إِغْفَالُهُ .

وَالنِّمْمَصُ ، وَالنِّمْمَاصُ : الْمِنْقَاشُ ،
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ
قُصُورًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمِنْمَاصُ : الْمِظْفَارُ ، وَالْمِنْتَاشُ ،
وَالْمِنْقَاشُ ، وَالْمِنْتَاخُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالنَّمَصُ : الْمِنْقَاشُ أَيْضًا . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يُعْجَلْ بِقَوْلٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
كَمَا يُعْجَلُ نَبْتُ الْخُضْرَةِ النَّمَصُ^(٢)
وَالنَّمَصُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ مَا يَبْدُو

(١) اللسان وفي الصحاح والعياب المشطوران الأولان وانظر
مادة (وصص) .

(٢) اللسان وكذا ضبطت فيه « نبت » بالرفع والنمص أيضا
بالرفع فلا يكون شاهدا للمناقش وإنما يكون النمص
صفة للنبت ويكون بمعنى أول ما يبدو من النبات .

مِنَ الثِّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَمَكَّنَكَ
جِزَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَمَصٌ أَوَّلَ مَا بَنُتْ
فِيمَلَأُ فَمَ الْآكِلِ . وَتَنَمَّصَتْ إِلَيْهِمْ :
رَعَتْهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَقِيلَ : امْرَأَةٌ نَمَّصَاءُ : تَأْمُرُ
نَامِصَةً فَتَنَمِصُ شَعْرَ وَجْهِهَا نَمَّصًا ،
أَيَّ تَأْخُذُهُ عَنْهُ بِخَيْطٍ .

[ن و ص] *

(النَّوْصُ : التَّأَخُّرُ) ، نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ، وَأَنشَدَ لَامِرِي
الْقَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذْ نَأَتْكَ تَنْوُصُ
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبْوُصُ^(١)
وَالْبَوُصُ ، بِالْبَاءِ : التَّقَدُّمُ ، كَمَا
سَبَقَ .

(و) النَّوْصُ : (الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ) ،
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي اللِّسَانِ : (لَأَنَّهُ
لَا يَزَالُ نَائِصًا ، أَيْ رَافِعًا رَأْسَهُ)
يَتَرَدَّدُ ، (كَالْنَّافِرِ) الْجَامِحِ ، قَالَ
اللِّيثُ

(١) الديوان ١٧٧ واللسان والصحاح والعياب .

(وَأَنَاصَهُ) أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً
إِنَاصَةً : (أَرَادَهُ) وَقِيلَ أَدَارُهُ .
وَزَعَمَ اللَّحْيَانِي أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ
لَامِ الْأَصَةِ .

(وَنَاوَصَهُ) مُنَاوَصَةً : (هَآوَشَهُ) ،
كَذَا فِي النَّسَخِ . وَفِي الْعَبَابِ :
نَاوَشَهُ (وَمَارَسَهُ) . وَعَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَذَكَرَ الْمَثَلُ : « نَاوَصَ
الْجَرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا » أَيْ جَابَذَهَا
وَمَارَسَهَا . قَالَ : وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ عِنْدَ ذِكْرِ
الْجَرَّةِ . قُلْتُ : وَقَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ
أَيْضاً هُنَاكَ ، وَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ
أَنْ يُشِيرَ هُنَا لِذَلِكَ كَالْجَوْهَرِيِّ .

(وَالِاسْتِنَاصَةُ) ، فِي الْفَرَسِ عِنْدَ
الْكَبْحِ ، وَ(التَّخْرِيكُ) ، وَهُوَ
شُمُوحُهُ بِرَأْسِهِ ، قَالَه اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ حَارِثَةَ بْنِ بَدْرٍ :

غَمَرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرْتُ عِنَانَهُ

بِيَدِي اسْتِنَاصَ وَرَامَ جَرَى الْمِسْحَلِ ^(١)

(و) الْاسْتِنَاصَةُ أَيْضاً : (أَنْ
تَسْتَخِفَّ السَّرْجُلَ فَتَذْهَبَ بِهِ فِي

(وَالْمَنَاصُ : الْمَلْجَأُ) ، وَالْمَقَرُّ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» ^(١) أَيْ لَيْسَ
وَقْتَ تَأَخُّرٍ وَفِرَارٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَيْ لَاتَ حِينَ مَهْرَبٍ . وَقَالَ
غَيْرُهُ ، أَيْ وَقْتَ مَطْلَبٍ وَمَغَاثٍ .

(وَنَاصَ) يَنْوُصُ (مَنَاصاً
وَنَوِيصاً) ، كَأَمِيرٍ ، (وَنِيَاصَةً) ،
بِالْكَسْرِ ، (وَنَوْصاً) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَنَوْصَاناً) ، بِالتَّخْرِيكِ : (تَحْرُكُ)
وَذَهَبَ . وَمَا يَنْوُصُ فُلَانٌ لِحَاجَتِي :
لَا يَتَحَرَّكُ .

(و) نَاصَ (عَنْهُ نَوْصاً : تَنَحَّى
وَفَارَقَهُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَقَالَ أَبُو
تُرَابٍ : لَاصَ عَنِ الْأَمْرِ ، وَنَاصَ ،
بِمَعْنَى حَادَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاصَ
يَنْوُصُ نَوْصاً : عَدَلَ . (و) نَاصَ
(إِلَيْهِ) نَوْصاً : (نَهَضَ) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (النَّوَصَةُ :
الْغَسْلَةُ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
(وَالْأَصْلُ مَوْصَةٌ ، قُلِبَتْ مِيمُهُ (نُوناً) .

(١) اللسان والعباب .

(١) سورة ص الآية ٣ .

حَاجَتِكَ)، نقله الصَّاعَنِي عن ابن
عَبَّادٍ .

(و) الاستِنَاصَةُ : (تَحَرُّكُ الْفَرَسِ
لِلْجَرِيِّ)، وَهُوَ بَعِيْنُهُ قَوْلُ اللَّيْثِ
الَّذِي تَقَدَّمَ .

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

نَاصٌ لِلْحَرَكَةِ نَوْصًا، وَمَنَاصًا :
تَهَيَّأ .

وَالْمَنِصُّ كَمَقِيلٍ : التَّحَرُّكُ
وَالذَّهَابُ . وَمَا بِهِ نَوِيصٌ، كَأَمِيرٍ،
أَيُّ قُوَّةٍ وَحَرَاكٍ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَنُصْتُ الشَّيْءَ : جَذَبْتُهُ . قَالَ
الْمَرَارُ (١) :

* وَإِذَا يُنَاصُ رَأَيْتُهُ كَالْأَشْوَسِ (١) *

وَالْمُنَاوَصَةُ : الْمُجَابَذَةُ . وَنَاصَ
يُنَوِّصُ مَنِصًّا وَمَنَاصًا : نَجَا
هَارِبًا .

(١) في اللآلئ البكري : ٥٢٨ - ٥٢٩ أبيات من الوزن
والقافية للمرار بن منقذ العلوي وليس للمرار بن سعيد
الفقعي وكذلك أبيات من الوزن والقافية للمرار بن منقذ
في معجم الشعراء ٣٣٨ هذا والشاهد في اللسان .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : انْتَاصَتِ الشَّمْسُ
انْتِياصًا، إِذَا غَابَتْ .

وَالنَّوْصُ : الْفِرَارُ وَنَوْصُ الْفَرَسِ
اسْتِنَاصَتُهُ، عَنِ اللَّيْثِ .

وَنَاصَ عَنْ قَرْنِهِ يَنْوُصُ نَوْصًا
وَمَنَاصًا : فَرَّ، وَرَاحَ، نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : النَّوْصُ، بِالضَّمِّ :
الْهَرَبُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا نَفْسُ أَبْقِي وَاتَّقِي شَتْمَ ذِي الْأُ
أَعْرَاضِ إِنَّ الْحَلَمَ مَا إِنْ يَنْوُصُ (١)
وَنَاصَهُ لِيُذْرِكَهُ نَوْصًا : حَرَّكَهُ .
وَالنَّوْصُ وَالْمَنَاصُ : السَّخَاءُ، حَكَاهُ
أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ .

وَالْمَنِصُّ : الْفَرَسُ الشَّامِخُ بِرَأْسِهِ .

(١) زواية البيت في اللسان ومطبوع التاج :
يَا نَفْسُ أَبْقِي وَاتَّقِي شَتْمَ ذَوِي الْأُ
أَعْرَاضِ فِي غَيْرِ نَوْصٍ
وقد نبّه عليه في هامش اللسان بقوله :
« كذا بالأصل وحرّز وزنه » .
والمثبت من الديوان ٧٠

وَنُصِتُ الشَّيْءَ ، أَنْوَصُهُ نَوْصاً :
 طَلَبْتُهُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ :
 أَنْصَتُهُ مِثْلُ نَصَّتُهُ ، بِمَعْنَى طَلَبْتُهُ ،
 نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

وَاسْتَنَاصَ ، أَيْ تَأَخَّرَ .

وَالْمُنَوَّصُ ، كَمُعْظَمٍ : الْمُلْطَخُ ،
 عَنْ كُرَاعٍ .

وَالنَّاصِي : الْمُعَرِّدُ ، عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ ، هُنَا ذَكَرَهُ وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ
 النَّائِصِ .

[ن ي ص] *

(النَّيْصُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبَى (الْحَرَكَهَ
 الضَّعِيفَةَ) . وَقَدْ نَاصَ يَنْيِصُ ، إِذَا
 تَحَرَّكَ ، لُغَةً فِي نَاصٍ يَنْوُصُ .

(و) النَّيْصُ : (اسْمٌ لِلْقُنْفُذِ)
 الضَّخْمِ ، كَأَنَّهُ لَضَعْفِ حَرَكَتِهِ ،
 كَذَا فِي الْعَيْنِ . وَفِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ :
 هُوَ النَّيْصُ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى
 النُّونِ ، كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 تَعَالَى .

(فصل الواو)

مع الصاد

[و أ ص] *

(وَأَصَ بِهِ الْأَرْضُ ، كَوَعَدَ) ،
 أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ
 (ضَرَبَ بِهِ) الْأَرْضُ ، وَمَحَصَ بِهِ
 الْأَرْضُ ، مِثْلُهُ . قُلْتُ : وَكَأَنَّ هَمْزَتَهُ
 بَدَلٌ مِنْ هَاءٍ وَهَصَ .

(وَالْوَيْصَةَ : الْجَمَاعَةُ) ، عَنْ ابْنِ
 عَبَّادٍ ، أَوْ الْخَلْقُ ، كَمَا لِلصَّاغَانِيِّ ،
 قَالَ : وَيُقَالُ : مَا فِي الْوَيْصَةِ مِثْلُهُ ،
 أَيْ فِي الْخَلْقِ . (و) يُقَالُ : (مَا أَذْرَى
 أَيْ الْوَيْصَةَ هُوَ) ، أَيْ (أَيُّ النَّاسِ) .

(وَتَوَأَّصُوا) تَوَوَّصَا ، إِذَا
 (تَجَمَّعُوا ، وَ) كَذَلِكَ إِذَا (تَزَاحَمُوا
 عَلَى الْمَاءِ) ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

[و ب ص] *

(وَبَصَّ الْبَرْقُ) ، وَغَيْرُهُ ، (يَبِصُ
 وَبُصاً وَوَبِيساً) ، وَبِصَّةٌ ؛
 كَعِدَّةٌ : (لَمَعَ وَبَرَقَ) ، نَقَلَهُ

الجَوْهَرِيَّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقُرَابَ وَنُزْقِي
إِذَا شُبَّ لِلْمَرَوِ الصُّغَارِ وَبَيْضُ (١)

(و) وَبَصَّ (الْجَرَوُ : فَتَحَ) إِحْدَى (عَيْنَيْهِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ وَبَصَّ الْجَرَوُ تَوْبِيصاً : فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَتَابَعَهُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ .

(و) وَبَصَّتِ (الْأَرْضُ : كَثُرَ نَبْتُهَا ، كَأَوْبَصَتْ) ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ ، وَنَقَلَهُ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ، وَنَصَّهُ : يُقَالُ : أَوْبَصَتِ الْأَرْضُ ، فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبْتُهَا .

(و) الْوَبَّاصُ ، (كَكْتَانِ : الْبَرَّاقُ اللَّوْنُ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : « لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا

(١) الديوان ١٧٩ ومنه التصحيح والضبط وفي اللسان عجزه ،

وفي العباب البيت ويملأ فيه كما في الديوان :

عَلَى نَفْتِيقِ هَيْتِي لَهُ وَلِعَرْسِيهِ
بِمُنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضُ رَصِيصُ

شَاحِباً ، وَلَا تَلْقَى الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَّاصاً » أَيْ بَرَّاقاً . وَيُقَالُ : أَبْيَضُ وَبَّاصُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ (١) *

(و) الْوَبَّاصُ : (الْقَمَرُ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . (وَوَابِصُ : عَلِمَ) وَكَذَلِكَ وَابِصَةٌ ، وَالْأَخِيرُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : (الْوَابِصَةُ : النَّارُ ، كَالْوَبِصَةِ .)

(وَوَابِصَةٌ : ع) ، وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ : الْوَابِصَةُ بِاللَّامِ : مَوْضِعٌ .

(و) وَابِصَةٌ (بَنُ سَعِيدٍ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ . وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ : ابْنُ (٢) مَعْبُدٍ ، وَهُوَ ابْنُ مَالِكٍ

(١) اللسان ، والعباب وفيه قبله :

إِنْ يُمَسَّرَ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي
كَأَنَّمَا فَرَّقَنِيهِ مُنَاصِي

أما نوادر أبي زيد ١٤٤ ففيه :

إِذَا تَرَيْتَنِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي
كَأَنَّمَا فَرَّقَهَا مُنَاصِي

في هامة ...

(٢) هي عبارة نسخة من القاموس وكذلك عبارة العباب

لكن جعل جده « عتبة » كالإصابة « وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك » .

الْأَسَدِيُّ ، أَبُو سَالِمٍ ، (صَحَابِيُّ) ،
قَبْرُهُ بِالرَّقَّةِ .

(و) يُقَالُ : (إِنَّهُ لَوَابِصَةٌ سَمْعٌ) ،
إِذَا كَانَ (يَثِقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ) ،
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ . وَقِيلَ :
هُوَ إِذَا كَانَ يَسْمَعُ كَلَاماً فَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ
وَيُظَنُّهُ ، وَلَمَّا يَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ .
يُقَالُ : وَابِصَةٌ سَمْعٌ بِفُلَانٍ ،
وَوَابِصَةٌ سَمْعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ
الَّذِي يُسَمَّى الْأُذُنَ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ ،
وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْأُذُنِ ، وَقَدْ تَكُونُ
الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

(وَوُبْصَانٌ) ، بِالْفَتْحِ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ،
(وَيُضْمٌ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : اسْمُ (شَهْرٍ
رَبِيعِ الْآخِرِ) ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ :
وَسَيَّانٌ وَبُصَّانٌ إِذَا مَا عَدَدْتَهُ
وَبُرْكٌ لِعَمْرِي فِي الْحِسَابِ سَوَاءً^(١)

وَالْجَمْعُ وَبُصَانَاتٌ . وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الْجُمُحَةِ : بُصَّانٌ كَرُمَّانٌ ،

(١) اللسان . وفي هامش مطبوع التاج « قوله :
وَبُرْكٌ ، يَقْرَأُ بِسُكُونِ الرَّاءِ لِلْوُزْنِ ، وَإِلَّا
فَهُوَ كَزُفَرٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ » .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ سِيدِهِ فِي
الْمُحْكَمِ أَنَّهُ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَضَمُّ
الْمُوَحَّدَةِ ، نَظِيرُ سَبْعَانَ ، حَتَّى قِيلَ
إِنَّهُ لَا ثَالِثَ لَهُمَا . قُلْتُ : وَهُوَ
غَرِيبٌ ، لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ وَلَا غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا نَقَلَ عَنْ ابْنِ
سِيدِهِ ، كَمَا تَرَى ، وَلَيْسَ فِيهِ
مَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا . وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي
الْعُبَابِ : وَمَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الْجُمُحَةِ
صَحِيحٌ أَيْضاً لِأَنَّ وَبَصَّ وَبَصَّ
بِمَعْنَى ، وَسَيَّانِي لِلْمُصَنَّفِ فِي «بَصَّ» .

(وَالْوَبْصُ ، مُحَرَّكَةٌ : النَّشَاطُ ، وَ)
مِنْهُ (فَرَسٌ وَبِصٌّ ، كَكَتَفٍ) ،
أَي (نَشِيطٌ) ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
وَيُقَالُ : فَرَسٌ هَبِصٌّ وَبِصٌّ .

(وَأَوْبَصْتُ نَارِي : ظَهَرَ لَهَا) .
وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ :
أَوْبَصْتُ نَارِي ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ
لَهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَوْبَصْتُ النَّارَ
عِنْدَ الْقَدْحِ ، إِذَا ظَهَرَتْ .

وَوَبَّصَ لِي بَيْسِيرٌ تَوْبِيساً :
أَعْطَانِيهِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

وَبَيْضُ الطَّيْبِ : : بَرِيقُهُ .

وَأَبْيَضُ وَأَبْيَضُ : بَرَّاقٌ . قَالَ أَبُو
الْغَرِيبِ ^(١) النَّضْرِيُّ :

إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصًا

أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَأَبْصَا ^(٢)

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَبَصَتْ النَّارُ
وَبَيْصًا : أَضَاءَتْ .

وَالْوَابِصَةُ : الْبَرْقَةُ . وَعَارِضُ
وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَبِصِ الْبَرْقِ .

وَمَا فِي النَّارِ وَبْصَةٌ وَوَابِصَةٌ ،
أَيَّ جَمْرَةٍ .

[و ح ص] *

(الْوَحْصُ : الْبَثْرَةُ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ
الْجَارِيَةِ الْمَلِيحَةِ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) فِي اللِّسَانِ : أَبُو الْغَرِيبِ وَنَسَبُهُ الْبَكْرِيُّ فِي

لَاكِهِ ١٤٨ لأبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

رَبِيعِيِّ بْنِ خَالِدِ الْفُقَعِيِّ وَفِي اللَّكْءِ

٦٥٠ جَاءَ اسْمُ أَبِي الْغَرِيبِ كَمَا جَاءَ

عَنْهُ فِي الْخَزَانَةِ ٣٢٥/٢ وَضَبَطْنَا « إِمَّا »

مِنَ اللَّكْءِ ١٤٨ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (حَلَب) .

(و) الْوَحْصَةُ ، (بِهَاءٍ : الْبَرْدُ .

(و) فِي الصَّحَاحِ : قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ :

سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْكَلَابِيِّينَ

يَقُولُ : (أَضْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ) ،

أَيَّ (بَرْدُ) ، يَغْنَى الْبِلَادَ وَالْأَيَّامَ .

وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ أَيْضًا

مِثْلَ ذَلِكَ ، وَزَادَ : وَلَا وَذِيَّةٌ . وَقَالَ

فِي تَفْسِيرِهِ أَيْ لَيْسَ بِهَا عِلَّةٌ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (وَحْصُهُ

يَحْصُهُ وَحْصًا ، (كَوْعَدُهُ) ، أَيْ

(سَحَبَهُ) . لُغَةُ يَمَانِيَّةٌ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

الْوَحْصُ : قَرِيبَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهَا

عَبْدُ الْوَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

حَسَنِ الْخَوْلَانِيِّ الْوَحْصِيُّ الشَّافِعِيُّ ،

لَازِمٌ بَتَعَزَّ الرِّضِيُّ بْنُ الْخِيَّاطِ ، وَالْمَجْدُ

الشِّيرَازِيُّ ، وَجَاوَرَ مَعَهُ بِمَكَّةَ ، وَمَهَرَ

حَتَّى صَارَ مُفْتًى تَعَزَّ . مَاتَ سَنَةَ ٨٣٩

[و خ ص] *

(الْوَحْصُ) ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ

(الْحَرَكَةُ) . وَنَصَّه : الإِيْخَاصُ :
الإِيْبَاصُ ^(١) . فِي الشَّهَابِ وَالسَّيْفِ .
وَوُخُوْصُهُ : حَرَكَتُهُ .

(وَأَوْخَصَ الرَّاَكِبُ فِي السَّرَابِ) ،
إِذَا (جَعَلَ يَرْفَعُهُ مَرَّةً وَيَخْفِضُهُ أُخْرَى)
نَقْلَهُ الصَّاعَانِيَّ .

(و) أَوْخَصَ (لِيْ بَعْطِيَّةً ، أَيْ
أَقْلَ مِنْهَا) ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيَّ عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ .

وَنَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ يَعْقُوبَ
فِي الْبَدَلِ : أَصْبَحْتُ وَلَيْسْتُ بِهَا
وَخَصَّةً ، أَيْ شَيْءٌ ، مِنْ بَرْدٍ ، قَالَ :
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا جَحْدًا . قُلْتُ : وَكَانَ
الْحَاءُ لُغَةً فِي الْحَاءِ .

وَالِإِيْخَاصُ : كَالِإِيْبَاصِ ^(٢) فِي
الشَّهَابِ وَالسَّيْفِ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

[و د ص] *

(وَدَصَّ ، إِلَيْهِ بِكَلَامٍ يَدِصُّ
وَدَصًّا) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ ، وَالْعَبَابِ فِي التَّكْمِلَةِ :

« الإِيْبَاصُ »

(٢) فِي التَّكْمِلَةِ كَمَا قُلْنَا « الإِيْبَاصُ »

الصَّاعَانِيَّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، أَيْ (أَلْقَى
إِلَيْهِ كَلَامًا) . وَفِي اللِّسَانِ : كَلَّمَهُ
بِكَلَامٍ (لَمْ يَسْتَمِهِ) . وَقَوْلُهُ :
(وَلَيْسَ بِالْعَالِي) ، أَيْ فِي اللُّغَاتِ ،
وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ :
وَهَذَا بِنَاءٌ مُسْتَنَكِرٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ
تَكَلَّمُوا بِهِ .

وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِثْلَهُ
مُسْتَدْرَكًا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .

[و ر ص] *

(وَرَصَّتْ) - هَذَا الْحَرْفُ ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَأَوْرَدَهُ فِي الضَّادِ
تَبَعًا لِلْيُثِّ ، وَقَدْ غَلَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
كِتَابِهِ . وَقَالَ : الصَّوَابُ وَرَصَّتْ -
(الدَّجَاجَةُ) وَرَصًّا ، (كَوَعَدَ ،
وَأَوْرَصَتْ ، وَوَرَصَتْ) تَوْرِيصًا :
(وَضَعَتْ) ، وَنَصَّ التَّهْذِيبُ : إِذَا
كَانَتْ مُرَحِّمَةً عَلَى (الْبَيْضِ) ثُمَّ قَامَتْ
فَوَضَعَتْ بِمَرَّةٍ . وَاقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الضَّادِ عَلَى الْأَخِيرِ ،
وَقَالَ : ثُمَّ قَامَتْ فَذَرَقَتْ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ
ذَرَقًا كَثِيرًا .

(وامرأة مِرَاصُ)، إذا كانت
(تُحَدِّثُ إذا وُطِّتْ)، عادةً .

(و) قال الأزهرى : أخبرنى
المُندرى عن ثعلب عن سلمة عن
الفراء : (ورص الشيخ توريساً) ،
إذا (استرخى حنار خورانه وأبدى) ،
قال : وحكى عن ابن الأعرابى قال :
أورص وورص ، إذا رمى بغائطه .

قلت : وذكر ابن برى فى ترجمته
«عربى» : ورص ، إذا رمى
بالعربون ، مُحَرَّكَةً ، وهو العذرة ،
ولم يقدر على حبسه . (ووهم الجوهرى
وهما فاضحاً فجعل الكل) مما ذكر
من اللغات (بالضاد) المعجمة .

قلت : الجوهرى تبع الليث ،
فإنه أوردته فى كتاب العين هكذا
بالضاد ، ووهمه الأزهرى بما
تقدم من سماعه عن شيوخه ،
واستراب فى مجيء هذه الأخرى
بالضاد ، ولعل الجوهرى صح
عنده من طرق أخرى بالضاد ،
والليث ثقة فلا ينسب إليه الوهم

الفاضح ، مع أن المصنف تبعه فى
الضاد مُقلِّداً له من غير تنبيه عليه ،
وسكوته دليل على التسليم ، فتأمل .

[] ومما يستدرك عليه :

الورص : الدبوقاء ، وجمعه أوراص .
نقله ابن برى عن ابن خالويه .

[و ص ص] *

(الوص : إحصاء العمل) ، من بناء
أو غيره ، عن ابن الأعرابى .

(والوصوص ، والوصووص) ،
الأخير عن الليث ، وعلى الأول اقتصر
الجوهرى : (خرق) - وفى الصحاح :
ثقب - فى (الستر) ونحوه ، (بمقدار
عين تنظر فيه) . قال :

* فى وهجان يلج الوصووصاً ^(١) *

(١) اللسان ، وفى العباب : وأنشد لأبى عمدة القمى .

يوماً ترى حرباءه متخاوفاً
ذا وهجان يلج الوصووصاً

أما فى مادة (ومص) فى اللسان لأبى الغريب وفى
(ومص) فى التاج لأبى الغريب .

لقد رأيت الظعن الشواخصاً
على جبال تهص المواخصاً
فى وهجان يلج الوصووصاً

(وَوْضُوصَ : نَظَرَ فِيهِ) .

(و) وَضُوصَ (الْجِرْوُ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ) ، كَبَضْبَصَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) وَضُوصَتْ (الْمَرْأَةُ : ضَبَّقَتْ نِقَابَهَا) فَلَمْ يَرَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أَذْنَتْ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ الْوَضُوصَةُ ، (كَوَضَّصَتْ) تَوْضِيسًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّقَابُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ . وَالتَّوَضِيسُ لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا . وَتَمِيمٌ يَقُولُ . هُوَ التَّوَضِيسُ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ رَضَّصَتْ وَوَضَّصَتْ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

التَّوَضِيسُ فِي الْإِنْتِقَابِ مِثْلُ التَّوَضِيسِ .

(وَالْوَصَاوِصُ : بَرَاقِعُ صِغَارٍ تَلْبَسُهَا الْجَارِيَةُ) ، جَمْعُ وَضُوصٍ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَصَاوِصُ : الْبُرُقُ الصَّغِيرُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمُثَقِّبِ الْعَبْدِيِّ :

وَفِي الْبَابِ (وَهْص) قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ :

فَقَدْ طَلَبْتَ الظَّنَّ الشَّوَاحِصَا

عَلَى جِمَالِ تَهْصِ الْمَوَاهِصَا

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا

وَتَقَبَّنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ^(١)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ :

* يَالَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَضُوصًا^(٢) *

(و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَصَاوِصُ :

(حَجَارَةُ) الْأَيَادِيمِ ، وَهِيَ (مُتُونُ الْأَرْضِ) . قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى جِمَالِ تَهْصِ الْمَوَاهِصَا

بِصُلْبَاتٍ تَقْصُ الْوَصَاوِصَا^(٣)

[وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

بُرُقُوعٌ وَضُوصٌ ، أَيْ ضَبَّقُ .

(١) المفضلية ٧٦ البيت ١١ ، واللسان والعياب وفي

الجمهرة ٢٠٢/١ عجزه مع صدر مخالف .

(٢) اللسان والعياب وانظر مادة (عصص) ، هذا وفي العباب

بعده أربعة مشاطير هي ...

وَعَلَّقَتْ حَاجِبَهَا تَنْمَاصًا .

ثُمَّ أَتَوْنِي عَصَبًا حِرَاصًا .

قَدْ أَعْمَلُوا مِنْ نَحْوِهَا الْقِلَاصَا .

فَوَجَدُونِي حَكْرًا حَيَاصَا .

ويروى : وَنَمَصْتُ [حَاجِبَهَا] ...

(٣) اللسان وفي العباب قال سليمان بن عقبة

السعدي :

طَبِيرٌ بِالنَّقْعِ عَجَاجًا خَالِصًا .

بِصُلْبَاتٍ تَقْصُ الْوَصَاوِصَا

وانظر مادة (وهص) والصحاح والمقاييس

٧٧/٦ والتعليق السابق في أول المادة .

الضمة إلى الصاد قبلها ، فحرّكتها
بحرّكتها .

(ووقص) الرجل ، (كعنى ،
فهو موقوص) . وقال خالد بن
جنبلة : وقص البعير ، فهو
موقوص ، إذا أصبح دأوه في ظهره
لا حراك به ، وكذلك العنق والظهر في
الوقص .

(ووقصت به راحلته تقصه)
قال الجوهري : وهو كقولك : خذ
الخطام ، وخذ بالخطام .

وقال أبو عبيد : الوقص : كسر
العنق . ومنه قيل للرجل أوقص ، إذا
كان مائل العنق قصيرها ، ومنه
يُقال : وقصت الشيء ، إذا كسرتة .
قال ابن مقبل يذكر الناقة :

فبعثتها تقص المقاصر بعدما

كربت حياة النار للمتصور (١)

(١) ديوانه ١٢٦ ، واللسان والعياب والأساس ومادة
(قصر) . وجاء في المقاييس ١٣٣/٦ منسوباً للهلل
وفي ٢٦٦/١ لابن أحمر . . .
وفي هامش مطبوع التاج : قوله : المقاصر هي أصول
الشجر ، الواحد مقصور ، أفاده في اللسان .

والوصائص : مضائق مخارج
عينى البرقع ، كالوصاوص .
ووضوض الرجل عينه : صغرها
ليستثبت النظر ، عن ابن دريد .

[وق ص] (١) *

(وقص عنقه ، كوعد) ، يقصها
وقصاً : (كسرهما) ودقها ،
(فوقصت) العنق بنفسها ، (لازم
متعد) ، ونقله الجوهري عن الكسائي
هكذا ، إلا أنه قال : ولا يكون
وقصت العنق نفسها ، أى إنما هو
وقصت مبنياً للمفعول . قال الرازي :

ما زال شيبان شديداً هيضه
حتى أتاه قرنه فوقصه (٢)

قال الجوهري : أراد : فوقصه ،
فلما وقف على الهاء نقل حرّكتها وهي

(١) في هامش مطبوع التاج : أسقط المصنف
هنا مادة ذكرها اللسان ونصّه :

(وقص) الوقاص : الموضع الذى
يُمسك الماء ، عن ابن الأعرابي . وقال
ثعلب : هو الوقاص ، بالكسر ، وهو
الصحيح . اهـ . وكان على الشارح التنبيه
عليها . اهـ .

(٢) اللسان والصحاب والعياب .

أَي تَدُقُّ وَتَكْسِرُ .

(و) وَقَصَّ (الْفَرَسَ الْإِكَامَ :
دَقَّهَا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : كَسَرَ رُؤُوسَهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . قَالَ عَنَتَرَةُ الْعَبْسِيُّ :

خَطَّارَةٌ غِيبُ السَّرَى مَوَّارَةٌ

تَقْصُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِثْمٍ (١)

وَيُرَوَّى : تَطِئُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(وَوَاقِصَةٌ : ع ، بَيْنَ الْفَرَاعَاءِ
وَعَقَبَةِ الشَّيْطَانِ) ، بِالْبَادِيَةِ ، مِنْ مَنَازِلِ
حَاجِّ الْعِرَاقِ لِبَنِي شِهَابٍ مِنْ طَيْئٍ .
وَيُقَالُ لَهَا وَاقِصَةُ الْحُزُونِ ، وَهِيَ
دُونَ زُبَالَةٍ بِمَرَحَلَتَيْنِ .

(و) وَاقِصَةٌ : (مَاءٌ لِبَنِي
كَعْبٍ) ، عَنْ يَعْقُوبَ ، وَمَنْ قَالَ :
وَاقِصَاتٌ ، فَإِنَّمَا جَمَعَهَا بِمَا حَوْلَهَا
عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ .

(و) وَاقِصَةٌ : (ع بِطَرِيقِ الْكُوفَةِ
دُونَ ذِي مَرْخٍ) . وَقَالَ الْحَفْصِيُّ : هِيَ
مَاءٌ فِي طَرَفِ الْكُرْمَةِ ، وَهِيَ مَدْفُوعُ
ذِي مَرْخٍ .

(١) المعلقة بشرح انبيري رقم ٢٢ ، واللسان والعباب .

(و) وَاقِصَةٌ : (ع بِالْيَمَامَةِ) ،
وَقِيلَ : مَاءٌ بِهَا ، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ .

(وَأَبُو إِسْحَاقَ سَعْدُ بْنُ أَبِي
وَقَّاصٍ مَالِكِ بْنِ وَهَيْبٍ) ، وَقِيلَ :
أُهَيْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ
كِلَابِ الزُّهْرِيِّ : (أَحَدُ الْعَشْرَةِ)
الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ ، وَأُمُّهُ حَمْنَةُ بِنْتُ
سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَفِي
الرُّوضِ . دَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يُسَدَّدَ اللَّهُ سَهْمَهُ ، وَأَنْ
يُجِيبَ دَعْوَتَهُ ، فَكَانَ دُعَاؤُهُ أَسْرَعَ
إِجَابَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اخْذَرُوا دَعْوَةَ
سَعْدٍ » . مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وَأَخَوَاهُ :
عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بَدْرِيُّ ، قُتِلَ
يَوْمَئِذٍ . وَيُقَالُ : رَدَّهُ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتَضَغَرَهُ ،
فَبَكَى فَأَجَازَهُ ، وَقُتِلَ عَنْ سِتِّ عَشْرَةِ
سَنَةٍ . وَعُتْبَةُ . بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ،
الَّذِي عَاهَدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ
وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مِنْهُ ، صَحَابِيَّانِ .

(و) الوقص، (بالتحريك : قصر العنق)، كأنما رد في جوف الصدر، وقد (وقص، كفرح) يوقص وقصاً، (فهو أوقص)، وامرأة وقصاء.

(وأوقصه الله) تعالى : (صيره أوقص)، وقد يوصف بذلك العنق، فيقال : عنق أوقص، وعنق وقصاء، حكاهم اللحياني.

(و) الوقص : (كسار العيدان) التي (تلقى في)، وفي الصحاح : على (النار)، يقال : وقص على نارك، قاله الجوهري، وأنشد لحميد :

لا تصطلي النار إلا مجمرًا أرجأ
قد كسرت من يكنجوج له وقصاً^(١)

وقال أبو تراب : سمعت مبتكراً يقول : الوقش والوقص : صغار الحطب الذي تشيع به النار.

(و) الوقص : (واحد الأوقاص في الصدقة، وهو ما بين الفريضتين)، نحو أن تبلغ الإبل خمساً، ففيها

(والوقاصية : ع، بالسواد) من ناحية بادوريا^(١) (منسوبة إلى وقاص بن عبدة بن وقاص) الحارثي، بن بلحارث بن كعب.

(والوقص : العيب)، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والسين لغة فيه. (و) الوقص : (التقص)، عن ابن عباد أيضاً.

(و) الوقص : (الجمع بين الإضمار والخبث)، وهو إسكان الثاني من متفاعلن فيبقى متفاعلن، وهذا بناء غير منقول، فيصرف عنه إلى بناء مستعمل مقل منقول، وهو قولهم : مستفعلن، ثم تحذف السين فيبقى متفعلن، فينقل في التقطيع إلى مفاعلن، وبيته أنشده الخليل :

يذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ
وَرُمَحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي^(٢)

(ويحرك)، سمي به، لأنه بمنزلة الذي اندقت عنقه.

(١) في مطبوع التاج (بادورها) والمثبت عن معجم البلدان

(الوقاصية) و(بادوريا).

(٢) اللسان والكافي للخطيب التبريزي : ٦٦

(١) ديوان حميد بن ثور ١٠١ وفيه مراجعته واللسان

والصحاح والعياب.

شاةٌ . ولا شئٌ في الزيادة حتى تبلغَ عشرًا ، فما بينَ الخمسِ إلى العشرِ وقصٌ ، وكذلك الشنق . وبعضُ العلماءِ يجعلُ الوقصَ في البقرِ خاصةً ، والشنقَ في الإبلِ خاصةً ، وهما جميعاً ما بينَ الفريضتين ، قاله الجوهريُّ ، وهو مجاز . وفي حديثِ معاذِ بنِ جبلٍ ، رضيَ اللهُ تعالى عنه : «أنه أتى بوقصٍ في الصدقة وهو باليمن ، فقال : لم يأمرني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فيه بشئٍ» . قال أبو عمرو الشيبانيُّ : الوقصُ بالتحريكِ : هو ما وجبت فيه الغنمُ من فرائضِ الصدقةِ في الإبلِ^(١) ، ما بينَ الخمسِ إلى العشرين . قال أبو عبيدٍ : ولا أرى أبا عمرو حفظَ هذا لأنَّ سنةَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّ في خمسٍ من الإبلِ شاةٌ ، وفي عشرٍ شاتينِ إلى أربعٍ وعشرين ، في كُلِّ خمسٍ شاةٌ . قال : ولكنَّ الوقصَ عندنا ما بينَ

(١) في النهاية «وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الإبل .

الفريضتين ، وهو ما زادَ على خمسٍ من الإبلِ إلى تسعٍ ، وما زادَ على عشرٍ إلى أربعٍ عشرةً ، وكذلك ما فوقَ ذلك . قال ابنُ بري : يقوى قولُ أبي عمرو ويشهدُ بصحته قولُ معاذٍ في الحديثِ : «أنه أتى بوقصٍ في الصدقة» . يعنى بغنمٍ أخذت في صدقةِ الإبلِ ، فهذا الخبرُ يشهدُ بأنه ليس الوقصُ ما بينَ الفريضتين ، لأنَّ ما بينَ الفريضتين لا شئٌ فيه ، وإذا كانَ لا زكاةَ فيه فكيف يُسمَّى غنماً . (والوقائصُ : رؤوسُ عظامِ القصرة) ، نقله الصاغانيُّ عن ابنِ عبادٍ .

(و) يُقالُ : خُذْ (أو قص الطريقتين) ، أي (أقربهما) ، عن ابنِ عبادٍ . وفي الأساس : أخصرهما ، وهو مجاز . (وبنو الأوقص : بطنٌ) من العرب ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ وأنشد :

إنَّ تُشِبَهَ الأوقصِ أو لهُيَما
تُشِبَهَ رجالاً يُنكَرُونَ الضيماً^(١)

(١) العباب والجمهرة : ٨٦٣ وهو لهند بنت الأوقص بن لجيم ، ترقص ولدها فزارة ، كما في الجمهرة .

(و) يُقَالُ : (صَارُوا أَوْقَاصًا ،
أَي شِلَالًا مُتَبَدِّدِينَ) ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ . (و) يَقَالُ : أَتَانَا
(أَوْقَاصٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ
زَعَانِفُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، كُلُّ ذَلِكَ
جَمْعُ وَقَصٍ ، كَأَسْبَابٍ وَسَبَبٍ .

(وَتَوَاقَصَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّهَ
بِالْأَوْقَصِ) ، وَهُوَ الَّذِي قَصُرَتْ
عُنُقُهُ خَلْقَةً . وَمِنْهُ حَدِيثُ
جَابِرٍ : وَكَانَتْ عَلَى بُرْدَةٍ فَخَالَفَتْ
بَيْنَ طَرَفَيْهَا ، ثُمَّ تَوَاقَصَتْ عَلَيْهَا كَي
لَا تَسْقُطَ « أَيْ انْحَنَيْتُ وَتَقَاصَرْتُ
لَأُمْسِكَهَا بِعُنُقِي . وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ .

(وَتَوَقَّصَ : سَارَ بَيْنَ الْعُنُقِ
وَالْخَبَبِ) ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَنَصَّه :
التَّوَقَّصُ : أَنْ يُقْصَرَ عَنِ الْخَبَبِ وَيَزِيدَ
عَلَى الْعُنُقِ وَيَنْقُلَ ^(١) نَقْلَ الْخَبَبِ ، غَيْرَ
أَنَّهَا أَقْرَبُ قَدْرًا إِلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ
يَرْمِي نَفْسَهُ وَيَخُبُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
(أَوْ هُوَ شِدَّةُ الْوَطْءِ فِي الْمَشْيِ) مَعَ
الْقَرْمَطَةِ ، (كَأَنَّهُ يَقْصُ مَا تَحْتَهُ) ، أَيْ

يَكْسِرُهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ
يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ ، إِذَا نَزَا نَزْوًا يُقَارِبُ
الْخَطْوَ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ،
وَنَصَّه : إِذَا نَزَا الْفَرَسُ فِي عَسَدِهِ
نَزْوًا وَوَثَبَ وَهُوَ يُقَارِبُ الْخَطْوَ فَذَلِكَ
التَّوَقُّصُ ، وَقَدْ تَوَقَّصَ . وَبِكُلِّ ذَلِكَ
فُسِّرَ الْحَدِيثُ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ
فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ » .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَقَصَ الدِّينُ عُنُقَهُ : كَسَرَهَا ، وَهُوَ
مَجَازٌ . وَيُقَالُ : وَقَصَّتْ رَأْسَهُ ، إِذَا
غَمَزَتْهُ غَمَزًا شَدِيدًا ، وَرَبَّمَا انْدَقَّتْ
مِنْهُ الْعُنُقُ . وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ
قَضَى فِي الْوَاقِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْقَارِصَةِ
بِالْدِّيَةِ أَثْلَاثًا » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
« ق ر ض » وَ « ق م ص » وَالْوَاقِصَةُ
بِمَعْنَى الْمُوقُوصَةِ ، كَمَا قَالُوا آشِرَةٌ
بِمَعْنَى مَأْشُورَةٌ . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« عِيشَةً رَاضِيَةً » ^(١) .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَيَنْقُلُ قَوَائِمَهُ نَقْلَ الْخَبَبِ » .

(١) سُورَةُ الْقَارِعَةِ الْآيَةُ : ٧ .

وَوَقَّصَ عَلَى نَارِهِ تَوْقِيسًا : كَسَّرَ
عَلَيْهَا الْعِيدَانَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَالدَّابَّةُ تَذُبُّ بِذَنْبِهَا فَتَقْصُ
عَنْهَا الذُّبَابَ وَقِصًّا ، إِذَا ضَرَبَتْهُ
بِهِ فَقَتَلَتْهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَوُقِصَّ ، كَزُبِيرَ : عَلِمَ .

وَوَقَّاصُ بْنُ مُخَرِّزٍ الْمُدَلِّجِيُّ ،
وَوَقَّاصُ بْنُ قُمَامَةَ ، صَحَابِيَّانِ .

وَأَبُو الْوَقَّاصِ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ
الْبَصْرِيِّ ، وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ مُنْكَرٌ ،
وَكَذَا الْمَتْنُ . وَأَبُو وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَرْقَمَ ، رَوَى حَدِيثَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
الْأَعْلَى عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ ، عَنْهُ .

وَالْوَأْقُوصَةُ : وَادٍ فِي أَرْضِ حَوْرَانَ
بِالشَّامِ ، نَزَلَهُ الْمُسْلِمُونَ أَيَّامَ أَبِي
بَكْرٍ عَلَى الْيَرْمُوكَ لَغْزَوِ الرُّومِ ، وَفِيهِ
يَقُولُ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو :

فَضَضْنَا جَمْعَهُمْ لَمَّا اسْتَحَالُوا

عَلَى الْوَأْقُوصَةِ الْبُتْرِ الرَّقَاقِ^(١)

وَالْوَقَّاصُ ، كَشَدَادٍ ، وَاحِدٌ

(١) معجم البلدان (الواقصة) وفي مطبوع التاج :
« البر الرقاق » والمثبت من المعجم .

الْوَقَاقِصُ ، وَهِيَ شَبَاكٌ يُصْطَادُ بِهَا
الطَّيْرُ . نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ وَبِهِ
سُمِّيَ الرَّجُلُ ، أَوْ هُوَ فَعَالٌ مِنْ وَقَّصَ ،
إِذَا انْكَسَرَ .

وَالْأَوْقَصُ : هُوَ أَبُو خَالِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ ، الْمَكِّيُّ ،
قَاضِيهَا ، وَكَانَ قَصِيرًا ، وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ
مَعْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَغَيْرُهُ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٦٩ .

[و ه ص] *

(الْوَهْصُ ، كَالْوَعْدِ : كَسَرُ الشَّيْءِ
الرَّخْوِ) وَوَطْؤُهُ ، وَقَدْ وَهَّصُهُ . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، فَهُوَ مَوْهُوصٌ ، وَوَهِيصٌ ،
وَقِيلَ : دَقَّهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : فَدَغَهُ ،
وَهُوَ كَسَرُ الرُّطْبِ .

(و) الْوَهْصُ : (شِدَّةُ الْوَطْءِ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ شِدَّةُ غَمَزِ وَطْءِ الْقَدَمِ
عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ^(١)
النَّضْرِيِّ :

(١) اللسان : لأبي الغريب . وفي اللؤلؤ البكري شرح أمال
القال ، ١٤٨ ، نسب الرجز لأبي محمد عبد الله
بن ربيع بن خالد الفقعسي . وفي العباب
هنا أيضا لأبي محمد الفقعسي برواية :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
عل جمال ...

لقد رَأَيْتُ الظُّعْنَ الشَّوَاحِصَا
على جِمَالٍ تَهْضُ المَوَاهِصَا^(١)
والسَّيْنُ لُغَةً فِيهِ .

(و) الوَهْصُ : (الرَّمْيُ الْعَنِيفُ) :
الشَّدِيدُ . (ومنه) الْحَدِيثُ
(أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ) وَعَلَى نَبِينَا (السَّلَامُ
حِينَ أَهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَهَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى الْأَرْضِ ، مَعْنَاهُ كَأَنَّمَا رَمَى بِهِ
رَمْيًّا عَنِيفًا شَدِيدًا ، وَغَمَزَهُ إِلَى الْأَرْضِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَنْ
تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حُكْمَتَهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ
وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ»
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ .
يُقَالُ : وَهَضْتُ الشَّيْءَ وَهْصًا ، وَوَقَضْتُهُ
وَقْصًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
وَهَضَهُ : جَذَبَهُ إِلَى الْأَرْضِ .

(و) الوَهْصُ : (الشَّدَخُ) ، تَقُولُ :
وَهَضَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْهِ
فَشَدَخَهُ . (و) أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الْوَهْصُ

(١) اللسان . وفي اللآلئ ١٤٨ : تَغْيِزُ المَرَاهِصَا
(بِالزَّاءِ الْمُهْمَلَةِ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ) وَقَالَ هَكَذَا
زَوَاهِ الْأَصْمَعِيُّ . وَفَسَّرَ المَرَاهِصَ بِالحِجَارَةِ
الَّتِي تَرَهَّصُ أَخْفَافُهَا .

بِمَعْنَى (الْجَبِّ وَالْخِصَاءِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ
عَبَّادٍ . يُقَالُ : وَهَصَ الرَّجُلُ الْكَبِشَ ،
فَهُوَ مَوْهُوصٌ ، وَوَهِيصٌ : شَدَّ خُصْيَيْهِ
ثُمَّ شَدَّخَهُمَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

(و) الْوَهْصَةُ ، (بِهَاءٍ) : مَا أَطْمَأَنَّ
مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَدَارَ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ،
كَأَنَّهُ وَهَصَ بِهَا ، أَيْ وَطِئَتْ ، وَكَذَلِكَ :
الْوَهْصَةُ ، وَالْوَهْطَةُ ، وَالطَّاءُ أَعْرَفُ .

(وَالْوَهَّاصُ : الْمَعْطَاءُ ، وَرَجُلٌ
مَوْهُوصُ الْخَلْقِ وَمَوْهَصُهُ) ، كَمُعْظَمٍ ،
كَأَنَّهُ (تَدَاخَلَتْ عِظَامُهُ) . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ : لِأَزَمَ بَعْضُهُ
بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

* مَوْهَصًا مَا يَتَشَكَّى الْفَائِقَا^(١) *

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مَوْهُوصٌ ،
وَمَوْهَصٌ : شَدِيدُ الْعِظَامِ .

(و) قَالَ ابْنُ بَزْزَجٍ : (بَنُو مَوْهَصَى ،
كَخَوْزَلَى) : هُمُ (الْعَبِيدُ) ، وَأَنْشَدَ :

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا يُنْكَحُونَ بَنَاتِهِمْ
بَنِي مَوْهَصَى حُمَرُ الْخُصَى وَالْحَنَاجِرِ^(٢)

(١) اللسان والصاح والعياب

(٢) اللسان والتكملة والعياب

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَهَصَّه : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ،
كَوَأَصَّهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَهْصُ ،
وَالْوَهْصُ ، وَالْوَهْزُ ، وَاحِدٌ ، وَهُوَ شِدَّةُ
الْغَمَزِ ، وَقِيلَ : الْوَهْصُ : الْغَمَزُ بِالْيَدِ .

وَالْمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الْوَهْصَةِ . قَالَ
أَبُو الْغَرِيبِ النَّضْرِيُّ :

* عَلَى جِمَالٍ تَهْصُ الْمَوَاهِصَا (١) *

وَيُعَيَّرُ الرَّجُلُ فَيُقَالُ : يَا ابْنَ
وَاهِصَةِ الْخُصَى ، إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ
رَاعِيَةً ، وَبِذَلِكَ هَجَا جَرِيرٌ غَسَّانَ :

وَنُبِّئْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةِ الْخُصَى
يُلْجَلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لَا يُحِيرُهَا (٢)

وَالْوَهَّاصُ : الْأَسَدُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
وَقَالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ الْكِلَابِيَّينَ عَنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الْوَهَّاصِ
مِيطَبٌ أَكْمٌ نِيطَ بِالْمِلَاصِ (٣)

(١) اللسان (أبو الغريب) وهو ضمن ثلاث مشاعير والصاح

وانظر مادة (وهص) وما تقدم في هذه المادة، وفي اللال

١٤٨ برواية : تغمز المراهص، عن الأصمى، وفسر

المراهص بالحجارة التي ترهص أخفافها .

(٢) الديوان ٢٩٤ واللسان .

(٣) اللسان وانظر مادة (ملص) .

فَقَالُوا : الْوَهَّاصُ : الشَّدِيدُ .
وَالْمِيطَبُ : الظَّرَرُ . وَالْمِلَاصُ :
الْصَّفَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي « م ل ص » .

(فصل الهاء)

مع الصاد

[ه ب ص] *

(الهِبْصُ ، مُحَرَّكَةٌ : النَّشَاطُ) ، قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، (و) زَادَ غَيْرُهُ : (الْعَجَلَةُ) :
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

مَا زَالَ شَيْبَانٌ شَدِيدًا هَبْصُهُ
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَهْصُهُ (١)

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِي « وَق ص »
إِنْشَادُ هَذَا الرَّجَزِ ، وَفِيهِ : شَدِيدًا
وَهْصُهُ ، هَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ أَبِي
سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ ، (كَالَاهْتِباسِ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ ، أَيْ فِي مَعْنَى الْعَجَلَةِ .
يُقَالُ : (هَبِصَ ، كَفَرِحَ) : مَشَى

(١) اللسان والعياب ، وفي الصحاح المشطور الأول . وفي

العياب « حتى أتاه قرنه فوقه » أراد فوقه .

فلما وقف على الهمزة نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد

قبلها فحركتها بحركتها .

عَجِلاً ، وَاهْتَبَصَ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي
الْمَشْيِ ^(١) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .
وَهَبِصَ أَيْضاً هَبْصاً بِالْفَتْحِ ،
وَهَبْصاً مُحَرَّكَةً ، (فَهُوَ هَبِصٌ)
وَهَابِصٌ : (نَشِطٌ) ، وَنَزِقَ . وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

فَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا
كَذَنْبِ الذَّنْبِ يُعَدِّي الْهَبْصَا ^(٢)
هَكَذَا ضَبَطَهُ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ :
وَالصَّوَابُ الْهَبْصَى ، كَجَمْزَى ، كَمَا
سَيَأْتِي .

(و) هَبِصَ الْكَلْبُ يَهْبِصُ هَبْصًا :
(حَرَصَ عَلَى الصَّيْدِ) وَقَلِقَ نَحْوَهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَفَزَ ، أَوْ نَزَا ،
وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . (و) مِنْ ذَلِكَ
هَبِصَ الرَّجُلُ (عَلَى الشَّيْءِ) يَأْكُلُهُ
فَقَلِقَ لِذَلِكَ ، (و) الْأِسْمُ (الْهَبْصَى ،
كَجَمْزَى) . يُقَالُ : هُوَ يَعْدُو الْهَبْصَى ،
وَهِيَ (مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ

(١) فِي التَّكْمَلَةِ : أَسْرَعَ الْمَشْيَ .

(٢) (٢) السَّانِ وَالصَّحَاحُ وَالْمُبَابُ وَالْجُمْهُرَةُ ٣٠١/١
و ٣١٢/٣ وَالْمَقَائِيسُ ٣٠/٦ .

الَّذِي تَقَدَّمَ . وَيُعَدِّي بِمَعْنَى يَعْدُو .
(وَأَنْهَبَصَ لِلضَّحِكِ ، وَاهْتَبَصَ :
بِالْغِ فِيهِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : وَنَصَّ
التَّكْمَلَةُ : هَبِصَ بِالضَّحِكِ وَاهْتَبَصَ :
ضَحِكَ ضَحِكًا شَدِيدًا .

[ه ر ص] *

(الْهَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ
(الدُّوْدُ) ، وَالِدُّوَادُ ، قَالَ : وَبِهِ كُنِيَ
الرَّجُلُ أَبَا دُوَادٍ .

(و) قَالَ أَيْضاً : الْهَرَصُ :
(الْحَصَفُ فِي الْبَدَنِ ، وَقَدْ هَرَصَ ،
كَفَرِحَ) ، إِذَا حَصَبَ جِلْدُهُ .

(وَهَرَصَ تَهْرِيصًا : اشْتَغَلَ بَدَنُهُ
حَصَفًا) ، وَهُوَ شَيْءٌ يَطْلُعُ عَلَى
بَدَنِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْحَرِّ ، (أَوْ هَذِهِ
بِالضُّادِ) ، كَمَا ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ،
وَسَيَأْتِي .

(وَالْهَرِيصَةُ) ، كَسْفِينَةٌ : (مُسْتَنْقَعُ
الْمَاءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ .

[ه ر ن ص] *

«الهِرْنَصَانَةُ بِالْكَسْرِ» وَسُكُونِ
الرَّاءِ، وَكَسْرِ النُّونِ أَيْضاً، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هِيَ (دُودَةٌ)، وَقَالَ غَيْرُهُ: (تُسَمَّى
السُّرْفَةُ، وَالْهِرْنَصَةُ: مَشِيْهَاً)، هَكَذَا
أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيِّ التَّهْذِيبِ،
وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً وَذَكَرَهُ
فِي النَّتِيِّ تَقَدَّمَتْ.

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ه ر ن ق ص] *

الْهِرْنَقْصُ، كَسْفَرَجَلٍ: الْقَصِيرُ.
هُنَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ، وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ قَرِيباً
بِالْإِلَامِ بَدَلِ الرَّاءِ، وَقَدْ وُجِدَ فِي
الْجَمْهَرَةِ بِالرَّاءِ.

[ه ص ص] *

(هَصَّةٌ) يَهْصُهُ هَصّاً: (وَطِئَهُ
فَشَدَحَهُ) كَوَهْصِهِ، (فَهُوَ هَصِصٌ
وَمَهْصُوصٌ).

وَهْصِصٌ، كَزُبَيْرٍ: أَبُو بَطْنٍ
مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ (ابْنُ كَعْبِ بْنِ
لُؤَيٍّ) بَنِي غَالِبٍ (أَخُو مُرَّةَ) بَنِي
كَعْبٍ: الْجَدُّ السَّابِعُ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
(وَأُمُّهُمَا مُخْتَبِئَةٌ) ^(١) كَذَا فِي
النُّسخِ. وَفِي الْعُبَابِ: مَخْشِيَّةٌ ^(٢).
وَفِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ. وَخَشِيَّةٌ (بِنْتُ
شَيْبَانَ) الْفَهْرِيَّةِ. قُلْتُ: وَشَيْبَانُ هَذَا
هُوَ ابْنُ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرٍ، فَهِيَ أُخْتُ
حَبِيبِ بْنِ شَيْبَانَ، الَّذِي هُوَ جَدُّ
لِضَرَّارِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ مِرْدَاسِ بْنِ
كَبِيرٍ ^(٣) بَنِي عَمْرِو بْنِ حَبِيبِ الْقَائِلِ:

وَنَحْنُ بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ نَشْبُهَا
وَبِالْحَرْبِ سُمِينَا فَنَحْنُ مُحَارِبُ
فَإِذَا جَمِيعُ وَلَدِ مُرَّةَ وَهْصِصٍ
وَلَدَهُمْ فَهْرٌ مَرَّتَيْنِ.
(وَالْهَضْهَاصُ: الْبَرَّاقُ الْعَيْنِيُّ)،
نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ، وَفِي الْقَامُوسِ:
«مُخْتَبِئَةٌ».

(٢) وَهِيَ عِبَارَةٌ نَسَخَتْ مِنَ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ وَالْعُبَابِ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «كَثِيرٌ» وَالْمُنْبِتُ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ ١٠٣
وَجَمْهَرَةُ الْأَنْسَابِ ١٧٩

(وَالْهَاصَةُ : عَيْنُ الْفِيلِ) خَاصَّةٌ ،
نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ :
وَمَا أَذْرَى صِحَّتَهُ .

(وَالْمُهْصَهْصَةُ : عَيْنُ اللَّصُوصِ
بِاللَّيْلِ خَاصَّةٌ) ، هَكَذَا نَقَلَهُ
الصَّاعَنَانِيُّ ، وَعَبَّرَ عَنِ الْمُفْرَدِ بِالْجَمْعِ
« كَيُولُونَ الدُّبُرَ » (١) قَالَ شَيْخُنَا .

(وَهَضْهَضَهُ : غَمَزَهُ) شَدِيدًا ،
كَهَضَهُ ، عَنِ ابْنِ فَارِسٍ .

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَضُّ : الصَّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَالْهَضُّ : شِدَّةُ الْقَبْضِ بِالأَصَابِعِ ،
كَمَا فِي الرَّوْضِ نَقْلًا عَنِ الْعَيْنِ .
قَالَ : وَمِنْهُ هَضِصٌ : قُلْتُ : وَكَذَا
هَضَّانٌ .

وَالْهَضُّ : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ ، نَقَلَهُ
الصَّاعَنَانِيُّ .

وَالْهَضْهَضُ ، كَهْهَضْدٍ : الذُّئْبُ ،
نَقَلَهُ الصَّاعَنَانِيُّ .

(وَكَهْهَضْدٌ وَخَلَّاحِلٌ : الْقَوِيُّ مِنَ
النَّاسِ) ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . (و) الشَّدِيدُ مِنَ
(الْأَسُودِ) ، كَالْقُصَاقِصِ ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

(وَهَضَّانُ بْنُ كَاهِلٍ ، بِالْفَتْحِ :
مُحَدَّثٌ ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَكْسِرُونَهُ) ، كَذَا
قَالَ الصَّاعَنَانِيُّ ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِ .
(و) هَضَّانُ (لَقَبُ عَامِرِ بْنِ كَعْبٍ) ابْنِ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، أَبُو بَطْنٍ ،
وَضَبَطَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ بِكَسْرِ الْهَاءِ . قَالَ
ابْنُ سِينَةَ : وَلَا يَكُونُ مِنْ « ه ص ن »
لَأَنَّ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ .

(وَهَضِصُ النَّارِ : بَصِيفُهَا) .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَخِيخُ النَّارِ :
بَرِيقُهَا ، وَهَضِصُهَا : تَلَالُؤُهَا .
وَحَكَى عَنْ أَبِي ثَرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ :
ضَفْنَا فُلَانًا فَلَمَّا طَعَمْنَا أَتَوَانَا بِالْمَقَاطِرِ
فِيهَا الْجَحِيمُ يَهْضُ زَخِيخُهَا ، فَأُلْقِيَ
عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ ، أَيْ يَتَلَاؤُ بِرِيقِهَا .
وَالْمَقَاطِرُ : الْمَجَامِرُ . وَالْجَحِيمُ : الْجَمْرُ .

(وَهَضَّصَ) الرَّجُلُ (تَهَضِّصًا) ،
إِذَا (بَرَّقَ عَيْنَيْهِ) ، وَمِنْهُ الْهَضْهَضُ
الَّذِي تَقَدَّمَ .

(١) يَرِيدُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْقَمَرِ آيَةِ ٥ هـ :

« سَبَّهَزْمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ »

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضاً :

* [ه ق ص]

الْهَقْصُ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ
الْمُصَنِّفُ وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي اللِّسَانِ :
ثَمَرُ نَبَاتٍ يُؤْكَلُ ، وَضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ
بِالتَّخْرِيكِ وَقَالَ حَمَلٌ نَبَتٍ .

[ه ل ن ق ص]

(الْهَلَنْقُصُ ، كَغَضَنْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
(الْقَصِيرُ) ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
بِالرَّاءِ ، وَهَكَذَا هُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

* [ه م ص]

(هَمَصَ لَحْمَهُ) يَهْمُصُهُ هَمْصاً ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْخَارَزْمِيُّ :
أَيُّ (أَكَلَهُ) .

(و) هَمَصَ (فُلَانًا) : إِذَا (صَرَعه
وَعَلَاهُ ، و) قِيلَ : هَمَصَهُ ، إِذَا
(قَتَلَهُ) ، كَاهْتَمَصَهُ ، فِي الْكُلِّ ،
عَنِ الْخَارَزْمِيِّ .

(وَرَجُلٌ مَهْمُوسٌ الْفُؤَادِ) ، أَيْ
(مَضْغُوثُهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَمْصَةُ : هَنَةٌ تَبْقَى مِنَ الدَّبَرَةِ فِي
غَايِرِ الْبَعِيرِ ، أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .
هَكَذَا فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

* [ه ن د ل ص]

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَنْدَلِيبُصُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَثِيرُ
الْكَلَامِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ :
وَلَيْسَ بَثْبَتٍ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ،
وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

* [ه ن ب ص]

(الْهَنْبِصُ بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ
(الضَّعِيفُ الْحَقِيرُ الرَّدِيُّ) ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ .

(و) الْهَنْبِصُ ، (كَقُنْفُذٍ : الْعَظِيمُ
الْبَطْنِ) ، هُنَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَهُوَ
بِالضَّادِ كَمَا سَيَأْتِي .

(و) في رباعى التهذيب عن أبى عمرو: (الهِبَصَةُ): الضَّحْكُ الْعَالِي. وَيُقَالُ: هُوَ (أَخْفَى الضَّحِكِ) ^(١)، كما نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ، وقد هَبَّصَ الرَّجُلُ. وقيل: إِنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنْ هَبَّصَ الرَّجُلُ بِالضَّحِكِ: إِذَا بَالَغَ فِيهِ، كما تَقَدَّمَ، وسيأتى أَيْضاً فِي الضَّادِ

[ه ي ص] *

(الهِبْصُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ (الْعُنْفُ بِالشَّيْءِ)، قال: (و) الهَيْبُصُ: (دَقُّ الْعُنُقِ) كَالْهُوْصِ.

(و) قال أَبُو عمرو: الهَيْبُصُ (من الطَّيْرِ: سَلَحُهُ)، أَيْ ذَرْقُهُ، (و) قَدْ (هَاصَ يَهْيِصُ)، إِذَا (رَمَى بِهِ)، وَالضَّادُ لُغَةٌ، (وَالْمَهَايِصُ: مَسَالِحُهَا) وَمَوَاقِعُهَا، وَالضَّادُ لُغَةٌ. (الْوَاحِدُ) مَهْيِصٌ، (كَمَقْعَدٍ). قال ابنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ أَبُو عمرو

(١) في القاموس المطبوع: إخفاء الضَّحِكِ أما العباب والتكملة فكأصل. وفي الأفعال لابن القطّاع ٣٦٨/٣ هبّص الضحك: أخفاه.

لِلأَخِيلِ الطَّائِي:

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنْ النَّفْصِ
مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى ^(١)

قال شيخنا: الطَّيْرُ اسْتَعْمِلَ مُصَدَّرًا وَوَاحِدًا وَجَمْعًا، فَلِذَلِكَ اعْتَبَرَ أَوَّلًا إِفْرَادَهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الضَّمِيرَ مُذَكَّرًا فَقَالَ: سَلَحُهُ، ثُمَّ اعْتَبَرَ أَنَّهُ جَمْعٌ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الضَّمِيرَ مُؤَنَّثًا فِي مَسَالِحِهَا، وَهُوَ ظَاهِرٌ، وَإِنْ تَوَقَّفَ فِيهِ بَعْضُ الْمُحَشِّينَ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِمْ.

(فصل الياء)

مع الصاد

[ي ص ص] *

(يَصَّصَ الْجِرُّوُ)، لُغَةٌ فِي (جَصَّصَ)، وَبَصَّصَ، أَيْ فَقَحَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْجِمْ يَاءً فَيَقُولُ

(١) اللسان والعياب وانظر مادة (مفا) وفيها: والصحيح: مَتْنِيَّ لِأَن بَعْدَهُ:

* من طول إشرافى على الطَّوْى *
وفي التكملة المشطور الثاني:

بالنور)، نقله الصاغاني عن ابن
عباد أيضاً، وهو مجاز.

(و) يَصَّص (على القوم :
حَمَلَ) عَلَيْهِم ، نقله الصاغاني
أيضاً عن ابن عباد ، وهو مجاز .

[ي ن ص]

(الْيَنْصُ) ، بالفتح ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللسان . وقال
اللِّثُ : هو من أَسْمَاء (القُنْفُذِ)
الضَّخْمِ ، وقيل : هو (مَقْلُوبُ
النِّصِ) ، بتقديم النون ، وهناك
ذَكَرَهُ صاحبُ اللسان ، ومثله في
المُحِيطِ بتقديم النون ، (أو
أَحَدُهُمَا تَضَحِيفٌ) . واختلفت
نُسْخُ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ ، ففي
بَعْضِهَا كما في الْأَصْلِ بتقديم النون ،
وفي نُسْخَةٍ عَلَيْهَا خَطُّ الْأَزْهَرِيِّ :
الْيَنْصُ ، بتقديم الياء على النون .

[ي و ص]

(الْيَوْصِيُّ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وصاحبُ اللسان ، وهو (بِفَتْحِ الْيَاءِ

لِلشَّجَرَةِ : شِيرَةٍ ، وَلِلجَنَاحَاتِ جَثِيَاثُ .
قُلْتُ : وَنَقَلَهُ الْفَرَّاءُ أَيْضاً مِثْلَ أَبِي
زَيْدٍ . وقال الْأَزْهَرِيُّ : وَهُمَا لُغَتَانِ .
وقال أَبُو عَمْرٍو : بَصَّصَ ، وَيَصَّصُ
بِالْيَاءِ ، بِمَعْنَاهُ . وذكر أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ بَصَّصَ بِالْبَاءِ . قال
السُّهَيْلِيُّ « فِي الرُّوضِ » : قال الْقَالِي :
إِنَّمَا رَوَاهُ الْبَصْرِيُّونَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
يَصَّصَ ، بِيَاءٍ تَحْتِيَّةً ، لِأَنَّ الْيَاءَ
تُبْدَلُ مِنَ الْجِيمِ كَثِيرًا ، كَمَا
تَقُولُ أَيْلٌ وَأَجْلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
الْكَلَامُ فِيهِ فِي « ب ص ص » .
بَقِيَ أَنَّ الصَّاعِنِيَّ نَقَلَ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ : يَضِيصُ الْجَرُُّ بِمَعْنَى يَصَّصُ ،
وَاسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ
نَقْلٌ غَرِيبٌ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ مَا رَوَاهُ
الْبَصْرِيُّونَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ إِنَّمَا هُوَ
يَصَّصُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) يَصَّصَتْ (الْأَرْضُ : تَفَتَّحَتْ
بِالنَّبَاتِ) ، نقله الصاغاني عن ابن
عباد ، وهو مجاز .

(و) يَصَّصُ (النَّبَاتُ : تَفَتَّحَ

« و ص ي » إشارة إلى وقوع الاختلاف في مادته ووزنه ، وسيأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلواته وسلامه على سيدنا ومولانا محمد أبي القاسم أفضل المخلوقات ، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه المنفحين ، وأتباعهم أجمعين ، إلى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيرا كثيرا .

قد نَجَزَ حرفُ الصاد المهملة على يد مسطره العبد الفقير الفاني . محمد مرتضى الحسيني اليماني لطف الله به وأحسن عاقبته آمين آمين ، في ضحوة نهار الجمعة المبارك ١٦ جمادى الأولى ، من شهور سنة ١١٨٤ ختمت بخير وعلى خير . وذلك بمنزله في عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين ، آمين .

والواو وكسر الصاد وبالياء المُشَدَّدَتَيْنِ) ، ووزنه اللَّيْثُ بفعَلَيَّ وقال : هو (طائرُ بالعِراق) ، شبهه الباشقُ إلا أنه (أطولُ جناحاً من الباشقِ ، وأخْبَثُ صَيْداً) ، أ (وهو الحُرُّ) ^(١) . ونَصُّ اللَّيْثِ : وهو الحُرُّ . وقال أبو حاتم في « كتاب الطَّيْرِ » قال الطائفيُّ أو غيره : الحُرُّ من الصُّقُورِ شبهُ البازي ، يضربُ إلى الخُضْرَةِ ، أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارِ ، صَائِدٌ . وقال آخرون : بل الحُرُّ : الصُّقْرُ ، كَذَا فِي الْعَبَابِ ثُمَّ إِنَّ الْمُصَنِّفَ قَدْ أَعَادَهُ أَيْضاً فِي

(١) في مطبوع التاج « الحز » والمثبت من القاموس والعباب . وما جاء بعده أيضا في الأصل .

(فصل الهمزة)

مع الضاد المعجمة

[أ ب ض] *

(أَبْضُ البَعِيرُ يَأْبُضُهُ) أَبْضاً ،
 من حَدِّ ضَرْبٍ ، وزَادَ في اللِّسَانِ :
 وَيَأْبُضُهُ أَبْوَضاً ، من حَدِّ نَصَرَ
 (شَدَّ رُسْغَ يَدِهِ إِلَى عَضُدِهِ حَتَّى
 تَرْتَفِعَ يَدُهُ عَنِ الْأَرْضِ) ، وقد
 أَبْضَتْهُ ، فهو مَأْبُوضٌ . (وَذَلِكَ
 الْجَبَلُ إِبَاضٌ ، ككِتَابٍ ، ج :
 أَبْضٌ) ، بَضَمَتَيْنِ ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن
 الْأَصْمَعِيِّ . وقال أَبُو زَيْدٍ نَحْوُ مِنْهُ ،
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَقْعَعِيِّ :

* أَكْلَفُ لَمْ يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضٌ ^(١) *

(وَالْإِبَاضُ أَيْضاً : عِرْقٌ في
 الرَّجُلِ) ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ . وَيُقَالُ
 لِلْفَرَسِ إِذَا تَوَتَّرَ ذَلِكَ الْعِرْقُ مِنْهُ

(١) اللسان والعياب وفيه :

يَتَّبَعُهَا عَدَبَسٌ جُرَائِضُ
 أَكْلَفُ لَمْ يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ
 وَلَمْ يَدَيْتْهُ بِجَبَلٍ رَائِضُ .

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب الضاد المعجمة)

وَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ،
 وَهِيَ تِسْعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا ، وَالْجِيمُ
 وَالشَّيْنُ وَالضَّادُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَهَذِهِ
 الْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ هِيَ الْحُرُوفُ
 الشَّجَرِيَّةُ . وقال ابْنُ عُصْفُورٍ ، في
 الْمُقَرَّبِ : ، وَتُبْدَلُ الضَّادُ الْمُعْجَمَةُ
 مِنَ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالُوا : مَصَّ
 الرُّمَانَةَ وَمَضَّهَا . قال : وَالصَّادُ أَكْثَرُ .
 قال شيخنا : وَهُوَ عَلَامَةٌ أَصَالَتِهِ
 وَفَرَعِيَّةِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ عَنْهُ .
 قال : وَذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ فِي
 « التَّسْهِيلِ » أَنَّهَا تُبْدَلُ مِنَ اللَّامِ
 أَيْضاً ، حَكَى الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ
 جَضْدٌ ، أَيْ جَلْدٌ . قلتُ : وقال
 الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تُبْدِلُ مِنَ
 الصَّادِ ضَادًا ، فَتَقُولُ : مَالِكٌ فِي هَذَا
 الْأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَيْ مَنَاضٌ ، كَمَا سَيَأْتِي
 فِي مَحَلِّهِ .

مُتَّابِضٌ . ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ :
كَانَهُ فِي الْإِبَاضِ مِنْ فَرَطِ الْإِنْقِبَاضِ .
(وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَاضِ التَّمِيمِيِّ) ،
الَّذِي (نُسِبَ إِلَيْهِ الْإِبَاضِيَّةُ مِنْ
الْخَوَارِجِ) ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ ،
وَزَعَمُوا أَنَّ مُخَالَفَهُمْ كَافِرٌ لَا مُشْرَكَ ،
تَجَوَّزُوا مُنَاكَحَتَهُ ، وَكَفَرُوا عَلَيْهِ ،
وَأَكْثَرَ الصَّحَابَةِ ، وَكَانَ مَبْدَأُ ظُهُورِهِ
فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ .

(و) أَبَاضٌ ، (كُفْرَابٌ : ق) ،
بِالْيَمَامَةِ) . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
عَرِضٌ بِالْيَمَامَةِ ، كَثِيرُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ ،
وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاضٍ إِنِّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا
تَغْدِينَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا
وَتَمَلُّا عَيْنَ نَاطِرِكُمْ غُبَارَا (١)

قَالَ يَاقُوتُ : (لَمْ يَرِ أَطْبُولٌ مِنْ
نَخِيلِهَا) ، قَالَ : وَعِنْدَهَا كَانَتْ
وَقْعَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِمُسَيْلِمَةَ

الكَذَّابِ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ نَخْلًا مِنْ أَبَاضٍ عُوجًا
أَعْنَاقُهَا إِذْ هَمَّتِ الْخُرُوجَا (١)

زَادَ فِي اللَّسَانِ : وَقَدْ قِيلَ : بِهِ قُتِلَ
زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .

(وَالْمَآبِضُ ، كَمَجْلِسٍ : بَاطِنُ
الرُّكْبَةِ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَمَا قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْجَمْعُ : مَا بَاضَ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَالَ قَائِمًا لِعَلَّةٍ بِمَا بَاضِيهِ» أَيْ
لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِنَّ الْبَوْلَ قَائِمًا
يَشْفِي مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ .

(و) الْمَآبِضُ (مِنْ الْبَعِيرِ : بَاطِنُ
الْمِرْفَقِ) . وَفِي التَّهْدِيبِ : مَا بَاضَا
السَّاقِيْنِ : مَا بَطَنَ مِنَ الرُّكْبَتَيْنِ ،
وَهُمَا فِي يَدَيِ الْبَعِيرِ بَاطِنَا الْمِرْفَقَيْنِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَآبِضُ : كُلُّ
مَا ثَبَّتَ عَلَيْهِ فَخْذُكَ . وَقِيلَ :
الْمَآبِضَانِ : مَا تَحْتَ الْفَخْذَيْنِ فِي
مَثَانِي أَسَافِلِهِمَا . وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي

لَهْمِيَانِ بْنِ قُحَافَةَ :

* أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِهِ وَمَأْبِضُهُ * (١)

قيل : الفَائِلَانِ : عِرْقَانِ فِي
الْفَخْذَيْنِ . وَالْمَأْبِضُ : بَاطِنُ الْفَخْذَيْنِ
إِلَى الْبَطْنِ ، (كَالْأَبْضِ ، بِالضَّم) ،
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَأَنْشَدَ لَهْمِيَانِ :

كَأَنَّمَا يَنْجَعُ عِرْقِي أَبْيَضُهُ
وَمُلْتَقَى فَائِلِهِ وَأَبْضُهُ (١)

(١) اللسان والمباب ، والجمهرة ٣٠٥/١ و ١٦٨/٢
ومادة (فيل) .

(٢) في التكملة (يبض) عن الصحاح - ومثله اللسان -
الأيضان عرقان في حالب البعير ، قال الرازي .
قرية نُدُوْتُهُ مِنْ مُحْمَضِهِ
كَأَنَّمَا يَنْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضُهُ
وَمُلْتَقَى فَائِلِهِ وَإِبْضُهُ

ثم قال في التكملة : والرجز مُدَاخِلٌ وَهُوَ
لَهْمِيَانِ بْنِ قُحَافَةَ ، وَالرَّوَايَةُ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِيهِ
دَانِيَةً نُدُوْتُهُ مِنْ مُحْمَضِهِ
لَمْ تَعْدُهُ الْخَلَّةُ مِنْ تَحْمُضِهِ
أَكَلَفَ مَبْدَانَ الرَّبِيعِ خُضْخُضِهِ
بَعِيدَةً سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرَضِهِ
عَضَّ السَّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهَضِهِ
كَأَنَّمَا يَنْجَعُ عِرْقِي أَبْيَضُهُ
أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِهِ وَمَأْبِضُهُ

وَوَقَعَ فِي الصَّحَاحِ : عِرْقَا . بِالْأَلْفِ

وَالصَّوَابُ : عِرْقِي ، بِالنَّصْبِ ، كَقَوْلِهِمْ
يُوجَعُ رَأْسُهُ .

هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسْخِ
الصَّحَاحِ بِضَمَّتَيْنِ فِي مَادَّةِ « ب ي ض »
وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ : وَإِبْضُهُ بِكَسْرَتَيْنِ .
يُقَالُ : أَخَذَ بِإِبْضِهِ ، إِذَا جَعَلَ
يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ رُكْبَتَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ،
ثُمَّ حَمَلَهُ .

(وَالْأَبَايِضُ) : اسْمُ (هَضْبَاتِ
تَوَاجِهَ ثَنِيَّةَ هَرَشَى) ، نَقْلَهُ يَأْقُوتُ
فِي الْمُعْجَمِ ، وَقَالَ : كَأَنَّهُ جَمْعُ
بَايِضٍ (١) . قُلْتُ : وَفِيهِ نَظَرٌ
فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ جَمْعَ بَايِضٍ كَمَا قَالَهُ
فَمَحَلُّ ذِكْرِهِ « ب ي ض » لَاهُنَا
فَتَأْمَلْ .

يُقَالُ (أَبْضُهُ) أَبْضَاءُ : (أَصَابَ
عِرْقَ إِبَاضِهِ) ، فَهُوَ مَأْبُوضٌ . وَفِي
إِضَافَةِ الْعِرْقِ إِلَى الْإِبَاضِ نَظَرٌ ، فَإِنْ
الْإِبَاضُ هُوَ نَفْسُ الْعِرْقِ ، وَالْكَلَامُ
فِيهِ كَالْكَلَامِ فِي عِرْقِ النِّسَاءِ .
(وَ) أَبْضَ (نِسَاءً) أَبْضَاءُ : (تَقْبِضُ)
وَشَدَّ رِجْلَيْهِ (كَأَبْضٍ ، بِالْكَسْرِ) ، أَيْ
كَفَرَحَ ، نَقْلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ .

(١) في معجم البلدان المطبوع : أَيْضُ .

(والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، وهو (ضِدُّ الشَّدِّ) ، قُلْتُ : وَنَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْضُ : الشَّدُّ ، وَالْأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ ، فهو إِذْنٌ مع ما تَقَدَّمَ ضِدُّ ، ولم يُصَرِّحْ به الْمُصَنِّفُ . (و) الْأَبْضُ : (السُّكُونُ) ، عنه أَيضاً . (و) الْأَبْضُ : (الْحَرَكَةُ) ، عنه أَيضاً . قُلْتُ : فهو إِذْنٌ ضِدُّ أَيضاً ، ولم يُصَرِّحْ به الْمُصَنِّفُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الْحَرَكَةِ

* تَشْكُو الْعُرُوقُ الْإِبْضَاتُ أَبْضاً ^(١) *

(و) فِي الْمُحْكَمِ وَالصَّحاحِ : الْأَبْضُ (بِالضَّمِّ : الدَّهْرُ) ، قَالَ رُؤْبَةُ :

فِي حِقْبَةِ عِشْنَا بِذَلِكَ أَبْضاً
خِذْنِ اللَّوَاتِي يَقْتَضِبْنَ النُّغْضَا ^(٢)

(ج آبَاضُ) ، كَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ .

(وَأَبْضَةٌ ، مُثَلَّثَةٌ) ، واقتصر ياقوتٌ

وَالصَّاعَانِيَّ عَلَى الضَّمِّ : (مَاءٌ لِبَلْعَنْبَرٍ . (و) قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ جَارُ اللَّهِ : مَاءَةٌ (لِطَيِّئٍ) ، ثُمَّ لِبَنِي مَلَقَطٍ مِنْهُمْ ، عَلَيْهِ نَخْلٌ (قُرْبَ الْمَدِينَةِ) الْمُشْرِفَةِ ، عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ، مِنْهَا . قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ :

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعاً
حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ ^(١)

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : (فَرَسٌ أَبْوَضُ) النِّسَاءُ : (شَدِيدُ السَّرْعَةِ) ، كَأَنَّمَا يَأْبِضُ رَجُلِيهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهِمَا عِنْدَ وَضْعِهِمَا . (وَمُؤْتَبِضُ النِّسَاءُ : الْغُرَابُ ، لِأَنَّهُ يَحْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وظَلَّ غُرَابُ الْبَيْنِ مُؤْتَبِضَ النِّسَاءِ
لَهُ فِي دِيَارِ الْجَارَتَيْنِ نَعِيقُ ^(٢)

(وَالْمُتَأَبِّضُ : الْمَعْقُولُ بِالْإِبْاضِ) ،

يُقَالُ : قَدْ تَقَبَّضَ ، كَأَنَّمَا تَأْبَضُ .

(١) اللسان والعياب والتكملة ، ومعجم البلدان (إِرَاب)

وفي التكملة «قال مساور بن قيس» وقد ذكره البكري في اللآلئ ٩٠٦ : مساور بن هند بن قيس .

(٢) اللسان ، والتكملة والعياب وفيهما «نعيق»

(١) اللسان .

(٢) الديون ٨٠ واللسان وانظر (نفس) وفي (جيش)

المشطور الأول مع مشطور آخر واقتصر الصحاح

والمقاييس ٣٧/١ على المشطور الأول

وقال لبيد :

كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَابَّضَاتٍ
وفى الأقرانِ أصورةُ الرِّغَامِ^(١)

أى معقولات بالإباض^(٢) وهى
منصوبة على الحال .

(وتَابَّضْتُ البَعِيرَ) : شَدَّدْتُهُ
بالإباض ، (فَتَابَّضَ هُوَ ، لَازِمٌ
مُتَعَدٍّ) ، كما يُقَالُ زَادَ الشَّيْءُ وَزِدَّتُهُ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّابَّضُ : انْقِبَاضُ النِّسَاءِ ، وَهُوَ
عَرَقٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَتَابَّضَ :
تَقَبَّضَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُسْتَحَبُّ مِنْ
الْفَرَسِ تَابَّضُ رِجْلَيْهِ وَشَنَجُ نِسَاءِهِ .
قَالَ : وَيُعْرَفُ شَنَجُ نِسَاءِهِ بِتَابَّضِ
رِجْلَيْهِ وَتَوْتِيرِهِمَا إِذَا مَشَى . قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ مَذْحٌ فِيهِ .
وَيُقَالُ : تَابَّضَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا جَلَسَتْ
جِلْسَةَ الْمُتَابَّضِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ

يَهْجُو امْرَأَةً :

إِذَا جَلَسَتْ فِي الدَّارِ يَوْمًا تَابَّضَتْ
تَابَّضَ ذَنْبُ التَّلْعَةِ الْمُتَصَوِّبِ^(١)

أَرَادَ أَنَّهَا تَجْلِسُ جِلْسَةَ الذَّنْبِ
إِذَا أَقْعَى ، وَإِذَا تَابَّضَ عَلَى التَّلْعَةِ
تَرَاهُ مُنْكَبًا .

وَالْمَابِضُ : الرُّسْعُ ، وَهُوَ مَوْصِلُ
الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ . وَتَصْغِيرُ الْإِبَاضِ
أَبْيَضُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ
أَبْيَضُكَ الْأَسِيدَ لَا يَضِيعُ^(٢)

يَقُولُ : اخْفَظْ إِبَاضَكَ الْأَسْوَدَ
لَا يَضِيعُ ، فَصَغَّرَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

[أَرْض] *

(الْأَرْضُ) ، الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ ،
(مُؤَنَّثَةٌ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَإِلَى
الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِّحَتْ ﴾^(٣) . (اسْمُ
جِنْسٍ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ جَمْعُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٥٠ ، اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعياب والمقاييس ١/ ٣٧ .

(٣) سورة الفاتحة الآية ٢٠ .

(١) الديوان ٢٠٢ واللسان والعياب والمقاييس ١/ ٣٧ .

(٢) فى اللسان والعياب « بالأبض » .

وَأَرْضُونَ بِالتَّثْقِيلِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ
أَبُو زَيْدٍ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ .

وَلَنَا مِنَ الْأَرْضِينَ رَابِعَةٌ
تَغْلُو الْإِكَامَ وَقُودُهَا جَزْلٌ (١)

وقال آخر :

مِنْ طَىْ أَرْضِينَ أَمْ مِنْ سُلَمٍ نَزَلَ
مِنْ ظَهَرِ رَيْحَانٍ أَوْ مِنْ عَرْضِ ذِي جَدَنٍ (٢)

وفي اللسان : الواو في أَرْضُونَ
عَوْضٌ مِنَ الْهَاءِ الْمَحذُوفَةِ الْمُقَدَّرَةِ ،
وفتحوا الراء في الْجَمْعِ لِيَدْخُلَ
الْكَلِمَةُ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْسِيرِ
اسْتِيحَاشاً مِنْ أَنْ يُوقَرُوا لَفِظَ
التَّصْحِيحِ لِيُعْلَمُوا أَنَّ أَرْضاً مِمَّا
كَانَ سَبِيلُهُ لَوْ جُمِعَ بِالتَّاءِ أَنْ تُفْتَحَ
رَاوُهُ فَيُقَالَ أَرْضَاتٌ . (و) في
الصَّحاحِ : وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنََّّهُمْ
يَقُولُونَ : أَرْضٌ وَ (آرَاضُ) ، كَمَا
قَالُوا أَهْلٌ وَآهَالٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الصَّحِيحُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ فِيمَا

بِلا وَاحِدٍ ، وَلَمْ يُسَمَّعْ أَرْضَةً ،
وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ : وَكَانَ حَقُّ
الْوَحْدَةِ مِنْهَا أَنْ يُقَالَ أَرْضَةً ،
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا . (ج :
أَرْضَاتٌ) ، هَكَذَا بِسُكُونِ الرَّاءِ
فِي سَائِرِ النَّسخِ ، وَهُوَ مُضْبُوطٌ
فِي الصَّحاحِ بِفَتْحِهَا قَالَ : لِأَنَّهُمْ
يَجْمَعُونَ الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
هَاءُ التَّأْنِيثِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ ،
كَقَوْلِهِمْ : عُرْسَاتٌ ، قَالَ : (و) قَدْ
يُجْمَعُ عَلَى (أَرُوضٍ) ، وَنَقَلَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ أَبُو
الْبَيْدَاءِ : يُقَالَ : مَا أَكْثَرَ أَرُوضَ
بَنَى فُلَانٌ . (و) فِي الصَّحاحِ :
ثُمَّ قَالُوا : (أَرْضُونَ) ، فَجَمَعُوا
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَالْمُؤَنَّثُ لَا يُجْمَعُ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْصُوصاً ،
كَثَبَةٍ وَطَبَةِ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا الْوَاوَ
وَالنُّونَ عَوْضاً مِنْ حَذْفِهِمُ الْأَلِفَ
وَالتَّاءَ ، وَتَرَكُوا فَتْحَةَ الرَّاءِ عَلَى
حَالِهَا ، وَرُبَّمَا سَكَنَتْ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يُقَالَ : أَرْضٌ وَأَرْضُونَ بِالتَّخْفِيفِ ،

(١) المخصص ٦٧/١٠ وفيه « من الأرضين واجبة » .
(٢) معجم البلدان (جلد ١) وهو لابن مقبل كما في
ديوانه ٣٠٨ والمخصص ٦٧/١٠ .

حُكِيَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَرْضُ
وَأَرْضٍ ، وَأَهْلٌ وَأَهَالٍ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ
أَرْضَاةً وَأَهْلَاةً ، كَمَا قَالُوا : لَيْلَةٌ
وَلَيَالٍ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْلَاةً ، ثُمَّ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : (وَالْأَرْضَى غَيْرُ قِيَاسِي) ،
أَي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ كَأَنَّهُمْ
جَمَعُوا أَرْضًا ، هَكَذَا وَجَدَ فِي سَائِرِ
النُّسخِ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَفِي بَعْضِهَا
كَذَا وَجَدَ بِخَطِّهِ ، وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ
النُّسخَةِ مَا نَصَّه : فِي قَوْلِهِ : كَأَنَّهُمْ
جَمَعُوا أَرْضًا نَظَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
لَوْ كَانَ الْأَرْضَى جَمَعَ الْأَرْضِ لَكَانَ
أَرْضٍ ، بِوَزْنِ أَعَارِضٍ كَقَوْلِهِمْ
أَكْلَبٌ وَأَكَالِبٌ ، هَلَّا قَالَ إِنَّ
الْأَرْضَى جَمَعَ وَاحِدٍ مَثْرُوكٍ ،
كَلَيَالٍ وَأَهَالٍ فِي جَمَعَ لَيْلَةٍ وَأَهْلٍ ،
فَكَأَنَّهُ جَمَعَ أَرْضَاةً ، كَمَا أَنَّ
لَيَالٍ جَمَعَ لَيْلَاةً ، وَإِنْ اعْتَذَرَ لَهُ
مُعْتَذِرٌ فَقَالَ إِنَّ الْأَرْضَى مَقْلُوبٌ مِنْ
أَرْضٍ لَمْ يَكُنْ مُبْعَدًا ، فَيَكُونُ
وَزْنُهُ إِذَنْ أَعَالِفٌ ، كَانَ أَرْضَى ،
فَخَفَّفَتِ الْهَمْزَةُ وَقُلِبَتْ يَاءً . انْتَهَى .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنَّ يَقُولَ

جَمَعُوا أَرْضَى مِثْلَ أَرْضَى ، وَأَمَّا أَرْضُ
فَقِيَاسٌ جَمَعُهُ أَوَارِضُ .

(و) الْأَرْضُ : (أَسْفَلَ قَوَائِمِ
الدَّابَّةِ) ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ . وَأَنْشَدَ
لِحُمَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارٌ^(١)

يعنى لم يُقَلِّبْ قَوَائِمَهَا لِعِلَّةٍ بِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَرْضُ : سَفْلَةُ الْبَعِيرِ
وَالدَّابَّةِ ، وَمَا وَلَّى الْأَرْضَ مِنْهُ .
يُقَالُ : بَعِيرٌ شَدِيدُ الْأَرْضِ ، إِذَا كَانَ
شَدِيدَ الْقَوَائِمِ ، قَالَ سُؤْدُ بْنُ كُرَاعٍ :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ^(٢)

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ فِي
الْفَرْقِ : زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ
الْأَرْضَ بِالظَّاءِ الْمُشَالَةِ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ
خَاصَّةً ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ بِالضَّادِ ،

(١) اللسان والعياب وفي الصحاح (المشطور الأول) ،
وانظر مادة (حبر) .

(٢) كذا نسب في الأصل واللسان والعياب هذا وفي المفضلية
رقم (٤٠) البيت ٢٥ من قصيدة لسويد بن أبي
كاهل اليشكري وانظر مادة (شجع) ومادة (جهل) .

قال : وهذا غير معروف . والمشهور أنَّ قوائم الدابة وغيرها أرض بالضاد ، سُمِّيت لانخفاضها عن جسم الدابة ، وأنها تلي الأرض . (وكل ما سفل) فهو أرض ، وبه سمي أسفل القوائم .

(و) الأرض (الزكام) ، نقله الجوهري وهو مذكر . وقال كراع : هو مؤنث ، وأنشد لابن أحمَر :
وقالوا أنت أرض به وتحيلت

فأسمي لما في الصدر والرأس شاكياً^(١)

أنت : أذكر كنت . ورواه أبو عبيد أتت : وقد أرض أرضاً .

(و) الأرض : (النفضة والرعدة) ، ومنه قول ابن عباس : أزلزلت الأرض أم بي أرض . كما في الصحاح ، يعني الرعدة ، وقيل يعني الدوار . وأنشد الجوهري قول ذي الرمة يصف صائداً :

إذا توجَّس ركزاً من سنايكها
أو كان صاحب أرض أو به الموم^(٢)

(١) اللسان .

(٢) الديوان ٥٨٧ ، واللسان والصحاح ، والعياب ،

والجمهرة ١٩٨/٣ ، ٣٠٥/٣ ، والمقاييس ٨٠/١ .

(و) يقولون : (لا أرض لك) . كلا أم لك) ، نقله الجوهري .

(وَأَرْضُ نُوحٍ : ة ، بالبحرين) ، نقله ياقوت والصاغاني .

(و) يُقال : (هو ابن أرض) ، أي (غريب) لا يُعرف له أب ولا أم . قال اللعين المنقري :

دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما
ترامت حليمات به وأجارداً^(١)

ويروى : أتانا ابن أرض .

(و) قال أبو حنيفة : (ابن الأرض : نبت) يخرج في رؤوس الإكام ، له أصل ولا يطول ، و(كانه شعر) ، و(هو) (يؤكل) ، وهو سريع الخروج سريع الهيج .

(والمأروض : المزكوم) . وقال الصاغاني : وهو أحد ما جاء على : أفعله فهو مفعول ، وقد (أرض كعني) أرضاً ، وآرضه الله إيراضاً ، أي أزكمه ، نقله الجوهري .

(١) التكملة والعياب وفي المقاييس ٨١/١ صدره .

(و) المَارُوضُ : (مَنْ بِهِ خَبَلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالْجِنِّ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (و) هُوَ (الْمُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ بِلَا عَمَدٍ) ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِلَا عَمَلٍ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

(و) الْأَرْضُ : (الْخَشَبُ أَكَلَتْهُ الْأَرْضَةُ ، مُحَرَّكَةً) ، اسْمٌ (لِدُوبِيَّةٍ) ، فَالْأَرْضُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَارُوضِ ، وَقَدْ أَرْضَتِ الْخَشَبَةُ ، كَعَنَى ، تُؤْرَضُ أَرْضاً ، بِالتَّسْكِينِ ، فَهِيَ مَارُوضَةٌ ، إِذَا أَكَلَتْهَا الْأَرْضَةُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : وَأَرْضَتِ أَرْضاً أَيْضاً ، أَيْ كَسَمِعَ .

وَالْأَرْضَةُ (م) ، وَهِيَ دُودَةٌ بَيْضَاءُ شَبَّهَ النَّمْلَةَ تَظْهَرُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَرْضَةُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ صِغَارٌ مِثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ ، وَهِيَ آفَةُ الْخَشَبِ خَاصَّةً . وَضَرْبٌ مِثْلُ كِبَارِ النَّمْلِ ، ذَوَاتُ أَجْنَحَةٍ ، وَهِيَ آفَةُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَشَبٍ وَنَبَاتٍ ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَعْرِضُ لِلرُّطْبِ ، وَهِيَ ذَوَاتُ

قَوَائِمَ ، وَالْجَمْعُ أَرْضٌ . وَقِيلَ الْأَرْضُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَفِي تَخْصِيصِهِ الضَّرْبَ الْأَوَّلَ بِالْخَشَبِ نَظَرٌ ، بَلْ هِيَ آفَةٌ لَهُ وَلِغَيْرِهِ ، وَهِيَ دُودَةٌ بَيْضَاءُ سَوْدَاءُ الرَّأْسِ ، وَلَيْسَ لَهَا أَجْنَحَةٌ ، وَهِيَ تَغْوِصُ فِي الْأَرْضِ ، وَتَبْنِي لَهَا كِنًّا مِنَ الطِّينِ . قِيلَ : هِيَ الَّتِي أَكَلَتْ مِنْسَاءَ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلِذَا أَعَانَتْهَا الْجِنُّ بِالطِّينِ كَمَا قَالُوا ، وَأَنشَدْنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ لِبَعْضِهِمْ :

* أَكَلْتُ كُتْبِي كَأَنِّي أَرْضَةٌ *

(وَأَرْضَتِ الْقَرْحَةُ ، كَفَرِحَ) تَأْرَضُ أَرْضاً : (مَجَلَّتْ وَفَسَدَتْ) بِالْمِدَّةِ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : وَتَقَطَّعَتْ ، وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، (كَاسْتَأْرَضْتَ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَأَرْضَتِ الْأَرْضُ ، كَكَرُمَ) ، أَرْضَةٌ ، كَسَحَابَةٍ ، أَيْ زَكَتْ ، (فَهِيَ أَرْضٌ أَرِيضَةٌ) ، وَكَذَلِكَ أَرْضَةٌ ، أَيْ (زَكِيَّةٌ) كَرِيْمَةٌ ، مُخِيلَةٌ لِلنَّبَاتِ

والخير . وقال أبو حنيفة : هي التي ترُبُّ الثرى وتمرحُ بالنبات . ويُقال : أرض أريضة بينة الأراضة ، إذا كانت لينّة الموطى ، طيبة المقعد ، كريمة ، جيدة النبات . قال الأخطل :

ولقد شربت الخمر في حانوتها

وشربتُها بأريضةٍ محلّال^(١)

ونقل الجوهرى عن أبى عمرو ، يُقال : نزلنا أرضاً أريضةً ، أى (مُعجبة للعين) . وقال غيره : أرض أريضة : (خليقة للخير) وللنبات ، وإنها لذات إراض . وقال ابن شميل : الأريضة : السهلة . وقال ابن الأعرابى : هي المخصبة الزكية النبات .

(والأرضة ، بالكسر ، والضم ، وكعنبية : الكلاً الكثير) . وقيل : الأرضة من النبات : ما يكفى المال سنة . رواه أبو حنيفة عن ابن الأعرابى .

(١) الديوان ١٦٢ ، واللسان ، وانظر مادة (حل) عجزه

(وأرضت الأرض) ، من حدّ نصر : (كثُرَ فيها) الكلاً . (وأرضتها : وجَدْتُهَا كَذَلِكَ) ، أى كثيرة الكلاً

(و) قال الأصمعى : يُقال : (هو أرضهم به) أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، أى (أَجْدَرُهُمْ) وَأَخْلَقَهُمْ بِهِ .

(و) شئ (عريض أريض ، إتباع) له ، (أو) يُقَرَّدُ فيقال : جدى أريض ، أى (سمين) ، هكذا نقله الجوهرى عن بعضهم . وأنشد ابن بَرٍّ :

عريض أريض بات ينعر حوله

وبات يسقىنا بطون الثعالب^(١)

(وأريض) ، كأمير ، وعليه اقتصر ياقوت في المعجم ، (أو يريض) ، بالياء^(٢) التحتية (: د ، أو واد) ، أو موضع في قول امرئ القيس :

أصاب قطيات فسأل اللوى له

فوادى البدى فانتحى لأريض^(٣)

(١) اللسان وانظر مادة (يعر) ، والجمهرة ٣/٤٣٠ .

(٢) في نسخة من القاموس (يريض) أى بالياء الموحدة .

(٣) الديوان : ٧٣ ، باختلاف والعباب وفي مادة (قطا)

وفي معجم البلدان (أريض) كرواية الديوان .

وَيُرَوَّى بِالْوَجْهَيْنِ ، وَهُمَا كَيْلَمَلَمَ
وَأَلَمَلَمَ ، وَالرُّوحُ الْيَزْنِيُّ وَالْأَزْنِيُّ .

(وَالْإِرَاضُ ككِتَابٍ : الْعِرَاضُ) ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بَحْرُ هِشَامٍ وَهُوَ ذُو فِرَاضٍ
بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الْغَضَاضِ
وَسَطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الْإِرَاضِ
فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمُفَاضِ (١)

وَكَانَ الْهَمْزَةُ بَدَلُ مِنَ الْعَيْنِ ، أَيْ
(الْوِسَاعُ) ، يُقَالُ : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ،
أَيْ عَرِيضَةٌ .

(و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِرَاضُ :
(بِسَاطٍ ضَخْمٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ) .
قُلْتُ : وَنَقَلَهُ غَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
وَعَلَّلَهُ غَيْرُهُ بِقَوْلِهِ : لِأَنَّهُ يَلِي
الْأَرْضَ ، وَأَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْبِسَاطِ .

(وَأَرَضَهُ اللَّهُ : أَزْكَمَهُ) ، فَهُوَ
مَأْرُوضٌ ، هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقَدْ
سَبَقَ أَيْضاً ، وَكَانَ الْقِيَاسُ فَهُوَ
مُورَّضٌ .

(١) اللسان ، وفي الباب ثالث المشاطير .

(وَالتَّارِيضُ : أَنْ تَسْرَعَ كَلَاءُ
الْأَرْضِ) ، فَهُوَ مُورَّضٌ نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ لَابْنُ رَالَانَ (١) الطَّائِي :

وَهُمُ الْحُلُومُ إِذَا الرَّبِيعُ تَجَنَّبَتْ
وَهُمُ الرَّبِيعُ إِذَا الْمُورَّضُ أَجْدَبَا (٢)
قُلْتُ : وَيُرَوَّى :

* وَهُمْ الْجِبَالُ إِذَا الْحُلُومُ تَجَنَّنَتْ *

(و) قِيلَ : التَّارِيضُ فِي الْمَنْزِلِ ،
أَنْ (تَرْتَادَهُ) وَتَتَخَيَّرُهُ لِلنُّزُولِ . يُقَالُ :
تَرَكْتُ الْحَيَّ يَتَارِضُونَ لِلْمَنْزِلِ ، أَيْ
يَرْتَادُونَ بَلَدًا يَنْزِلُونَهُ .

(و) التَّارِيضُ : (نِيَّةُ الصَّوْمِ
وَتَهْيِئَتُهُ) مِنَ اللَّيْلِ ، كَالتَّوْرِيسِ ،
كَمَا فِي الْحَدِيثِ : «لَا صِيَامَ لِمَنْ
لَمْ يُؤَرِّضْهُ مِنَ اللَّيْلِ» أَيْ لَمْ يُهَيِّئْهُ ،
وَلَمْ يَنْوِهِ ، وَسَيَأْتِي فِي «وَرَضٍ» .

(و) التَّارِيضُ : (تَشْدِيدُ الْكَلَامِ

(١) في مطبوع التاج واللسان ، (دالان) والمثبت من التكملة
والعباب) .

(٢) هكذا في اللسان ، ورواية العباب والتكملة هي الواردة
بعد قوله : ويروى . وقد ضبط «المورّض» في
اللسان بفتح الراء وما أثبتنا عن التكملة ويقتضيه
الاستشهاد .

وتَهْذِيْبُهُ) ، وهو في مَعْنَى التَّهْيِئَةِ .
يُقَالُ : أَرْضْتُ الْكَلَامَ ، إِذَا هَيَّأْتَهُ
وَسَوَّيْتَهُ .

(و) التَّارِيضُ : (التَّثْقِيلُ) ، عن
ابن عَبَّادٍ .

(و) التَّارِيضُ : (الإِضْلَاحُ) ،
يُقَالُ : أَرْضْتُ بَيْنَهُمْ ، إِذَا أَضْلَحْتَ .

(و) التَّارِيضُ : (التَّلْبِيْثُ) ، وقد
أَرْضَهُ فَتَارَضَ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) التَّارِيضُ : (أَنْ تَجْعَلَ فِي
السَّقَاءِ) ، أَيْ فِي قَعْرِهِ ، (لَبْنًا أَوْ مَاءً ،
أَوْ سَمْنًا أَوْ رُبًّا) . وعِبَارَةُ التَّكْمَلَةِ :
لَبْنًا أَوْ مَاءً أَوْ سَمْنًا ، أَوْ رُبًّا ،
وَكَاَنَّهُ (لِإِضْلَاحِهِ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والتَّارِضُ : التَّثَاقُلُ إِلَى الْأَرْضِ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

* فَقَامَ عَجْلَانِ وَمَا تَارَضَا ^(١) *

أَيَّ مَا تَثَاقَلَ ، وَأَوَّلُهُ :

وصاحبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا
إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّضَا
يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَبْيَضَا ^(١)

فَقَامَ إلخ ، وقيل : مَعْنَاهُ : مَا تَلَبَّثَ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلْجَعْدِيِّ :

مُقِيمٌ مَعَ الْحَيِّ الْمُقِيمِ وَقَلْبُهُ
مَعَ الرَّاحِلِ الْغَادِي الَّذِي مَا تَارَضَا ^(٢)

(و) التَّارِضُ : (التَّعَرُّضُ وَالتَّصَدَّى)
يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَارِضُ لِي ، أَيْ
يَتَصَدَّى وَيَتَعَرَّضُ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

قُبْحَ الْحُطَيْنَةِ مِنْ مَنَاخٍ مَطِيَّةٍ
عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَارِضٌ لِلْقَرَى ^(٣)

(و) التَّارِضُ : (تَمَكُّنُ النَّبْتِ مِنْ
أَنْ يُجَزَّ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَفَسِيلٌ مُسْتَارِضٌ : لَهُ عِرْقٌ
فِي الْأَرْضِ) ، فَامَّا (إِذَا نَبَتَ

(١) رواية العباب وترتيبه :

وصاحب ... إذا الكرى ... فقام ...

يمسح بالكفين ...

إلى أمون يشتكي المغرضاً .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعياب والمقانيس ٨١/١ وهو

للكاظم بن أباق الديري وانظر النوادر لأبي زيد

١٦٨ ومادة (مضض) .

على جذع أمه فهو الراكب، و) كذلك (ودية مستأرضة)، نقله الجوهرى، وقد تقدم في «ركب» .

[] وما يستدرك عليه :

أرض الإنسان : ركبناه فما بعدهما . وأرض النعل : ما أصاب الأرض منها . ويقال : فرس بعيد ما بين أرضه وسماه ، إذا كان نهذاً ، وهو مجاز . قال خفاف :

إذا ما استحمت أرضه من سمائه
جرى وهو مودوع وواعد مصدق^(١)

وتأرض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح . وقيل : تأنى وانتظر ، وقام على الأرض .

وتأرض بالمكان ، واستأرض به : أقام وليث . وقيل : تمكن .

وتأرض لى : تضرع .

ومن سجات الأساس : فلان إن رأى مطعماً تأرض^(٢) وإن مطعماً أعرض .

(١) اللسان والأصمعية رقم ٢ ، البيت ١٩ وانظر مادة (ودع) ومادة (صدق) ، وفي الباب صدره .

(٢) في هامش مطبوع التاج : قوله : ومن سجات =

والأرض : دوار يأخذ في الرأس عن اللبن فتهاق له الأنف والعينان .

يقال : بى أرض فأرضونى ، أى داوونى .

وشحمة الأرض : هى الحلكة تغوص فى الرمل ، ويشبه بها بنان العذارى .

ومن أمثالهم : « آمن من الأرض » ، و « أجمع من الأرض » ، و « أشد من الأرض » . و « أذل من الأرض » .

ويقال : ما أرض هذا المكان ، أى ما أكثر عشبته . وقيل : ما أرض هذه الأرض : ما أسهلها وأنبتهها وأطيبها . حكاة أبو حنيفة عن اللحيانى .

ورجل أريض بين الأراضة ، أى خليق للخير ، متواضع ، وقد أرض ، نقله الجوهرى ، وتركه المصنف قصوراً ، وزاد الزمخشري^(١) وأروض كذلك .

= الأساس . . الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا فلان إن رأى مطعماً تعرض وإن أصاب مطعماً تأرض . ٨١ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وزاد الزمخشري . .

الخ ، لم نجد ذلك فى نسخة الأساس التى بأيدينا فلمله ذكره فى كتاب آخر .

وَاسْتَأْرَضْتُ الْأَرْضَ ، مَثَلُ أَرْضَيْتُ ،
أَي زَكَتْ وَنَمَتْ .

وَامْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلَوْ
كَامِلَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَرْضِ .

وَأَرْضٌ مَأْرُوضَةٌ : أَرِيضَةٌ ،
وَكَذَلِكَ مُؤْرَضَةٌ .

وَأَرْضَ الرَّجُلِ إِيْرَاضًا : أَقَامَ
عَلَى الْإِرَاضِ . وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ
حَدِيثَ أُمِّ مَعْبُدٍ : « فَشَرَبُوا حَتَّى
آرَضُوا » وَقَالَ غَيْرُهُ أَيْ شَرَبُوا
عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ حَتَّى رَوُّوا ، مِنْ : أَرَضَ
الْوَادِي إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَتَّى آرَضُوا ،
أَيْ نَامُوا عَلَى الْإِرَاضِ ، وَهُوَ الْبَسَاطُ .
وَقِيلَ : حَتَّى صَبَّوْا اللَّبَنَ عَلَى الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُسْتَأْرَضُ :
الْمُتَثَاقِلُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ
يَصِفُ سَحَابًا :

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ
إِلَى شِمَنْصِيرٍ غَيْثًا مُرْسَلًا مَعْجَا (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣/ واللسان وانظر
مادة (معج) ومادة (شمصر) .

وَتَأْرَضَ الْمَنْزِلَ : ارْتَادَهُ ، وَتَخِيرُهُ
لِلنُّزُولِ ، قَالَ كُثَيْرٌ :

تَأْرَضَ أَخْفَافُ الْمُنَاحَةِ مِنْهُمْ
مَكَانَ الَّتِي قَدُبُعْتُ فَازِلَأَمْتُ (١)

وَاسْتَأْرَضَ السَّحَابُ : انْبَسَطَ ،
وَقِيلَ : ثَبَتَ ، وَتَمَكَّنَ ، وَأُرْسِيَ .

وَالْأَرَاضَةُ : الْخِصْبُ وَحُسْنُ الْحَالِ .
وَيُقَالُ : مَنْ أَطَاعَنِي كُنْتُ لَهُ
أَرْضًا . يُرَادُ التَّوَاضُّعُ ، وَهُوَ
مَجَازٌ . وَقُلَانُ إِنْ ضُرِبَ فَأَرْضُ ، أَيْ
لَا يُبَالِي بِضَرْبٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « آكَلُ مِنَ الْأَرْضَةِ » .
« وَأَفْسَدُ مِنَ الْأَرْضَةِ » .

[أ ض ض] *

(الِإِضُّ ، بِالْكَسْرِ : الْأُضْلُ)
كَالِإِضِّ ، بِالصَّادِ ، نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(وَالِإِضَاضُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ) ،
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

(١) الديوان ١١٠/٢ ، واللسان وانظر مادة (زلم) .

لَا نَعْتَنُ نَعَامَةً مِيفَاضَا

خَرْجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الْإِضَاضَا (١)

أَي تَلَجَأُ إِلَيْهِ .

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مَا كَانَ

سَبَبُ شِرَادِهِمْ وَأَنْفِضَاضِهِمْ (٢) ،

إِلَّا الثَّقَّةَ بِمَصَادِهِمْ وَإِضَاضِهِمْ .

(و) الْإِضَاضُ : (تَصَلُّقُ النَّاقَةِ)

ظَهَرًا لِبَطْنِ (عِنْدَ الْمَخَاضِ) .

وَوَجَدَتْ إِضَاضًا ، أَي حُرْقَةً أَوْ

كَالْحُرْقَةِ عِنْدَ نِتَاجِهَا .

(وَأَضْنَى الْأَمْرُ) أَضًا : (بَلَغَ

مَنْى الْمَشَقَّةُ) ، وَأَخْزَنَنِي .

(و) أَضْنَى (الْفَقْرُ إِلَيْكَ :

أَخَوَجَنِي وَالْجَانِي) ، يُؤْضُ وَيُضُّ .

وَالْأَضُّ : الْمَشَقَّةُ ، قَالَه اللَّيْثُ .

(و) أَضَّ (الشَّيْءُ) يُؤْضُهُ أَضًا :

(كَسَرُهُ) ، مِثْلُ هَضَّه ، كَمَا فِي

الْجَمْهَرَةِ . وَفِي بَعْضِ نُسَخِهَا :

(١) اللسان ، والصحاح ، والأساس والعياب .

(٢) الذى فى الأساس : وارفضاضهم .

الْأَضُّ : الْكَسْرُ ، كَالْهَضُّ (١) .

(و) أَضَّتْ (النَّعَامَةُ إِلَى أَذْجِيهَا)

أَضًا : (أَرَادَتْهُ ، كَأَضَّتْ إِلَيْهِ)

مُؤَاضَّةً ، نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَأُتْنِضَهُ) أُتْنِضَاضًا : (طَلَبَهُ) ،

يُرِيغُهُ وَيُرِيغُ لَهُ .

(و) أُتْنِضَهُ مِائَةً سَوَوط : (ضَرَبَهُ) ،

نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) أُتْنِضَ (إِلَيْهِ) أُتْنِضَاضًا :

(اضْطَرَّ) ، فَهُوَ مُؤْتَنِضٌ ، أَي مُضْطَرٌّ

مُلْجَأٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ رُوْبَةِ :

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدُّيُونُ تُقْضَى

فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَنِضًا (٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ

أَنْ تَقُولَ : أَيْ لَاجِئًا مُحْتَاجًا .

(وَالْمُؤَاضُّ : الْمُبَادِرُ) إِلَى الشَّيْءِ ، عَنْ

ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : كالهض ، وما أثبتناه من اللسان

والعياب والجمهرة ١٨/١ .

(٢) الديوان ٧٩ واللسان والجمهرة ١٨/١ وفى الصحاح

والمقاييس ١٥/١ المشطور الأخير ، والعياب وزاد

بعدها مشطورا .

(و) الْمُؤَاضُ (من الإِبِلِ : الماخِضُ) ،
وهى التَّى أَخَذَهَا الْإِضَاضُ
عِنْدَ النَّجَاجِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَضُّ : الإِجْهَادُ كَالِإِضَاضِ ، وَقَدْ
اتَّضَّ فُلَانٌ ، إِذَا بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .
وَنَاقَةُ مُؤْتَضَّةٌ : أَخَذَهَا الْإِضَاضُ
عَنِ الْأَضْمَعِيِّ . وَالْإِضَاضُ : الْحُرْقَةُ .

وَاتَّضَضْتُ نَفْسِي لِفُلَانٍ ،
وَاحْتَضَضْتُهَا ، أَيْ اسْتَزَدْتُهَا ، نَقْلُهُ
الصَّاعِغَانِيُّ .

وَالْمُؤُتَضُّ : الْمُحْتَاجُ وَالْمُضْطَرُّ .

[أ م ض] *

(أَمْضُ ، كَفَرِحَ) ، أَهْمَلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ عَزَمَ
و(لَمْ يُبَالِ مِنَ الْمُعَاتَبَةِ ، وَعَزِيْمَتُهُ^(١))
بَاقِيَةٌ فِي قَلْبِهِ ، فَهُوَ أَمْضٌ ،
كَكَتَفَ . (وَكَذَا إِذَا أَبْدَى لِسَانَهُ
غَيْرَ مَا يُرِيدُهُ) فَقَدْ أَمْضَ فَهُوَ
أَمْضٌ .

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : وَعَزِيْمَتُهُ مَاضِيَةٌ فِي قَلْبِهِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَمْضُ : الْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : الشُّكُّ ،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَمِنْ كَلَامِ شِقِّ : إِي
وَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا
مِنْ رَفَعٍ وَخَفَضٍ ، إِنَّ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ
لَحَقُّ مَا فِيهِ أَمْضٌ .

[أ ن ض] *

(الْأَنِيبُضُ ، كَأَمِيرٍ : اللَّحْمُ
النَّيْبِيُّ) لَمْ يَنْضَجْ ، نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ . (وَقَدْ أَنْضَ أَنْاضَةً ،
كَكْرُمَ) ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشُّوَاءِ
وَالْقَدِيدِ . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنِيبُضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارَهَا^(١)
مُدَّعَسٌ : مَكَانُ الْمَلَّةِ .

(و) الْأَنِيبُضُ : (خَفَقَانُ الْأَمْعَاءِ
فَزَعَاءً) ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي الْعَبَابِ .
(وَأَنْضَ اللَّحْمُ يَأْنِضُ أَنْيَضاً) ،
إِذَا (تَغَيَّرَ) . نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٥ واللسان وانظر المواد

(دعس) و(ثمل) و(وكف) وفي مطبوع التاج

«خمارها»

لَزْهَيْرٍ فِي لِسَانٍ مُتَكَلِّمٍ عَابَهُ وَهَجَاهُ :

يُلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَيْضُ

أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَائِ^(١)

(وَأَنْضَهُ) إِيْنَاضًا ، إِذَا شَوَاهُ

(وَلَمْ يُنْضِجْهُ) ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَزَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَنْضَتْهُ إِيْنَاضَةً .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا : أَنَاضَ

النَّخْلُ يُنِضُ إِيْنَاضَةً ، أَيْ أَيْنَعَ ،

وَتَبِعَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَهُوَ غَرِيبٌ ،

فَإِنَّ أَنَاضَ مَا دَّتْهُ « ن وَض » ، وَقَدْ

ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُجْمَلِ وَغَيْرُهُ عَلَى

الصَّوَابِ فِي « ن وَض » ، وَنَبَّهَ

عَلَيْهِ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ وَالصَّاغَانِيُّ ،

وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَهُوَ نَهْزَتُهُ

وَفُرْصَتُهُ .

[أَيْضُ] *

(الْأَيْضُ : الْعَوْدُ إِلَى الشَّيْءِ ، آضُ

يَتَّيِضُ) أَيْضًا : عَادَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْأَيْضُ :

(صَيْرُورَةُ الشَّيْءِ) شَيْئًا (غَيْرُهُ ،

وَتَحْوِيلُهُ مِنْ حَالِهِ) ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافٍ

كَالْكُودَنِ الْمَوْكُوفِ بِالْوِكَافِ^(١)

(و) الْأَيْضُ : (الرُّجُوعُ) : يُقَالُ :

آضَ فُلَانٌ إِلَى أَهْلِهِ ، أَيْ رَجَعَ

إِلَيْهِمْ ، قَالَ اللَّيْثُ :

(وَأَضَ كَذَا) ، أَيْ (صَارَ) .

يُقَالُ : آضَ سَوَادٌ شَعْرَهُ بَيَاضًا .

(و) أَضَلُّ الْأَيْضُ : الْعَوْدُ . تَقُولُ :

(فَعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا ، إِذَا فَعَلَهُ مُعَاوِدًا)

لَهُ ، رَاجِعًا إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَكَذَا تَقُولُ : افْعَلْ ذَلِكَ أَيْضًا ،

(فَاسْتَعِيرَ لِمَعْنَى الصَّيْرُورَةِ) ،

لِتَقَارُبِهِمَا فِي مَعْنَى الْإِنْتِظَارِ . تَقُولُ :

صَارَ الْفَقِيرُ غَنِيًّا ، وَعَادَ غَنِيًّا ،

وَمِثْلُهُ اسْتَعَارَتْهُمْ النَّسِيَانُ لِلتَّارِكِ ،

وَالرَّجَاءُ لِلْخَوْفِ ، لِمَا فِي النَّسِيَانِ مِنْ

(١) شرح ديوان وهير ٨٢ واللسان والصحاح والعياب

وانظر مادة (لجج) ومادة (صلل)، والمقاييس :

١٤٥/١ ، ٢٠١/٥ .

(١) العباب ومادة (وكف)، وفي مطبوع التاج: كالكردن

وتسب في العباب المعجاج .

وَتَمَدُّ بَرَضٌ : مَاوُهُ قَلِيلٌ . قَالَ
رُؤْبَةُ :

* فِي الْعِدْلَمِ يَقْدَحُ ثَمَادًا بَرَضًا ^(١) .

(وَبَرَضُ الْمَاءِ) مِنَ الْعَيْنِ يَبْرُضُ
وَيَبْرُضُ : قَلٌّ . وَقِيلَ : (خَرَجَ وَهُوَ
قَلِيلٌ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
(كَابْتَرَضَ) ، كَمَا فِي الْعَبَابِ .

(و) بَرَضُ (لَيْسَ مِنْ مَالِهِ) يَبْرُضُ
وَيَبْرُضُ (بَرَضًا ، أَيْ) (أَعْطَانِي
مِنْهُ) شَيْئًا (قَلِيلًا) . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
إِذَا كَانَتِ الْعَطِيَّةُ يَسِيرَةً قُلْتُ :
بَرَضْتُ لَهُ أَبْرَضُ بَرَضًا .

(و) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : (رَجُلٌ
مَبْرُوضٌ) وَمَضْفُوهٌ ، وَمَطْفُوهٌ ،
وَمَضْفُوفٌ ، وَمَخْدُودٌ ^(٢) : (مُفْتَقِرٌ ،
لِكَثْرَةِ) ، وَنَصُّ النَّوَادِرِ : إِذَا نَفَدَ
مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ (عَطَانِهِ) .

(و) الْبَرَاضُ ، (كَكَتَّانٍ : مَنْ يَأْكُلُ
كُلَّ) شَيْءٍ مِنْ (مَالِهِ) ، وَيُفْسِدُهُ ،
كَالْمَبْرُضِ) ، أَيْ كَمُخْسِنٍ ، كَمَا

(١) الديوان ٨١ ، واللسان والعباب وقبله فيه مشطور .

(٢) في مطبوع التاج : « مجلود » والمثبت من اللسان .

مَعْنَى التَّرْكِ ، وَفِي الرَّجَاءِ مِنْ مَعْنَى
التَّوَقُّعِ ، وَبَابُ الِاسْتِعَارَةِ أَوْسَعُ مِنْ
أَنْ يُحَاطَ بِهِ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ . وَفِي
حَدِيثِ سَمُرَةَ « إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ
حَتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُومَةُ » . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْ صَارَتْ وَرَجَعَتْ .

بَقِيَ عَلَيْهِ : قَوْلُهُمْ : الْأَوْضَةُ ،
بِالْفَتْحِ لَبَيْتٌ صَغِيرٌ يَأْوِي إِلَيْهِ
الْإِنْسَانُ ، هَكَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ
عِنْدَهُمْ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ آضَ إِلَى أَهْلِهِ ،
إِذَا رَجَعَ . وَالْأَضْلُ الْأَيْضَةُ ، إِنْ
كَانَتْ عَرَبِيَّةً ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَتَأْمَلُ .

(فَصْلُ الْبَاءِ)

مع الضاد

[ب ر ض] *

(الْبَرَضُ : الْقَلِيلُ ، كَالْبَرَاضِ ،
بِالضَّمِّ) . وَمَاءٌ بَرَضٌ : قَلِيلٌ ، وَهُوَ
خِلَافُ الْغَمْرِ .

(ج بَرَاضٌ) ، بِالْكَسْرِ ، (وَبَرُوضٌ ،
وَأَبْرَاضٌ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخ ، والصَّوابُ
كَمُحَدَّثٍ ، كما هو نصُّ العَيْنِ .

(و) الْبِرَاضُ (بنُ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ) ،
مِنْ وَلَدِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ،
مِنْهُمْ ، (أَحَدُ فُتَاكِهِمْ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ
خَلَعَهُ قَوْمُهُ لِكَثْرَةِ جَنَایَاتِهِ ،
فَحَالَفَ حَرْبَ بْنَ أُمَيَّةَ ، ثُمَّ قَدِمَ
عَلَى النُّعْمَانِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ (١) عَلَى
لَطِیمَةٍ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ بِهَا إِلَى عُكَاظٍ ،
فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَ أَمْرَهَا إِلَى
عُرْوَةَ الرَّحَالِ ، وَهُوَ ابْنُ عُقْبَةَ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، فَسَارَ مَعَهُ حَتَّى
وَجَدَ عُرْوَةَ خَالِيًا ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ ،
فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً خَمَدَ مِنْهَا ، وَاسْتَأَقَ
الْعَيْرَ وَلَحِقَ بِالْحَرَمِ ، فَكَفَّتْ عَنْهُ
هَوَازِنٌ ، وَبَسْبَبِهِ قَامَتِ حَرْبُ
الْفَجَارِ بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ
عَيْلَانَ .

(وَالْبُرْضَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ
لَا يَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ) ، وَلَوْ
قَالَ : أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، كَانَ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : بِمَنْعِهِ .

أَخْصَرَ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْبَلُوقَةِ .
قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي الصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ : الْبِرَاضُ : بِقَاعٌ فِي الرَّمْلِ
لَا تُنْبِتُ ، جَمْعُ بُرْصَةٍ ، وَتَقَدَّمَ
أَيْضًا هُنَاكَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهَا
الْبَلُوقَةُ ، فَلْيُنْظَرْ أَنَّهَا لُغَةٌ أَوْ أَحَدُهُمَا
تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخِرِ .

(و) الْبُرْصَةُ ، أَيْضًا : (مَا تَبَرَّضْتَ
مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ) .

(وَالْبَرِيضُ) ، كَأَمِيرٍ : (وَادٍ) فِي
شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
الْإِنْشَادُ فِي «أَرْض» (أَوِ الصَّوَابِ)
فِيهِ (الْبَرِيضُ ، بِالْمُثَنَاءِ التَّحْنِيَّةِ) ،
قَالَهِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْبَاءِ
فَقَدْ صَحَّفَ .

(وَالْبَارِضُ : أَوَّلُ) مَا يَظْهَرُ مِنْ
نَبْتِ الْأَرْضِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْجَعْدَةَ ، وَالنَّزْعَةَ ، وَالْبُهِمَى ،
وَالهَلْتَى ، وَالْقَبَاةَ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ مَا يُعْرِفُ مِنَ النَّبَاتِ وَتَتَنَاوَلُهُ
النَّعَمُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبُهِمَى :
أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ ، فَإِذَا

تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ، قَالَ
لَبِيدٌ :

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى
مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضِ وَرِجَلٍ^(١)

وقيل : هو أَوَّلُ (ما تُخْرِجُ
الْأَرْضُ مِنْ نَبْتٍ) ، وفي الصَّحاح : من
الْبُهْمَى وَالْهَلْتَى وَبِنْتِ^(٢) الْأَرْضِ
(قَبْلَ أَنْ تَتَبَيَّنَ أَجْنَاسُهُ) ، وفي
الصَّحاح : لِأَنَّ نَبْتَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
وَاحِدَةٌ ، وَمَنْبَتُهَا وَاحِدٌ ، فَهِيَ
مَا دَامَتْ صِغَارًا بَارِضٌ ، فَإِذَا طَالَتْ
تَبَيَّنَتْ أَجْنَاسُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ « أَتَيْسَتْ
بَارِضُ الْوَدَيْسِ » . وفي الْمُحْكَمِ :
الْبَارِضُ مِنَ النَّبَاتِ بَعْدَ الْبَذْرِ ، عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ . (وَقَدْ بَرَضَ) النَّبَاتُ
يَبْرُضُ (بُرُوضًا) .

(و) يُقَالُ : (أَبْرَضَتِ الْأَرْضُ) ،
إِذَا (كَثُرَ بَارِضُهَا) وَتَعَاوَنَ . وَمَكَانٌ

(١) الديوان ، ١٨٩ و اللسان والمباب وانظر مادة (لج)

ومادة (رجل) وفي المقاييس ٢٠٩/٥ (بغض البيت)

(٢) في مطبوع التاج « نبت الأرض » والمثبت عن اللسان

والصحاح .

مُبْرُضٌ : إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ وَكَثُرَ ،
(كَبُرَضَتْ تَبْرِيضًا) ، كَمَا فِي الْعَبَابِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (تَبْرَضَ) الرَّجُلُ ،
إِذَا (تَبَلَّغَ بِالْقَلِيلِ) مِنَ الْعَيْشِ ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ . يُقَالُ : تَبْرَضُهُ ،
إِذَا تَطَلَّبَهُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا
قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَتَبْرَضَ سَمَلُ الْحَوْضِ : إِذَا كَانَ
مَأْوُهُ قَلِيلًا فَأَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : « مَاءٌ قَلِيلٌ يَتَبْرَضُهُ
النَّاسُ تَبْرِضًا » أَيْ يَأْخُذُونَهُ
قَلِيلًا قَلِيلًا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : تَبْرَضَ (الشَّيْءُ) :
أَخَذَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَتَبَلَّغَ بِهِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : تَبْرَضَ (فَلَانًا) ،
إِذَا (أَصَابَ مِنْهُ الشَّيْءُ قَبْلَ^(١))
(الشَّيْءِ) ، أَوِ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ،
(وَتَبَلَّغَ) بِهِ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَبْرَضَتْ الْأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبْتُهَا ،

(١) في نسخة من القاموس « بَعْدَ » .

كَذَا فِي الْمُحْكَم . وَيُسْرُ بَرُوضُ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ .

وَهُوَ يَتَبَرَّضُ الْمَاءَ ، كُلَّمَا
اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ غَرَفَهُ .

وَالْإِبْتِرَاضُ : تَطَلُّبُ الْعَيْشِ مِنْ
هُنَا وَهُنَا .

وَالْبَرَّاضُ ، كَكَتَّانٍ : الَّذِي يُنِيلُ
الشَّيْءَ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ بَرَّاضاً لَهَا قَبْلَ وَضْلِهَا
فَكَيْفَ وَلَزْتُ حَبْلَهَا بِحِبَالِي^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي مَعْنَاهُ : كُنْتُ
أَطْلُبُهَا فِي الْفَيْئَةِ بَعْدَ الْفَيْئَةِ أَحْيَاناً ،
فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِقَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَالَ لَيَتَبَرَّضُ النَّبَاتَ
تَبَرُّضاً ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ
وَيَكُونَ فِيهِ شِبَعُ الْمَالِ .

وَيُقَالُ : مَا فِيهِ إِلَّا شُفَافَةٌ
لَا تَفْضُلُ إِلَّا^(٢) عَنِ التَّبَرُّضِ ، أَيْ

(١) اللسان والعياب والمقاييس ٢٢٠/١ وفي اللسان والعياب

« بحبالها » وفي المقاييس « بحبالها » .

(٢) في الأساس « لا تفضل عن التبرض » .

التَّرَشُّفُ . وَبَقِيَ مِنْ مَالِهِ بُرَاضَةٌ ،
كُتْمَامَةٌ ، أَيْ الْقَلِيلُ ، نَقْلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ .

[ب ض ض] *

(البَضُّ) مِنَ الرَّجَالِ : (الرَّخْصُ
الْجَسَدِ) ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
وَلَيْسَ مِنَ الْبَيَاضِ خَاصَّةً ، وَلَكِنَّهُ
مِنَ الرَّخُوصَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
(الرَّقِيقُ الْجِلْدِ الْمُتَلَيُّ) ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، (وَهِيَ بِهَاءٌ) . قِيلَ :
امْرَأَةٌ بَضَّةٌ : رَقِيقَةُ الْجِلْدِ نَاعِمَةٌ ،
إِنْ كَانَتْ بَيْضَاءً أَوْ أَدْمَاءً . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ اللَّحِيْمَةُ الْبَيْضَاءُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ
الظَّاهِرَةُ الدَّمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ بَضَّةٌ :
نَاعِمَةٌ مُكْتَنَزَةٌ اللَّحْمِ ، فِي نَصَاعَةٍ
لَوْ نَ .

(و) الْبَضُّ : (اللَّبَنُ الْحَامِضُ ،
كَالْبَضَّةِ) . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْبَضَّةُ : اللَّبَنَةُ الْحَارَّةُ الْحَامِضَةُ ،

(اليد) ، يُقال : أَخْرَجْتُ لَهُ
بَضِضَتِي ، أَي مِلْكِي يَدِي .

(وَبَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضًّا
وَبُضُوضًا وَبَضِضًا : سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا) ، وَقِيلَ : رَشَحَ
مِنْ صَخْرٍ أَوْ أَرْضٍ ، وَفِي حَدِيثِ
تَبُوكَ «وَالْعَيْنُ تَبِضُّ بَشْيً مِنْ مَاءٍ» .
وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ بَضَّ السَّقَاءُ
وَلَا الْقَرَبَةُ ، أَي إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ
أَوْ النَّتْجُ ، فَإِنْ كَانَ دُهْنًا أَوْ سَمْنًا
فَهُوَ النَّتْجُ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ
وَيُنْشِدُ لِرُؤْبَةَ :

فَقُلْتُ قَوْلًا عَرَبِيًّا غَضًّا^(١)
لَوْ كَانَ خَرْزًا فِي الْكَلَى مَا بَضَّا

وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ
الْفَرَسِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعَرُضٌ وَجْهُهُ
يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ»

(و) بَضَّ (لَهُ) يَبِضُّ ، بِالضَّمِّ :
(أَعْطَاهُ) شَيْئًا (قَلِيلًا ، كَأَبِضٍّ)
لَهُ إِبْضَاضًا ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ لِلْكَمَيْتِ :

(١) الديوان ٧٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعياب ،
وَفِي الْأَسَاسِ الْمَشْهُورِ الْآخِرِ .

وَهِيَ الصَّقْرَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سَقَانِي بَضَّةً وَبَضًّا ، أَي لَبَنًا
حَامِضًا .

(وَجَارِيَةٌ بَضِضَةٌ ، وَبَاضَةٌ ،
وَبُضْبَاضَةٌ) ، أَي (بَضَّةٌ) ، أَي
كَزْزَةٌ تَارَةً ، فِي نَصَاعَةٍ . وَقِيلَ :
هِيَ النَّاعِمَةُ ، سَمَرَاءٌ كَانَتْ أَوْ
بَيْضَاءً .

(وَبِئْرٌ بَضُوضٌ) ، كَصَبُورٍ :
(يَخْرُجُ مَآوُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا) ،
فَهِيَ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، (ج بَضَاضٌ) ،
بِالْكَسْرِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
بَضَائِضٌ . (وَمَا فِي الْبِئْرِ بَاضُوضٌ) ،
أَي (بَلَلَةٌ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
(و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : (مَا فِي
السَّقَاءِ بَضَاضَةٌ مِنْ مَاءٍ ، بِالضَّمِّ) ،
أَي شَيْءٌ يَسِيرُ . (و) قَالَ غَيْرُهُ :
مَا فِي السَّقَاءِ (بَضِضَةٌ) ، كَسَفِينَةٍ ،
أَي (يَسِيرُ مَاءً)

(وَالْبَضِضَةُ : الْمَطَرُ الْقَلِيلُ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الْبَضِضَةُ ، أَيْضًا : (مِلْكٌ

وَلَمْ تُبْضِضِ النُّكْدَ لِلْجَاشِرِينَ
وَأَنْفَدَتِ النَّمْلُ مَا تَنْقُلُ^(١)

قال^(٢) : هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ
أَنَسٍ بَضَمَ التَّاءَ ، وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ
بِفَتْحِهَا ، وَهُمَا لُغَتَانِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَضَّ لَهُ بِشَيْءٍ ،
وَبَضَّ لَهُ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ،
الْقَلِيلُ .

(وَالْبَضْضُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَاءُ
الْقَلِيلُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) بَضَّ الْحَجَرُ وَنَحْوُهُ يَبِضُّ :
نَشَخَ مِنْهُ الْمَاءُ شِبْهَ الْعَرَقِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ (مَا يَبِضُّ حَجْرُهُ) ،
أَيُّ لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ ، وَهُوَ (مَثَلُ)
يُضْرَبُ (لِلْبَخِيلِ) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
أَيُّ مَا تَنْدَى صَفَاتُهُ .

(وَبَضَّ أَوْتَارَهُ : حَرَكَهَا لِيَهَيَّئَهَا
لِلضَّرْبِ) ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَنَقَلَ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : بَطَّ

(١) اللسان والعياب .

(٢) في اللسان : وقال راويه أما العباب فلم تذكر فيه

كلمة « راويه » .

أَوْتَارَهُ ، وَبَضَّهَا ، بِالظَّاءِ وَالضَّادِ .
وَالظَّاءُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ .

(و) يُقَالُ : (مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إِلَّا
مِضًّا وَمِضًّا ، وَمِضًّا وَمِضًّا ،
بِكُسْرِهِنَّ ، وَهُوَ أَنْ يُسَالَ عَنْ الْحَاجَةِ
فَيَتَمَطَّقُ بِشَفَتَيْهِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ
عَنِ الْفَرَّاءِ : وَسَيَأْتِي مُفَسِّرًا بِأَكْثَرِ
مِنْ ذَلِكَ فِي « م ض ض » .

(وَالْبَضْبَاضُ : الْكِنَاةُ) ، هَكَذَا
قَالُوهُ ، وَلَيْسَتْ بِمَخْضَةٍ .

(وَرَجُلٌ بُضَابِضٌ ، بِالضَّمِّ : قَوِيٌّ) ،
وَكَذَلِكَ ضَبَابِضٌ ، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ
فِي الْبَعِيرِ أَيْضًا . (و) عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : (بَضْضٌ تَبْضِضٌ) ،
إِذَا (تَنَعَّمَ : وَابْتَضَضْتُ نَفْسِي لَهُ)
ابْتِضَاضًا : (اسْتَرَدَّتْهَا لَهُ) ،
كَاتَتْضَضْتُهَا لَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ
عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) ابْتَضَضْتُ (الْقَوْمَ :
اسْتَأْصَلْتُهُمْ) ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ
عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) تَبَضُّضُهُ ^(١) : أَخَذْتُ كُلَّ شَيْءٍ
لَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) تَبَضُّضْتُ (حَقَّى مِنْهُ :
اسْتَنْظَفْتُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَضَّتِ الْعَيْنُ تَبَضُّ بَضًّا وَبَضِيضًا :
دَمَعَتْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نُعِتَ بِالصَّبْرِ
عَلَى الْمُصِيبَةِ : مَا تَبَضُّ عَيْنُهُ .

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : « مَا تَبَضُّ
بِبِلَالٍ » ، أَيْ مَا يَقْطُرُ مِنْهَا لَبَنٌ .
وَبَضَّتِ الْحَلْمَةُ ، أَيْ دَرَّتْ بِاللَّبَنِ .

وَبَضَّتِ الرِّكْيَةُ تَبَضُّ : قَلَّ
مَاوَهَا . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

يَا عُنْمَ أَذْرِكْنِي فَإِنَّ رَكِيَّتِي
صَلَدَتْ فَأَعَيْتُ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا ^(٢)

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : « الشَّيْطَانُ
يَجْرِي فِي الْإِخْلِيلِ وَيَبِضُّ فِي الدُّبْرِ »

(١) فِي الْقَامُوسِ وَمَطْبُوعِ التَّاجِ « وَتَبَضُّضُهُ » وَالتَّبَضُّضُ مِنْ
الْعِيَابِ وَالْعُطْفِ بَعْدَهُ يُؤَيِّدُهُ .

(٢) اللِّسَانُ وَالْعِيَابُ وَالْجُمُورَةُ ٣٣/١ وَالْمَقَائِيسُ ١٨٤/١

أَيَّ يَدْبُ فِيهِ فَيُخِيلُ أَنَّهُ بَلَلٌ أَوْ
رَيْحٌ .

وَامْرَأَةٌ بَضَاضٌ ، كَسَحَابٍ : بَضَّةٌ .
وَالْبَضَاضَةُ ، وَالْبُضُوضَةُ :
نُصُوعُ الْبَيَاضِ فِي سِمَنِ ، وَقَدْ
بَضَضْتُ يَا رَجُلُ وَبَضَضْتُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ . وَقِيلَ : الْبَضَاضَةُ :
رَقَّةُ اللَّوْنِ وَصَفَاوُهُ الَّذِي يُؤَثِّرُ فِيهِ
أَدْنَى شَيْءٍ . وَهُوَ أَبْضُ النَّاسِ ، أَيْ
أَرْقَهُمْ لَوْنًا ، وَأَحْسَنُهُمْ بَشَرَةً .

وَبَضَضَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَبَضَضَ الْجَرُّو ، مِثْلُ جَضَصَ ،
وَيَضَضَ ، وَيَضَصَّ ، كُلُّهَا لُغَاتٌ .

[ب ع ض] *

(بَعْضُ كُلِّ شَيْءٍ : طَائِفَةٌ مِنْهُ) ،
سَوَاءٌ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ، يُقَالُ : بَعْضُ
الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ . (ج أَبْعَاضُ) ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ ابْنُ جَنَّى ،
فَلَا أَذْرِي ، أَهْوَ تَسْمُحُ أَمْ هُوَ
شَيْءٌ رَوَاهُ .

(ولا تَدْخُلْهُ اللَّامُ) ، أَى لَامُ
التَّعْرِيفِ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مُضَافَةٌ ،
فَهِيَ مَعْرِفَةٌ بِالِإِضَافَةِ لَفْظاً أَوْ
تَقْدِيرًا ، فَلَا تَقْبَلُ تَعْرِيفًا آخَرَ
(خِلَافًا لِابْنِ دَرَسْتَوِيهِ) وَالزَّجَاجِيُّ
فَإِنَّهُمَا قَالَا : الْبَعْضُ وَالْكُلُّ . قَالَ
ابْنُ سِيدَه : وَفِيهِ مُسَامَحَةٌ ، وَهُوَ
فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرُ جَائِزٍ ، يَعْْنَى أَنَّ
هَذَا الْأِسْمَ لَا يَنْفَصِلُ عَنِ الْإِضَافَةِ .
وَفِي الْعُبَابِ : وَقَدْ خَالَفَ ابْنُ
دَرَسْتَوِيهِ النَّاسَ قَاطِبَةً فِي عَصْرِهِ ،
وَقَالَ النَّاقِصِيُّ :

فَتَنَى دَرَسْتَوِيٌّ إِلَى خَفِضِ
أَخْطَأَ فِي كُلِّ وَفِي بَعْضِ
دِمَاغُهُ عَقْنَهُ نَوْمُهُ
فَصَارَ مُحْتَاجًا إِلَى نَفْضِ^(١)

قَالَ (أَبُو حَاتِمٍ) : قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ :
رَأَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ :
الْعِلْمُ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ أَخَذَ الْبَعْضُ
خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكُلِّ ، فَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ
الْإِنْكَارِ وَقَالَ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ

لَا يَدْخُلَانِ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ لِأَنَّهُمَا
مَعْرِفَةٌ بِخَيْرِ أَلْفٍ وَلَامٍ . وَفِي الْقُرْآنِ
الْعَزِيزِ : ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾^(١) .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا تَقُولُ الْعَرَبُ
الْكُلُّ وَلَا الْبَعْضُ ، وَقَدْ (اسْتَعْمَلَهَا)
النَّاسُ حَتَّى (سَيَبُوْنَهُ وَالْأَخْفَشُ فِي
كِتَابَيْهِمَا لِقَلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النَّحْوِ) ،
فَاجْتَنَبَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ . انْتَهَى . قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا
مِنَ الْعَجَائِبِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى
كَلَامٍ . قُلْتُ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
النَّحْوِيُّونَ أَجَازُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي بَعْضٍ
وَكُلٍّ ، وَإِنْ أَبَاهُ الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ شَيْخُنَا
أَيُّ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهَا عَوَضٌ عَنِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَجَوَزُهُ
بَعْضٌ . عَلَى أَنَّهُ مُؤَوَّلٌ بِالْجُزْءِ ،
وَهُوَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ «ال» فَكَذَا
مَا قَامَ مَقَامَهُ ، وَعُورِضَ بِأَنَّهُ لَيْسَ
مَحَلُّ النِّزَاعِ .

(وَالْبُعُوضَةُ : الْبَقَّةُ ، جَ بَعُوضٌ) ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ،

وهكذا فُسرَ ، وقال الشاعرُ :

يَطْنُ بَعُوضُ الْمَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا
كَمَا اضْطَخَبَتْ بَعْدَ النَّجَى خُصُومٌ^(١)
وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ :

وَلَيْلَةٌ لَمْ أَذِرْ مَا كَرَاهَا
أَسَامِرُ الْبَعُوضِ فِي دُجَاهَا
كُلَّ زَجُولٍ يُتَقَى شَذَاهَا
لَا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا^(٢)

وقال المصنّف في البصائر : إنما
أُخِذَ لَفْظُهُ مِنْ بَعْضٍ ، لِصِغَرِ جِسْمِهِ
بِالْإِضَافَةِ إِلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ .

(و) الْبَعُوضَةُ : (مَاءٌ لَبَنِي أَسَدٍ) ،
قَرِيبُ الْقَعْرِ ، كَانَ لِلْعَرَبِ فِيهِ
يَوْمٌ مَذْكُورٌ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ
يَذْكُرُ قَتْلِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَاحْمِشِي
لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكِي^(٣)

(١) اللسان

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، والكلمة ، والمقاييس ٢٧٠/١ والمعجم

دون نية وجاء فيها : وأصحاب البعوضة : قوم

قتلهم خالد بن الوليد في الردّة . ومعجم

البلدان (البعوضة) في ستة أبيات .

وَرَمَلُ الْبَعُوضَةِ : مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ ،
قَالَ الْكِسَائِيُّ .

(وَبُعُضُوا ، بِالضَّمِّ : آذَاهُمْ) ،
وَفِي الْأَسَاسِ : أَكَلَهُمُ الْبَعُوضُ .

(وَلَيْلَةٌ بَعْضَةٌ) ، كَفَرَحَةٍ
(وَمَبْعُوضَةٌ ، وَأَرْضٌ بَعْضَةٌ) ،
(أَي كَثِيرَتُهُ . وَأَبْعُضُوا) فَهَمُ
مُبْعُضُونَ : (صَارَ فِي أَرْضِهِمْ
الْبَعُوضُ) ، أَوْ كَثُرَ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (كَلَّفَنِي)
فُلَانٌ (مُخَّ الْبَعُوضِ ، أَي مَا لَا يَكُونُ) ،
كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَفِي الْأَسَاسِ : أَي
الْأَمْرَ الشَّدِيدَ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الْبَعُوضُضَةُ ،
بِالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ كَالْخُنْفَسَاءِ) ، تَقْرِضُ
الْوِطَابَ ، وَهِيَ غَيْرُ الْبَعُوضَةِ ،
بِالضَّمِّ ، الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا .

(وَالْغُرْبَانُ تَتَبَعُضُضُ) ، أَي
(يَتَنَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضًا) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَبَعْضَتُهُ تَبْعِيضًا : جَزَأَتْهُ ،

فَتَبَعْضُ ، أَيْ (تَجَزَّأ) ، نقله
الجَوْهَرِيُّ . ومنه : أَخَذُوا مَالَهُ
فَبَعْضُوهُ ، أَيْ فَرَّقُوهُ أَجْزَاءً .
وبَعْضُ ^(١) الشَّاةِ وَبَعْضُهَا .

قال الصَّاغَانِيُّ : والترْكيب
يَدُلُّ عَلَى تَجْزِئَةِ الشَّيْءِ ، وقد شَذَّ
عَنْهُ البُعُوضُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

البَعْضُ : مَصْدَرُ بَعْضَهُ البُعُوضُ
يَبْعُضُهُ بَعْضًا : عَضَّهُ ، وآذَاهُ ،
ولا يُقَالُ فِي غَيْرِ البُعُوضِ . قال
يَمْدَحُ رَجُلًا بَاتَ فِي كِلَّةٍ :

لِنِعَمِ الْبَيْتِ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ
إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا ^(٢)

قوله بَعْضًا ، أَيْ عَضًّا . وَأَبُو
دِثَارٍ : الْكِلَّةُ .

وَقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ ، وَأَرْضٌ
مَبْعُوضَةٌ ، كما يُقَالُ : مَبَقَّةٌ ، أَيْ
كَثِيرَتُهُمَا .

(١) في مطبوع التاج « وعض الشاة » والتصحيح من الأساس

(٢) اللسان .

تَذْنِيبٌ :

نُقِلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ جَعَلَ
الْبَعْضَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنَّهُ يَكُونُ
بِمَعْنَى الْكُلِّ وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ ^(١)
أَي كُلَّهُ . وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ لَبِيدٍ :

* أَوْ يَغْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا ^(٢) *

فَإِنَّهُمْ حَمَلُوهُ عَلَى الْكُلِّ . قُلْتُ :
وهكذا فسرَّ أَبُو الهيثمِ الآيةَ أيضًا .
قال ابنُ سِيَدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا
عِنْدِي عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ
مِنْ أَنَّ الْبَعْضَ فِي مَعْنَى الْكُلِّ . هَذَا
نَقْضٌ وَلَا دَلِيلٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
لأنَّهُ إِنَّمَا عَنِ بَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسُهُ .
قال أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
أَجْمَعَ أَهْلُ النَّحْوِ عَلَى أَنَّ الْبَعْضَ
شَيْءٌ مِنْ أَشْيَاءٍ أَوْ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ ، إِلَّا
هَشَامًا فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ لَبِيدٍ : أَوْ
يَغْتَلِقُ إلخ فادَّعى وَأَخْطَأَ أَنَّ الْبَعْضَ

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .

(٢) الديوان ٣١٣ وصدرة :

* تَرَكَ أَمْكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا *

واللسان ، والأساس ، والجمهرة ١/٣٠٢ .

هَذَا جَمْعٌ ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عَمَلِهِ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ لِبَيْدٍ بَعْضُ النَّفُوسِ نَفْسَهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ ^(١) أَنَّهُ كَانَ وَعْدُهُمْ بِشَيْئَيْنِ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : يُصِيبُكُمْ هَذَا الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ بَعْضُ الْوَعْدَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَفَى عَذَابَ الْآخِرَةِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ مِنْ لَطِيفِ الْمَسَائِلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الْوَعْدُ بِأَسْرِهِ وَلَمْ يَقَعْ بَعْضُهُ ، فَمِنْ أَيْنَ جَازَ أَنْ يَقُولَ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ، وَحَقُّ اللَّفْظِ : كُلُّ الَّذِي يَعِدُكُمْ ، وَهَذَا بَابٌ مِنَ النَّظَرِ يَدْخُلُ فِيهِ الْمُنَاطَرُ إِلَى إِلْزَامِ حُجَّتِهِ بِأَيُّسَرٍ مَا فِي الْأَمْرِ ، وَلَيْسَ هَذَا فِي مَعْنَى الْكُلِّ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْبَعْضَ لِیُوجِبَ لَهُ الْكُلَّ ، لِأَنَّ الْبَعْضَ هُوَ الْكُلُّ .

وَنَقَلَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ كَلَامَهُ السَّابِقَ ، إِلَّا أَنَّهُ

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .

ذَكَرَ فِي اسْتِدْلَالِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُبَيِّنُ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ ﴾ ^(١) أَيْ كُلِّ ، وَذَكَرَ قَوْلَ لِبَيْدٍ أَيْضًا . قَالَ : هَذَا قُصُورُ نَظَرٍ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَضْرَبَ :

ضَرْبٌ فِي بَيَانِهِ مَفْسُودَةٌ ، فَلَا يَجُوزُ لِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ بَيَانُهُ ، كَوَقْتُ الْقِيَامَةِ ، وَوَقْتُ الْمَوْتِ .

وَضَرْبٌ مَعْقُولٌ يُمَكِّنُ لِلنَّاسِ إِدْرَاكَهُ مِنْ غَيْرِ نَبِيٍّ ، كَمَعْرِفَةِ اللَّهِ ، وَمَعْرِفَةِ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَا يَلْزَمُ صَاحِبَ الشَّرْعِ أَنْ يُبَيِّنَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ أَحَالَ مَعْرِفَتَهُ عَلَى الْعُقُولِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ ﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٢) وَقَوْلِهِ : ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ ﴾ ^(٣) .

وَضَرْبٌ يَجِبُ عَلَيْهِ بَيَانُهُ ، كَأُصُولِ الشَّرْعِيَّاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِشَرْعِهِ .

وَضَرْبٌ يُمَكِّنُ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ بِمَا

(١) سورة الزخرف الآية ٦٣ .

(٢) سورة يونس الآية ١٠١ .

(٣) سورة الأعراف الآية ١٨٥ .

يُبَيِّنُهُ صَاحِبُ الشَّرْعِ ، كَفُرُوعِ
الْأَحْكَامِ .

فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَمْرٍ غَيْرِ
الَّذِي يَخْتَصُّ بِالنَّبِيِّ بَيَانُهُ ، فَهُوَ
مُخِيرٌ بَيْنَ أَنْ يُبَيِّنَ وَبَيْنَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ ،
حَسَبَ مَا يَقْتَضِيهِ اجْتِهَادُهُ وَحُكْمُهُ .
وَأَمَّا الشَّاعِرُ فَإِنَّهُ عَنِ نَفْسِهِ . وَالْمَعْنَى
إِلَّا أَنْ يَتَذَارَكَنِي الْمَوْتُ ، لَكِنْ
عَرَضَ وَلَمْ يُصْرَحْ تَفَادِيًا مِنْ ذِكْرِ
مَوْتِ نَفْسِهِ ، فَتَأَمَّلْ .

[ب غ ض] *

(الْبُغْضُ بِالضَّمِّ : ضِدُّ الْحُبِّ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ شَيْخُنَا ، ضِدُّ
الْحُبِّ يَلْزِمُهُ الْعَدَاوَةُ فِي الْأَكْثَرِ ،
لَا أَنَّهُمَا بِمَعْنَى ، لِظَاهِرِ ﴿ إِنَّمَا
يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ ﴾ (١)

(وَالْبُغْضَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْبَغْضَاءُ :
شِدَّتُهُ) ، وَكَذَلِكَ الْبَغَاضَةُ .

(وَبَغُضٌ ، كَكَرُمٍ ، وَنَصَرَ ، وَفَرَحَ ،

بَغَاضَةً) مَصْدَرُ الْأَوَّلِ ، (فَهُوَ
بَغِيضٌ) ، مِنْ قَوْمٍ بُغِضَاءَ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : (يُقَالُ) ، نَسَبَهُ
ابْنُ بَرٍّ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ : (بَغِضَ) (١)
جَدُّكَ ، كَتَمَعَسَ جَدُّكَ) ، وَعَثَرَ جَدُّكَ ،
وَهُوَ مِنْ حَدِّ كَرُمٍ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ فِي الدُّعَاءِ :
(نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَبَغُضَ) (٢)
بِعَدُوكَ عَيْنًا) ، وَهُوَ مِنْ حَدِّ نَصَرَ .

(و) قَالَ : أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُمْ أَنَا
(أَبْغَضُهُ وَيَبْغُضُنِي ، بِالضَّمِّ ، لُغَةً
رَدِيئَةً) ، مِنْ كَلَامِ الْحَشَوِ ، وَأَثْبَتَهَا
ثَعْلَبٌ وَحَدَّةٌ ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَسَرَ
وَجَلَّ : ﴿ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴾ (٣)
أَيُّ الْبَاغِضِينَ ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ
بَغُضَ عِنْدَهُ لُغَةً ، وَلَوْلَا أَنَّهَا لُغَةٌ عِنْدَهُ
لَقَالَ مِنَ الْمُبْغِضِينَ .

(١) هذا ضبط القاموس بفتح العين وكسرها وكذلك تعس
الآتية بفتح العين وكسرها وفي اللسان : وأهل اليمن
يقولون ، بَغُضَ جَدُّكَ ، كما يقولون
عَثَرَ جَدُّكَ ، (بضمه فوق الغين من
بَغُضَ وفوق التاء من عَثَرَ)

(٢) في اللسان : وَأَبْغُضَ بَعْدُوكَ عَيْنًا .

(٣) سورة الشعراء الآية ١٦٨ .

(١) سورة المائدة الآية ٩١ .

(وَبَغِضُ بْنُ رَيْثُ بْنُ غَطَفَانَ) بْنِ
سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ : (أَبُو حَيٍّ) مِنْ
قَيْسٍ .

(وَالْتَبَغِضُ ، وَالتَّبَاغُضُ ،
وَالْتَبَغُّضُ : ضِدُّ التَّحْيِيبِ ،
وَالْتَحَابُ ، وَالتَّحِبُّ) ، تَقُولُ :
حَبُّ إِلَى زَيْدٍ : وَبَغْضٌ إِلَى عَمْرٍو ،
وَتَحَبُّ لِي فُلَانٌ ، وَتَبَغُّضٌ لِي أَخُوهُ .
وَمَا رَأَيْتُ أَشَدَّ تَبَاغُضًا مِنْهُمَا ،
وَلَمْ يَزَالَا مُتَبَاغِضَيْنِ .

(وَبَغِضُ التَّمِيمِيُّ) الْحَنْظَلِيُّ
(غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اسْمُهُ) حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ (بَحِيْبٍ) ،
تَفَاوَلَا .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْبِغْضَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَوْمُ
يَبْغِضُونَ ، قَالَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ
قَوْلِ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ :

وَمِنْ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَلَ بِيْغِضَةً
وَتَقَادُفٍ مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ^(١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٨ واللسان والأساس ،
والمقاييس ٢٧٤/١ .

(وَقَوْلُهُمْ : (مَا أَبْغَضَهُ لِي .
شَاذٌ) لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا
جَعَلَهُ شَاذًا ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَبْغَضَ ،
وَالْتَّعَجِبُ لَا يَكُونُ مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا
بِأَشَدِّ وَنَحْوِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَ كَمَا
ظَنَّ ، بَلْ هُوَ مِنْ بَغُضَ فُلَانٌ
إِلَى . قَالَ : وَقَدْ حَكَى أَهْلُ
اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ ، إِذَا
كُنْتَ أَنْتَ الْمُبْغِضَ لَهُ ، وَمَا
أَبْغَضَنِي إِلَيْهِ ، إِذَا كَانَ هُوَ
الْمُبْغِضَ لَكَ . انْتَهَى . وَقَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَحَكَى سَيْبَوَيْه : مَا أَبْغَضَنِي
لَهُ ، وَمَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ . وَقَالَ : إِذَا
قُلْتَ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ فَإِنَّمَا
تُخْبِرُ أَنَّكَ مُبْغِضٌ لَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ :
مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّهُ
مُبْغِضٌ عِنْدَكَ^(١) .

(وَأَبْغَضُوهُ) ، أَيْ (مَقْتُوهُ) ، فَهُوَ
مُبْغِضٌ .

(١) كَذَا ضبط المخصص ١٣١/١٣ .
« فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ مُبْغِضٌ » . وَإِذَا قُلْتَ ...
فَأَنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّهُ مُبْغِضٌ » وَلَيْسَ فِيهِ كَلِمَةٌ
« لِي » وَلَا كَلِمَةٌ « عِنْدَكَ » .

والمُبَاغِضَةُ : تَعَاطَى الْبَغْضَاءُ ،
وقد بَاغَضْتُهُ . أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَا رَبِّ مَوْلَى سَاءَ نَسِي مُبَاغِضٍ
عَلَى ذِي ضِغْنٍ وَضَبٌ فَارِضٍ
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ (١)

والبَغِضُ : لَقَبُ الْحَسَنِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ، يُقَالُ
لَوْلَدِهِ بَنُو الْبَغِضِ .

[ب و ض] *

(بَاضٌ بَوْضًا) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وقال ابن الأَعْرَابِيِّ ، أَيْ (أَقَامَ
بِالْمَكَانِ وَأَزِمَ .

(و) بَاضٌ بَوْضًا إِذَا (حَسُنَ
وَجْهُهُ بَعْدَ كَلْفٍ) ، وَمِثْلُهُ بَضٌّ يَبِضُّ .

[ب ه ض]

(بَهَضْنِي) هَذَا (الْأَمْرُ ، كَمَنْعَ) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (و) كَذَلِكَ
(أَبْهَضْنِي) ، بِالْأَلِفِ ، وَهِيَ لُغَةٌ

(١) اللسان وانظر مادة (فرض) .

قال ابن سيده : فَهُوَ عَلَى هَذَا
جَمْعٌ ، كَعِلْمَةٍ وَصَبِيَّةٍ ، وَلَوْلَا أَنَّ
الْمَعْهُودَ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّ لَا تَتَشَكَّى
مِنْ مَحْبُوبٍ بِغَضَةٍ فِي أَشْعَارِهَا لَقُلْنَا
إِنَّ الْبَغْضَةَ هُنَا الْإِبْغَاضُ .

وَبَغْضَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ، فَهُوَ
مُبْغِضٌ : يُبْغِضُ كَثِيرًا .

والبَغَاضَةُ : شِدَّةُ الْبُغْضِ ، قَالَ
مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئْكَ بَغَاضَتِي
رُؤُوسَ الْأَفَاعِي مِنْ مَرَاصِدِهَا الْعُزْمِ (١)

والبَغُوضُ : الْمُبْغِضُ ، أَنشَدَ سَيْبَوَيْه :

* وَلَكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ (٢) *

قُلْتُ : وَفِيهِ دَلِيلٌ قَوِيٌّ لِمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ مِنْ أَنَّ بَغْضَتَهُ
لُغَةٌ ، لِأَنَّ فَعُولًا إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَكْثَرِ
عَنْ فَاعِلٍ لَا مُفْعَلٍ وَقِيلَ :
الْبَغِضُ الْمُبْغِضُ وَالْمُبْغِضُ جَمِيعًا ،
ضِدٌّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٣ ، واللسان والمقاييس

٢٩٣/٤ وانظر مادة (رصد) ومادة (عزم) .

(٢) اللسان .

ضَعِيفَةٌ ، كَذَا نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ
الْخَارِزْمِيِّ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ :
سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ :
بَهَضْنِي الْأَمْرُ وَبَهَظْنِي ، (أَى
فَدَحْنِي) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ
يَتَابِعْهُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ . قُلْتُ : وَلِذَا
قَالَ الْمُصَنِّفُ : (وَبِالظَّاءِ أَكْثَرُ) .

وَفِي اللِّسَانِ : الْبَهْضُ : مَا شَقَّ عَلَيْكَ ،
عَنْ كُرَاعٍ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةُ الْبَتَّةِ .

[ب ي ض] *

(الْأَبْيَضُ : ضِدُّ الْأَسْوَدِ) ، مِنْ
الْبَيَاضِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ
وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ غَيْرُهُ ،
وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ
أَيْضًا ، (ج بِيضٌ) ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَ(أَضْلُهُ بِيضٌ ، بِالضَّمِّ ،
أَبْدَلُوهُ بِالْكَسْرِ لِتَصِحِّحِ الْبَاءِ) .

(و) (الْأَبْيَضُ : (السَّيْفُ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، أَى لِبَيَاضِهِ ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ
الْهَذَلِيُّ :

شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ
بِأَبْيَضِ صَارِمٍ ذَكَرَ إِبَاطِي (١)
(و) (الْأَبْيَضُ : (الْفِضَّةُ) ، لِبَيَاضِهَا ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ
الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ » هُمَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ .
(و) (الْأَبْيَضُ : (كَوْكَبٌ فِي حَاشِيَةِ
الْمَجَرَّةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) (مِنْ الْمَجَازِ : الْأَبْيَضُ : (الرَّجُلُ
النَّقِيُّ الْعَرِضُ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
قَالَتِ الْعَرَبُ فُلَانٌ أَبْيَضٌ ، وَفُلَانَةٌ
بَيْضَاءُ ، فَالْمَعْنَى نَقَاءُ الْعَرِضِ مِنَ الدَّنَسِ
وَالْعُيُوبِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ
أَبِي سُلَيْمٍ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ :
أَشْمُ أَبْيَضُ فَيَاضٌ يُفَكِّكَ عَنْ
أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبْقَا (٢)
وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَاتِ فِي عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ :

أَمَّاكَ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةٍ فِي النَّ
بَيْتِ الَّذِي يُسْتَظَلُّ فِي طُنْبِهِ (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧ واللسان ، والعياب

والمقاييس ٣٨/١ والجمهرة ٢٠٧/٣ ومادة (أبط) .

(٢) شرح الديوان ٥٢ واللسان والتكملة والعياب .

(٣) الديوان ١٤ واللسان والتكملة والعياب وبعده فيه
بيتان .

قال: وهذا كثير في شعرهم، لا يريدون به بياض اللون، ولكنهم يريدون المدح بالكرم، ونقاء العرض من العيوب.

وإذا قالوا: فلان أبيض الوجه، وفلانة بيضاء الوجه، أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائين. قال الصاغاني: وأما قول الشاعر:

بيض مفارقنا تغلى مراحلنا
نأسو بأموالنا آثار أيدينا^(١)

فإنه قيل فيه مائتا قول، وقد أفرد لتفسير هذا البيت كتاب. والبيت يروى لمسكين الدارمي، وليس له. ولبشاة بن حزن النهشلي. ولبعض بني قيس بن ثعلبة، كذا في التكملة، وفي العباب: سمعت والدي، المرحوم^(٢)، بغزنة في شهر سنة نيف وثمانين وخمسمائة يقول: كنت أقرأ [في صباي]^(٣) كتاب

(١) التكملة والعياب وفي المروزقي ١٠٥ لبشاة النهشلي.

(٢) الذي في العباب: سمعت والدي ألبسه الله حلل رضوانه، وأساكنه بجوحسة جنانه في شهر سنة نيف وثمانين وخمسمائة، وأكبر ظني أن ذلك كان بغزنة.

(٣) زيادة من العباب.

الحماسة لأبي تمام على شيخى بغزنة، ففسر لي هذا البيت، وأول لي قوله: بيض مفارقنا مائتي تأويل، فاستغربت ذلك حتى وجدت الكتاب الذي بين فيه هذه الوجوه ببغداد في حدود سنة أربعين وستمائة، والحمد لله على نعمه.

قلت: وأبيض الوجه: لقب أبي الحسن محمد بن محمد، أبي البقاء جلال الدين البكري المتوفى سنة ٩٥٢ المدفون ببركة الرطلي، وهو جد السادة الموجودين الآن بمصر.

(و) الأبيض: (جبل العرج)، على جادة الحاج، بين مكة والمدينة.

(و) الأبيض: (جبل بمكة)، شرفها الله تعالى، مشرف على حق أبي لهب، وحق إبراهيم بن محمد بن طلحة، وكان يسمى في الجاهلية المستنذر^(١)، قاله الأضمعي.

(و) الأبيض: (قصر للأكاسرة)

(١) في معجم البلدان (الأبيض): «المستنذر».

بالمَدَائِنِ (كان من العجائب) ، لم
يَزَلْ قائِماً (إلى أنْ نَقَضَهُ الْمُكْتَفَى)
بِاللهِ الْعَبَّاسِيِّ ، فِي حُدُودِ سَنَةِ ٢٩٠
(وَبَنَى بُشْرَافَتَهُ أَسَاسَ التَّاجِ) الَّذِي
بَدَأَ الْخِلَافَةَ ، (وَبِأَسَاسِهِ شُرَافَتُهُ ،
فَتُعْجَبُ مِنْ هَذَا الْإِنْقِلَابِ) ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ
الْبُخْتَرِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ نُبُوَّ ابْنِ عَمِّي
بَعْدَ لَيْلٍ مِنْ جَانِبِيهِ وَأُنْسٍ
وَإِذَا مَا جُفِيتُ كُنْتُ حَرِيْبًا
أَنْ أَرَى غَيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمِسِي
حَضَرَتْ رَحْلِي الْهُمُومُ فَوَجَّهَتْ
سُتُ إِلَى أَبْيَضِ الْمَدَائِنِ عَنِّي
أَتَسَلَّى عَنِ الْحُظُوطِ وَآسِي
لِمَحَلٍّ مِنْ آلِ سَاسَانَ دَرِسٍ
ذَكَرْتَنِيهِمُ الْخُطُوبُ التَّوَالِي
وَلَقَدْ تَذَكَّرُ الْخُطُوبُ وَتَنَسَّى (١)

(وَالْأَبْيَضَانِ : اللَّبَنُ وَالْمَاءُ) ،
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ .
وَأَنشَدَ لَهُذَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ :

وَلَكِنَّمَا يَمْضِي لِسَى الْحَوْلُ كَامِلًا
وَمَالِي إِلَّا الْأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ
مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنْ دَرٍّ وَجَنَاءِ ثَرَّةٍ
لَهَا حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحِلَابُ (١)

(أَوْ الشَّحْمُ وَاللَّبَنُ) ، قَالَهُ أَبُو
عُبَيْدَةَ . (أَوْ الشَّحْمُ وَالشَّبَابُ) ، قَالَهُ
أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ . (أَوْ الْخُبْزُ
وَالْمَاءُ) ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَخَدَّه .
(أَوْ الْحِنْطَةُ وَالْمَاءُ) : قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

(و) قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ :
(مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَبْيَضَانِ) ، أَيْ (مُذْ
شَهْرَانِ أَوْ يَوْمَانِ) ، وَذَلِكَ لِبَيَاضِ
الْأَيَّامِ ، وَعَلَى الْآخِرِ اقْتِصَارُ
الزَّمَنِ خَشَرِي . (و) فِي الْحَدِيثِ :
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ (الْمَوْتُ
الْأَبْيَضُ) وَالْأَحْمَرُ » ، الْأَبْيَضُ :
(الْفَجَاءَةُ) ، أَيْ مَا يَأْتِي فَجَاءَةً وَلَمْ
يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّرُ لَوْنَهُ . وَالْأَحْمَرُ :
الْمَوْتُ بِالْقَتْلِ لِأَجْلِ الدَّمِ . وَقِيلَ
مَعْنَى الْبَيَاضِ فِيهِ خُلُوهُ مِمَّا يُحْدِثُهُ .

(١) اللسان ، وفي الصحاح والعياب والأياس البيت الأول

(١) شرح الديوان ١١٥٤ ومعجم البلدان (الأيض) .

مَنْ لَا يُعَاقِصُ مِنْ تَوْبَةٍ ، وَاسْتِغْفَارٍ ،
وَقَضَاءِ حُقُوقٍ لَازِمَةٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : بَيَّضْتُ الْإِنْسَاءَ ، إِذَا
فَرَّغْتُهُ ، قَالَه الصَّاعَانِيُّ .

(وَالْأَبَايُضُ) ، ضَبَطَهُ هُنَا بِالضَّمِّ ،
وَالِإِطْلَاقِ هُنَا (فِي أَبْضٍ) يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ
فَإِنَّ يَأْقُوتاً قَالَ فِي مُعْجَمِهِ كَأَنَّهُ
جَمَعَ أَبَايُضَ ^(١) . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ
هَضَبَاتٌ يُوَاجِهْنَ ثَنِيَّةَ هَرَشَى .

(وَالْبَيْضَاءُ : الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَهُ
الصَّاعَانِيُّ ، وَكَأَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ
التَّفَاوُلِ ، كَمَا سَمَوْا اللَّدِيغَ سَلِيمًا .
(و) الْبَيْضَاءُ : (الْحِنْطَةُ) وَهِيَ
السَّمْرَاءُ أَيْضًا .

(و) الْبَيْضَاءُ أَيْضًا : (الرَّطْبُ
مِنَ السُّلْتِ) ، قَالَه الْخَطَّابِيُّ . وَفِي
حَدِيثِ سَعْدٍ : «سُئِلَ عَنِ السُّلْتِ
بِالْبَيْضَاءِ فَكَرِهَهُ» ، أَيْ لِأَنَّهَا
عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ،
وَعَلَى قَوْلِ الْخَطَّابِيِّ كَرِهَ بَيْعَهُ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ الْمَطْبُوعِ (الْأَبَايُضُ) :
جَمَعَ أَبَايُضَ .

بِالْيَابِسِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ مِمَّا يَدْخُلُهُ
الرُّبَا ، فَلَا يَجُوزُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
إِلَّا مُتَمَاثِلَيْنِ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ
التَّمَاثُلِ فِيهِمَا وَأَحَدُهُمَا رَطْبٌ وَالْآخَرُ
يَابِسٌ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : «أَيْنَقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ ؟
فَقِيلَ لَهُ : نَعَمْ . فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ»
وَالسُّلْتُ بَيْنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ،
لَا قِشْرَ لَهُ .

(و) الْبَيْضَاءُ : (الْخَرَابُ) ^(١)
مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ ،
وَذَكَرَ حَمِيرَ ، قَالَ : «وَكَانَتْ لَهُمْ
الْبَيْضَاءُ وَالسُّودَاءُ» ، أَرَادَ الْخَرَابَ
وَالْعَامِرَ مِنَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّ الْمَوَاتَ مِنَ
الْأَرْضِ يَكُونُ أَبْيَضَ ، فَإِذَا غُرِسَ فِيهِ
الْغُرَّاسُ اسْوَدَّ وَاخْضَرَّ .

(و) الْبَيْضَاءُ : (الْقَدْرُ) ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، (كَأُمٌ بَيْضَاءُ) ،
عَنْهُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا مَا يَرِيحُ النَّاسُ صَرْمَاءَ جَوْنَةٍ
يَنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُهَا مَا يُحَوِّلُ

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ «الْخَرَابُ» .

عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ :

أَمَّا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيِّسًا

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا ^(١)

قَالَ جَحْدَرُ الْمُحَرِّزِيِّ ، اللَّصُّ ،

وَكَانَ قَدْ حُبِسَ فِيهَا :

أَقُولُ لِلصَّحْبِ فِي الْبَيْضَاءِ دُونَكُمْ

مَحَلَّةٌ سَوَّدَتْ بَيْضَاءَ أَفْطَارِي ^(٢)

(و) الْبَيْضَاءُ : (أَرْبَعُ قُرَى

بِمِصْرَ) ، اثْنَتَانِ مِنْهَا فِي الشَّرْقِيَّةِ ،

وَوَاحِدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قُورِسْنَا ^(٣) ،

وَأُخْرَى مِنْ ضَوَاحِي الإسْكَندَرِيَّةِ ،

إِحْدَاهُنَّ تُذَكَّرُ مَعَ الْمَلِيصِ ، وَالَّتِي

فِي الشَّرْقِيَّةِ تُذَكَّرُ مَعَ مَجُولَ .

(و) الْبَيْضَاءُ : (د ، بِفَارِسَ) ،

سُمِّيَ لِبَيَاضِ طِينِهِ ، وَمِنْهُ الْقَاضِي

(١) انظر مادة (خيس) . وجاء بعد المشطورين :

« بَابًا كَبِيرًا وَأَمِينًا كَيْسًا »

(٢) معجم البلدان (البيضاء) مع بيتين آخرين . وفي

مطبوع التاج : « وَالْبَيْضَاءُ دُونَكُمْ » .

(٣) الذي في معجم البلدان (البيضاء) : قُورِسْنِيَا ، وكذلك

أوردتها في مادتها وقال : يفتح القاف وسكون الواو

وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف

مقصورة ، ولعل ما ورد بالتاج هو ما جرى على السنة

العامة : في عهد الزيدى وأيامنا هذه .

فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ بَيْضَاءَ فِتْيَةٌ

يَعُودُكَ مِنْهُمْ مُرْمِلُونَ وَعُيِّلُ ^(١)

(و) الْبَيْضَاءُ : (جِبَالَةُ الصَّائِدِ) ،

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَيْضَاءَ مِنْ مَالِ الْفَتَى إِنْ أَرَا حَهَا

أَفَادَ وَإِلَّا مَالُهُ مَالُ مُقْتَرٍ ^(٢)

يَقُولُ : إِنْ نَشِبَ فِيهَا عَيْرٌ

فَجَرَّهَا بَقَى صَاحِبُهَا مُقْتَرًا .

(و) الْبَيْضَاءُ : (فَرَسٌ قَعْنَبِ بْنِ

عَتَّابِ) بْنِ الْحَارِثِ .

(و) الْبَيْضَاءُ : (دَارٌ بِالْبُصْرَةِ

لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ) ابْنِ أَبِيهِ .

(و) الْبَيْضَاءُ : بَيْضَاءُ الْبُصْرَةِ ،

(وَهِيَ الْمُخَيَّسُ) ، هَكَذَا يُقَالُ لَهُ

الصَّاعِغَانِي ، وَيُقَالُ مِنْ سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ

أَنَّ الْمُخَيَّسَ هُوَ دَارُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ

كَذَلِكَ . وَيَدُلُّ لِذَلِكَ قَوْلُ سَيِّدِنَا

(١) اللسان والتكملة والعياب ، وقال الكماشي : « مَا »

فِي مَعْنَى « الَّذِي » فِي قَوْلِهِ : وَإِذَا مَا يَرِيحُ ، قَالَ :

وَصَرَّمَاهُ خَيْرَ الَّذِي . هَذَا وَضَبَطْتُ « النَّاسِ » فِي اللِّسَانِ

بِالتَّصْبِ وَضَبَطْنَا بِالرَّفْعِ مِنَ التَّكْمِلَةِ وَانْظُرِ الشَّرْحَ فِي

هَذَا الْهَامِشِ .

(٢) اللسان والتكملة والعياب .

(و) البَيْضَاءُ : (عَقَبَةٌ بِجَبَلٍ)
يُسَمَّى (الْمَنَاقِبُ) :

(و) البَيْضَاءُ : (مَاءٌ بَنَجْدُ ،
لِبَنَى مُعَاوِيَةَ) بن عَقِيل ، ومعهم فيه
عَامِرُ بنُ عَقِيلٍ :

(و) البَيْضَاءُ : (د) ، خَلْفَ بَابِ
الْأَبْوَابِ بِلَادِ الْخَزَرِ .

(و) البَيْضَاءُ : (اسْمٌ لِحَلَبِ
الشَّهْبَاءِ) ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ ، كَمَا
يُقَالُ لَهَا الشَّهْبَاءُ .

(و) البَيْضَاءُ : (ع ، بِالْقَطِيفِ) ،
وَهُوَ قُرَيَّاتٌ^(١) فِي رَمْلٍ فِيهَا النَّخْلُ .

(و) البَيْضَاءُ : (عَقَبَةٌ) ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ : ثَنِيَّةٌ (التَّنْعِيمُ) :

(و) البَيْضَاءُ : (مَاءٌ لِبَنَى سَلُولِ)
(و) قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ :
«رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرِّسْلُ ،
(الْبَيَاضُ) أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ» أَيْ
(اللَّبَنُ) أَكْثَرَ مِنَ التَّمْرِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «قُرَيَّان» ، وَالتَّابِتُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ
(الْبَيَاضُ) .

نَاصِرُ الدِّينِ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْضَاوِيِّ
الْمُفَسِّرِ ، تُوُفِّيَ بِتَبْرِيزَ سَنَةِ ٦٩١
وَأَبُو الْأَزْهَرِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ حَبَّانٍ^(١) الْإِصْطَخَرِيُّ ، صَاحِبُ
الرِّبَاطِ بِالْبَيْضَاءِ ، وَالْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْضَاوِيِّ ، حَدَّثَ عَنْهُ
أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ .

(و) البَيْضَاءُ : (كُورَةٌ بِالْمَغْرِبِ)

(و) البَيْضَاءُ : (ع ، بِحِمَى الرِّبْدَةِ) ،
وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

* لَقَدِمَاتُ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ النِّحْيِ^(٢) *

(و) البَيْضَاءُ : (ع بِالْبَحْرَيْنِ) ، كَانَ
لِعَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ ثَغْرٌ دُونَ ثَاجٍ ،
فِيهِ نَخِيلٌ وَمِيَاهٌ وَأَحْسَاءٌ عَذْبَةٌ ،
وَقُصُورٌ فِي حُدُودِ الْخَطِّ ، وَتُعْرَفُ
بِبَيْضَاءِ بَنَى جَذِيمَةَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَقَدْ أَقَمْتُ بِهِ مَعَ الْقَرَّامِطَةِ قِيْظَةً .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْبَيَاضُ) : «حَبَّان» .

(٢) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْبَيَاضُ) وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

* فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرْبِ *

وَمَعَهُ بَيْتَانِ آخِرَانِ .

(و) البَيَاضُ : (لَوْنُ الْأَبْيَضِ ،
كَالْبَيَاضَةِ) ، كَمَا قَالُوا : مَنْزِلٌ
وَمَنْزِلَةٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَزَادَ فِي
الْعَبَابِ : وَدَارٌ وَدَارَةٌ .

(و) البَيَاضُ : (ع ، بِالْيَمَامَةِ) .

(و) البَيَاضُ : (حِصْنٌ بِالْيَمَنِ) .

(و) البَيَاضُ : (أَرْضٌ بَنَجْدٍ لِبَنِي
عَامِرٍ) بَنِ عُقَيْلٍ .

(وَبَنُو بَيَاضَةَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ) .
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ
جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزْمِ
بَنِي بَيَاضَةَ » . قُلْتُ : وَهُوَ بَيَاضَةُ بْنُ
عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ بْنِ عَبْدِ خَارِثَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، مِنْ وَلَدِ جُشَمِ بْنِ
الْخَزَرَجِ . مِنْ وَلَدِهِ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ ،
وَفَرَوَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَخَالِدُ بْنُ قَيْسٍ ،
وَعَنَامُ بْنُ أُوَيْسٍ ، وَعَطِيَّةُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ،
الصَّحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(و) تَقُولُ : (هَذَا أَشَدُّ بَيَاضاً
مِنْهُ ، وَ) يُقَالُ أَيْضاً : هَذَا (أَبْيَضُ
مِنْهُ) ، وَهُوَ (شَادُّ كُوفِيٍّ) . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَهْلُ السَّكُوفَةِ يَقُولُونَهُ ،
وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ فِي دَرْعِهَا الْفَضْفَاضُ
أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضٍ (١)

قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْبَيْتُ الشَّادُّ لَيْسَ
بِحُجَّةٍ عَلَى الْأَصْلِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ
فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاخٌ (٢)

فِيحْتَمِلُ أَنْ لَا يَكُونَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ
الَّذِي تَصَحُّبُهُ مِنَ اللَّفْظِ ، وَإِنَّمَا
هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : هُوَ أَحْسَنُهُمْ وَجْهًا
وَأَكْرَمُهُمْ أَبًا ، تُرِيدُ : حَسَنُهُمْ وَجْهًا
وَكَرِيمُهُمْ أَبًا ، فَكَانَهُ قَالَ : فَأَنْتَ
مُبْيَضُهُمْ سِرْبَالًا ، فَلَمَّا أَضَافَهُ
انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : الْبَيْتُ لَطَرَفَةٌ (٣) يَهْجُو

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) اللسان ، والصحاح ،

(٣) في ديوانه ١٨ برواية .

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَهُمُ
لَوْ مَا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاخٌ
وهي رواية في اللسان (بيض) أيضاً .

عَمَرُو بَنَ هِنْدٍ ، وَيُرَوَّى :

إِنْ قُلْتَ نَضْرُ فَنَضْرُ كَانَ شَرًّا فَتَى
قَدَمًا وَأَبْيَضَهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاخٌ^(١)
وَهَكَذَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْعُبَابِ .

(وَالْبَيْضَةُ وَاحِدَةٌ بَيِضُ الطَّائِرِ) ،
سُمِّيَتْ لِبَيَاضِهَا ، (ج بَيُوضُ) ،
بِالضَّمِّ ، (وَبَيَضَاتٌ) ، وَبَيِضٌ . قَالَ
عَمَرُو بْنُ أَحْمَرَ :

أَرِيهِمْ سُهَيْلًا وَالْمَطَى كَأَنَّهَا
قَطَا الْحَزَنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا بَيُوضُهَا^(٢)
قَالَ الصَّاعَانِسِيُّ : وَلَا تُحْرَكِ الْيَاءُ
مِنْ بَيَضَاتٍ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،
قَالَ :

أَخُو بَيَضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ
رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سُبُوحٌ^(٣)

(و) كَذَلِكَ الْبَيْضَةُ وَاحِدَةُ الْبَيْضِ
مِنْ (الْحَدِيدِ) ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَيْضَةِ
النَّعَامِ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ

الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ فِي كِتَابِ «الدَّرُوعِ» ،
وَأَنْشَدَ فِيهِ :

كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ
وَأَعْيَنُهُمْ تَحْتَ الْحَبِيكِ حَوَاجِرُ
وَقَالَ آخِرُ :

كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِنَا
بِنَهْيِ الْقِذَافِ أَوْ بِنَهْيِ مُخَفِّقِ
وَقَالَ فِيهِ : الْبَيْضَةُ : اسْمٌ
جَامِعٌ لِمَا فِيهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
الَّتِي مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا ، وَلَهَا قِبَائِلُ
وَصَفَائِحُ كَقِبَائِلِ الرَّأْسِ ، تُجْمَعُ
أَطْرَافُ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ بِمَسَامِيرَ
يَشُدُّونَ طَرْفَى كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ . قَالَ :
وَرُبَّمَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قِبَائِلَ ، وَكَانَتْ
مُضْمَتَةً مَسْبُوكَةً مِنْ صَفِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ،
فَيُقَالُ لَهَا صَمَاءٌ . ثُمَّ أَطَالَ فِيهَا .

(و) الْبَيْضَةُ : (الْخُصْيَةُ) ،
جَمْعُهُ بَيْضَانٌ ، بِالْكَسْرِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْبَيْضَةُ :
(حَوْزَةُ كُلِّ شَيْءٍ) . يُقَالُ : اسْتَبِيحَتْ
بَيْضَتُهُمْ ، أَيْ أَصْلُهُمْ وَمُجْتَمَعُهُمْ ،

(١) العباب .

(٢) العباب ومادة (عرض) .

(٣) اللسان والعياب .

وَمَوْضِعُ سُلْطَانِهِمْ ، وَمُسْتَقَرُّ دَعْوَتِهِمْ .

(و) الْبَيْضَةُ : (سَاحَةُ الْقَوْمِ) .

قال لقيط بن معبد :

يَا قَوْمَ بَيْضَتُكُمْ لَا تُفْضَحْنَ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذْعًا ^(١)

يقول : احْفَظُوا عُقْرَ دَارِكُمْ .

وَالْأَزْلَمُ الْجَذْعُ : الدَّهْرُ ، لِأَنَّهُ لَا يَهْرَمُ أَبَدًا .

وَبَيْضَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا .

وَبَيْضَةُ الْإِسْلَامِ : جَمَاعَتُهُمْ : وَبَيْضَةُ

الْقَوْمِ : أَصْلُهُمْ وَمُجْتَمَعُهُمْ . يقال :

أَتَاهُمُ الْعَدُوُّ فِي بَيْضَتِهِمْ . وَبَيْضَةُ

الْقَوْمِ : عَشِيرَتُهُمْ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لَوْسَطِ الدَّارِ :

بَيْضَةُ ، وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ : بَيْضَةُ .

(و) الْبَيْضَةُ : (ع بِالصَّمَانِ) لِبَنِي

دَارِمٍ ، قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ . قُلْتُ :

وَهُوَ دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ،

(وَيُكْسَرُ) . وقال أبو سعيد :

(١) مختارات ابن السجري ٧ والصحاح والعياب وفيه :

قال لقيط بن معبد ، ويقال : ابن معمر الإيادي .

يُقَالُ : لَمَّا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَالْعَقَبَةِ :

الْبَيْضَةُ ، وَبَعْدَ الْبَيْضَةِ الْبَسِيطَةُ ،

كَذَا نَصُّ الْعَبَابِ .

وفي الصحاح : بَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ :

اسْمُ بَلَدَةٍ . قال الصَّاعِقَانِي : هِيَ

بِالْحَزْنِ لِبَنِي يَرْبُوعٍ . قُلْتُ : وفي

المُعْجَمِ : الْمُصْعِدُ إِلَى مَكَّةَ يَنْهَضُ فِي

أَوَّلِ الْحَزْنِ مِنَ الْعُذَيْبِ فِي أَرْضِ

يُقَالُ لَهَا الْبَيْضَةُ حَتَّى يَبْلُغَ مَرْحَلَةَ

الْعَقَبَةِ فِي أَرْضِ يُقَالُ لَهَا : الْبَسِيطَةُ ،

ثُمَّ يَقَعُ فِي الْقَاعِ ، وَهُوَ سَهْلٌ ، وَيُقَالُ :

زُبَالَةُ أَسْهَلُ مِنْهُ .

(وَبَيْضَةُ النَّهَارِ : بَيَاضُهُ) ،

يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي بَيْضَةِ النَّهَارِ .

(و) من المجاز قولهم : (هو

أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ) ، أَيْ (من

بَيْضَةِ النَّعَامِ) ، وَهِيَ التَّرِيكَةُ

(الَّتِي تَتْرُكُهَا) فِي الْفَلَاةِ فَلَا

تَحْضُنُهَا ، وَهُوَ ذَمٌّ . وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ

لِلرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيَّ :

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يَهْجَى هَجَوْتُكُمْ

يَا ابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ

تَأْبَى قُضَاعَةٌ لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا
وَابْنَا نِزَارٍ فَانْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ (١)
أَرَادَ أَنَّهُ لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ
تَحْمِيهِ .

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَشَاعِرٍ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : هُوَ صِنَانٌ (٢) بْنُ عَبَّادٍ
الْيَشْكُرِيُّ :

لَوْ كَانَ حَوْضُ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ
إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبَدِ
لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ
رَيْبُ الْمَنُونِ فَأَمْسَى بَيْضَةُ الْبَلَدِ (٣)
أَيَّ أَمْسَى ذَلِيلًا كَهَذِهِ الْبَيْضَةِ
الَّتِي فَارَقَهَا الْفَرَخُ فَرَمَى بِهَا
الظَّلِيمُ فِدَيْسَتْ ، فَلَا أَذْلَ مِنْهَا .
وَقَالَ كُرَاعٌ : الشَّعْرُ لِلْمُتَلَمِّسِ . وَقَالَ
الْمَرْزُبَانِيُّ : إِنْ الشَّعْرَ لِثَوْبِ بْنِ
النَّارِ (٤) الْيَشْكُرِيُّ .

(١) اللسان .

(٢) وكذا نسب الأسود الأعرابي في فرحة الأديب وقال :
صنان بن قيس بن عبادة وفي العباب هنا ومادة (بلد)
صنان بن عبادة اليشكري وأنشده المرزباني لثوب

بن النار اليشكري .

(٣) اللسان والصحاح . والعياب ومعجم البلدان (حوض
حمار) .

(٤) في مطبوع ألتاج « ثور بن القار » هذا وانظر =

(و) يقال أَيْضًا : (هُوَ بَيْضَةُ
الْبَلَدِ) ، إِذَا مَدَحُوهُ وَوَصَفُوهُ بِالتَّفَرُّدِ ،
أَيَّ (وَاحِدُهُ الَّذِي يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ
وَيُقْبَلُ قَوْلُهُ) . وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ
لَاْمَرَأَةَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ تَرْتِي
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ ، وَتَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ
إِيَّاهُ :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ
بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةُ الْبَلَدِ (١)
أَيَّ أَنَّهُ فَرَدُ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ فِي
الشَّرَفِ ، كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ تَرِيكَةٌ
وَحَدَهَا لَيْسَ مَعَهَا غَيْرُهَا .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : قَائِلَةُ هَذَا
الشَّعْرُ هِيَ أُخْتُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ
وَإِذَا ذُمَّ الرَّجُلُ فَقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ
الْبَلَدِ ، أَرَادُوا هُوَ مُنْفَرِدٌ لَا نَاصِرَ لَهُ
بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ قَامَ عَنْهَا الظَّلِيمُ وَتَرَكَهَا

= الموثلف والمختلف ٩٣ - ٩٤ ثوب بن النار بن عبادة ..

وكان ثوب وأخواه الضيان - كذا فيه - بن النصار

والقنقاع بن النار شعراء .

(١) اللسان ، وانتكلمة والعياب .

لا خيرَ فيها ولا منفعة ، (ضد) .

ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ
الْأَضْدَادِ . وَكَذَا أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ
فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ . وَسُئِلَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا مَدَحَ
بِهَا فَهِيَ الَّتِي فِيهَا الْفَرْخُ ، لِأَنَّ
الظَّلِيمَ حِينَئِذٍ يَصُونُهَا ، وَإِذَا ذَمَّ
بِهَا فَهِيَ الَّتِي قَدْ خَرَجَ الْفَرْخُ
عَنْهَا وَرَمَى بِهَا الظَّلِيمُ فَدَاسَهَا
النَّاسُ وَالْإِبِلُ ، وَهَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو
عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَيْضًا . وَقَالَ
أَبُو بَكْرِ : قَوْلُهُمْ : فَلَانُ بَيْضَةٌ
الْبَلَدِ ، هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ
مَدْحًا ، وَيَكُونُ ذَمًّا . قُلْتُ : وَأَمَّا
قَوْلُ حَسَّانَ فِي نَفْسِهِ :

أَمْسَى الْخَلَابِيسُ قَدْ عَزُّوا وَقَدْ كَثُرُوا
وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةُ الْبَلَدِ (١)

فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ مَدَحٌ .
وَأَبَاهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : بَلْ هُوَ ذَمٌّ ،
انْظُرْهُ فِي التَّهْذِيبِ .

(وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ : الْفَقْعُ) ، كَمَا

فِي الْعَبَابِ ، وَفِي الْأَسَاسِ : هِيَ الْكَمَاءُ .
(و) مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَانُوا
(بَيْضَةَ الْعُقْرِ) ، لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ ، نَقَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ (بَيْضُهَا
الدَّيْلُكَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ لَا يَعُودُ) .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْنَعُ الصَّنِيعَةَ ثُمَّ
لَا يَعُودُ لَهَا . وَقِيلَ : بَيْضَةُ الْعُقْرِ :
أَنْ تَغْصَبَ الْجَارِيَةُ نَفْسَهَا فَتُقْتَضَ
فَتَجْرِبَ بِبَيْضَةٍ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ الْبَيْضَةُ
بَيْضَةَ الْعُقْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «عُقْرِ» .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (بَيْضَةُ الْخَذَرِ :
جَارِيَتُهُ) ، لِأَنَّهَا فِي خَذَرِهَا مَكُونَةٌ .
وَفِي الْبَصَائِرِ : وَكُنِيَ عَنْ الْمَرْأَةِ
بِالْبَيْضَةِ تَشْبِيهًا بِهَا فِي اللَّوْنِ ، وَفِي
كُونِهَا مَصُونَةٌ تَحْتَ الْجَنَاحِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ مِنْ بَيْضَاتِ الْحِجَالِ .
وَأَنشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لَامِرِي الْقَيْسِ :

وَبَيْضَةُ خَذَرٍ لَا يُرَامُ حَيَاوُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ (١)

(وَالْبَيْضَتَانِ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ) ،
وَبِهِمَا رُويَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

فَهُوَ بِهَا سَيِّئٌ ظَنًّا وَلَيْسَ لَهُ
بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْغَيْضِ مُدْخَرٌ^(١)

وهو (ع) على طريقِ الشَّامِ
من الكُوفَةِ . وقال أبو عمرو : هو
بِالْفَتْحِ ، (فَوْقَ زُبَالَةٍ) . وقال غيره :
هو ما حَوْلَ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ ،
وَرَوَاهُ بِالْكَسْرِ . وَأَمَّا قَوْلُ : الْفَرَزْدَقِ^(٢) :

قَعِيدَكُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمَا لَهُ
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا^(٣)

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِمَا الْمَوْضِعَ الَّذِي
بِالْحَزْنِ لِبَنِي يَرْبُوعٍ ، وَالَّذِي
بِالصَّمَانِ لِبَنِي دَارِمٍ . وَقَدْ رَوِيَ
فِيهِمَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، كَمَا
تَقَدَّمَ . وَهُنَاكَ قَوْلٌ آخَرُ ، يُقَالُ لَمَّا
بَيْنَ الْعُذِيبِ وَوَأَقْصَى بَارِضِ الْحَزْنِ
مِنْ دِيَارِ بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ :
بَيْضَةٌ .

(وَالْبَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ
الْبَيْضَاءُ الْمَلْسَاءُ) . قَالَ رُوبَةُ :

(١) الديوان ٢٥٤ واللسان ومعجم البلدان (البيضان) .

(٢) في مطبوع التاج واللسان : جرير والمثبت من معجم
البلدان (البيضان) .

(٣) شرح ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ومعجم البلدان
(البيضان) .

يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَزْنَ وَالْبِرِّيْتُ
وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْحُبُوتُ^(١)

هَكَذَا رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
بِكَسْرِ الْبَاءِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْبَيْضَةُ : (لَوْنٌ
مِنَ التَّمْرِ ، جِ الْبَيْضُ) ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : سَدَّ (ابْنَ
بَيْضٍ) الطَّرِيقَ ، بِالْكَسْرِ ، (وَقَدْ
يُفْتَحُ) ، كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ .
وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِهِ بَخَطٌ أَبِي زَكْرِيَّا ،
قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : هَكَذَا رَأَيْتُ
بَخَطَ الْجَوْهَرِيِّ بِفَتْحِ الْبَاءِ . وَكَذَا
رَوَاهُ خَالُهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْفَارَابِيُّ
فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ . (أَوْ هُوَ وَهَمٌ
لِلْجَوْهَرِيِّ) ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ : وَالَّذِي
قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي أُسَامَةَ ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَهَكَذَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ
جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ،
وَهَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ
حَلَبٍ . قُلْتُ : وَالصَّوَابُ أَنَّهُ

(١) الديوان ٢٥ واللسان والتكملة والعياب ومعجم البلدان
(بيضة) .

بِالْكُسْرِ وَالْفَتْحِ ، كَمَا نَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَبِهِمَا رَوَى
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ الطُّهَوِيِّ :

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ
فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا (١)

وَكَذَا قَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ
الْعَامِرِيِّ :

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ فَلَمْ يَكُنْ
سِوَاهَا لِذِي الْأَحْلَامِ قَوْمِي مَذْهَبُ (٢)

وَالجَوْهَرِيُّ لَمْ يُصَرِّحْ بِالْفَتْحِ
وَلَا بِالْكُسْرِ ، وَإِنَّمَا هُوَ ضَبْطُ
قَلَمٍ ، فَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْوَهْمُ فِي مِثْلِ
ذَلِكَ ، عَلَى أَنَّ لَهُ أُسُوءَةً بِخَالِهِ ، وَكَفَى
بِهِ قُدُوءَةٌ . وَأَمَّا ابْنُ بَرٍّ فَقَدْ
اِخْتَلَفَ النُّقْلُ عَنْهُ فِي التَّعْقِيبِ . وَقَالَ
رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ عَلَى حَاشِيَةِ
الْأَمَالِيِّ لِابْنِ بَرٍّ مَا نَصَّه : وَابْنُ
مُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَمَلَ الْفَتْحَ فِي
بَاءِ الشَّاعِرِ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ فِي صَاحِبِ
الْمَثَلِ ، فَعَطَفَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ أَنَّ الشَّاعِرَ

(١) . اللسان والصاح والعياب والمفضليات ٩١ .

(٢) . العباب والمفضليات ٩١ .

الَّذِي هُوَ حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ بِكُسْرِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ ،
فَتَأَمَّلْ : (تَاجِرٌ مُكْثَرٌ مِنْ عَادَ) ، كَذَا
نَصُّ الْمُحِيطِ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللُّغَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
النَّيْسَابُورِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ
الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
ابْنُ بَيْضٍ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ ، (عَقَرَ
نَاقَتَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ) ، وَعِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ :
نَحَرَ بَعِيرًا لَهُ عَلَى أَكْمَةٍ ، (فَسَدَّ
بِهَا الطَّرِيقَ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْ
سُلُوكِهَا) . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ :
كَانَ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلًا مِنْ عَادَ تَاجِرًا
مُكْثَرًا ، فَكَانَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ يَخْفِرُهُ
فِي تِجَارَتِهِ وَيُجِيرُهُ عَلَى خَرَجٍ
يُعْطِيهِ ابْنُ بَيْضٍ يَضَعُهُ لَهُ عَلَى
ثَنِيَّةٍ ، إِلَى أَنَّ يَأْتِيَ لُقْمَانُ فَيَأْخُذْهُ ،
فَإِذَا أَبْصَرَهُ لُقْمَانُ قَدِ فَعَلَ ذَلِكَ .
قَالَ : « سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ السَّبِيلَ » ،
أَيْ لَمْ يَجْعَلْ لِي سَبِيلًا عَلَى أَهْلِهِ
وَمَالِهِ . وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ بَعْضِهِمْ :
هُوَ رَجُلٌ كَانَتْ عَلَيْهِ إِتَاوَةٌ فَهَرَبَ

بها فاتبعه مُطالِبُهُ ، فَلَمَّا خَشِيَ لِحَاقَهُ
وَضَعَ مَا يُطَالِبُهُ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ
وَمَضَى ، فَلَمَّا أَخَذَ الْإِثَاوَةَ رَجَعَ وَقَالَ
هَذَا الْمَثَلُ ، أَيْ مَنَعْنَا مِنْ اتِّبَاعِهِ حِينَ
أَوْفَى^(١) بِمَا عَلَيْهِ ، فَكَانَ سَدَّ
الطَّرِيقِ . وَقَالَ بِشَامَةُ^(٢) بَنُ عَمْرٍو :

وَأَنْكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهَّانِ
إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا
كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ
فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَ^(٣)

قال الصَّاغَانِيُّ : الثُّوبُ كَنَاءَةٌ
عَنِ الْوِقَايَةِ لِأَنَّهَا تَقِي وَقَايَةَ الثُّوبِ .

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ فِي قَوْلِ عَمْرٍو بَنِ
الْأَسْوَدِ الطُّهَوِيِّ السَّابِقِ : كَنَّى الشَّاعِرُ
عَنِ الْبَعِيرِ ، إِنْ كَانَ التَّفْسِيرُ عَلَى
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، أَوْ عَنِ الْإِثَاوَةِ إِنْ
كَانَ التَّفْسِيرُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ
بِالثُّوبِ ، لِأَنَّهَا وَقَايَا ، كَمَا يَقِي الثُّوبُ ،
كَذَا فِي تَارِيخِ حَلَبِ لَابْنِ الْعَدِيمِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « أَغْفَى » ، وَالْمَثْبُتُ هُوَ
الْوَجْهُ .

(٢) فِي اللَّسَانِ « بِشَامَةُ بَنِ حَزْنٍ »

(٣) الْمُفْضَلِيَّةُ رَقْمُ ١٠ الْبَيْتَانِ ٣٦ وَ ٣٧ وَاللَّسَانُ وَالْعَبَابُ
وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ ١١٨ / ٢ (الْبَيْتُ الثَّانِي) .

(وَبِيضَات) هَكَذَا فِي النَّسَخِ
بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَالصَّوَابُ بِيضَانُ
(الزُّرُوبُ^(١) ، بِالْكَسْرِ) وَالنُّونُ : (د)
قال أَبُو سَهْمٍ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ :

فَلَسْتُ بِمُقْسِمٍ لَوَدِدْتُ أَنَّي
غَدَاتِيذِ بِيضَانِ الزُّرُوبِ^(٢)

(وَالْبِيضَانُ) ، بِالْكَسْرِ^(٣) : (جَبَلٌ
لَبْنَى سُلَيْمٍ) . قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
الْمُزَنِيُّ ، يَمْدَحُ بَعْضَ بَنِي الشَّرِيدِ
السَّلَمِيِّينَ :

لَا لَ الشَّرِيدِ إِذْ أَصَابُوا لِقَاحَنَا
بِيِضَانٍ وَالْمَعْرُوفُ يُحْمَدُ فَاعِلُهُ^(٤)

(و) الْبِيضَانُ مِنَ النَّاسِ : (ضِدُّ
السُّودَانِ) ، جَمْعُ أَبْيَضٍ ، وَأَسْوَدٌ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الْبَيْضُ ، بِالْفَتْحِ :
وَرَمٌ فِي يَدِ الْفَرَسِ) ، مِثْلُ النَّفْخِ
وَالْغُدَدِ ، وَفَرَسٌ ذُو بَيْضٍ . قال

(١) ضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِحَرَكَةِ الْفَتْحِ فَوْقَ
الْبَاءِ وَسَكُونِ الْيَاءِ أَمَّا الْأَصْلُ فَكَنَصُ الْعَبَابِ .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٣٤٩ والعباب ومعجم
البلدان (بيضان) . كذا في مطبوع التاج والعباب :
« أوددت » ، وفي الهذليين « لوددت » .

(٣) فِي التَّكْمَلَةِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ يَفْتَحُ فَوْقَ الْبَاءِ .

(٤) الْعَبَابُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (بِيضَانٌ) .

قال ابن سيدة : وهو عندي على النسب .

(و) من المجاز : باض (الحر) ،
أى (اشتد) ، كما في الصحاح ،
والأساس ، وهم الصاعاني فذكره
في التكملة ، وهو موجود في نسخ
الصحاح كلها .

(و) من المجاز : باضت
(البهمي) ، أى (سقطت نصالها) ،
كما في الصحاح (كأباضت
وبيضت) . والسدى في التكملة
والعباب : أباضت البهمي ، مثل
باضت ، وكذلك أبيضت .

(و) باض (فلاناً) يبيضه :
(غلبه في البياض) ، ولا يقال يبيضه ،
كما في الصحاح والعباب ، وهو
مطأوع ببيضه فباضه ، كما قاله
الجوهري .

(و) قال ابن عباد : باض (العود) ،
إذا (ذهبت بلته) ويبس ، فهو يبيض
بيوضاً ، وهو مجاز .

الأصمعي : هو من العيوب الهينة .
(وقد باضت يده تبيض بيضاً) .
وقال أبو زيد : البيضة : ورم في
ركبة الدابة .

(و) باضت (الدجاجة) ، ونص
الصحاح : الطائفة ، (فهى بائض) :
ألقت بيضها . (و) دجاجة (بيوض) ،
كصبور : كثيرة البيض .

(ج بئض) ، بضمتين ، (وبئض) ،
بالكسر ، الأولى (ككتب) ، الأولى
تمثيلها بضمير في جمع صبور ،
(و) الثانية مثل (ميل) ، في لغة من
يقول في الرسل رسل ، وإنما كسرت
الباء لتسلم الياء ، قاله الجوهري
وقال غيره : وقد قالوا : بئوض . وقال
الأزهري : يقال دجاجة بائض ، بغير
هاء ، لأن الديك لا يبيض . وقال
غيره : يقال ديك بائض ، كما يقال :
والد ، وكذلك الغراب ، قال :

* بَحَيْثُ يَعْتَشُ الْغُرَابُ الْبَائِضُ (١) *

(١) اللسان والمقاييس ٤/ ٦٧ ومادة (عش) بمادة (جرس) ،
والقائل هو أبو محمد الفعفي كما في مادة (جرس) .

(و) باض (بالمكان : أقام) به ،
كما في العباب ، وهو مجاز .

(و) باض (السحاب) ، إذا (مطر) ،
عن ابن الأعرابي ، وهو مجاز ،
وأنشد :

باض النعام به فنفر أهله
إلا المقيم على الدوا المتأفن^(١)

قال : أراد مطراً وقع بنوء النعائم .
يقول : إذا وقع هذا المطر هرب
العقلاء وأقام الأحمق ، كما في
العباب . وقال ابن بري : وصف
هذا الشاعر وادياً أصابه المطر
فأعشب . والنعام هنا النعائم من
النجوم ، وإنما تمطر النعائم في القبط
فينبت في أصول الحلى نبت
يقال له النش ، وهو سم إذا أكله
المال موت . ومعنى باض : أمطر .
والدوا بمعنى الداء^(٢) . وأراد بالمقيم
المقيم به على خطر أن يموت .
والتأفن : المتنقص . قال : هكذا

فسره المهلبي في باب المقصور
لابن ولاد ، في باب الدال .

(و) قال الفراء : تقول العرب :
(امرأة مبيضة) ، إذا (ولدت
البيضان) ، قال ، (ومُسودةٌ ضدها) .
قال : وأكثر ما يقولون : موضحة ،
إذا ولدت البيضان ، كما في العباب .

قال الفراء : (ولهم لُبّةٌ ،
يقولون : أبيض حبالاً^(١)) وأسیدی
حبالاً^(١)) ، هكذا نقله الصاغاني في
كتابه .

(وبَيْضَه) تَبْيِضاً : (ضِدُّ
سَوْدَه) . يُقَالُ : بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

(و) من المجاز : بَيَّضَ السَّقاءُ :
إذا (مَلَأَهُ) من الماء واللبن^(٢) ، نقله
الجوهري والصاغاني . (و) بَيَّضَهُ
أَيْضاً ، إذا (فَرَّغَهُ) ، وهو (ضِدُّ) ،
نقله الصاغاني وصاحب اللسان ،
وهو مجاز .

(١) عبارة التكملة : (حالا) ، وما هنا موافق لما في القاموس

الطبوع واللسان والعباب .

(٢) هكذا في الصحاح والعباب وفي اللسان : (أو اللبن) .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (نعم) ومادة (دوا) .

(٢) في اللسان : قال ابن بري : ويحتمل عتلى أن يكون

الدوا مقصوراً عن الدوا . . .

(والمُبَيَّضَةُ ، كَمُحَدَّثَةٍ : فِرْقَةٌ
من الثَّنَوِيَّةِ) . قال الجَوْهَرِيُّ : وَهُمْ
أَصْحَابُ الْمُقَنَّعِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ
(لِتَبْيِضَتِهِمْ ثِيَابَهُمْ مُخَالَفَةً لِلْمُسَوَّدَةِ
من الْعَبَّاسِيِّينَ) ، أَيْ لِأَنَّ شَعَارَهُمْ كَانَ
السَّوَادَ . يَسْكُنُونَ قَصْرَ عُمَيْرٍ .

(وإِبْتَاضَ) الرَّجُلُ : (لِبَسَ الْبَيْضَةَ)
من الْحَدِيدِ .

(و) من الْمَجَازِ : إِبْتَاضَ (الْقَوْمُ) ،
أَيْ (اسْتَأْصَلَهُمْ) . يُقَالُ : أَوْقَعُوا
بِهِمْ فَأِبْتَاضُوهُمْ ، أَيْ اسْتَأْصَلُوا
بَيْضَتَهُمْ (فَابْتَيْضُوا) : اسْتَوْصَلُوا ،
وَأَبْيَحَتْ بَيْضَتُهُمْ .

(وإِبْيَاضَ) الشَّيْءُ ، (وإِبْيَاضَ :
ضِدُّ اسْوَدَّ ، واسْوَدَّ) ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ
بَيَّضْتُ الشَّيْءَ تَبْيِيضًا ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ .

(وَأَيَّامُ الْبَيْضِ) ، بِالْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ
الْبَيْضَ مِنْ صِفَةِ اللَّيَالِي ، (أَيْ أَيَّامُ
اللَّيَالِي الْبَيْضِ ، وَهِيَ الثَّالِثَ عَشَرَ
إِلَى الْخَامِسَ عَشَرَ) ، وَهُوَ الْقَوْلُ
الصَّحِيحُ ، كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ ،

وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لَيَالِيهَا بَيْضًا لِأَنَّ
الْقَمَرَ يَطْلُعُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى
آخِرِهَا . (أَوْ) هِيَ مِنَ (الثَّانِي
عَشَرَ إِلَى الرَّابِعِ عَشَرَ) ، وَهُوَ قَوْلُ
ضَعِيفٌ شَادُّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَلَا يَصِحُّ
إِطْلَاقُ الْبَيَاضِ عَلَى الثَّانِي عَشَرَ ،
لِأَنَّ الْقَمَرَ لَا يَسْتَوْعِبُ لَيْلَتَهُ ،
(وَلَا تَقُلْ : الْأَيَّامُ الْبَيْضُ) ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ، وَلَكِنْ
أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ هَكَذَا : « كَانَ
يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ » ،
وَقَدْ أَجَابَ شَرَّاحُ الْبُخَارِيِّ عَمَّا
أَنْكَرَاهُ ، مَعَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ قَدْ ارْتَكَبَهُ
بِنَفْسِهِ فِي « وَضَح » فَفَسَّرَ الْأَوَاضِحَ
هُنَاكَ بِالْأَيَّامِ الْبَيْضِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَبَاضَ الشَّيْءُ مِثْلُ ابْيَاضَ ، وَكَذَلِكَ
ابْيَضَضَ ، فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّ شَكْلِي وَإِنَّ شَكْلَكَ شَتَّى
فَالزَّمِي الْخَصَّ وَاخْفِضِي تَبْيِضُضِي (١)

(١) اللسان وانظر مادة (خفَضَ) .

فإنه أراد: تبيضي ، فزاد ضاداً
أخرى ضرورة لإقامة الوزن ، أوردته
الجوهري هكذا في مادة «خ ف ض» .

ويقال : أعطني أبيضه ، بتشديد
الضاد ، حكاه سيبويه عن بعضهم ،
يريد أبيض ، وألحق الهاء كما
ألحقها في هنة ، وهو يريد : هن .
ولكون الضاد الثانية وهي الزائدة
ليست بحرف الإعراب لحقته بيان
الحركة . قال أبو علي^(١) : وهي
ضعيفة في القياس .

وأباض الكلاً : أبيض ويس .

والمبايضة : المغالبة في البياض ،
نقله الجوهري .

وأبيضت المرأة وأباضت : ولدت
البيض ، وكذلك الرجل .

والبياض ، ككتان : الذي يبيض
التياب ، على النسب ، لاعلى الفعل ،
لأن حكم ذلك إنما هو مبيض .

(١) عبارة أبي علي كما في اللسان : وكان
ينبغي ألا تحرك ، فحركها لذلك
ضعيفة في القياس .

والأبيض : عرق السرة ، وقيل :
عرق في الصلب ، وقيل : عرق في
الحالب ، صفة غالبية ، كل ذلك
لمكان البياض .

وقال الجوهري : الأبيضان : عرقان
في حالب البعير ، وأنشد للراجز
* كأنما ينجع عرقى أبيضه *^(١)

قال الصاغاني : وقع في الصحاح :
عرقاً أبيضه بالالف ، والصواب عرقى
بالنصب كقولهم : يوجع رأسه .

(١) اللسان والصحاح ضمن ثلاثة مشاير والتكلمة ضمن
ثمانية مشاير والجمهرة ٣٠٥/١ مع مشطور آخر .

والمشاير كما في التكلمة هي :

وقربوا كل جمالي عضي
دالية نذوتيه من محمضيه
لم تعده الخلة من تحمضيه
أكلف ميدان الربيع خضخضيه
بعيدة سرته من مغرضيه
عصر السنن أثراً بأنفضيه
كأنما ينجع عرقى أبيضيه
أو ملتنقى فائليه وما بضييه

ووضع فتحة وكسرة على الياء الأولى من
يجمع وعليها كلمة « معا » كما وضعت
كلمة « صح » فوق كلمة « عرقى » .
هذا والرجز لهميان بن قحافة

وقال غيره: هُما عِرْقَا الْوَرِيدِ .
وقيل: عِرْقَانِ فِي الْبَطْنِ ، لِبَيَاضِهِمَا .
قال ذو الرُّمَّةَ :

وَأَبْيَضَ قَدْ كَلَّفْتَهُ بَعْدَ شُقْنَةٍ
تَعَقَّدَ مِنْهَا أَبْيَضَاهُ وَخَالِبُهُ (١)

وبَيَاضُ الْكَبِدِ وَالْقَلْبِ وَالظُّفْرِ :
مَا أَحَاطَ بِهِ . وَقِيلَ : بَيَاضُ الْقَلْبِ
مِنَ الْفَرَسِ : مَا أَطَافَ بِالْعِرْقِ مِنْ أَعْلَى
الْقَلْبِ . وَبَيَاضُ الْبَطْنِ : بَنَاتُ اللَّبَنِ
وَشَحْمُ الْكَلْبِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، سَمَّوْهَا
بِالْعَرَضِ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا : ذَاتَ الْبَيَاضِ .
وَكَيْبَةُ بَيْضَاءَ : عَلَيْهَا بَيَاضُ
الْحَدِيدِ .

وَالْبَيْضَاءُ : الشَّمْسُ ، لِبَيَاضِهَا ،
قال الشَّاعِرُ :

وَبَيْضَاءٌ لَمْ تَطْبَعْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْخَنَا
تَرَى أَعْيُنَ الْفَتَيَانِ مِنْ دُونِهَا خُزْرًا (٢)
ويقال : كَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ عَلَيَّ
بَيْضَاءً وَلَا سُودَاءً ، أَيْ كَلِمَةً حَسَنَةً
وَلَا قَبِيحَةً ، عَلَى الْمَثَلِ .

(١) ديوانه ٧ و اللسان .

(٢) اللسان والتكملة .

وَكَلَامٌ أَبْيَضُ : مَشْرُوحٌ ، عَلَى الْمَثَلِ
أَيْضًا ، وَكَذَا صَوْتُ أَبْيَضُ ، أَيْ
مُرْتَفِعٌ عَالٌ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسْوَدِ :
أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَلِلْأَبْيَضِ أَبُو الْجَوْنِ .

وَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ : الْحُجَّةُ الْمُبْرَهَنَةُ ،
وَهِيَ أَيْضًا الْيَدُ الَّتِي لَا تُمْنُ
وَالَّتِي عَنْ غَيْرِ سُؤَالٍ ، وَذَلِكَ لِشَرْفِهَا
فِي أَنْوَاعِ الْحِجَاجِ وَالْعَطَاءِ .

وَأَرْضٌ بَيْضَاءُ : مَلْسَاءٌ لَا نَبَاتَ
فِيهَا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ كَانَ يُسَوِّدُهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ .

وَبَيَاضُ الْجِلْدِ : مَا لَا شَعَرَ عَلَيْهِ .
وَدَجَاجَةٌ بَيَاضَةٌ ، كَبَيُوضٍ ،
وَهُنَّ بَوُضٌ .

وَعُرَابٌ بَائِضٌ عَلَى النَّسَبِ .

وَالْأَبْيَضُ : مُلْكٌ فَارِسٌ لِبَيَاضِ
أَلْوَانِهِمْ ، أَوْ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
الْفِضَّةُ .

وَالْبَيْضَةُ ، بِالْفَتْحِ : عَنَبٌ
بِالطَّائِفِ ، أَبْيَضُ عَظِيمُ الْحَبِّ .

وَبَيْضَةُ السَّنَامِ : شَحْمَتُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَبَيْضُ الْحَسَى : أُصِيبَتْ بَيْضَتُهُمْ
وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَهُم ، وَبِضْنَاهُمْ ،
كَابْتَضْنَاهُمْ : فَعَلْنَا بِهِمْ ذَلِكَ عَنَوَةً .

وَبَيْضَةُ الصَّيْفِ : مُعْظَمُهُ . وَبَيْضَةُ
الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَبَيْضَةُ الْقَيْظِ : شِدَّةُ
حَرِّهِ ، وَقَالَ الشَّمَاخُ :

طَوَى ظَمَأَهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَعْدَمَا
جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ (١)

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : يَكُونُ عَلَى
الْمَاءِ بَيْضَاءُ الْقَيْظِ (٢) ، وَذَلِكَ مِنْ
طُلُوعِ الدَّبْرَانِ إِلَى طُلُوعِ سُهَيْلٍ .

وَفِي الْأَسَاسِ : أَتَيْتُهُ فِي بَيْضَةِ
الْقَيْظِ ، وَبَيْضَاءُ الْقَيْظِ ، أَيْ صَمِيمِهِ ،
مِنْ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَالدَّبْرَانِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ : يَكُونُ عَلَى
الْمَاءِ حَمَرَاءُ الْقَيْظِ ، وَحِمَرُ الْقَيْظِ (٣) .

(١) الديوان ٤٤ ، اللسان ، والأساس ، والمقاييس .

٩/٤ وانظر مادة (عن) .

(٢) هكذا العبارة في اللسان ، وفي التكملة « نكون على
الماء بيضاء القيظ » .

(٣) هكذا أيضا العبارة في اللسان . وفي التكملة :

« قال الأزهرى ، والذي سمعته : نكون
على الماء حمراء القيظ وحمرى القيظ » .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَخَ بَيْضَةُ
الْقَوْمِ : إِذَا ظَهَرَ مَكْتُومُ أَمْرِهِمْ .

وَأَفْرَحَتِ الْبَيْضَةُ : صَارَ فِيهَا
فَرَحٌ .

وَبَاضَتِ الْأَرْضُ : اصْفَرَّتْ
خَضِرَتُهَا ، وَنَقَضَتِ الثَّمَرَةَ وَأَيَّبَتْ ،
وَقِيلَ : بَاضَتْ : أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا
مِنَ النَّبَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
أَهْلِ النَّارِ « فَخِذُوا الْكَافِرَ فِي النَّارِ
مِثْلُ الْبَيْضَاءِ » قِيلَ : هُوَ اسْمُ
جَبَلٍ . قُلْتُ : وَلَعَلَّهُ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي
الْمَثْنِ ، أَوْ غَيْرُهُ ، فَلْيُنْظَرْ .

وَرَجُلٌ مُبَيِّضٌ ، كَمُحَدِّثٍ : لَا يَسُ
ثِيَابًا بَيْضًا .

وَحَمْرَةُ بْنُ بَيْضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَمْرِ الْحَنْفِيِّ : شَاعِرٌ مَشْهُورٌ فَصِيحٌ ،
رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَعَنْهُ وَلَدُهُ مَخْلَدٌ ،
فَدَمَ حَلَبَ وَمَدَحَ الْمُهَلَّبَ فِي الْحَبَسِ ،
كَذَا فِي تَارِيخِ ابْنِ الْعَدِيمِ وَهُوَ
بَكْسَرِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي ،
وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْفَتْحِ . وَذَكَرَ
النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى

الْمَاهُونَ فَقَالَ : أَنَشِدْنِي أَخْلَبَ بَيْتَ
قَالَتَهُ الْعَرَبُ ، قَالَ : فَأَنَشِدْتُهُ أَبْيَاتَ
حَمْزَةَ بْنِ بَيْضٍ فِي الْحَكَمِ بْنِ
أَبِي الْعَاصِ :

تَقُولُ لِي وَالْعُيُونُ هَاجِعَةٌ
أَقِمِ عَلَيْنَا يَوْمًا فَلَمْ أَقِمِ
أَيَّ الْوُجُوهِ أَنْتَجَعْتَ ، قُلْتُ لَهَا
وَأَيُّ وَجْهِ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ
مَتَى يَقُلْ صَاحِبًا سُرَادِقِهِ
هَذَا ابْنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ يَنْتَسِمُ (١)

وَفِي شَرْحِ أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ لِأَبِي
عُمَرَ الْمُطَرِّزِ : حَمْزَةُ بْنُ بَيْضٍ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَيْضُ : جَمْعُ أَبْيَضَ
وَبَيْضَاءَ .

وَالْبَيْضَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ
عِنْدَ مَاوَانَ ، بِهِ بَنَارٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْ
جِبَالِهِ أُدَيْمَةُ وَالشَّقْدَانُ (٢) . وَبِالْكَسْرِ
جَبَلٌ لِبَنِي قُشَيْرٍ .

وَالْبَيْيْضَةُ ، بِالتَّصْغِيرِ : اسْمُ مَاءٍ (٣) .

(١) اللسان .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « الشَّقْدَانِ » وَلَمْ تَضْبُطْ .

(٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْبَيْيْضَةُ) : اسْمُ مَاءٍ فِي بَادِيَةِ حَلَبَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَدْمَرٍ .

وَالْبُؤْيُضَاءُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بِالْقُرْبِ
مِنْ دِمَشْقِ الشَّامِ ، وَأَهْلُهَا مَشْهُورُونَ
بِالْجُودِ ، وَبِهَا مَاتَ الْمَلِكُ الْأَمْجَدُ ،
الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى بْنِ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ .

وَذُو بَيْضَانَ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ .
قَالَ مُزَاحِمٌ :

كَمَا صَاحَ فِي أَفْنَانِ ضَالِ عَشِيَّةٍ
بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضَانَ جُونُ الْأَخَاطِبِ (١)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْضَةُ ،
بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ بِالدَّوِّ ، وَحَفَرُوا بِهَا حَتَّى
أَتَتْهُمْ الرِّيحُ مِنْ تَحْتِهِمْ فَرَفَعَتْهُمْ ،
وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْبَيْضَةُ : أَرْضٌ بَيْضَاءٌ لَا نَبَاتَ
فِيهَا . وَالسَّوْدَةُ : أَرْضٌ بِهَا نَخِيلٌ .

وَالْبَيَاضَةُ : مَوْضِعٌ بِالْإِطْفِيحَةِ ،
مِنْ أَعْمَالِ مَضَرَ ، وَهِيَ أَرْضٌ بَيْضَاءٌ
سَهْلٌ لَا نَبَاتَ بِهَا .

وَالسَّوَادَةُ تَجَاهُ مُنْيَةَ بَنِي خَصِيبٍ ، بِهَا
نَخِيلٌ وَمَزَارِعٌ .

(١) اللسان .

وَبَيَاضٌ أَيْضاً مَنْ قُرِيَ الْيَوْمَ .

وقال الفراء: يُقَالُ: مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إِلَّا بَيْضاً، بِالْكَسْرِ، أَيْ تَمَطُّقاً، نقله الصَّاغَانِي .

وبَاضَ ^(١) مِنْى فُلَانٌ : هَرَبَ .

وَابْتَاَضَهُمْ : دَخَلَ فِي بَيْضَتِهِمْ .
وَابْتَاَضَ : اخْتَارَ .

وَبَاضَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الْكُمَاةَ .

وَبَايَضَنِي فُلَانٌ : جَاهَرَنِي ، مِنْ بَيَاضِ النَّهَارِ .

وَلَا يُزَايِلُ سَوَادِي بَيَاضَكَ ، أَيْ شَخْصِي شَخْصَكَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْأَبْيَضُ بْنُ مُجَاشِعٍ بْنُ دَارِمٍ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، مِنْهُمْ أَبُو لَيْلَى الْأَبْيَضُ الشَّاعِرُ .

وَالْبَيَاضَةُ ، مُشَدَّدَةٌ : مَحَلَّةٌ بِحَلَبَ .

(١) لعلها تصحيف (باض) بالصاد المهملة ففى مادة (بوص) : باص منه : هَرَبَ واستتر .

(فصل التاء) مع الضاد

[ت ر ض] *

(تَرِيَاضٌ ، كَجَرِيَالٍ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، ثُمَّ إِنَّ الْيَاءَ تَحْتِيَّةٌ عَلَى الصَّحِيحِ ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْمُوَحَّدَةِ وَهُوَ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ) ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ فَعِيَالٍ ^(١) .

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

[ت ع ض]

التَّعْضُوضُ ، بِالْفَتْحِ ، هُنَا أُوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ الْأَثِيرِ ، وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «ع ض ض» ، عَلَى أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَالِكَ .

(فصل الجيم) مع الضاد

[ج ح ض] *

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

جِحِضٌ ، بِكسر الجيم والحاء :

(١) فى مطبوع التاج «فيعال» والصواب من الجمهرة ٣٨٧/٣ والوزن لا يكون إلا كما أثبتنا .

زَجَرٌ لِلْكَبْشِ . أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالْمُصَنِّفُ ، وَأُورِدَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي
التَّكْمِلَةِ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . قُلْتُ :
وَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي « ج ح ط » هَذَا
الْمَعْنَى .

[ج ر ض] *

(الْجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الرِّيقُ) .
يُغَضُّ بِهِ : يُقَالُ : (جَرَضَ بَرِيقَهُ) ^(١)
يَجْرُضُ ، مِثَالُ كَسَرَ يَكْسُرُ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ
الْقَطَّاعِ : صَوَابُهُ جَرَضَ يَجْرُضُ
(كَفَرَحَ) ، أَيْ (ابْتَلَعَهُ بِالْجَهْدِ عَلَى
هَمٍّ) وَحُزْنٍ . قُلْتُ : (و) مِثْلُهُ قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : الْجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً :
(الْغَضَضُ) بِالرِّيقِ . يُقَالُ : جَرَضَ
يَجْرُضُ ، مِثَالُ سَمِعَ يَسْمَعُ : إِذَا
اغْتَضَّ ، وَخَصَّهُ غَيْرُهُ بِغَضَضِ الْمَوْتِ .
(وَأَجْرَضَهُ بِرِيقِهِ : أَغَضَّاهُ) .

(١) ضبط القاموس كما سيأتي كَفَرَحَ يَفْرَحُ وَأَمَّا
الضبط الذي مثل له الشارح بقوله كَسَرَ
يَكْسِرُ فهو بفتح السين في كَسَرَ وَكَسَرَهَا
فِي يَكْسِرُ وَهُوَ ضَبْطُ اللِّسَانِ عَنِ الصَّحَاحِ
الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّارِحُ .

(و) فِي الْمَثَلِ : (حَالُ الْجَرِيضِ
دُونَ الْقَرِيضِ) . قِيلَ : الْجَرِيضُ :
الْغَضَّةُ ، وَالْقَرِيضُ : الْجَرَّةُ . وَقِيلَ
الْجَرِيضُ : الْغَضَضُ ، وَالْقَرِيضُ :
الشَّعْرُ . وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ : الْجَرِيضُ
وَالْقَرِيضُ يَحْدُثَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ
الْمَوْتِ ، فَالْجَرِيضُ : تَبَلُّعُ الرِّيقِ .
وَالْقَرِيضُ : صَوْتُ الْإِنْسَانِ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ بِالنَّاسِ لَيْلَةً
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ جَرِيضِ ^(١)
وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً .
وَالَّذِي فِي دِيْوَانِ شِعْرِهِ :

* كَأَنَّ الْفَتَى بِالذَّهْرِ لَمْ يَغْنِ لَيْلَةً *

(يُضْرَبُ لِأَمْرِ يَعُوقُ دُونَهُ عَائِقُ) ،
كَذَا فِي الْعُبَابِ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ
كُثُوفَةَ : يُقَالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ مَقْدُورًا
عَلَيْهِ فَحِيلَ دُونَهُ . قَالَ : وَأَوَّلُ
مَنْ (قَالَهُ) عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ حِينَ

(١) دِيْوَانُهُ ٧٧ وَاللِّسَانُ وَالْعُبَابُ بِوَجْهَةِ ٣١١ / ١
و ٧٨ / ٢ وَالْمَقَائِيسُ ٤٤٣ / ١ .

اسْتَنْشَدَهُ الْمُنْذِرُ قَوْلَهُ :

* أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ^(١) *

فقال :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَيْيِدُ
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ ^(٢)

فاستنشدَهُ ثانياً فقال : حَالُ
الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ « وقيل : أَوَّلُ
مَنْ قَالَه (شَوْشَنُ) ، كَذَا فِي النُّسخِ ،
وصوابه جَوْشَنُ ^(٣) » بِالْجِيمِ . وَهُوَ
ابْنُ مُنْقِذٍ ^(٤) (الْكَلَابِي حِينَ
مَنَعَهُ أَبُوهُ مِنْ) قَوْلِ (الشَّعْرِ) حَسِداً
لَهُ لَتَبْرِيزِهِ كَانَ عَلَيْهِ ، فَجَاشَ الشَّعْرُ
فِي صَدْرِهِ ، (فَمَرَضَ) مِنْهُ (حُزْناً ،
فَرَّقَ لَهُ) أَبُوهُ ، (وَقَدْ أَشْرَفَ) عَلَى
الْمَوْتِ ، (فَقَالَ) : يَا بُنَيَّ (انْطِقْ بِمَا
أَحْبَبْتَ) . فقال : « حَالُ الْجَرِيضِ
دُونَ الْقَرِيضِ » ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

(١) الديوان ٣ ، والعياب والمواد (ذنب) و(قطب)
(لح) ، وعجزه .

* فالتقطبيات فالدُّنُوبُ *

وضبط ياقوت القطبيات بتشديد الطاء أيضاً .

(٢) العباب .

(٣) وهي عبارة نسخة من القاموس .

(٤) في المستقصى : ٥٥٢ : والعياب : قنفذ .

أَتَأْمُرُنِي وَقَدْ فَنَيْتَ حَيَاتِي
بِأَبْيَاتٍ أَحْبَرُهُنَّ مِنِّي
فَلَا تَجْزَعُ عَلَيَّ فَإِنَّ يَوْمِي
سَتَلْقَى مِثْلَهُ وَكَذَاكَ ظَنِّي
فَنَاقِصٌ لَوْ بَقِيَتْ لَقُلْتُ قَوْلًا
أَفُوقُ بِهِ قَوَافِي كُلِّ جَنِي ^(١)

ثم مات فقال أبوه يرثيه :

لَقَدْ أَسْهَرَ الْعَيْنَ الْمَرِيضَةَ جَوْشَنُ
وَأَرْقَهَا بَعْدَ الرُّقَادِ وَأَسْهَدَا
فِيَالَيْتَهُ لَمْ يَنْطِقِ الشَّعْرَ قَبْلَهَا
وَعَاشَ حَمِيدًا مَا بَقِينَا مُخْلَدًا
وَيَالَيْتَهُ إِذْ قَالَ عَاشَ بِقَوْلِهِ
وَهَجَنَ شِعْرِي آخِرَ الدَّهْرِ سَرْمَدًا ^(٢)

وقال الميّداني : يُضْرَبُ لِأَمْرِ
يُقَدَّرُ عَلَيْهِ أَخْرَ حِينَ لَا يَنْفَعُ ،
وَوَرَدَ فِي مَعْنَاهُ : « حَالُ الْأَجَلِ دُونَ
الْأَمَلِ » .

(والجَرِيضُ : الْمَغْمُومُ) ، وقيل :
هُوَ الشَّدِيدُ الْهَمِّ : يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ

(١) الأبيات في العباب والمستقصى : ٥٥/٢ .

(٢) العباب والمستقصى : ٥٥/٢ .

يَعْنِي عِلْبَاءَ بَنَ الْحَارِثِ ، وَكَانَ
امْرُؤُ الْقَيْسِ قَصْدَ غَزْوِ بَنِي أَسَدَ ،
فَحَذَّرَهُمْ عِلْبَاءُ فَرَحَلُوا بَلِيلَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَجْرَضُ بِنَفْسِهِ ،
أَيَّ يَكَادُ يَقْضِي . وَقِيلَ : الْجَرِيضُ :
أَنْ يَجْرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا قَضَى . وَقِيلَ :
الْجَرَضُ ، بِالتَّخْرِيكِ : أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ
الْحَلْقَ ، وَالْإِنْسَانُ جَرِيضٌ . وَقَالَ
اللِّثُ : الْجَرِيضُ : الْمُفْلِتُ بَعْدَ شَرٍّ .

وَفِي الْأَسَاسِ أَفْلَتَ فُلَانٌ
جَرِيضاً ، أَيَّ مُشْرِفاً عَلَى الْهَلَاكِ ،
بَلَغَتْ نَفْسُهُ حَلْقَهُ فَجَرَضَ بِهَا ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ
التَّرَاقِي ﴾ (١) ، ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ
الْحُلُقُومَ ﴾ (٢) ، وَسَيَأْتِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ
« فِي ج ر ع » . وَ (ج) الْجَرِيضُ
الْمَوْصُوفُ : (جَرَضِي) ، كَمَا أَنَّ
جَمْعَ الْمَرِيضِ مَرَضَى . قَالَ رُوبَةُ :

أَصْبَحَ أَغْدَاءُ تَمِيمٍ مَرَضَى
مَاتُوا جَوَى وَالْمُفْلِتُونَ جَرَضَى (٣)

جَرِيضاً ، أَيَّ مَغْمُوماً ، (كَالْجَرِيَاضِ ،
وَالْجَرِ آضِ ، بِكُسْرِهِمَا) ، عَنْ أَبِي
الدُّقَيْشِ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ يَمْدَحُ بِلَالَ بَنِ
أَبِي بَرْدَةَ :

وَحَانِقَى ذِي غُصَّةٍ جَرِيَاضِ
رَاخَيْتَ يَوْمَ النَّقْرِ وَالْإِنْقَاضِ (١)

وَيُرْوَى جَرِ آضِ (٢) . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : يُرِيدُ رَجُلَيْنِ خَانِقَيْنِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَمَّانُ خَنْقَاهُ .
رَاخَاهُمَا : فَرَجَهُمَا ، كَذَا فِي الْعَبَابِ
وَالْتَّكْمَلَةِ . قُلْتُ : وَيُرْوَى وَخَانِقَى ، أَيَّ
رُبٍّ ذِي خَنْقٍ .

يُقَالُ : أَفْلَتَ فُلَانٌ جَرِيضاً ، أَيَّ
يَكَادُ يَقْضِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً
وَلَوْ أَذْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ (٣)

(١) الديوان ٨٢ والعباب ، والتكملة وفي اللسان المشطور
الأول .

(٢) في التكملة : وَيُرْوَى : جَرِ آضِ وَهِيَ
رواية الديوان أيضاً وفي العباب ويروى
جرِ آضِ ويروى : جَرِ آضِ ، وَقَدْ نَبّهَ عَلَيْهِمَا
فِي هَامِشٍ مَطْبُوعِ التَّاجِ .

(٣) الديوان ١٤٨ ، واللسان والصنّاح والعباب
والجمهرة ١/٣١١ .

(١) سورة القيامة ، الآية : ٢٦ .

(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٨٣ .

(٣) الديوان ٨٠ والعباب والأساس وفي اللسان المشطور الثاني

أَيَّ حَزْنَيْنِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَإِنْ حُكِيَ عَنِ النَّضْرِ خِلَافُهُ .

(وَالْجِرَوَاضُ) ، بِالْكَسْرِ : (الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الْعَيْنِ ، وَنَصُّهُ : بَعِيرٌ جِرَوَاضٌ ، ذُو عُنُقٍ جِرَوَاضٍ ، أَيُّ غَلِيظٍ شَدِيدٍ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةِ :

* بِهِ نَدَقُ الْعُنُقِ الْجِرَوَاضَا (١) *

وَفِي التَّهْدِيدِ : بَعِيرٌ جِرَوَاضٌ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصْرَةٍ غَلِيظَةٍ ، وَهُوَ صُلْبٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوبَةِ السَّابِقِ .

(و) الْجِرَوَاضُ : (الْأَسَدُ) ، عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، (كَالْجِرَاضِ ، كَكِتَابِ ، وَالْجُرَّاضِ) وَالْجُرَّائِضِ (كَعَلَبِطٍ وَعَلَابِطٍ ، وَالْجِرْيَاضِ) ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَقَوْلُهُ (فِيهِمَا) ، أَيُّ فِي الْأَسَدِ ، وَفِي مَعْنَى الْغَلِيظِ الشَّدِيدِ . الْأَخِيرُ عَنِ اللَّيْثِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَجَمَعَ الْجُرَّائِضُ جِرَائِضُ ، بِالْفَتْحِ . ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ

«التَّبَرَةُ» قَالَ : وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ فَجَمَعُهُ عَلَى فَعَالٍ ، نَحْوُ عَرَّاعٍ وَعَرَّاعٍ ، وَعُطَّارِدٍ وَعُطَّارِدَ ، قَالَ : وَكُلُّ اسْمٍ فِيهِ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ عَلَى فَعَالٍ ، فَأَصْلُهُ فَعَالِلٌ ، نَحْوُ هُدَيْدٍ وَعُجَلِطٍ ، أَصْلُهُمَا هُدَايِدٌ وَعُجَالِطٌ ، فَأَعْرِفْهُ فَإِنَّهُ لِكُلِّ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ .

(وَنَاقَةُ جِرَاضٍ ، بِالضَّمِّ : لَطِيفَةٌ ، بَوْلَدَهَا) ، نَعْتُ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً ، دُونَ الذَّكَرِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْمَرَاضِيْعُ ذَائِبَاتٌ تُرَبِّي
لِلْمَنَآيَا سَلِيلَ كُلِّ جِرَاضٍ (١)

(و) أَبُو الْقَاسِمِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ) عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ (الْجُرَّاضِ ، كَعَلَبِطٍ) ، هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ ، وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالتَّضْعِيرِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ ، الْحَمِصِيُّ الطَّائِيُّ : (مُحَدَّثٌ) ، عَنْ مُسَاعِدِ بْنِ أَشْرَسَ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الثَّلَاجِ .

(وَجِرَاضُهُ : خَنْقُهُ) ، وَمِنْهُ الْجِرَاضُ ، لِلْخَنَاقِ . وَقَالَ مُنْتَجِعٌ :

(١) اللسان والتكملة والعياب .

(١) ملحق الديوان ١٧٧ واللسان والعياب .

يُقَالُ : أَفَلَتَ مِنْهُمْ وَقَدْ جَرَضُوهُ ، أَيْ خَنَقُوهُ .

(وَجَمَلَ جُرَائِضُ) ، كَعَلَابِطٍ :
(أَكُولُ شَدِيدُ الْقَضْلِ ^(١)) بِأَنْبِيَايِهِ
لِلشَّجَرِ) ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجُرَائِضُ : الْعَظِيمُ مِنَ
الْإِبِلِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ
فِي « كِتَابِ النَّبَاتِ » أَنَّ الْجُرَائِضَ :
الْجَمْلُ الَّذِي يُحَطَّمُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَنْبِيَايِهِ ،
وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

يَتَّبَعُهَا ذُو كَذَنَةِ جُرَائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلَحِ هَضُورُ هَائِضُ
بَحِيْثُ يَعْتَشُ الْغَرَابُ الْبَائِضُ ^(٢)

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الْجَهْدُ .

وَالْجَرِيضُ : غَضَضُ الْمَوْتِ .
وَالْجَرِيضُ : اخْتِلَافُ الْفَكَّيْنِ عِنْدَ
الْمَوْتِ .

(١) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : الْقَضْلُ :

الْقَطْعُ . ٥١ . شَنْقِطِي .

(٢) اللِّسَانُ وَانْظُرْ مَا دَقَّ (عَشَّشَ وَيَغِضُّ) ، وَاقْتَصِرْ فِي

الْمَقَائِيسِ ٤ / ٤٦ عَلَى الْمَشْطُورِ الثَّالِثِ .

وَجَرَضَتِ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا ، مِثْلُ
ضَرَجَتْ .

وَفِي الْأَسَاسِ : جَرَضَ رِيْقَهُ ،
وَجَرَعَهُ ، بِمَعْنَى . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
أَفَلَتَ بِجَرِيضَةِ الذَّقْنِ ^(١) .

وَبَسْعِمِرُّ جُرَاضُ ، بِالنَّضْمِ ،
كَجِرَوَاضٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ لَهَا سَانِيَةً نَهَاضَا
وَمَسَكَ ثَوْرٍ سَحْبَلًا جُرَاضَا ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْجُرَاضُ :
الْعَظِيمُ . وَالْجِرْيَاضُ وَالْجِرْوَاضُ :
الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَغْرَابِيٍّ : مَا
الْجِرْيَاضُ ؟ قَالَ : الَّذِي بَطْنُهُ
كَالْحِيَاضِ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ جُرَائِضُ
وَجُرُئُضُ ، كَعَلَابِطٍ وَعُلَيطُ ، حَكَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاجِ .

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : أَفَلَتَ

بِجَرِيضَةِ الذَّقْنِ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ :

بِجَرِيْعَةِ الذَّقْنِ ، وَعِبَارَتُهُ : وَأَفَلَتَ

فَلَانُ جَرِيضًا أَيْ مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ ، قَدْ

بَلَغَتْ نَفْسُهُ حُلُقَهُ فَجَرَضَ بِهَا كَقَوْلِهِمْ :

أَفَلَتَ بِجَرِيْعَةِ الذَّقْنِ .. إلخ . ٥١ .

(٢) اللِّسَانُ .

والجُرَاضِيَّةُ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ ، حكاه
ابنُ الْأَنْبَارِيِّ ، قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَنَعَجَةٌ جُرَاضَةٌ
وَجُرَاضَةٌ مِثَالُ عُلْبِطَةٍ : عَرِيضَةٌ
ضَخْمَةٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

والجِرَاضُ ، كَكَتَّانَ : الشَّدِيدُ الْغَمِّ ،
وَبِهِ رُؤْيَا قَوْلُ رُؤْبَةِ السَّابِقِ :

* وَخَانَقَى ذِي غُصَّةٍ جِرَاضٍ ^(١) *

وَالْجِرَوَاضُ : النَّاقَةُ اللَّطِيفَةُ بَوَلَدِهَا ،
كَالْجِرَاضِ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ اللَّيْثِ ، كَمَا
فِي التَّكْمِلَةِ .

وَالْجِرَاضُ ، مِثَالُ جِرْفَاسٍ : الْأَسَدُ ،
كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

[ج ر ب ض] *

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجُرْبِضُ ، كَعُلْبِطٍ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ،
أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَأُورِدَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْجُرُئِضِ بِالْهَمْزَةِ .

[ج ر ف ض] *

(الْجُرَافِضُ ، كَعُلَابِطٍ) ، أَهْمَلَهُ

(١) الديوان ٨٢ ، اللسان ، والتكملة والمبايعوتقدم في المادة .

الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
(الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ،
وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالصَّاعَانِيُّ .

[ج ر م ض] *

(الْجَرَامِضُ) ، بِالْمِيمِ بَدَلُ الْفَاءِ ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
هُوَ (كَالْجُرَافِضِ زِنَةً وَمَعْنَى) ، نَقَلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالصَّاعَانِيُّ .

[ج ض ض ض] *

(جَضَّ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ (مَشَى
الْجِيضِيُّ) ^(١) ، كَزِمَكِّي ، اسْمُ
(لِمِشْيَةٍ فِيهَا تَبَخَّرْتُ) .

(و) قَالَ الْكِسَائِيُّ ، وَأَبُو زَيْدٍ :
جَضَّ (عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ) عَلَيْهِ ،
(كَجَضَّضَ ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَلَمْ يَخْصُ أَبُو زَيْدٍ سَيْفًا وَلَا غَيْرَهُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (التَّجْضِضُ
أَيْضًا : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ) ، وَقَدْ جَضَّضَ

(١) في التكملة الجِيضِيُّ بفتحة فوق الياء ، وما هنا كما

في اللسان مع أنه في مادة (ججض) نقل عن ابن
الأعرابي قوله في ضبطها (بفتح الياء)

الْبَعِيرُ، كما في الْعَبَابِ، وَنَصَّ^(١)
التَّكْمِلَةَ : جَضَّ .

[ج ل ض] ^(١)

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجَلُضُ : مَصْدَرُ جَلَضَ ، أَيْ ضَخَمَ .
نَقَلَهُ أَبُو حَيَّانَ فِي كِتَابِ «الْأَرْتَضَاءِ» ^(٢) ،
وَقَالَ : هُوَ شَاذٌّ عَنِ التَّرَكِيبِ .

[ج ل ه ض] *

(الْجُلَاهُضُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (كَالْجُرَافِضِ ،
زِنَةً وَمَعْنَى) نَقَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

[ج ل ن ض] ^(٣)

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اجْلَنْضَى : اضْطَجَعَ «لُغَةً فِي الطَّاءِ»
وَالطَّاءُ «أُورِدَهُ أَبُو حَيَّانَ» .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضاً :

[ج م ض]

الْجَمَضُ : مَصْدَرُ جَمَضَ ، أَيْ

قَهَرَهُ . قَالَ أَبُو حَيَّانَ : وَقَدْ شَذَّ^(١)
أَيْضاً عَنِ التَّرَكِيبِ ، لِأَنَّ الْجَمِ
مِمَّا يُضْبَطُ بِالْقَانُونِ : إِنْ اجْتَمَعَتْ مَعَ
رَاءٍ أَوْ يَاءٍ أَصْلِيَّةٍ ، فَالْكَلِمَةُ ضَادِيَّةٌ ،
وإِلَّا فَظَائِيَّةٌ .

[ج ه ض] *

(الْجَاهِضُ : مَنْ فِيهِ جَهَاضَةٌ
وَجُهُوْضَةٌ ، أَيْ حِدَّةٌ نَفْسٍ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأُمَوِيِّ .

(و) الْجَاهِضُ : (الشَّاخِصُ الْمُرْتَفِعُ
مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرِهِ) . يُقَالُ : بَعِيرٌ
جَاهِضُ الْغَارِبِ ، إِذَا كَانَ شَاخِصُ
السَّنَامِ مُرْتَفِعُهُ . عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الْجَاهِضَةُ ، (بِهَاءٍ) : الْجَحْشَةُ
الْحَوْلِيَّةُ ، (ج جَوَاهِضُ) ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ :

(وَالْجَهَّاضَةُ ، مُشَدَّدَةً : الْهَرَمَةُ) .
يُقَالُ : إِنَّ نَاقَتَكَ هَذِهِ لَجَهَّاضَةٌ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الْجَهِيضُ ، (كَأَمِيرٍ) ،
عَنِ اللَّيْثِ ، (و) زَادَ غَيْرُهُ : الْجَهْضُ ،

(١) كانت هذه المادة بعد (جلهض) وقبل (جمض) فقدمناها .

(٢) هكذا في مطبوع التاج : وسأقي في مادة (جوض) .

(٣) كانت هذه المادة بعد مادة (جمض) فقدمناها .

مثل (كَتِف) ، كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ،
وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ الجَهْضُ ،
بالكسْرِ ، كما هو نصُّ النُّوادرِ
عن الفراءِ ، قال : خَذَجٌ وَخَدِيجٌ ،
وَجَهْضٌ وَجَهِيضٌ ، هو (الولدُ
السَّقَطُ ، أو) الجَهِيزُ : (مَا تَمَّ خَلْقُهُ
وَنُفِخَ فِيهِ رُوحُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَعِيشَ) . قال ذو الرِّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَغْفَالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السَّرْبَالِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعرابيِّ :
الجَهاضُ ، (كَسَحَابٍ : ثَمَرُ الأَرَاكِ ،
أو) هو جَهاضٌ (مَا دَامَ أَخْضَرَ) ،
كما في العُبابِ .

(وَجَهَضَهُ عَنِ الأَمْرِ ، كَمَنَعَ ،
وَأَجْهَضَهُ عَلَيْهِ) ، أَي (غَلَبَهُ) عَلَيْهِ
(وَنَحَاهُ عَنْهُ) . يُقَالُ : صَادَ الجَارِحُ
الصَّيْدَ فَأَجْهَضْنَاهُ عَنْهُ ، أَي نَحَيْنَاهُ
وَوَغَلَبْنَاهُ عَلَى مَا صَادَهُ . ومنه
حَدِيثُ أَبِي بَرزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
« كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ : مَنْ أَكَلَ

(١) الديوان ٤٨٢ واللسان والعباب بزيادة مشطور وانظر
مادة (مرت) .

الخُبْزِ سَمِنَ ، فَلَمَّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ
أَجْهَضْنَاهُمْ عَلَى مَلَّةٍ ، فَأَكَلْتُ مِنْهَا
حَتَّى شَبِعْتُ » . (و) قد يَكُونُ
(أَجْهَضُ) بِمَعْنَى (أَعْجَلَ) ، يُقَالُ :
أَجْهَضَهُ عَنِ الأَمْرِ ، وَأَجْهَشَهُ ،
وَأَنْكَصَهُ ، إِذَا أَعْجَلَهُ عَنْهُ .

(و) أَجْهَضَتِ (النَّاقَةُ) :
أَسْقَطَتْ ، كما في الصَّحاحِ ، أَي
(أَلْقَتْ وَلَدَهَا) لِغَيْرِ تَمَامٍ . وقال
الأَصمعيُّ : إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا
(وَقَدْ نَبَتَ وَبَرُدُّ) قَبْلَ التَّمَامِ قِيلَ :
أَجْهَضَتْ . وقال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ
خَلْقُهُ : قَدْ أَسْلَبَتْ ، وَأَجْهَضَتْ ،
وَرَجَعَتْ رَجَاعاً ، (فَهِيَ مُجْهَضٌ ،
ج مَجَاهِيضٌ) . قال الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ خَاصَّةً . زَادَ الجَوْهَرِيُّ :
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ
مَجْهَاضٌ ، والولدُ مُجْهَضٌ وَجَهِيزٌ .

(وَجَاهَضَهُ) جِهاضاً : (مَانَعَهُ ،
وَعَاجَلَهُ) . ومنه حَدِيثُ مُحَمَّدٍ
ابنِ مُسْلِمَةَ « أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ

رَجُلًا ، قَالَ : فَجَاهَضَنِي عَنْهُ
أَبُو سُفْيَانَ « أَى مَا نَعْنِي عَنْهُ وَأَزَالَنِي .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَجْهَضَهُ عَنْ مَكَانِهِ : أَنَهَضَهُ .

وَالْجَهْضُ ، بِالْكَسْرِ : الْوَلَدُ الَّذِي
أَلْقَتْهُ النَّاقَةُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ .

وَالْإِجْهَاضُ : الْإِزْلَاقُ ، وَالْإِزَالَةُ .

وَالْمَجْهَاضُ : الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا
إِلْقَاءُ الْوَلَدِ لِغَيْرِ تَمَامٍ .

[ج و ض] *

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ جَوَّاضٌ ، كَجَيَّاضٍ .

وَجَوْضَى ، كَسَكْرَى ^(١) ، مِنْ
مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ . هَكَذَا
أُورِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ . قُلْتُ : وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : وَجَوْضَى

كَسَكْرَى ، هَكَذَا فِي نَسْخَةِ الشَّارِحِ الْمَطْبُوعَةِ ،

وَفِي نَسْخَةِ خَطِّ مَنَه : وَجَوْضُ : مِنْ

مَسَاجِدِ الْخِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ هـ .

ذَكَرَهُ فَقَدْ صَحَّفَ فِيهِ ، وَصَوَّابُهُ
حَوْصَاءٌ - بِالْحَاءِ وَالضَّادِ
الْمُهْمَلَتَيْنِ مَمْدُودًا - بَيْنَ وَادِي الْقُرَى
وَتَبُوكَ ، نَقْلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثْمَةِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هُوَ بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةُ ، أَى مَعَ الْحَاءِ ، وَأَهْمَلَهُ
الْمُصَنِّفُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَدْ اسْتَدْرَكَ كُنَاهُ
عَلَيْهِ هُنَاكَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ أَبَا حَيَّانَ ذَكَرَهُ
فِي كِتَابِ «الْأَرْتِضَاءِ» ^(١) . وَقَالَ :
مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، وَضَبَطَهُ
«بِالْجِيمِ وَالضَّادِ» وَقَالَ : هُوَ
شَاذٌ عَنِ التَّرْكِيبِ . فَتَأَمَّلْ .

[ج ي ض] *

(جَاضَ عَنْهُ يَجِضُ : حَادَ) ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، (وَعَدَلَ) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ ،
عَنْ يَعْقُوبَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لَجَعْفَرِ بْنِ عُلبَةَ الْحَارِثِيِّ :
وَلَمْ نَذَرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جِضَةً
كَمَ الْعُمَرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ ^(٢)

(١) سَبَقَ فِي مَادَّةِ (جَلِضَ) اسْمُ هَذَا الْكِتَابِ هَكَذَا .

(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعُبَابُ .

(كَجَبَضَ تَجْبِيضاً) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

وَجَبَضُوا عَنْ قَصْرِهِمْ وَجَبَضُوا
هَنَّا وَهَنَّا فَاسْتُخِفَّ الْخُفْضُ ^(١)

(وَالْجَبِضُ ، كَهَجَفٌ) ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ ، (و) زَادَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
الْجَبِضُ ، مِثْلُ (زِمَكِي) ^(٢) : مَشِيَّةٌ
بِتَبَخُّرٍ وَاخْتِيَالٍ . قَالَ رُؤْبَةٌ :-

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمَشِيَّةَ الْجَبِضِيَّ
فِي سَلْوَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضَا ^(٣)

(وَجَايِضُهُ) مُجَايِضَةٌ : (فَاخِرَةٌ) ^(٤) ،
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . يُقَالُ : جَايِضُنَاهُمْ
بِفُلَانٍ ، أَيْ فَاخَرْنَاهُمْ بِهِ .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجَيْضَةُ : الرُّوْغَانُ ، وَالْعُدُولُ عَنْ
الْقَصْدِ .

وَجَاضٌ عَنْهُ : نَفَرَ ، وَقِيلَ فَرَّ ،
حَكَاهُ ابْنُ السِّدِّ فِي الْفَرَقِ . وَجَاضٌ
فِي مَشْيِهِ مِثْلُ جَضَّ . وَرَجُلٌ جَيَّاضٌ
وَجَوَّاضٌ ، عَلَى الْمُعَاقَبَةِ : يَمْشِي مُتَبَخِّراً .

(فِصْلُ الْحَاءِ)

مَعَ الضَّادِ

[ح ب ض] *

(الْحَبْضُ ، مُحَرَّكَةٌ : التَّحْرُكُ) ،
يُقَالُ : مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ، أَيْ
حَرَكَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ ، وَزَادَ
فِي اللِّسَانِ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْضُ :
(الصَّوْتُ ، و) النَّبْضُ : (اضْطِرَابُ
الْعِرْقِ) ، كَذَا هُوَ نَصُّ أَبِي عَمْرٍو ،
وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَا أَدْرِي مَا الْحَبْضُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ
أَيْضاً . وَيُقَالُ : هُوَ (أَشَدُّ مِنَ
النَّبْضِ) . وَقَدْ حَبَضَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ
حَبْضاً ، وَكَذَلِكَ حَبَضَ الْقَلْبُ ، إِذَا
ضَرَبَ ضَرْبَاناً شَدِيداً . وَأَصَابَتْ

(١) العباب والتكملة .

(٢) في التكملة : يكسر الجيم وفتح الياء ، وكذا في اللسان
ونص في التكملة على ذلك بالحروف فقال . وهو

يمشي الجيفى بكسر الجيم وفتح الياء ... »

(٣) الديوان ٨٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفي الصحاح
المشطور الأول ، وانظر مادة (أبض) .

(٤) في القاموس المطبوع : جايضه : ماته وعاجله ،
وما هنا عبارة نسخة أخرى زيادة على ما في متنه .

الْقَوْمَ دَاهِيَةً مِنْ حَبْضِ الدَّهْرِ ، أَيْ مِنْ ضَرْبَانِهِ .

(و) عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : الْحَبْضُ : (الْقُوَّةُ) ، قَالَ تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ، يُرِيدُونَ : مَا بِهِ قُوَّةٌ .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : الْحَبْضُ : (بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ) . وَحَبْضُ الرَّجُلِ (يَحْبِضُ) ، مِنْ حَدِّ ضَرْبَ : (مَاتَ) ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

(و) حَبِضَ (بِالْوَتْرِ كَضَرْبَ ، وَسَمِعَ : أَنْبَضَ) ، وَذَلِكَ أَنْ تَمُدَّ الْوَتْرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَيَقَعَ عَلَى عَجَسِ الْقَوْسِ .

(و) حَبِضَ (السَّهْمُ حَبْضًا) بِالْفَتْحِ (وَحَبْضًا) ، مُحَرَّكَةً : (وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي وَلَمْ يَسْتَقِمْ) ، وَهُوَ مِنْ حَدِّ ضَرْبَ وَسَمِعَ أَيْضًا ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ . وَفَاتَهُ مِنْ مَصَادِرِهِ : حُبُوضًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ خِلَافُ الصَّارِدِ ^(١) . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَبِضَ السَّهْمُ ، إِذَا مَا وَقَعَ بِالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

* وَالنَّبْلُ تَهْوَى خَطَأً وَحَبْضًا ^(١) .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الْحَابِضَ الَّذِي يَقَعُ بِالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ ، لَيْسَ بِصَوَابٍ .

(و) حَبْضَ (مَاءِ الرُّكِيَّةِ) يَحْبِضُ (حُبُوضًا : نَقْصَ) وَانْحَدَرَ . ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، وَقَدْ صَرَّحَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبَ وَسَمِعَ .

(وَالْحَبْضُ) ، بِالْفَتْحِ : (الصَّوْتُ الضَّعِيفُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، قُلْتُ : وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ حَبِضِ السَّهْمِ ، إِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَضَعْفِهِ .

(و) الْحَبَاضُ ، (كَغُرَابٍ : الضَّعْفُ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) يَقَالُ : (حَبِضَ حَقْلُهُ يَحْبِضُ حُبُوضًا : بَطَلَ) وَذَهَبَ ، مَأْخُودٌ مِنْ حَبْضِ مَاءِ الرُّكِيَّةِ .

(وَأَحْبَضْتُهُ) : أَبْطَلْتُهُ .

(و) حَبْضَ (الْغُلَامُ) ، إِذَا (ظَنَّ بِهِ

(١) ديوانه ٨١ واللسان والعباب وضبط اللسان يفتح الباء وضبطنا كالديوان .

(١) في مطبوع التاج : (المصدر) بتقديم الدال على الراء والمنتهى عن الصحاح واللسان .

خَيْرٌ فَأَخْلَفَ)، فهو حَابِضٌ قال :

وإِنَّا لَقَوَّالُونَ لِلْخَصْمِ أَنْصَتُوا
إِذَا حَبَضَ الْكَعْبِيُّ إِلَّا التَّكْعَبُ^(١)

يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ غَيْرُ
أَنْ يَقُولَ : أَنَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ .

(و) حَبَضَ (الْقَوْمُ) يَحْبِضُونَ
حُبُوضاً : (نَقَضُوا) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْقَلْبُ يَحْبِضُ
حَبْضاً) أَيْ (يَضْرِبُ ضَرْباً)
شَدِيداً (ثُمَّ يَسْكُنُ) ، وَكَذَلِكَ الْعِرْقُ
يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ .

(و) (الْمِحْبِضُ ، كَمَنْبَرٍ : عُوْدٌ
يُشْتَارُ بِهِ الْعَسَلُ) ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ ، (أَوْ يُطْرَدُ بِهِ الدَّبْرُ) ،
بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، وَالْجَمْعُ مَحَابِضُ ،
قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَحْلاً :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَنْزِعُ عَنْ الْمَحَارِينَا^(٢)
الْمَحَارِينُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الدَّبْرِ
فِي الْعَسَلِ فَمَاتَ فِيهِ .

(١) العباب .

(٢) الديوان ٣٢١ والسان والعياب والجمهرة ١٤٥/٢

والمقاييس ٤٧/٢ و١٢٩ وانظر مادة (حرن) .

وقال الشَّنْفَرِيُّ وَأَشْبَعُ الْكَسْرِ
فَوَلَدَ يَاءً :

أَوِ الْخَشْرَمِ الْمَبْثُوثِ حَشَحَتْ دَبْرُهُ
مَحَابِضُ أَرْسَاهُنَّ شَارٍ مُعْسَلُ^(١)
أَرَادَ بِالشَّارِيِّ الشَّائِرَ ، فَقَلَبَهُ .

(و) (الْمِحْبِضُ : (الْمِنْدَفُ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْغَوْثِ ، وَالْجَمْعُ
أَيْضاً مَحَابِضُ .

(وَحَبُوضَةٌ ، كَسْبُوحَةٍ : قَرِيبَةٌ)
قَرِيبَةٌ مِنْ (شِبَامٍ) وَتَرِيمٍ ، مِنْ أَعْمَالِ
حَضْرَمَوْتِ .

(و) حَبِضٌ ، (كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ قُرْبَ
مَعْدَنِ بَنِي سُلَيْمٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ :
قُلْتُ : هُوَ يَمْنَةُ الْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ
شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

(وَأَحْبَضَ : سَعَى) ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . (و) أَحْبَضَ (السَّهْمُ)
ضِدُّ أَضْرَدَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي
الْأَسَاسِ : يُقَالُ : أَنْبَضَ فَأَحْبَضَ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو . أَحْبَضَ

(١) اللسان والعياب .

[ح رض]

(الْحَرْضُ، مُحَرَّكَةٌ : الْفَسَادُ) يَكُونُ
(فِي الْبَدَنِ، وَفِي الْمَذْهَبِ، وَفِي الْعَقْلِ)
قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :

(و) الْحَرْضُ : (الرَّجُلُ الْفَاسِدُ
الْمَرِيضُ)، يُحْدِثُ فِي ثِيَابِهِ، وَاحِدُهُ
وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ،
(كَالْحَارِضَةِ، وَالْحَارِضِ، وَالْحَرْضِ،
كَكْتِفٍ)، يُقَالُ : إِنَّهُ حَارِضَةٌ
قَوْمَهُ، أَيْ فَاسِدُهُمْ.

(و) الْحَرْضُ : (الْكَاثُ) الْمُغَيَّبُ،
(و) قِيلَ : هُوَ (الْمُشْرِفُ عَلَى الْهَلَاكِ،
كَالْحَارِضِ). يُقَالُ : رَجُلٌ حَرْضٌ
وَحَارِضٌ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ. (و)
قِيلَ : الْحَارِضَةُ وَالْحَرْضُ : (مَنْ
لَا خَيْرَ عِنْدَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ، وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ
حَارِضَةٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ، قَالَ :

يَا رَبَّ بَيْنَضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرْضٌ
حَلَالَةٌ بَيْنَ عَرِيْقٍ وَحَمْضٍ^(١)

(١) الباب والتكملة والجمهرة ١٣٦/٢، ٣٦٤/٢،
ومعجم البلدان (حبض)

(الرَّكِيَّةُ) إِحْبَاضًا : (كَدَّهَا فَلَمْ
يَتْرُكْ فِيهَا مَاءً). قَالَ : وَالْإِحْبَاطُ :
أَنْ يَذْهَبَ مَاوُهَا فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ.
قَالَ : وَسَأَلْتُ الْحُصَيْنِيَّ عَنْهُ فَقَالَ :
هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(وَحَبَّضَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ تَحْبِيضًا)،
أَيْ سَبَّخَ عَنْهُ وَ(خَفَّفَ)، كَمَا
فِي الْعُبَابِ وَالتَّوَادِرِ.

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَبَّضَ الدَّهْرُ، بِالتَّخْرِيكِ :
ضَرَبَانُهُ، عَنِ اللَّيْثِ.

وَالْمَحَابِضُ : أَوْتَارُ الْعُودِ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
فُضِّلِي تَنَازِعَهَا الْمَحَابِضُ رَجَعَهَا
حَذَاءَ لَا قَطْعٌ وَلَا مَضْحَالٌ^(١)

وَرَجُلٌ حَابِضٌ وَحَبَّاضٌ : مُمْسِكٌ لِمَا
فِي يَدَيْهِ بَخِيلٌ.

وَحَبَّضَ لَنَا بَشْيً، أَيْ أَعْطَانَا.

(١) اللسان وفيه : يذكر مغنية تُحَرِّكُ أوتار
العود مع غنائها وانظر الديوان ٢٥٩ مع
اختلاف في الرواية.

(أَوْ) هُوَ الَّذِي (لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ) ، وَهُوَ مَجَازٌ . يُقَالُ (لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ) ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : رَجُلٌ حَرْضٌ ، وَقَوْمٌ حَرْضٌ ، وَامْرَأَةٌ حَرْضٌ ، يَكُونُ مُوَحِّدًا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : لِلذَّكَرِ حَارِضٌ وَالْأُنْثَى حَارِضَةٌ .

وَيُثْنَى هُنَا وَيُجْمَعُ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ ، وَفَاعِلٌ يُجْمَعُ . قَالَ : وَأَمَّا الْحَرْضُ فَتُرِكَ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ مُصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ دَنَفٍ وَضَنَى ، قَوْمٌ دَنَفٌ وَضَنَى ، وَرَجُلٌ دَنَفٌ وَضَنَى .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَالَ رَجُلٌ حَرْضٌ فَمَعْنَاهُ ذُو حَرْضٍ ، وَلِذَلِكَ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ : ذُو دَنَفٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا نُعْتَ بِالْمُصْدَرِ . (وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَحْرَاضٍ) ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، وَكَتِفٍ وَأَكْتَفٍ ، وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ ، (و) عَلَى (حُرُضَانٍ) ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ أَعْلَى ،

(و) عَلَى (حَرْضَةٍ) ، بِكَسْرِ فَفَتْحٍ . وَفِي اللِّسَانِ : وَأَمَّا حَرْضٌ بِالسَّكْرِ فَجَمْعُهُ حَرْضُونَ ، لِأَنَّ جَمْعَ السَّلَامَةِ فِي فِعْلٍ صِفَةً أَكْثَرُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى أَفْعَالٍ ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الصِّفَةِ رُبَّمَا كُسِرَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ نَكِدٍ وَأَنْكَادٍ .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَرْضُ : (مَنْ أَذَابَهُ الْعَشَقُ أَوْ الْحُزْنُ) ، وَهُوَ فِي مَعْنَى مُحَرَّضٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، (كَالْمُحَرَّضِ ، كَمُعْظَمٍ) . وَضَبُطُ الصَّحَاحِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ كَمُكْرَمٍ . (و) قَالَ اللَّيْثُ : الْحَرْضُ : (مَنْ لَا يَتَّخِذُ سِلَاحًا وَلَا يُقَاتِلُ) ، جَمْعُهُ أَحْرَاضٌ وَحُرُضَانٌ ، وَأَنشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

مَنْ يَرْمِ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِيـ

حَ حُمَاةً لِلْعُزْلِ الْأَحْرَاضِ^(١)

(و) الْحَرْضُ : (السَّاقِطُ) الَّذِي (لَا يَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِ) . وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، (كَالْحَرِيضِ ، وَالْحَرْضِ ، وَالْمُحَرَّضِ ،

(١) النديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعيال وفي المقاييس :

٤٢/٢ عجز البيت .

والإخريض) ، كأمير ، وكشف ،
ومُعْظَم ، وإزميل ، وضَبَطَهُ غَيْرُهُ فِي
الثَّالِثِ كَمُكْرَم . (وقد حَرَضَ
كَفَرِحَ) . هَذَا الْقَوْلُ نُبْذَةٌ مِنْ كَلَامِ
أَبِي عُبَيْدَةَ ، الَّذِي قَدْ مَنَاهُ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ ،
وَمَعْنَاهُ أَذَابَهُ الْحُزْنَ أَوْ الْعِشْقُ .

وَأَمَّا فِعْلُ الْحَرَضِ بِمَعْنَى السَّاقِطِ
فَحَرَضَ يَحْرُضُ حُرُوضاً ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ ، أَيْ مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، أَوْ كَرَّمَ
وَأَنَا عَلَى شَكٍّ فِي أَحَدِهِمَا ، فَإِنِّي
مَا رَأَيْتُهُ مَضْبُوطاً .

(و) الْحَرَضُ : (الرَّدِيُّ مِنَ النَّاسِ ،
(و) الْقَبِيحُ (مِنْ الْكَلَامِ) ،
وَالْجَمْعُ أَحْرَاضٌ . فَأَمَّا قَوْلُ رُوبَةِ :

يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا حَرَضًا
إِنَّا إِذَا نَادَى مُنَادٍ حَضًّا^(١)

فَإِنَّهُ احْتِاجَ فَسَكَّنَهُ ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ . وَجَعَلَهُ الصَّاغَانِيُّ لُغَةً ، وَلَمْ
يَقُلْ لِلضَّرُورَةِ .

(و) الْحَرَضُ : (الْمُضْنَى مَرَضًا
وَسُقْمًا . وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) الديوان ٨٠ و الباب وفي اللسان المشطور الأول .

﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا ﴾ أَوْ تَكُونَ مِنْ
الِهَالِكِينَ^(١) . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
أَيْ مُدْنَفًا . وَقَالَ قَتَادَةُ : حَتَّى تَهْرَمَ
وَتَمُوتَ ، (وَقَدْ حَرَضَ الرَّجُلُ
(يَحْرُضُ وَيَحْرُضُ) ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ
وَضَرَبَ ، (حُرُوضًا) ، بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ
حَرَضًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ هَلَكَ .

(وَحَرَضَ الرَّجُلُ (نَفْسَهُ يَحْرِضُهَا)
حَرَضًا ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ : (أَفْسَدَهَا) ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَحَرَضَ . كَكَرَّمَ وَفَرِحَ : طَالَ
هَمُّهُ ، وَسُقْمُهُ) ، فَهُوَ حَرَضٌ . (و)
يُقَالُ : حَرَضَ الرَّجُلُ ، إِذَا (رَذُلَ
وَفَسَدَ ، فَهُوَ حَارِضٌ) ، وَكَذَلِكَ
مَحْرُوضٌ ، أَيْ مَرْدُودٌ (فَاسِدٌ ، مَتْرُوكٌ ،
بَيْنَ الْحَرَاضَةِ) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَالْحُرُوضَةِ ، وَالْحُرُوضِ) ، بِضَمِّهِمَا .

(وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَرِضَةٌ ، بِالْكَسْرِ) ،
أَيْ سَاقِطٌ مَرْدُودٌ ، لَا خَيْرَ فِيهِ . (ج
حَرَضٌ ، كَعَنْبٍ) ، وَلَوْ قَالَ : كَقِرْدٍ ،
كَانَ أَحْسَنَ .

(١) سورة يوسف الآية ٨٥ .

(وَنَافَةُ حَرْضٌ ، مُحَرَّكَةً : ضَاوِيَّةٌ)
مَهْزُولَةٌ (وَالْمَحْرُوضُ : الْمَرْدُودُ) ،
كَالْحَارِضِ .

(وَحَرْضٌ ، مُحَرَّكَةً : د ، بِالْيَمَنِ) ،
فِي أَوَائِلِهِ ، عَلَى رَأْسِ الْوَادِي سَهَامٌ ،
مِمَّا يَلَسِي مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ،
بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَلِي مَفَازَهُ ، وَمِنْ أَعْمَالِهِ
الْعَرِيشُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ ، قَالَ الْحَافِظُ : وَقَدْ خَرَجَ
مِنْهُ جَمَاعَةٌ فَضْلَاءٌ .

(و) الْحَرْضُ (مِنْ التَّوْبِ : حَاشِيَتُهُ
وَطَرْتُهُ وَصَنَفْتُهُ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(و) الْحَرْضُ ، (بِضْمَةٍ وَبِضْمَتَيْنِ :
الْأُشْنَانُ) ، تَغْسَلُ بِهِ الْيَدَى عَلَى
إِثْرِ الطَّعَامِ ، الْأَوَّلُ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ كَمَا
فِي نُسَخِ الْكِتَابِ وَفِي بَعْضِهَا
بِالْفَتْحِ . وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : هُوَ
دِقَاقُ الْأَطْرَافِ ، وَشَجَرَتُهُ ضَخْمَةٌ وَرُبَّمَا
اسْتُظِلَّ بِهَا ، وَلَهَا حَطَبٌ ، وَهُوَ
الَّذِي يَغْسَلُ بِهِ النَّاسُ الثِّيَابَ ، قَالَ :
وَلَمْ نَرَ حَرْضًا أَنْقَى وَأَشَدَّ بَيَاضًا
مِنْ حَرْضٍ يَنْبُتُ بِالْيَمَامَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ

بَوَادٍ مِنَ الْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهُ جَوْ الْخَضَارِمِ .
قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ حِمَارًا :

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَحْلٍ
جَلَا عَنْ مَتْنِهِ حَرْضٌ وَمَاءٌ^(١)

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرُ الْأُشْنَانِ ،
يُقَالُ لَهُ الْحَرْضُ . وَهُوَ مِنَ النَّجِيلِ ،
(وَقُرِيَ بِهِ) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى
تَكُونَ حَرْضًا ﴾^(٢) ، (أَيَّ حَتَّى
تَكُونَ كَالْأُشْنَانِ نُحُولًا) ، هَكَذَا
بِالنُّونِ ، وَالصَّوَابُ قُحُولًا ، بِالْقَافِ ،
(وَيُسَاءُ) . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَهِيَ
قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ . قَالَ :
وَكَانَ السُّدِّيُّ يَعِيبُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ .

(وَمَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ) ، هَكَذَا فِي
النُّسخِ ، وَالَّذِي فِي التَّبْصِيرِ : مُحَمَّدُ
ابْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأُشْنَانِيِّ ،
رَوَى عَنْهُ الْقَاسِمُ بْنُ الصَّفَّارِ . (و)
أَبُو أَحْمَدَ (عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ)
الْهَرَوِيُّ صَاحِبُ أَبِي الْوَقْتِ ،
(الْحَرْضِيَّانِ) ، بِالضَّمِّ ، (مُحَدَّثَانِ) .

(١) ديوانه ٧١ والعباب .
(٢) سورة يوسف الآية ٨٥ ورواية حفص بفتح الراء .

(والمَحْرَضَةُ ، بالكسْرِ : وِعَاوُدُ)
أَيُّ الْحَرْضِ ، يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَبَهٍ
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَارِضُ . يُقَالُ :
نَاولَهُ الْمَحْرَضَةَ ، وَأَعَدَّ الْأَبَارِيقَ
وَالْمَحَارِضَ .

(وَالْحَرَّاضُ ، كَكَتَّانٍ : مَنْ يَحْرِقُهُ
لِلْقُلِيِّ) ^(١) . وَفِي الصَّحَاحِ : الَّذِي
يُوقِدُ عَلَى الْحَرْضِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ الْقُلِيُّ ،
أَيُّ لِلصَّبَاغِينَ ، قِيلَ : يُحْرِقُ الْحَمَضُ
رَطْبًا ، ثُمَّ يُرَشُّ الْمَاءُ عَلَى رَمَادِهِ
فَيَنْعَقِدُ فَيَصِيرُ قَلِيًّا ، وَأَنْشَدَ فِي
الْعُبَابِ لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِي :

مِثْلُ نَارِ الْحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى الْمُرْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ ^(٢)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَ الْبَرْقَ
فِي سُرْعَةِ وَمِيزَةِ النَّارِ فِي الْأَشْنَانِ ،
لِسُرْعَتِهَا فِيهِ .

(وَالْحَرَّاضُ أَيْضًا : (الْمُوقِدُ
عَلَى الصَّخْرِ لِاتِّخَاذِ النَّوْرِ أَوْ
الْجِصِّ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(١) ضبطت « القلي » في القاموس بفتح القاف والضبط من

اللسان ومادة (قلا) .

(٢) الديوان : ٨٥ واللسان والتكملة والعياب والجمهرة

والجمهرة ١٣٥/٢

(و) بِالْكُوفَةِ الْحَرَّاضَةُ ، (بِهَاءٍ) ،
هِيَ (سُوقُ الْأَشْنَانِ) ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

(و) الْحَرَّاضُ ، (كَخُرَّابٍ ، ع)
قُرْبَ مَكَّةَ ، (بَيْنَ الْمُشَاشِ وَالْغَمِيرِ ،
فَوْقَ ذَاتِ عَرَقٍ) إِلَى الْبُسْتَانِ ، قِيلَ :
كَانَتْ بِسَةِ الْعَزَى ، وَقِيلَ بِالنَّخْلَةِ
السَّامِيَّةِ . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ :
قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهْيَ :

وَقَدْ كَانَتْ وَلِلْأَيَّامِ صَرْفٌ
تُدْمَنُ مِنْ مَرَابِعِهَا حَرَّاضًا ^(١)

(وَذُو حَرْضٍ ، كَعُنُقٍ : ع ، أَوْ وَادٍ)
لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، (عِنْدَ) مَعْدِنِ
(النَّقْرَةِ) ^(٢) ، بَيْنَهُمَا خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ،
(و) قِيلَ هُوَ (ع ، بِأَحَدٍ) ^(٣)
قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِقَةِ .

(وَحَرَّاضَانُ ، كَحُرَّاسَانٍ : وَادٍ
بِالْقَبْلِيَّةِ) ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَالْعِيَابِ .

(١) العياب ومعجم البلدان (حراض)

(٢) في التكملة : النقرة : وفي معجم البلدان (النقرة) :

« يَرَوَى يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَوْنُ الْقَافِ » وَرَوَاهُ

الْأَزْهَرِيُّ يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَوْنُ الْقَافِ » . ثُمَّ قَالَ :

« وَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي اسْمِ هَذِهِ الْبَقْعَةِ » .

(٣) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ وَالْعِيَابِ وَالتَّكْمِلَةِ

« عِنْدَ أَحَدٍ »

(و) حُرَاضَةٌ ، (كُثْمَامَةٌ : ماء^(١))
قُرْبَ الْمَدِينَةِ) ، الْمُسْرِفَةُ ، (لِبْنَى
جُشَمَ) بنِ مُعَاوِيَةَ ، وَيُقَالُ فِيهِ
حُرَاضَةٌ ، كَسَحَابَةٍ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .
(وَالْأَحْرَضُ) مِنَ الرِّجَالِ : (الْمُتَفَتِّتُ
أَشْفَارِ الْعَيْنِ) ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) أَحْرَضُ ، (بِضْمٍ الرِّاءُ : جَبَلٌ
بِبِلَادِ هُذَيْلٍ) ، أَوْ مَوْضِعٌ فِي جِبَالِهِمْ ،
كَمَا فِي الْمُعْجَمِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
حَرَضٍ ، بِالْفَتْحِ ، كَفَلَسٍ وَأَفْلَسٍ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ (لَأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ
مَائِهِ) حَرَضٌ ، أَيْ (فَسَدَتْ مَعِدَّتُهُ) ،
كَمَا فِي الْمُعْجَمِ وَالْعُبَابِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : خَبِتَ^(٢)
يَا بَاغِيَ الْكَرَمِ ، بَيْنَ (الْحُرْضَةِ)
وَالْبَرَمِ ، هُوَ (بِالضَّمِّ ، أَمِينُ
الْمُقَامِرِينَ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَيُقَالُ
هُوَ الَّذِي يُفِيضُ الْقِدَاحَ لِلْأَيْسَارِ
لِيَأْكُلَ مِنْ لَحْمِهِمْ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ
كَالْبَرَمِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ وَالْعُبَابِ «مَاءٌ» أَمَا التَّكْمِلَةُ
فَكَالْأَصْلِ .
(٢) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ : «جَبَّتْ» وَالثَّبِتُ مِنَ الْأَسَاسِ .

الصَّحَاحِ : الَّذِي يَضْرِبُ لِلْأَيْسَارِ
بِالْقِدَاحِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا سَاقِطًا بَرَمًا .
وَفِي اللِّسَانِ : يَدْعُونَهُ بِذَلِكَ لِرِذَالَتِهِ .
قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ حِمَارًا :

وَيَظَلُّ الْمَلَى يُوفِي عَلَى الْقِرْ
نَ عَذُوبًا كَالْحُرْضَةِ الْمُسْتَفَاضِ^(١)

قَالَ : الْمُسْتَفَاضُ : الَّذِي أَمْرٌ أَنْ
يُفِيضَ الْقِدَاحَ .

(وَالْإِخْرِيسُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُصْفُرُ)
عَامَّةٌ ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعُصْفُرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
الطَّبَخِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبُّ الْعُصْفُرِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغُمُوضِ
بَرَقُ سَرَى فِي عَارِضِ نَهْوَضِ
مُلْتَهَبٌ كُلَّهَبِ الْإِخْرِيسِ
يُزْجِي خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ^(٢)
(وَحَرَضٌ ، كَفَرَحَ : لَقَطُهُ) . (و)

(١) الْدِيَوَانُ ٨٣ وَاللِّسَانُ .
(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعُبَابُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْأَسَاسُ وَالْجُمُوحُ
٣٧٦/٣ وَالْمَقَالِيسُ ٤١/٢ ، مَعَ نَقْصِ بَعْضِ الْمَشَاطِيرِ
فِي بَعْضِهَا .
وَفِي التَّكْمِلَةِ : الرِّوَايَةُ (يَجْلُو خَرَاطِيمُ) ، لِأَنَّهُ يَصِفُ
الْبَرَقَ ، وَالْبَرَقُ يَجْلُو وَلَا يَزْجِي ، وَإِنَّمَا يَزْجِي الرِّيحُ .

حَرْضَ الرَّجُلُ : (فَسَدَتْ مَعِدَّتُهُ) ، فهو حَرْضٌ .

(وَأَحْرَضَهُ) الحُبُّ : (أَفْسَدَهُ) ، قاله أبو عُبَيْدَةَ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَرَجِيِّ :

إِنِّي أَمْرٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَضَنِي
حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ^(١)

أَيَّ أَذَابَنِي ، كما في الصَّحاح .

وَيُقَالُ : أَحْرَضَهُ الْمَرَضُ ، فهو حَرْضٌ ، وَحَارِضٌ ، إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ ، وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَحْرَضَ (فُلَانٌ وَلَدًا وَلَدًا سَوْءًا) ، نقله الجَوْهَرِيُّ .

(وَحَرْضُهُ تَحْرِيطُهُ : حَثُّهُ) عَلَى الْقِتَالِ وَأَحْمَاهُ عَلَيْهِ ، كما في الصَّحاح . وقال ابنُ سَيِّدِهِ : التَّحْرِيطُ : التَّخْضِيطُ . قال اللهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾^(٢) . وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُهُ حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ . قال : وتَأْوِيلُ التَّحْرِيطِ فِي اللُّغَةِ أَنَّ

(١) اللسان والصَّحاح والعياب .

(٢) سورة الأنفال الآية : ٦٥ .

تَحَثُّ الْإِنْسَانُ حَثًّا يَعْلَمُ مِنْهُ^(١) أَنَّهُ حَارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ . قال : والحَارِضُ : الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَ .

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرْضٌ (زَيْدٌ : شَغَلَ بِضَاعَتَهُ فِي الْحَرْضِ) ، أَيَّ الْأَشْنَانِ . (و) قال أَيْضًا : حَرْضٌ (ثَوْبُهُ) ، إِذَا (صَبَغَهُ بِالْإِحْرِيطِ) ، أَيَّ الْعُصْفَرِ .

(و) حَرْضُ (الثَّوْبِ) إِذَا (بَلَى) حَرْضُهُ ، وَهُوَ حَاشِيَتُهُ وَ (طَرَّتُهُ) وَصَنَفَتُهُ . مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ فَرِحَ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمَلَةِ .

(و) قال اللَّحْيَانِيُّ : (الْمُحَارَضَةُ : الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الْعَمَلِ) ، وَكَذَلِكَ الْمُوَظَبَةُ ، وَالْمُوَاصَبَةُ ، وَالْمُوَكَبَةُ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : ﴿ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ أَيَّ حُثُّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى يُشْخِضُوهُمْ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الْمُحَارَضَةُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : مِنْهُ .

(المُضَارَبَةُ بِالْقِدَاحِ) ، وقد حَارَضَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَرْضُهُ الْمَرَضُ ، كَأَخْرَضَهُ ، إِذَا أَشْفَى مِنْهُ عَلَى شَرَفِ الْمَوْتِ . وفي التَّهْذِيبِ : الْمُحَرَضُ الْهَالِكُ مَرَضًا ، الَّذِي لَا حَيٍّ فِيهِ رَجَى ، وَلَا مَيِّتٌ فِيهِ أَسْ مِنْهُ . قال امرؤ القيس :

أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحَرَضًا
كَإِحْرَاضِ بَكْرِ فِي الدِّيَارِ مَرِيضٍ ^(١)
وَيُرَوَّى مُحَرَضًا ^(٢) .

وَأَخْرَضَهُ الْمَرَضُ : أَذْنَفَهُ وَأَسْقَمَهُ .
وَيُقَالُ : كَذَبَ كَذِبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ ،
أَيَّ أَهْلَكَهَا .

وَجَاءَ بِقَوْلِ حَرْضٍ ، أَيَّ هَالِكٍ .
وَنَاقَةُ حُرْضَانُ ، بِالضَّمِّ : سَاقِطَةٌ .

وَجَمَلُ حُرْضَانُ : هَالِكٌ ، وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ بغير هاءٍ .

وَأَخْرَضَهُ : أَسْقَطَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ
أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ : سُوءُ حَنْلٍ

(١) الديوان ٧٧ ، واللسان .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : ويروى محرضا ،
أي بكسر الراء ، والرواية الأولى بفتحها » .

الْفَاقِسَةِ يُحَرِّضُ الْحَسْبَ ، وَيُذْثِرُ ^(١)
الْعَدُوَّ ، وَيُقَوِّي الضَّرُورَةَ . قال : أَيُّ
يُسْقِطُهُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاوٍ : حَرْضٌ ، بِالتَّخْرِيكِ .
وَالْأَحْرَاضُ : السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَالَّذِينَ اشْتَهَرُوا بِالشَّرِّ ، أَوْ هُمُ الَّذِينَ
أَسْرَفُوا فِي الذُّنُوبِ فَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ .
ومنه حديث مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ قَالَ :
« كُلُّنَا إِلَّا الْأَحْرَاضَ » ^(٢) . وقيل
أَرَادَ بِهِ الَّذِينَ فَسَدَتْ مَذَاهِبُهُمْ .
وقال الجَوْهَرِيُّ : الْأَحْرَاضُ : الضُّعَافُ
الَّذِينَ لَا يُقَاتِلُونَ ، كَالْحُرْضَانِ .

وَالْحُرْضَةُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي
لَا يَشْتَرِي اللَّحْمَ وَلَا يَأْكُلُهُ بِثَمَنِ
إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ . حَكَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ .

(١) في اللسان ومطبوع التاج : الناقة بدل الفاقة ، ويدير
بدل يذثر ، والمثبت من اللسان (ذار) وتهذيب اللغة .
ويذثر : يجرئ .

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله : كلنا
إلا الأحراض ، عبارة اللسان :

وفي حديث عوف بن مالك رأيت محلماً
بن جثامة في المنام فقلت : كيف أنت ؟ فقال : بخير ،
وجدنا ربنا رحيماً غفر لنا ، فقلت : لكلكم :
قال : لكلنا غير الأحراض . الخ ١ هـ .
هذا وفي العباب مثله ... مع تغيير قليل .

وَرَجُلٌ حَارِضٌ : أَحْمَقُ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ .

وَقَوْمٌ حُرْضَانٌ : لَا يَعْرِفُونَ مَكَانَ
سَيِّدِهِمْ .

وَالْحُرْضُ ، بِالضَّمِّ : الْحِصْنُ .

وَالْحَرَاضَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُحْرَقُ فِيهِ الْأَشْنَانُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَطْبَخُ الْحِصْنِ ، كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ
كَالْبَقَالَةِ وَالزَّرَاعَةِ .

وَالْإِخْرِيسُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَوْقِدُ عَلَى
الْأَشْنَانِ .

وَحَرْضٌ ، بِالْفَتْحِ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ
بِالْبَادِيَةِ .

وَيُقَالُ : حَرْضُهُ تَحْرِيسٌ : أَزَالَ
عَنْهُ الْحَرْضَ ، كَمَا تَقُولُ قَدَيْتُهُ ،
إِذَا أَزَلْتَ عَنْهُ الْقَذَى . نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ
فِي الْبَصَائِرِ .

وَأَحْرَضَهُ عَلَى الشَّيْءِ إِخْرَاضاً ،
مِثْلَ حَرْضِهِ تَحْرِيساً ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَالْأَخْرَاضُ : مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ ابْنِ
مُقْبِلٍ :

وَأَقْفَرَ مِنْهَا بَعْدَ مَا قَدْ تَحُلَّهُ
مَدَافِعُ أَخْرَاضٍ وَمَا كَانَ يُخْلِفُ (١)

كَمَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَحَرْضٌ تَحْرِيسٌ : صَارَ ذَا
حُرْضَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ أَمِينُ الْمُقَامَرِينَ ،
كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْحَرِيسِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ أَهْلِ
نَيْسَابُورَ ، سَمِعَ أَبَا طَاهِرٍ بْنُ مَخْمَشٍ
الزِّيَادِيَّ ، تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ
بَغْدَادَ ، مَاتَ سَنَةَ ٤٤٦ .

[ح ر ف ض]

(الْحَرْفِضَةُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ، اللَّيْثُ : هِيَ (الْكَرِيمَةُ
مِنَ النَّوْقِ) ، وَأَنْشَدَ :

* وَقُلُّصْ مَهْرِيَّةٌ حَرَافِضُ (٢) *

كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَالَ شَمْرٌ : (إِبِلٌ حَرَافِضُ) ،

(١) الديوان ١٨٩ ومعجم البلدان (أخراض) . وفي مطبوع

التاج : « يمد ناقد نخله » .

(٢) اللسان والتكملة والعياب .

أَي (مَهَازِيلُ ضَوَامِرُ) . وَقِيلَ :
حَرَافِضُ : (ذُلُّ ، لَا وَاحِدَ لَهَا) .
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ :
* قَعْدَانُهَا مَوْثُوغَةٌ حَرَافِضُ * (١)

أَي دَائِبَةٌ فِي الْعَمَلِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

[ح ض ض] *

(حَضَّه عَلَيْهِ) يَحْضُّهُ ، مِنْ حَدٍّ
نَصَرَ ، (حَضًّا) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَحْضًا) ، بِالضَّمِّ ، (وَحِضِيضِي) ،
كَحِشِيشِي ، (وَحِضِيضِي) ، بِالضَّمِّ .
وَالْكَسْرُ أَغْلَى وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فُعِيلَى
بِالضَّمِّ ، غَيْرُهَا : (حَنَّهُ) ، وَحَرَضَهُ ،
(وَأَحْمَاهُ عَلَيْهِ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحَضُّ : ضَرْبٌ مِنْ
الْحَثِّ فِي السَّيْرِ وَالسُّوقِ وَكُلُّ شَيْءٍ .
وَالْحَضُّ أَيْضًا : أَنْ تَحُثَّهُ فِي شَيْءٍ
لَا سَيْرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ . حَضَّه
حَضًّا ، (كَحَضَّضَهُ) تَحْضِيضًا .

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَضُّ : الْحَثُّ عَلَى
الْخَيْرِ . وَيُقَالُ : حَضَّضْتُ الْقَوْمَ

(١) أَعْيَبَ .

عَلَى الْقِتَالِ تَحْضِيضًا : إِذَا حَرَضْتَهُمْ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَضُّ وَالْحُضُّ
لُغَتَانِ ، كَالضَّعْفِ وَالضُّعْفِ . (أَوْ
الْأَسْمُ الْحَضُّ ، بِالضَّمِّ) ، كَالْحِضِيضِ
بِلُغَتَيْهِ ، وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ .

(وَالْحَضِيضُ) ، كَأَمِيرٍ : (الْقَرَارُ
فِي) - وَفِي الصَّحاحِ : مِنْ -
(الْأَرْضِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ) .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
قَرَارُ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ .
وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهِ ، وَالسَّفْحُ
مِنْ وَرَاءِ الْحَضِيضِ . فَالْحَضِيضُ مِمَّا
يَلِي السَّفْحَ ، وَالسَّفْحُ دُونَ ذَلِكَ .
(جَ أَحْضَةً ، وَحُضُّضٌ) ، بضممتين ،
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْمَةٌ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يَغْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ (١)

(١) هُوَ لِلْحَطِيئَةِ فِي دِيَوَانِهِ ٢٣٩ وَالرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ هُنَا
وَفِي مَادَّةِ (عَجَم) نِسْبَ لِرَوْبَةِ وَفِي هَامِشِ اللِّسَانِ هُنَاكَ
قَالَ الصَّاعِقِيُّ : الشَّعْرُ لِلْحَطِيئَةِ .

قلتُ: وقد أُطلق الحَضِضُ على كُلِّ سَافِلٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَأَنَّهُ لَأَحْظُهُ الْمُصَنَّفُ فَاسْقَطَ الْقَيْدَ الَّذِي قَيْدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ أَوْ أَسْفَلِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ: ضَعُهُ بِالْحَضِضِ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ» يَعْنِي بِالْعَبْدِ نَفْسَهُ.

(والْحَضِضُ، كَزُفَرٍ، وَعُنُقٍ).
كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَهَكَذَا ضَبَطَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ، وَفِيهِ لُغَاتٌ أُخْرَى، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْبُزْجِيِّ: الْحَضِضُ، وَالْحَضِظُ وَالْحُظُظُ [وَالْحُظُظُ] ^(١). قَالَ شَمِرٌ: وَلَمْ أَسْمَعْ الضَّادَ مَعَ الظَّاءِ إِلَّا فِي هَذَا. وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْحُظُظُ وَالْحُظُظُ: وَزَادَ الْخَلِيلُ: الْحَضِظُ، بِضَادٍ بَعْدَهَا ظَاءٌ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ: الْحَضِظُ، بِالضَّادِ

وَالذَّالَ، رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ هَذِهِ الْأَوَّجُهُ مَا خَلَا الضَّادَ وَالذَّالَ. وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ: هُوَ عُصَارَةُ شَجَرٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ: (الْعَرَبِيُّ، مِنْهُ عُصَارَةُ الْخَوْلَانِ)، وَيُعْرَفُ بِالْمَكِّيِّ أَيْضاً، يُطْبَخُ فَيُجْعَلُ فِي أَجْرِبَةٍ، وَهُوَ الْأَجُودُ، قَالَ: (وَالْهِنْدِيُّ عُصَارَةُ شَجَرَةٍ (الْفِيلَزَهْرَجِ)). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الْمَقْرُ يُخْرَجُ مِنْهُ الصَّبِرُ أَوَّلًا، ثُمَّ الْحَضِضُ، ثُمَّ ثُفْلُهُ، وَقَالَ صَاحِبُ الْمُنَهَّاجِ: وَيُغَشَّ الْمَكِّيُّ بِالدُّبْنِ الْبَصْرِيِّ الْمُغْلَى فِيهِ صَبِرٌ، وَمُرٌّ، وَزَعْفَرَانٌ، وَغُرُوقُ مَاءِ الْآسِ، وَمَاءُ قُشُورِ الرُّمَّانِ. قَالَ: وَيُغَشَّ الْهِنْدِيُّ بِعُصَارَةِ الْأَمْبَرِ بَارِيسِ ^(١)، يُطْبَخُ بِالمَاءِ حَتَّى يَجْمَدَ، (وَكِلَاهُمَا)، أَيْ النُّوعَيْنِ (نَافِعٌ لِلْأَوْرَامِ الرَّخْوَةِ وَالْخَوَّارَةِ، وَالْقُرُوحِ وَالنَّفَاخَاتِ) وَالنَّمْلَةِ وَالْخَبَثَةِ وَالذَّوَّاحِسِ خَاصَّةً بِمَاءٍ وَرَدٍّ، وَهُوَ يَشُدُّ الْأَعْضَاءَ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْقَلَاعِ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «الْأَمِيرِ بَارِيسِ» وَانْظُرِ التَّاجَ وَالْقَامُوسَ
أَمِيرِ بَارِيسِ وَانْبِرِ بَارِيسِ.

(والرَّمَدِ) ، وَغِشَاوَةِ الْعَيْنِ ، وَجَرَبِ الْعَيْنِ ، (وَالْجُدَامِ ، وَالْبَوَاسِيرِ) ، وَشُقُوقِ السَّفْلِ ، وَالْإِسْهَالِ الْمُزْمَنِ ، وَنَفَثِ الدَّمِ ، وَالسَّعَالِ ، وَالْبِرْقَانِ الْأَسْوَدِ ، وَالطَّحَالِ ، شُرْبًا وَضِمَادًا ، (وَلَسَعِ الْهَوَامِّ وَالْخَوَانِيْقِ غَرَّغَةً) بِمَائِهِ .

(و) الْهِنْدِيُّ مِنْهُ يَشْفَى مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ طِلَاءً وَشُرْبًا كُلُّ يَوْمٍ نِصْفَ مِثْقَالٍ بَمَاءٍ .
 وَفِي الْهِنْدِيِّ تَخْلِيلٌ وَقَبْضٌ يَسِيرٌ يَنْفَعُ كُلَّ نَزْفٍ ، (و) هُوَ (يُغَزَّرُ الشَّعْرَ) وَيُحْمَرُهُ وَيُقَوِّيه ، وَيُقَالُ : الْمَكِّيُّ أَجُودٌ لِلْأَوْرَامِ ، وَالْهِنْدِيُّ أَجُودٌ لِلشَّعْرِ . (و) قِيلَ : هُوَ (نَبَاتٌ) يُعْمَلُ بِعُصَارَتِهِ هَذَا الدَّوَاءُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ صَنْعٌ مِنْ نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ وَالْمُرِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا ، مِمَّا لَهُ ثَمَرَةٌ كَالْفُلْفُلِ ، وَتُسَمَّى شَجَرَتُهُ الْحَضَضُ . (و) قِيلَ : هُوَ (دَوَاءٌ) ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَوَقَعَ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ : دَاءٌ ، وَقِيلَ : دَوَاءٌ .
 وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُطَيْرٍ « إِذَا أَنَا

بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ حَضَضًا » . وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ الْحَضَضَ غَيْرُ الدَّوَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ (آخَرُ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ) ، قَالَه اللَّيْثُ . وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : يُعْقَدُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ قَدْ دَفَعَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ وَصَوَّبَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا أَنَّهُ عُصَارَةُ شَجَرٍ .

(و) الْحَضُوضُ ، (كَصَبُورٍ^(١)) : نَهْرٌ كَانَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْحِيرَةِ .
 (و) فِي الْجَمْهَرَةِ : (الْحَضَضُضُ كَقَنْفَذٍ : نَبْتُ) ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

(وَحَضُوضِي كَشَرَوْرِي ، وَ) يَقَالُ أَيْضًا : حَضُوضٌ^(٢) . مِثْلُ (صَبُورٍ : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ) أَوْ جَزِيرَةٌ فِيهِ ، (كَانَتْ الْعَرَبُ تَذْفِي إِلَيْهِ خُلَعَاءَهَا)^(٣) : كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ .

(١) ضبطها في معجم البلدان (الحضوض) : بضمه فوق الحاء وأخرى فوق الفصاد .

(٢) في معجم البلدان (حَضُوضِي) : ضبط مِثَالُ قَرَوْرِي ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ الْحَازِمِيُّ : حَضُوضٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ : جَزِيرَةٌ وَلَمْ يُضَبِّطْهَا أَوْ يَنْظُرَ لَهَا .

(٣) في مطبوع التاج سقط هذان القوسان والعبارة التي بينهما في متن القاموس المطبوع فزدناها .

(وَالْحَضَوَضَى : الْبُعْدُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الْحَضَوَضَى : (النَّارُ) ، عَنْهُ أَيْضاً .

(وَالْحَضَوَضَاةُ : الضَّوْضَاةُ) ، عَنْهُ أَيْضاً .

(و) يُقَالُ : (مَا عِنْدَهُ حَضَضٌ وَلَا بَضَضٌ) ، مُحَرَّكَتَيْنِ ، أَيْ (ثَنِيَّةٌ) عَنْهُ أَيْضاً .

(و) يُقَالُ : (أَخْرَجْتُ إِلَيْهِ حَضِيضَتِي وَبَضِيضَتِي) ، أَيْ (مِلْكِي يَدِي) ، عَنْهُ أَيْضاً .

(وَالْمُحَاضِضَةُ : أَنْ يَحْضُضَ) ، أَيْ يَحُثُّ (كُلُّ) وَاحِدٍ مِنْهُمَا (صَاحِبُهُ) . وَقَرَأَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ «لَا يَحَاضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ» (١) بِالتَّحْضِيَةِ الْمَضْمُومَةِ . وَقَرَأَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِالمُشْتَاةِ الْفَوْقِيَّةِ الْمَضْمُومَةِ . وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : وَلَا يَحُضُّونَ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلَا تَحُضُّونَ .

(١) سورة الفجر الآية : ١٨ ورواية حفص : وَلَا تَحَاضُّونَ .

(وَالْتَحَاضُّ : التَّحَاتُّ) ، وَبِهِ قَرَأَ الْأَعْمَشُ ، وَعَاصِمٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، «لَا تَحَاضُّونَ» بِالْفَتْحِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ صَوَابٍ ، فَمَنْ قَرَأَ : تَحَاضُّونَ (١) فَمَعْنَاهُ تَحَافِظُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ : تَحَاضُّونَ فَمَعْنَاهُ يَحْضُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَمَنْ قَرَأَ تَحُضُّونَ فَمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بِإِطَاعِهِ .

(وَاحْتَضَضْتُ نَفْسِي) لِفُلَانٍ : اسْتَزِدْتُهَا ، (كَابْتَضَضْتُ) وَاتْتَضَضْتُ ، عَنْ ابْنِ الْفَرَجِ .

□ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحُضِيُّ ، بِالضَّمِّ : الْحَجَرُ الَّذِي تَجِدُهُ بِحَضِيضِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ كَالسُّهْلِيِّ وَالْدُّهْرِيِّ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصَمِيِّ ، وَكَذَا الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَعَجِيبٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ أَغْفَلَ عَنْهُ . وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

يَكْسُو الصَّوَى أَسْمَرَ صُلْبِيَا
وَأَبَا يَدُقُّ الْحَجَرَ الْحَضِيَا (٢)

(١) في مطبوع التاج «تحضون» والمثبت من اللسان .

(٢) التكملة والعياب وفي اللسان والصاحح المشطور =

[ح ف ض] *

(حَفْضُهُ) حَفْضًا : (أَلْقَاءُ
وَطَرَحُهُ مِنْ يَدَيْهِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَالصَّاعِنِيُّ
عَنْ شَمِرٍ : (كَحَفْضِهِ) تَحْفِيزًا ،
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَحْدَهُ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لَأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي صِفَةِ
الْجَنَّةِ :

وَحَفْضَتِ النَّدُورُ وَأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللَّهِ وَأَنْتَهتِ الْقُسُومُ ^(١)

وَيُرَوَّى : الْبُدُورُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ : هَذِهِ رِوَايَةُ شَمِرٍ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : وَخُفِّضَتْ ، « بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ » ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ .
يَقُولُ : إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْجَنَّةِ حَلَّ لَهُمُ
الطَّعَامُ ، وَسَقَطَتْ عَنْهُمْ النَّدُورُ ، فَلَا
صُومَ عَلَيْهِمْ . انْتَهَى . وَقَالَ غَيْرُهُ :
خُفِّضَتْ : طُومِنَتْ وَطُرِحَتْ .

(و) حَفَضَ (الْعُودَ) حَفْضًا :
(حَنَاهُ وَعَظَفَهُ) . قَالَ رُوبَةُ :

(١) اللسان والصحاح والعياب

وَأَحْمَرُ حُضِيٍّ : شَدِيدُ الْحُمَرَةِ ، كَمَا
نَسِيَ اللِّسَانُ . وَالْأَحْضُوضُ ، بِالضَّمِّ :
بَطْنٌ مِنْ خَوْلَانَ بِالْيَمَنِ . نَقَلَهُ
الْهَمْدَانِيُّ . وَالنَّسْبَةُ حُضْضِيٌّ . وَمِنْهُمْ
سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْحُضْضِيُّ ، الَّذِي
شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

[ح ف ر ض ض] *

(حَفَرَضُضٌ ، كَسَفَرَجَلٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي
كِتَابِهِ فِي « أَلْب ب » مَا نَصَّبَهُ :
فَأَخْبَثُ الْإِلْبِ إِلْبُ حَفَرَضُضٍ :
وَحَفَرَضُضٌ : (جَبَلٌ مِنَ السَّرَاةِ بِشَقِّ
تِهَامَةَ) ، هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ سِيدِهِ
فِي الْمُحْكَمِ ، وَالصَّاعِنِيُّ فِي كِتَابِيهِ .

= الثاني ، وجاء في اللسان : يصف فرسا ،
وفي التكملة : يصف حمار وحش وقبلة :
كَلَفَهَا شَاوًا عَصْبِيًّا
مُسْتَحْمَلًا أَكْفَالَهَا الصَّبِيًّا
إِذَا عَلَا أَمْعَزَ أَوْ قَرِيًّا
أَوْ جَرَلَ الصُّوَّةَ أَخْشَبِيًّا
رَاحَ صَدُوحُ النَّهْمِ حَشْرَجِيًّا
يَكْسُو الصُّوِيَّ أَسْمَرُضْلِيًّا
وَأَبَا . . .

إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا
أَطَرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضًا^(١)

قال الجوهري : فجعله مضدرًا
لحناني ، لأنَّ حناني وحفصني واحد .

(والحفْضُ ، مُحَرَّكَةٌ : مَتَاعُ
الْبَيْتِ) ، وَقَمَاشُهُ ، وَرَدِي الْمَتَاعِ
وَرُدَّالُهُ ، عن ابنِ الأَعرابي . وقيل :
هو مَتَاعُ الْبَيْتِ (إِذَا هِيَ
لِلْحَمَلِ) . وفي الصَّحاح : لِيُحْمَلَ .
وقيل : الحَفْضُ : وَعَاءُ الْمَتَاعِ ،
كَالْجَوَالِقِ وَنَحْوِهِ . وقيل : بل
الحَفْضُ : كُلُّ جَوَالِقٍ فِيهِ مَتَاعُ الْقَوْمِ .

(و) الحَفْضُ أَيضاً : (الْبَعِيرُ
الَّذِي يَحْمِلُهُ) . وفي الصَّحاح :
يَحْمِلُ خُرَيْشِي الْبَيْتِ ، وفي الْعَيْنِ :
خُرَيْشِي الْمَتَاعِ . وقالوا : هو الْقَعُودُ
بِمَا عَلَيْهِ . وقال يُونُسُ : رَبِيعَةٌ كُلُّهَا
تَجْعَلُ الحَفْضَ لِلْبَعِيرِ^(٢) . وقيس
تَجْعَلُ الحَفْضَ لِلْمَتَاعِ^(٣) . وقال ابن

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعياب .

وفي الصَّحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (قصر) .

(٢) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان والعياب : البعير .

(٣) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان والعياب : المتاع .

الأَعرابي : الَّذِي يَحْمِلُ قَمَاشَ الْبَيْتِ
هو الحَفْضُ ، ولا يكاد يَكُونُ ذَلِكَ
إِلَّا رُدَّالَ الْإِبِلِ ، وبه سُمِّيَ الْبَعِيرُ
الَّذِي يَحْمِلُهُ حَفْضًا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الحَفْضُ :
(بَيْتُ الشَّعْرِ بِعُمْدِهِ وَأُطْنَابِهِ) ، وهو
الْأَصْلُ . (و) قال غَيْرُهُ : الحَفْضُ :
(حَامِلُ الْعِلْمِ)^(١) وهو مَجَازٌ : يُقَالُ :
نِعْمَ حَفْضُ الْعِلْمِ هَذَا ، أَي حَامِلُهُ .
قال شَمِرٌ : وَبَلَغَنِي عن ابنِ الأَعرابي
أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وقد اجْتَمَعَ عِنْدَهُ
جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ أَحْفَاضُ عِلْمٍ ،
وإنَّمَا أُخِذَ من الإِبِلِ الصَّغَارِ .

(و) من المَجَازِ : الحَفْضُ : (الْجَمَلُ
الضَّعِيفُ) . ويُقَالُ : إِبِلٌ حَفَاضٌ ، أَي
ضَعِيفَةٌ . وقيل : الحَفْضُ : الصَّغِيرُ من
الْإِبِلِ أَوَّلَ مَا يُرَكَبُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ :
وإنَّمَا سُمِّيَ الْبَعِيرُ الذَّلُولُ حَفْضًا لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَخْتَارُونَ لِحَمَلِ بُيُوتِهِمْ أَذَلَّ الْإِبِلِ
لَلَّا يَنْفِرَ ، فَسُمِّيَ الْبَعِيرُ حَفْضًا ،
وَتَقَدَّمَ عن ابنِ الأَعرابي مِثْلُ ذَلِكَ .

(١) في اللسان « الْعِلْمُ » وما هنا ضبط القاموس .

(و) قيل : الحَفَضُ : (عَمُودُ
الْخَبَاءِ ، جِ حِفَاضٍ) كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِمَلَقَى بُيُوتٍ عُطِّلَتْ بِحِفَاضِهَا
وَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شُدَّ عَلَى مُهْرِي^(١)

(وَأَخْفَاضُ) ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو
ابْنِ كُلْثُومٍ :

وَنَحْنُ إِذَا عَمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ

عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا^(٢)

وَيُرَوَّى : مَنْ يَلِينَا ، أَيْ خَرَّتْ عَلَى
الْمَتَاعِ . وَيُرَوَّى : عَنْ الْأَخْفَاضِ ، أَيْ
خَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي اللَّسَانِ : مَنْ قَالَ
عَنِ الْأَخْفَاضِ عَنَى الْإِبِلَ الَّتِي تَحْمِلُ
الْمَتَاعَ ، وَمَنْ قَالَ عَلَى الْأَخْفَاضِ عَنَى
الْأَمْتَعَةَ أَوْ أَوْعَيْتَهَا كَالْجَوَالِقِ وَنَحْوِهَا .

وَفِي التَّكْمِلَةِ : وَقِيلَ : هِيَ عُمْدُ
الْأَخْيَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ . وَقِيلَ :

(١) الباب .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعياب والمقاييس ٨٧/٢ .

الْأَخْفَاضُ هُنَا : صِغَارُ الْإِبِلِ أَوَّلُ
مَا تُرَكَبُ ، وَكَانُوا يُكْنُونَهَا فِي الْبُيُوتِ
مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ
هَذَا بِمَعْرُوفٍ .

(و) مِنْ أَمْثَالِهِمْ :

(«يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفَضِ الْمُجَوَّرِ»)^(١) .

أَي هَذَا بِمَا فَعَلْتُ أَنَا بِعَمِّي ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ شَرْحُهُ (فِي) حَرْفِ (الرَّاءِ) فِي
«ج و ر» فَرَاغَهُ .

(وَحَفَضْتُهُمْ تَخْفِضًا : طَرَحْتُهُمْ
خَلْفِي وَخَلَفْتُهُمْ) . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيْيَةَ الْهَذَلِي :

بَسَاقٍ إِذَا أَوْلَى الْعَدَى تَبَدَّدُوا
يُحَفِّضُ رِيْعَانَ السَّعَاةِ سَعِيرُهَا^(٢)

(و) فِي النَّوَادِرِ : حَفَضَ (اللَّهُ عَنْهُ) ،
وَحَبَّضَ عَنْهُ ، أَيْ سَبَّخَ^(٣) عَنْهُ
و (خَفَّفَ) .

(١) اللسان والعياب والتكملة .

(٢) الباب وفي شرح أشعار الهذليين : ١١٨٠ ومادة

(غور) «يخفف» وجاء في شرح أشعار الهذليين :

يخفف أي يسكن هذا وفي مطبوع التاج «بَسَاقٍ إِلَى . . .»

(٣) فِي اللَّسَانِ «سَنَحَ عَنْهُ» وَسَنَحَ عَنْهُ بِمَعْنَى

خَفَّفَ .

الحفول، عن أبي حنيفة . قال :
وكل عجمة من نحوها حفص .

وفي الجمهرة : وقد سميت العرب
محفصاً ، أي كحدث .

[ح م ض]

(الحمض : ما ملح وأمر من
النبات) ، كالرمث ، والأثل ، والطرفاء
ونحوها ، كما في الصحاح .

وفي المحكم : الحمض من النبات ،
كل نبت مالح أو حامض يقوم على
سوق ولا أصل له . وقال اللحياني :
كل ملح أو حامض من الشجر
كانت ورقته حية إذا غمزتها
انفقات بماء ، وكان ذفر^(١)
المشم ، ينقى الثوب إذا غسل به ،
أو اليد ، فهو حمض ، نحو النجيل ،
والخدراف ، والإخريط ، والرمث ،
والقضة ، والقلام ، والهزم ،
والخرص ، والدغل ، والطرفاء ، وما

(١) في مطبوع التاج (ذفر) بالزاي والمثبت
من اللسان . وذفر المشم : كرمه
وخيشه .

(و) يُقال : حفص (الأرض) ، أي
(يبسها) . (و) قال أبو نصر : يقال :
(حفصت أرضنا وهي محفص) ،
كمعظم ، بغير هاء ، وهي لغة
هذيل ، أي (يابسة مفعقة) ، كما
في العباب .

[] وما يستدرك عليه :

حفص الشيء : قشره .

ويقال : إنه لحفص علم ، أي
قليله رثه ، شبه علمه في قلته
بالحفص ، الذي هو صغير الإبل ،
وقيل بالشيء الملقى .

قال ابن بري : والحفيضة :
الخلية التي يعسل فيها النحل .
قال : وقال ابن خالويه : وليست في
كلامهم إلا في بيت الأعشى وهو :

نحلاً كدرداق الحفيضة مر

هوباً له حول الوقود زجل^(١)

والحفص : حجر يبنى به .

والحفص : عجمة شجرة تسمى

(١) الديوان ٢٧٧ ق ٥٢ ب ٢١ واللسان .

أَشْبَهَهَا . وفي التَّهْدِيدِ عن اللَّيْثِ :
 الْحَمْضُ : كُلُّ نَبَاتٍ لَا يَهِيْجُ فِي
 الرَّبِيعِ وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ وَفِيهِ
 مُلُوْحَةٌ ، إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ ،
 وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعُفَتْ .
 (وهي كفا كَهَةِ الْإِبِلِ ، وَالْخُلَّةُ مَا حَلَا ،
 وَهِيَ كُخْبَرُهَا) أَيْ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ :
 الْخُلَّةُ خُبْزُ الْإِبِلِ ، وَالْحَمْضُ فَاكِهَتُهَا .
 وَيُقَالُ : لَحْمُهَا ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ،
 (ج : الْحُمُوضُ) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَرْعَى الْغَضَى مِنْ جَانِبِي مُشَفَّقٍ
 غِبَاوٍ مَنْ يَرْعَ الْحُمُوضَ يَغْفِقُ (١)

أَيْ يَرِدُ الْمَاءُ كُلَّ سَاعَةٍ ، كَمَا
 فِي الصَّحاحِ .

(وَحَمَضَتِ الْإِبِلُ) ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ ،
 (حَمَضًا وَحُمُوضًا : أَكَلَتْهُ) ، وَفِي
 الصَّحاحِ : رَعَتْهُ ، وَنَقَلَهُ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ .
 وَاقْتَصَرَ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى الْأَخِيرِ ،
 (كَأَحْمَضَتِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي

(١) اللسان والصحاح والعياب وانظر مادة (غقق) وكتبت

في اللسان ومطبوع التاج وفي مادة (غقق) «يرعى»
 والصواب من العباب والنحو يقتضيه .

التَّكْمَلَةِ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ .
 (وَأَحْمَضْتُهَا أَنَا) . رَعَيْتُهَا الْحَمْضُ .

وقال ابنُ السَّكِّيتِ : حَمَضَتِ
 الْإِبِلُ (فَهِيَ حَامِضَةٌ) ، إِذَا كَانَتْ
 تَرْعِي الْخُلَّةَ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْحَمْضِ
 تَرْعَاهُ ، (مِنْ حَوَامِضٍ) .

(و) يُقَالُ : (إِبِلٌ حَمِضِيَّةٌ) ،
 «بِالْفَتْحِ» ، أَيْ (مُقِيمَةٌ فِيهِ) ،
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ .
 وَبَعِيرٌ حَمِضِيٌّ : يَأْكُلُ الْحَمْضُ .

(وَالْحَمْضُ) ، كَمَقْعَدٍ ، (وَيُضَمُّ
 أَوَّلُهُ ، ذَلِكَ الْمَوْضِعُ) الَّذِي تَرْعِي
 فِيهِ الْإِبِلُ الْحَمْضُ ، الضَّمُّ عَنْ أَبِي
 عُبَيْدَةَ ، وَيُنْشَدُ عَلَى اللَّغْتَيْنِ قَوْلُ
 هُمَيَّانَ بْنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِي عَضِيَّةٍ
 قَرِيبَةٍ نُدُوْتُهُ مِنْ مُحْمَضَةٍ (١)

(وَحَمَضْتُ عَنْهُ ، كَرِهْتُهُ ، وَ)
 وَحَمَضْتُ (بِهِ : اشْتَهَيْتُهُ) ، نَقَلَهُمَا
 الصَّاغَانِيُّ .

(١) اللسان والعياب وفي الجمهرة ١٦٨/٢ : المشطور

الثاني . وانظر المواد (جل . عضه . نلو) .

(وَأَرْضُ حَمِيْضَةٍ)، كَسَفِيْنَةٍ :
(كَثِيْرَتُهُ)، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ،
(وَأَرْضُ حَمِضٍ)، بِالضَّمِّ.

(وَالْحَمِضَةُ)، بِالْفَتْحِ :
(الشَّهْوَةُ لِلشَّيْءِ). وَفِي حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ : «الْأُذُنُ مَجَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ
حَمِضَةٌ». وَإِنَّمَا أُخِذَتْ مِنْ شَهْوَةِ
الْإِبِلِ لِلْحَمِضِ، لِأَنَّهَا إِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةَ
اشْتَهَتْ الْحَمِضَ فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ. وَهَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو
عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ، وَلَكِنْ عَزَاهُ
لِبَعْضِ التَّابِعِينَ. وَخَرَّجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ
مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، كَمَا هُوَ فِي
الصَّحَاحِ. وَفِي نَوَادِرِ الْفَرَّاءِ : لِلْأُذُنِ
مَجَّةٌ وَمَجَاجَةٌ. وَفِي كِتَابِ «يَافِعٍ
وَيَفْعَةٍ» تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ
الْكَلَامِ : اكْفُفْ عَنَّا كَلَامَكَ فَإِنَّ
لِلْأُذُنِ مَجَّةً، وَلِلنَّفْسِ حَمِضَةً، أَيْ
تَمُجُّهُ وَتَرْمِي بِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمَجَاجَةُ : الَّتِي تَمُجُّ مَا سَمِعَتْهُ فَلَا
تَعِيهِ إِذَا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ، أَوْ نُهِيتَ
عَنْهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي السَّمَاعِ.
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّ الْأَذَانَ

لَا تَعِي كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ، وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَرْفُهُ (١)
مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ.

(وَبَنُو حَمِضَةَ)، بِالْفَتْحِ :
(بَطْنٌ) مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ.
قُلْتُ : وَهُمْ بَنُو حَمِضَةَ بْنِ قَيْسِ
اللَّيْثِيِّ، وَهُوَ عَمُّ الصَّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ بْنِ
قَيْسِ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَمِنْتُ لِحَمِضَةَ جِيرَانَهُ
وَذِمَّةَ بَلْعَاءٍ أَنْ يُؤْكَلَ (٢)
وَالْمَعْنَى أَنْ لَا يُؤْكَلَ، وَبَلْعَاءُ
هَذَا هُوَ ابْنُ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ.

(وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمِضَةَ) الْخُزَاعِيُّ،
(تَابِعِيٌّ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي
الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ. (و) أَبُو مَحْفُوظٍ
(مُعَاذٌ)، كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ
غَلَطٌ، صَوَابُهُ مُعَانٌ، بِالْثَوْنِ، وَكَذَا
ضَبَطَهُ ابْنُ مَأْكُولًا، وَهُوَ (ابْنُ حَمِضَةَ)
الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ،
وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَالْمَعَانِ وَلَمَّا لَهَا «تَسْتَرْفُهُ».

(٢) اللِّسَانُ.

(و) أَبُو مَحْفُوظٍ (رَيْحَانُ بْنُ حَمْضَةَ) الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، هَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِ الذَّهَبِيِّ، وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ، وَالصَّوَابُ أَنَّ مُعَانَ بْنَ حَمْضَةَ هُوَ أَبُو مَحْفُوظٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْجَمَاعَةُ الْمَذْكُورُونَ، وَهُمَا وَاحِدٌ، نَبَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ، (مُحَدِّثُونَ).

وَفَاتَهُ: حَمْضَةُ بْنُ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ، عَمُّ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ بْنِ قَيْسِ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ.

(وَالْحَمْضِيُّونَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ) نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمْ حَمْضَةَ.

(وَحَمْضٌ: مَاءٌ لَتِيمٌ): وَقِيلَ: وَادٍ (قُرْبَ الْيَمَامَةِ).

(و) حَمْضٌ (مُحَرَّكَةٌ: جَبَلٌ)، وَقِيلَ: مَنْزِلٌ (بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ)، وَقِيلَ بَيْنَ الدَّوِّ وَالسُّودَةِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يَارُبُّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضُ
حَلَالَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وَحَمْضٍ^(١)

(١) العباب وتقدم في مادة (حرض).

(وَالْحُمُوضَةُ)، بِالضَّمِّ: (طَعْمُ الْحَامِضِ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحُمُوضَةُ مَا حَذَا اللِّسَانَ كَطَعْمِ الْخَلِّ وَاللَّبَنِ الْحَازِرِ^(١) نَادِرٌ، لِأَنَّ الْفُعُولَةَ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمَصَادِرِ. (وَقَدْ حَمَضَ كَكْرُمٌ، وَجَعَلَ، وَفَرِحَ)، الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ وَحَمْضٌ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، (و) حَمْضٌ (كَفَرِحَ فِي اللَّبَنِ خَاصَّةً حَمْضًا)، مُحَرَّكَةٌ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ بِالْفَتْحِ، (وَحُمُوضَةٌ)، بِالضَّمِّ. قَالَ: وَيُقَالُ: جَاءَنَا بِإِذْلَةٍ^(٢) مَا تُطَاقُ حَمْضًا، أَيْ حُمُوضَةً، وَهِيَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ. وَيُقَالُ: لَبَنٌ حَامِضٌ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَمْضِ وَالْحُمُوضَةِ.

(وَرَجُلٌ حَامِضُ الْفُؤَادِ)، فِي الْغَضَبِ، أَيْ (مُتَغَيِّرُهُ فَاسِدُهُ) عَدَاوَةً، كَمَا فِي

(١) في مطبوع التاج: «الحازر» والمثبت من اللسان.

(٢) ضبطت في اللسان «بأذلة» بكسر الدال ويثنيده اللام

المتنوعة. هذا والإدلة بسكون الدال، واللام غير مشددة

هي الطائفة من اللبن الخائر المتكبد الشديد الحموضة

وتفسير الشارح يدل على المراد.

الْعَبَاب ، وهو مَجَازٌ . وَالَّذِي فِي
الصَّحاح : فُلَانٌ حَامِضٌ الرَّثْتَيْنِ ،
أَيُّ مَرُّ النَّفْسِ .

(والحوامض : مياهٌ مِلْحَةٌ) لَبَنِي
عَمِيرَةَ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(وَحَمِضَةٌ ، كَفَرَحَةٍ : ة ، مِنْ)
«قُرَى (عَثَر)» ، مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ ،
كَمَا فِي الْعَبَابِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ
الْيَمَنِ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

(وَيَوْمٌ حَمَضَى ، مِثَالُ جَمَرَى : مِنْ
أَيَّامِهِمْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) حَمِضَةٌ ، (كَمَفِينَةٍ ،
وَجُهَيْنَةٍ : ابْنُ رُقَيْمٍ) الْخَطْمِيُّ ،
(صَحَابِيٌّ) ، شَهِدَ أَحَدًا ، قَالَه
الْعَسَافِيُّ . (و) حَمِضَةٌ (بَنَتْ
يَاسِرٌ ، وَ) حَمِضَةٌ (بَنَتْ
الشَّمْرَدَلُ ، أَوْ) هُوَ (ابْنُهُ) ، أَيْ
الشَّمْرَدَلُ ، (مِنْ الرِّوَاةِ) ، لَهُمْ ذِكْرٌ .

(وَالْحُمَاضُ ، كَرُمَانٌ : عُشْبَةٌ)
جَبَلِيَّةٌ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وَ (وَرَقُهَا)
عِظَامٌ ضَخْمٌ فُطِحَ (كَالْهِنْدَبَا) ، إِلَّا

أَنَّهُ (حَامِضٌ) شَدِيدُ الْحَمَضِ ، وَزَهْرُهُ
أَحْمَرٌ ، وَوَرَقُهُ أَخْضَرٌ ، وَيَتَنَاوَسُ فِي
ثَمَرِهِ وَثَل حَبُّ الرُّمَّانِ ، (طَيِّبٌ) ،
يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَبْتًا قَلِيلًا . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَبُو زِيَادٍ : الْحُمَاضُ
يَطُولُ طَوْلًا شَدِيدًا ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ،
وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، فَإِذَا دَنَا يَبَسُّهُ ابْيَضَّتْ
زَهْرَتُهُ . قَالَ أَبُو زِيَادٍ : وَالْحُمَاضُ
بِبِلَادِنَا ، أَرْضُ الْجَبَلِ ، كَثِيرٌ ، وَهُوَ
ضَرْبَانِ : أَحَدُهُمَا حَامِضٌ عَذْبٌ ،
(وَمِنْهُ مَرٌّ) . وَفِي أُصُولِهِمَا جَمِيعًا
إِذَا انْتَهَيَا خُمْرَةً ، وَبَذَرُ الْحُمَاضِ
يَتَدَاوَى بِهِ وَكَذَلِكَ بَوْرَقُهُ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحُمَاضُ :
بَقْلَةٌ بَرِيَّةٌ ، تَنْبُتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فِي
مَسَايِلِ الْمَاءِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَهِيَ
مِنْ ذُكُورِ الْبُقُولِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَتَدَاعَى مَنْخَرَاهُ بِيَدَيْهِ
مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ (١)

قَالَ : وَمَنْابِتُ الْحُمَاضِ الشَّعْبَاتُ

(١) اللسان . والعباب . والنبات ١١٦ ونسب فيهما للتأنيذ
الجملي وهو في ديوانه ٨٧ .

ومَلَجِسِي الْأَوْدِيَةِ ، وفيها حُمُوضَةٌ ،
وربَّمَا نَبَتَهَا الْحَاضِرَةُ فِي بَسَاتِينِهِمْ
وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا فَلَا تَهِيجُ وَقْتَ
هَيْجِ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ .

وفي الْمِنْهَاجِ : الْحَمَاضُ بَرِّيٌّ
وَبُسْتَانِيٌّ ، وَالْبَرِّيُّ يُقَالُ لَهُ السَّلْقُ ،
وليس في الْبَرِّيِّ كُلُّهُ حُمُوضَةٌ .
وَالْبُسْتَانِيُّ يُشَبِّهُ الْهِنْدَبَا ، فيه
حُمُوضَةٌ وَرُطُوبَةٌ فَضَلِيَّةٌ لَزِجَةٌ ،
وَأَجُودُهُ الْبُسْتَانِيُّ الْحَامِضُ . انْتَهَى .

(وكلاهما) ، أَي الْمُرُّ وَالْعَذْبُ ،
أَو الْبُسْتَانِيُّ وَالْبَرِّيُّ (نافعٌ لِلْعَطَشِ ،
و) الْتَهَابِ (الْصَّفَرَاءِ) ، يُقَوِّى
الْأَحْشَاءَ ، (و) يُسَكِّنُ (الْغَثِيَّانَ
وَالْخَفَقَانَ الْحَارَّ ، وَالْأَسْنَانَ الْوَجِعَةَ ،
و) يَنْفَعُ مِنْ (الْيَرْقَانِ) الْأَسْوَدِ ،
وَيَنْفَعُ ضَمَادًا إِذَا طُبِخَ لِلْبَرَصِ
وَالْقُوبَاءِ ، وَيُضَمَّدُ بِهِ الْخَنَازِيرُ ،
حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ إِذَا عَلِقَ فِي عُنُقِ صَاحِبِ
الْخَنَازِيرِ نَفَعَهُ ، وَهُوَ مَعَ الْخَلِّ
نَافِعٌ لِلْجَرَبِ ، وَيُهْمِسُكَ الطَّبْعُ ،
وَيَقْطَعُ شَهْوَةَ الطَّيْنِ . (وَبِزْرَةٍ) بَسَارِدُ

فِي الْأُولَى ، وفيه قَبْضٌ يَعْتَمِلُ الطَّبْعُ
خَاصَّةً إِذَا قُلِيَ .

وقَالُوا : (إِنْ عَلِقَ فِي صُرَّةٍ (١) ،
لَمْ تَحْبَلْ مَا دَامَتْ) عَلَيْهَا ، وَهُوَ نَافِعٌ
مِنْ لَسَعِ الْعَقَارِبِ ، وَإِذَا شَرِبَ
مِنْ الْبِزْرِ قَبْلَ لَسَعِ الْعَقَرِ لَمْ يَضُرَّ
لَسْعَهَا . (وَيُقَالُ : لِمَا فِي جَوْفِ
الْأَثَرَجِ حَمَاضٌ) ، بَسَارِدٌ يَابِسٌ فِي
الثَّلَاثَةِ ، يَجْلُو الْكَافَ وَاللَّوْنَ طَلَاءً .
وَيَقْمَحُ الصَّفَرَاءَ ، وَيُشَهِّى الطَّعَامَ ،
وَيَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ الْحَارِّ . وَيُطَيِّبُ
النَّكْهَةَ مَشْرُوبًا ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْإِسْهَالِ
الصَّفَرَاوِيِّ ، وَيُوَافِقُ الْمَحْمُومِينَ .

(وَالْتَّحْمِيضُ : الْإِقْلَالُ مِنْ
الشَّيْءِ) . يُقَالُ : حَمَضَ لَنَا فُلَانٌ فِي
الْقَرَى ، أَي قَلَّلَ ، وَكَذَلِكَ التَّحْمِيضُ .

(وَالْمُسْتَحْمِضُ : اللَّبَنُ الْبَطِيءُ
الرُّوبِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(وَمَحْمُودُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُمَاضِيُّ ،
بَضَمَتَيْنِ مُشَدَّدَةً : مُتَكَلِّمٌ ،

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ : عَلَى عَصْدِهَا
الْأَيْسَرِ .

شَيْخٌ لِلْفَخْرِ الرَّازِيَّ) . وَقَدْ تَقَدَّمَ
لِلْمُصَنَّفِ فِي الصَّادِ أَيْضاً . وَذَكَرْنَا
هُنَا أَنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ ، وَهَكَذَا ضَبَطَهُ
الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ ، فَأَيِّرَادُهُ هُنَا ثَانِياً
تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ لَا يَخْفَى ، فَتَأَمَّلْ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَوْلُهُمْ : اللَّحْمُ حَمَضَ الرَّجُلُ ،
وَقَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّداً : أَنْتَ
مُخْتَلٌّ فَتَحَمَضْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي « كِتَابِ
الْمَعَانِي » : « حَمَضْتُهَا ، يَعْنِي
الْإِبِلَ ، تَحْمِيزاً ، أَيْ رَعَيْتُهَا الْحَمَضُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ :

« جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَا قُوا حَمِضاً ^(١) »

أَيَّ جَاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا
مَنْ شَفَاهُمْ مِمَّا بِهِمْ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُوبَةِ :

وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمِضاً ^(٢)

(١) اللسان والجمهرة ٢/١٦٨ ومادة (خلل) وهو المعاج ،

ديوانه ٣٥ .

(٢) الديوان ٨١ واللسان والعياب .

أَيَّ مَنْ أَتَانَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفِينَاهُ
مِنْ دَائِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا شَبِعَتْ
مِنَ الْخُلَّةِ اشْتَهَتْ الْحَمَضَ .

وَالْإِبِلُ حَمَضِيَّةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فِي
حَمَضِيَّةٍ ، بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَأَحْمَضَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُحَمَضَةٌ :

كَثِيرَةُ الْحَمَضِ ، وَكَذَلِكَ حَمَضِيَّةٌ . وَقَدْ
أَحْمَضَ الْقَوْمُ ، أَيْ أَصَابُوا حَمِضاً .

وَوَطِنُنَا حُمُوضاً مِنَ الْأَرْضِ ،
أَيَّ ذَوَاتِ حَمَضٍ .

وَالْمُحَمَّضُ مِنَ الْعِنَبِ ، كُمُحَدَّثٌ :
الْحَامِضُ .

وَحَمَضَ تَحْمِيزاً : صَارَ حَامِضاً .

وَفُؤَادُ حَمَضٍ ، بِالْفَتْحِ ،
وَنَفْسُ حَمَضَةٍ : تَنْفِرُ مِنَ الشَّيْءِ أَوَّلَ
مَا تَسْمَعُهُ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

إِذَا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ

فَلَيْسَ فُؤَادُ شَانِيهِ بِحَمَضٍ ^(١)

وَتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ

إِلَى شَيْءٍ .

وَحَمَضَهُ عَنْهُ ، وَأَحْمَضَهُ : حَوَّلَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) العباب .

وَأَحْمَضَ الْقِسْمُ : أَفَاضُوا فِيهَا يُؤْنِسُهُمْ مِنْ حَدِيثٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ، إِذَا أَفَاضَ مَنْ عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ : « أَحْضُوا » ، ضَرْبَ ذَلِكَ مَثَلًا لَخَوْضِهِمْ فِي الْأَحَادِيثِ وَأَخْبَارِ الْعَرَبِ ، إِذَا مَلَّوْا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَا يَنْبَى يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُدِّ
لَهُ يُشْفَى صِدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ (١)

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا فَقَدْ حَمَضَ تَحْمِيزًا ، وَهُوَ مَجَازٌ ، كَأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنْ خَيْرِ الْمَكَانَيْنِ إِلَى شَرِّهِمَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً . وَيُقَالُ لِلتَّفْخِيزِ فِي الْجَمَاعِ التَّحْمِيزُ أَيْضًا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ كَهْلًا :

يُضْمُّهَا ضَمَّ الْفَنِيقِ الْبَدَا
لَا يُحْسِنُ التَّحْمِيزُ إِلَّا سَرْدًا
يَحْشُو الْمَلَاقِي نَضِيًّا عَرْدًا (٢)

وَالْحُمَيْضِيُّ ، كَسَمَيْهَي : نَبَتْ ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُمُوضَةِ .

وَبَنُو حُمَيْضَةَ : بَطْنٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ كَنَانَةٌ . وَحُمَيْضَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَحُمَيْضَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْحَسَنِيُّ ، مِنْ أُمَرَاءِ مَكَّةَ ، كَانَ بِالْعِرَاقِ .

وَحَمِيزٌ ، كَأَمِيرٍ (١) : مَاءٌ لِعَائِذَةَ بْنِ مَالِكٍ ، بِقَاعَةِ بَنِي سَعْدٍ .

وَالْحُمَاضِيَّةُ : مَعْجُونٌ يَرْكَبُ مِنْ حُمَاضِ الْأُتْرُجِ ، وَصَفَتُهَا مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ الطَّبِّ .

وَالْحَامِضُ : لَقَبُ أَبِي مُوسَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ النَّخَوِيِّ ، أَخَذَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، صَحْبُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَأَلَّفَ فِي اللُّغَةِ « غَرِيبَ الْحَدِيثِ » و« خَلْقَ الْإِنْسَانِ » و« الْوُحُوشِ » و« النَّبَاتِ » ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (حَمِيزٌ) : بِالْفَتْحِ ثَمَّ السَّكُونُ وَيَاءُ وَالضَّادُ مَعْجَمَةٌ .

(١) الْاِدْيَوَانُ ٨٧ وَاللسانُ وَانْظُرْ مَادَّةَ (خَلَلَ) .

(٢) الْعِبَابُ فِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحُ الْمَشْهُورُ الثَّانِي ، هَذَا وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « يَحْشُو الْمَلَاقِ » .

قَرِيبًا. (و) (١) قِيلَ : (مِنْ حَاضِ الْمَاءِ)
يَحْوِضُهُ حَوْضًا ، إِذَا (جَمَعَهُ) وَحَاطَهُ .
(و) حَاضَ يَحْوِضُ (حَوْضًا : اتَّخَذَهُ).

(وَحَوْضُ الْحَمَارِ : سَبٌّ ، أَيْ
مَهْزُومُ الصَّدْرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي
وهو مَجَازٌ .

(وَذُو الْحَوْضَيْنِ) : لَقَبُ (عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ ، وَاسْمُهُ شَيْبَةُ أَوْ عَامِرُ بْنُ
هَاشِمٍ) ، بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ شَيْخُ
الْبَطْحَاءِ ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
«أَنَا ابْنُ ذِي الْحَوْضَيْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» (٢)

(و) ذُو الْحَوْضَيْنِ (الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
ابْنُ) - هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالصُّوَابِ -
مِنْ (غَسَّانٍ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ .

(وَحَوْضِي ، كَسَكْرِي : ع) ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ وَالْعُبَابِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَيْبٍ :

مِنْ وَحْشٍ حَوْضِي يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْعَرِدٌ (٣)

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ : (أَوْ مِنْ) .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٤ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعُبَابُ .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلَيْنِ ٦٠ ، وَاللَّسَانَ وَالصَّحاحَ وَالْعُبَابَ

وَمَادَا (حَرَدَ ، رَعَى) وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (حَوْضِي) .

الْأَصْبَهَانِي . مَاتَ سَنَةَ ٣٠٥ وَحَامِضُ
رَأْسِهِ : لَقَبُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيِّ
الْحَامِضِي ، رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِي .
قَالَ السَّمْعَانِيُّ .

[ح و ض] *

(الْحَوْضُ ، م) مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ
مُجْتَمَعُ الْمَاءِ . وَحَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَسْقَى مِنْهُ أُمَّتُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ
اللَّهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ ، وَمِنْ حَوْضِهِ .
(ج حِيَاضٌ وَأَحْوَاضٌ) . قَالَ رُوبَةُ :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَاضٍ
جَمَّ السَّجَالِ مُتَرَعِّجِ الْحِيَاضِ (١)

وَاخْتَلَفَ فِي اشْتِقَاقِهِ ، فَقِيلَ : (مِنْ
حَاضَتِ الْمَرْأَةِ) حَيْضًا ، إِذَا
سَالَ دَمُهَا ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْمَاءَ
يَحِيضُ إِلَيْهِ ، أَيْ يَسِيلُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ عَلَى
الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّهُمَا
مِنْ حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ

(١) الدِّيَوَانُ ٨٣ وَالْعُبَابُ .

قُلْتُ : وَقِيلَ : إِنَّ حَوْضِي مَدِينَةٌ
بِالْيَمَنِ .

وَقَالَ الْيَعْقُوبِيُّ : حَوْضِي : مَدِينَةٌ
الْمَعَاوِرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ
لِذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّا رَمَتْنَا بِالْعُيُونِ الَّتِي نَرَى
جَاذِرُ حَوْضِي مِنْ عُيُونِ الْبَرَاقِعِ (١)
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ :

أَوْدَى وَشُومٍ بِحَوْضِي بَاتُ مُنْكَرِسًا
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيْمًا (٢)
وَالَّذِي فِي الْمُعْجَمِ أَنَّ حَوْضِي (٣) :
جَبَلٌ فِي دِيَارِ [بَنِي] (٤) كِلَابٍ
يُقَالُ لَهُ حَوْضِي الْمَاءِ ، وَهَنَّاكَ آخِرُ
يُقَالُ لَهُ حَوْضِي الظُّمِّ لَطَهْمَانَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكَنِ بْنِ قُرَيْطٍ
ابْنِ عُبَيْدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

(١) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .

(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (حوضي) ونسبه للناطقة
وهو في ديوان الناطقة ١٠٣ وفي اللسان ومطبوع التاج :
(زجما) بالزاي المعجمة ، والمثبت من الديوان بالذال
انهملة .

(٣) في معجم البلدان (حَوْضَاء) قَالَ ياقوت :
حَوْضَاء بِالضاد معجمة والمسد . ١ هـ .
وحيث جاءت في هذه العبارة فهي بالمد .

(٤) زيادة من معجم البلدان .

وَقِيلَ : حَوْضِي (١) : اسْمُ مَاءٍ لَهُمْ
يُضِيفُونَ إِلَيْهِ الْهَضْبَ .

(وَأَبُو (١) عَمْرُو) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ
بِالْوَاوِ ، وَصَوَابُهُ أَبُو عُمَرُ ، وَاسْمُهُ
حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ سَخْبَرَةَ النَّمَرِيِّ (الْحَوْضِي) ،
ثِقَّةٌ (م) ، مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
رَوَى عَنْ شُعْبَةَ وَأَبَانَ وَهْشَامٍ
الِدُّسْتَوَائِيِّ وَالْمُبَارَكِ بْنِ فَصَالَةَ ،
وَهَمَّامٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَنْهُ
الْبُخَارِيُّ وَجَمَاعَةٌ ، وَآخِرُهُمْ أَبُو خَلِيفَةَ
الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ ،
أَوْرَدَهُ ابْنُ الْمُهَنْدِسِ فِي الْكُنَى
مُخْتَصَرًا وَابْنُ السَّمْعَانِيِّ مُطَوَّلًا ، وَلَمْ
يَذْكُرُوا النِّسْبَةَ إِلَى مَاذَا . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : نِسْبَةُ إِلَى الْحَوْضِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ إِلَى حَوْضِي ، مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ .

(و) الْمُحَوَّضُ ، (كَمُعْظَمٍ : شَيْءٌ
كَالْحَوْضِ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ تَشْرَبُ مِنْهُ)

(١) في معجم البلدان : « حَوْضَاء » .

(٢) في هامش القاموس المطبوع : وَأَبُو الْحَوْضِيِّ
ثِقَّةٌ مَعْرُوفٌ ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ مَكْتُوبًا
بِهَامِشِ نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ الْكَوْثَرُ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْهُ مِنْ
غَيْرِ سَابِقَةِ عَذَابٍ . وَيُجْمَعُ الْحَوْضُ
أَيْضاً عَلَى حِيضَانٍ .

وَحَوْضُ الْمَاءِ تَحْوِيضاً : حَاطَةً .
والتَّحْوِيضُ : عَمَلُ الْحَوْضِ .
وَالِاحْتِيَاظُ : اتِّخَاذُهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طَمِعْنَا فِي الثَّوَابِ فَكَانَ جَوْرًا
كَمُحْتَاضٍ عَلَى ظَهْرِ السَّرَابِ ^(١)

وَحَوْضُ الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى
الْمَثَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَالْمَحَوْضُ : الْحَوْضُ بِنَفْسِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ حَوْضَاءُ ،
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ وَايِ
الْقُرَى وَتَبُوكَ ، مِنْ مَنَازِلِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ضَبَطَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ
هَكَذَا ، وَقَدْ سَبَقَ لَهُ ذِكْرُهُ فِي
« ح و ص » .

(١) اللسان .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ
إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَمَّا ظَهَرَ
لَهَا مَاءٌ زَهْرَمَ جَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ أَيَّ
تَجْعَلُهُ حَوْضاً يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُحَوْضُ : مَا يُصْنَعُ
حَوْلَ الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ
قَالَ :

أَمَّا تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةَ الْمُحَوْضِ ^(١)

(وَأَسْتَحَوْضَ الْمَاءُ) : اجْتَمَعَ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ . وَفِي اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ :
(اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضاً) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَنَا أَحَوْضُ لَكَ
هَذَا الْأَمْرَ) . كَذَا فِي النُّسخِ ، وَهُوَ
غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَالْعُبَابِ ،
وَاللِّسَانِ ، (أَيَّ أَدْوَرُ حَوْلَهُ) ، مِثْلُ أَحْوِطُ ،
حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ . وَيُرْوَى
عَنِ الْأَضْمَعِيِّ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ أَيْضاً :
فُلَانٌ يَحَوْضُ ^(٢) حَوْلَ فُلَانَةٍ أَيَّ يَدُورُ
حَوْلَهَا يُجَمِّسُهَا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

(١) اللسان .

(٢) كذا ضبطت في الأساس ، ولعلها من التفعيل .

«وَيُقَالُ : مَلَأَ حَوْضَ أُذُنِهِ بِكَثْرَةِ
كَلَامِهِ ، وَهُوَ صَدَفَتْهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَانْصَبَّ عَلَيْهِمْ حَوْضُ الْغَمَامِ
وَحِيَاضُهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

وَحِيَاضُ الْمُوصِلِيَّ : مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ
مَشْهُورَةٌ .

وَحِيَاضُ الدَّيْلَمِ ، انْظُرْهُ فِي
« د ح ر ض » .

وَالْأَحْوَاضُ : أَمَكِنَةٌ تَسْكُنُهَا بَنُو
عَبْدِ شَمْسٍ بَنِ سَعْدٍ بَنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بَنِ
تَمِيمٍ .

[ح ي ض] *

(حَاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضٌ حَيْضاً
وَمَحِيضاً) ، زَادَ أَبُو إِسْحَاقَ :
(وَمَحَاضاً ، فَهِيَ حَائِضٌ) ، هُمَزَتْ
وَإِنْ لَمْ تَجْرِ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهَ
فِي اللَّفْظِ مَا أَطْرَدَ هَمَزُهُ مِنَ الْجَارِي عَلَى
الْفِعْلِ ، نَحْوُ قَائِمٍ وَصَائِمٍ ، وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَيَذَلُّكَ عَلَى
أَنَّ عَيْنَ حَائِضٍ هَمَزَةٌ وَلَيْسَتْ يَاءٌ
خَالِصَةً ، كَمَا لَعَلَّهُ يَظُنُّهُ كَذَلِكَ

ظَانٌّ ، قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ زَائِرٌ ، مِنْ
زِيَارَةِ النِّسَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ
الْعَيْنُ صَحِيحَةً لَوَجِبَ ظُهُورُهَا وَأَوَّاءُ ،
وَأَنْ يُقَالَ : زَاوِرٌ ، وَعَلَيْهِ قَالُوا :
الْعَائِرُ لِلرَّمْدِ ، وَإِنْ لَمْ يَجْرِ عَلَى الْفِعْلِ
لَمَّا جَاءَ مَجِيءٌ مَا يَجِبُ هَمَزُهُ
وإِعْلَالُهُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَمِثْلُهُ
الْحَائِشُ . (و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
حَاضَتْ فَهِيَ (حَائِضَةٌ) ، عَنْ
الْفَرَّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ حَيُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يُزْنِي بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ ^(١)

(مِنْ) نِسَاءٍ (حَوَائِضُ وَحِيضٌ) .
قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى الْهَذَلِيُّ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرُ زَهْوٍ الْمُثَنَّى
لِكَ أَجْعَلُكَ رَهْطاً عَلَى حِيضٍ ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَقَالُ : حَاضَتْ ،
وَنَفِسَتْ ، وَدَرَسَتْ ، وَطَوِثَتْ ،
وَضَحِكَتْ ، وَكَادَتْ ، وَأَكْبَرَتْ ،
وَصَامَتْ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : تَحِيضَتْ .

(١) اللسان والعياب ، وفي الصحاح عجزه .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ والعياب ومادة (رهط)

ومادة (زهو) والمقاييس ٢/٤٥٠ و٣/٢٩ .

وَعَرَكْتَ ، أَيْ (سَالَ دُمُهَا) .

قَالَ شَيْخُنَا : وَلِلْحَيْضِ أَسْمَاءُ
فَوْقَ الْخَمْسَةِ عَشَرَ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضًا
مِنْ قَوْلِهِمْ : حَاضَ السَّيْلُ ، إِذَا فَاضَ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَاضَتْ : إِذَا سَالَ
الدَّمُ مِنْهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْمَحِيضِ﴾ ^(١) قَالَ الزَّجَّاجُ :
(الْمَحِيضُ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمَأْتِي مِنَ
الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيْضِ ، فَكَانَتْ
قَالَ : اعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي مَوْضِعِ
الْحَيْضِ ، وَلَا تُجَامِعُوهُنَّ فِي ذَلِكَ
الْمَكَانِ . فَهُوَ (اسْمٌ وَمَصْدَرٌ) .
قِيلَ : وَمِنْهُ الْحَوْضُ ، لِأَنَّ الْمَاءَ
يَحِيضُ ، أَيْ (يَسِيلُ إِلَيْهِ) ، قَالَ :
وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ عَلَى الْبَاءِ وَالْيَاءِ عَلَى
الْوَاوِ ، لِأَنَّهُمَا مِنْ حِيْزٍ وَاحِدٍ وَهُوَ
الْهَوَاءُ ، وَهُمَا حَرْفَا لَيْنٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ،
وَنَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ أَيْضًا ، فَلَا عِبْرَةَ
بِاسْتِعَادِ شَيْخِنَا لَهُ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢ .

(وَالْحَيْضَةُ : الْمَرَّةُ) الْوَاحِدَةُ ،
أَيْ مِنْ دَفْعِ الْحَيْضِ وَنُوبِهِ .

(و) الْحَيْضَةُ ، (بِالْكَسْرِ :
الْإِسْمُ) ، وَالْجَمْعُ الْحَيْضُ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ :
«لَيْسَتْ حَيْضَتُكَ فِي يَدِكَ» ، هُوَ
بِالْكَسْرِ الْإِسْمُ مِنَ الْحَيْضِ ، وَالْحَالُ
الَّتِي تَلْزِمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ
كَالْجِلْسَةِ وَالْقَعْدَةِ مِنَ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ .

(و) الْحَيْضَةُ ، أَيْضًا : (الْخَرْقَةُ)
الَّتِي (تَسْتَشْفِرُ بِهَا) الْمَرْأَةُ . وَقَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «لَيْتَنِي
كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً» .

(وَالْتَّحْيِيزُ : التَّسْيِيلُ) ، قَالَ
عُمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ :

أَجَلَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَارِي وَحِيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَّاحِمِ ^(١)

(و) التَّحْيِيزُ : (الْمُجَامَعَةُ فِي
الْحَيْضِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَالْمُسْتَحَاضَةُ : مَنْ يَسِيلُ دُمُهَا)

(١) اللسان والعياب والتكملة وانظر مادة (طخم) .

ولا يَرَقَأُ في غيرِ أَيَّامِ مَعْلُومَةٍ ، (لَا مِنْ) عِرْقٍ (الْحَيْضِ ، بَلْ مِنْ عِرْقٍ) يُقَالُ لَهُ (الْعَاذِلُ) ، وقد اسْتَحِيضَتْ . وفي الصَّحَاحِ : اسْتَحِيضَتْ الْمَرْأَةُ أَي اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِهَا ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، هَكَذَا بِالْمَبْنِيِّ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَوُجِدَ بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَّا : اسْتَحِيضَتْ ، وَهُوَ اسْتَفْعَالٌ مِنَ الْحَيْضِ ، وَإِذَا اسْتَحِيضَتْ الْمَرْأَةُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ حَيْضِهَا صَلَّتْ وَصَامَتْ ، وَلَمْ تَقْعُدْ كَمَا تَقْعُدُ الْحَائِضُ عَنِ الصَّلَاةِ .

(وَحَيْضٌ : جَبَلٌ بِالطَّائِفِ) ، وَيُقَالُ . هُوَ شِعْبٌ بِتِهَامَةٍ لَهْدَيْلٍ ، يَجِيءُ مِنَ السَّرَاةِ . وَقِيلَ : حَيْضٌ وَيَسُومٌ : جَبَلَانِ بِنَخْلَةٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . (وَتَحِيضَتْ : قَعَدَتْ أَيَّامًا حَيْضُهَا عَنِ الصَّلَاةِ) ، أَي تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَ الدَّمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «تَحِيضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا» كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَي عُلْدِي نَفْسِكَ حَائِضًا ، وَافْعَلَيْ مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ السَّتَّ أَوْ

السَّبْعَ ^(١) لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ .

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَاضُ السَّيْلِ : فَاضٌ .

وَالْحَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّمُ نَفْسُهُ وَكَذَلِكَ السَّحِيضُ .

وَالْحِيَاضُ ، كَكِتَابٍ : دَمُ الْحَيْضَةِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

خَوَاقٍ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْلًا
عَلَى الْأَغْقَابِ تَحْسِبُهَا خَضَابًا ^(٢)

وَحَاضَتِ السَّمُرَةُ حَيْضًا ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيلُ مِنْهَا شَيْءٌ كَالدَّمِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَاضَتِ الشَّجَرَةُ : خَرَجَ مِنْهَا الدَّوْدُمُ ^(٣) ، وَهُوَ شَيْءٌ كَالدَّمِ عَلَى التَّشْبِيهِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يُضَمَّدُ بِهِ رَأْسُ الْمَوْلُودِ لِيُنْفَرَ عَنْهُ الْجَانُّ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ «الْصَّادِ

(١) فِي اللِّسَانِ : التَّ وَالسَّ لِأَنَّهَا .

(٢) الْدِيَوَانُ ١٢٢/١ وَاللِّسَانُ : أَرَادَ خَوَاقٍ فَخَفَّفَ .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّلَاجِ : «الدَّوْدُمُ» وَضَبَطَ فِي الْأَسَاسِ هُنَا

«الدَّوْدُمُ» بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ فَفَتْحٌ وَالْمُثَبِّتُ مِنَ اللِّسَانِ

وَمَادَّةُ (دَدَم) .

والضاد « حاض وحاض بمعنى واحد ، وكذلك قاله ابن السكيت .

ومن المجاز : العزلُ حيض الرجال .

وتقول : فلان ديدنه أن يحيض ويحيض . ويوشك أن يحيض .

وتحيضت مثل حاضت ، أو شبهت نفسها بالحائض .

وحاضت : بلغت سن المَحِيض . ومنه الحديث : « لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار » فإنه لم يرد في أيام حيضها ، لأن الحائض لا صلاة عليها .

والمَحِيضَةُ^(١) : الخرقعة الملقاة ، والجمع المحايض ، نقله الجوهري . ومنه حديث بشر بضاعة : « يلقي فيها المحايض » . وقيل : المحايض جمع المحيض ، وهو مصدر حاض ، فلما سمي به جمعه .

ويقع المحيض على المصدر ، والزمان ، والدم ، كما تقدم .

(١) هذا ضبط الصحاح لا ضبط اللسان .

والحيضة : السيلة ، والجمع الحيضات .

ويجمع الحائض أيضا على حاضة ، كحائك وحاككة ، وسائق وساقكة .

(فصل الخاء)

مع الضاد

[خ ر ض] *

(الخريضة ، كسفية) ، أهملته الجوهري . وقال الليث : هي (الجارية الحديثة السن ، الحسنة ، البيضاء التارة) . وجمعها خرائض . هكذا نقله الأزهرى والصاغاني (عن الليث) . وقال الأول : لم أسمعه لغير الليث ، (ولعله بالصاد)^(١) وهذا يقتضي أنه من مادة « خ ر ض » وذكرها الأزهرى في ربايعي الخاء مع الصاد المهملة ، امرأة خربضة : شابة ذات ترارة . والجمع خرابض

(١) عبارة القاموس المطبوع : ولعل الصواب بالصاد .

وَذَكَرَهَا ابْنُ عَبَّادٍ فِي رُبَاعِيٍّ الْخَاءِ
مَعَ الضَّادِ الْمُعْجَمَتَيْنِ ، بَعْدَ ذِكْرِهِ
إِيَّاهَا فِي الثَّلَاثِيِّ فِي الْخَاءِ وَالضَّادِ
الْمُعْجَمَتَيْنِ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَأَنَا
مِنْ عَهْدَةٍ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فَالِجُ بْنُ
خَلَاوَةَ ، وَبَرِيٌّ بِرَاءَةِ الذُّنْبِ مِنْ دَمٍ
يُوسُفَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ . وَاخْتَلَفَتْ عِبَارَتُهُ فِي
التَّكْمِلَةِ ، فَإِنَّهُ بَعْدَ ذِكْرِ عِبَارَةِ
الْأَزْهَرِيِّ الَّتِي تَقَدَّمَتْ قَالَ : وَالصُّوَابُ
مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ، أَيْ فِي رُبَاعِيٍّ الْخَاءِ
وَالضَّادِ ^(١) . وَفِي إِطْلَاقِ قَوْلِ الْمَصْنُفِ :
وَلَعَلَّهُ بِالضَّادِ ، مَحَلُّ نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ .

[خ ض ض] *

(الْخَضَّاضُ ، كَسَحَابٍ) : الشَّيْءُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « وَالضَّادِ » وَمَا أُثْبِتَاهُ
بِالْمُعْجَمَةِ هُوَ الْوَجْهَ لِأَنَّهُ هُوَ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ .
هَذَا وَفِي التَّكْمِلَةِ « فِي كِتَابِ اللَّيْثِ فِي
الرُّبَاعِيِّ الْخَيْرِيَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ :
امْرَأَةٌ خَيْرِيَّةٌ : شَابَةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ ،
وَالْجَمِيعُ خِرَابِضُ ، وَأَعَادَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي
رُبَاعِيٍّ الضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالصُّوَابِ مَا ذَكَرَهُ
اللَّيْثُ » وَعَلَى كَلِمَةِ الْخَيْرِيَّةِ كَلِمَةُ صَحِ
عَلَى كُلِّ مِنَ الْخَاءِ وَالْبَاءِ .

(الْيَسِيرُ مِنَ الْخَلِيٍّ) . قَالَ الْقَنَانِيُّ :
وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كُفَّةِ السُّتْرِ عَاطِلًا
لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَّاضٌ ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ
جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي
تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيمَاضِ
مِنْ سُلِّ الْغَزَالِ زَيْنَ بِالْخَضَّاضِ
قَبَاءُ ذَاتُ كَفَمٍ رَضْرَاضٌ ^(٢)

(و) الْخَضَّاضُ : (الْأَحْمَقُ ،
كَالْخَضَّاضَةِ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ خَضَّاضٌ
وَخَضَّاضَةٌ ، أَيْ أَحْمَقُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
(و) الْخَضَّاضُ : (الْمَدَادُ) ،
وَالنَّقْصُ ، (و) رُبَمَا (يُكْسَرُ) ، قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(و) الْخَضَّاضُ : (مِخْنَقَةُ السَّنُورِ ،
أَوْ مِخْنَقَةُ الْغَزَالِ) .
(و) الْخَضَّاضُ : (غُلُّ الْأَسِيرِ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(١) اللسان والصاحح والأساس والعياب والمقاييس
١٥٣/٢ وانظر مادة (عطل) وقوله في العباب
ولو أن عرض البحر بيني وبينها
لحدثت نفسي ما إليك مخاض
(٢) اللسان وانظر مادة (رمض) الأول والثاني .

(والخَضَضُ ، مُحَرَّكَةً) ، مَقْصُورٌ
منه . كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَأَيْضاً :
(أَلْوَانُ الطَّعَامِ) . عَنْ ابْنِ بَزْزَجٍ .

(و) الْخَضَضُ : (الْخَرَزُ الْبَيْضُ
الصَّغَارُ ، يَذْبَسُهَا الصَّغَارُ) مِنَ الْإِمَاءِ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ . وَأَنْشَدُوا :

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةٍ أَنْزَلْتَنِي
بِحَيْثُ يُرَى مِنَ الْخَضَضِ الْخُرُوتُ^(١)

(و) خَضَضَهَا (تَخَضِضُ) : زَيْنَهَا
(بِه) ^(٢) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الْخَضِضُ :
الْمَكَانُ الْمُتَتَرَّبُ تَيْلُهُ الْأَمْطَارُ) .

(وَالْخَضَضُ خَضَضٌ) : ضَرْبٌ مِنَ
الْقَطْرَانِ ، تَهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ ، هَذَا
نَصُّ الصَّحاحِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بِل
هُوَ (نَفْطٌ أَسْوَدٌ رَقِيقٌ) لَا خُثُورَةَ فِيهِ ،
(تَهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ الْجُرْبُ) ، وَلَيْسَ
بِالْقَطْرَانِ ، لِأَنَّ الْقَطْرَانَ عَصَارَةُ شَجَرٍ
مَعْرُوفٍ ، وَفِيهِ خُثُورَةٌ ، يُدَاوَى بِهِ
دَبْرُ الْبَعِيرِ ، وَلَا يُطْلَى بِهِ الْجَرْبُ

وَشَجَرُهُ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ .
يُقَالُ لَهُ الْعَرَعَرُ . وَأَمَّا الْخَضَضُ
فَإِنَّهُ دَسِمٌ رَقِيقٌ يَنْبُغُ مِنْ عَيْنِ تَحْتَ
الْأَرْضِ . قُلْتُ : وَهَذَا سَبَبُ عُدُولِ
الْمُصَنِّفِ عَنْ عِبَارَةِ الصَّحاحِ .
وَلَمَّا لَمْ يَطْلِعْ شَيْخُنَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ اعْتَرَضَ عَلَى الْمُصَنِّفِ وَقَالَ :
إِنَّ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ أَسْهَلُ وَأَقْرَبُ .

(وَالْخَضَاخِضُ ، بِالضَّمِّ :
الكَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ مِنَ الْأَمْكِنَةِ)
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ :

خَضَاخِضَةً بِخَضِيعِ السَّيِّو
لِ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حَدْفَارَهَا^(١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِحَاجِزِ بْنِ
عَوْفٍ . وَحَدْفَارُهَا : أَعْلَاهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْبَيْتُ لِابْنِ وَدَاعَةَ الْهَذَلِيِّ ،
وَيُرْوَى :

* قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ جَرَجَارَهَا^(٢) *

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْخَضَاخِضُ :

(١) اللسان والصحاح منسوب إلى ابن وداعة الهذلي وفي

العباب والجمهرة ١٤٠/١ نسب إلى حاجز بن عوف

الأزدى .

(٢) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) في نسخة من القاموس : « بها » .

(السَّمِينُ الْبَطِينُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِمَالِ ،
كَالْخُضَاخِضَةِ .

وَالْخُضْخُضُ ، كَهَذَا هُدٍ وَعَلَبِطٍ) ،
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَبَّادٍ الْخُضْخُضَ مِثَالًا
هَذَا هُدٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ :
قَالَ : جَمَلٌ خُضَاخِضٌ وَخُضْخُضٌ ، مِثْلُ
عَلَابِطٍ وَعَلَبِطٍ وَهَذَا هُدٍ ، إِذَا كَانَ
يَتَمَخَّضُ مِنْ لَيْنِ الْبَدَنِ وَالسَّمَنِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْخُضَاخِضُ : الْحَسَنُ الضَّخْمُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ خُضَاخِضٌ .
بِالْفَتْحِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَقِيلَ :
رَجُلٌ خُضْخُضٌ : عَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ .

وَالْخُضَاخِضُ : (رِيحٌ) تَهْبُّ
(بَيْنَ الصَّبَا وَالْدُّبُورِ) ، هَكَذَا زَعَمَهُ
الْمُنْتَجِعُ : وَهِيَ الْإِيرُ أَيْضًا ،
لَا تُصَرَّفُ ، «أَوْ رِيحٌ تَهْبُّ مِنْ
الْمَشْرِقِ» ، كَذَا زَعَمَهُ أَبُو خَيْرَةَ ، وَلَمْ
يَعْرِفْهَا أَبُو الدَّقِيشِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ
شَمِيرٌ فِي كِتَابِ الرِّيَّاحِ .

(وَالْخُضْخُضَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ
وَالسَّوِيقِ وَنَحْوِهِ) . وَفِي الْعَبَّاسِ :
وَنَحْوَهُمَا ، وَأَنْشَدَ لِصَخْرٍ الْغَنِيِّ الْهَذَلِيِّ .

وَمَاءٌ وَرَدَتْ عَلَى زَوْرَةٍ
كَشَى السَّبْتَسَى يَرَّاحُ الشَّفِيفَا
فَخَضْخَضَتْ صُفْنِي فِي جَمِهِ
خِيَاضُ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا (١)

وَأَصْلُ الْخُضْخُضَةِ مِنْ خَاَضَ
يَخُوضُ ، لَا مِنْ خَضَّ يَخْضُ . يُقَالُ :
خَضْخَضْتُ دَلَّوِي فِي الْمَاءِ
خُضْخُضَةً ، أَلَا تَرَى الْهَذَلِيَّ جَعَلَ
مَصْدَرَهُ الْخِيَاضَ ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ خَاَضَ .

(و) الْخُضْخُضَةُ الْمَنْهِي عَنْهَا
فِي الْحَدِيثِ هُوَ (الاسْتِمْنَاءُ بِالْيَدِ) ،
أَيِ اسْتِنْزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ .
وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخُضْخُضَةِ
فَقَالَ : «هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزِّنَا ، وَنِكَاحُ
الْأَمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ» وَالْكَلِمَةُ مُضَاعَفَةٌ
صُورَةً ، وَأَصْلُهَا الْمُغْتَلَّ .

(وَتَخَضْخَضَ الْمَاءُ : (تَحَرَّكَ) ،
وَهُوَ مُطَاوِعٌ لِحَضْخَضَتِهِ .

(و) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (خَاَضَضْتُهُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ والعياب وفي اللسان
الثاني ، وانظر أيضا المواد (دبر) و (خوض)
(و (جم) ، وانظر البيت الأول في مادة (زور)
ومادة (روح) والمقاييس ٤٥٦/٢ .

بَايَعْتَهُ مُعَاوِضَةً (١) ، كما في العُبابِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الخَفَضُ ، مُحَرَّرَةٌ : السَّقَطُ فِي الْمَنْطِقِ . وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : مَنْطِقٌ خَفَضٌ .

وَمَكَانٌ خَضِيضٌ : مَبْدُولٌ بِالماءِ ، كَخُضَاخِضٍ ، مِثْلُ عَلَابِطٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : خَضَخَضَتُ الْأَرْضُ ، إِذَا قَلَبَتْهَا حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مَثَارًا رِخْوًا ، إِذَا وَصَلَ المَاءُ إِلَيْهَا أَنْبَتَتْ . وَخَضَخَضَ الحِمَارُ الْأَتَانَ : خَالَطَهَا .

وَيُقَالُ : وَجَّاهُ بِالْخِنْجَرِ فَخَضَخَضَ بِهِ بَطْنَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : نَبَتْ خُضَخِضٌ ، وَخُضَاخِضٌ : كَثِيرُ المَاءِ ، نَاعِمٌ رَيَّانٌ .

[خ ف ض] *

(الخَفَضُ : الدَّعَةُ) ، كما في الصَّحاحِ والعُبابِ ، وَزَادَ غَيْرُهُمَا ، وَالسُّكُونُ ، وَاللَّيْنُ . زَادَ فِي الْأَسَاسِ :

وَالانْكَسَارُ . وَفِي اللِّسَانِ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وَكُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبٌ . وَيُقَالُ : هُمْ فِي خَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (عَيْشٌ خَافِضٌ) ، كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ، كما في الْأَسَاسِ ، (وَقَدْ خَفَضَ عَيْشُهُمْ) (كَكْرَمَ) ، وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ :

لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفَضُ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ (١)

قَالَ شَيْخُنَا : وَتَوَقَّفَ سَعْدَى أَفْنَدَى فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ هَذَا . وَأَشَارَ الْمَرْزُوقِيُّ إِلَى أَنَّ خَفَضَ الْعَيْشِ سَعْتُهُ وَرَغَدُهُ . وَمَعْنَى الدَّعَةِ : الرَّاحَةُ وَالسُّكُونُ . وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ ، لَا يَخْلُو عَنْ قَلَقٍ يَحْتَاجُ إِلَى التَّأْوِيلِ .

قُلْتُ : كَلَامُ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرٌ ، وَبِهِ عَبَّرَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، وَلَا قَلَقَ فِيهِ ، عَلَى مَا بَيَّنَّا ، وَلَا يَحْتَاجُ

(١) العباب والمرزوقي على الحاشية ٢٧٧ (التبريزي

المَقَامُ إِلَى تَأْوِيلٍ . فَتَأَمَّلْ .

(و) الخَفَضُ : (السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، ضِدُّ الرُّفْعِ) . يُقَالُ : بَيْنَسِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةً خَافِضَةً ، أَيْ هَيِّنَةً السَّيْرِ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

مَخْفُوضُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا
كَمَرٌ صَوْبَ لَجِبٍ وَسَطَ رِيحٍ^(١)

قال الصَّاعِقَانِيُّ : وَيُرْوَى : : وَمَوْضُوعُهَا .
وقال ابنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

* مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَخْفُوضُهَا *

وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ ، أَيْ سَيْرُهَا اللَّيِّنُ كَمَرُ الرِّيحِ . وَأَمَّا سَيْرُهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفُهُ .

(و) الخَفَضُ ، (بِمَعْنَى الْجَرِّ) ، وَهُمَا (فِي الْإِعْرَابِ) بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مَوَاضِعَاتٍ^(٢) النَّحْوِيِّينَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ ، الْخَفَضُ : (غَضُّ

(١) ديوان طرفة ١٦ والسان والصحاح والعياب وانظر

سائق (رفع ، وضع) ،

(٢) في اللسان : « مواصفات » .

الصَّوْتِ) وَلِينُهُ وَسُهُولَتُهُ . وَصَوْتُ خَفِيفٌ ، ضِدُّ رَفِيعٍ .

(وَالْخَافِضُ فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى : مَنْ يَخَفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَيَضَعُهُمْ) ، وَيُهَيِّنُهُمْ وَيَخَفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يُرِيدُ خَفْضَهُ .

(وَخَفَضَ بِالْمَكَانِ يَخْفِضُ : أَقَامَ) .
وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ : هُمْ خَافِضُونَ ، إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ مُقِيمِينَ ، وَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فِي النَّجْعَةِ خَافِضِينَ لِأَنَّهُمْ يَطْعَنُونَ لَطْلَبِ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطِ الْغَيْثِ .

(وَالْخَافِضَةُ : التَّلْعَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ) مِنْ الْأَرْضِ ، وَالرَّافِعَةُ : الْمُتَنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) الْخَافِضَةُ : (الْخَاتِنَةُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . (وَخَفِضَتِ الْجَارِيَةَ كَخَتْنِ الْغُلَامِ . خَاصٌّ بِهِنَ) . وَقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِيَّ يَخْفِضُهُ خَفْضًا : خَتَنَهُ ، فَاسْتُعْمِلَ فِي الرَّجُلِ . وَالْأَعْرَفُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَاتِنِ : خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

وفي الحديث: «إِذَا خَفَضْتَ فَأَشْمِي»
أَي لَا تَسْحَتِي ، شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ
بِاشْتِمَامِ الرَّائِحَةِ .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى : (خَافِضَةٌ
رَافِعَةٌ) (١) أَي تَرْفَعُ قَوْمًا إِلَى
الْجَنَّةِ وَتَخْفِضُ قَوْمًا إِلَى النَّارِ (كَمَا
فِي الْعُبَابِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى
أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي ، وَتَرْفَعُ أَهْلَ
الطَّاعَةِ . وَقِيلَ : تَخْفِضُ قَوْمًا فَتَحْطُمُهُمْ
عَنْ مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا ؛
وَالَّذِينَ خَفَضُوا يَسْقُلُونَ إِلَى النَّارِ
وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى غُرَفِ الْجَنَانِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : (هُوَ
خَافِضُ الطَّيْرِ ، أَي وَقُورٌ) سَاكِنٌ ،
وكَذَلِكَ خَافِضُ الْجَنَاحِ . (و) مِنَ
الْمَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَخَفَضَ لَهُمَا
جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) (٢) أَي
(تَوَاضَعَ لَهُمَا) وَلَا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِمَا ،
(أَوْ) هُوَ (مِنْ الْمَقْلُوبِ ، أَي)
اخْفِضْ لَهُمَا (جَنَاحَ الرَّحْمَةِ مِنَ
الذُّلِّ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَكَذَا

(١) سورة الواقعة الآية : ٣

(٢) سورة الإنشاء الآية : ٢٤

قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَخَفَضَ جَنَاحَكَ
لِلْمُؤْمِنِينَ) (١) أَي أَلَنَ جَانِبَكَ
لَهُمْ . (و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ (يَخْفِضُ الْقِسْطَ
وَيَرْفَعُهُ)» . قَالَ : الْقِسْطُ : الْعَدْلُ
يُنْزِلُهُ مَرَّةً إِلَى الْأَرْضِ ، وَيَرْفَعُهُ
أُخْرَى . وَقَالَ الصَّاغَانِي : أَي
(يَنْسِطُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)
(و) الْعَرَبُ تَقُولُ : (أَرْضٌ خَافِضَةٌ
السُّقْيَا) ، إِذَا كَانَتْ (سَهْلَةً السَّقْيِ) ،
وَرَافِعَةٌ السُّقْيَا ، إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ
ذَلِكَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (خَفَضَ الْقَوْلُ
يَا فُلَانٌ) ، أَي (لَيِّنَهُ) ، (و) خَفَضَ
عَلَيْكَ (الْأَمْرُ : هَوْنُهُ) . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْإِنْسِكِ «وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ» ، أَي يُسَكِّنُهُمْ
وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، وَفِيهِ أَيْضاً
قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : «خَفَضِي عَلَيْكَ» ، أَي
هَوِّنِي الْأَمْرَ وَلَا تَحْزِنِي لَهُ

(١) سورة الحجر الآية : ٨٨ .

(و) خَفَضَ (رَأْسَ الْبَعِيرِ) ، أَى
(مُدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ لِتَرْكَبَهُ) ، قَالَه
الليثُ ، وَأَنْشَدَ لِهَيْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :
يَكَادُ يَسْتَعْصِي عَلَى مُخَفِّضَةٍ (١)

(وَاخْتَفَضَ : انْحَطَّ) ، كَانَ خَفَضَ ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(و) اخْتَفَضَتِ (الْجَارِيَةُ :
اخْتَنَتْ) ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ لِيَخْفِضْتُهَا .

(وَالْحُرُوفُ الْمُنْخَفِضَةُ : مَا عَدَا)
الْمُسْتَعْلِيَّةَ ، وَهِنَّ الْأَرْبَعَةُ الْمُطْبَقَةُ ،
وَالْخَاءُ وَالغَيْنُ الْمُعْجَمَتَانِ ، وَالْقَافُ ،
يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (قَفْضُ خَصِطْطَ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الانْخِفَاضُ : الانْحِطَاطُ . وَامْرَأَةٌ
خَافِضَةُ الصَّوْتِ وَخَفِيفَتُهُ : خَفِيفَتُهُ
لَيِّنَتُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : لَيْسَتْ
بَسْلِيْطَةً ، وَقَدْ خَفَضَتْ وَخَفَضَ
صَوْتُهَا : لَانَ وَسَهَلَ .

وَخَفَضَ الْعَدْلُ : ظَهَرَ الْجَوْرُ عَلَيْهِ
إِذَا فَسَدَ النَّاسُ . وَرَفَعَهُ : ظَهْرُهُ عَلَى

(١) اللسان والتكملة والعياب والأساس .

الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا ، فَخَفَضَتْهُ
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتِعْتَابٌ ، وَرَفَعَهُ رِضًا .
وَيُقَالُ : خَفَضَهُ ، إِذَا وَهَّنَ أَمْرَهُ
وَقَدَّرَهُ وَهْنًا .

وَالْخَفِيفَةُ : لَيْسَ الْعَيْشُ وَسَعَتُهُ .
وَعَيْشٌ خَفِضَ ، وَمَخْفُوضٌ ،
وَخَفِيزٌ : خَصِيبٌ فِي دَعَةٍ وَخَصِيبٌ
وَلَيْسَ .

وَالْمَخْفِضُ ، كَمَجَالِسَ ، مِثْلُ
الْخَفِضِ . وَمَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي خَفِضٍ وَدَعَةٍ .

وَخَفَضَ عَلَيْكَ جَأَشَكَ ، أَى سَكَّنَ
قَلْبَكَ .

وَخَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَانَهُ وَضَمَّهُ
إِلَى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَخَفَضَ
جَنَاحَهُ خَفْضًا : أَلَانَ جَانِبَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْخَفِضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ،
جَمْعُهُ خَفُوضٌ .

وَكَلامٌ مَخْفُوضٌ وَخَفِيزٌ .

وَهُوَ مُنْقَادٌ خَافِضُ الْجَنَاحِ .

وَحَفَضْتَ الْإِبِلَ : لَأَن سِيرُهَا ،
وَلَهَا مَخْفُوضٌ وَمَرْفُوعٌ . وَمَا زَالَتْ
تَخْفِضُنِي أَرْضٌ وَتَرْفَعُنِي أُخْرَى
حَتَّى وَصَلْتَ إِلَيْكُمْ . وَكُلُّ ذَلِكَ
مَجَازٌ .

وَحَفَضَ الرَّجُلُ خُفُوضاً : مَاتَ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُصِيبَ بِمَصَائِبَ
تَخْفِضُ الْمَوْتَ ، أَيْ [بِمَصَائِبَ]
تُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَوْتَ لَا يُفْلِتُ مِنْهَا ،
كَمَا فِي اللَّسَانِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[خ ف ر ض ض] *

خَفَرَضُضٌ ، كَسَفَرَجَلٍ ، هُنَا أُرِدَّه
ابْنُ بَرِّي خَاصَةً ، وَقَالَ : هُوَ اسْمُ
جَبَلٍ بِالسَّرَّاقَةِ فِي شِمْقٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
عَنْ ابْنِ سَيْدِهِ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ بِالْحَاءِ . وَهُوَ
الصَّوَابُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا لِأَجْلِ
التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ .

[خ و ض خ ي ض] *

(خَاضَ الْمَاءُ يَخْوُضُهُ نَخْوُضاً
وَخِيَاضاً) ، بِالْكَسْرِ : (دَخَلَهُ) وَمَشَى

فِيهِ ، (كَخَوْضِهِ) تَخْوِيضاً ،
(وَاخْتِاضَهُ) .

(و) خَاضَ (بِالْفَرَسِ : أُرِدَّه)
الْمَاءَ (كَاخْاضَهُ) إِخَاضَةً ، الْأَخِيرُ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، (و) كَذَلِكَ (خَاوُضَهُ)
فِيهِ مُخَاوُضَةً كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

(و) خَاضَ (الشَّرَابَ) فِي الْمَجْدَحِ :
(خَلَطَهُ) وَحَرَّكَهُ ، وَكَذَلِكَ خَوْضُهُ .
قَالَ الْحُطَيْبِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَتْ بَعْلَهَا :
وَقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرَبْنِيهِ

وَلَمْ يَذَرِ مَا خَاضَتْ لَهُ فِي الْمَجَادِحِ (١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : خَاضَ (الْغَمَرَاتِ)
يَخْوُضُهَا خَوْضاً : (اقْتَحَمَهَا) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(و) خَاضَهُ (بِالسَّيْفِ : حَرَّكَهُ فِي
الْمَضْرُوبِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتَ السَّيْفَ فِي أَسْفَلِ
بَطْنِهِ ، ثُمَّ رَفَعْتَهُ إِلَى فَوْقٍ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَالْمَخَاضَةُ : مَا جَازَ النَّاسُ فِيهِ
مُشَاةً وَرُكْبَاناً) ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَتَخَضَّضُ مَاوُهُ فِيْخَاضٍ عِنْدَ الْعُبُورِ

عَلَيْهِ . (ج مَخَاضٌ وَمَخَاوِضٌ) . الْأَخِيرُ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ (١) ،
أَيُّ فِي الْبَاطِلِ وَنَتَّبِعُ الْغَاوِينَ) ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ ، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴾ (٢) ، (و)
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي
خَاضُوا ﴾ (٣) أَيْ كَخَوْضِهِمْ
وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ مَا وَالَّذِي وَأَنْ مَعَ
صَلَاتِهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصَادِيرِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ
يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ (٤) . وَالْخَوْضُ :
الْلَبْسُ فِي الْأَمْرِ . وَمِنْ الْكَلَامِ :
مَا فِيهِ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ، وَقَدْ
خَاضَ فِيهِ .

(وَالْمَخَوْضُ ، كَمَنْبَرٍ ، لِلشَّرَابِ ،
كَالْمَجْدَحِ لِلسُّوَيْقِ) . تَقُولُ مِنْهُ :
خُضْتُ الشَّرَابَ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .
قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى الْهَذَلِيُّ :

وَأَسْعُطُكَ بِالْأَنْفِ مَاءَ الْأَبَا
ءٍ مِمَّا يَثْمَلُ بِالْمَخَوْضِ (١)

ويروى : فِي الْمَوْفُضِ .

(وَالْخَوْضُ) : بَلَدٌ ، كَمَا قَالَهُ
أَبُو عَمْرٍو . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
(وَادٍ بِشَقِّ عُمَانَ) . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَجَبْتُ بَنِي غَيْلَانَ وَالْخَوْضُ دُونَهُمْ
بِأَضْبَطَ جَهْمِ الْوَجْهِ مُخْتَلِفِ الشَّجَرِ (٢)

(وَخَوْضُ الثَّغْلَبِ : ع) بِالْيَمَامَةِ ،
حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَقِيلَ : (وَرَاءَ هَجَرَ) .
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَحَلُّ خَلْفِ عُمَانَ .
وَضَبَطَهُ بِالْحَاءِ . وَهُوَ تَضْجِيفٌ .
وَيُقَالُ : « لَيْتَهُ وَرَاءَ خَوْضِ الثَّغْلَبِ »
يُضْرَبُ فِيمَنْ يَتَمَنَّى الْبُعْدَ
لصَاحِبِهِ . وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ رِيَّاحٍ
الدُّبَيْرِيُّ . وَكَانَ خَرَبٌ إِبْلًا أَيَّامَ
حَطْمَةِ الْمَهْدِيِّ :

إِذَا أَخَذْتَ إِبْلًا مِنْ تَغْلِبِ
فَلَا تُشْرِقْ بِي وَلَكِنْ غَرِّبْ

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٠٧ .
(٢) الديوان : ١١٠ والعباب ومعجم البلدان (نحوض
الثعلب) .

(١) سورة المدثر ، الآية : ٤٥ .
(٢) سورة الطور ، الآية : ١٢ .
(٣) سورة التوبة ، الآية : ٦٩ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية : ٦٨ .

وَبِعْ بِقَرْحٍ أَوْ بِخَوْضِ الثَّغْلِبِ
وإنْ نُسِبَتْ فَانْتَسِبْ ثُمَّ اكْذِبْ
ولا أَلُومَنَّكَ فِي التَّنَقُّبِ (١)
[ويروى : بِقَرْحِي] (٢)

(وَالْخَوْضَةُ) : بِالْفَتْحِ :
(الْلَوْلُؤَةُ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(و) فِي النَّوَادِرِ : (سَيْفٌ
خَيْضٌ (٣) ، كَكَيْسٍ) ، إِذَا كَانَ
مَخْلُوطاً (مِنْ حَدِيدٍ أُنَيْسٍ ، وَحَدِيدٍ
ذَكَرٍ) ، وَأَضْلَهُ خَيْوُضٌ ، عَلَى فِعْلٍ .

(وَتَخَوَّضَ) الرَّجُلُ : (تَكَلَّفَ
الْخَوْضَ) فِي الْمَاءِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ،
ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ فِي الْأَمْرِ
والتَّصَرُّفِ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
«رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى» ،
أَيُّ رُبِّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا
لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَقِيلَ : التَّخَوُّضُ
فِي الْمَالِ : التَّخْلِيْطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ
غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمَكَّنَ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) العباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) و(قرحى) .

(٢) زيادة من العباب .

(٣) أورده صاحب اللسان في مادة (خ ي ض) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : خَاضَ الْقَوْمُ
(وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ) : أَيْ
(تَفَاوَضُوا) ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالْعَبَابِ ، وَالصَّحاحِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَخَوَّضَ الْمَاءُ : مَشَى فِيهِ : أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّهُ فِي الْغَرَضِ إِذْ تَرَكَّضَا
دُعْمُوسٌ مَاءً قَلَّ مَا تَخَوَّضَا (١)

وَالْخَوْضُ : اللَّبْسُ فِي الْأَمْرِ .

وَأَخَاضَ الْقَوْمُ خَيْلَهُمُ الْمَاءَ ، إِذَا
خَاضُوا بِهَا الْمَاءَ .

وَخَوْضَ الشَّرَابِ : حَرَكَهُ ، وَخَوْضَ
فِي نَجِيعِهِ . شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ .

وَخَاوَضَهُ فِي الْبَيْعِ : عَارَضَهُ ، وَهُوَ
مَجَازٌ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَهِيَ رِوَايَةٌ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : الْخِيَاضُ : أَنْ يُدْخَلَ

(١) اللسان .

قَدْحاً مُسْتَعَاراً بَيْنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ،
يَتَيَمَّنُ بِهِ . وَيُقَالُ : خَضْتُ بِهِ فِي
الْقِدَاحِ خِيَاضاً . وَخَاوَضْتُ
الْقِدَاحَ خَوَاضاً . قَالَ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ مَاءً وَرَدَّهُ :

فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ
خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفاً (١)

خَضَخَضْتُ تَكْرِيرُ مَنْ خَاضَ
يَخُوضُ ، لَمَّا كَرَّرَهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّياً .
وَالْمُدَابِرُ : الْمَقْمُورُ يَقْمَرُ فَيَسْتَعِيرُ
قِدْحاً يَثِقُ بِفَوْزِهِ لِيَعَاوِدَ مَنْ قَمَرَهُ
الْقِمَارَ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْعَى إِذَا كَثُرَ عُشْبُهُ
وَالْتَفَّ : اخْتَاضَ اخْتِيَاضاً . وَقَالَ
سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشِبِ الْأَنْمَارِيُّ :

وَمُخْتَاضٌ تَبْيِضُ الرُّبْدُ فِيهِ
تُحُومِي نَبْتُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ .

غَدَوْتُ لَهُ يُدَافِعُنِي سَبْسُوحُ
فِرَاشِ نُسُورِهَا عَجْمُ جَرِيمٍ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ ، واللسان والعياب وانظر

المواد (دير) و (خضض) و (جيم) وهو لصخر التي

(٢) العياب والمفضلية رقم ٦ البيتان : ٣ و ٤ ، وفي اللسان

الأول . وانظر الثاني في مادة (نر) .

وَقَدْ تَجَمَّعَ الْمَخَاضَةُ عَلَى مَخَاضَاتٍ .
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْحَرَشِيُّ :

إِذَا شَالَتْ الْجَوَزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعُ
فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ (١)

وَخَاضَ إِلَيْهِ حَتَّى أَخَذَهُ . وَخَاضَ
الْبَرْقُ الظُّلَامَ . وَخَاضَتِ الْإِبِلُ :
لَجَّتْ فِي السَّرَابِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

(فصل الدال)

مع الضاد

[دأض] *

(الدَّأضُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَاللِّيثُ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :
هُوَ (السَّمْنُ وَالْأَمْتِلَاءُ) ، وَأَنْشَدَ
فِي الْمَعَانِي :

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ (٢)

قَالَ : (و) الدَّأضُ وَالْدَّأضُ ،
بِالضَّادِ وَالضَّمِّ : (أَنْ لَا يَكُونَ

(١) العياب ومعة بيت آخر .

(٢) اللسان والتكملة والعياب وانظر مادة (غرض) ومادة

(دأض) .

في الجلود نُقْصَانٌ) . وقد دَحَضَ
يَدَاؤُصَ دَاؤُصًا ، ودَحَضَ يَدَاؤُصَ دَاؤُصًا .
قال الأزهرى : ورواه أبو زيد :

« والدَّاءُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضٌ ^(١) » .

قال : وكذلك أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْذِرِيُّ
عن أبي الهيثم . وسَيِّدُكَرٍ في
مَوْضِعِهِ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ ، أَيْ فِدَاهُنَّ
أَلْبَانُهُنَّ مِنْ أَنْ يُنْحَرْنَ . قال :
والغرض : أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نُقْصَانٌ .
وقد أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي « غَرَضِ »
كما سَيَأْتِي .

[د ح ض] *

(دَحَضَ بِرِجْلِهِ ، كَمَنَعَ : فَحَصَ
بِهَا) ، وَكَذَلِكَ دَحَضَ ، بِالضَّادِ ،
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ . وَبِهِمَا رُويَ قَوْلُ
مَعَاوِيَةَ لِعُمَيْرٍ ^(٢) بَنِ الْعَاصِ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا - حِينَ ذَكَرَ لَهُ مَا رَوَاهُ
ابْنُهُ عَنْهُ ، مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) اللسان ، وانظر اللسان والصاح (غرض) و(دأظ) .

(٢) عبارة اللسان : « قال لابن عمرو »

أما النهاية ففيها « قال لابن عمرو » .

« تَقْتُلُكَ الْفِتَّةُ الْبَاغِيَةُ » لَا تَزَالُ
تَأْتِينَا بِهِنَ تَدْحَضُ بِهَا فِي بَوْلِكَ ،
أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِي جَاءَ بِهِ .

(و) دَحَضَ (عَنِ الْأَمْرِ : بَحَثَ)
عَنْهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(و) دَحَضَت (رِجْلُهُ) تَدْحَضُ
دَحَضًا وَدُحُوضًا : (زَلَقَتْ) ، وَقَدْ
دَحَضَهَا وَأَدْحَضَهَا : أَزَلَقَهَا . وَفِي
حَدِيثٍ وَقَدْ مَذَحَجَ : « نُجَبَاءُ غَيْرُ
دَحَضِ الْأَقْدَامِ » وَاللَّحْضُ : جَمْعُ
دَحِضٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ
وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : دَحَضَتِ (الشَّمْسُ)
عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ ، تَدْحَضُ دَحَضًا :
وَدُحُوضًا : (زَالَتْ) إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ ،
كَأَنَّهَا دَحَضَتْ ، أَيْ زَلَقَتْ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : دَحَضَتِ
(الْحُجَّةُ دُحُوضًا : بَطَلَتْ) . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ » ^(١) .
أَيَّ بَاطِلَةً . وَنَقَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ ، قَالَ : أَيْ مَذْحُوضَةٌ .

(١) سورة الشورى ، الآية ١٦ .

(وَأَذْحَضْتُهَا) ، أَيْ أَبْطَلْتُهَا وَدَفَعْتُهَا .
ومنه قوله تعالى : وَلِيَذْحِضُوا بِهِ
الْحَقَّ (١) ، أَيْ لِيَذْفَعُوا بِهِ .

(وَدُحِضَظَةُ ، كَجُهَيْنَةَ (٢) : ماء
لبنى تميم) . قال الأعشى :

أَتَنْسِينَ أَيَّاماً لَنَا بِدُحِضَظَةٍ
وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدِيِّ فَتَهْمَدُ (٣)

(وَمَكَانُ دَحْضَر) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَيُحَرِّكُ ، وَدَحُوضُ) ، كَصَبُورِ ،
الْأَخِيرُ مِنَ الْعَبَابِ ، وَالْأَوَّلَانِ مِنْ
الصَّحاح : (زَلِقُ) . أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
فِي شَاهِدِ التَّخْرِيكِ قَوْلَ الرَّاجِزِ يَصِفُ
نَاقَتَهُ :

قَدْ تَرَدُّ النَّهْيَ تَنْزَى عَوْمُهُ
فَتَسْتَبِيحُ مَبَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ
حَتَّى يَعُودَ دَحْضاً تَشْمُمُهُ (٤)

(١) سورة غافر ، الآية هـ

(٢) في معجم البلدان (دحضة) : « بفتح
أوله وكسر ثانيه وباء مثناة من تحت
وضاد معجمة . وقد جاء في شعر الأعشى
دُحِضَظَةُ مُصَغَّرًا » .

(٣) ديوانه ١٨٩ و اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان
(دحضة)

(٤) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (عوم) .

الْعَوْمُ : جَمْعُ عَوْمَةٍ لِدُؤِيبَةٍ تَغُوصُ
فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا فَصٌّ أَسْوَدُ .

وَأَنْشَدَ فِي الْعَبَابِ مِنْ شَاهِدِ التَّسْكِينِ
قَوْلَ طَرْفَةٍ :

أَبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ الْوَفَاءَ فَهَيْتَهُ
وَحَدَّثَ كَمَا حَدَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ (١)

(ج دِحَاضُ) ، كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ . قَالَ
رُؤْبَةُ يَمْدَحُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ :

فَأَنْتَ يَا ابْنَ الْقَاضِيَيْنِ قَاضِي
مُعْتَزِمٌ عَلَى الطَّرِيقِ الْمَاضِي
بثَابِتِ النَّعْلِ عَلَى الدَّحَاضِ (٢)

جَعَلَهُ ابْنَ الْقَاضِيَيْنِ ، لِأَنَّ أَبَاهُ
كَانَ قَاضِيًا ، وَجَدَّهُ قَضَى يَوْمَ
الْحَكَمَيْنِ ، وَبِلَالٌ أَيْضًا كَانَ قَاضِيًا .

(وَالْمَدْحَضَةُ : الْمَزْلَةُ) ، وَقَدْ
جَاءَ فِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ . يُقَالُ :

(١) الديوان : ١٤١ برواية :

رَدِيتُ وَتَجَنَّى الْيَشْكُرِيُّ حِذَارَهُ

وحاد كما حدَّ البعيرُ عن الدَّحْضِ

والبيت في العباب والجمهرة ١٢٣/٢ .

(٢) الديوان : ٨٢ والعباب .

[د ح ر ض] *

(دُحْرَضٌ ، بِالضَّمِّ ، وَوَسِيعٌ :
مَاءَانِ) عَظِيمَانِ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ لِبْنِي
مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ . فِدْحَرَضٌ لَأَلِ
الزُّبُرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لِبْنِي
أَنْفِ النَّاقَةِ . (وَتَنَاهُمَا عَنْتَرَةُ بْنُ
شَدَّادٍ) الْعَبْسِيُّ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ ، كَمَا
يُقَالُ : الْقَمَرَانِ ، وَهُوَ الْقَوْلُ الْأَخِيرُ
لِلجَوْهَرِيِّ . وَضَوْبُهُ ابْنُ بَرٍّ ، وَحَكِي
عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ الْمَعْرُوفِ
بِالْأَسْوَدِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، (فَقَالَ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
زَوْرَاءً تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ) (١)

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ : حِيَاضُ
الدَّيْلَمِ هِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ
بَاسِلِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ
بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ
اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَارِ ،
فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ ، وَجَمَعَ الْأَحْمَاءَ
وَحَوْضَ الْحِيَاضِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ
قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فَارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ

(١) من معلقة عنترة واللسان والصباح ومجمع البلدان
(الدحرض).

مَكَانٌ مَدْحَضَةٌ ، إِذَا كَانَ لَا تَثْبُتَ
عَلَيْهِ (١) الْأَقْدَامُ .

(و) دَحْوَضٌ ، (كَصَبُورٌ : ع ،
بِالْحِجَازِ) قَالَ سَلَمَى بْنُ الْمُقْعَدِ :
فَيَوْمًا بِأَذْنَابِ الدَّحْوِضِ وَمِرَّةٍ
أُنْسِيَهَا فِي رَهْوِهِ وَالسَّوَائِلِ (٢)
أُنْسِيَهَا ، أَيْ أَسَوْقَهَا .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَحَضَهُ وَأَدْحَضَهُ : أَزْلَقَهُ . وَفِي
صِفَةِ الْمَطَرِ : فَدَحَضَتِ التَّلَاعُ ، أَيْ
صَيَّرَتْهَا مَزْلَقَةً .

وَالدَّحَضُ : الدَّفْعُ كَالْإِدْحَاضِ :
وَالْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الرُّلْبَقُ ،
وَالْجَمْعُ الْأَدْحَاضُ . يُقَالُ : وَقَعُوا عَلَى
الْأَدْحَاضِ .

وَمَزْلَةٌ مَدْحَاضٌ : يُدْحَضُ فِيهَا
كَثِيرًا ، وَالْجَمْعُ مَدَاحِضُ .

(١) في مطبوع التاج واللسان : (عليها) والمثبت من التهذيب .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٧٩٥ والمباب ومجمع البلدان
(دحوض) هذا وفي مطبوع التاج : « زهوه » والمثبت
من شرح أشعار الهذليين . وَالرَّهْوُ : الْمَسْكَنُ
الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعِ .

أَطَاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ
بِأَذْنَى جِيَالٍ جِيَالَانٍ . وَلَمَّا سَارَ
الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ وَتَعَفَّتْ
آثَارُهُ فَقَالَ عَنَتْرَةُ الْبَيْتِ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

[د خ ض] *

(الدَّخْضُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ
الَلَيْثُ : هُوَ (سُلَاحُ السَّبَاعِ) ، وَقَدْ
يَغْلِبُ عَلَى سُلَاحِ الْأَسَدِ . (و) قَالَ
ابْنُ عَبَّادٍ : الدَّخْضُ : (سُلَاحُ
الصَّبْيَانِ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . (وَقَدْ
دَخَضَ) الْأَسَدُ ، (كَمَنَعَ) ، دَخَضًا .
وَالدُّخَاضُ : الْأَسْمُ مِنْهُ .

[د ض ض]

(دَضُّ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
دَضٌّ وَدَضٌّ ، إِذَا (خَدِمَ سَائِسًا) . نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ .

[د ف ض] *

(دَفَضَ يَدْفِضُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَقَالَ الْعَرِيزِيُّ : أَيْ (شَدَخَ وَكَسَرَ) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ

اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَقَالَ :
يَمَانِيَّةٌ ، وَقَالَ : وَأَحْسَبُهُمْ يَسْتَعْمِلُونَهَا
فِي لِحَاءِ الشَّجَرِ إِذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

[د ك ض] *

وَاسْتَدْرَكَ صَاحِبُ اللَّسَانِ هُنَا مَادَّةَ
« د ك ض » وَقَالَ : الدَّكِيضُضُ :
نَهْرٌ بِلُغَةِ الْهِنْدِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ،
وَالصَّوَابُ مَا قَدَّمَناه فِي « د ك ص » عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ مَعَ اخْتِلَافٍ فِيهِ ، فَانْظُرْهُ .

[د ه ض]

(أَدَهَضَتِ النَّاقَةُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَصَاحِبُ اللَّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
هُوَ مِثْلُ (أَجْهَضَتِ) ، إِذَا أَلْقَتْ
وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ .

[د ي ض]

(مَشِيَّةٌ دِيضِي كَجِيضِي) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّادٍ : هِيَ مَشِيَّةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ ، (زِنَةٌ
وَمَعْنَى) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(١) جاءت هذه المادة مستدركة بعد مادة (د ه ض) وقبل
مادة ديض مع أن اللسان جاءت فيه بعد (دقض) فقدمتها
للتفق مع الترتيب .

(فصل الرء)

مع الضاد

[ر ب ض] *

(الرَّبْضُ ، مُحرَّكة : الأَمْعَاءُ) ، كما
في الصَّحاح . (أو) هو كُلُّ (ما في
البَطْنِ) من المَصَارِينِ وَغَيْرِهَا ،
(سوى القلبِ) والرُّة . ويُقال : رمى
الجزَّارُ بالحشوِّ والرَّبْضِ . ويُقال :
اشتريتُ منه رَبْضَ شاتِه وهو مَجَازٌ .
وقال اللَّيْثُ : الرَّبْضُ : ما تحوى من
مَصَارِينِ البَطْنِ ، ومثله قولُ أبي عُبَيْد .
وقال أبو حاتم : الَّذِي يَكُونُ
في بَطُونِ البَهَائِمِ مُتَشْنِئاً : المَرْبِضُ ^(١) ،
والَّذِي أَكْبَرُ منها : الأَمْعَالُ . واحِدُهَا
مُغْلٌ . والَّذِي مِثْلُ الأَثْنَاءِ : حَفِثٌ
وَفَحِثٌ . والجمعُ أَحْفَاثٌ وَأَفْحَاثٌ .
(و) من المجاز : الرَّبْضُ : (سُورُ
المَدِينَةِ) وما حَوْلَهَا . ومنه الحديث ^(٢)

(١) في مطبوع التاج الربض والمثبت من اللسان .

(٢) في هامش مطبوع التاج : قوله : ومنه الحديث . . .

عبارة اللسان : وفي الحديث « أنا زعيم بيت في

رَبْضِ الجنة » هو يفتح الباء ما حوّلها خارجا

عنها ، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن

وتحت القلاع ٥١ .

« أنا زعيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وأَسْلَمَ
وهَاجَرَ بَيْتِي في رَبْضِ الجنة » وقيل :
الرَّبْضُ : الفَضَاءُ حَوْلَ المَدِينَةِ .
ويقال : نَزَلُوا في رَبْضِ المَدِينَةِ
والقَصْرِ أَى ما حَوْلَهَا من المَسَاكِنِ .
(و) الرَّبْضُ : (مَأْوَى الغنمِ) ،
نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأنشد للعجاج
يَصِفُ الثَّورَ الوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا أَرَى
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمِلَى ^(١)

العُدْمِلَى : القَدِيمُ . وأراد
بالأَرْبَاضِ جَمْعَ رَبْضٍ شَبَّهَ كِنَاسَ
الثَّورِ بِمَأْوَى الغنمِ .

وفي الحديث : « مَثَلُ المُنَافِقِ
كَالشَّاةِ بَيْنَ الرَّبْضَيْنِ ، إِذَا أَتَتْ
هَذِهِ نَطَحَتْهَا ، وَإِذَا أَتَتْ هَذِهِ
نَطَحَتْهَا » كما في العُباب . قُلْتُ :
وَيُرْوَى : بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ . والرَّبِضُ :
الغنمُ نَفْسُهَا ، كما يَأْتِي . فَاَلْمَعْنَى
عَلَى هَذَا أَنَّهُ مُذَبْذَبٌ كَالشَّاةِ

(١) الديوان ٦٩ ، واللسان ، والعباب وفي الصحاح

المشطور الأول .

الوَاحِدَةَ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ . وَإِنَّمَا
سُمِّيَ مَأْوَى الْغَنَمِ رَبَضًا لِأَنَّهَا
تَرْبِضُ فِيهِ . وَكَذَلِكَ رَبَضُ
الْوَحْشِ : مَأْوَاهُ وَكِنَاسُهُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الرَّبَضُ : (حَبْلُ
الرَّحْلِ) الَّذِي يُشَدُّ بِهِ ، (أَوْ مَا يَلِى
الْأَرْضَ مِنْهُ) ، أَيْ مِنْ حَبْلِ الرَّحْلِ ،
(لَا مَا فَوْقَ الرَّحْلِ) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : مَا وَلِىَ
الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَالْجَمْعُ
الْأَرْبَاضُ . وَأَنْشَدَ :

* أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ ^(١) *

أَيْ مَعَاقِدُ الْجِبَالِ عَلَى أَرْبَاضِ
الْبُطُونِ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَأَوْتُ بِلَّةُ الْكَظُومِ إِلَى الْفِظْ

وَجَالَتْ مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ ^(٢)

وَإِنَّمَا تَجُولُ الْأَرْبَاضُ مِنَ الضَّمْرِ ،
هَكَذَا قَالَهُ اللَّيْثُ : وَغَلَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ .
وَقَالَ : إِنَّمَا الْأَرْبَاضُ الْجِبَالُ . وَبِهِ
فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا مَطَوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيجِ ^(١)

قَالَ : وَالْأَخْرَاتُ : حَلَقُ الْجِبَالِ .
قُلْتُ : وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَرْبَاضَ
فِي الْبَيْتِ بِبُطُونِ الْإِبِلِ ، كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ اللَّيْثُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الرَّبَضُ :
(قُوْتُكَ الَّذِي) يُقِيمُكَ وَ(يَكْفِيكَ مِنْ
اللَّبَنِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : (وَمِنْهُ
الْمَثَلُ : « مِنْكَ رَبَضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا »
أَيْ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ) وَمَنْ تَأْوَى
إِلَيْهِ (وَإِنْ كَانُوا مُقْصِرِينَ) . قَالَ :
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : « أَنْفُكَ مِنْكَ وَلَوْ
كَانَ أَجْدَعُ » . وَزَادَ فِي الْعُبَابِ :
وَكَذَا « مِنْكَ عِيصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاءً » .
وَفِي اللِّسَانِ : السَّمَارُ : اللَّبَنُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ . وَالْمَعْنَى : قِيَمُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ
مُهْتَمٌّ بِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ
عَلَيْكَ . ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ فِي الْمَثَلِ : رَبَضُكَ ،
مُحَرَّكَةً كَمَا يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الْمُصَنِّفِ
وَهَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ . وَرَأَيْتُ

(١) اللسان والعياب .

(٢) الديوان ٨٢ والعياب .

(١) الديوان ٧٦ ، واللسان ، وانظر مادة (درج) .

في هامش الصحاح ما نصّه : وَجَدْتُ
 فِي كِتَابِ الْمَعْزَى ^(١) لِأَبِي زَيْدٍ
 نُسْخَةً مَقْرُوءَةً عَلَى أَبِي سَعِيدٍ
 السَّيرَافِيِّ وَيُقَالُ : « مِنْكَ رُبُضُكَ »
 وَإِنْ كَانَ سَمَارًا « هَكَذَا بَضَمَتَيْنِ
 صُورَةٌ لَا مُقَيَّدًا ، يَقُولُ : مِنْكَ
 فَصِيلَتُكَ ، وَهُمْ بَنُو أَبِيهِ ، وَإِنْ
 كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ . قَالَ :
 وَوَجَدْتُ فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ بِخَطِّهِ
 مَا نَصَّهُ : ثَغْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 « مِنْكَ رُبُضُكَ » هَكَذَا بَضَمَ الرَّاءِ
 غَيْرَ مُقَيَّدٍ بِوَزْنٍ ، قَالَ : وَالرَّبُّضُ : قِيَمٌ
 بَيْنَهُ . وَهَكَذَا وَجَدْتُ أَيْضًا فِي
 كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَصْمَعِيِّ .

(و) الرَّبُّضُ : (النَّاحِيَةُ) مِنَ الشَّيْءِ ،
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّبُّضُ :
 (سَفِيفٌ كَالنَّطَاقِ يُجْعَلُ فِي حِقْوَى
 النَّاقَةِ حَتَّى يُجَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ) مِنْ
 النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا وَفِي طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ
 يُعْقَدُ فِيهِمَا الْأَنْسَاعُ وَيُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « الْمَقْرَى » وَالتَّحْتِ مِنْ تَرْجُمَةِ أَبِي
 زَيْدٍ فِي « إِبْنَاءِ الرِّوَاةِ » .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الرَّبُّضُ : (كُلُّ
 مَا يُؤْوَى إِلَيْهِ وَيُسْتَرَاخُ لَدَيْهِ ، مِنْ
 أَهْلِ ، وَقَرِيبٍ ، وَمَالٍ ، وَبَيْتٍ ،
 وَنَحْوِهِ) ، كَالْغَنَمِ ، وَالْمَعِيشَةِ ،
 وَالْقُوتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبُّضًا
 يَا وَيْحَ كَفَى مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيصِ ^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ أَخَذَ الرَّبُّضُ
 لَمَّا يَكْفِي الْإِنْسَانَ مِنَ اللَّبَنِ ، كَمَا
 تَقَدَّمَ .

وَقَوْلُهُ : « مِنْ أَهْلِ » يَشْمَلُ الْمَرْأَةَ
 وَغَيْرَهَا ، فَقَدْ قَالُوا أَيْضًا :
 الرَّبُّضُ : كُلُّ امْرَأَةٍ قِيَمَةٍ بَيْتٍ ، وَقَدْ
 رَبَّضْتَهُ تَرْبِضُهُ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : قَامَتْ
 فِي أُمُورِهِ وَأَوْتِهِ ، وَنُقِلَ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ : تَرْبِضُهُ أَيْضًا ، أَيْ مِنْ
 حَدِّ نَصَرٍ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ ، (ج)
 الْكُلُّ (أَرْبَاضٌ) ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ .

(و) الرَّبُّضُ ، (بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْبَقَرِ :
 جَمَاعَتُهُ حَيْثُ تَرْبِضُ) أَيْ تَأْوِي

(١) الْإِنْسَانُ ، وَالْمُهَاجِرُ وَالْهَاجِرُ وَالْأَمْسِيُّ ، وَالْجَاهِلَةُ
 ٢٦٠/١ ، وَالْمَقْسَائِي ٧٨/٢ ، وَمُسَادَةٌ
 (قَوْمٌ) .

وَتَسْكُنُ . نُقِلَ ذَلِكَ (عَنْ صَاحِبِ)
كِتَابِ (الْمُزْدَوِجِ) مِنَ اللُّغَاتِ
(فَقَطْ) ^(١) . وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
أَيْضاً ، وَنَصَّهُ : الرَّبْضُ : مَرَابِضُ الْبَقَرِ ،
وَأَصْلُ الرَّبْضِ وَالرَّبْضَةُ لِلْغَنَمِ ، ثُمَّ
اسْتُعْمِلَ فِي الْبَقَرِ وَالنَّاسِ .

(و) الرَّبْضُ ، (بِالضَّمِّ : وَسَطُ
الشَّيْءِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ .
قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْأَضْمَعِيِّ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ ، كَمَا
فِي التَّهْذِيبِ .

(و) قَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّبْضُ : (أَسَاسُ
الْبِنَاءِ) وَالْمَدِينَةُ ، وَضَبَطَهُ ابْنُ
خَالَوَيْهَ «بِضَمَّتَيْنِ» وَقِيلَ : هُوَ
وَالرَّبْضُ بِالتَّخْرِيكِ سَوَاءٌ ، مِثْلُ سَقَمٍ
وَسَقَمٍ .

(و) قَالَ شَمِيرٌ : الرَّبْضُ : (مَا مَسَّ
الْأَرْضَ مِنَ الشَّيْءِ) . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
رَبْضُ الْأَرْضِ : مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبْضُ :

(١) جملة «عن صاحب المزدوج فقط» قال مصحح القاموس
بهاشئه إنها مضمومة عليها بنسخة المؤلف .

(الزَّوْجَةُ ، وَ) كَذَلِكَ الرَّبْضُ ،
(بِضَمَّتَيْنِ ، وَيُفْتَحُ وَيُحَرَّكُ) ، فَهِيَ
أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، وَلَيْسَ فِي نَصِّ الصَّاغَانِيِّ
فِي كِتَابَيْهِ الرَّبْضُ ، بِضَمَّتَيْنِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ ثَلَاثَ
لُغَاتٍ فَقَطْ ، وَهَكَذَا فِي اللِّسَانِ أَيْضاً
قَالَ (لَأَنَّهَا تُرَبِّضُ زَوْجَهَا) ، أَيْ تَقُومُ
فِي أُمُورِهِ وَتُؤَوِّيهِ . قَالَ : (أَوِ الْأُمُّ أَوْ
الْأُخْتُ تُعَزِّبُ ذَا قَرَابَتَيْهَا) ، أَيْ
تَقُومُ عَلَيْهِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : مَا لَهُ
رَبْضٌ يَرَبِّضُهُ .

وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ : مَا رَبَّضَ
امْرَأَةً أَمْثَلُ مِنْ أُخْتٍ ، ^(١) أَيْ كَانَتْ
رَبْضاً لَهَا ^(٢) وَمَسْكناً ، كَمَا تَقُولُ
أَبَوْتُهُ وَأُمُّهُ ، أَيْ كُنْتُ لَهُ أَباً وَأُمًّا .

(و) الرَّبْضُ : (عَيْنُ مَاءٍ)

(و) الرَّبْضُ : (جَمَاعَةُ الطَّلْحِ
وَالسَّمْرِ) ، وَقِيلَ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ
الْمُلْتَفِّ .

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : ما ربض امرأة أمثل
من أخت ، الذي في نسخة الأساس التي بأيدينا :
وما ربض امرأة أمثل أخت أي كان ربضاً له . الخ
وكذا في اللسان .

(٢) في مطبوع التاج : (له) .

(والرَبْضَةُ بِالضَّمِّ : الْقِطْعَةُ)
الْعَظِيمَةُ (مِنْ الثَّرِيدِ) : عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) الرَبْضَةُ : (الرَّجُلُ الْمُتَرَبِّضُ) ،
أَيُّ الْمُقِيمِ الْعَاجِزُ ، (كَالرَبْضَةِ ،
كَهَمْزَةٍ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الرَبْضَةُ ،
(بِالْكَسْرِ) : مَقْتُلُ كُلِّ قَوْمٍ قَتَلُوا فِي
بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي
التَّكْمَلَةِ «بِالتَّخْرِيكِ» فَوَهِمَ ، وَهُوَ
فِي الْعَبَابِ عَلَى الصَّحَّةِ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ
الْحَرَبِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ
الْقُرَاءَ يَوْمَ الْجَمَاجِمِ رَبْضَةً .

(و) الرَبْضَةُ : (الْجُنَّةُ) . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : (وَمِنْهُ) قَوْلُهُمْ : (ثَرِيدٌ
كَأَنَّهُ رَبْضَةٌ أَرْنَبٌ ، أَيْ جُنَّتُهُ) .
هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ
جُنَّتُهَا ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِيمَا بَعْدَ :
(جَائِمَةٌ) ، أَيْ حَالَةٌ كَوْنِهَا
جَائِمَةً : بَارِكَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ
أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .
وَيُقَالُ : أَتَانَا بِتَمَرٍ مِثْلِ رَبْضَةٍ
الْخُرُوفِ ، أَيْ قَدَرِ الْخُرُوفِ الرَّابِضِ .

وَمِنْهُ أَيْضاً : كَرَبْضَةِ الْعَنْزِ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، أَيْ جُنَّتُهَا إِذَا بَرَكَتْ .

(و) الرَبْضَةُ (مِنْ النَّاسِ :
الْجَمَاعَةُ) مِنْهُمْ ، وَكَذَا مِنَ الْغَنَمِ .
يُقَالُ : فِيهَا رَبْضَةٌ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْأَصْلُ لِلْغَنَمِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (رَبَضْتُ
الشَّاةُ) وَغَيْرُهَا مِنَ الدَّوَابِّ ، كَالْبَقَرِ
وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ (تَرَبَّضُ) ، مِنْ
حَدِّ ضَرْبٍ ، (رَبْضاً وَرَبْضَةً) ،
بِفَتْحِهِمَا ، (وَرَبُوضاً) ، بِالضَّمِّ ،
(وَرَبْضَةٌ حَسَنَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَبَرَكْتَ ،
فِي الْإِبِلِ) ، وَجُئِمَتْ ، فِي الطَّيْرِ .
(وَمَوَاضِعُهَا مَرَابِضُ) ، كَالْمَعَاظِنِ
لِلْإِبِلِ . (وَأَرَبَضَهَا غَيْرُهَا) ، كَذَا فِي
النَّسَخِ . وَلَوْ قَالَ : «هُوَ» ، بَدَلًا
«غَيْرُهَا» كَانَ أَخْصَرَ . (و) أَمَّا
(قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلضَّحَّاكِ)
ابْنِ سَفْيَانَ بْنِ عَوْنِ الْعَامِرِيِّ أَبِي
سَعِيدٍ (وَقَدْ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ) بَنِي
عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ كِلَابٍ (إِذَا
أَتَيْتَهُمْ فَارَبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا) .

قال ابن سيدة: قيل في تفسيره قولان: أحدهما: (أى أقسم) في ديارهم (آمناً كالطبي) الآمن (في كناسه)، قد أمن حيث لا يرى إنسياً، وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأعرابي. (أو) المعنى: (لا تأمنهم، بل كن يقظاً متوحشاً) مستوفزاً، (فإنك بين أظهر الكفرة)، فإذا رآك منهم ريب، نفرت عنهم شارداً، كما ينفر الطبي، وهو قول الأزهري: و«ظيماً» في القولين منتصب على الحال، وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل، كأنه قدره متظيماً كما حكاه الهروي في الغريبين.

قلت: والذي صرح به الحافظ الذهبي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أرسله إلى من أسلم من قومه، وكتب إليه أن يُورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها، فالوجه الأول هو المناسب للمقام، ولأنه كان أحد الأبطال معبوداً بمائة فارس، كما روى ذلك، وكان

مستوحشاً منهم، فطمئنه صلى الله عليه وسلم، وأزال عنه الوحشة والخوف، وأمره بأن يقر في بيوتهم قرار الطبي في كناسه، ولا يخشى من بأسهم، فتأمل.

(و) في حديث الفتن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر «من أشرط الساعة أن ينطق (الروبيضة) في أمور العامة» وهو (تصغير الرابضة، وهو) الذي يرعى الربيض، كما نقله الأزهري. وبقية الحديث: «قيل: وما الروبيضة يا رسول الله؟ قال: (الرجل التافه - أى الحقيير - ينطق في أمر العامة». وهذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للكلمة). بابي وأمى، وليس في نصه كلمة «أى»، بين التافه والحقيير. قلت: وقرأت في الكامل لابن عدي في ترجمة محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس، «قيل: يا رسول الله، ما الروبيضة؟ قال: الفاسق يتكلم في أمر العامة» انتهى. وقال أبو عبيد: ومما يثبت

حَدِيثُ الرَّوَيْضَةِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ
 مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « أَنْ يُرَى رَعَاءُ
 الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ ». وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : الرَّوَيْضَةُ هُوَ الَّذِي
 يَرَعَى الْغَنَمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ
 الَّذِي رَبَضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ وَقَعَدَ
 عَنْ طَلِبِهَا : وَزِيَادَةُ الْهَاءِ فِي الرَّابِضَةِ
 لِلْمُبَالَغَةِ . كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٌ - قَالَ :
 وَالْغَالِبُ عِنْدِي أَنَّهُ قِيلَ لِلثَّافِي مِنْ
 النَّاسِ : رَابِضَةٌ وَرُؤَيْضَةٌ ، لِرُبُوضِهِ
 فِي بَيْتِهِ وَقِلَّةِ انْتِبَاعِهِ فِي الْأُمُورِ
 الْجَسِيمَةِ . قَالَ : (و) مِنْهُ قِيلَ :
 (رَجُلٌ رُبُضٌ عَلَى) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ،
 وَصَوَابُهُ ^(١) عَنْ (الْحَاجَاتِ) وَالْأَسْفَارِ ،
 (بِضْمَتَيْنِ) ، إِذَا كَانَ لَا يَنْهَضُ فِيهَا) ،
 وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيْ لَا يَخْرُجُ
 فِيهَا . (و) مِنَ الْمَجَازِ : قَالَ اللَّيْثُ :
 فَاتَّبَعَتْ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرَّابِضَةِ ، قَالَ :
 (الرَّابِضَةُ : مَلَأْتُكَ أَهْبِطُوا مَعَ
 آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَهْدُونَ الضَّلَالَةَ .
 قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ .

(و) فِي الصَّحَاحِ : الرَّابِضَةُ (بَقِيَّةُ

(١) وَهِيَ عِبَارَةٌ نَسَخَتْ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ .

حَمَلَةَ الْحُجَّةِ ، لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْهُمْ) .
 وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ وَنَصُّ الصَّحَاحِ :
 مِنْهُ الْأَرْضُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الرُّبُوضُ ،
 (كَصَبُورٍ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ) ، قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : الْغَلِيطَةُ ، وَزَادَ
 غَيْرُهُ : الضَّخْمَةُ . وَقَوْلُهُ : (الْوَاسِعَةُ) .
 مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الْأُئِمَّةِ وَصَفَ
 الشَّجَرَةَ بِهَا ، وَإِنَّمَا وَصَفُوا بِهَا
 الدَّرْعَ وَالْقُرْبَةَ ، كَمَا سَيَأْتِي . وَأَنشَدَ
 الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رُبُوضِ
 مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتْ الْحِبَالُ ^(١)
 وَالْحِبَالُ : الرِّمَالُ الْمُسْتَطِيلَةُ .

(ج : رُبُضٌ) ، بِضْمَتَيْنِ . وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ النَّيِّرَانَ :

فَهُنَّ يَعْكِفُنَّ بِهِ إِذَا حَجَا
 بِرُبُوضِ الْأَرْطَى وَحَقْفِ أَغَوَجَا
 عَكَفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا ^(١)

(١) الدِّوَانُ ٤٣٢ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ ، وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعَبَابُ
 وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَقَالِيسُ : ٢ / ٤٧٧ وَقَبْلَهُ فِي الْعَبَابِ
 بَيْتٌ وَأَنْظَرُ مَادَّةَ (جَوْف) .

(٢) الدِّوَانُ ٨ وَالْعَبَابُ وَمَادَّةُ (فَنَزَج) وَمَادَّةُ (حَجَا) .

(و) الربوض : (الكثيرة الأهل من القرى) ، نقله الصاغاني .
ويقال : قرية ربوض : عظيمة مجتمعة .
ومنه الحديث : « إن قوماً من بني إسرائيل باتوا بقرية ربوض » .

(و) من المجاز : الربوض : (الضخمة من السلاسل) ، وأنشد الأضمعي :

وقالوا ربوض ضخمة في جرائه
وأسمر من جلد الذراعين مقفل^(١)

أراد بالربوض سلسلة ربوضاً أثق بها ، جعلها ضخمة ثقيلة .
وأراد بالأسمر قداً غلّ به فيبس عليه .

ومنه حديث أبي لبابة رضي الله عنه « أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه » قال القتيبي : هي الضخمة الثقيلة ، زاد غيره : اللازقة بصاحبها ، وفعل من أبنية المبالغة يشوي فيه المذكر والمؤنث .

(١) اللسان والصحاح والعياب والأساس ، وجاء فيه : يصف رجلاً مسجوناً .

(و) من المجاز : الربوض : (الواسعة من الدروع) ، ويقال : هي الضخمة ، كما في الأساس .

قلت : وقد روى الصاغاني حديث أبي لبابة بتمامه بسند له متصل ، وذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حله .
وقرأت في الروض للسهلي أن الذي حله فاطمة ، رضي الله عنها ، ولما أبى لأجل قسمه ، قال صلى الله عليه وسلم : « إنما فاطمة بضعة مني » فحلته . فانظره .

(و) في حديث معاوية : « لا تبعثوا الرابضين » (الرابضان : الترك والحبشة) ، أي المقيمين الساكنين ، يريد : لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم .

قلت : وهو مثل الحديث الآخر اتركوا الترك ما تركوكم ، ودعوا الحبشة ما ودعوكم .

(والربيض) ، كأمير : (الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها) ،

كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَالرَّبِضَةِ ،
بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : هَذَا رَبِضٌ بَنَى
فُلَانٌ وَرَبِضَتْهُمْ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ذَعَرْتُ بِهِ سَرِيًّا نَقِيًّا جُلُودَهُ

كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِضِ (١)

(و) الرَّبِضُ : (مُجْتَمَعُ الْحَوَايَا ،
كَالْمَرْبِضِ ، كَجَلِيسٍ وَمَقْعَدٍ) ،
وَالرَّبِضُ ، مُحَرَّكَةً أَيْضًا ، كُلُّ ذَلِكَ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) الرِّبَاضُ ، (كَكِتَانٍ : الْأَسَدُ)
الَّذِي يَرِبُضُ عَلَى فَرِيضَتِهِ . قَالَ رُؤَبَةُ :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضٍ

وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قَضْقَاضٍ

لَيْثٍ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضٍ (٢)

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (رَبِضُهُ
يَرِبِضُهُ وَيَرِبُضُهُ : أَوْي (٣) إِلَيْهِ)
كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ رَجَعَ عَنِ اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : رَبِضُ (الْكَبِشُ
عَنِ الْغَنَمِ يَرِبِضُ) رُبُوضًا : (تَرَكَ
سِفَادَهَا) . وَفِي الْأَمْثَالِ : ضَرَابَهَا ،
وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ : (و) حَسَرَ
(عَدَلَ) عَنْهَا ، (أَوْ عَجَزَ عَنْهَا) ،
وَلَا يُقَالُ فِيهِ : جَفَرَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ
وَالزَّمَخْشَرِيُّ : يُقَالُ لِلْغَنَمِ إِذَا أَفْضَتْ
وَحَمَلَتْ : قَدْ رَبِضَ عَنْهَا .

(و) رَبِضُ (الْأَسَدُ عَلَى فَرِيضَتِهِ ،
(و) رَبِضُ (الْقِرْنُ عَلَى قِرْنِهِ) ، إِذَا
(بَرَكَ) عَلَيْهِ ، وَهُوَ رَبَّاضٌ (١) ، فِيهِمَا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : رَبِضُ (الَلَّيْلُ :
أَلْقَى بِنَفْسِهِ) ، وَلَيْلٌ رَابِضٌ عَلَى
الْمَثَلِ ، قَالَ (٢) :

كَأَنَّهُمَا وَقَدْ بَدَا عُوَارِضُ

وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ

بِجِلْهَةِ الْوَادِي قَطَا رَوَابِضُ (٣)

(وَالْتَرِبَاضُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُصْفَرُ) ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) في مطبوع التاج «رباض» .

(٢) الشماخ كما في اللسان (عرض) .

(٣) الأبيات في ديوان الشماخ هـ هـ هـ . واللسان ، وانظر

(عرض ، وجلهم)

(١) ديوانه ٧٦ واللسان .

(٢) الديوان ٨٢ والباب ومادة (قضض) .

(٣) في القاموس المطبوع : آوى ، (بمدة فوق الألف) ،

وما هنا هو عبارة نسخة من القاموس .

(و) قال ابن عَبَّاد : (أَرْبَضَ أَهْلُهُ) وَأَصْحَابَهُ ، إِذَا (قَامَ بِنَفَقَتِهِمْ) . كما في العُبابِ .

(و) في الصَّحاح : أَرْبَضْتُ (الشَّمْسُ) ، إِذَا (اشْتَدَّ حَرُّهَا) حَتَّى يَرْبِضَ الطَّبِيُّ وَالشَّاةُ ، أَيْ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ الرِّيَاشِيِّ . وفي العُبابِ : أَرْبَضْتُ الشَّمْسُ : أَقَامَتْ كما تَرْبِضُ الدَّابَّةُ ، فَبَلَغَتْ غَايَةَ ارْتِفَاعِهَا ، وَلَمْ تَبْدَأْ لِلنُّزُولِ ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الْأَنْصَارِيَّةِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : أَرْبَضَ (الْإِنَاءُ) الْقَوْمَ : (أَرْوَاهُمْ) . يُقَالُ : شَرَبُوا حَتَّى أَرْبَضَهُمُ الشَّرَابُ . أَيْ أَثْقَلَهُمْ مِنْ الرِّىِّ (حَتَّى) رَبَضُوا ، أَيْ (ثَقُلُوا) ، وَنَامُوا مُتَمَتِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ) . وَإِنَاءٌ مُرْبِضٌ . وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ» . قال أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يُرْوِيهِمْ حَتَّى يَثْقُلَهُمْ فَيَرْبِضُوا فَيَنَامُوا ، لِكَثْرَةِ اللَّبَنِ الَّذِي شَرَبُوهُ ، وَيَمْتَدُّوا

على الْأَرْضِ . وَمَنْ قَالَ : يُرْبِضُ الرَّهْطُ فَهُوَ مِنْ أَرَاضَ الْوَادِي . وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْوَجْهَيْنِ . وقال : وَقَوْلُهُمْ : دَعَا بِإِنَاءٍ ، إِلَى آخِرِهِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ حَدِيثٌ ، كما عَرَفْتَ ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

(وَتَرْبِضُ السَّقَاءُ) بِالْمَاءِ : (أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ مَا يَغْمُرُ قَعْرَهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَقَدْ رَبَّضَهُ تَرْبِيضاً .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَبِضَ الدَّابَّةُ تَرْبِيضاً كَأَرْبَضِهَا ويقال للدَّابَّةِ : هِيَ ضَخْمَةُ الرُّبْضَةِ ، أَيْ ضَخْمَةُ آثَارِ الْمَرْبِطِ .

وَأَسَدٌ رَابِضٌ ، كَرَبَّاضٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : «كَلْبٌ جَوَّالٌ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَابِضٍ» . وفي رِوَايَةٍ : مِنْ أَسَدٍ رَبَضَ . وَرَجُلٌ رَابِضٌ : مَرِضٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالرُّبُوضُ ، بِالضَّمِّ ، مَضْدَرٌ الشَّيْءِ الرَّابِضُ ، وَأَيْضاً جَمْعُ رَابِضٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه « أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ قُبَّةً مِنْ أَدَمٍ حَوْلَهَا غَنَمٌ رُبُوضٌ » أَيْ رَابِضَةٌ .

وَالرُّبُضَةُ ، بِالْكَسْرِ : الرِّبِضُ . وَيُقَالُ لِلْأَفْطَسِ : أَرْنَبَتُهُ رَابِضَةٌ عَلَى وَجْهِهِ ، أَيْ مُلْتَزِقَةٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ اللَّيْثُ .

وَالرَّبْضُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّوَادَةُ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ ، وَقِيلَ : الرِّبْضُ : أَسْفَلُ مِنَ السُّرَّةِ . وَالْمَرِضُ : تَحْتَ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الْعَانَةِ . وَرَبِضُ النَّاقَةِ : بَطْنُهَا ، قَالَ اللَّيْثُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ إِنْكَارُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ حُشَوَتَهَا فِي بَطْنِهَا .

وَرَبِضَتُهُ بِالْمَكَانِ تَرْبِيضًا : ثَبَّتَهُ . قِيلَ : وَمِنْهُ الرِّبْضُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، لِأَنَّهَا تُثَبِّتُهُ فَلَا يَبْرَحُ . وَتَرَكْتُ الْوَحْشَ رَوَابِضَ . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَحَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ مَا يُرْبِضُ الْقَوْمُ ، أَيْ يَسْعُهُمْ . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَرَبَةُ رُبُوضٍ : كَبِيرَةٌ لَا تَكَادُ تُقَلُّ ، فَهِيَ رَابِضَةٌ أَوْ يَرْبِضُ ^(١)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « أَوْ تَرْبِضُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْأَسَاسِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ .

مَنْ يُرِيدُ إِقْلَالَهَا وَهُوَ مَجَازٌ .

وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : فُلَانٌ مَا تَقُومُ رَابِضَتُهُ ، إِذَا كَانَ يَرْمِي فَيَقْتُلُ ، أَوْ يَعِينُ فَيَقْتُلُ ، أَيْ يُصِيبُ بِالْعَيْنِ . قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ . انْتَهَى . وَكَذَلِكَ : « مَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ » ، وَهُوَ مَثَلٌ ، وَعَجِيبٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ تَرْكُهُ .

وَالرَّابِضَةُ : الْعَاجِزُ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ « كَرَبِضَةِ الْغَنَمِ » أَيْ كَالْغَنَمِ الرُّبْضِ .

وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ حُمَى رَبِيضًا . [أَيْ مِنْ يَهْزَأُ بِهِ] ^(١) .

وَيُقَالُ : أَقَامَتِ امْرَأَةُ الْعَنَسِينَ عِنْدَهُ رُبُضَتَهَا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدَرًا مَا عَلَيْهَا ^(٢) أَنْ تَرْبِضَ عِنْدَهُ ، وَهِيَ سَنَةٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَيُقَالُ : صَدْتُ أَرْنَبًا رُبُوضًا ، أَيْ بَارِكَةً .

(١) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ وَفِيهِ النَّصْنُ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « أَيْ قَدَرًا مَا جَالَ عَلَيْهَا » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْأَسَاسِ وَفِيهِ النَّصْنُ .

ويقال : الزَّمُوا رَبَّضَكُمْ ، وهو
مَسْكَنُ الْقَوْمِ عَلَى حَيَالِهِ ، وهو مَجَاز .
وَرَبَّاضٌ وَمُرَبِّضٌ وَرَبَّاضٌ ، ككِتَابٍ
وَمُحَدَّثٍ وَشَدَّادٍ : أَسْمَاءٌ .

وَالرَّبِّضُ ، مُحَرَّكَةٌ : مَوْضِعٌ قَبْلَ
قُرْطُبَةٍ . وَمَوْضِعٌ آخَرُ مُتَّصِلٌ بِقَضْرٍ
قُرْطُبَةٍ ، مِنْهُ يُوسُفُ بْنُ مَطْرُوحٍ
الرَّبِّضِيُّ ، تَفَقَّهَ عَلَى أَصْحَابِ مَالِكٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّبِّضُ : حَىٌّ
مِنْ مَذْهِبٍ .

وَالرَّبِّضُ : اسْمٌ مَا حَوْلَ الرِّقَّةِ . مِنْهُ
الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّبِّضِيُّ
الرَّقِّيُّ الْبَزَّازُ ، نَقَلَهُ السَّمْعَانِيُّ .
وَمِنْ رَبِّضٍ أَصْبَهَانَ أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّبِّضِيُّ .

وَمِنْ رَبِّضٍ مَرَوْ : أَبُو بَكْرٍ ، أَحْمَدُ
ابْنُ بَكْرٍ بْنُ يُونُسَ الرَّبِّضِيُّ الْمَرْوَزِيُّ .
وَمِنْ رَبِّضٍ بَغْدَادَ ، أَبُو أَيُّوبَ
سُلَيْمَانَ الضَّرِيرُ .

[ر ح ض] *

(رَحَضَهُ) يَرْحَضُهُ ، (كَمَنَعَهُ) ،

رَحَضًا : (غَسَلَهُ ، كَأَرْحَضَهُ) ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَأَنشَدَ :
إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَا
وَلَمْ يَقْصُرْ لَهَا بَصَرُ بَيْتِهَا^(١)

قُلْتُ : وَمِنْهُ أَيْضًا حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ «وَعَلَيْهِمْ
قُمْصٌ مُرْحَضَةٌ»^(٢) أَيْ مَغْسُولَةٌ . وَعَلَى
الْأُولَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أُمَّةِ
اللُّغَةِ ، وَأَنشَدَ الصَّاعَنِيُّ لِلْمُتَلَمِّسِ :

لَنْ يَرْحَضَ السُّوءَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمُ الْحَوَائِرِ إِذْ تَسَاقُ لِمَعْبَدٍ^(٣)
وهو مَجَازٌ . وَمَعْبَدٌ هُوَ أَخُو طَرْفَةٍ
الْمَقْتُولِ . يَقُولُ : لَنْ يَغْسِلَ عَنْ
أَحْسَابِكُمُ الْعَارَ وَالذَّنْسَ أَخَذُ الْعَقْلِ ،
وَلَسَكُنَ طَلَبُ الثَّأْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي « ح ث ر » .

(١) العباب وهو الخفاف بن ندبة ، كما في الجمهرة ١٣٧/٢

ومادة (بعج) والشاهد في الجمهرة أيضا ٢٤/١ .

(٢) في اللسان : مُرْحَضَةٌ «بتشديد الحاء»

وفي هامشه : هذا الضبط في نسخة من

النهاية يوثق بها وعبارة القاموس رَحَضَهُ

كَمَنَعَهُ : غَسَلَهُ ، كَأَرْحَضَهُ . ٥١ .

(٣) الديوان : ١٥٠ ، واللسان والعياب ومادة (حثر) .

(فهو رَحِيضٌ ومَرْحُوضٌ) مَغْسُولٌ .
ومنه حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : « حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوهُ كَالثَّوْبِ
الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ » أَيْ
لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي نُسِبَ
إِلَيْهِ قَتَلُوهُ . وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

مَهَامُهُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا
مُلَاءٌ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَحِيضٌ ^(١)

(وَالْمَرْحَاضُ ، بِالْكَسْرِ : خَشْبَةٌ
يُضْرَبُ بِهَا الثَّوْبُ) إِذَا غُسِلَ .
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . (و) هُوَ أَيْضاً
(الْمُغْتَسَلُ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(و) الْمَرْحَاضُ فِي الْأَصْلِ :
مَوْضِعُ الرَّحْضِ ، وَ (قَدْ يُكْنَى بِهِ عَنْ
مَطْرَحِ الْعِدْرَةِ) ، وَجَمِيعُ أَسْمَائِهِ
كَذَلِكَ ، نَحْوُ الْغَائِطِ ، وَالْبَرَازِ ،
وَالْكَنِيفِ ، وَالْحُشْسِ ، وَالْخَلَاءِ ،
وَالْمَخْرَجِ ، وَالْمُسْتَرَاكِحِ ، وَالْمُتَوَضِّئِ ،
فَلَمَّا ^(٢) شَاعَ اسْتِعْمَالُ وَاحِدٍ وَشُهِرَ

(١) - الباب والجمهرة ١٣٧/٢ ، وفي المقاييس ٤٩٦/٢
بلون نسبة .

(٢) هكذا الأصل : « فلما » كالباب ، وفي الفائق :
٤٩٣/١ كلما .

انْتَقَلَ إِلَى آخِرِ . كَمَا فِي الْعَبَابِ .
وَالْجَمْعُ الْمَرَايِضُ وَالْمَرَايِضُ .
ومنه حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ :
« فَوَجَدْنَا مَرَايِضَهُمْ اسْتَقْبِلَ ^(١) بِهَا
الْقِبْلَةَ ، فَكُنَّا نَنْحَرِفُ ^(٢) وَنَسْتَغْفِرُ
اللَّهَ » يَعْنِي بِالشَّامِ .

(و) الْمَرْحَضَةُ ، (كَمَكْنَسَةٍ :
شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ الْكَنِيفِ) ، قَالَ
اللِّيثُ ، فِي الْأَسَاسِ : هِيَ الْمِيضَاءُ .
(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الرَّحْضُ :
السَّيَّةُ ، وَالْمَزَادَةُ الْخَلْقُ) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَالرَّحْضِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : قُرْبُ
الْمَدِينَةِ) ، الْمُسَرَّفَةُ ، (لِلْأَنْصَارِ وَبَنِي
سُلَيْمٍ) ، عِنْدَهَا آبَارٌ كَثِيرَةٌ وَنَخِيلٌ .
هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ،
وَالَّذِي فِي الْمُعْجَمِ وَغَيْرِهِ : مَاءٌ فِي
غَرْبِي نَهْلَانٍ يُدْعَى رَحِيضَةً . أَيْ
كَسْفِيَّةً ^(٣) ، وَهُوَ مِنْ جِبَالِ ضَرِيَّةَ ،

(١) فِي النِّهَايَةِ « مَرَايِضُهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ » وَمِثْلُهَا الْعَبَابُ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَاللِّسَانِ (تَنْحَرِفُ) .
وَالْمُبْتَدَأُ مِنَ الْفَائِقِ .

(٣) كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : بِالتَّصْنِيرِ كَمَا أَثْبَتْنَا

وَسَيَأْتِي أَنَّ تَهْلَانَ جَبَلُ لَبْنَى نُمَيْرٍ
بَنَاحِيَةِ الشَّرِيفِ ^(١) وَضَرِيَّةُ
وَالشَّرِيفُ كِلَاهُمَا بَنَجْدٍ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .
فَإِنْ كَانَ هَكَذَا فَقَدْ وَهَمَ ^(٢)
الصَّاعَانِيُّ فِي ضَبْطِهِ فَتَأَمَّلْ .

(وَالرُّحَضَاءُ ، كَالخُشَاءِ : الْعَرَقُ)
مُطْلَقًا ، وَيُقَالُ عَرَقُ الْحُمَّى ، كَمَا قَالَه
اللِّثُ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَرَقُ فِي (إِثْرِ
الْحُمَّى) ، وَقِيلَ : هُوَ الْحُمَّى بِعَرَقٍ ،
(أَوْ عَرَقٌ يَغْسِلُ الْجِلْدَ كَثْرَةً) ،
أَيَّ لِكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يُسْتَعْمَلُ
فِي عَرَقِ الْحُمَّى وَالْمَرَضِ . وَبِهِ
فُسِّرَ حَدِيثُ نُزُولِ الْوَحْيِ :
«فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ» (وَقَدْ
رُحِضَ الْمُخْمُومُ ، كَعُنَى) : أَخَذَتْهُ
الرُّحَضَاءُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَرِقَ
الْمُخْمُومُ مِنَ الْحُمَّى فَهِيَ الرُّحَضَاءُ .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

(١) في معجم التاج : الشرين وكذلك الآتية « والمثبت من
معجم البلدان (تهلان) .

(٢) في معجم البلدان ذكر (رُحْبُضَةً)
و(الرُّحْضِيَّة) .

رُحِضَ رَحَضًا ، فَهُوَ مَرْحُوضٌ ، إِذَا
عَرِقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي
رُقَادِهِ ، أَوْ يَقْظَتِهِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ
شَكْوَى .

(وَالرَّحَاضُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ مِنْهُ) ،
أَيَّ مِنَ الرَّحَضَاءِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(وَسَمَّوْا رَحَاضًا ، كَكَتَّانٍ) ،
وَكَذَلِكَ رَحَضَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُحَرَّكَةٌ .
(وَارْتَحَضَ) الرَّجُلُ : (افْتَضَحَ) ،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

(وِخْفَافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحَضَةَ)
ابن خُرْبَةَ بْنِ خِلَافِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
غِفَارِ الْغِفَارِيِّ ، (صَحَابِيُّ) .

قُلْتُ : خُفَافٌ ، كَغُرَابٍ ، كَانَ إِمَامَ
قَوْمِهِ وَخَطِيبَهُمْ ، شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ ، رَوَى
عَنْهُ الْجَمَاعَةُ وَأَبُوهُ إِيمَاءُ ، «بَكْسَرُ
الْهَمَزِ وَالْمَدِّ ، وَفَتْحُهَا وَالْقَصْرِ ،
لَهُ صُحْبَةٌ أَيْضًا ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي
غِفَارٍ . وَرَحَضَةٌ قِيلَ مُحَرَّكَةٌ ،
وَيُقَالُ بِالضَّمِّ ، وَيُقَالُ بِالْفَتْحِ ، كَمَا

هو صريحُ سياقِ المُصنّف، له
صُحبةٌ أيضاً، كما نقله غيرُ واحدٍ .

[] ومّا يُستدرك عليه :

يَرْضُهُ ، كَيْنُضِر : لغةٌ في
يَرْضُض . كَيْمَنْع ، كما في اللسان .

والرَّحَاضَةُ : الغُسلَةُ ، عن اللّحياني .

وثُوبٌ رَحُضٌ ، لا غير : غُسلٌ حتّى
خَلَقَ ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا ما رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلَبَى وَجِلْدُهُ

كَرَحُضٍ قَدِيمٍ فَالْتَيْمَنُ أَرْوَحُ^(١)

والمِرْحَاضَةُ : الإِجَانَةُ ، لَأَنَّهُ يُغْسَلُ

فِيهَا الثِّيَابُ ، عن اللّحياني .

والمِرْحَاضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ

كَالتَّوْرِ ، عن ابن الأعرابي ، كما

في التَّهْدِيبِ .

والتَّرْحَاضُ ، بِالْفَتْحِ : الْغَسْلُ :

وَأَنشَدَ بَنُ بَرَّى فِي مِصْرٍ ضِضْ قَوْلَ

سِنَانِ بْنِ مُحَرَّرِ الْأَسَدِيِّ^(٢) :

(١) وانظر مادة (هلب) ومادة (روح) والجمهرة ٤٧١/٣ .

وفي مطبوع التاج « عليه جلده » .

(٢) في اللسان (مضض) : السعدي .

مِنَ الْحَلْوِ صَادِقِ الْإِمَضِاضِ

فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْحَاضِ^(١)

وَالْأَرْحَضِيَّةُ : وَادٍ بَيْنَ أُبْلَى وَقُرَّانَ ،

بَيْنَ الْحَرَرَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ . نَقَلَهُ

يَاقُوتُ^(٢) .

[ر ض ض] *

(الرَّضُّ : الدَّقُّ والجَرَشُ) ، وقد

رَضَّهُ يَرْضُهُ رَضًّا ، (وهو رَضِيضٌ

وَمَرْضُوضٌ) ، وقيل : رَضَّهُ رَضًّا

إِذَا كَسَرَهُ .

(و) الرِّضُّ : (تَمَرٌ) يُدَقُّ (و) يُخَلَّصُ

مِنَ النَّوَى ، ثُمَّ يُنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ، أَيْ

اللَّبَنِ فَتُصْبِحُ الْجَارِيَةُ فَتَشْرَبُهُ ،

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضًّا

تُصْبِحُ مَخْضًا وَتُعْشَى رَضًّا

(١) اللسان (مضض) وقبلها مشطوران .

(٢) عبارة ياقوت في معجم البلدان (الأرضية) :

بالضاد المعجمة ويساء مشددة :

موضع قرب أبلَى وبئر معونة بين مكة

والمسديته . وقال في (أبلَى) : أبلَى بين

الأرضية وقُرَّان .

ما بَيْنَ وَرَكَيْهَا ذَرَاعاً عَرْضاً
لَا تُحْسِنُ التَّقْبِيلُ إِلَّا عَضّاً^(١)

(كالمُرَضَّة) ، بَضَمَ المِمْ وكَسَرَ
الرَّاءَ ، (وتَكَسَّرَ المِمْ وتَفَتَّحَ الرَّاءُ) ،
عن ابنِ السَّكِّيتِ ، قال : وهى
الكُدَيْراءُ .

(ورَضَّاضُ الشَّيْءِ) ، أى بِالضَّمِّ :
(ما رُضَّ مِنْهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . وفى
الصَّحاحِ : رَضَّاضُ الشَّيْءِ : فُتَاتُهُ .

(والرَّضْرَاضُ : الحَصَى) ، عن ابنِ
دُرَيْدٍ ، (أَوْ صِغَارُهَا) ، أى مَا دَقَّ مِنْهَا
الَّذِى يَجْرِى عَلَيْهِ المَاءُ ، وهذا أَكْثَرُ
فِى الاسْتِعْمَالِ ، ومنه قولُ الرَّاجِزِ :

يَتَرُكْنَ صَوَّانَ الحَصَى رَضْرَاضاً^(٢)

وفى حَدِيثِ الكَوْثَرِ « طِينُهُ
المِسْكُ ، وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ » أى الدَّرَّ ،
وكَذَا قَوْلُهُمْ : نَهْرٌ ذُو سِهْلَةٍ وَ [ذو]
رَضْرَاضٍ . السَّهْلَةُ : رَمْلُ القَنَاةِ الَّذِى
يَجْرِى عَلَيْهِ المَاءُ ، (كالرَّضْرَضِ)
مَقْصُورٌ مِنْهُ .

(١) اللسان والصحاح : والعباب وفى الأساس المشطوران
الأولان .

(٢) اللسان والصحاح .

(و) الرَّضْرَاضُ أَيَضاً : (الأَرْضُ
الْمَرْضُوضَةُ بِالْحِجَارَةِ) ، وأنشد ابن
الأَعْرَابِيِّ :

يَلْتُ الحَصَى لَتَا بِسُمُرٍ كَانَهَا
حِجَارَةٌ رَضْرَاضٍ بِغِيلٍ مُطْحَلِبٍ^(١)
كما فى الصَّحاح .

(و) الرَّضْرَاضُ : (الرَّجُلُ اللَّحِيمُ) ،
ومنهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ مَرَرْتُ
بِجُبُوبٍ بَسْدَرٍ فَإِذَا بِرَجُلٍ أَبْيَضَ
رَضْرَاضٍ ، وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ
يَضْرِبُهَا ، فَقَالَ : ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ »
(وهى بِهَاءٍ) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الرَّضْرَاضُ :
(القَطْرُ مِنَ المَطَرِ الصَّغَارُ) .

(و) هو أَيضاً (الكَفَلُ الْمُرتَجُّ) عند
المَشْيِ . قال رُوَيْبَةُ .

أَزْمَانُ ذَاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ فِى بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ^(٢)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الأَرْضُ :

(١) اللسان والصحاح والعياب .

(٢) الديوان ٨١ واللسان .

القَاعِدُ) الذى لا يَرِيْمُ و(لا يَبْرَحُ .
وَأَرْضَ) الرَّجُلُ إِرْضَاضًا : (أَبْطَأَ
وِثْقَلُ) ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ :
« ثُمَّ اسْتَحْثُوا مُبْطِئًا أَرْضًا ^(١) »

(و) أَرْضَتِ (الرَّثِيئَةُ : خَسِرَتْ) ،
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَابْنُ السَّكَيْتِ :
أَرْضَ ، إِذَا (عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا) ،
فَهُوَ مَعَ إِبْطَاءٍ وَثِقَلٍ ، (ضِدٌّ) .

(وَالْمُرِضَةُ) ، بَضَمٌ الْمِيمِ وَكَسْرُ
الرَّاءِ : (الْأَكْلَةُ) (وَالشَّرْبَةُ) الَّتِي
إِذَا أَكَلْتَهَا أَوْ شَرِبْتَهَا رَضَّتْ
عَرَقَكَ . فَاسْأَلْتُهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ .
وَنَصَّه : أَرْضَتْ عَرَقَكَ .

(وَرَضْرَضَهُ : كَسَرَهُ) ، وَقِيلَ :
دَقَّهُ وَلَمْ يُنْعَمْ ، وَكَذَلِكَ رَضَّهُ .

(١) اللسان والصحاح والتكملة وفي الباب قبله ثلاثة مشايير
قال العجاج .

وَرَهَبُوا النِّقْضَ فَلَاقُوا نَقْضًا
إِذَا نَضَّ فِي أَعْرَاضِهِمْ ، مِنْ نَضَّا
فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضَا
ثُمَّ اسْتَحْثُوا مُبْطِئًا أَرْضًا

(و) الرِّضْرَاضَةُ : (الْحِجَارَةُ تَتَرَضَّرُضُ)
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، أَيْ تَتَحَرَّكُ وَلَا
تَلْبَثُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ :
(تَتَكَسَّرُ) ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ :
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ارْتَضَ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ . وَالْمَرِضَةُ ،
بِالْكَسْرِ : الَّتِي يُرَضُّ بِهَا .
وَأَرْضَ التَّعَبُ الْعَرَقُ : أَسْأَلُهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا رَضَّتِ الْعُشْبَ
أَكَلًا وَهَرَسًا : رَضَارِضُ ، قَالَ :

يَسُبْتُ رَاعِيَهَا وَهِيَ رَضَارِضُ
سَبْتُ الْوَقِيدِ وَالْوَرِيدُ نَابِضٌ ^(١)

وَفِي الصَّحَاحِ : إِبِلُ رَضَارِضُ :
رَاتِعَةٌ كَأَنَّهَا تَرْضُ الْعُشْبَ .

وَالْمُرِضَةُ ، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الرَّاءِ :
اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُحْلَبُ عَلَى
الْحَامِضِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَبْلُ أَنْ يُدْرِكَ ،
وَهِيَ الرَّثِيئَةُ الْخَائِرَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا صُبَّ لَبَنٌ

حَلِيبٌ عَلَى لَبَنٍ حَقِيقٍ فَهُوَ الْمُرِضَةُ
وَالْمُرْتَشَّةُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
سَأَلْتُ بَعْضَ بَنِي عَامِرٍ عَنِ
الْمُرِضَةِ فَقَالَ : هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ
الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ ، إِذَا شَرِبَهُ الرَّجُلُ
أَصْبَحَ قَدْ تَكَسَّرَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يَذُمُّ رَجُلًا وَيَصِفُهُ بِالْبُخْلِ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ
يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ ، وَفِي الْعُبَابِ :
يُحَذِّرُهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بِخِيَلٍ :

وَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
يَلُومُ وَلَا يُلَامُ وَلَا يُبَالِي
أَغْثًا كَانَ لَحْمُكَ أَمْ سَمِينًا
إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةَ قَالَ أَوْكِي
عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوِينَا ^(١)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو
عَلِيٍّ لِابْنِ أَحْمَرَ . رَوِينَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ
الْقَصِيدَةِ النُّونِيَّةِ .

وَفِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ هُمَيْلٍ

(١) اللسان، واقتصر الصحاح والأساس والجمهرة ١/ ٨٣ ،
٣٦٧/ ٢ على البيت الأخير .

اللَّحْيَانِيَّ ، وَفِي الْعُبَابِ : الْهُذَلُ
[قَدْ رَوِيَ] ^(١) فِي قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا :

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْكُفْيِ عَنِّي
رَسُولًا أَصْلَهَا عِنْدِي ثَبِيَّتُ ^(٢)

وَفِي الْعُبَابِ : يَهْجُو عَمْرَو بْنَ جُنَادَةَ
الْخَزَاعِيَّ ، وَمِنْهَا :

تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ فَتَى أَنْبَاسٍ
وَأَوْضَعَهُ خَزَاعِيٌّ كَتَيْتُ

إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةَ قَالَ أَوْكِي
عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْتُ ^(٣)

قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَهَذَا مِنْ تَوَارِدِ
الْخَاطِرِ .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَرْضُ الرَّجُلِ
إِرْضَاضًا ، إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةَ فَثَقُلَ
عَنْهَا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

ثُمَّ اسْتَحْثُوا مُبِطًا أَرْضًا * ^(٤)

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، واللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، والعباب وفي الصحيح
والمقاييس ٣٧٥/ ٢ البيت الثاني . ونسبه في الصحيح
لابن أحمر يذم رجلا ويصفه بالبخل وانظر مادة
(ك ت) .
(٤) الديوان ٣٥ ، واللسان وسبق في المادة .

وعن أبي عبيدة: المُرْضَةُ: من
الخيَلِ: الشَّيْذَةُ العَدُو. وعن ابن
السَّكَيْتِ: أَرْضٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ.
وَالرَّضْرَاضُ: الصِّفَا، عَنِ كُرَاعٍ.
وَبَعِيرٌ رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ،
عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ
يَصِفُ فَرَسًا:

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ

فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلٍ^(١)

أَيْ أَوْثَقْنَاهُ بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: سَمِعْتُ بِمَا نَزَلَ بِكَ
فَفَتَّ كَبِدِي وَرَضَّ عِظَامِي، كَمَا
فِي الْأَسَاسِ.

وَرَضْرَاضَةٌ: مَوْضِعٌ بِسَمَرْقَنْدَ،
مِنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَبْدِ اللَّهِ الرَّضْرَاضِيُّ، رَوَى عَنْهُ
أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ عَجِيفٍ.

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ر ع ض] *

رَعَضَ الْفَرَسُ، كَمَنَعَ: انْتَفَضَ

(١) اللسان والصَّحاح، والمقاييس ٣٧٤/٢ وانظر مادة
(رفل).

وَارْتَعَدَ. وَارْتَعَضَتِ الشَّجَرَةُ: تَحَرَّكَتْ
وَرَعَضَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَضَتْهَا.
وَارْتَعَضَتِ الْحَيَّةُ: تَلَوَّتْ. هَكَذَا
ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا عَنْ ابْنِ
الْأَثِيرِ، وَأَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَقَدْ سَبَقَ
ذَلِكَ بَعَيْنُهُ فِي «الْصَّادِ» وَلَعَلَّ
مَا ذَكَرَهُ لُغَةً، فَتَأَمَّلْ.

[ر ف ض] *

(رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ وَيَرْفُضُهُ)، مِنْ
حَدِّ ضَرَبَ وَنَصَرَ، (رَفُضًا)،
بِالْفَتْحِ، (وَرَفُضًا)، مُحَرَّكَةً:
(تَرَكَهُ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ،
وَالْعُبَابِ. زَادَ فِي اللِّسَانِ: وَفَرَّقَهُ.

(و) رَفَضَ (الْإِبِلَ) يَرْفُضُهَا
رَفُضًا مِنْ حَدِّ ضَرَبَ فَقَطُّ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ، وَمِنْ حَدِّ نَصَرَ أَيْضًا،
كَمَا فِي الْعُبَابِ: (تَرَكَهَا تَتَبَدَّدُ)،
أَيْ تَتَفَرَّقُ (فِي مَرَعَاهَا) حَيْثُ
أَحْبَبَتْ، لَا يَثْنِيهَا عَمَّا تُرِيدُ،
(كَأَرْفَضَهَا) إِرْفَاضًا، عَنِ الْفَرَاءِ،
(فَرَفَضَتْ هِيَ) تَرْفُضُ (رَفُوضًا)،
بِالضَّمِّ، أَيْ (رَعَتْ وَحَدَّهَا، وَالرَّاعِي

يَنْظُرُ إِلَيْهَا) . وفي الصَّحاح :
يُبْصِرُهَا ، قَرِيباً كَانَ أَوْ بَعِيداً .

قُلْتُ : فهو مُتَعَدٌّ لَزِمٌ ، وزاد في
اللِّسَان - بَعْدَ قَوْلِهِ : أَوْ بَعِيداً - :
لَا تُتَعَبُهُ وَلَا يَجْمَعُهَا . ونَصَّ الْفَرَّاءُ :
أَرْفَضَ الْقَوْمُ إِبِلَهُمْ : إِذَا أَرْسَلُوهَا
بِلَا رِعَاءٍ . وقد رَفَضَتْ الْإِبِلُ ،
إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَرَفَضَتْ حَيْ تَرْفُضُ
رَفْضاً ، أَيْ تَرَعَى وَحْدَهَا ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

سَقِيّاً بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمُعْرِضُ
وَحَيْثُ يَرَعَى وَرَعَى وَأَرْفُضُ (١)
وَيُرَوَّى : وَيَرْفُضُ .

قال ابن بَرِّي : الْمُعْرِضُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي وَسَّمَهُ الْعَرَّاضُ . وَالْوَرَعُ :
الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ .
وَيُقَالُ : إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أَوْرَاعٌ ،
أَيْ صَغَارٌ .

(وهي إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَفُضٌ) ،
بِالْفَتْحِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحَاباً . قُلْتُ : وَهُوَ

(١) اللسان والصحاح والعياب .

مِلْحَةٌ الْجَرْمِيُّ : كَمَا فِي الْعِيَابِ ،
وَقِيلَ : مِلْحَةٌ بَنٌ وَاصِلٌ ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ .

تُبَارِي الرِّيَّاحَ الْحَضْرَ مِيَّاتٍ مُزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الْأَوْرَاقِ ذِي قَزَعٍ رَفُضٌ (١)

(وَيُحَرِّكُ) أَيْضاً ، (وَجْمَعُهُ)
حِينَئِذٍ (أَرْفَاضٌ) ، وَإِنَّمَا عَدَلَ عَنْ
إِشَارَةِ الْجِيمِ ، لِأَنَّهُ يُظَنُّ أَنَّهُ جَمَعَ لِهَمَّا .

(و) يُقَالُ : رَفُضَ (النَّخْلُ) ، وَذَلِكَ
إِذَا (انْتَشَرَ عِذْقُهُ وَسَقَطَ قَيْقَاؤُهُ) .
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِسِيُّ وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ .

(و) رَفُضَ (الْوَادِي) : انْفَسَحَ
(وَاتَّسَعَ ، كَأَرْفَضَ) ، كَمَا فِي
الْعِيَابِ (وَاسْتَرْفَضَ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) رَفُضَ : (رَمَى) ، وَمِنْهُ
الرَّافِضُ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ الْآتِي ،
أَيْ الرَّامِي .

(وَشَيْءٌ رَفِضٌ) وَ(مَرْفُوضٌ) :
مَتْرُوكٌ مَرَمِيٌّ مُفَرَّقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعياب .

(والرَفِيزُ) ، كَأَمِيرٍ : (العَرَقُ) ،
كما في العُباب ، أَيْ لِسِيلَانِهِ .

(و) الرَفِيزُ أَيْضاً : الْمُتَقَصِّدُ ،
أَيْ (الْمُتَكَسِّرُ مِنَ الرِّمَاحِ) . قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
وَعَادَرُ أُخْرَى فِي قَنَاةٍ رَفِيزٍ^(١)

أَيْ صَرَعَ ثَلَاثَةً عَلَى الْوَلَاءِ ، وَتَرَكَ
فِي الْأُخْرَى قَنَاةً مَكْسُورَةً .

(وَالرُّوَافِضُ : كُلُّ جُنْدٍ) ، وَلَيْسَ فِي
الصَّحَاحِ لَفْظُهُ «كُلٌّ» وَلَا فِي
العُبابِ . وَفِي اللِّسَانِ : جُنُودٌ (تَرَكُّوْ
قَائِدَهُمْ) وَانْصَرَفُوا ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ . وَفِي العُبابِ : وَذَهَبُوا عَنْهُ .

(وَالرَّافِضَةُ : فِرْقَةٌ مِنْهُمْ) ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ .

(و) الرَّافِضَةُ أَيْضاً : (فِرْقَةٌ مِنْ
الشَّيْعَةِ) ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمُّوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ،
كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ . وَفِي اللِّسَانِ

وَالْعُبَابُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا
(بَايَعُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ) بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ
تَعَالَى ، (ثُمَّ قَالُوا لَهُ : تَبَرَّأْ) ، وَفِي
بَعْضِ الْأَصُولِ أَبَرَأُ (مِنَ الشَّيْخَيْنِ)
نُقَاتِلَ مَعَكَ ، (فَأَبَى) ، وَقَالَ : كَانَا
وَزِيرِي جَدِّي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَلَا أَبَرَأُ مِنْهُمَا . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
أَنَا مَعَ وَزِيرِي جَدِّي . (فَتَرَكَوْهُ
وَرَفَضُوْهُ ، وَارْفَضُوا عَنْهُ) . كَمَا
فِي العُبابِ . وَفِي اللِّسَانِ . فَسَمُّوا
رَافِضَةً . (وَالنِّسْبَةُ رَافِضِيٌّ) ، وَقَالُوا :
الرُّوَافِضُ ، وَلَمْ يَقُولُوا : الرِّفَاضُ ،
لِأَنَّهُمْ عَنُوا الْجَمَاعَاتِ .

(وَرُفَاضُ الشَّيْءِ) ، بِالضَّمِّ :
(مَا تَحَطَّمَ مِنْهُ فَتَفَرَّقَ) ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَجَّاجِ :

«يُسْقَى السَّعِيطُ فِي رُفَاضِ الصَّنَدَلِ^(١)»
وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ ، وَقِيلَ :
دُهْنُ الزَّنْبَقِ .

(١) الديوان ٧٦ واللسان والتكملة والعباب .

(١) الديوان ٤٦ واللسان .

(ورُفُوضُ النَّاسِ : فَرَّقَهُمْ) ، كما
في الصَّحاح . قال الراجز :

* مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رُفُوضِ النَّاسِ ^(١) *

(و) الرُّفُوضُ (من الأرض :
ما لا يُمْلِكُ مِنْهَا) ، كما في العُباب
واللَّسَان ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . قال : وقال
قَوْمٌ : بَلْ رُفُوضُ الْأَرْضِ أَنْ تَكُونَ
أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لِحَيِّينِ ، فَهِيَ
مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا . وفي الصَّحاح :
رُفُوضُ الْأَرْضِ : مَا تَرِكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ
حِمًى .

(و) الرُّفُوضُ أَيْضاً : (الْمُتَفَرِّقُ مِنَ
الْكَلَامِ) . يُقَالُ : فِي أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ
مِنْ كَلَامٍ ، أَيْ مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ
مِنْ بَعْضٍ ، كما في الصَّحاح ،
والعُباب ، والجمهرة .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : (وَالرَّفَاضَةُ ،
كَجَبَانَةٍ : الَّذِينَ يَرْغَوْنَهَا) ، أَيْ
رُفُوضُ الْأَرْضِ . وهو في الصَّحاح
أَيْضاً ، وَوَقَعَ فِي الْعُبَابِ : يَزْرَعُونَهَا .
(وَالرَّفُضُ مِنَ الْمَاءِ) مُحَرَّكَةٌ ، كما

في الصَّحاح ، وهو قَوْلُ أَبِي
عُبَيْدَةَ كما قاله الصَّاغَانِيُّ ،
وعليه اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَنَقَلَهُ أَيْضاً
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وهو قَوْلُ
الْفَرَّاءِ أَيْضاً . وفي حاشية الصَّحاح :
وهو الصَّحِيحُ الْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ .
(وَيُسَكَّنُ) . وهو قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ
كما نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِيُّ
وَالزَّمَخْشَرِيُّ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً ، وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ :
هُوَ دُونَ الْمَلءِ بِقَلِيلٍ . وَأَنشَدَ :

فَلَمَّا مَضَتْ فَوْقَ الْيَدَيْنِ وَحَنَنْتِ
إِلَى الْمَلءِ وَأَمْتَدَّتْ بِرَفُضٍ عِيُونُهَا ^(١)

: (الْقَلِيلُ مِنْهُ) ، أَيْ مِنَ الْمَاءِ ،
وَكَذَا مِنَ اللَّبَنِ ، يَبْقَيَانِ فِي أَسْفَلِ
الْقَرِيَةِ أَوِ الْمَزَادَةِ ، وهو مِثْلُ الْجُرْعَةِ ،
وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

(وَمَرَاْفُضُ الْوَادِي) : مَفَاجِرُهُ (حَيْثُ
يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وهو قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَنَقَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً ، وَأَنشَدَ لَابْنِ الرَّقَّاعِ :

(١) اللسان ، وفيه « غصونها » بدل عيونها .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٦٤ .

ظَلَّتْ بِحَزْمٍ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْفَضِهِ
ذِي الشَّيْحِ حَيْثُ تَلَاَقَى التَّلْعُ فَاَنْسَحَلَا^(١)

وقال غيره: المَرْفَضُ: مَنْ مَجَارَى
الْمِيَاهِ وَقَرَارَاتِهَا، قَالَ:

سَاقَ إِلَيْهَا مَاءً كُلُّ مَرْفَضٍ
مُنْتَجِجٌ أَبْكَارِ الْغَمَامِ الْمُخَضِّ^(٢)

(وَرَجُلٌ) رُفْضَةٌ: يَأْخُذُ الشَّيْءَ
ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ، كَمَا فِي
الْأَسَاسِ. وَفِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ:
(قُبْضَةٌ رُفْضَةٌ، كَهَمْزَةٍ)، فِيهِمَا،
إِذَا كَانَ (يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ)
لَا يَلْبِثُ أَنْ (يَدَعَهُ). وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: يُقَالُ: رَاعَ قُبْضَةً رُفْضَةً،
لِلَّذِي يَقْبِضُ الْإِبِلَ وَيَجْمَعُهَا، فَإِذَا
صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُحِبُّهُ
وَتَهْوَاهُ رَفَضَهَا وَتَرَكَهَا تَرْعَى
حَيْثُ شَاءَتْ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ،
وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ.

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: (رَفَضَ فِي
الْقُرْبَةِ تَرْفِيضًا)، إِذَا أَبْقَى فِيهَا

قَلِيلًا مِنْ مَاءٍ)، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ

(و) فِي النَّوَادِر: رَفَضَ (الْفَرَسُ)
وَنَقَضَ، إِذَا (أَذْلَى وَلَمْ يَسْتَخْكَمْ
إِنْعَاظُهُ)، وَمِثْلُهُ سَيَّأَ، وَشَوَّلَ، وَأَسَابَ
وَأَسَاحَ وَسَيَّحَ.

(وَارْفِضَاضُ الدَّمْعِ: تَرْشُشُهُ)،
كَمَا فِي الْعُبَابِ. وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ:
ارْفِضَاضُ الدَّمْعِ: تَرْشُشُهُ^(١).
وَفِي اللِّسَانِ: ارْفَضَ الدَّمْعُ ارْفِضَاضًا:
سَالَ وَتَفَرَّقَ وَتَتَابَعَ سَيْلَانُهُ وَقَطَرَانُهُ،
وَقِيلَ: إِذَا انْهَلَّ مُتَفَرِّقًا. (و)
الْارْفِضَاضُ (مِنْ الشَّيْءِ: تَفَرُّقُهُ
وَذَهَابُهُ). وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلْقُطَامِيِّ:

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ

وَتَرْفَضُ عِنْدَ الْمُخَفِظَاتِ الْكَتَائِفُ^(٢)

يَقُولُ: هُوَ الَّذِي إِذَا رَأَى مَظْلُومًا
رَقَّ لَكَ، وَذَهَبَ حِقْدُهُ، (كَالتَّرْفُضِ)
فِيهِمَا. يُقَالُ: تَرْفَضَ الدَّمْعُ، إِذَا

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: «تَرْشِيشُهُ» وَالْمَعْنَى مِنَ الصَّحَاحِ
الْمَطْبُوعِ.

(٢) الدِّيْوَانُ ٢٧ وَاللِّسَانُ وَالْعُبَابُ، وَالصَّحَاحُ وَانْظُرْ
مَادَةَ (حَفِظَ) وَمَادَةَ (كَفَّ).

(١) الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٨٤ وَاللِّسَانُ وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (سَبِيح)

(٢) اللِّسَانُ.

وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «أَفْكَارُ الْغَامِ» وَالْمَعْنَى مِنَ اللِّسَانِ.

سَالَ وَتَفَرَّقَ . وَتَرْفُضَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ مُتَفَرِّقًا .

(والرَّافِضُ فِي قَوْلِ) عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ (الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا مَا الْحِجَازِيَّاتُ أَغْلَقْنَ طَنَبَتْ

بِمَيْثَاءٍ لَا يَأْلُوكَ رَافِضُهَا صَخْرًا^(١)

: الرَّامِي) ، وَأَغْلَقْنَ بِمَعْنَى عَلَقْنَ ،

(أَيَ إِذَا عَلَقْنَ أَمْتَعَتْهُنَّ بِالشَّجَرِ) ،

هَكَذَا فِي النَّسَخِ . وَالصَّوَابُ :

عَلَى الشَّجَرِ ، لِأَنَّهُنَّ فِي بِلَادِ شَجَرٍ .

طَنَبَتْ ، أَيْ مَدَّتْ أَطْنَابَهَا ،

(وَحِيَمَتْ هِيَ) ، أَيْ ضَرَبَتْ

خِيَمَتَهَا ، بِمَيْثَاءٍ ، أَيْ (بِسَهْلَةٍ)

لَيِّنَةٍ . لَا يَأْلُوكَ : (لَا يَسْتَطِيعُكَ) ،

وَرَافِضُهَا ، أَيْ (الرَّامِي بِهَا)^(٢) أَنْ

يَرْمِي صَخْرَةً لِفِقْدَانِهَا) ، يُرِيدُ

أَنَّهَا فِي أَرْضٍ دَمِثَةٍ^(٣) لَيِّنَةٍ ،

(١) اللسان ، والتكملة والعياب .

(٢) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ « قَوْلُهُ : وَرَافِضُهَا أَيْ الرَّامِي ..

الْخِ هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِأَثْبَاتِ الْوَاوِ ، وَلِئَلَّ الْأَوَّلَى

حَذَفَهَا ، وَعِبَارَةُ اللَّسَانِ : لَا يَأْلُوكَ : لَا يَسْتَطِيعُكَ ،

وَالرَّافِضُ : الرَّامِي . يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْمِيَ

بِهَا لَمْ يَجِدْ حِجْرًا يَرْمِي بِهِ » .

وَفِي التَّكْمَلَةِ : رَافِضُهَا بِحَذْفِ الْوَاوِ .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « دَمِثَةٌ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ التَّكْمَلَةِ وَالْعِيَابِ .

كَذَا فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ .

(وَتَرْفُضَ) الشَّيْءُ ، إِذَا (تَكَسَّرَ) ،

كَمَا فِي الْعُبَابِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ارْفُضْ عَرَقًا ، أَيْ جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ :

وَارْفُضْ جُرْحَهُ : سَالَ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ .

وَارْفُضْ الْوَجْعُ : زَالَ . وَيُقَالُ

لَشَرِكِ الطَّرِيقِ إِذَا تَفَرَّقَتْ : رَفَاضٌ

بِالْكَسْرِ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنشُدَ لِرُؤْبَةِ :

يَقْطَعُ أَجَوَا زِ الْفَلَائِقِ انْقِضَاضِي

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرِكِ الرَّفَاضِ^(١)

وَهِيَ أَخَادِيدُ الْجَادَةِ الْمُتَفَرِّقَةِ . وَقِيلَ :

هِيَ الْمُرْفُضَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَتَرْفُضُ الْقَوْمُ وَارْفُضُوا : تَفَرَّقُوا .

قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَالرَّفَاضُ كَكِتَابٍ : جَمْعُ رَفَضٍ :

الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ الْمُتَفَرِّقُ .

وَالرَّفُضُ : الْكَسْرُ . وَالرَّفُضُ :

الطَّرْدُ .

(١) الديوان ٨٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّكْمَلَةُ وَالْعِيَابُ وَفِي الصَّحَاحِ

وَالْمَقَائِيسِ ٢٣/٢ الْمَشْطُورُ الثَّانِي .

ورَفَضُ الشَّيْءِ ، بالتَّخْرِيكِ : مَا تَحْطَمُ
منه وتَفَرَّقَ ، والجَمْعُ أَرْفَاضٌ . قال
طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحَابًا :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٌ كَسَانٌ فُرُوجُهُ
فُويِقُ الحَصَى والأَرْضِ أَرْفَاضٌ حَنْتَمٌ ^(١)

شَبَّهَ قِطْعَ السَّحَابِ السُّودَ الدَّانِيَةَ
مِنَ الأَرْضِ لَامْتِلَانِهَا بِكِسْرِ الحَنْتَمِ
المُسُودِ والمُخْضَرِّ .

ومَرَفَضُ الأَرْضِ : مَسَاقِطُهَا مِنْ
نَوَاحِي الجِبَالِ ونَحْوِهَا ، وَقَدْ وَجِدَ هَذَا
فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ عَلَى الهَامِشِ .
ورَفَضُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ . قال بَشَّارُ :

وَكَاَنَّ رَفَضَ حَدِيثَهَا
قَطَعَ الرِّيَاضِ كُسَيْنَ زَمْزَرًا ^(٢)

والرَّفَضُ ، بالكسْرِ : مُعْتَقَدُ
الرَّافِضَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الإِمَامِ
الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِيمَا يُنْسَبُ
إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدْنَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الشُّيُوخِ :

(١) اللسان وانظر مادة (حنتم) .

(٢) اللسان ، وفي المختار من شعر بشار ٣٣ رواية

صدره :

* وَكَأَنَّ رَجَعَ حَدِيثَهَا *

إِنْ كَانَ رِفْضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانِ أَنِّي رَافِضٍ
وَالْأَرْفَاضُ : هُمُ الرَّافِضَةُ ، الطَّائِفَةُ
الْخَاسِرَةُ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ رَافِضٍ ، كَصَاحِبِ
وَأَصْحَابِ .

وقال الأزهري : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا
يَقُولُ : الْقَوْمُ رَفَضٌ فِي بُيُوتِهِمْ .
أَي تَفَرَّقُوا فِي بُيُوتِهِمْ ، وَالنَّاسُ
أَرْفَاضٌ فِي السَّفَرِ ، أَي مُتَفَرِّقُونَ .

وَنَعَامُ رَفَضٌ . بالتَّخْرِيكِ ، أَي
فِرَقٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِذِي
الرُّمَّةِ :

بِهَا رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرَجَاءٍ صَعْلَةٍ
وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخْبَلِ ^(١)

وَمِنَ الْمَجَازِ : الرَّفَضُ ، بِالْفَتْحِ :
الْقُوَّةُ ، مَا خُوذُ مِنَ الرَّفَضِ الَّذِي هُوَ
الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ .

وقال أبو عمرو : رَفَضَ قُوَّهُ يَرْفُضُ
إِذَا أَثْغَرَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(١) الديوان : ٥١٦ واللسان والصحاح والعباب ، وفي

المقاييس ٢٣/٢ الشطر الأول .

ومن المَجَازِ : دَهَمَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا انْفَضَّ
مِنْهُ صَدْرِي وَارْفَضَّ مِنْهُ صَبْرِي .

وتقول : لَشَوْقِي إِلَيْكَ فِي قَلْبِي
رَكَضَاتٍ ، وَلِحُبِّكَ فِي مُفَاصِلِي
رَفَضَاتٍ . هُوَ مَنْ رَفَضَتْ الْإِبِلُ
إِذَا تَبَدَّدَتْ (١) فِي الْمَرْعَى ، كَمَا فِي
الْأَسَاسِ .

[ر ك ض] *

(الرَّكُضُ : تَحْرِيكُ الرَّجْلِ) ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ . قَالَ : (وَمِنْهُ) قَوْلُهُ
تَعَالَى : { أَرَكُضُ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ
بَارِدٌ وَشَرَابٌ } (٢) قَالَ الصَّاعَانِيُّ : أَيْ
اضْرَبَ بِهَا الْأَرْضَ وَدُسَّهَا بِهَا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَضْلُ الرَّكُضِ الضَّرْبُ
بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا ، كَمَا تُرَكُضُ
الدَّابَّةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ . وَأَنشَدَ
الصَّاعَانِيُّ لَذِي الرَّمَّةِ يَصِفُ الْجُنْدَبَ :

مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرُّضْرَاضَ يَرَكُضُهُ
وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا بِالْجَوِّ تَدْوِيمٌ (٣)

(١) فِي الْأَسَاسِ الْمَطْبُوعِ : تَفَرَّقَتْ .

(٢) سُورَةُ صِ الْآيَةِ ٤٢ .

(٣) الْدِيَوَانُ ٥٧٨ ، وَالْعِبَابُ وَالْأَسَاسُ وَمَادَّةُ (دُوم) .

وَفِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ : رَكَضَ
الْجُنْدَبُ الرَّمْضَاءَ بِكُرَاعَيْهِ . وَهُوَ
مَجَازٌ . وَمِنْهُ أَيْضاً حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِنَّا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ
رَكَضَ فِي اللَّحْدِ » أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ
الْأَرْضَ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الرَّكُضُ : (الدَّفْعُ) ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ دَمُ الْاسْتِحَاضَةِ رَكُضَةً
الشَّيْطَانِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(و) الرَّكُضُ : (اسْتِحْثَاثُ الْفَرَسِ
لِلْعَدُوِّ) بِرِجْلِهِ وَاسْتِجْلَابُهُ إِيَّاهُ ، وَقَدْ
رَكَضَ الدَّابَّةُ يَرَكُضُهَا رَكُضاً :
ضَرَبَ جَنْبَيْهَا بِرِجْلِهِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى قِيلَ : رَكَضَ
الْفَرَسُ ، إِذَا عَدَا ، وَلَيْسَ بِالْأَضْلَ ،
وَالصَّوَابُ رُكِضَ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا
سَيَأْتِي .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الرَّكُضُ :
(تَحْرِيكُ الْجَنَاحِ) ، وَهُوَ يَرَكُضُ
بِجَنَاحَيْهِ : يُحَرِّكُهُمَا وَيَرُدُّهُمَا عَلَى
جَسَدِهِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَرُبَّمَا قَالُوا رَكَضَ الطَّائِرُ ،

إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرَانِ ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الرَّاجِزِ (١) :

أَرْقَنِي طَارِقُ هَمٌّ أَرْقَا
وَرَكُضُ غَرْبَانٍ عَدَوْنٌ نَعَقَا (٢)

وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :
وَلَّى حَثِيئًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ
أَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكُضُ الْيَعَاقِبِ (٣)

وَفِي اللَّسَانِ : يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى
بِالْيَعَاقِبِ ذُكُورُ الْقَبَجِ ، فَيَكُونُ
الرَّكُضُ مِنَ الطَّيْرَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يُعْنَى بِهَا جِيَادُ الْخَيْلِ فَيَكُونُ مِنَ
الْمَشْيِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ
يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِثْلَ هَذَا
الْبَيْتِ ، وَيُقَالُ : رَكُضَ الطَّائِرُ
رَكُضًا : أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ .

(و) الرَّكُضُ : (الْهَرَبُ) ، وَقَدْ
رَكُضَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّ وَعَدَا ، قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ . (وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَإِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ *

(١) فِي اللَّسَانِ : قَالَ رُوَيْسَةُ .

(٢) دِيوَانُ رُوَيْسَةَ ١٨٠ وَاللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْمِجَالُ .

(٣) اللَّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْمِجَالُ وَهُوَ مِنَ الْمَفْضُولَةِ ٢٢ ،

الْبَيْتُ رَقْمُ ٢ وَانْظُرْ مَادَّةَ (عَقَبَ) .

لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا (١) قَالَ الزَّجَّاجُ :
أَيُّ يَهْرُبُونَ مِنَ الْعَذَابِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَيُّ يَنْهَزِمُونَ وَيَفِرُّونَ .

(و) الرَّكُضُ : (الْعَدُوُّ) وَالْإِحْضَارُ ،
وَقَدْ رَكُضَتِ الْفَرَسُ الْأَرْضَ
بِقَوَائِمِهَا ، إِذَا عَدَتْ ، وَأَخْضَرَتْ .
وَقِيلَ : رَكُضَتِ الْخَيْلُ : ضَرَبَتْ
الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا . وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَالرَّكُضَةُ : الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ) ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي دَمِ الْمُسْتَحَاضَةِ « إِنَّمَا
هُوَ عَرَقٌ عَانِدٌ ، أَوْ رَكُضَةٌ مِنْ
الشَّيْطَانِ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ
الرَّكُضِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ .
أَرَادَ الْإِضْرَارَ بِهَا وَالْأَدَى : وَالْمَعْنَى
أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا
إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا
وَطَهْرِهَا وَصَلَاتِهَا ، حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ
عَادَتَهَا ، وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ
كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بِأَلَةٍ مِنْ رَكُضَاتِهِ .

(و) قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : (هُوَ

(١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْآيَاتِ ١٢ وَ ١٣ .

لَا يَرْكُضُ الْمَحْجَنَ ، أَيْ لَا يَدْفَعُ
عَنْ نَفْسِهِ ، نَقْلُهُ الصَّاغَانِيُّ ،
وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَيْ
لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَا يَدْفَعُ عَنْ
نَفْسِهِ ، نَقْلُهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

(وَرَكُضَ الْفَرَسُ ، كَعُنِيَ فَرَكَضَ
هُوَ : عَدَا ، فَهُوَ رَاكِضٌ وَرَكُوضٌ) (١)
يُقَالُ : فُلَانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَهُ وَهُوَ
ضَرْبُهُ مَرْكَلِبُهَا بِرَجْلَيْهِ ، فَلَمَّا
كَثُرَ هَذَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي
الدَّوَابِّ فَقَالُوا : هِيَ تَرْكُضُ ، كَأَنَّ
الرَّكُضَ مِنْهَا .

وَفِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ : رَكَضَتْ
الْفَرَسَ بِرَجْلَيْهَا : إِذَا اسْتَحْشَتَهُ
لِيَعْلُوهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ
الْفَرَسُ ، إِذَا عَدَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

قَدْ سَبَقَ الْجِيَادَ وَهُوَ رَايِضٌ
فَكَيْفَ لَا يَسْبِقُ وَهُوَ رَاكِضٌ (٢)

وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ . وَالصَّوَابُ رُكُضُ
الْفَرَسِ . عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ

مَرْكُوضٌ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ نُقِلَ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : رُكِضَتْ
الدَّابَّةُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَلَا يُقَالُ رَكَضَ
هُوَ ، إِنَّمَا هُوَ تَحْرِيكُكُ إِيَّاهُ سَارَ أَوْ
لَمْ يَسِرْ . وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ نَظَرَ إِلَى
قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ السَّابِقِ فِيمَا أَنْشَدُوهُ ،
وَالِىَ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ : جَاءَتِ الْخَيْلُ
رَكَضًا ، وَإِلَى قَوْلِ شَمِيرٍ ، فَإِنَّهُ قَالَ :
قَدْ وَجَدْنَا فِي كَلَامِهِمْ : رَكَضَتْ
الدَّابَّةُ فِي سَيْرِهَا ، وَرَكَضَ الطَّائِرُ فِي
طَيْرَانِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَوَانِحُ يَخْلِجْنَ خَلَجَ الظُّبَا
* يَرْكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا (١)
وَقَالَ رُوبَةُ (٢) :

* وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ دَافِي (٣) *
وَقَدْ يُجَابُ عَنْ قَوْلِ شَمِيرٍ هَذَا بِأَنَّ
ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ بِضَرْبٍ مِنَ الْمَجَازِ .
وَقَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ . وَيُجَابُ عَنْ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ

(١) اللسان .

(٢) وكذا في اللسان والعباب وهو المعجاج .

(٣) ديوان المعجاج ٣٩ واللسان والعباب ولروبة أرجوزة

على هذا انزوى وليس نبيه .

(١) في نسخة من القاموس : مركوض .

(٢) العباب والجمهرة ٢/٣٦٥ .

أَيْضاً أَنَّهُ جِئَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فَعْلِهِ
وَأَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا ،
إِنَّمَا يُحْكِي مِنْهُ مَا سُمِعَ . فَتَأَمَّلْ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : قَعَدَ عَلَى
(مَرَكَضِ الْحَوْضِ) ، وَهِيَ (جَوَانِبُهُ)
الَّتِي يَضْرِبُهَا الْمَاءُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْمِرْكَضُ ،
(كَمَنْبَرٍ : مِسْعَرُ النَّارِ) ، وَقِيلَ : هُوَ
الْإِسْطَامُ . قَالَ عَامِرُ بْنُ الْعَجْلَانِ (١)
الْهَذَلِيُّ :

تَرَمَّضَ مِنْ حَرٍّ نَفَّاحَةٍ
كَمَا سَطَحَ الْجَمْرُ بِالْمِرْكَضِ (٢)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْمِرْكَضَةُ ،
(بِهَاءٍ : جَانِبُ الْقَوْسِ) ، كَمَا فِي
الصِّحَاحِ . وَالَّذِي قَالَ ابْنُ بَرِّى :
هُمَا مِرْكَضَا الْقَوْسِ . وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا
الزَّمَخْشَرِيُّ فَقَالَ : قَوْسٌ طَوْعُ
الْمِرْكَضَيْنِ وَالْمِرْكَضَتَيْنِ ، وَهُمَا
السَّيْتَانِ ، وَالْجَمْعُ الْمَرَكَضُ ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « الْعَجْلَانِ » وَالْمُنْبِتُ مِنَ اللِّسَانِ
وَشَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٣٠٣ وَاللِّسَانُ .

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِيِّ :

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَكَضِهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقُ (١)

(و) يُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمِرْكَضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا
يُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغُلَامُ (٢)

بَكَسْرٍ (٣) الْمِيمِ ، وَهُوَ نَعْتُ
(الْفَرَسِ) أَنَّهَا رَكَاضَةٌ (تَرْكُضُ
الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا) إِذَا عَادَتْ
وَأَحْضَرَتْ ، وَهُوَ مَجَازٌ . قُلْتُ :
وَالْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ غُلْفَاءَ التَّمِيمِيِّ ،
كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّى . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :
وَيُرْوَى : وَمِرْكَضَةٌ (٤) ، كَمُخْسِنَةٍ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَرْكَضَتِ الْمَرْأَةُ :
عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا) وَتَحَرَّكَ ، هَكَذَا
فِي سَائِرِ الْأُصُولِ . وَنَصَّ الصِّحَاحُ :
أَرْكَضَتِ الْفَرَسُ ، وَكَذَلِكَ نَصَّ
الْعَبَابُ . وَفِي اللِّسَانِ : أَرْكَضَتِ الْفَرَسُ :

(١) اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ (مَسَحَ) وَمَادَّةِ (رَقَقَ) « الْإِثْلَابِيُّ » .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّكْمَلَةُ وَالْعَبَابُ وَانْظُرْ مَادَّةَ (صَرَحَ)

وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « سَرِيحِي » وَالْمُنْبِتُ مَا سَبَقَ .

(٣) كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ (صَرَحَ) .

(٤) هِيَ رَوَايَةُ اللِّسَانِ .

تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمَ . زَادَ الصَّاعِغَانِي : وَمِنْهُ فَرَسٌ مُرَكِضَةٌ قُلْتُ : وَبِهِ رُويَ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ غَلَفَاءَ السَّابِقِ . قُلْتُ : وَكَذَلِكَ نَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَكِضَتِ الْفَرَسُ فَهِيَ مُرَكِضَةٌ وَمُرَكِضٌ ، إِذَا اضْطَرَبَ جَنِينُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَأَنشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ السَّابِقِ ، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ : الْمَرْأَةُ ، وَهَمٌّ .

(و) من المجاز : (ارْتَكَضَ) فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : (اضْطَرَبَ) . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخُطَبَاءِ : انْتَفَضَتْ مِرَّتُهُ ، وَارْتَكَضَتْ جِرَّتُهُ . وَكَذَا ارْتَكَضَ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ : اضْطَرَبَ . وَارْتَكَضَ الْمَاءُ فِي الْبِئْرِ : اضْطَرَبَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ . وَمِنْهُ أَيْضاً : ارْتَكَضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : تَقَلَّبَ فِيهِ وَحَاوَلَهُ . وَهُوَ فِي مَعْنَى الْاضْطِرَابِ . (و) مِنْهُ أَيْضاً (مُرْتَكَضُ الْمَاءِ : مَوْضِعٌ مَجْمَعٌ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ . (وَرَاكِضَةٌ : أَعْدَى كُلِّ مِنْهُمَا فَرَسُهُ . كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَالْعَبَابِ ، وَالْأَسَاسِ .

(وَتَرَكِضَاءٌ وَتَرَكِضَاءُ) ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَمْدُودَانِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ : التَّرَكِضِيُّ وَالتَّرَكِضَاءُ ، إِذَا فَتَحَتِ التَّاءُ وَالْكَافُ قَصَرَتِ ، وَإِذَا كَسَرَتْهُمَا مَدَدَتْ ، هَكَذَا (مَثَلُ بِهِمَا النُّحَاةُ) فِي كُتُبِهِمْ (وَلَمْ يُفَسِّرَا ، وَعِنْدِي أَنَّهُمَا الرُّكُضُ) .

قال شيخنا : هو من القصور العجيب ، فقد فسرهما أبو حيان في شرح التسهيل فقال : قالوا : يَمْشِي التَّرَكِضَاءُ ، اسْمٌ لِمَشْيَةٍ فِيهَا تَبَخُّرٌ ، وَصَرَّحَ بِأَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ ، وَقَوْلُهُ : «عِنْدِي» ، غَيْرٌ عِنْدِي ، انْتَهَى . قُلْتُ : وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ تِلْكَ الْمَشْيَةِ . وَقِيلَ : مِشْيَةُ التَّرَكِضِيِّ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَرْقُلٌ^(١) وَتَبَخُّرٌ .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَرَكِضَانِ : مَوْضِعٌ عَقَبِي الْفَارِسِ مِنْ مَعَدْيِ الدَّابَّةِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : تَرْتَلُ (بِتَاءِ يَنْ) وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ .

وَفَرَسٌ مُرْكُضَةٌ وَمُرْكُضٌ :
اضْطَرَبَ جَنِينُهَا فِي بَطْنِهَا ، عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ . وَفَرَسٌ رَكَّاضَةٌ : مُخْضَرَةٌ .

ويقال : رَكَّضَهُ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ ،
إِذَا ضَرَبَهُ ، وَلَا يُقَالُ رَمَحَهُ ، كَمَا
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ،
وَكَذَلِكَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ .

وَرَكَّضَ الْأَرْضَ وَالثَّوْبَ : ضَرَبَهُمَا
بِرِجْلِهِ .

وَالرَّكْضُ : مَشْيُ الْإِنْسَانِ بِرِجْلَيْهِ
مَعًا ، وَالْمَرَأَةُ تَرْكُضُ ذُبُولَهَا
وَتُخَالِفُهَا بِرِجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَالرَّائِكُضَاتُ ذُبُولَ الرِّيطِ فَنَقَّهَا
بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغَزْلَانِ بِالْجَرْدِ (١)

وَخَرَجُوا يَتَرَاكُضُونَ . وَتَرَاكُضُوا
إِلَيْهِمْ خَيْلُهُمْ حَتَّى أَدْرَكُوهُمْ .
وَارْتَكُضُوا فِي الْحَلْبَةِ . وَأَتَيْنَاهُ
رَكْضًا . حَكَاهُ سَيْبَوَيْهٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَعَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ : تَزَوَّجْتُ

(١) الديوان ٣٤ واللسان والاساس وفيه: «طلل الهواجير كالغزلان»

جَارِيَةً فَلَمْ يَكْ عِنْدِي شَيْءٌ ، فَرَكَّضْتُ
بِرِجْلَيْهَا فِي صَدْرِي وَقَالَتْ :
يَا شَيْخُ ، مَا أَرْجُو بِكَ ؟ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَكَّضْتُ النُّجُومَ فِي السَّمَاءِ :
سَارَتْ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ :
بَيْتُ أَرْعَى النُّجُومَ وَهِيَ رَوَاكِضُ .

وَرَكَّضْتُ الْقَوْسَ السَّهْمَ : حَفَزْتَهُ ،
وَمِنْهُ قَوْسٌ رَكُوضٌ وَمُرْكُضَةٌ ، أَيْ
سَرِيعَةُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ
وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ،
تَحْفِيزُهُ حَفْزًا . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرِقاتُ بالسَّهْمِ مِنْ صُلْبِي
وَرَكُوضًا مِنَ السَّرَّاءِ طُحُورًا (١)

وَرَكَّضْتُ الْقَوْسَ : رَمَيْتُ بِهَا (٢) ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَتَرَكَّضَ يَرَكُضُ بِرِجْلَيْهِ لِلْمَوْتِ
وَيَرْتَكُضُ لِلْمَوْتِ .

(١) الديوان ١٨٣ واللسان والاساس

(٢) في هامش مطبوع التاج : قوله : رَمَيْتُ

بِهَا ، الَّذِي فِي نَسْخَةِ الْأَسَاسِ : وَرَكَّضْتُ

الْقَوْسَ : رَمَيْتُ فِيهَا . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَرَشَقْتُ مِنَ النَّشَابِ يَحْدُونُ وَرَدَهُ

إِذَا رَكَّضُوا فِيهِ الْحَنَسِيَّ الْمُؤَطَّرَا

وَارْتَكَضَتِ النَّاقَةُ^(١) : اضْطَرَبَ وَلَدُهَا ، فَهِيَ مُرْتَكِضَةٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَكَشَدَّادٌ : رَكَّاضٌ بَنُ أَبِياقٍ الدُّبَيْرِيُّ : رَاجِزٌ مَشْهُورٌ .

وَقَدْ سَمَوْا مُرْكُضًا ، كَمُحَدَّثٍ .

وَرَكْضَةٌ جَبْرَيْئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَسْمَاءَ زَمْزَمَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

[ر م ض] *

(الرَّمْضُ مُحَرَّكَةٌ : شِدَّةٌ وَقَعَ الشَّمْسُ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُقَيْلٍ : « فَجَعَلَ يَتَّبِعُ الْفَيْءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضِ » . وَقِيلَ : الرَّمْضُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، كَالرَّمْضَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ . وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ ، وَالرُّجُوعُ مِنَ الْمَبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ ، كَمَا فِي

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ النَّاجِ : قَوْلُهُ : وَارْتَكَضَتْ

النَّاقَةُ .. الْخِ بَارَةُ الْأَسَاسِ : وَارْتَكَضَ

الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ : اضْطَرَبَ ، وَارْتَكَضَتْ

النَّاقَةُ : ارْتَكَضَ وَلَدُهَا ، فَهِيَ

مُرْكِضٌ وَمُرْكِضَةٌ .

اللِّسَانِ ، وَقَدْ (رَمَضَ يَوْمُنَا ، كَفَرِحَ : اشْتَدَّ حَرُّهُ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، (و) رَمَضَتْ (قَدَمُهُ) رَمَضًا : اخْتَرَقَتْ مِنْ الرَّمْضَاءِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : رَمَضَ الرَّجُلُ يَرْمِضُ رَمَضًا ، إِذَا اخْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَالرَّمْضَاءُ : اسْمٌ (لِلْأَرْضِ الشَّدِيدَةِ الْحَرَارَةِ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى » أَيْ إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمْضَاءِ . يَقُولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ تَحْمِيَ الرَّمْضَاءُ ، وَهِيَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكَ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا^(١) ، وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجُنْدَبَ :

مُعْرُورِيَا رَمَضَ الرَّمْضَاءُ يَزْكُضُهُ

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ : أَخْفَافَهَا وَفَرَّاسَتَهَا .

(٢) الْعِبَابُ وَمَادَةُ (رَكَضَ) فِيهِ وَفِي الْأَسَاسِ . وَمَادَةُ

(دوم) وَالديوان ٥٧٨ .

(و) يقال أَيضاً : رَمِضْتَ (الْغَنَمَ) ، إِذَا (رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَقَرِحَتْ أَكْبَادُهَا) وَحَبِنَتْ رِثَاتُهَا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي اللِّسَانِ : فَحَبِنَتْ رِثَاتُهَا وَأَكْبَادُهَا وَأَصَابَهَا فِيهَا قَرَحٌ .

(وَرَمَضَ الشَّاةُ يَرْمِضُهَا) رَمِضاً ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ : (شَقَّهَا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا ، وَطَرَحَهَا عَلَى الرِّضْفَةِ وَجَعَلَ فَوْقَهَا الْمَلَّةَ لَتَنْضَجَ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : رَمَضَ الشَّاةُ يَرْمِضُهَا رَمِضاً : أَوْقَدُوا عَلَيْهَا ، فَإِذَا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَهَا وَأَكَلُوهَا .

(و) رَمَضَ الرَّاعِي (الْغَنَمَ) يَرْمِضُهَا رَمِضاً : (رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ) ، وَأَرَبَضَهَا عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلرَّاعِي الشَّاءُ : «عَلَيْكَ الظِّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمِضُهَا» ، وَالظِّلْفُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا رَمْضَاءَ فِيهِ ، (كَأَرْمِضُهَا وَرَمِضُهَا) تَرْمِضُهَا . وَيُرْوَى قَوْلُ عُمَرَ أَيضاً بِالتَّشْدِيدِ ،

وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : «فَإِنَّكَ رَاعٍ وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» أَيْ لَا تُصِيبُ الْغَنَمَ بِالرَّمْضَاءِ فَإِنَّ حَرَّ الشَّمْسِ يَشْتَدُّ فِي الدَّهَاسِ وَالرَّمْلِ .

(و) رَمَضَ (النَّضْلُ يَرْمِضُهُ) ، وَيَرْمِضُهُ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، وَنَصَرَ : (جَعَلَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسَيْنِ ثُمَّ دَقَّهُ لِيَرِقَ) . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ .

(وَشَفَرَةُ رَمِضٍ) ، كَأَمِيرٍ ، (بَيْنَ الرَّمَاضَةِ) ، أَيْ (وَقِيْعٍ) ماضٍ ، (حَدِيدٍ) ، وَكَذَلِكَ نَضْلُ رَمِضٍ ، وَمُوسَى رَمِضٌ ، وَكُلُّ حَادٍ رَمِضٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ «إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَزْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِضاً» . وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :

وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِضَةً
جَمِيعاً فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقَدَ الْعُرَا (١)

(١) اللسان والعياب وانظر مادة (وسى) وقبلة بيت
مَنْ مُبْلَغُ الْحِجَّاجِ عَسَى رِسَالَةً
فَانْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَى

أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ۖ ، وشاهد شهرى
ربيع قول أبى ذؤيب :

به أبلت شهرى ربيع كليهما
فقد مآر فيها سمنها واقترارها (١)

قلت : وكذلك رجب فإنه لا يذكر
إلا مضافاً إلى شهر ، وكذا قالوا
التي تذكر بلفظ الشهر هي
المبدوءة بحرف الراء ، كما سمعته
من تقرير شيخنا المرحوم السيد
محمد البليدى الحسنى ، رحمه الله
تعالى ، وأسكنه فسيح جنته ، قلت : وقد
جاء في الشعر من غير ذكر الشهر قال :

جارية في رمضان الماضي
تقطع الحديث بالإيماض (٢)

قال أبو عمر المطرز : أى كانوا
يتحدثون فنظرت إليهم ، فاشتغلوا
بحسن نظرها عن الحديث ، ومضت .

وفي الروض للسهيلى في قوله

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ . وفيه « مارفيها
نسوها » ، واللسان ، وانظر المواد (نسأ ،
قرر ، أبل) .

(٢) اللسان . وانظر مادة (خضض) .

قال الصاغاني : وهذا يحتمل أن
يكون بمعنى فاعل من رمض وإن
لم يسمع ، كما قيل فقير وشديد .
ورواية شمر : سكين رميض بين
الرماضة تونس (١) بتقدير رمض .

(و) قال ابن عباد : (الرمضة ،
كفرحة : المرأة التي تحك
فخذها فخذها الأخرى) ، نقله
الصاغاني .

(ورشيد بن رميض ، مصغرين :
شاعر) ، نقله الصاغاني . قلت :
وهو من بنى عنز بن وائل ، أو من
بنى عنزة .

(وشهر رمضان) ، محركة ، من
الشهور العربية (م) معروف ، وهو
تاسع الشهور . قال الفراء : يقال :
هذا شهر رمضان ، وهما شهرا
ربيع ولا يذكر الشهر مع سائر
أسماء الشهور العربية . يقال : هذا
شعبان قد أقبل ، وشاهده قوله
عز وجل : « شهر رمضان الذي

(١) الذي في نسخة الباب الكاملة غير المضبوطة « تونس » .

تَعَالَى : {شَهْرُ رَمَضَانَ} ^(١) ، اخْتَارَ
الْكِتَابَ وَالْمُوثِقُونَ النُّطْقَ بِهَذَا
الْلَفْظِ دُونَ أَنْ يَقُولُوا كُتِبَ فِي
رَمَضَانَ . وَتَرْجَمَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّوَوِيُّ
عَلَى جَوَازِ اللَّفْظَيْنِ جَمِيعًا ، وَأُورِدَا
الْحَدِيثَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ »
وَلَمْ يَقُلْ : شَهْرَ رَمَضَانَ ، قَالَ
السُّهَيْلِيُّ : لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ ،
وَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ شَهْرٍ فِي مَقَامٍ
وَحَدَفِهِ فِي مَقَامٍ آخَرَ ، وَالْحِكْمَةُ
فِي ذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ ،
وَالْحِكْمَةُ أَيْضًا فِي حَدَفِهِ إِذَا حُدِفَ
مِنَ اللَّفْظِ ، وَأَيْنَ يَصْلُحُ الْحَدْفُ
وَيَكُونُ أَبْلَغَ مِنَ الذِّكْرِ . كُلُّ هَذَا
قَدْ بَيَّنَّاهُ فِي كِتَابِ « نَتَائِجِ الْفِكْرِ »
غَيْرَ أَنَّا نُشِيرُ إِلَى بَعْضِهَا فَنَقُولُ :
قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : وَمِمَّا لَا يَكُونُ الْعَمَلُ إِلَّا
فِيهِ كُلُّهُ الْمُحَرَّمُ وَصَفَرٌ ، يُرِيدُ
أَنْ الْأَسْمَ الْعَلَمَ يَتَنَاوَلُهُ اللَّفْظُ كُلُّهُ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ : الْأَحَدُ وَالْاِثْنَيْنِ ،
وَإِنْ قُلْتَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، أَوْ شَهْرَ

(١) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

الْمُحَرَّمِ ، كَانَ ظَرْفًا وَلَمْ يَجْرِ مَجْرَى
الْمَفْعُولَاتِ ، وَزَالَ الْعُمُومُ مِنَ اللَّفْظِ ،
لَأَنَّكَ تُرِيدُ : فِي الشَّهْرِ وَفِي الْيَوْمِ ،
وَلِذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
صَامَ رَمَضَانَ « وَلَمْ يَقُلْ شَهْرَ
رَمَضَانَ لِيَكُونَ الْعَمَلُ فِيهِ كُلَّهُ .

(ج : رَمَضَانَاتٌ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
(وَرَمَضَانُونَ ، وَأَرْمُضَةٌ) ، الْأَخِيرُ
فِي اللِّسَانِ . وَفَاتَهُ أَرْمُضَاءُ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَرَمَاضِينَ ، نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . (و)
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ
اللُّغَةِ قَالَ : (أَرْمُضٌ) ، وَهُوَ (شَادُّ)
وَلَيْسَ بِالثَّبَتِ وَلَا الْمَأْخُودِ بِهِ .
(سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ
الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَوْهَا
بِالْأَرْمُضَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا) . كَذَا
فِي الصَّنَاحِ ، وَفِي الْجَمْهَرَةِ : الَّتِي هِيَ
فِيهَا : (فَوَافِقُ نَاتِقٍ) ، أَيْ هَذَا
الشَّهْرُ وَهُوَ اسْمُ رَمَضَانَ فِي اللُّغَةِ
الْقَدِيمَةِ أَيَّامَ (زَمَنِ الْحَرِّ وَالرَّمْضِ) ،
فَسُمِّيَ بِهِ . هَذِهِ عِبَارَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي
الْجَمْهَرَةِ ، وَلَكِنَّ الْمُصَنِّفَ قَدْ

تَصَرَّفَ فِيهَا عَلَى عَادَتِهِ ، وَنَصَّ
الْجَمْهَرَةَ : فَوَافَقَ رَمَضَانَ أَيَّامَ رَمَضِ
الْحَرِّ وَشِدَّتِهِ فَسُمِّيَ بِهِ ، وَنَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ هَكَذَا
عَلَى الصَّوَابِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
فَوَافَقَ هَذَا الشَّهْرُ أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ
فَسُمِّيَ بِذَلِكَ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ
نَصِّهِمَا ، وَلَيْسَ عِنْدَ الْكُلِّ ذِكْرُ
نَاتِقٍ ، وَسَيَأْتِي فِي الْقَافِ أَنَّهُ مِنْ
أَسْمَاءِ رَمَضَانَ ، وَقَدْ وَهَمَ الشُّرَاحُ
هُنَا وَهَمًا فَاضِحًا ، حَتَّى شَرَحَ
بَعْضُهُمْ نَاتِقَ بِشِدَّةِ الْحَرِّ ، كَأَنَّهُ
يَقُولُ وَافَقَ رَمَضَانُ نَاتِقَ ، بِالنَّضْبِ ،
أَيَّ شِدَّةِ زَمَنِ الْحَرِّ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ عَدَمٌ وَقُوفٌ عَلَى مَوَادِّ
اللُّغَةِ ، وَإِجْرَاءُ الْفِكْرِ وَالْقِيَاسِ مِنْ غَيْرِ
مُرَاجَعَةِ الْأُصُولِ . فَتَأَمَّلْ . (أَوْ) هُوَ
مُشْتَقٌّ (مِنْ رَمَضِ الصَّائِمِ) يَرْمِضُ ، إِذَا
(اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ) مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .
وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، (أَوْ لِأَنَّهُ يَحْرِقُ
الذُّنُوبَ) ، مِنْ : رَمَضَهُ الْحَرُّ
يَرْمِضُهُ ، إِذَا أَحْرَقَهُ ، وَلَا أَذْرِي كَيْفَ
ذَلِكَ ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا ذَكَرَهُ .

(وَرَمَضَانُ - إِنْ صَحَّ - مِنْ أَسْمَاءِ
اللَّهِ تَعَالَى فَغَيْرُ مُشْتَقٍّ) مِمَّا ذُكِرَ (أَوْ
رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْغَافِرِ ، أَيْ يَمْحُو
الذُّنُوبَ وَيَمَحَقُهَا) . قَالَ شَيْخُنَا :
هُوَ أَغْرَبُ مِنْ إِطْلَاقِ الدُّفْرِ ،
لَأَنَّهُ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنْ حَمَلَهُ
عِيَاضٌ عَلَى الْمَجَازِ ، كَمَا مَرَّ ، وَلَمْ
يَرِدْ إِطْلَاقُ رَمَضَانَ عَلَيْهِ تَعَالَى ،
فَكَيْفَ يَصَحُّ ، وَبِأَيِّ مَعْنَى يُطْلَقُ
عَلَيْهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا
مِنْ إِطْلَاقِ اسْمِ رَمَضَانَ عَلَيْهِ .
سُبْحَانَهُ ، فَقَدْ نَقَلَهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ
الْمُطَرِّزُ فِي يَاقُوتِيهِ ، وَنَصَّه : كَانَ
مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَجْمَعَ رَمَضَانَ
وَيَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ ، وَلِذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ : إِنْ
صَحَّ ، إِشَارَةً إِلَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ هَذَا ،
وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (الرَّمَضِيُّ
مُحَرَّكَةٌ ، مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ :
مَا كَانَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ

الْخَرِيفُ) . فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ ،
وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُونَةَ
الشَّمْسِ وَحَرَّهَا .

(و) من المَجَازِ : (أَرَمَضَهُ) حَتَّى
أَمْرَضَهُ ، أَيْ (أَوْجَعَهُ ، وَ) هُوَ مَا أُخِذَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرَمَضَهُ الْحَرُّ ، أَيْ
(أَخْرَقَهُ) . وَنَصُّ الصَّحَاحِ :
أَرَمَضْتَنِي الرَّمْضَاءُ : أَخْرَقْتَنِي ،
وَمِنْهُ أَرَمَضَهُ الْأَمْرُ .

وَفِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
الْإِرْمَاضُ : كُلُّ مَا أُوجِعَ . يُقَالُ :
أَرَمَضَنِي ، أَيْ أَوْجَعَنِي ، وَأَنْشَدَ فِي
الْعُبَابِ لِرُوبَةِ :

وَمَنْ تَشَكَّى مُغْلَةً الْإِرْمَاضِ
أَوْ خُلَّةً أَغْرَكَتْ بِالْإِحْمَاضِ (١)

(و) أَرَمَضَ (الْحَرُّ الْقَوْمَ : اشْتَدَّ
عَلَيْهِمْ) ، كَذَا فِي الْجَمْهَرَةِ ، وَلَيْسَ فِيهَا
(فَأَذَاهُمْ) . قَالَ : وَيُقَالُ : غَوْرُوا بِنَا
فَقَدْ أَرَمَضْتُمُونَا ، أَيْ أُنِيخُوا بِنَا فِي
الْهَاجِرَةِ . وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ .

(١) الديوان ٨٣ ، واللسان والعباب .

(و) من المَجَازِ : (رَمَضْتُهُ
تَرْمِضًا) ، أَيْ (انْتَظَرْتُهُ شَيْئًا) ،
كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَالْعُبَابُ ، وَهُوَ
قَوْلُ الْكِسَائِيِّ ، وَهُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ
هَكَذَا ، وَلَيْسَ فِي أَحَدٍ هَؤُلَاءِ لَفْظُ :
(قَلِيلًا) ، وَكَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ الْمُصَنِّفُ
لِزِيَادَةِ الْمَعْنَى . وَفِي الْأَسَاسِ : أَتَيْتُهُ
فَلَسَمَ أَجِدَهُ فَرَمَضْتُهُ تَرْمِضًا :
انْتَظَرْتُهُ سَاعَةً . وَقَوْلُهُ : (ثُمَّ مَضَيْتُ) ،
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ شَمِرٍ ، فَإِنَّهُ قَالَ :
تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ ثُمَّ تَمْضِي . وَقَالَ
ابْنُ فَارِسٍ : مُمَكِّنٌ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ
أَصْلِيَّةً ، وَأَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنْ بَاءٍ .
وَفِي الْأَسَاسِ : وَمَعْنَاهُ نَسَبْتُهُ إِلَى الْإِرْمَاضِ
لِأَنَّهُ أَرَمَضَ بِإِبْطَائِهِ عَلَيْكَ .

(و) فِي النَّوَادِرِ : رَمَضْتُ (الصَّوْمَ :
نَوَيْتُهُ) ، نَقْلُهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَالْتَرْمِضُ : صَيْدُ الظَّبْيِ فِي)
وَقْتِ (الْهَاجِرَةِ) ، وَهُوَ أَنْ تَتَّبِعَهُ
حَتَّى إِذَا تَفَسَّخَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ أَخَذْتَهُ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الترمض : (غَيَّانُ النَّفْسِ)

(و) قال مُذْرِكُ الْكِلَابِيِّ فِيمَا رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْهُ : (ارْتَمَضَتْ الْفَرَسُ بِهِ) وَارْتَمَزَتْ ، أَيْ (وَثَبَتْ) بِهِ .

(و) من المَجَاز : ارْتَمَضَ (زَيْدٌ مِنْ كَذَا) ، أَيْ (اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِنَّ أُحْيَحَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
وَوُجِدَ فِي مَرْمُضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَاقِلُ وَجُبًا فِيهَا قَضَضُ^(١)

(و) من المَجَاز : ارْتَمَضَ (لِفُلَانٍ) ، أَيْ (حَدَبَ لَهُ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ : خَزَنَ لَهُ .

(و) ارْتَمَضَتْ (كَبِدُهُ) ، أَيْ (فَسَدَتْ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَنُقِلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ارْتَمَضَ الرَّجُلُ : فَسَدَ بَطْنُهُ وَمَعِدَتُهُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَدْ رَمَضَ ، كَفَرِحَ : رَجَعَ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى

الْحَاضِرَةِ . وَأَرَضَ رَمَضَةً الْحَجَارَةَ ، كَفَرِحَةً . وَرَمَضَ الْإِنْسَانُ رَمَضًا : مَضَى عَلَى الرَّمْضَاءِ ، وَالْحَصَى رَمَضٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهْنٌ مُعْتَرِضَاتٌ وَالْحَصَى رَمَضٌ
وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ^(١)

وَرَمَضَتْ عَيْنُهُ ، كَفَرِحَ : حَمِيتْ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَحْتَرِقَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ » عَلَى قَوْلٍ مَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ .

وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً ، مُحَرَّكَةً ، أَيْ كَالْمَلِيلَةِ .

وَالرَّمَضُ : حُرْقَةُ الْغَيْظِ ، وَقَدْ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ ، وَرَمَضَ لَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ . وَمِنْ ذَلِكَ : تَدَاخَلْنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ رَمَضٌ ، [وَقَدْ رَمَضْتُ لَهُ]^(٢) وَرَمَضْتُ مِنْهُ ، [وَارْتَمَضْتُ] كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَالرَّمَضِيَّةُ ، مُحَرَّكَةً : آخِرُ الْمِيرِ ،

(١) اللسان .

(٢) الزيادة من الأساس والكلام فيه متصل كما أثبتنا .

(١) اللسان .

وذلك حين تحترق وهي بعد
الدثيئة (١)

والرميض والمرموض : الشواء
الكبيش ، وهو قريب من الحنيد
غير أن الحنيد يكسر ثم يوقد
فوقه ، وموضع ذلك مرمض ،
كمجلس ، كما في الصحاح .
يقال : مرزنا على مرمض شاة ومنده
شاة ، وقد أرمضت الشاة ، ولحم
مرموض وقد رمض رمضا .

والرمضانية : جزيرة من
أعمال الأشمونين .

[روض]

(الروضة والريضة ، بالكسر) ،
وهذه عن أبي عمرو ، (من الرمل) ،
هكذا وقع في العباب . وفي الصحاح
واللسان وغيرهما من الأصول : من
البقل (والعشب) ، وعليه اقتصر

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : وهي بعد
الدثيئة ، قال في اللسان : لأن أول
المير الربعية ثم الصيفية ثم
الدقيئة ، ويقال الدثيئة ثم الرمضية .

الجوهري ، وقيل هو (مستنقع
الماء) ، من قاع فيه جرائم ورواب
سهلة صغار في سرار الأرض . وقال
شمر : كان الروضة سميت روضة
(لاستراضة الماء فيها) ، أي
لاستنقاعه . وقيل : الروضة :
الأرض ذات الخضرة ، وقيل :
البستان الحسن ، عن ثعلب ، وقيل :
الروضة : عشب وماء ، ولا تكون
روضة إلا بماء معها ، أو إلى
جنبها . وقال أبو زيد الكلابي :
الروضة : القاع يثبت السدر ، وهي
تكون كسعة بغداد ، وقيل : أصغر
الرياض مائة ذراع . وفي العناية :
الروض : البستان ، وتخصيصها بذات
الأنهار بناء على العرف . قال
شيخنا : الأنهار غير شرط ، وأما
الماء فلا بد منه في إطلاقهم
لا في العرف . قيل : وأكثر ما تطلق
الروضة على المرتبع ، كما أومأ
إليه في المحكم ، وقيل : الروضة :
أرض ذات مياه وأشجار وأزهار
طيبة . وقال الأزهري : رياض

الصَّمَانِ وَالْحَزَنَ بِالْبَادِيَةِ أَمَا كُنْ
مُطْمَئِنَّةً مُسْتَوِيَةً يَسْتَرِيضُ فِيهَا مَاءُ
السَّمَاءِ ، فَأَنْبَتَتْ ضُرُوباً مِنَ الْعُشْبِ ،
وَلَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْهَيْجُ وَالذُّبُولُ .
قال : فَإِنْ كَانَتْ الرِّيَاضُ فِي أَعَالَى
الْبِرَاقِ وَالْقَفَافِ فَهِيَ السُّلْقَانُ
وَاحِدُهَا سَلَقٌ ، كَخُلُقَانٍ وَخَلَقٍ ، وَإِنْ
كَانَتْ فِي الْوَطَاءَاتِ فَهِيَ رِيَاضُ .
وَرُبَّ رَوْضَةٍ فِيهَا حَرَجَاتٌ مِنَ السُّدْرِ
الْبَرِّيِّ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ الرَّوْضَةُ مِيلًا فِي
مِيلٍ ، فَإِذَا عَرُضَتْ جِدًّا فَهِيَ قِيْعَانُ .

(و) قال الْأَضْمَعِيُّ : الرَّوْضَةُ :
(نَحْوُ النُّصْفِ مِنَ الْقَرْبَةِ) . وَيُقَالُ
فِي الْمَزَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، كَقَوْلِكَ :
فِيهَا شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : فِي الْحَوْضِ رَوْضَةٌ
مِنَ الْمَاءِ ، إِذَا غَطَّى الْمَاءُ أَسْفَلَهُ .
وَأَنْشَدَ لَهُمِيَانُ :

« وَرَوْضَةٍ سَقَيْتُ مِنْهَا نِضْوَتِي ^(١) » .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو

(١) اللسان والصاحح والأساس والعباب ، وفي المقاييس

٤٥٩/٢ برواية «نِضْوِي» والجميع لم ينسبوه

إل هميان .

فِي نَوَادِرِهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَهُمِيَانُ :

وَرَوْضَةٍ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقَيْتُهَا
نِضْوِي وَأَرْضٍ قَدْ أَبَتْ طَوَيْتُهَا ^(١)

(و) فِي التَّهْذِيبِ : (كُلُّ مَاءٍ
يَجْتَمِعُ فِي الْإِخَادَاتِ وَالْمَسَاكَاتِ)
وَالْتَّنَاهِي فَهِيَ رَوْضَةٌ .

(ج : رَوْضٌ وَرِيَاضٌ) ، اقْتَصَرَ
عَلَيْهِمَا الْجَوْهَرِيُّ ، (و) زَادَ فِي
الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ : (رِيضَانُ) ، عَنْ
اللِّيثِ ، وَأَصْلُهُمَا رِوَاضٌ وَرِوَضَانُ ،
صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا .
هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّ رِيضَانًا لَيْسَ بِجَمْعِ
رَوْضَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ رَوْضٍ ، الَّذِي
هُوَ جَمْعُ رَوْضَةٍ . لِأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ
وَإِنْ كَانَ جَمْعًا قَدْ طَابَقَ وَزَنَ ثَوْرٌ ،
وَهُمْ مِمَّا قَدْ يَجْمَعُونَ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ
وَزَنَ الْوَاحِدَ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ رَوْضَةٍ
عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهَاءُ .

(وَالرِّيَاضُ : ع) . وَفِي الْعُبَابِ : عَلِمَ
لَأَرْضٍ بِالْيَمَنِ (بَيْنَ مَهْرَةٍ وَحَضْرَمَوْتِ) .

(١) اللسان .

(ورِيَاضُ الرُّوضَةِ : ع بِمَهْرَةٍ) ، أَى
بَارِضٍ مَهْرَةٍ . (ورِيَاضُ الْقَطَا : ع
آخِرُ) : قال الحارثُ بنُ حِلْزَةَ :

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّ
رُبِّبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَلَا بُلَاءُ (١)

(ورَاضُ الْمُهْرِ) يَرُوضُهُ (رِيَاضاً ،
ورِيَاضَةً : ذَلَّلَهُ) وَوَطَّاهُ ، وَقِيلَ :
عَلَّمَهُ السَّيْرَ ، (فَهُوَ رَائِضٌ مِنْ
رَاَضَةٍ وَرَوَّاضٍ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .
وَأَنشَدَ لِلْبَاهِلِيِّ :

وَرَوْحُهُ دُنْيَا بَيْنَ حَيِّينَ رُحَّتْهَا
أَخْبَ ذُلُولاً أَوْ عُرُوضاً أَرُوضُهَا (٢)

وَقَالَ رُوبَةُ يَصِفُ فَحْلاً :

يَمْنَعُ لَحْيَيْنِهِ مِنَ الرُّوَاضِ
خَبْطُ يَدٍ لَمْ تُشْنِ بِالْإِبَاضِ (٣)
(وَارْتَاضَ الْمُهْرُ : صَارَ مَرُوضاً) ،
أَى مُذَلَّلاً .

(وَنَاقَةُ رِيَّضٍ ، كَسِيدٌ : أَوَّلُ

مَا رِيَّضَتْ ، وَهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدُ) ،
وَكَذَلِكَ الْعُرُوضُ وَالْعَسِيرُ وَالْقَضِيبُ ،
مِنَ الْإِبِلِ كُلِّهِ ، وَالْأُنْثَى وَالذَّكَرُ فِيهِ
سَوَاءٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ :
وَكَذَلِكَ غُلَامٌ رِيَّضٌ ، وَأَصْلُهُ رِيَّوْضٌ ،
قُلِبَتْ السَّوَاوِيَاءُ وَأُدْغِمَتْ . وَفِي
اللِّسَانِ : الرِّيَّضُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي
لَمْ يَقْبَلِ الرِّيَاضَةَ وَلَمْ يَمْهَرْ الْمَشِيَّةَ
وَلَمْ يَذَلَّ لِسِرَاكِيهِ . وَفِي الْمُحْكَمِ :
الرِّيَّضُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ : ضِدُّ
الذَّلُولِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ . قَالَ الرَّاعِي :

فَكَانَ رِيَّضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا

كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرِّكَابِ ذُلُولاً (١)

قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى وَجْهِ
التَّفَاوُلِ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ
قَبْلَ أَنْ تَمْهَرَ الرِّيَاضَةَ .

(وَالْمَرَاضُ : صَلَابَةٌ فِي أَسْفَلِ
سَهْلٍ تُمَسِّكُ الْمَاءَ ، ج : مَرَائِضُ
وَمَرَاضَاتُ) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ
فَإِذَا احْتَجَّجُوا إِلَى مِيَاهِ الْمَرَائِضِ حَفَرُوا

(١) اللسان والاساس .

(١) من المعلقة بشرح التبريزي ، البيت ٤ والعباب .

(٢) العباب ونسبه إلى عمرو بن أحمر الباهلي وانظر مادة
(عرض) .

(٣) الديوان ٨٣ والعباب .

فِيهَا جِفَارًا فَشَرِبُوا، وَاسْتَقَوْا مِنْ أَحْسَائِهَا، إِذَا وَجَدُوا مَاءَهَا عَذْبًا .

(و) فِي الْعُجَابِ : (الْمَرَاضُ وَالْمَرَاضَاتُ)، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي التَّكْمَلَةِ الْمَرَاضُ وَالْمَرَاضَانُ^(١) (وَالْمَرَايِضُ : مَوَاضِعُ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي دِيَارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ وَالنَّقِيرَةِ، فِيهِمَا أَحْسَاءُ . وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ : قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

دِيَارٌ لِيَشْعَنَاءِ الْفُؤَادِ وَتَرِبِهَا
لِيَسَالِيَ تَحْتَلُّ الْمَرَاضُ فَتَغْلَمَا^(٢)
وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا ذِكْرُهُ تَرْبَى خُصِيلَةَ بَعْدَمَا
ظَعَنَ بِأَجْوَارِ الْمَرَاضِ فَتَغْلَمَ^(٣)

(وَأَرَاضَ : صَبَّ اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ) ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ حَدِيثَ أُمِّ مَعْبَدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) فِي التَّكْمَلَةِ : « الْمَرَاضَتَانِ » ، وَمَا هُنَا مُوَافِقٌ لِمَا فِي

مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَقَدْ ضَبَطَهَا يَاقُوتٌ بِالْمَبَارَةِ فَقَالَ :

تَنْثِيَةُ الْمَرَاضِ بِلَفْظِ جَمْعِ مَرِيضٍ . .

(٢) الدِّيَوَانُ ٢١٨ ، وَالتَّكْمَلَةُ وَالْعِيَابُ .

(٣) الدِّيَوَانُ ٧٠ / ٢ ، وَالْعِيَابُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْمَرَاضِ) .

وَسَلَّمَ وَصَاحِبِيهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَلَبُوا شَاتَهَا الْحَائِلَ شَرِبُوا مِنْ لَبَنِهَا وَسَقَوْهَا ، ثُمَّ حَلَبُوا فِي الْإِنْسَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ ، ثُمَّ شَرِبُوا حَتَّى أَرَاضُوا . قَالَ « ثُمَّ : أَرَاضُوا وَأَرَضُوا » مِنْ الْمُرْضَةِ ، وَهِيَ الرَّثِيَّةُ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفًا أَغْرَبَ مِنْهُ .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : أَرَاضَ : إِذَا (رَوَى فَنَقَعَ بِالرَّيِّ) . وَبِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثُ الْمَذْكُورَ . (و) قِيلَ : أَرَاضَ ، أَيْ (شَرِبَ عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ) ، مَاخُودٌ مِنَ الرُّوضَةِ ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . وَبِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثُ الْمَذْكُورَ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، بَلْ هُمَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ وَاحِدٌ ، فَإِنَّهَا أَرَادَتْ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ شَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا فَنَقَعُوا بِالرَّيِّ .

(و) أَرَاضَ (الْقَوْمَ : أَرَوَاهُمْ) بَعْضَ الرَّيِّ . (وَمِنْهُ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ أَيْضًا (« فَدَعَا بِإِنْسَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ » : فِي رِوَايَةٍ) ، أَيْ يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرَّيِّ ، مِنْ أَرَاضَ الْحَوْضَ ، إِذَا صُبَّ فِيهِ مِنْ الْمَاءِ مَا يُوَارِي

أَرْضَهُ . وَجَاءَنَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا
وَكَذَا نَفْسًا ، (وَالْأَكْثَرُ يُرِيضُ) ،
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَشَارَ
الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْوَجْهَيْنِ فِي « رَبِّض » .

(و) أَرَاضُ (الْوَادِي : اسْتَنْقَعَ فِيهِ
الْمَاءُ ، كَأَسْتَرَاضُ) ، وَكَذَلِكَ أَرَاضُ
الْحَوْضُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكِّيتِ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرَبُوا
حَتَّى أَرَاضُوا ، أَيْ رَوُّوا فَتَقَعُوا
بِالرُّيِّ . وَأَتَانَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا كَذَا
نَفْسًا . وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَرَوْضَ) تَرْوِيضًا : (لَزِمَ الرِّيَاضَ) .
(و) رَوْضَ السَّيْلِ (الْقَرَّاحَ : جَعَلَهُ
رَوْضَةً) .

(وَأَسْتَرَاضَ الْمَكَانَ) : فَسَحَ ،
و (اتَّسَعَ) .

(و) اسْتَرَاضَ (الْحَوْضُ : صُبَّ
فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُوَارِي أَرْضَهُ) .
كَذَا فِي الْعُبَابِ . وَفِي اللِّسَانِ :
مَا يَغْطِي أَسْفَلَهُ . وَهُوَ مَجَازٌ . وَقِيلَ :
اسْتَرَاضَ ، إِذَا تَبَطَّحَ فِيهِ الْمَاءُ عَلَى
وَجْهِهِ ، وَكَذَلِكَ أَرَاضُ الْحَوْضُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : اسْتَرَاضْتَ (١)
(النَّفْسُ) ، أَيْ (طَابَتْ) ، يُقَالُ :
أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا دَامَتِ النَّفْسُ مُسْتَرِيضَةً .
أَيْ مُتَسَعَةً طَيِّبَةً . وَاسْتَعْمَلَهُ حَمِيدُ
الْأَرْقَطُ فِي الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ فَقَالَ :

أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا
كَلَيْهِمَا أَجِيدُ مُسْتَرِيضًا (٢)

أَيْ وَاسِعًا مُمَكِّنًا ، وَنَسَبَهُ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ . وَقَالَ
الصَّاغَانِيُّ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي أَرَاجِيْزِهِ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي . نَسَبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ
لِلْأَرْقَطِ ، وَزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ
أَنْ يَقُولَ فَقَالَ هَذَا الرَّجَزُ (٣) .

(وَرَاوَضَهُ) عَلَى أَمْرٍ كَذَا ، أَيْ
(دَارَاهُ) لِيُدْخِلَهُ فِيهِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَالْأَسَاسِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَالْمُرَاوَضَةُ الْمَكْرُوهَةُ فِي الْأَثَرِ)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « أَرَاضْتَ النَّفْسَ » لَكِنِ السِّيَاقُ
يَعْنِيهِ يُوَيِّدُ « اسْتَرَاضْتَ » .

(٢) اللِّسَانُ وَالْعُبَابُ وَالصَّحاحُ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢١/٥٩٩
وَانْظُرْ مَادَّةَ (قَرَضَ) .

(٣) فِي الْعُبَابِ « وَقِيلَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَجَّهَ إِلَى
الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَغْمَلَ شِعْرًا فَقَالَ : أَرْجَزًا . »

المَرْوِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : (أَنَّ
تُوصِفَ الرَّجُلَ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ .
وَهِيَ بَيْعُ الْمَوَاصِفَةِ) ، هَكَذَا فَسَّرَهُ
شَمْرٌ . وَفِي اللِّسَانِ : وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ
يُجِيزُهُ إِذَا وَافَقَتِ السَّلْعَةُ الصِّفَةَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تُجْمَعُ الرُّوَضَةُ عَلَى الرُّوَضَاتِ .
وَالرِّيْضَةُ ، كَكَيْسَةٍ : الرُّوَضَةُ .
وَأَرَوَضْتَ الْأَرْضَ وَأَرَاضَتْ :
أَلْبَسَهَا النَّبَاتُ ، وَأَرَاضَهَا اللَّهُ :
جَعَلَهَا رِيَاضًا . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :
يُقَالُ : أَرَاضَ اللَّهُ الْبِلَادَ : جَعَلَهَا
رِيَاضًا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لِيَالِيَ بَعْضُهُمْ جِيرَانُ بَعْضٍ
بَغُولٍ فَهُوَ مَوْلَى مُرِيضٍ (١)

وَأَرْضٌ مُسْتَرَوِضَةٌ : تُنْبِتُ نَبَاتًا
جَيِّدًا ، أَوْ اسْتَوَى بِقُلُوبِهَا . وَالْمُسْتَرَوِضُ
مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ تَنَاهَى فِي
عَظَمِهِ وَطُولِهِ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَرَاضَ هَذَا الْمَكَانُ ،

(١) اللسان .

وَأَرَوَضَ : إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْهُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ أَيْضًا :
الْحَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ : الَّذِي قَدْ
تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَنْشَدَ :

خَضِرَاءُ فِيهَا وَذِمَاتٌ بِيضُ
إِذَا تَمَسَّ الْحَوْضُ يَسْتَرِيضُ (١)

يَعْنَى بِالْخَضِرَاءِ دَلُومًا . وَالْوَذِمَاتُ
السُّيُورُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : قَصِيدَةُ رِيْضَةٍ
الْقَوَافِي ، إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً لَمْ
تَقْتَضِبْ قَوَافِيهَا الشُّعْرَاءُ .

وَأَمْرٌ رِيْضٌ : لَمْ يُحْكَمْ تَدْبِيرُهُ .

وَالْتَّرَاوُضُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ :
التَّحَاذِي (٢) ، وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ
الْمُتَبَايِعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ،
كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرُوضُ صَاحِبَهُ .
مِنْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَنَاقَةٌ مَرُوضَةٌ .

(١) اللسان .

(٢) فِي هَاشِمٍ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : التَّحَاذِي ، كَذَا فِي
النَّسْخِ ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالنَّهْجَةِ : التَّجَاذِبُ ، فَانْهَمَا
قَالَا بَعْدَ سَوَقِ الْحَدِيثِ : أَيْ تَجَاذَبْنَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ،
وَهُوَ مَا يَجْرِي . . . الخ .

ورَوْضَهَا تَرْوِيضًا ، كَرَاضَهَا .
شُدَّ لِلْمُبَالِغَةِ .

والرَّوْضُ : جَمْعُ رَائِضٍ .

وَحَمَادُ الْبَصْرِيِّ عُرِفَ بِالرَّائِضِ ،
لِرِيَاضَةِ الْخَيْلِ ، سَمِعَ مِنَ الْحَسَنِ
وَابْنِ سِيرِينَ .

ومن أَمْثَالِهِمْ : « أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ
فِي رَوْضَةٍ » نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي
الْكَشَافِ وَالْأَسَاسِ .

وَاسْتَرَاضَ الْمَحَلُّ : كَثُرَتْ رِيَاضُهُ .

ومن الْمَجَازِ : أَنَا عِنْدَكَ فِي رَوْضَةٍ
وَعْدِيرٍ . وَمَجْلِسُكَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ
الْجَنَّةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا بَيْنَ
قَبْرِى وَمَنْبَرِى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ »
قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّ مَنْ أَقَامَ بِهَذَا
الْمَوْضِعِ فَكَأَنَّهُ أَقَامَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ
رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، يُرَغَّبُ فِي ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : رَوْضَ نَفْسِكَ بِالتَّقْوَى .
وَرَاضُ الشَّاعِرِ الْقَوَافِي فَارْتَاضَتْ لَهُ .

وَرُضْتُ الدَّرَّ رِيَاضَةً : ثَقْبْتُهُ ، وَهُوَ
صَعْبُ الرِّيَاضَةِ وَسَهْلُهَا ، أَيْ الثَّقْبُ ،

وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَالرَّوْضَةُ : قَرِيبَةٌ بِالْفَيْئُومِ .
وَالرَّوْضَةُ : جَزِيرَةٌ تَجَاهَ مِصْرَ ،
وَتُذَكَّرُ مَعَ الْمَقْيَاسِ ، وَقَدْ أَلْفَ فِيهَا
الْجَلَالُ السَّيُّوطِيُّ كِتَابًا حَافِلًا ،
فَرَاغَهُ .

(فصل الشين) مع الضاد

[ش ر ض]

قال الأزهري : أَهْمَلَتِ الشَّيْنُ مَعَ
الضَّادِ إِلَّا قَوْلَهُمْ : (جَمَلُ شِرْوَاضٍ ،
بِالْكَسْرِ) ، أَيْ (رِخْوُ ضَخْمٍ) ، فَإِنْ
كَانَ ضَخْمًا ذَا قِصْرَةٍ غَلِيظَةٍ وَهُوَ
صُلْبٌ ، فَهُوَ جِرْوَاضٌ . وَالْجَمْعُ
شِرَاوِيضٌ . وَوَحْدٌ بَيْنَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ
حَيْثُ قَالَ : جَمَلُ شِرْوَاضٍ مِثْلُ
جِرْوَاضٍ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ
قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي « ج
ر ض » .

وَذَكَرَ هُنَا فِي التَّكْمِلَةِ : الشَّرْضُ ،
بِالتَّخْرِيسِ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

فهو مما يُستَدْرَكُ بِهِ على
الجماعة ، وكأنه لغة في شَرَزٍ بالزاي ،
فتأمل .

[ش ر ن ض] *

(جَمَلُ شَرْنَاضٍ) ، بالكسر ، أَهْمَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : (أَيُّ ضَخْمٍ
طَوِيلُ الْعُنُقِ) ، وَجَمَعَهُ شَرَانِيضُ .
هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَمَاعَةُ نَقْلًا عَنْهُ .
قال الأزهري : ولا أَعْرِفُهُ لغيره .
وقال الصَّاغَانِيُّ : لَمْ أَجِدْهُ فِي رُبَاعِي
الشَّيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ .

[ش م ر ض] *

(الشَّيْرُ ضَاضٌ ، بالكسر) ، ضَبَطَهُ
هَكَذَا مُوهِمٌ أَنَّ يَكُونُ بِسُكُونِ الميمِ ،
وَالأَوَّلَى أَنَّ يَقُولُ كَسِرَ طَرَاطٍ ، وَقَدْ
وَزَنَهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ بِحِلْبِلَابٍ ، وَقَدْ
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وفي التهذيب في
خُمَاسِي الشَّيْنِ : قال اللَّيْثُ : هو
(شَجَرٌ بِالْجَزِيرَةِ) ، وَأَنْكَرَهُ
الأزهري ، قال : وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ
كَلِمَةٌ مُعَايَاةٌ كَمَا قَالُوا : عُهُعْخُ .

قال : فإذا بَدَأْتَ بِالضَّادِ هَدَرَ^(١)
وقال الصَّاغَانِيُّ : لَمْ أَجِدْ هَذَا اللَّفْظَ
فِي خُمَاسِي كِتَابِ اللَّيْثِ مِنْ حَرْفِ
الشَّيْنِ .

(فصل الصاد)

المهملة مع الضاد

في التَّهْدِيبِ : قال الخليل بنُ
أَحْمَدَ : الضَّادُ مَعَ الضَّادِ مَعْقُومٌ ، لَمْ
يَدْخُلَا مَعًا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي كَلِمَةٍ وَضِعَتْ
مِثَالًا لِبَعْضِ حِسَابِ الْجُمَلِ ، وَهِيَ
صَعْفَضُ ، هَكَذَا تَأْسِيسُهَا . قال :
وَبَيَّانُ ذَلِكَ أَنَّهَا تُفْسَرُ فِي الْحِسَابِ
عَلَى أَنَّ الضَّادَ سِتُونٌ ، وَالْعَيْنَ سَبْعُونَ ،
وَالْفَاءَ ثَمَانُونَ ، وَالضَّادَ تِسْعُونَ ،
فَلَمَّا قُبِحَتْ فِي اللَّسْفِظِ حُوِّلَتْ
الضَّادُ إِلَى الضَّادِ فَقِيلَ سَعْفَضُ .

(١) ضبط في الكلمة « هَدَرَ » وضبط اللسان بضم
الهاء وكسر الدال .

(فصل الضاد) مع الضاد

وهذا الفصل أيضاً حُكْمُهُ
كالفصل السابق، ولذا أَهْمَلَهُ
أَكْثَرُ مَنْ صَنَّفَ . وقد جاء منه :

[ض و ض]

(الضَوْضَا ، مَقْصُورَةٌ : الْجَلْبَةُ
وَأَصْوَاتُ النَّاسِ ، لُغَةٌ فِي الْمَهْمُوزَةِ) ،
الْمَمْدُودَةِ . يُقَالُ : ضَوْضَى ^(١)
الرِّجَالُ ضَوْضَاءَ وَضَوْضَاءً : إِذَا سَمِعْتَ
أَصْوَاتَهُمْ ، كَذَا فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقِطَاعِ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ مُضَوِّضٌ) أَيْ
(مُضَوِّتٌ) ، كَمُضَوِّضٍ .

(فصل العين)

مع الضاد

[ع ج م ض]

(العَجَمَضَى ، كحَبْرَكِي) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ

(١) في مطبوع التاج : « ضوض » بدون ألف في آخره .
والثبت من « الأفعال لابن القِطَاعِ : ٢٨٥/٢ .

(ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ) ، وَزَادَ ابْنُ عَبَّادٍ :
(صِغَارٌ) ، كَمَا فِي الْعَبَابِ . وَوَزَنَهُ
فِي التَّكْمِلَةِ بَعْلَنْدَى .

[ع ر ب ض]

(العَرَبَاضُ ، كَقِرْطَاسٍ : الْغَلِيظُ)
الشَّدِيدُ (مِنْ النَّاسِ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :
(و) نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ :
العَرَبَاضُ (مِنْ الْإِبِلِ) : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ .
وَفِي اللِّسَانِ : الْعَرَبَاضُ : الْبَعِيرُ
الْقَوِيُّ الْعَرِيضُ الْكَلْكَلُ ، الْغَلِيظُ
الشَّدِيدُ الضَّخْمُ .

(و) الْعَرَبَاضُ : (الْأَسَدُ الثَّقِيلُ
الْعَظِيمُ) ، كَمَا فِي الْعَبَابِ . وَيُقَالُ :
أَسَدٌ عَرَبَاضٌ رَحْبُ الْكَلْكَلِ .
وَأَنشَدَ الصَّاعَنِيُّ لِمُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، وَكَانَ شَبَّابَ بَزِينَبَ
أُخْتِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ فِي شِعْرِهِ :

أَخَافُ مِنَ الْحَجَّاجِ مَا لَسْتُ آمِنًا
مِنَ الْأَسَدِ الْعَرَبَاضِ إِنْ جَاعَ يَاعْمُرُو
أَخَافُ يَدَيْهِ أَنْ تُصِيبَ ذَوَابِتِي
بِأَبْيَضِ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِهِ سِتْرُ ^(١)

(١) العباب .

(كالعربض ، كقمطر ، فيهن) .
أما في الأول فقد نقله ابن دريد . وفي
الثاني نقله الجوهرى ، وفي الثالث
نقله الصاغاني في العباب وفي
التكملة ، وأنشد لرؤبة :

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرَبُضًا
نَرْدَى بِهِ وَمِنْطَحًا مَهْضًا^(١)

(و) قال ابن عباد : العرباض :
(المرتاج الذي يلزق خلف الباب)
مما يلي الغلق .

(و) أبو نجیح ، العرباض (بن
سارية) السلمى ، توفى سنة خمس
وسبعين . (و) العرباض (الكندى :
صحابيان) ، وهذا الأخير لم أر ذكره
في المعاجم .

(و) العربض (كقمطر : العريض) .
وبينهما الجناس المصحف . يُقالُ :
شئ عَرَبُضٌ ، أى عريض ، نقله
الصاغاني .

(و) قال ابن دريد : العرابض .

(كعلايط : الغليظ) الشديد من
الناس ، كما في العباب .

[ع ر ض] *

(العروض) ، كصبور : (مكة
والمدينة ، شرفهما^(١)) الله تعالى
وما حولهما) ، كما في الصحاح ،
والعباب ، والمحكم ، والتهديب ،
مؤنث ، كما صرح به ابن سيده
وروى عن محمد بن صيفي
الأنصاري ، رضى الله عنه « أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ
يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ
الْعُرُوضِ أَنْ يُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ » . قيل :
أَرَادَ مَنْ بَأْكَتَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
وقوله : ما حولهما داخل فيه اليمين ،
كما صرح به غير واحد من الأئمة ،
وبه فسروا قولهم : استعمل فلان على
العروض ، أى مكة والمدينة واليمن
وما حولهم . وأنشدوا قول لبيد :

وإن لم يكن إلا القتال فإننا
نقاتل ما بين العروض وخضعما^(٢)

(١) في القاموس « حرسهما » .

(٢) الديوان ٢٨٣ والصحاح والعباب وفي اللسان عجزه .

(١) الديوان ٨١ والعباب والتكملة وفي اللسان المشطور
الأول .

أَيُّ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ .

(وَعَرَضَ) الرَّجُلُ : (أَتَاهَا) ، أَيِ
الْعَرُوضِ . قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَّاصٍ
الْحَارِثِيُّ :

فِيَارَا كِبَاءً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا ^(١)

وقال الكُمَيْت :

فَابْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ وَمُنْدِرًا
وَعَمِيئَهُمَا وَالْمُسْتَسِرَّ الْمُنَامِسَا ^(٢)
يَعْنِي إِنْ مَرَرْتَ بِهِ .

وقال ضَابِي بْنُ الْحَارِث :

فِيَا رَا كِبَاءً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
ثُمَامَةَ عَنِّي وَالْأُمُورُ تَدُورُ ^(٣)

(و) الْعَرُوضُ : (النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ
تُرَضَّ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : « وَأَضْرِبُ الْعَرُوضَ وَأَزْجُرُ
الْعَجُولَ » وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِحُمَيْدٍ :

(١) المفضلية ٣٠ البيت ٣ واللسان والصحاح والعياب .
وكتبت « فبلغا » كما كانوا يكتبون نون التوكيد
الخفيفة .

(٢) اللسان والصحاح والعياب .

(٣) العياب . وكتبت أيضا « فبلغا » .

فَمَا زَالَ سَوَطِي فِي قِرَابِي وَمُحَجَّنِي
وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضِ أَذُودُهَا ^(١)
وقال شَمِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَيُّ فِي
نَاحِيَةِ أَدَارِيهِهِ وَفِي اعْتِرَاضٍ .

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيُّ
لَعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

وَرَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنِ رُحْتَهَا
أُخْبِ ذُلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضَهَا ^(٢)

كَذَا نَصَّ الْعَبَابُ . وَنَصَّ الصَّحاحُ .
أُسِيرَ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا . وَقَالَ :
أُسِيرُ ، أَيُّ أُسِيرُ . قَالَ : وَيُقَالُ مَعْنَاهُ
أَنَّهُ يُنْشَدُ قَصِيدَتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا قَدْ
ذَلَّلَهَا ، وَالْأُخْرَى فِيهَا اعْتِرَاضٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فَسَّرَهُ هَذَا
التَّفْسِيرَ رَوَى أُخْبِ ذُلُولًا . قَالَ :
وَهَكَذَا رَوَايَتُهُ فِي شِعْرِهِ وَأَوَّلُهُ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى وَالْعَيْسُ تَجْرِي عَرُوضَهَا
بَتَيْهَاءَ قَفَرٍ وَالْمَطْيَى كَأَنَّهَا
قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا بَيُوضَهَا ^(٣)

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعياب والجمهرة ٤٩٧/٣ .

(٣) اللسان .

وَرَوْحَةٌ ...

قُلْتُ : وَقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
الَّذِي سَبَقَ وَصَفَ فِيهِ نَفْسَهُ وَسِيَاسَتَهُ
وَحُسْنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فَقَالَ : إِنِّي
أُضِمُّ الْعُتُودَ ، وَأُلْحِقُ الْقُطُوفَ ،
وَأَزْجُرُ الْعُرُوضَ .

قال شمر : العَرُوضُ : العُرْضِيَّةُ من
الإبل الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الدَّلُولُ وَسَطُهَا ،
التي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، ثم تُسَاقُ وَسَطُ
الإبل المُحْمَلَةِ ، وإن رَكِبَهَا رَجُلٌ
مَضَتْ بِهِ قُدُمًا وَلَا تَصْرُفُ
لِرَاكِبِهَا ، وَإِنَّمَا قَالَ : أَزْجُرُ
العُرُوضَ لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرَ الإبل .

وقال ابن الأثير : العَرُوضُ : هي التي
تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا تَلْزَمُ الْمَحْجَّةَ .
يَقُولُ : أَضْرِبُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ ،
جَعَلَهُ مَثَلًا لِحُسْنِ سِيَاسَتِهِ لِلأَمَّةِ .

وتقول : نَاقَةٌ عَرُوضٌ ، وفيها
عَرُوضٌ [وَنَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ .
وفيها عُرْضِيَّةٌ] ^(١) إذا كَانَتْ
رِيضًا لَمْ تُدَلَّلْ .

(١) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه .

وقال ابن السكيت : نَاقَةٌ عَرُوضٌ ،
إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ الرِّيَاضَةِ وَلَمْ
تَسْتَحْكَمْ .

(و) من المَجَاز : العَرُوضُ : (مِيزَانُ
الشَّعْرِ) ، كما في الصَّحاح ، سُمِّيَ
بِهِ (لأنَّهُ بِهِ يَظْهَرُ الْمُتَزَنُ مِنَ
الْمُنْكَسِرِ) عِنْدَ الْمُعَارَضَةِ بِهَا . وقوله :
بِهِ هَكَذَا فِي النُّسخ ، وَصَوَابُهُ : بِهَا ،
لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، كما سَيَأْتِي ، (أَوْ
لِأَنَّهَا نَاحِيَّةٌ مِنَ الْعُلُومِ) أَيْ مِنْ عُلُومِ
الشَّعْرِ ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ،
(أَوْ لِأَنَّهَا صَعْبَةٌ) ، فهي كَالنَّاقَةِ الَّتِي
لَمْ تُدَلَّلْ ، (أَوْ لِأَنَّ الشَّعْرَ يُعْرَضُ
عَلَيْهَا) ^(١) ، فَمَا وَافَقَهُ كَانَ
صَحِيحًا ، وَمَا خَالَفَهُ كَانَ فَاسِدًا ،
وهُوَ بَعِيْنُهُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، وَنَصَّ
الصَّحاح : لِأَنَّهُ يُعَارَضُ بِهَا . (أَوْ
لِأَنَّهُ أُلْهِمَهَا الْخَلِيلُ) بن أَحْمَدَ
الْفَرَاهِيدِيَّ (بِمَكَّةَ) ، وهي العَرُوضُ .
وهذا الْوَجْهُ نَقَلَهُ بَعْضُ الْعَرُوضِيِّينَ .
(و) فِي الصَّحاح : العَرُوضُ أَيْضًا

(١) في نسخة من القاموس « عليه » .

(اسمٌ للجزءِ الأخيرِ من النصفِ الأولِ) من البيتِ ، زاد المصنّف : (سالمًا) كان (أو مُعَيَّرًا) . وإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الثَّانِيَّ يُبْنَى عَلَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الشَّطْرُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْعَرُوضَ طَرَائِقَ الشَّعْرِ وَعَمُودَهُ ، مِثْلَ الطَّوِيلِ . يُقَالُ : هُوَ عَرُوضٌ وَاحِدٌ ، وَاخْتِلَافٌ قَوَافِيهِ تُسَمَّى ضُرُوبًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ وَسَطُ الْبَيْتِ عَرُوضًا ، لِأَنَّ الْعَرُوضَ وَسَطُ الْبَيْتِ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مَبْنِيٌّ فِي اللَّفْظِ عَلَى بِنَاءِ الْبَيْتِ الْمَسْكُونِ لِلْعَرَبِ ، فَقَوَامُ الْبَيْتِ مِنَ الْكَلَامِ عَرُوضُهُ ، كَمَا أَنَّ قِوَامَ الْبَيْتِ مِنَ الْخَرَقِ الْعَارِضَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ ، فَهِيَ أَقْوَى مَا فِي بَيْتِ الْخَرَقِ ، فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعَرُوضُ أَقْوَى مِنَ الضَّرْبِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّ الضُّرُوبَ النَّقْصُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْأَعَارِيضِ .

وَهِيَ (مُؤَنَّثَةٌ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَرُبَّمَا ذُكِّرَتْ ، كَمَا فِي

اللِّسَانِ ، وَلَا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا اسْمُ جِنْسٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ فِي الْعَرُوضِ ، بِمَعْنَى الْجُزْءِ الْأَخِيرِ إِنْ (ج : أَعَارِيضُ) ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا إِعْرِيضًا ، وَإِنْ شَبَّتَ جَمَعْتَهُ عَلَى أَعَارِضٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(و) الْعَرُوضُ : (النَّاحِيَةُ) . يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي عَرُوضٍ مَا تُعْجِبُنِي . أَيْ فِي طَرِيقٍ وَنَاحِيَةٍ . كَذَا نَصَّ الصَّحَاحُ . وَفِي الْعُبَابِ : أَنْتَ مَعِيَ فِي عَرُوضٍ لَا تُلَاقِي ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ . وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ يُعْرِضُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِّي
وَيَرْكَبُ بِي عَرُوضًا عَنْ عَرُوضٍ^(١)

قَالَ : وَلِهَذَا سُمِّيَتْ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضَّ عَرُوضًا ، لِأَنَّهَا تَأْخُذُ فِي نَاحِيَةٍ غَيْرِ النَّاحِيَةِ الَّتِي تَسْلُكُهَا .

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ التَّغْلِبِيِّ :

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عَمَارَةٌ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَوُونَ وَجَانِبٌ^(٢)

(١) العباب .

(٢) المفصلة ٤١ ، البيت ٨ ، اللسان والصحاح والعباب

والمقاييس : ١٤٢/٤ و ٢٧٥ وانظر مادة (عمر) .

(و) العَرُوضُ : (الكَثِيرُ مِنْ الشَّيْءِ) . يُقَالُ : حَيَّ عَرُوضٌ ، أَيْ كَثِيرٌ ، نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) العَرُوضُ : (الغَنَمُ) ، هَكَذَا فِي الْأُصُولِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ ، (و) هُوَ مَعَ قَوْلِهِ : (السَّحَابُ) عَطْفُ مُرَادِفٍ ، أَوْ هُوَ تَكَرُّرٌ ، أَوِ الصَّوَابُ الْغَنَمُ بِالنُّونِ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ ، وَهِيَ الَّتِي تَعْرُضُ الشَّوْكَ ، تَنَاولُ مِنْهُ وَتَأْكُلُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضَتِ الشَّاةُ الشَّوْكَ تَعْرُضُهُ . إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ فِيمَا بَعْدُ : وَمِنَ الْغَنَمِ ، يُؤَيِّدُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ ، أَوِ الصَّوَابُ فِيهِ : وَمِنَ الْإِبِلِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرُوضُ : (الطَّعَامُ) . نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الْعَرُوضُ : (فَرَسٌ قُرَّةٌ) بِنِ الْأَخْنَفِ بْنِ نُمَيْرٍ (الْأَسَدِيُّ) .

(و) الْعَرُوضُ (مِنَ الْغَنَمِ) ، كَمَا فِي النَّسَخِ ، أَوِ الصَّوَابُ مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِنَّ الْإِبِلَ تَعْرُضُ الشَّوْكَ عَرَضًا ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ : (مَا يَعْتَرِضُ

يَقُولُ لِكُلِّ حَيٍّ حِرْزٌ إِلَّا بَنِي تَغْلِبَ فَإِنَّ حِرْزَهُمُ السُّيُوفُ . وَعِمَارَةٌ خَفُضٌ ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أَنْاسٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَرُوضٌ ، بِالضَّمِّ جَعَلَهُ جَمْعَ عَرِضٍ ، وَهُوَ الْجَبَلُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَرَوَايَةُ الْكُوفِيِّينَ عِمَارَةٌ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَرَفْعِ الْهَاءِ .

(و) الْعَرُوضُ : (الطَّرِيقُ فِي عَرِضِ الْجَبَلِ) ، وَقِيلَ : مَا اغْتَرَضَ مِنْهُ (فِي مَضْيَقٍ) ، وَالْجَمْعُ عُرُضٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ» أَيْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ .

(و) الْعَرُوضُ (مِنَ الْكَلَامِ : فَخَوَاهُ) . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي عَرُوضٍ كَلَامِهِ ، أَيْ فَخَوَى كَلَامِهِ وَمَعْنَاهُ . نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَذَا مَعَارِضُ كَلَامِهِ كَمَا فِي اللَّسَانِ .

(و) الْعَرُوضُ : (الْمَكَانُ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا سَرْتَ) . كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ .

الشَّوْكَ فَيَرْعَاهُ) ، وَيُقَالُ عَرِيضُ
عَرُوضٍ ، إِذَا فَاتَهُ النَّبْتُ اعْتَرَضَ
الشَّوْكَ .

واعْتَرَضَ الْبَعِيرُ الشَّوْكَ : أَكَلَهُ .
وَبَعِيرٌ عَرُوضٌ : يَأْخُذُهُ كَذَلِكَ .
وَقِيلَ : الْعَرُوضُ : الَّذِي إِذَا فَاتَهُ
الْكَلَاءُ أَكَلَ الشَّوْكَ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَالْعُبَابِ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ رَبُّوضٌ بِلاَ
عَرُوضٍ) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ .
وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ وَالْعُبَابِ : رَكُوضٌ
بِلاَ عَرُوضٍ ، (أَيُّ بِلاَ حَاجَةٍ عَرَضَتْ
لَهُ) . فَالَّذِي صَحَّحَ مِنْ مَعْنَى الْعَرُوضِ
فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ
مَعْنًى ، عَلَى تَوْقُفٍ فِي بَعْضِهَا ،
وَسَيَأْتِي مَا زِدْنَا عَلَيْهِ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ .

(وَعَرَضَ) الرَّجُلُ : (أَتَى الْعَرُوضَ) ،
أَيُّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمْنَ وَمَا حَوْلَهُنَّ ،
وَهَذَا بَعَيْنُهُ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ
قَرِيباً ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ . (و) عَرَضَ
(لَهُ) أَمْرٌ (كَذَا ، يَعْرِضُ) ، مِنْ حَدِّ

ضَرَبَ : (ظَهَرَ عَلَيْهِ وَبَدَأَ) ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ ، وَلَيْسَ فِيهِ «عَلَيْهِ»
و«بَدَأَ» ، (كَعَرَضَ ، كَسَمِعَ) ،
لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَرَّ بِى قُلَانٌ فَمَا
عَرَضْتُ لَهُ ، وَلَا تَعْرِضُ لَهُ ،
وَلَا تَعْرِضُ لَهُ ، لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ . وَقَالَ
ابْنُ الْقَطَّاعِ : فَصِيحَتَانِ . وَالَّذِي فِي
التَّكْمِلَةِ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : عَرَضْتُ
لَهُ تَعْرِضُ ، مِثْلُ حَسِبْتُ تَحْسِبُ ،
لُغَةٌ شَاذَةٌ سَمِعْتُهَا .

(و) عَرَضَ (الشَّيْءُ لَهُ) عَرَضاً :
(أَظْهَرَهُ لَهُ) ، وَأَبْرَزَهُ إِلَيْهِ . (و)
عَرَضَ (عَلَيْهِ) أَمْرٌ كَذَا : (أَرَاهُ إِيَّاهُ) .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى
الْمَلَائِكَةِ ^(١) .

وَيُقَالُ : عَرَضْتُ لَهُ ثَوْباً مَكَانَ
حَقِّهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : «عَرَضَ سَابِرِيٌّ» لِأَنَّهُ
ثَوْبٌ جَيِّدٌ يُشْتَرَى بِأَوَّلِ عَرَضٍ ،
وَلَا يُبَالِغُ فِيهِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ،

(١) سورة البقرة الآية ٢١ .

وهكذا هو عَرَضُ سَابِرِيٍّ ، بِالْإِضَافَةِ .
وَالَّذِي فِي «الْأَمْثَالِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ
بِخَطِّ ابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ «عَرَضُ
سَابِرِيٍّ» .

(و) عَرَضُ (الْعُودِ عَلَى الْإِنَاءِ .و)
عَرَضُ (السَّيْفِ عَلَى فَخْذِهِ يَعْرِضُهُ
وَيَعْرِضُهُ ، فِيهِمَا) ، أَيْ فِي الْعُودِ
وَالسَّيْفِ ، وَهَذَا خِلَافُ مَا فِي
الصَّحَاحِ ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي : عَرَضَ
السَّيْفَ : فَهَذِهِ وَخَذَهَا بِالضَّمِّ ،
وَالْوَجْهَانِ فِيهِمَا عَنِ الصَّاغَانِيَّ فِي
الْعُبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ «أَتَى بِإِنَاءٍ
مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ : أَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ
بَعُودٍ تَعَرَّضُهُ عَلَيْهِ «رُؤِيَ بِالْوَجْهَيْنِ ،
وَيُرَوَّى : لَوْلَا خَمَّرْتَهُ . وَهِيَ
تَحْضِيضِيَّةٌ أَيْ تَضَعُهُ مَعْرُوضاً عَلَيْهِ ،
أَيْ بِالْعَرَضِ . وَقَالَ شَيْخُنَا : قَوْلُهُ :
وَالْعُودُ ، إِنْ خ ، كَلَامُهُ كَالصَّرِيحِ فِي
أَنَّهُ كَكَتَبَ ، وَهُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ
عَلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالْحَدِيثُ مَرْوِيٌّ
بِالْوَجْهَيْنِ ، وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ فِي
عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ وَلَا مُهَذَّبٍ ، بَلِ
يُنَاقِضُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

قُلْتُ : أَمَّا مَا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ
الْقَطَّاعِ فَصَحِيحٌ ، كَمَا رَأَيْتُهُ فِي
كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لَهُ . وَأَمَّا مَا نَسَبَهُ إِلَى
الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ فغَيْرُ ظَاهِرٍ ،
فَإِنَّهُ قَالَ فِيمَا بَعْدُ : يَعْرِضُهُ
وَيَعْرِضُهُ ، فِيهِمَا ، وَالْمُرَادُ بِضَمِيرِ
التَّثْنِيَةِ الْعُودُ وَالسَّيْفُ ، فَقَدْ صَرَّحَ
بِأَنَّهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ ذَلِكَ
مِنْ نُسْخَةِ شَيْخِنَا ، أَوْ لَمْ يَتَأَمَّلْ آخِرَ
الْعِبَارَةِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَلَامُهُ فِي عَرَضَ
غَيْرُ مُحَرَّرٍ وَلَا مُهَذَّبٍ فمَنْظُورٌ فِيهِ ،
بَلِ هُوَ مُحَرَّرٌ فِي غَايَةِ التَّخْرِيرِ ، كَمَا
يَعْرِفُهُ الْمَاهِرُ النُّحْرِيُّ ، وَلَيْسَ فِي
الْمَادَّةِ مَا يُخَالِفُ النُّصُوصَ ، كَمَا
سَتَقِفُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَيْهِ .
فَتَأَمَّلْ وَأَنْصِفْ .

(و) عَرَضَ (الْجُنْدَ عَرَضَ عَيْنٍ) ،
وَفِي الصَّحَاحِ : عَرَضَ الْعَيْنَ : (أَمَرَهُمْ
عَلَيْهِ ، وَنَظَرَ) مَا (حَالَهُمْ) : وَقَدْ
عَرَضَ الْعَارِضُ الْجُنْدَ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ .

وَفِي الْبَصَائِرِ : عَرَضَتْ الْجَيْشَ

عَرَضَ عَيْنٍ : إِذَا أَمَرَّتْهُ عَلَى بَصَرِكَ
لِتَعْرِفَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ .

(و) عَرَضَ (لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا) أَوْ
مَتَاعًا ، يَعْرِضُهُ عَرَضًا مِنْ حَدِّ
ضَرْبٍ ، وَكَذَا عَرَضَ بِهِ ، كَمَا فِي
كِتَابِ الْأَرْمَوِيِّ . وَفِي اللِّسَانِ : وَ «مِنْ»
فِي قَوْلِكَ : مِنْ حَقِّهِ ، بِمَعْنَى الْبَدَلِ ،
كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ
لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلُقُونَ﴾ ^(١) يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ
لَجَعَلْنَا بَدَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً .
(أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مَكَانَ حَقِّهِ) .

(و) عَرَضَتْ (لَهُ الْغُولُ : ظَهَرَتْ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

(و) عَرَضَتْ (النَّاقَةُ : أَصَابَهَا
كَسْرٌ) أَوْ آفَةٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .
قَالَ حُمَامُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ الْيَرُبُوعِيِّ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِينَةٍ
فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشَقُّ وَتَجْجَبُ ^(٢)

(كَعَرَضَ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا) ، أَيْ
فِي الْغُولِ وَالنَّاقَةِ ، وَالْأَوَّلَى كَعَرَضَتْ .
أَمَّا فِي الْغُولِ فَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ ، وَأَمَّا فِي النَّاقَةِ فَالْصَّاعِنِي فِي
الْعُبَابِ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ بَعَثَ بَدَنَةً مَعَ
رَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّ عَرَضَ لَهَا فَانْحَرُهَا»
أَيْ إِنَّ أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ . وَقَالَ
شَمِيرٌ : وَيُقَالُ : عَرَضَتْ مِنْ إِبِلِ فُلَانٍ
عَارِضَةٌ ، أَيْ مَرِضَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
عَرِضَتْ ، أَيْ بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَأَجْوَدُهُ
عَرَضَتْ ، أَيْ بِالْفَتْحِ . وَأَنْشَدَ
قَوْلَ حُمَامِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ السَّابِقِ .

(و) عَرَضَ (الْفَرَسُ) فِي عَدْوِهِ :
(مَرَّ عَارِضًا) صَدْرُهُ وَرَأْسُهُ ، وَقِيلَ :
عَارِضًا ، أَيْ مُعْتَرِضًا (عَلَى جَنْبِ
وَاحِدٍ) ، يَعْرِضُ عَرَضًا ، وَسَيَأْتِي
لِلْمُصَنِّفِ ذِكْرُ مَضْدَرِهِ قَرِيبًا .

(و) عَرَضَ (الشَّيْءُ) يَعْرِضُهُ
عَرَضًا : (أَصَابَ عَرَضُهُ) .

(و) عَرَضَ (بَسِلَعَتِهِ) يَعْرِضُ بِهَا
عَرَضًا (عَارِضَ بِهَا) ، أَيْ بَادِلَ بِهَا

(١) سورة الزخرف ، الآية ٦

(٢) اللسان ، والصحاح والعياب والتكملة ، والمقاييس

٢٧٩/ ٤ ومادة (جيب) ومادة (وشق) .

فَأَعْطَى سِلْعَةً وَأَخَذَ أُخْرَى . وَيُقَالُ :
أَخَذْتُ هَذِهِ السِّلْعَةَ عَرْضًا ، إِذَا
أَعْطَيْتَ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى .

(و) عَرَضَ (القَوْمَ عَلَى السَّيْفِ :
قَتَلَهُمْ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَالْأَسَاسِ . (و) عَرَضَهُمْ (عَلَى السَّوْطِ :
ضَرَبَهُمْ) بِهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

(و) عَرَضَ (الشَّيْءُ) عَرْضًا :
(بَدَا) وَظَهَرَ .

(و) عَرَضَ (الْحَوْضَ وَالْقَرِيْبَةَ :
مَلَأَهُمَا) .

(و) عَرَضَتِ (الشَّاةُ : مَاتَتْ
بِمَرَضٍ) عَرْضَ لَهَا .

(و) عَرَضَ (الْبَعِيرُ) عَرْضًا :
(أَكَلَ مِنْ أَغْزَاضِ الشَّجَرِ ، أَيْ أَعَالِيهِ)
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا وَبَاعَ بَعِيرًا
لَهُ ، فَقَالَ : يَأْكُلُ عَرْضًا وَشَعْبًا .
الشَّعْبُ : أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ مِنْ أَغْلَاهُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) يُقَالُ : (عَرَضَ عَرْضَهُ) ،

بِالْفَتْحِ ، (وَيُضَمُّ أَيْ نَحَا نَحْوَهُ) ،
وكَذَلِكَ اعْتَرَضَ عَرْضَهُ .

(وَالْعَارِضُ : النَّاقَةُ الْمَرِيضَةُ أَوْ
الْكَسِيرُ) ، وَهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا
كَسْرٌ أَوْ آفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
«لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ» - وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي «ف ر ش» وَفِي «و ط أ»
وَقَدْ عَرَضَتِ النَّاقَةُ - أَيْ إِنَّا لَنَأْخُذُ
ذَاتَ الْعَيْبِ فَنَضُرُّ بِالصَّدَقَةِ .

(و) الْعَارِضُ : (صَفْحَةُ الْخَدِّ)
مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهُمَا عَارِضَانِ وَقَوْلُهُمْ :
فُلَانٌ خَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ ، يُرَادُ بِهِ
خَفِيفَةُ شَعْرِ عَارِضَيْهِ ، كَذَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَزَادَ فِي الْعُبَابِ : وَخَفِيفَةُ
اللَّحْيَةِ . قَالَ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي
يُرْوَى : «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خَفِيفَةُ عَارِضَيْهِ»
فَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ
الذِّكْرِ ، أَيْ لَا يَزَالُ يُحَرِّكُهُمَا بِذِكْرِهِ
تَعَالَى .

قُلْتُ : هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ
عَنِ الْخَطَّابِيِّ ، قَالَ : وَأَمَّا خَفِيفَةُ
اللَّحْيَةِ فَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا .

وقال الأَصْمَعِيُّ : الْحَبِيُّ :
السَّحَابُ يَعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ اعْتِرَاضَ
الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبَّقَ السَّمَاءُ ، وَهُوَ
السَّحَابُ الْعَارِضُ . وقال الْبَاهِلِيُّ :
السَّحَابُ يَجِيءُ مُعَارِضاً فِي السَّمَاءِ
بِغَيْرِ ظَنٍّ مِنْكَ ، وَأَنْشُدْ لَأَبِي
كَبِيرٍ الْهَذَلِيَّ :

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةٍ وَجْهَهُ
بَرَقَتْ كَبَرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ^(١)
وقال الْأَعَشِيُّ :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً قَدِ بَتَّ أَرْمَقُهُ
كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ شَعْلٌ^(٢)
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ
مُمَطَّرُنَا »^(٣) ، أَيْ قَالُوا : هَذَا الَّذِي
وَعِدْنَا بِهِ ، سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ .

(و) الْعَارِضُ : (الْجَبَلُ) الشَّامِخُ :
وَيُقَالُ : سَلَكَتُ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ
لِي فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ ، أَيْ جَبَلٌ

(كَالْعَارِضَةِ فِيهِمَا) أَيْ فِي النَّاقَةِ
وَالْخَدِّ . أَمَّا فِي الْخَدِّ فَقَدْ نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِسِيُّ فِي الْعَبَابِ ، وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ ، وَأَمَّا فِي النَّاقَةِ فَفِي الصَّحَاحِ :
الْعَارِضَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُصِيبُهَا
كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ فَتُنَحَرُّ ، وَكَذَلِكَ
الشَّاةُ . يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا
الْعَوَارِضَ ، أَيْ لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا مِنَ
دَائِ يُصِيبُهَا . يَعِيبُهُمْ بِذَلِكَ . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِمْ لَحْماً :
أَعْبَيْطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؟ فَالْعَبَيْطُ : الَّذِي
يُنَحَرُّ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ . وَفِي اللِّسَانِ :
وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ أَكَالُونَ الْعَوَارِضَ ،
إِذَا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ
أَوْ كَسْرٌ خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُونَ
بِهِ . وَالْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِأَكْلِهِ .

(و) الْعَارِضُ (السَّحَابُ) الْمُطْلُ
(الْمُعْتَرِضُ فِي الْأُفُقِ) . وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ : الْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي
نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْجَلْبِ ،
إِلَّا أَنَّ الْعَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ ، وَالْجَلْبَ
إِلَى السَّوَادِ ، وَالْجَلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ
مِنَ الْعَارِضِ وَأَبْعَدَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ والعباب .
(٢) الديوان ٥٧ والعباب ، وفيهما « في حافاته الشعل » .
(٣) سورة الأحقاف الآية ٢٤ .

شامخ، فقطع على مذهبي على صوبي. (ومنه) في الصحاح: ويُقال للجبل: عارض. قال أبو عبيد: وبه سمي (عارض اليمامة) وهو موضع معروف وقد جاء ذكره في الحديث.

(و) العارض: (ما عرض من الأعطية)، قال أبو محمد الفقعي:

يا ليل أسقاك البريق الوامض
هل لك والعارض منك عائض
في هجمة يسر منها القابض^(١)

ويروى: في مائة، بدل: في هجمة، ويغدر، بدل: يسر. قال الجوهرى: قال الأضمعي: يخاطب امرأة رغب في نكاحها، يقول: هل لك في مائة من الإبل أجعلها لك مهراً، يترك منها السائق بعضها، لا يقدر أن يجمعها لكثرتها، وما عرض منك من العطاء عوضتك به.

قلت: وكان الواجب على الجوهرى

(١) المشاير في اللسان والأخيران في الباب والصحاح، والجمهرة ٣٠٤/١ و ٤٩٧/٣ وفي المقاييس ٢٧١/٤ الثاني.

أن يوضحه أكثر مما ذكره الأضمعي، لأن فيه تقديماً وتأخيراً. والمعنى: هل لك في مائة من الإبل يسر منها القابض، أي قابضها الذي يسوقها لكثرتها. ثم قال: والعارض منه عائض، أي المعطى بدل بضعك عرضاً عائض أي أخذ عوضاً منك بالتزويج، يكون كفاً لما عرض منك. يقال: عشت أعاض، إذا اعتشت عوضاً. وعشت أعوض، إذا عوضت عوضاً، أي دفعت. وقوله: عائض، من عشت بالكسر، لا من عشت. ومن روى يغدر أراد يترك. قال ابن بري: والذي في شعره: والعائض منك عائض، أي والعوض منك عوض، كما تقول: الهبة منك هبة.

(و) قال ابن دريد: العارضان (صفحاً^(١) العنق)، في بغض اللغات.

(و) قال اللحياني: العارضان:

(١) في نسخة من القاموس: «صفحة».

(جَانِبَا الْوَجْهِ) وَقِيلَ : شِقَا الْفَمِ ،
وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ .

(و) الْعَارِضُ : (الْعَارِضَةُ) يُقَالُ :
إِنَّهُ لَدُو عَارِضٍ وَعَارِضَةٌ ، أَيْ دُو جِلْدٍ .

(و) الْعَارِضُ : (السُّنُّ الَّتِي فِي
عُرْضِ الْفَمِ) . يَبِينُ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ .

(ج) الْكُلُّ (عَوَارِضُ) ، قَالَه
شَمْرٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثُ « أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أُمَّ
سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : شَمِي
عَوَارِضُهَا » أَمَرَهَا بِذَلِكَ لِتَبْوَزَ بِهِ
نَكَهَتَهَا وَرِيحَ فَمِهَا ، أَطْيَبُ أُمَّ
خَبِيثٍ . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ^(١)

يَصِفُ الثَّنَائِيَا وَمَا بَعْدَهَا . أَيْ
تَكْشِفُ عَنْ أَسْنَانِهَا . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ
ذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ
قَوْلِ كَعْبٍ هَذَا ثَمَانِيَةَ أَقْوَالٍ ، وَاقْتَصَرَ
الْمُصَنِّفُ عَلَى قَوْلٍ مِنْهَا مَعَ شُهْرَتِهَا ،
فَفِي كَلَامِهِ قُصُورٌ ظَاهِرٌ .

قُلْتُ : بَلْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ قَوْلَيْنِ :
أَحَدُهُمَا هَذَا ، وَيَأْتِي الثَّانِي
قَرِيباً ، وَهُوَ قَوْلُهُ : وَمِنْ الْوَجْهِ
مَا يَبْدُو ، إِلَى آخِرِهِ ، ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنَا
لَمْ يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الْأَقْوَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا
ابْنُ هِشَامٍ ، فَأَوْقَعَ الْخَاطِرَ فِي
شُغْلٍ ، وَنَحْنُ نُورِدُهَا لَكَ بِالتَّمَامِ
لِتَكْمِيلِ الْإِفَادَةِ وَالنِّظَامِ ، فَأَقُولُ :
قِيلَ إِنَّ الْعَوَارِضَ الثَّنَائِيَا سُمِّيَتْ
لَأَنَّهَا فِي عُرْضِ الْفَمِ . وَقِيلَ :
الْعَوَارِضُ : مَا وَلَّى الشُّدْقَيْنِ مِنَ
الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ
تَلِي الْأَنْيَابَ ، ثُمَّ الْأَضْرَاسُ تَلِي
الْعَوَارِضَ . قَالَ الْأَعَشَى :

غَرَاءُ فَرَعَاءٍ مَضْقُولُ عَوَارِضِهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنَى كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَجِلُ^(١)

وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : الْعَوَارِضُ : مِنْ
الْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ :
عُرْضُ الْفَمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ
نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ ، أَيْ نَقِيَّةُ عُرْضِ الْفَمِ
قَالَ جَرِيرٌ :

(١) الديوان ٥٥ وفيه : « الوجل » والشاهد في اللسان
كالأصل .

(١) ديوان كعب ٧ واللسان وصدده في النهاية .

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا
بِفَرْعٍ بَشَامَةٍ سُقِيَ الْبَشَامُ^(١)

قال أبو نصر: يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ
وَمَا بَعْدَ الثَّنَايَا، وَالثَّنَايَا لَيْسَتْ مِنَ
الْعَوَارِضِ.

وقال ابنُ السَّكِّيتِ: الْعَارِضُ:
النَّابُ وَالضُّرْسُ الَّذِي يَلِيهِ. وقال
بَعْضُهُمْ: الْعَارِضُ: مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ
إِلَى الضُّرْسِ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ ابْنِ
مُقْبِلٍ:

هَزِئْتُ مَيَّةً أَنْ يَضَاحَكُنَّهَا
فَرَأْتُ عَارِضَ عَوْدٍ قَدْ ثَرِمَ^(٢)

قال: وَالثَّرِمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّنَايَا
وَقِيلَ الْعَوَارِضُ: مَا بَيْنَ الثَّنَايَا
وَالْأَضْرَاسِ. وقيل: الْعَوَارِضُ:
ثَمَانِيَّةٌ، فِي كُلِّ شِقِّ أَرْبَعَةٍ فَوْقَ،
وَأَرْبَعَةٌ أَسْفَلَ، فَهَذِهِ نَحْوُ مِنْ تِسْعَةٍ
أَقْوَالٍ، فَتَأْمَلْ وَدَعِ الْمَلَالَ. وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْعَارِضِ بِمَعْنَى
الْأَسْنَانِ:

وَعَارِضٌ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ
أَنْبَتَ بَرَّاقاً مِنَ الْبَرَّاقِ^(١)

شَبَّهَ اسْتِوَاءَهَا بِاسْتِوَاءِ أَسْفَلِ
الْقَرْبَةِ، وَهُوَ الْعِرَاقُ، لِلسَّيْرِ الَّذِي فِي
أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ. وقال يَصِفُ عَجُوزاً:

* تَضَحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ *^(٢)

أَرَادَ أَنَّهُ أَجْلَحُ، أَيْ عَنْ دَرَادِرِ
اسْتَوَتْ كَأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ، وَهِيَ
الْقَرْبَةُ.

(و) كُلُّ (مَا يَسْتَقْبِلُكَ مِنْ
الشَّيْءِ) فَهُوَ عَارِضٌ.

(و) الْعَارِضَةُ: (الْخَشْبَةُ الْعُلْيَا الَّتِي
يَدُورُ فِيهَا الْبَابُ)، كَمَا فِي الْعُبَابِ.
وَفِي اللِّسَانِ: عَارِضَةُ الْبَابِ: مِسَاكُ
الْعِصَادَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ، مُحَازِيَةً
لِلْأُسْكُفَةِ.

(و) الْعَارِضُ: (وَاحِدَةُ عَوَارِضِ
السَّقْفِ)، كَمَا فِي الْعُبَابِ. وَفِي

(١) اللسان، والجمهرة ٣/٤٩٨.

وفي مطبوع التساج واللسان: أَنْبَتَ.
والمثبت من الجمهرة.

(٢) اللسان.

(١) الديوان ٥١٢ ورواية الصدر فيه: - أَتَنِي إِذْ

تَوَدَّعْنَا سَلِيحِي. وما هنا كاللسان والصحاح والعياب.

(٢) ملحق الديوان ٤٠١ واللسان والصحاح والعياب

اللِّسَانُ : العَارِضُ : سَقَائِفُ الْمَحْمَلِ .
 وَعَوَارِضُ الْبَيْتِ : خَشَبُ سَقْفِهِ
 الْمُعَرِّضَةُ ، الْوَاحِدَةُ عَارِضَةٌ . وَفِي
 حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 « نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً
 مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةٍ خَيْبَرٍ أَوْ تَبُوكَ ،
 فَهَتَكَ الْعَرِضَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ »
 حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ :
 الْمُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بِالضَّادِ ، وَهُوَ
 بِالضَّادِ وَالسِّينِ وَهُوَ خَشَبٌ يُوَضَعُ
 عَلَى الْبَيْتِ عَرِضًا إِذَا أَرَادُوا
 تَسْقِيفَهُ ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخَشَبِ
 الْقِصَارِ ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ
 أَبِي دَاوُدَ « بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ »
 وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ، وَفِي
 غَرِيبِ الْحَدِيثِ « بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ »
 قَالَ : وَقَالَ الرَّائِي : الْعَرِضُ وَهُوَ
 غَلَطٌ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ
 الْعَرِضُ ، « بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ » . قَالَ :
 وَقَدْ رَوَى « بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ » ، لِأَنَّهُ
 يُوَضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرِضًا ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي « ع ر ص » ،
 فَرَأَيْتُهُ .

(و) الْعَارِضُ : (النَّاحِيَةُ) . يُقَالُ :
 إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضِ ، أَيْ شَدِيدُ
 النَّاحِيَةِ ذُو جِلْدٍ ، وَكَذَلِكَ الْعَارِضَةُ .
 (و) قَالَ اللَّيْثُ : الْعَارِضُ (مِنْ
 الْوَجْهِ) ، وَفِي اللَّسَانِ : مِنَ الْفَمِ :
 (مَا يَبْدُو) مِنْهُ (عِنْدَ الضَّحِكِ) . وَبِهِ
 فَسَّرَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ .
 (و) الْعَارِضُ وَالْعَارِضَةُ : (الْبَيَانُ
 وَاللَّسَنُ) ، أَيْ الْفَصَاحَةُ . قَالَ ابْنُ
 دُرَيْدٍ : رَجُلٌ ذُو عَارِضَةٍ ، أَيْ ذُو لِسَانٍ
 وَبَيَانٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فُلَانٌ
 ذُو عَارِضَةٍ ، أَيْ مُفَوِّهٌ .
 (و) الْعَارِضُ وَالْعَارِضَةُ : (الْجِلْدُ
 وَالصَّرَامَةُ) . قَالَ الْخَلِيلُ : فُلَانٌ
 شَدِيدُ الْعَارِضَةِ ، أَيْ ذُو جِلْدٍ
 وَصَّرَامَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ
 الْأَثَمِ حِينَ سُئِلَ عَنِ الزُّبْرِقَانِ بَنِي
 بَدْرِ التَّمِيمِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
 فَقَالَ : مُطَاعٌ فِي أَدْنِيهِ ، شَدِيدُ
 الْعَارِضَةِ ، مَانِعٌ وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

(وَعَرِضُ الشَّاءِ) ، كَفَرِحَ : انْشَقَّ مِنْ
 كَثَرَةِ الْعُشْبِ .

(و) العَرَضُ : خلافُ الطُّولِ ،
وقد عَرَضَ الشَّيْءُ (كَكْرَمَ) يَعْرِضُ
(عَرَضاً ، كَعَنَبٍ ، وَعَرَاضَةً ،
بِالْفَتْحِ : صَارَ عَرِيضاً) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسَ الْمَكَارِمَ بَدَّهْمُ
عَرَاضَةَ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا (١)

وَالْبَيْتُ لِعَجْرِيرٍ ، وَقِيلَ لَكُثِيرٍ .

(و) والعَرَضُ : المَتَاعُ ، وَيُحَرَّكُ ، عَنْ
الْقَزَازِ (، صَاحِبِ «الْجَامِعِ» . وَفِي
اللِّسَانِ : يُقَالُ : قَدْ فَاتَهُ الْعَرَضُ
وَالْعَرَضُ ، الْأَخِيرَةُ أَعْلَى . قَالَ يُونُسُ :
فَاتَهُ الْعَرَضُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، كَمَا
تَقُولُ : قَبَضَ الشَّيْءَ قَبْضاً ، وَأَلْقَاهُ
فِي الْقَبْضِ ، أَيْ فِيمَا قَبْضُهُ (٢) . وَفِي
الصَّحَاحِ : قَالَ يُونُسُ : قَدْ فَاتَهُ
الْعَرَضُ ، وَهُوَ مِنْ عَرَضِ الْجُنْدِ ، كَمَا
يُقَالُ : قَبَضَ قَبْضاً ، وَقَدْ أَلْقَاهُ فِي
الْقَبْضِ . وَقَدْ ظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ الْقَزَازَ
لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ حَتَّى يُعْزَى لَهُ هَذَا

الْحَرْفُ مَعَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ ذَكَرَهُ
أَيْضاً فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ الْعَرَضِ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، وَعَبَّرَ هُنَاكَ بِحُطَامِ
الدُّنْيَا ، وَهُوَ الْمَتَاعُ سَوَاءً ، فَيَفْهَمُ مَنْ
لَا تَأَمَّلُ لَهُ أَنَّ هَذَا غَيْرُ ذَلِكَ ، وَعِبَارَةُ
الْجَوْهَرِيِّ وَالْجَمَاعَةِ سَالِمَةٌ مِنْ هَذِهِ
الْأَوْهَامِ . فَتَأَمَّلْ .

(وَكُلُّ شَيْءٍ) فَهُوَ عَرَضٌ (سِوَى
النَّقْدَيْنِ) ، أَيْ الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ ،
فَإِنَّهُمَا عَيْنٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْعُرُوضُ : الْأَمْتِعةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا
كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ ، وَلَا يَكُونُ حَيَوَاناً
وَلَا عَقَراً ، تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْمَتَاعَ
بِعَرَضٍ ، أَيْ بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ .

(و) الْعَرَضُ : (الْجَبَلُ) نَفْسُهُ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . يُقَالُ : مَا هُوَ
إِلَّا عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ ، (أَوْ سَفْحُهُ
أَوْ نَاحِيَتُهُ) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَدْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ

كَمَا تَدَّ هَدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ (١)

(١) الديوان ١٣٨ واللسان والعياب وفي المقاييس ٢٧٥/٤
عجزه وانظر مادة (دهله) .

(١) ديوان كثير ٧٦/٢ واللسان والصحاح والعياب
والمقاييس ٢٧٥/٤ ، ونسب في العباب إلى كثير
مدح عبد العزيز مروان .

(٢) في مطبوع التاج : فِيا فَاةٌ والمثبت من اللسان .

(أو) العَرَضُ : (المَوْضِعُ) الَّذِي
(يُعْلَى مِنْهُ الْجَبَلُ) ، وَبِهِ فَسَّرَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْعَرَضُ :
(الكَثِيرُ مِنَ الْجَرَادِ) . يُقَالُ : أَتَانَا
جَرَادٌ عَرَضٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . وَالْجَمْعُ
عُرُوضٌ ، مُشَبَّهٌ بِالسَّحَابِ الَّذِي سَدَّ
الْأَفُقَ .

(و) الْعَرَضُ : (جَبَلٌ بِفَاسٍ) ، مِنْ
بِلَادِ الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ مُطْلٍ عَلَيْهِ
وَكَانَتْهُ شِبْهَةٌ بِالسَّحَابِ الْمُطْلِ
الْمُعْتَرِضِ .

(و) الْعَرَضُ : (السَّعَةُ) ، وَقَدْ عَرَضَ
الشَّيْءُ كَكَرُمَ ، فَهُوَ عَرِيضٌ . وَاسِعٌ .

(و) الْعَرَضُ : (خِلَافُ الطُّولِ) ،
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ ^(١) . قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ : إِذَا ذُكِرَ الْعَرَضُ بِالْكَثَرَةِ
دَلَّ عَلَى كَثَرَةِ الطُّولِ ، لِأَنَّ الطُّولَ
أَكْثَرُ مِنَ الْعَرَضِ ، وَقَدْ عَرَضَ
الشَّيْءُ عَرِضًا ، كَصَغُرَ صِغَرًا ،

وَعَرَاضَةً ، كَسَحَابَةٍ ، فَهُوَ عَرِيضٌ
وَعَرَاضٌ . وَقَدْ فَرَّقَ الْمُصَنِّفُ هَذَا
الْحَرْفَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، فَذَكَرَ
الْفِعْلَ مَعَ مَصْدَرِيهِ آتِفًا ، وَذَكَرَ الْأِسْمَ
هُنَا ، وَذَكَرَ الْعَرَاضَ فِيمَا بَعْدُ ،
وَاخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ كَثِيرًا فِي كِتَابِهِ
هَذَا ، وَهُوَ مِنْ سُوءِ صَنْعَةِ التَّأْلِيفِ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْضًا جَمْعَ الْعَرَضِ ،
هَذَا ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ .

(و) أَصْلُ الْعَرَضِ فِي الْأَجْسَامِ ، ثُمَّ
اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهَا ، فَيُقَالُ : كَلَامٌ فِيهِ
طُولٌ وَعَرَضٌ . وَ(مِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ فَذُو (دُعَاءٍ عَرِيضٍ) ﴾ ^(١) كَمَا فِي
الْبَصَائِرِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : ذُو دُعَاءٍ
وَاسِعٍ ، وَإِنْ كَانَ الْعَرَضُ إِنَّمَا
يَقَعُ فِي الْأَجْسَامِ ، وَالِدُّعَاءُ لَيْسَ
بَجِسْمٍ ، وَقِيلَ : أَيْ كَثِيرٍ . فَوَضَعَ
الْعَرِيضُ مَوْضِعَ الْكَثِيرِ لِأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْدَارٌ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قِيلَ :
أَيْ طَوِيلٌ . لَوُجَّهَ عَلَى هَذَا ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ .

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٣ .

(١) سورة فصلت الآية ٥١ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَرَضُ :
(الوَادِي) وَأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةٍ الْمُحَوِّضِ ^(١)

(و) العَرَضُ : (أَنْ يَذْهَبَ الْفَرَسُ
فِي عَدْوِهِ . وَقَدْ أَمَالَ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ) ،
وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَذْمُومٌ فِي
الْإِبِلِ ، وَقَدْ عَرَضَ إِذَا عَدَا عَارِضاً
صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلاً . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومًا ^(٢) *

وَقَدْ فَرَّقَ الْمُصَنِّفُ هَذَا الْحَرْفَ
فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ،
وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْمَوْضِعِ الثَّالِثِ

(و) العَرَضُ : (أَنْ يُغْبِنَ الرَّجُلُ فِي
الْبَيْعِ) ، يُقَالُ : (عَارَضْتُهُ) فِي
الْبَيْعِ (فَعَرَضْتُهُ) أَعْرَضْتُهُ عَرِضاً ،
مِنْ حَدِّ نَصَرٍ .

وَالْمُعَارَضَةُ : بَيْعُ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ ،
كَمَا سَيَأْتِي .

قُلْتُ : وَإِطْلَاقُ الْعَرِضِ عَلَى
الطَّوِيلِ حِينَئِذٍ مِنَ الْأَضْدَادِ ،
فَتَأْمَلْ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَجَنَّةٍ
عَرَضُهَا﴾ . (الْآيَةُ) ، فَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَصَائِرِ : إِنَّهُ يُؤَوَّلُ بِأَحَدِ وُجُوهِ : إِمَّا
أَنْ يُرِيدَ أَنَّ عَرَضُهَا فِي النَّشْأَةِ الْآخِرَةِ
كَعَرَضِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي النَّشْأَةِ
الْأُولَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ قَالَ : ﴿يَوْمَ
تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ ^(١)
فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ فِي النَّشْأَةِ الْآخِرَةِ أَكْبَرَ مِمَّا
هِيَ الْآنَ . وَسَأَلَ يَهُودِيٌّ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الْآيَةِ وَقَالَ :
فَأَيْنَ النَّارُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : فَإِذَا جَاءَ
اللَّيْلُ فَأَيْنَ النَّهَارُ ؟ وَقِيلَ يَغْنَى
بِعَرَضِهَا سَعَتُهَا ، لَا مِنْ حَيْثُ الْمَسَاحَةُ ،
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَى
فُلَانٍ كَحَلَقَةِ خَاتَمٍ . وَسَعَةُ هَذِهِ
الدَّارِ كَسَعَةِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
عَرَضُهَا : بَدَلُهَا وَعَوَضُهَا ، كَقَوْلِكَ :
عَرَضُ هَذَا الثَّوْبِ كَذَا وَكَذَا ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

(١) سورة إبراهيم الآية ٤٨ .

(١) العباب والجمهرة ٣٦٢/٢ ، وفي مقاييس ٢٧٤/٤

المشطور الأول وانظر مادة (حوض) .

(٢) ملحق ديوان ربيعة ١٨٥ واللسان والمقاييس ٢٧٠/٤

□ (و) العَرَضُ : (الجَيْشُ) ، شُبّه
بالجَبَلِ فِي عِظَمِهِ ، أَوْ بِالسَّحَابِ الَّذِي
سَدَّ الْأَفُقَ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

بَقِيَّةٌ مِنْسَرٍ أَوْ عَرَضُ جَيْشٍ
تَضِيقُ بِهِ خُرُوقُ الْأَرْضِ مَجْرٍ^(١)

وَقَالَ رُوْبَةُ فِي رِوَايَةِ الْأَضْمَعِيِّ :

إِنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا
لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الْأَعَادِي عِضًا^(٢)

(وَيُكْسَرُ) ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاضٌ .
وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ فِي
عُلَّةِ بْنِ جَلَسَدٍ^(٣) حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : أَوْلَيْكَ
فَوَارِسُ أَغْرَاضِنَا . أَيْ جِيُوشِنَا .

(و) العَرَضُ : (الْجُنُودُ) ، وَقَدْ
عَرِضَ كَعْنَى) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَخَافَ

(١) الباب والمقاييس ٢٧٤/٤ وفيه نعيّة «

(٢) الديوان ٨١ واللسان والصحاح والعياب والجمهرة
٣٦٢/٢ و ٤٩٨/٣ وفي المقاييس ٢٧٤/٤ المشطور
الأول .

(٣) في اللسان : خالد ، وما هنا موافق لما في

النهاية والاشتقاق ٣٩٧ ، وفيه : (عُلَّة)

اسمٌ ناقصٌ مثل قُلَّةٍ وَكُرَّةٍ .

أَنْ يَكُونَ عَرِضَ لَهُ « أَيْ عَرَضَ لَهُ الْجَنُّ ،
وَأَصَابَهُ مِنْهُمْ مَسٌّ .

(و) العَرَضُ : (أَنْ يَمُوتَ الْإِنْسَانُ
مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ) . وَلَا وَجْهَ لِتَخْصِيصِ
الْإِنْسَانِ ، فَقَدْ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :
عَرَضَتْ ذَاتُ الرُّوحِ مِنَ الْحَيَوَانِ :
مَاتَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .

(و) يُقَالُ : مَضَى عَرَضٌ (مِنْ
الَّيْلِ) ، أَيْ (سَاعَةٌ مِنْهُ) .

(و) العَرَضُ : (السَّحَابُ) مُطْلَقًا ،
(أَوْ) هُوَ (مَا سَدَّ الْأَفُقَ) مِنْهُ ، وَبِهِ
شُبّه الْجَرَادُ وَالْجَيْشُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .
وَالْجَمْعُ عُرُوضٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيَّةَ :

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عُرُوضُهُ
تَحَادَتْ وَهَاجَتْهَا بُرُوقُ تَطِيرُهَا^(١)

(و) العَرَضُ ، (بِالْكَسْرِ : الْجَسَدُ) ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَجَمْعُهُ الْأَغْرَاضُ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :
« إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ ، واللسان وانظر مادة
(حدا) .

وفي مطبوع التاج : « تحارت » والمثبت مما سبق .

يُقَالُ : أَكْرَمْتُ عَنْهُ عِرْضِي ، أَيْ صُنْتُ عَنْهُ نَفْسِي ، وَفُلَانٌ نَقِيُّ الْعِرْضِ ، أَيْ بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ . وَقَالَ حَسَّانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ^(١)

قال ابن الأثير : هذا خاصٌّ للنفس .

وقيل العرضُ : (جانبُ الرجلِ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَحَسَبِهِ) وَيُحَامِي عَنْهُ (أَنْ يُنْتَقَصَ وَيُثْلَبَ) ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، (أَوْ سَوَاءٌ كَانَ فِي نَفْسِهِ أَوْ سَلَفِهِ أَوْ مَنْ يَلْزُمُهُ أَمْرُهُ ، أَوْ مَوْضِعُ الْمَذْحِ وَالذَّمِّ مِنْهُ) ، أَيْ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، فَفِي النَّهْيَةِ : الْعِرْضُ : مَوْضِعُ الْمَذْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ ، سَوَاءٌ كَانَ فِي نَفْسِهِ أَوْ سَلَفِهِ ، أَوْ مَنْ يَلْزُمُهُ أَمْرُهُ ، وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ : «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ، دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ» ، (أَوْ) الْعِرْضُ : (مَا يَفْتَخِرُ بِهِ)

أَعْرَاضِهِمْ . أَيْ مِنْ أَجْسَادِهِمْ . (و) قِيلَ : هُوَ (كُلُّ مَوْضِعٍ يَغْرَقُ مِنْهُ) ، أَيْ مِنَ الْجَسَدِ ، لِأَنَّهُ إِذَا طَابَتْ مَرَاشِحُهُ طَابَتْ رِيحُهُ ، وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ أَيْضاً ، أَيْ مِنْ مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِمْ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَغْرَقُ مِنَ الْجَسَدِ .

(و) قِيلَ عِرْضُ الْجَسَدِ : (رَائِحَتُهُ ، رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٍ) ، وَكَذَا عِرْضُ غَيْرِ الْجَسَدِ . يُقَالُ : فُلَانٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ ، أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَكَذَا مُنْتِنُ الْعِرْضِ ، وَسِقَاءُ خَبِيثُ الْعِرْضِ ، إِذَا كَانَ مُنْتِناً ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى الْعِرْضِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْجَسَدِ مِنَ الْمَغَايِبِ وَهِيَ الْأَعْرَاضُ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْعِرْضُ فِي النَّسَبِ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ : مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، أَيْ مِنْ أَبْدَانِهِمْ ، عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى أَعْرَاضِ الْمَغَايِبِ .

(و) الْعِرْضُ أَيْضاً : (النَّفْسُ) .

(١) الديوان واللسان والعياب والنهاية والمقائيس ٢٧٢/٤

الإنسان (من حسب وشرف) ، وبه
فسر قول النابغة :

يُنْبِيكَ ذُو عَرَضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ
وَلَيْسَ جَاهِلُ أَمْرِ مِثْلَ مَنْ عِلْمًا^(١)

ذُو عَرَضِهِمْ : أَشْرَافُهُمْ ، وقيل :
ذُو حَسَبِهِمْ .

ويقال : فلان كريم العَرَضِ ،
أى كريم الحَسَبِ ، وهو ذُو عَرَضٍ ،
إذا كَانَ حَسِيبًا . (وقد يرادُ به)
أى بالعَرَضِ (الآباء والأجداد) ، ذكره
أبو عبيد . يُقال : شتم فلان عَرَضَ
فلان ، مَعْنَاهُ : ذَكَرَ أَسْلَافَهُ وَآبَاءَهُ
بِالْقَبِيحِ . وَأَنْكَرَ ابْنَ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُونَ
العَرَضُ الأَسْلَافَ والآباءَ ، وقال :
العَرَضُ : نَفْسُ الرَّجُلِ وَبَدَنُهُ لِأَعْيُنِ .
وقال في حديث النعمان بن بشير ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ
اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرَضِهِ » ، أى احتاطَ
لنَفْسِهِ . لَا يَجُوزُ فِيهِ مَعْنَى الآبَاءِ
وَالْأَسْلَافِ .

(و) قيل عَرَضُ الرَّجُلِ : (الْخَلِيقَةُ

الْمَحْمُودَةُ) مِنْهُ ، نَقَلَهِ ابْنُ الْأَثِيرِ .

وقال أبو بكر بن الأنباري :
وما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ غَلَطٌ ، ذَلَّ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ مُسْكِينِ الدَّرَامِيِّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرَضُهُ
وَسَمِينِ الْجِسْمِ مَهْزُولِ الْحَسَبِ^(١)

فلو كَانَ العَرَضُ الْبَدَنَ وَالْجِسْمَ عَلَى
مَا ادَّعَى لَمْ يَقُلْ مَا قَالَ ، إِذَا كَانَ
مُسْتَحِيلًا لِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ : رُبَّ
مَهْزُولٍ سَمِينٍ جِسْمُهُ ، لِأَنَّهُ مُنَاقِضٌ ،
وَإِنَّمَا أَرَادَ : رُبَّ مَهْزُولٍ جِسْمُهُ
كَرِيمَةٌ آبَاؤُهُ ، وَيَدُلُّ لِذَلِكَ أَيْضًا
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَمُهُ
وَعَرَضُهُ » فَلَوْ كَانَ العَرَضُ هُوَ النَّفْسُ
لَكَانَ دَمُهُ كَافِيًا مِنْ قَوْلِهِ عَرَضُهُ ،
لِأَنَّ الدَّمَ يُرَادُ بِهِ ذَهَابُ النَّفْسِ .

وقال أبو العباس : إِذَا ذُكِرَ عَرَضُ
فُلَانٍ فَمَعْنَاهُ أُمُورُهُ الَّتِي يَرْتَفِعُ أَوْ
يَسْقُطُ بِذِكْرِهَا مِنْ جِهَتِهَا بِحَمْدٍ أَوْ
بِذَمٍّ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُمُورًا يُوصَفُ
بِهَا هُوَ دُونَ أَسْلَافِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُذَكَّرَ

أَسْلَافُهُ لَتَلَحَقَهُ النَّقِیَصَةُ بِعَیْبِهِمْ ،
لَا خِلَافَ بَیْنِ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ
ابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ إِنْكَارِهِ أَنَّ يَكُونَ الْعِرْضُ
الْأَسْلَافَ وَالْآبَاءَ :

قُلْتُ : وَقَدْ اخْتَجَّ كُلُّ مَنْ
الْفَرِيقَيْنِ بِمَا آيَدَ بِهِ كَلَامُهُ ، وَيَدُلُّ
لَا بِنِ قُتَيْبَةَ قَوْلُ حَسَّانِ السَّائِقِ وَلَوْ
ادَّعَى فِيهِ الْعُمُومُ بَعْدَ الْخُصُوصِ ،
وَحَدِيثُ أَبِي ضَمْضَمٍ : « إِنِّي
تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ » ،
وَكَذَا حَدِيثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّائِقِ ،
وَكَذَا حَدِيثُ « لَيْ الْوَاجِدِ يُحِلُّ
عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » وَكَذَا حَدِيثُ
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَكَذَا قَوْلُ أَبِي
الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَقْرِضْ مِنْ
عِرْضِكَ لِيَوْمٍ فَفَرِّكَ » . وَإِنْ أُجِيبَ
عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ . وَأَمَّا تَحَامُلُ ابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ وَتَغْلِيظُهُ إِيَّاهُ فَمَحَلُّ تَأَمُّلٍ .
وَقَدْ أَنْصَفَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِيمَا قَالَهُ
فَإِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، وَرَفَعَ عَنْ
وَجْهِ الْمُرَادِ حِجَابَ الشَّيْنِ ، فَتَأَمَّلْ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(و) الْعِرْضُ : (الْجِلْدُ) ، أَنْشَدَ

إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ :

وَتَلَقَّى جَارَنَا يُثْنِي عَلَيْنَا
إِذَا مَا حَانَ يَوْمٌ أَنْ يَبِينَا

ثَنَاءً تُشْرِقُ الْأَعْرَاضَ عَنْهُ
بِهِ نَتَوَدَّعُ الْحَسَبَ الْمَصُونَا ^(١)

(و) الْعِرْضُ : (الْجَيْشُ) الضَّخْمُ ،
(وَيُفْتَحُ) ، وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ بِعَيْنِهِ فِي
كَلَامِهِ ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

(و) الْعِرْضُ : (الْوَادِي) يَكُونُ
(فِيهِ قُرَى وَمِيَاهٌ ، أَوْ) كُلُّ وَادٍ فِيهِ
(نَخِيلٌ) ، وَعَمَّهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : كُلُّ
وَادٍ فِيهِ شَجَرٌ فَهُوَ عِرْضٌ ، وَأَنْشَدَ :

لِعِرْضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ تُسَمِّي حِمَامَهُ
وَتُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنِ تَهْتِفُ
أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةٌ
وَبَابٍ إِذَا مَا مَالَ لِلْغَلْقِ يَصْرِفُ ^(٢)

(و) الْعِرْضُ : (وَادٍ) بِعَيْنِهِ ،
(بِالْيَمَامَةِ) ، عَظِيمٌ ، وَهُمَا عِرْضَانِ ،
عِرْضُ شَمَامٍ وَعِرْضُ حَجَرٍ . فَالْأَوَّلُ

(١) العباب ، وانظر مادة (ودع) للراعي .
(٢) اللسان والصاح والعباب ومعجم البلدان (العرض) .

يَصُوبٌ فِي بَرَكٍ وَتَلْتَقِي سِيُولُهُمَا
بَجَوْ فِي أَسْفَلِ الْخَضِرَةِ ، فَإِذَا التَّقِيَا
سُمِّيَا مُحَقَّقًا ، وَهُوَ قَاعٌ يَقْطَعُ الرَّمْلَ .
قال الأعشى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ
نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا ^(١)
وقال المتلمس ، وبه لُقِبَ :

وَذَاكَ أَوَّانُ الْعِرْضِ جُنَّ ذُبَابُهُ
زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ ^(٢)

وقد تقدّم إنشادُ هذا البيت
للمُصنّف في « ل م س » وذكرُ هنا
استطرادًا .

والعرض : وادٍ باليمامة .

(و) العرض : (الحمض والأراك) ،
جَمْعُهُ أَغْرَاضٌ . وفي الصّحاح :
الْأَغْرَاضُ . الْأَثْلُ وَالْأَرَاكُ وَالْحَمْضُ
انْتَهَى . وقيل : العرض : الجماعةُ من
الطّرفاء والأثْل ، والنَّخْل ، ولا يكون
في غيرهن . قال الشاعر :

والمنايع الأرض ذات العرض خشيته
حتى تمنع من مرعى مجانيها ^(١)

(و) قيل : العرض : (جانب الوادي
والبلد . و) وقيل : (ناحيتهما
وجوههما من الأرض ، وكذا عرض كل
شيء ناحيته ، والجمع الأغراض .

(و) العرض : (العظيم من السحاب)
يعترض في أفق السماء .

(و) العرض : (الكثير من الجراد) ،
وقد تقدّم أنّهما شبهها بالجبال
لضخامة السحاب وتراكم الجراد .

(و) العرض : (من يعترض الناس
بالباطل ، وهي بهاء) . ويقال :
رجل عرض ، وامرأة عرضة .

(وأغراض الحجاز : رساتيقه) ،
وهي قرى بين الحجاز واليمن .
قال عامر ^(٢) بن سُدوس الخناعي :

لَنَا الْغَوْرُ وَالْأَغْرَاضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَاها وَذَا عَصْرٌ ^(٣)

(١) الديوان ١٥٦ واللسان والعياب والمقاييس ٢٨٠/٤

وانظر مادة (فصص) وفي المعجم سميا محققا .

(٢) الديوان ١٤٣ واللسان والعياب والجمهرة ٣٦٢/٢

والمقاييس ٢٨٠/٤ ومادة (لس) .

(١) اللسان وجاء شاهدا على فتح عين العرض .

(٢) في معجم البلدان (العرض) ، عمرو بن سدوس .

(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ٧٥٠ و٨٣٩ =

وقيل : أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ : قَرَاهَا
الَّتِي فِي أَوْدِيَّتِهَا . وَقِيلَ : هِيَ
بُطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخِيلُ ،
قَالَ شَمِرٌ . (الوَاحِدُ عَرَضٌ) ، بِالْكَسْرِ .
يُقَالُ : أَخْصَبَ ذَلِكَ الْعَرَضُ .

(و) عَرَضٌ ، (بِالضَّمِّ : د ، بِالشَّامِ)
بَيْنَ تَدْمَرَ وَالرَّقَّةِ ، قَبْلَ الرُّصَافَةِ ،
يُعَدُّ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ . نُسِبَ
إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ . مِنْهُمْ
أَبُو الْمَكَارِمِ فَضَالَةُ بْنُ نَضْرٍ اللَّهُ
ابْنِ حَوَاسِ الْعُرْضِيِّ ، تَرَجَّمَهُ الْمُنْذِرِيُّ
فِي التَّكْمِلَةِ : وَأَبُو الْمَكَارِمِ حَمَّادُ بْنُ
حَامِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُرْضِيِّ التَّاجِرِ ،
حَدَّثَ . تَرَجَّمَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي «تَارِيخِ
حَلَبَ» . وَمِنْ مُتَأَخِّرِيهِمُ : الْإِمَامُ
الْمُحَدِّثُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدَ الْعُرْضِيِّ الشَّافِعِيِّ ، حَدَّثَ
عَنْهُ وَلَدُهُ أَبُو الْوَفَاءِ الَّذِي تَرَجَّمَهُ
الْخَفَاجِيُّ فِي «الرِّيْحَانَةِ» . وَاجْتَمَعَ
بِهِ فِي حَلَبَ . وَمِنْهُمْ الْعَلَّامَةُ

= لِعَامِرِ بْنِ سَدُوسٍ أَوَّلِ بَرِيْقٍ وَمُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْعُرْضِ)

وَفِيهِ «عَمْرُو بْنُ سَدُوسٍ» وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «فِي كُلِّ

ضَبْعَةٍ» صَوَابُهَا ثَمَا سَبْعٍ .

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعُرْضِيُّ .
أَخَذَ عَنْ أَبِي الْوَفَاءِ هَذَا ، وَتَوَفَّى
أَبُو الْوَفَاءِ بِحَلَبَ سَنَةَ ١٠٧٠ .
(و) الْعُرْضُ : (سَفْحُ الْجَبَلِ)
وَنَاحِيَّتُهُ .

(و) الْعُرْضُ : (الْجَانِبُ) ، جَمْعُهُ ،
عِرَاضٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :
أَمِنْكَ بَرَقُ أَبِيَّتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مُصْبِحٌ^(١)
(و) الْعُرْضُ : (النَّاحِيَّةُ) مِنْ أَى
وَجْهِ جِئَتْ . يُقَالُ : نَظَرَ إِلَى
بُعْضِ وَجْهِهِ ؛ كَمَا يُقَالُ بِصُفْحِ
وَجْهِهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَجَمْعُهُ
أَعْرَاضٌ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ
مَعْدٍ يَكْرِبُ : فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، أَى
يَحْمُونَ نَوَاحِينَا عَنْ تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ .

(و) الْعُرْضُ (مِنْ النَّهْرِ وَالْبَحْرِ :
وَسَطُهُ) . قَالَ لَبِيدٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا
مُسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا^(٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٧ واللسان والعياب والأساس

وفي الصحاح عجزه .

(٢) الديوان ٣٠٧ من المعلقات واللسان والعياب والجمهرة

٣٦٢/٢ والمقاييس ٢٧٥/٤ .

(و) العَرُضُ (من الحديث :
مُعْظَمُهُ ، كَعَرَاضِهِ) ، بِالضَّمِّ أَيْضاً .

(و) العَرُضُ (من النَّاسِ : مُعْظَمُهُمْ ،
وَيُفْتَحُ) . قَالَ يُونُسُ : وَيَقُولُ نَاسٌ
من الْعَرَبِ : رَأَيْتُهُ فِي عَرَضِ النَّاسِ ،
يَعْنُونَ فِي عَرَضٍ . وَيُقَالُ : جَرَى فِي
عَرَضِ الْحَدِيثِ . وَيُقَالُ فِي عَرَضِ
النَّاسِ ، كُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ .
وَيُقَالُ : اضْرِبْ بِهَذَا عَرَضَ الْحَائِطِ ،
أَيَّ نَاحِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : أَلْقِهِ فِي أَيِّ
أَعْرَاضِ الدَّارِ شَتَّ . وَيُقَالُ : خُذْهُ
من عَرَضِ النَّاسِ وَعَرَضِهِمْ . أَيَّ مِنْ
أَيِّ شَقٍّ شَتَّ .

(و) العَرُضُ (من السَّيْفِ :
صَفْحُهُ) .

(و) العَرُضُ (من الْعُنُقِ : جَانِبَاهُ) .
وَقِيلَ كُلُّ جَانِبٍ عَرُضٌ .

(و) العَرُضُ : (سَيْرٌ مَحْمُودٌ فِي
الْخَيْلِ) ، وَهُوَ السَّيْرُ فِي جَانِبٍ ،
وَهُوَ (مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ) . هَذَا هُوَ
الْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ الَّذِي أَشَرْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ

نَطَلاً . وَالصَّوَابُ فِيهِ الْعَرُضُ ،
بِضْمَتَيْنِ ، كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي
اللِّسَانِ هَكَذَا .

(و) فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَنْفِيَّةِ : (كُلُّ الْجَبْنِ عَرُضٌ) .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (أَيَّ اعْتَرَضَهُ
وَاشْتَرَاهُ مِنْ وَجَدْتَهُ ، وَلَا تَسْأَلُ عَنْ
عَمَلِهِ) مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ
أَمْ مِنْ عَمَلِ الْمُجُوسِ . كَذَا فِي
الْمُصْحَاحِ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ فِي
« غَرِيبِ الْحَدِيثِ » ، مِنْ تَأْلِيْفِهِ ،
« أَنَّهُ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِجُبْنَةٍ فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ ، فَجَعَلَ
أَصْحَابُهُ يَضْرِبُونَهَا بِالْعَصَا ، وَقَالُوا :
نَخْشَى أَنْ تَكُونَ فِيهَا مَيْتَةٌ . فَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّوْا » . وَأَهْلُ
الطَّائِفِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ ،
وَأَمَّا كَانُوا [مِنْ] مُشْرِكِي الْعَرَبِ .
وَأَمَّا سَلْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَمَّا
فُتِحَتِ الْمَدَائِنُ وَجَدَ جُبْنًا فَأَكَلَ
مِنْهَا ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنََّّهُمْ مُجُوسٌ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ مِنْ عَرَضِ النَّاسِ) ،

أَيُّ هُوَ (من العامة) ، كما في الصحاح .

(و) يُقَالُ : (نَظَرَ إِلَيْهِ عَنْ عُرْضٍ) ،
بِالضَّمِّ ، (وَعُرْضٍ) ، بَضْمَتَيْنِ ، مِثْلَ
عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، أَيْ (مِنْ جَانِبٍ)
وَنَاحِيَةٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَكَذَلِكَ
نَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً .

(و) خَرَجُوا (يَضْرِبُونَ النَّاسَ
عَنْ عُرْضٍ) ، أَيْ عَنْ شَقٍّ وَنَاحِيَةٍ
كَيْفَمَا اتَّفَقَ ، (لَا يُبَالُونَ مَنْ
ضَرَبُوا) ^(١) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ضَرَبَ بِهِ
عُرْضَ الْحَائِطِ ، أَيْ اغْتَرَضَهُ حَيْثُ
وُجِدَتْ مِنْهُ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِيهِ .

(و) يُقَالُ : (نَاقَةُ عُرْضٍ أَسْفَارُ) ،
أَيْ (قَوِيَّةٌ) عَلَى السَّفَرِ . وَنَاقَةُ عُرْضَةٍ
لِلْحَجَّارَةِ ، أَيْ قَوِيَّةٌ (عَلَيْهَا) كَمَا فِي
الصَّحَاحِ . (وَعُرْضُ هَذَا الْبَعِيرِ
السَّفَرُ وَالْحَجَرُ) . قَالَ الْمُثَقِّبُ
الْعَبْدِيُّ :

مِنْ مَالٍ مَنْ يَجْبِي وَيُجْبَى لَهُ
سَبْعُونَ قِنْطَارًا مِنَ الْعَسْجَدِ

(١) في نسخة من القاموس : « يضرِبون » .

أَوْ مَائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا
لَغَوًا وَعُرْضُ الْمَائَةِ الْجَلْمَدُ ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فَعُرْضٌ مُبْتَدَأٌ ،
وَالْجَلْمَدُ خَيْرُهُ . أَيْ هِيَ قَوِيَّةٌ عَلَى
قَطْعِهِ . وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ .

(و) الْعَرَضُ ، (بِالتَّخْرِيكِ) مَا يَعْرِضُ
لِلْإِنْسَانِ مِنْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ ، كَالْهُمُومِ
وَالْأَشْغَالِ . يُقَالُ : عَرَضَ لِي يَعْرِضُ ،
وَعَرِضَ يَعْرِضُ ، كَضَرَبَ وَسَمِعَ ،
لُغْتَانِ . وَقِيلَ : الْعَرَضُ : مَنْ أَخَذَتْ
الدَّهْرُ ، مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ :
الْأَمْرُ يَعْرِضُ لِلرَّجُلِ يُبْتَلَى بِهِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرَضُ : مَا عَرَضَ
لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْبِسُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ
لُصُوصٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَضُ :
الْأَفَّةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَمْعُهُ
أَعْرَاضٌ . وَعَرَضَ لَهُ الشَّكُّ وَنَحْوُهُ مِنْ
ذَلِكَ .

(و) الْعَرَضُ : (حُطَامُ الدُّنْيَا)
وَمَتَاعُهَا .

(١) العباب ، وفي اللسان والصحاح والجمهرة ٩٧/٣ :
البيت الثاني وانظر مادة (جلمد) .

عِنْدَ ذِكْرِ الْعَرَضِ ، بِالتَّسْكِينِ فِي ذَلِكَ ،
فَتَأَمَّلْ .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ (١) ، الْعَرَضُ هُنَا : (الْغَنِيمَةُ) ،
أَيُّ لَوْ كَانَ غَنِيمَةً قَرِيبَةً التَّنَاوُلِ .

(و) الْعَرَضُ : (الطَّمَعُ) عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

مَنْ كَانَ يَرْجُو بَقَاءً لَا نَفَادَ لَهُ
فَلَا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا لَهُ شَجَنًا (٢)

كَمَا فِي الْعِبَابِ .

وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ : فَاتَهُ
الْعَرَضُ . وَفَسَّرُوهُ بِالطَّمَعِ . قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَمَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا يُلَاقِي
مِنَ الْحَدِثَانِ وَالْعَرَضِ الْقَرِيبِ (٣)

فِي اللِّسَانِ : أَيُّ الطَّمَعِ الْقَرِيبِ .

(و) الْعَرَضُ : (اسْمٌ لِمَا لَا دَوَامَ
لَهُ) ، وَهُوَ مُقَابِلُ الْجَوْهَرِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَأَمَّا الْعَرَضُ بِالتَّسْكِينِ فَمَا خَالَفَ
النَّقْدَيْنِ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَأَثَائِهَا ،
وَالْجَمْعُ عُرُوضٌ ، فَكُلُّ عَرَضٍ
دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ
عَرَضًا .

(و) عَرَضُ الدُّنْيَا : (مَا كَانَ مِنْ
مَالٍ قَلٍّ أَوْ كَثُرَ) ، يُقَالُ : «الدُّنْيَا
عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ
وَالْفَاجِرُ» ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَهُوَ
حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ، رَوَاهُ شَدَّادُ بْنُ
أَوْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِهِ
الْآخِرِ «لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ
الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغَنَى عَنْ النَّفْسِ» .
وَقَالَ الْأَظْمَعِيُّ : الْعَرَضُ : حُطَامُ
الدُّنْيَا وَمَا يُصِيبُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا
الْأَذْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ (١) ، أَيُّ
يَرْتَشُونَ فِي الْأَحْكَامِ . وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَقَدْ ظَهَرَ لَكَ مِنْ هَذَا
أَنَّ الْعَرَضَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ
الْقَزَازُ . وَقَدْ أَوْهَمَ الْمُصَنِّفُ آتِيًا

(١) سورة التوبة الآية ٤٢ .

(٢) العباب والمقاييس ٤/ ٢٧٦ .

(٣) الديوان ٣٩ واللسان ٤ وفيهما «ما لاقى» .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٦٩ .

(و) العَرَضُ : (أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ عَلَى غَرَّةٍ) . ومنه : أَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضٌ ، وَحَجَرٌ عَرَضٌ ، بِالْإِضَافَةِ فِيهِمَا ، كَمَا سَيَأْتِي .

(و) العَرَضُ : (مَا يَقُومُ بغيره) ولا دَوَامَ لَهُ ، (فِي اضْطِلَاحِ الْمُتَكَلِّمِينَ) ، وَهُمْ الْفَلَسَفَةُ . وَأَنْوَاعُهُ نِيفٌ وَثَلَاثُونَ ، مِثْلُ الْأَلْوَانِ وَالطُّعُومِ ، وَالرَّوَائِحِ ، وَالْأَصْوَاتِ ، وَالْقَدَرِ ، وَالْإِرَادَاتِ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ . وَلَا يَخْفَى لَوْ قَالَ : اسْمٌ لِمَا لَا دَوَامَ لَهُ ، وَعِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ مَا يَقُومُ بغيره ، كَانَ أَحْسَنَ .

وَفِي اللِّسَانِ : الْعَرَضُ فِي الْفَلَسَفَةِ : مَا يُوجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ ، مِنْ غَيْرِ فَسَادِ حَامِلِهِ ، وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ عَنْهُ . فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَأُدْمَةِ الشُّحُوبِ ، وَصُفْرَةِ اللَّوْنِ ، وَحَرَكَةِ الْمُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ الزَّائِلِ كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّبَجِ وَالْغَرَابِ .

وَفِي الْبَصَائِرِ : الْعَرَضُ ، مُحَرَّكَةٌ : مَا لَا يَكُونُ لَهُ ثَبَاتٌ . وَمِنْهُ اسْتِعَارَ الْمُتَكَلِّمُونَ الْعَرَضَ لِمَا لَا ثَبَاتَ لَهُ

إِلَّا بِالْجَوْهَرِ ، كَاللَّوْنِ وَالطَّعْمِ . وَقِيلَ : الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، تَنْبِيهَا أَنْ لَا ثَبَاتَ لَهَا .

(و) قَوْلُهُمْ : (عَلَّقْتُهَا عَرَضًا) ، إِذَا هَوَى امْرَأَةً ، أَيْ (اعْتَرَضْتُ لِي فَهَوَيْتُهَا) مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ . قَالَ الْأَعَشَى :
عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا
غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ^(١)

كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَقَالَ عَنَتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعَمًا لَعَمْرُؤُ أَبْيَكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ^(٢)
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ
عَلَّقْتُهَا عَرَضًا ، أَيْ كَانَتْ عَرَضًا
مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضْتَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ
أَطْلُبَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلِمَا جُبَّهَا عَرَضٌ وَلِمَا
بَشَاشَةُ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَادٍ^(٣)

(١) الديوان ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (علق) .

(٢) العباب وهو من المعلقة والمقاييس ٤ / ٢٨٠ .

(٣) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨ .

يقول : إِمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي مِنْ
حُبِّهَا عَرَضاً لَمْ أَطْلُبْهُ ، أَوْ يَكُونَ
عَلْقاً .

(و) يُقَالُ : أَصَابَهُ (سَهْمٌ عَرَضٌ) ،
وَحَجَرٌ عَرَضٌ ، بِالْإِضَافَةِ فِيهِمَا ،
وَبِالْتَّعْتِ أَيْضاً كَمَا فِي الْأَسَاسِ ،
إِذَا (تُعَمَّدَ بِهِ غَيْرُهُ) فَأَصَابَهُ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ . وَإِنْ أَصَابَهُ أَوْ سَقَطَ
عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ أَحَدٌ
فَلَيْسَ بِعَرَضٍ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

(وَالْعَرَضِيُّ ، بِالْفَتْحِ) وَيَاءُ
النَّسْبَةِ : (جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ) (١)
قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَزَّتْ قَوَاماً يَجْهَدُ الْعَرَضِيَّ
هَزَّ الْجَنُوبِ النَّخْلَةَ الصَّغِيَّ (٢)

(و) الْعَرَضِيُّ أَيْضاً : (بَعْضُ
مَرَافِقِ الدَّارِ) وَبُيُوتِهَا ، (عِرَاقِيَّةٌ)
لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(و) الْعَرَضِيُّ (كَزِمَكِّي : النَّشَاطُ)
أَوْ النَّشِيطُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ « النَّبَاتِ » .

(٢) الْعُبَابُ وَالْمَقَابِيسُ ٤ / ٢٧٨ .

فَعَلَى مِنَ الْاِعْتِرَاضِ كَالْحَبِطِيِّ (١) .
وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

إِنْ لَهَا لِسَانِيَاً مَهْضَاً
عَلَى ثَنَائِيَا الْقَصْدِ أَوْ عَرِضِي (٢)

قَالَ : أَيْ يَمُرُّ عَلَى اِعْتِرَاضٍ مِنْ
نَشَاطِهِ .

(و) يُقَالُ : (نَاقَةٌ عَرِضْنَةٌ
كَسْبَجَلَةٍ) ، أَيْ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ
الرَّاءِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، أَيْ مُعْتَرِضَةٌ فِي
السَّيْرِ لِلنَّشَاطِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
كَمَا فِي اللَّسَانِ . وَفِي الْعُبَابِ
وَالصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
تَمْشِيَ مُعَارِضَةً ، لِلنَّشَاطِ ، وَالْجَمْعُ
الْعَرِضَنَاتُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَدُّ بِنَا فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبْ
مِنْهَا عَرِضَنَاتُ عِرَاضِ الْأَرْنبِ (٣)

وَأَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ : لَا يُقَالُ

(١) فِي التَّكْمِلَةِ : « الْعَرِضِيُّ مِثَالُ حَبِطِيِّ »

-- وَضَبَطَ الرَّاءَ وَبَفَتْحِ الْيَاءِ -- وَرَوَى الرَّجَزُ
كَذَاكَ ، وَمَا هُنَا فِي اللَّسَانِ .

(٢) اللَّسَانُ ، وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعُبَابُ وَفِيهِمَا :

لَقَدْ بَحِثْتُ سَانِيَاً مِهْضَاً .

وَنَعْنِي فِي الْعُبَابِ فَقَالَ : وَالْعَرِضِيُّ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَتَشْدِيدُ
الضَّادِ وَبِالْقَصْرِ : النَّشَاطُ .

(٣) اللَّسَانُ .

عَرَضْنَةُ ، إِنَّمَا العَرَضْنَةُ النَّشَاطُ^(١) ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

* عَرَضْنَةُ لَيْلٍ فِي العَرَضْنَاتِ جُنْحًا *^(٢)

أَيُّ مِنَ العَرَضْنَاتِ ، كَمَا يُقَالُ :
فُلَانٌ رَجُلٌ مِنَ الرُّجَالِ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ .

(و) يُقَالُ أَيْضًا : هُوَ (يَمْشِي
العَرَضْنَةَ ، وَ) يَمْشِي (العَرَضْنَى ، أَيُّ
فِي مَشْيِهِ بَغْيٌ مِنْ نَشَاطِهِ) . وَعِبَارَةٌ
الصَّحَاحِ : إِذَا مَشَى مِشْيَةً فِي شَيْءٍ ،
فِيهَا بَغْيٌ مِنْ نَشَاطِهِ . وَقِيلَ : فُلَانٌ
يَعْدُو العَرَضْنَةَ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ فِي
عَدْوِهِ . وَقَالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بْنَ
عَلِيٍّ :

* تَعْدُو العَرَضْنَى خَيْلُهُمْ عَرَاجِلًا *^(٣)

(و) يُقَالُ : (نَظَرَ إِلَيْهِ عَرَضْنَةً ، أَيُّ
بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،

(١) الذي في اللسان عن أبي عبيد : لا يقال
عَرَضْنَةُ إِنَّمَا العَرَضْنَةُ الاعتراض .
وفي مادة (عرضن) عنه أيضا العَرَضْنَةُ
الاعتراض في السير من النشاط .

(٢) اللسان والصَّحَاحُ والعياب .

(٣) ديوان رؤبة ١٢٢ ، واللسان والعياب ونسب في
المقاييس ٢٧٧/٤ للعجاج وانظر مادة (عرجل)
ومادة (عرضن) .

وَزَادَ : وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ العَرَضْنَى :
عُرَيْضُنْ ، ثَبَتَ النُّونُ لَأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ ،
وَتُحَذَفُ الْيَاءُ لَأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ .

(والعِرَاضُ ، بالكسر : سِمَةٌ) مِنْ
سِمَاتِ الْإِبِلِ ، (أَوْ خَطٌّ فِي فَخِذِ
الْبَعِيرِ عَرَضًا) ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ،
مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَنَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ .

قُلْتُ : وَالَّذِي نَقَلَهُ ابْنُ الرُّمَّانِيِّ فِي
«شَرْحِ كِتَابِ سَيَبَوَيْهِ» العِرَاضُ
وَالْعِلَاطُ فِي الْعُنُقِ ، إِلَّا أَنَّ العِرَاضُ
يَكُونُ عَرَضًا ، وَالْعِلَاطُ يَكُونُ
طُولًا ، فَتَأَمَّلْ ، وَذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي
«الرُّوضِ» سِمَاتِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهَا العِرَاضَ . وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ .
(و) تَقُولُ مِنْهُ : (قَدْ عَرَضَ الْبَعِيرَ)
عَرَضًا ، إِذَا وَسَمَهُ بِهَذَا الْخَطِّ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : عَرَضَهُ تَغْرِيبًا ،
فَهُوَ مُعَرَّضٌ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(و) العِرَاضُ أَيْضًا : (حَدِيدَةٌ
تُؤَثَّرُ بِهَا أَخْفَافُ الْإِبِلِ لِتُعَرَّفَ
آثَارُهَا) ، أَيُّ إِذَا مَشَتْ .

(و) العَرَضُ : (النَّاحِيَةُ ، والشَّقُّ) .
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

أَمِنْكَ بَرَقَ أَبَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مُصْبَاحٌ ^(١)

قال الصَّاعِقَانِيُّ : هو (جَمْعُ عَرْضٍ) ،
بِالضَّمِّ . وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ أَنَّهُ جَمْعُ
عَرْضٍ ، بِالْفَتْحِ ، خِلَافَ الطُّولِ .

(وَالْعُرْضِيُّ ، بِالضَّمِّ) وَيَاءُ النَّسَبَةِ :
(مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرَجِ) يَغْتَرِضُ
مَرَّةً كَذَا ، وَمَرَّةً كَذَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

فَوَارِسُهُنَّ لَا كُشْفُ خِفَافٍ
وَلَا مِيلٌ إِذَا الْعُرْضِيُّ مَالًا ^(٢)

(و) الْعُرْضِيُّ : (الْبَعِيرُ الَّذِي يَغْتَرِضُ
فِي سَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ تَتِمَّ رِيَاضَتُهُ)
بَعْدُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ
يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو الرَّوَّاسِيُّ :

وَاعْرَوْرَتِ الْعُلْطِ الْعُرْضِيُّ تَرَكُّضُهُ
أَمْ الْفَوَارِسِ بِالْدُّدَاءِ وَالرَّبْعَةِ ^(٣)

(١) يُقَدِّمُ فِي الْمَادَّةِ .

(٢) الْعِيَابُ .

(٣) - الْعِيَابُ وَالْجُمُورَةُ ١/ ١٦٧ وفي اللسان صدره وانظر

مادة (ربيع) ومادة (دأدا) .

وَقِيلَ الْعُرْضِيُّ : الدَّلُولُ الْوَسْطُ ،
الصَّعْبُ التَّصَرُّفُ .

(وَنَاقَةُ عُرْضِيَّةٌ : فِيهَا صُعُوبَةٌ) ،
وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَذِلْ كُلَّ الذَّلِّ وَأَنشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

يُضْبِخُنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ
مَعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتٍ ^(١)

يَقُولُ : لَيْسَ اعْتِرَاضُهُنَّ خِلْقَةً وَإِنَّمَا
هُوَ لِلنَّشَاطِ وَالْبَغْيِ .

(وَفِيكَ) يَا إِنْسَانُ (عُرْضِيَّةٌ) ، أَيْ
(عَجْرَفِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ) . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

(وَالْعُرْضَةُ ، بِالضَّمِّ : الْهَمَّةُ) . وَأَنشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ :

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
هُمْ الْأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللَّقَاءُ ^(٢)

(و) لِفُلَانٍ عُرْضَةٌ يَضْرَعُ بِهَا
النَّاسُ ، وَهِيَ (حِيلَةٌ فِي الْمُصَارَعَةِ) ،

(١) الصَّحَاحُ وَالْعِيَابُ وفي اللسان الثاني قبل الأول .

(٢) الديوان ١٦ واللسان والصَّحَاحُ وَالْعِيَابُ .

أَيُّ ضَرْبٍ مِنْهَا ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عُرْضَةٌ) ذَاكَ ، أَوْ عُرْضَةٌ (لِذَاكَ) ، ^(١) أَيْ (مُقَرَّنٌ لَهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(و) يُقَالُ : فُلَانٌ (عُرْضَةٌ لِلنَّاسِ) ، إِذَا كَانُوا (لَا يَزَالُونَ يَقْعُونَ فِيهِ) ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ يَعْرِضُ لَهُ النَّاسُ بِمَكْرُوهِهِ وَيَقْعُونَ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَنْ تَتْرُكُوا رَهْطَ الْفَدَوَكْسِ عُصْبَةً
يَتَامَى أَيَامِي عُرْضَةً لِلْقَبَائِلِ ^(٢)

(و) يُقَالُ : (جَعَلْتُهُ عُرْضَةً لِكَذَا) ، أَيْ (نَصَبْتُهُ لَهُ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَقِيلَ : فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِكَذَا ، أَيْ مَعْرُوضٌ لَهُ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقْتُهُنَّ وَمَا الطَّلَاقُ بِسُنَّةٍ
إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ ^(٣)

(وَنَاقَةٌ عُرْضَةٌ لِلْحِجَارَةِ) ، أَيْ

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ « لِذَاكَ » .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

(قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا) ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ : نَاقَةٌ عُرْضٌ أَسْفَارٌ ، لِاتِّحَادِ الْمَعْنَى . وَالْمُصَنِّفُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي الذَّكْرِ تَشْتِيَاءً لِلذَّهْنِ . (وَفُلَانَةٌ عُرْضَةٌ لِلزَّوْجِ) ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهِ . وَكَذَا قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذُّفْرِى إِذَا عَرَقَتْ
عُرْضَتَهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ ^(١)

وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ . قَالَ جَرِيرٌ :

* وَتُلْقَى حِبَالِي عُرْضَةً لِلْمَرَاجِمِ ^(٢) *

(و) فِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا ﴾ ^(٣) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ نَصَبًا ^(٤) . وَفِي الْعُبَابِ أَيْ (مَانِعاً مُعْتَرِضاً ، أَيْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا يُقَرِّبُكُمْ

(١) دِيوَانُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ٩ وَاللَّسَانُ وَعَجَزَهُ فِي النِّهَايَةِ

(٢) الدِّيْوَانُ ٥٥٥ وَاللَّسَانُ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ .

* تَشْمُسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَسَا *

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٢٤ .

(٤) فِي اللَّسَانِ : أَيْ نَصَبًا لِأَيْمَانِكُمْ .

إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا) .
يُقَالُ : هَذَا عُرْضَةٌ لَكَ ، أَيْ عُدَّةٌ
تَبْتَدِلُهَا . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :

فَهَذِي لِأَيَّامِ الْحُرُوبِ وَهَذِهِ
لِلْهُوَى وَهَذِي عُرْضَةٌ لِارْتِحَالِيَا (١)
أَيْ عُدَّةٌ لَهُ .

(أَوْ الْعُرْضَةُ : الْاِغْتِرَاضُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ) ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَى : لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً ،
أَيْ أَنْ مَوْضِعَ « أَنْ » نَصَبٌ بِمَعْنَى
عُرْضَةٍ ، (أَيْ لَا تَعْتَرِضُوا بِالْيَمِينِ)
بِاللَّهِ (فِي كُلِّ سَاعَةٍ إِلَّا تَبَرُّوا
وَلَا تَتَّقُوا) ، فَلَمَّا سَقَطَتْ « فِي »
أَفْضَى مَعْنَى الْاِغْتِرَاضِ ، فَنَصَبَ « أَنْ » .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ لَا تَجْعَلُوا الْحَلْفَ
بِاللَّهِ مُعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَنْ
تَبَرُّوا . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : هُمْ
ضَعَفَاءُ عُرْضَةٌ لِكُلِّ مُتَنَابِلٍ ،
إِذَا كَانُوا نَهْزَةً لِكُلِّ مَنْ أَرَادَهُمْ .
وَيُقَالُ : جَعَلْتُ فُلَانًا عُرْضَةً لِكُذَّاءٍ
وَكُذَّاءٍ ، أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ . قَالَ

(١) العباب .

الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ
النَّحْوِيُّونَ ، لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ فَقَدْ
صَارَ مُعْتَرِضًا مَانِعًا . وَقِيلَ مَعْنَاهُ
أَيْ نَصَبًا مُعْتَرِضًا لِأَيْمَانِكُمْ
كَالْغَرَضِ الَّذِي هُوَ عُرْضَةٌ لِلرَّمَاةِ .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّةٌ لِأَيْمَانِكُمْ ، أَيْ
تُسَدِّدُونَهَا بِذِكْرِ اللَّهِ .

(وَالْاِغْتِرَاضُ : الْمَنْعُ) ، قَالَ
الصَّاغَانِيُّ : (وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ
الطَّرِيقَ) الْمَسْلُوكَ (إِذَا اِغْتَرَضَ
فِيهِ بِنَاءً أَوْ غَيْرَهُ) ، كَالْجَذْعِ أَوْ
الْجَبَلِ ، (مَنْعَ السَّابِلَةِ مِنْ سُلُوكِهِ) ،
فَوَضَعَ الْاِغْتِرَاضَ مَوْضِعَ الْمَنْعِ
لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَهُوَ (مُطَاوِعُ الْعَرِضِ) .
يُقَالُ : عَرَضْتُهُ فَاِغْتَرَضَ .

(وَالْعُرَاضُ ، كُفْرَابُ : الْعَرِيضُ) ،
وَقَدْ عَرَضَ الشَّيْءُ عُرَاضَةً ، فَهُوَ عَرِيضٌ
وَعُرَاضٌ ، مِثْلُ كَبِيرٍ وَكُبَارٍ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ . (وَالْعُرَاضَةُ تَأْنِيثُهَا) .
وَالْعَرِيضَةُ تَأْنِيثُ الْعَرِيضِ .

(وَالْعُرَاضَةُ : (الْهَدِيَّةُ) يُهْدِيهَا
الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ .

وَيُقَالُ : اشْتَرِ عُرَاضَةً لِأَهْلِكَ ، أَيْ هَدِيَّةً وَشَيْئاً تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ « رَاه آوَرْد » وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عُرَاضَةُ الْقَافِلِ مِنْ سَفَرِهِ : هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيهَا لِصَبْيَانِهِ إِذَا قَفَلَ مِنْ سَفَرِهِ .

(و) العُرَاضَةُ أَيضاً : (مَا يُعْرَضُهُ الْمَائِرُ ، أَيْ يُطْعِمُهُ مِنَ الْمِيرَةِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : العُرَاضَةُ : مَا أَطْعَمَهُ الرَّكَّابُ مَنْ اسْتَطْعَمَهُ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ .

(وَعُورَاضُ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ فِيهِ) ، وَفِي الصَّحَاحِ : عَلَيْهِ (قَبْرُ حَاتِمِ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ الطَّائِي ، السَّخِيُّ الْمَشْهُور ، (بِبِلَادِ طَيْيٍّ) ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

فَلَا بُعَيْنَكُمْ قَنَاءً وَعُورَاضاً
وَلَأُقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ^(١)

أَيْ بَقَنَاءً وَبُعُورَاضٍ ، وَهُمَا جَبَلَانِ .

قُلْتُ : أَمَّا قَنَاءٌ بِالْفَتْحِ فَإِنَّهُ

(١) الديوان ٥٥ واللسان والصحاح والعياب ومعجم البلدان (ضرغد) في ثمانية أبيات .

جَبَلٌ قُرْبَ الْهَاجِرِ ، لِبَنِي مُرَّةَ ، مِنْ فَزَارَةَ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَأَمَّا عُورَاضُ فَإِنَّهُ جَبَلٌ أَسْوَدُ فِي أَعْلَى دِيَارِ طَيْيٍّ وَنَاحِيَةِ دَارِ فَزَارَةَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَعْرَضَ) فِي الْمَكَارِمِ : (ذَهَبَ عَرَضاً وَطُولاً) . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَعَالَ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ
فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَ^(١)

جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّ الْمَكَارِمَ لَيْسَ لَهَا طُولٌ وَلَا عَرَضٌ فِي الْحَقِيقَةِ .

(و) أَعْرَضَ (عَنْهُ) إِعْرَاضاً : (صَدَّ) ، وَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ .

(و) أَعْرَضَ (الشَّيْءُ) : جَعَلَهُ عَرِيضاً ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَاللِّثُّ .

(و) أَعْرَضَتِ الْمَرْأَةُ بِوُلْدِهَا بَضْمً الْوَائِ وَسُكُونِ اللَّامِ : (وَلَدَتْهُمْ عِرَاضاً) ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ عَرِيضٍ .

(و) أَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ بَعِيدٍ : (ظَهَرَ) وَبَدَأَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الديوان ٤٤٧ . واللسان .

إِذَا أَعْرَضْتَ دَاوِيَّةً مُدْلِهَمَةً
وَعَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا^(١)
أَيَّ بَدَتْ .

(وَعَرَضْتُهُ أَنَا) ، أَيَّ أَظْهَرْتُهُ ،
(شَادُّ ، كَكَبَيْتُهُ ، فَأَكَبَّ) . وفي
الصَّحاح : وهو من النَّوَادِر ، وَكَذَا
فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَسَتَأْتِي
نَظَائِرُهُ فِي « قَشَع » ، وَ« شَق » ،
و« جَفَل » . وَمَرَّتْ أَيْضًا فِي « كَب »
وَفِي الصَّحاح قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَرَضْنَا
جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴾^(٢)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَيَّ أَبْرَزْنَاهَا حَتَّى نَظَرَ
إِلَيْهَا الْكُفَّارُ .

وَأَعْرَضْتَ هِيَ : اسْتَبَانَتْ وَظَهَرَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « تَدْعُونَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعَرِّضٌ لَكُمْ » هَكَذَا
رَوَى بِالْفَتْحِ . قَالَ الْحَرْبِيُّ :
وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : أَعْرَضَ
الشَّيْءُ يُعَرِّضُ مِنْ بَعِيدٍ ، إِذَا ظَهَرَ ، أَيَّ
تَدْعُونَهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ لَكُمْ . وَقَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : وَالشَّيْءُ مُعَرِّضٌ لَكَ : مَوْجُودٌ
ظَاهِرٌ لَا يَمْتَنِعُ . وَكُلُّ مُبْدٍ عُرْضُهُ
مُعَرِّضٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وَأَعْرَضْتَ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتَ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضْلِتَيْنَا^(١)
أَيَّ أَبَدْتَ عُرْضَهَا ، وَلَا حَتَّ
جِبَالُهَا لِلنَّاظِرِ إِلَيْهَا عَارِضَةً .
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرَضْتَ
تُوَارِي الدُّمُوعَ حِينَ جَدَّ أَنْجِدَارُهَا^(٢)
(و) أَعْرَضَ (لَكَ الْخَيْرُ : أَمَكَّنَكَ) .
(و) يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ (الظُّبْيُ) ، أَيَّ
(أَمَكَّنَكَ مِنْ عُرْضِهِ) ، إِذَا وَلَّاكَ
عُرْضَهُ ، أَيَّ فَارَمَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفَاطِمُ أَعْرِضِي قَبْلَ الْمَنَايَا
كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابًا^(٣)
أَيَّ أَمَكِّنِي .

وَيُقَالُ : طَأُّ مُعَرِّضًا حَيْثُ شِئْتَ ،
أَيَّ ضَعَّ رِجْلَكَ حَيْثُ شِئْتَ

(١) من المعلقة واللسان والصحاح والعياب والمقاييس

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٣ واللسان والعياب .

(٣) اللسان والصحاح والعياب .

(١) اللسان وهو لسويد بن كراع وانظر (غرد) و (فلق)

(٢) سورة الكهف الآية ١٠٠

ولا تَتَقِ شَيْئاً، قَدْ أَمَكْنَ ذَلِكَ،
قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمُـ
لِكَ وَالْبَحْرُ مُعْرِضاً وَالسَّيْرِ^(١)

وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْبَيْتِ :

فَطْأُ مُعْرِضاً إِنَّ الْخُطُوبَ كَثِيرَةٌ
وَأَنَّكَ لَا تُبْقِي لِنَفْسِكَ بَاقِيَا^(٢)

(وَأَرْضُ مُعْرِضَةٌ) ، كَمْكَرَمَةٍ ،
أَوْ كَمْحُسِنَةٍ : (يَسْتَعْرِضُهَا الْمَالُ
وَيَعْتَزُّهَا ، أَيْ) هِيَ أَرْضٌ (فِيهَا
نَبَاتٌ يَرْعَاهُ الْمَالُ إِذَا مَرَّ فِيهَا) .

(و) الْمُعْرِضُ ، كَمْحُسِنٍ : الَّذِي
يَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَنَهُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْهُ
(قَوْلُ عُمَرَ) بِنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، (فِي الْأُسَيْفِ) حِينَ
خَطَبَ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ الْأُسَيْفِ ،
أُسَيْفِجَ جُهَيْنَةَ ، رَضِيَ مِنْ دِينِهِ
وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ لَهُ سَابِقُ الْحَاجِّ ،
(فَادَانُ مُعْرِضاً » وَتَمَامُهُ فِي
« س ف ع ») وَهُوَ قَوْلُهُ : « فَاصْبَحَ

(١) الديوان ٨٩ والعياب والجمهرة ٣٦٣/٢ ومجمع

البلدان (السدير) .

(٢) العباب والأساس والجمهرة ٣٦٣/٢ .

قَدْ رِينَ بِهِ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ
فَلْيَعْدُ بِالْغَدَاةِ ، فَلْنَقْسِمَ مَالَهُ بَيْنَهُمْ
بِالْحِصَصِ . (أَيْ مُعْتَزِضاً لِكُلِّ مَنْ
يُقَرِّضُهُ) . قَالَه شَمِرٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ ، وَأَعْرَضَ ،
وَتَعَرَّضَ ، وَاعْتَزَّضَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَأَنكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَقَالَ : لَمْ نَجِدْ
أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَزَّضَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، (أَوْ مُعْرِضاً عَمَّنْ يَقُولُ)
لَهُ (لَا تَسْتَدِينُ) ، فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ ، مَنْ
أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ ، قَالَه
ابْنُ الْأَثِيرِ . (و) قِيلَ : أَرَادَ
(مُعْرِضاً عَنِ الْأَدَاءِ) مُوَلِّياً عَنْهُ ، (أَوْ
اسْتَدَانَ مِنْ أَيْ عُرِضَ تَأْتَى لَهُ ، غَيْرَ)
مُتَحَيِّرٍ وَلَا (مُبَالٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَعْنِي اسْتَدَانَ
مُعْرِضاً ، وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ لِلنَّاسِ
فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَنَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَيَّ أَخَذَ الدَّيْنَ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ يُؤَدِّيَهُ
وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ التَّبِعَةِ . وَقَالَ شَمِرٌ :
وَمَنْ جَعَلَ مُعْرِضاً هُنَا بِمَعْنَى الْمُمَكِّنِ
فَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ ، لِأَنَّ مُعْرِضاً مَنْصُوبٌ
عَلَى الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ فَادَانُ ، فَيُؤَدِّي

فَسَرَّتْهُ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِمَّنْ يُمَكِّنُهُ
فَالْمُعْرِضُ هُوَ الَّذِي يُقْرِضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ
الْمُمَكِّنُ . قَالَ : وَيَكُونُ مُعْرِضاً مَنْ
قَوْلِكَ أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ ، أَيْ اتَّسَعَ
وَعَرَضَ . وَأَنْشَدَ لَطَائِي فِي أَعْرَضَ
بمعنى اعترَضَ :

إِذَا أَعْرَضْتَ لِلنَّاطِرِينَ بَدَا لَهُمْ
غِفَارٌ بِأَعْلَى خَدِّهَا وَغُفَارٌ^(١)

قَالَ : وَغِفَارٌ : مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى
الْخَدِّ . وَقَوْلُهُ : قَدْ رَيْنَ بِهِ ، أَيْ غَلِبَ ،
وَبَعَلَ بِشَأْنِهِ .

(والتَّعْرِيزُ : خِلَافُ التَّضْرِيحِ) .
يُقَالُ : عَرَّضْتُ بِفُلَانٍ وَلِفُلَانٍ ، إِذَا
قُلْتَ قَوْلًا وَأَنْتَ تَعْنِيهِ . كَمَا فِي
الصَّحَاحِ . وَكَانَ عُمَرُ يَحْدُثُ فِي
التَّعْرِيزِ بِالْفَاحِشَةِ ، حَدَّ رَجُلًا قَالَ
لِرَجُلٍ : مَا أَبِي بَزَانٍ وَلَا أُمِّي
بَزَانِيَّةٌ . وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ : يَا ابْنَ
شَامَةَ الْوَذْرِ ، فَحَدَّهُ .

والتَّعْرِيزُ فِي خِطْبَةِ الْمَرْأَةِ فِي
عِدَّتِهَا : أَنْ تَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُشْبِهُ

خِطْبَتَهَا وَلَا تُصَرِّحَ بِهِ ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ
لَهَا : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ ، أَوْ إِنَّ فِيكَ
لَبَقِيَّةً ، أَوْ إِنَّ النِّسَاءَ لَمِنْ حَاجَتِي .
والتَّعْرِيزُ قَدْ يَكُونُ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ
وَذَكَرَ الْأَنْغَارُ فِي جُمْلَةِ الْمَقَالِ .

والتَّعْرِيزُ : (جَعْلُ الشَّيْءِ عَرِيضاً) ،
وَكَذَلِكَ الْإِعْرَاضُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) التَّعْرِيزُ : (بَيْعُ الْمَتَاعِ
بِالْعَرَضِ) ، أَيْ بِالْمَتَاعِ مِثْلَهُ .

(و) التَّعْرِيزُ : (إِطْعَامُ الْعُرَاضَةِ) .
يُقَالُ : عَرَّضُونَا ، أَيْ أَطْعَمُونَا مِنْ
عُرَاضَتِكُمْ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ
الشَّاعِرُ ، فِي « الْعُبَابِ » هُوَ رَجُلٌ مِنْ
غَطَفَانَ يَصِفُ عَيْرًا . قُلْتُ : هُوَ
الْجَلِيحُ بْنُ شُمَيْدٍ^(١) ، رَفِيقُ الشَّمَاخِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ الْأَجْلَحُ بْنُ قَاسِطٍ . وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَجَدْتُ هَذَا الْبَيْتَ فِي آخِرِ
دِيْوَانِ الشَّمَاخِ :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ عَلَيَّانِ
حَمَرَاءَ مِنْ مُعَرِّضَاتِ الْغُرَبَانِ^(٢)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « شَدِيدٌ » وَالمُنْبَتُّ مِنَ الْجُمُورَةِ ١/ ٣٠٤ .

(٢) دِيْوَانُ الشَّمَاخِ : ٤١٦ و ٤١٧ ، وَاللسانُ ، =

وفي الصَّحاح والجمهرة : هذه ناقةٌ عليها تمرُّ فهي تقدِّم الإبل فلا يلحقها الحادي ، فالغربان تقع عليها فتأكل التمر فكانها قد عرَّضتُهن ، وفي اللسان فكانها أهْدته له وعرَّضته .

وقال هنيان بن قحافة :

* وعرَّضوا المجلسَ محضاً ماهجاً ^(١) *

وقال أبو زيد : التعريض : ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بغير . يقال : عرَّضونا ، أي أطعمونا من ميرتكم .

(و) التعريض أيضاً : (المداومة على أكل العرضان) ، بالكسر ، جمع عريض ، وهو الأمر ، كما سيأتي .

(و) التعريض : (أن يصير الرجل ذا عارضة وقوة) (وكلام) ، عن ابن الأعرابي . وفي التكملة : وقوة كلام .

(و) التعريض : (أن يثبج الكاتب

= والصَّحاح والعباب والجمهرة ٣٠٤/١ . و ٤٩٧/٣ وفي الأساس والجمهرة ٣٦٣/٢ والمقاييس ٢٧٩/٤ المشطور الثاني .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (مهج) .

ولا يُبين) الحُرُوفَ ولا يُقوم الخط ، وأنشد الأضمعي للشماخ :

أتعرفُ رسماً دارساً قد تغيَّرا
بذرورة أقوى بعد ليلَى وأقفرَا

كما خطَّ عبرانيةً بيمينه
بتيماء حبرٌ ثمَّ عرَّضَ أسطراً ^(١)

ويروى : ثمَّ رجَّع .

(و) التعريض : (أن يجعل الشيء عرضاً للشيء) ، ومنه الحديث : «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه ، فمن لم يَحْتَمِلْ تلك المؤونة فقد عرَّضَ تلك النعمة للزوال» .

(والمعرَّض ، كُمُحَدِّث : خاتن الصبي) ، عن أبي عمرو .

(ومعرَّض بن علاط) السلمي أخو الحجاج ، قُتِلَ يومَ الجمل ، وقيل هو ابن الحجاج بن علاط .
(و) معرَّض (بن معيقيب) ، وفي بعض

(١) الديوان ١٢٩ والعباب وفي اللسان والصَّحاح والجمهرة

٤٩٧/٣ البيت الثاني وانظر مادة (حبر)

نُسَخِ الْمُعْجَمِ مُعْقِبِلٌ ، بِاللَّامِ :
(صَحَابِيَّانَ) ، الْأَخِيرُ رَوَى لَهُ ابْنُ
قَانِعٍ مِنْ طَرِيقِ الْكِدِيمِيِّ (أَوْ
الصَّوَابِ مُعْقِبِيبُ بْنُ مُعْرُضٍ) .
قُلْتُ : وَهُوَ رَجُلٌ آخَرُ (١) مِنْ
الصَّحَابَةِ وَيُعْرَفُ بِالْيَمَامِيِّ ، وَقَدْ
تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ شَاصُونَةُ (٢) بْنُ
عُبَيْدٍ ، وَهُوَ يَعْلُو عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ .

(و) الْمُعْرُضُ ، (كَمُعْظَمٍ : نَعَمْ
وَسَمُّهُ الْعِرَاضُ) . قَالَ الرَّاجِزُ :

سَقِيًّا بَحِيثٌ يُهْمَلُ الْمُعْرُضُ
وَحَيْثُ يَرْعَى وَرَعٌ وَأَرْفُضُ (٣)

تَقُولُ مِنْهُ : عَرَّضْتُ الْإِبِلَ تَغْرِيضًا ،
إِذَا وَسَمْتَهَا فِي عَرَضِ الْفَخْدِ لَا طَوْلَهُ .

(و) الْمُعْرُضُ (مِنْ اللَّحْمِ : مَا لَمْ
يُبَالِغْ فِي انْضَاجِهِ) ، عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ . وَقَالَ السَّلِيكُ بْنُ السُّلَكَةِ
السَّعْدِيُّ لَصْرَدَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ رَقْمٌ : ٥٠٥٢ بَعْدَ أَنْ أُوْرِدَ فِي تَرْتِيبِهِ
مِنْ الْحُرُوفِ قَالَ : وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ : ذَكَرَهُ بَعْضُ
الْمُتَأَخِّرِينَ - يَعْنِي ابْنَ مَنْدَةَ - مِنْ حَدِيثِ شَاصُونَةَ بْنِ
عُبَيْدٍ ، وَهُوَ وَهْمٌ فِيهِ لِأَنَّهُ هُوَ مُعْرُضُ بْنُ مُعْقِبِيبٍ ...
(٢) هَكَذَا بِالنُّونِ فِي الْبَصِيرِ ١٣٠٠ وَبِالْيَاءِ الْمَثْنَاءُ مِنْ
تَحْتِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ .

(٣) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعِيَابُ وَانْظُرْ مَادَّةَ (رَفُضٍ) .

ابْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعْرُضٌ
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْقِصَاعِ مُشِيبٌ (١)
وَيُرْوَى بِالصَّبَادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهَذِهِ
أَصَحُّ ، كَمَا فِي الْعِيَابِ .

(و) الْمُعْرُضُ ، (كَمَنْبَرٍ : ثَوْبٌ
تُجْلَى فِيهِ الْجَارِيَةُ) ، وَتُعْرَضُ فِيهِ
عَلَى الْمُشْتَرَى .

(و) الْمُعْرَاضُ ، (كَمُخْرَابٍ :
سَهْمٌ) يُرْمَى بِهِ ، (بِلَا رِيْشٍ)
وَلَا نَضَلٍ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَهُوَ مِنْ عِيدَانٍ ، (دَقِيقُ
الطَّرْفَيْنِ ، غَلِيظُ الْوَسْطِ) ، كَهَيْئَةِ
الْعُودِ الَّذِي يُحَلَجُّ بِهِ الْقُطْنُ ، فَإِذَا رُمِيَ
بِهِ الرَّامِي ذَهَبَ مُسْتَوِيًّا ، وَ (يُصِيبُ
بِعَرَضِهِ دُونَ حَدِّهِ) ، وَرُبَّمَا كَانَتْ
إِصَابَتُهُ بَوْسَطِهِ الْغَلِيظِ فَكَسَرَهَا أَصَابَهُ
وَهَشَمَهُ ، فَكَانَ كَالْمَوْقُودَةِ ، وَإِنْ
قَرُبَ الصَّيْدُ مِنْهُ أَصَابَهُ بِمَوْضِعِ
النَّضْلِ مِنْهُ فَجَرَحَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ

(١) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعِيَابُ وَانْظُرْ مَادَّةَ (شَوْبٍ)
وَمَادَّةَ (عَرَضٍ) .

عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ : « قُلْتُ : فَإِنِّي
أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ الصَّيْدَ فَأُصِيبُ ،
قَالَ : إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقَ
فَكُلُّهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ بَعْرُضٍ فَلَتَأْكُلُهُ » .

(و) المِعْرَاضُ (من الكلامِ :
فَخَوَاهُ) . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي
مِعْرَاضٍ كَلَامِهِ ، أَيْ فَخَوَاهُ . وَالْجَمْعُ
الْمَعَارِيضُ ، وَالْمَعَارِضُ ، وَهُوَ كَلَامٌ
يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْمَعَانِي ،
كَالرَّجُلِ تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلَانًا ؟
فِيكَرُّهُ أَنْ يَكْذِبَ وَقَدْ رَأَاهُ ، فَيَقُولُ :
إِنَّ فُلَانًا لَيَرَى ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : مَا أَحَبُّ
بِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ حُمْرَ النَّعَمِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَعَارِيضُ فِي الْكَلَامِ
هِيَ التَّوْرِيَّةُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَفِي
الْمَثَلِ ، قُلْتُ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ
عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ « إِنْ
فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ » ،
أَيْ سَعَةٌ ، جَمْعُ مِعْرَاضٍ ، وَنِ
التَّغْرِيزُ .

(وَاعْتَرَضَ) عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا (صَارَ

وَقْتَ الْعَرَضِ رَاكِبًا) عَلَيْهَا ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ . وَيُقَالُ : اعْتَرَضَ الْقَائِدُ
الْجُنْدَ كَعَرَضَهُمْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
أَيْضًا .

(و) قِيلَ : اعْتَرَضَ الشَّيْءُ :
(صَارَ) عَارِضًا ، (كَالْخَشْبَةِ
الْمُعْتَرِضَةِ فِي النَّهْرِ) ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ . وَكَذَا الطَّرِيقُ وَنَحْوُهَا
تَمْنَعُ السَّالِكِينَ سُلُوكَهَا ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ يَزِيدَ : « خَرَجْنَا عُمَارًا فَلَدَغَ
صَاحِبُ لَنَا فَاَعْتَرَضَنَا الطَّرِيقَ » .

(و) اعْتَرَضَ (عَنْ امْرَأَتِهِ) ، ظَاهِرُ
سِيَاقِهِ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ ، وَالصَّوَابُ :
اعْتَرَضَ عَنْهَا ، بِالضَّمِّ أَيْ (أَصَابَهُ
عَارِضٌ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مِنْ مَرَضٍ يَمْنَعُهُ
عَنْ إِتْيَانِهَا) . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ
وَزَوْجَتِهِ « فَاَعْتَرَضَ عَنْهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ
أَنْ يَمْسَهَا » .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ :
حَالَ) دُونَهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(و) اعْتَرَضَ (الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ :
لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِدِهِ). نقله الجوهري
قال جرير :

وَكَمْ دَافَعْتُ مِنْ خَطَلٍ ظُلُومٍ
وَأَشْوَسَ فِي الْخُصُومَةِ ذِي اعْتِرَاضٍ^(١)

(و) اعْتَرَضَ (زَيْدُ الْبَعِيرِ : رَكِبُهُ
وَهُوَ صَعْبٌ)، كما في الصحاح .
زاد المصنف : (بَعْدُ)، قال الطرماح :

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ قَصْدِي وَقَدْ كُنْتُ
سُتًّا أَخَا عُنْجُوهِيَّةٍ واعْتِرَاضٍ^(٢)

ومعنى قول حميد الأزقي الذي
تقدم :

* مُعْتَرِضَاتٌ غَيْرُ عُرْضِيَّاتٍ^(٣) *

أَنَّ اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْسَ خِلْقَةً وَإِنَّمَا
هُوَ لِلنَّشَاطِ وَالْبَغْيِ .

(و) اعْتَرَضَ (لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ بِهِ
قَبْلَهُ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ)، نقله الجوهري .
ومنه حديث حذيفة بن اليمان ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ لَوْ اعْتَرَضْتُ بِكِنَانَتِي أَهْلَ
الْمَسْجِدِ مَا أَصَبْتُ مُؤْمِنًا» .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّهْرُ : ابْتَدَأَهُ مِنْ
غَيْرِ أَوَّلِهِ)، نقله الجوهري .

(و) اعْتَرَضَ فُلَانٌ (فُلَانًا)، أَيْ
(وَقَعَ فِيهِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَيْ
يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ .
وَيُقَالُ : عَرَضَ عَرَضُهُ يَعْرِضُهُ
وَاعْتَرَضَهُ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَانْتَقَصَهُ
وَشَتَّمَهُ، أَوْ قَابَلَهُ^(١) أَوْ سَاوَاهُ فِي
الْحَسَبِ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِي
وَلَا أَجْنِي مِنَ النَّاسِ اعْتِرَاضًا^(٢)
أَي لَا أَجْتَنِي شَتْمًا مِنْهُمْ .

(و) اعْتَرَضَ (الْقَائِدُ الْجُنْدَ :
عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا)، لِيَنْظُرَ مَنْ
غَابَ مِمَّنْ حَضَرَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، عِنْدَ عَرَضِ .

وفي الحديث : « لَا جَلْبَ

(١) الديوان ٣٣٢ والعباب .

(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٤٩٨/٣ وقد
سبق في المادة .

(١) في اللسان « قاتله » .

(٢) اللسان .

ولا جَنَبَ ولا اعْتَراضَ « هو أن يعترض الرجلُ بفرسه في بعض الغاية) ، كما في العُباب ، وفي اللسان : في السباق ، (فيدخل مع الخيل) ، وإنما مُنِعَ لكونه اعترض من بعض الطريق ولم يتبعه من أول المضمار .

(والعريض) ، كأمير ، (من المعز : ما أتى عليه) نحو من (سنة ، وتناول) الشجر و (النبت بعرض شذقه) . يُقال : عريض عروض ، قاله الأضمر ومنه الحديث : « فلما رجعنا تلقته ومعها عريضان » وقيل : هو من المعزى ما فوق الفطيم ودون الجذع . وقيل : هو الذي رعى وقوى ، وقيل : الذي أجذع ، وقيل : هو الجدي إذا نزا ، (أو) هو العتود (إذا نب وأراد السفاد) ، نقله الجوهري ، (ج عريضان ، بالكسر والضم) ، كما في الصحاح وأنشد :

عريض أريض بات ييعر حوله
وبات يسقين بطون الثعالب^(١)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣٦٢/٢ ،

٤٣٠/٣ وانظر مادة (يعر) ومادة (أرض) .

قال ابن برى : أى يسقين لبناً مذيقاً ، كأنه بطون الثعالب .

وقال ابن الأعرابي : إذا أجذع العناق والجدي سُمي عريضاً وعتوداً ، وفي كتابه لأقوال شبوّة : « ما كان لهم من ملك ومزاهر وعرضان » . وحكم سليمان عليه السلام وعلى نبينا في صاحب الغنم أن يأخذها فيأكل من رسلها وعرضانها ، وأنشد الأضمر :

ويأكل المُرَجَل من طليانه
ومن عنوق المعز أو عرضانه^(١)

المرجل : الذي يخرج مع أمه إلى المرعى .

(و) يقال : (فلان عريض البطن ، أى مُثِر) كثير المال . وفي الأساس : غنى .

(وتعرض له : تصدى) له . يقال : تعرضت أسألهم . كما في الصحاح . وقال اللحياني : تعرضت معروفهم ولمعروفهم ، أى

(١) العباب .

تَصَدَّقْتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ :
تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ بِمَكْرُوهِه ، أَيْ
تَصَدَّقَ . قَالَ الصَّاغَانِيُّ : (ومنه)
الْحَدِيثُ « اظْلُبُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ
(و) تَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ) فَإِنْ
لِلَّهِ نَفَحَاتٌ مِنْ رَحْمَتِهِ . يُصِيبُ بِهَا
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » أَيْ تَصَدَّقُوا لَهَا .

(و) تَعَرَّضَ بِمَعْنَى (تَعَوَّجَ . و)
يُقَالُ : تَعَرَّضَ (الْجَمَلُ فِي الْجَبَلِ) ،
إِذَا (أَخَذَ) مِنْهُ (فِي) عُرُوضٍ فَاحْتِاجَ
أَنْ يَأْخُذَ (فِي سَيْرِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ،
لِصُعُوبَةِ الطَّرِيقِ) . كَمَا فِي الصَّحَاحِ .
وَأَنْشَدَ لِدَيِّ الْجَادِثِينَ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ نُهْمٍ الْمُزْنِيُّ ، وَكَانَ دَلِيلَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاطَبُ
نَاقَتَهُ وَهُوَ يَقُودُهَا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى ثَنِيَّةٍ رَكُوبَةً :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي
تَعَرَّضُ الْجَوَازَاءَ لِلنُّجُومِ
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي (١)

تَعَرَّضِي ، أَيْ خُذِي يَمَنَةً وَيَسْرَةً

(١) اللسان والعياب والنهاية والجمهرة ٣٦٣/٢ ،

٤٩٧/٣ وانظر مادة (ثني) .

وَتَنَكَّبِي الثَّنَايَا الْغِلَاطَ ، تَعَرَّضَ
الْجَوَازَاءُ ، لِأَنَّ الْجَوَازَاءَ تَمَرُّ عَلَى
جَنْبِ مُعَارِضَةٍ لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ فِي
السَّمَاءِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : شَبَّهَهَا بِالْجَوَازَاءِ ، لِأَنَّهَا
تَمَرُّ مُعْتَزِضَةً فِي السَّمَاءِ ، لِأَنَّهَا غَيْرُ
مُسْتَقِيمَةٍ الْكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ .

ومنه قصيدُ كَعْبٍ :

* مَذْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّخْضِ عَنْ عُرْضِ (١) *

أَيَّ أَنَهَا تَعَرَّضَ فِي مَرْتَعِهَا .

وَأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ
لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَاقْطَعْ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ
وَلْخَيْرُ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامُهَا (٢)

أَيَّ تَعَوَّجَ وَزَاغَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ ، كَمَا
يَتَعَرَّضُ الرَّجُلُ فِي عُرُوضِ الْجَبَلِ يَمِينًا
وَشِمَالًا .

(١) ديوان كعب ١٢ والرواية فيه : عِرَانَةٌ قُذِفَتْ ،

وما هنا رواية اللسان وعجزه كما في الديوان :

* مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ *

(٢) الديوان ٣٠٣ واللسان والصحاح والعياب وفي مطبوع

التاج : و « خَلِيل » وفي اللسان والديوان : « وَلَشَر » ،

والمثبت من الصحاح والروايات « وَلَخِير » « وَلَشَر » .

وَأَثَبْنَا « وَلَخِير » لِقَرَبِهَا مِنْ تَحْرِيفِ الْأَصْلِ « وَلَخِيل » .

وقال امرؤ القيس يذكُر الثريا :

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت
تعرّض أثناء الوشاح المُفَصِّل^(١)

أى لم تستقيم في سيرها ومالت
كالوشاح المعوج أثناؤه على جارية
توشحت به ، كما في اللسان .

(وعارضه : جانبّه وعدل عنه) ،
نقله الجوهري ، وأنشد قول ذي الرمة :

وقد عارض الشّعري سهيل كأنه
قريع هيجان عارض الشول جافر^(٢)

ويروى : وقد لاح للساري سهيل ،
وهكذا أنشده الصّاعاني . وحقيقة
المعارضة حينئذ أن يكون كل
منهما في عرض صاحبه .

(و) عارضه في المسير : (سار
حياله) وحاذاه . ومنه حديث أبي
سعيد « فإذا رجل يقرب فرساً في
عراض القوم » أى يسير جذاءهم
معارضاً لهم . قلت : وبين المجانبة

(١) الديوان ١٤ واللسان .

(٢) الديوان ٢٤٣ واللسان والعباب ومادة (جفر ، قرع) .

وبين هذا شبه الضد ، كما يظهر
عند التأمل .

(و) عارض (الكتاب) معارضة
وعراضاً : (قابله) بكتاب آخر .

(و) عارض معارضة ، إذا (أخذ في
عروض من الطريق) ، أى ناحية منه
وأخذ آخر في طريق آخر فالتقيا .
وقال ابن السكيت في قول البعيث :

مدحنا لها روق الشّباب فعارضت
جناب الصّبا في كاتم السّرّ أعجماً^(١)

قال : عارضت : أخذت في عرض ،
أى ناحية منه . وقال غيره :
عارضت ، أى دخلت معنا فيه
دخولاً ليست بمباحة ، ولكنها
تريناً أنها داخلة معنا . وجناب
الصّبا : جنبه .

(و) عارض (الجنّازة) . ومنه
الحديث « أن النبي صلى الله عليه
وسلم عارض جنّازة أبى طالب » ،
أى (أتاه معترضاً في) ، وفي بعض

(١) اللسان والجمهرة ٣/٤٩٨ .

الأصول : من بعض الطريق ولم يتبعها من منزله .

(و) عارض (فلاناً بمثل صنيعه) أي (أتى إليه مثل ما أتى) عليه . ومنه حديث الحسن بن علي « أنه ذكر عمر فأخذ الحسين في عراض كلامه » أي في مثل قوله ومقابله ، رضى الله عنهم . وفي العباب : أي قابله وسأواه بمثل قوله ، قال : (ومنه) اشتقت (المعارضة) ، كأن عارض فعله كعارض فعله ، أي كأن عارض الشيء بفعله مثل عارض الشيء الذي فعله ، وأنشد لطفيل الغنوي :

وعارضتها رهوا على متتابع
شديد القصيرى خارجي محبب^(١)

(و) يقال : (ضرب الفحل الناقة عراضاً) ، وذلك أن يقاد إليها ، و (عارض عليها ليضربها إن اشتهاها . هكذا في سائر النسخ ، والصواب إن اشتت ضربها وإلا فلا ، وذلك لكرمها ، كما في

الصحاح والعباب ، وأما إذا اشتهاها فضربها لا يثبت الكرم لها ، فتأمل . وأنشد للرأعي :

قلائص لا يلقحن إلا يعارة
عراضاً ولا يشرين إلا غواليا^(١)

وقال أبو عبيد : يقال : لقيحت ناقة فلان عراضاً ، وذلك أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحل رسيلاً فيها .

(و) يقال : (بغير ذو عراض ، أي يعارض الشجر ذا الشوك بفيه) . كما في الصحاح والعباب .

(و) يقال : (جاءت فلانة بولد عن عراض ، ومعارضة) ، إذا لم يعرف أبوه . والمعارضة هي أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها حراماً ، أي بلا نكاح ولا ملك . نقله الصاغاني .

(و) يقال : استعرضت الناقة

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/ ٩٤٨ ومادة (يعر) .

(١) ديوانه ٩ والعباب ومادة (خرج) وفي مطبوع التاج « محجب » .

باللحم) ، فهي مُستعرضة ، كما يُقال :
(قُذِفَتْ) باللحم ، قال ابن مُقبل :
قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةٌ سَنَهَا
واستعرضت ببيعِضها المتبتر^(١)

كما في التَّكْمَلَة . وفي العُباب :
ببِضِيعِهَا . قُلْتُ : وَكَذَلِكَ لُدَسَتْ
بِاللَّحْمِ . كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ إِذَا سَمِنَتْ .
وَحَسِيسَةٌ سَنَهَا حِينَ بَزَلَتْ ، وَهِيَ
أَقْصَى أَسْنَانِهَا .

(واستعرضهم) الخَارِجِيُّ ، أَيِ
(قَتَلَهُمْ) مِنْ أَيِّ وَجْهِ أَمَكَّنَ ، وَأَتَى
عَلَى مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، (وَلَمْ يَسْأَلْ
عَنْ حَالِ أَحَدٍ) مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَلَمْ
يُبَالِ مَنْ قَتَلَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
«فَاسْتَعْرَضَهُمُ الْخَوَارِجُ» فِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ «أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَثَّمُ مِنْ قَتْلِ
الْحُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ» .

(وعريض ، كزبير : وادٍ بالمدينة) ،
عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ،
(بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي سَفْيَانَ «أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ

حَتَّى بَلَغَ الْعَرِيضَ» ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ : «سَاقَ خَلِيجًا مِنَ الْعَرِيضِ» .
قُلْتُ : وَإِلَيْهِ نُسِبَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ الْعَرِيضِيِّ ، لِأَنَّهُ نَزَلَ بِهِ
وَسَكَنَهُ ، فَأَوْلَادُهُ الْعَرِيضِيُّونَ ، وَبِهِ
يُعْرَفُونَ ، وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ وَمَدَدٌ .

(و) رَجُلٌ (عَرِيضٌ ، كَسَكَيْتِ :
يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِالشَّرِّ) ، قَالَ :

وَأَحْمَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيْذِهِ وَأَنَا الرِّقْمُ^(١)

(و) عَنْ أَبِي عَمْرٍو : (الْمُعَارِضُ
مَنْ الْإِبِلِ : الْعُلُوقُ) ، وَهِيَ (الَّتِي
تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْنَعُ دَرَهَا) ، كَمَا فِي
الْعُبابِ وَالتَّكْمَلَةِ . فِي الْآسَاسِ : بَعِيرٌ
مُعَارِضٌ : لَا يَسْتَقِيمُ فِي الْقِطَارِ ، يَأْخُذُ
يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

(وَابْنُ الْمُعَارَضَةِ) ، بَفَتْحِ الرَّاءِ :
(السَّفِيحُ) ، وَهُوَ ابْنُ الزُّنَا ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ .

(١) اللسان ، والعباب والآساس وانظر مادة (غضض) ومادة (رقم) .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان والتكملة والعباب .

(والمُذَالُ بنُ الْمُعْتَرِضِ) بنُ
جُنْدَبِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ مَطْرُودِ بْنِ
مَازِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :
(شاعرٌ) .

(وَقَوْلُ سَمُرَةَ) بنِ جُنْدَبِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : (مَنْ عَرَّضَ عَرَضَنَا لَهُ ، وَمَنْ
مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ قَذَفْنَاهُ فِي) الْمَاءِ .
وَيُرْوَى : أَلْقَيْنَاهُ فِي (النَّهْرِ ، أَيْ مَنْ
لَمْ يُصْرَحْ بِالْقَذْفِ عَرَّضْنَا لَهُ
بِضَرْبٍ خَفِيفٍ) ، تَأْدِيبًا لَهُ ، وَلَمْ
نَضْرِبْهُ الْحَدَّ ، (وَمَنْ صَرَّحَ) بِهِ أَيْ
بِرُكُوبِهِ نَهَرَ الْحَدَّ أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ
الْحَدِّ (وَحَدَدْنَاهُ . اسْتَعَارَ الْمَشْيَ عَلَى)
الْكَلَاءِ ، وَهُوَ كَشَدَادٌ ، (مَرْفَأُ
السَّفِينَةِ) فِي الْمَاءِ (لِلتَّضَرُّيْحِ) ،
لَا زِيَادَةَ لَهُ مَا يُوجِبُ الْحَدَّ وَتَعَرَّضَهُ لَهُ .
(و) اسْتَعَارَ (التَّغْرِيقَ لِلْحَدِّ) ، لِإِصَابَتِهِ
بِمَا تَعَرَّضَ لَهُ . كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَفِي
اللِّسَانِ : ضَرَبَ الْمَشْيَ عَلَى الْكَلَاءِ
مَثَلًا لِلتَّغْرِيقِ لِلْحَدِّ بِصَرِيحِ الْقَذْفِ .

وَفِي الْعُبَابِ : وَالْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالضَّادُ
تَكْثُرُ فُرُوعُهَا وَهِيَ مَعَ كَثَرَتِهَا

تَرْجِعُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْعَرَضُ
الَّذِي يُخَالِفُ الطُّولَ . وَمَنْ حَقَّقَ
النَّظَرَ وَدَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ ذَلِكَ .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَمْعُ الْعَرَضِ خِلَافُ الطُّولِ :
أَعْرَاضٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغُبَرِ
طَى أَخِي التَّجْرُ بُرُودَ التَّجْرِ (١)

وَفِي التَّكْثِيرِ : عُرُوضٌ وَعِرَاضٌ .
وَقَدْ ذَكَرَ الْأَخِيرَ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا ،
وَجَمْعُ الْعَرِضِ عَرَضَانٌ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، وَالْأُنْثَى عَرِيضَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ (٢) «لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا
عَرِيضَةً» أَيْ وَاسِعَةً .

وَأَعْرَضَ الْمَسْأَلَةَ : جَاءَ بِهَا وَاسِعَةً
كَبِيرَةً (٣)

وَالْعَرَاضَاتُ ، «بِالضَّمِّ» : الْإِبِلُ

(١) اللسان .

(٢) فِي اللِّسَانِ : وَفِي حَدِيثِ أَخِي قَالَ لِلْمَنْهَزِمِينَ ..

(٣) فِي اللِّسَانِ : وَفِي الْحَدِيثِ : «لَنْ أَقْصُرَ

الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ» أَيْ جِئْتُ

بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةٍ ، وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةٍ كَبِيرَةٍ .

العَرِيضَاتُ الْآثَارُ . قَالَ السَّاجِعُ :
« إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفَرًا ، وَلَمْ تَرَ
مَطَرًا ، فَلَا تَغْذُونَنَّ إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا ، وَأَرْسِلِ
الْعَرَاضَاتِ أَثْرًا ، يَبْغِيَنَّكَ فِي الْأَرْضِ
مَعْمَرًا . أَيْ أَرْسِلِ الْإِبِلَ الْعَرِيضَةَ
الْآثَارَ ، عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، لِيَرْتَادُوا
لَكَ مَنْزِلًا تَنْتَجِعُهُ . وَنَصَبَ أَثْرًا
عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَأَعْرَضَ : صَارَ ذَا عَرَضٍ . وَأَعْرَضَ
فِي الشَّيْءِ : تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضِهِ ، أَيْ
سَعَتِهِ . وَقَوَّسَ عُرَاضَةً بِالضَّمِّ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ
الْهَذْلَى :

وَعُرَاضَةُ السَّيْتَيْنِ تُوبِعَ بَرِيْهَهَا
تَأْوِي طَوَائِفُهَا لِعَجْسٍ عِبْهَرٍ^(١)
وَقَوْلُ أَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ ، أَنْشَدَهُ
ثُعْلَبُ :

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمَنِهَا
فَاجْتَاَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ^(٢)
لَمْ يُفَسِّرْهُ ثُعْلَبُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والصحاح والعياب .
(٢) اللسان .

وَأَرَاهُ أَرَادَ غَيَّبْتُ فِيهَا عَرَضَ السَّيْفِ .
وَامْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ
كَامِلَةٌ .

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي بِالْعَرِضِيَّةِ
وَالنُّرِضِيَّةِ ، الْأَخِيرُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَيْ
بِالْعَرَضِ .

وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ عَلَى الْحَوْضِ ،
وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْنَاهُ عَرَضْتُ
الْحَوْضَ عَلَى الْبَعِيرِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَرَضْتُ بِالْبَعِيرِ
عَلَى الْحَوْضِ ، وَصَوَابُهُ : عَرَضْتُ
الْبَعِيرَ . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَرَأَيْتُ
عِدَّةَ نُسَخٍ مِنَ الصَّحَاحِ فَلَمْ أَجِدْ
فِيهَا إِلَّا وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ذَلِكَ وَأَصْلَحَ
لَفْظُهُ فِيمَا بَعْدُ ، انْتَهَى . وَعَرَضْتُ
الْجَارِيَةَ وَالْمَتَاعَ عَلَى الْبَيْعِ عَرَضًا .

وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ : قَرَأْتُهُ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَكْثَرُوا عَلَى مِنَ
الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ » .

وَعَرَضَ لَكَ الْخَيْرُ عَرَضًا : أَمَكَّنَ .

والعَرَضُ ، مُحَرَكَةٌ : العَطَاءُ
والمَطْلَبُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى
﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ ^(١) ، أَيْ
مَطْلَبًا سَهْلًا .

واعْتَرضَ الجُنْدُ . مُطَاوَعُ عَرَضَ .
يَقَالُ : عَرَضَهُمْ فاعْتَرضَ . واعْتَرضَ
الْمَتَاعُ وَنَحْوُهُ ، واعْتَرضَهُ عَلَى عَيْنِهِ .
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ عُرْضَ عَيْنٍ ،
عَنْهُ أَيْضًا ، أَيْ اعْتَرضَهُ عَلَى عَيْنِهِ .

ورَأَيْتُهُ عُرْضَ عَيْنٍ ، أَيْ ظَاهِرًا عَنْ
قَرِيبٍ : وَفِي حَدِيثٍ حُدِيثَةٍ
«تُعَرِّضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضُ
الْحَصِيرِ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ تُوَضَّعُ
عَلَيْهَا وَتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الْحَصِيرُ .
وَيُقَالُ : تَعَرَّضَ ، أَيْ أَقِمَّهُ فِي السُّوقِ .
وَالْمُعَارَضَةُ : الْمُبَارَاةُ وَالْمُدَارَسَةُ .

وعَرَضَ لَهُ الشَّيْءُ فِي الطَّرِيقِ ، أَيْ
اعْتَرضَ يَمْنَعُهُ مِنَ السَّيْرِ .

وَالْمُعَارَضَةُ : بَيْعُ الْمَتَاعِ بِالْمَتَاعِ
لَا نَقْدَ فِيهِ .

والتَّعْرِيضُ : التَّعْوِيزُ .

وَيُقَالُ : كَانَ [لِي] عَلَى فُلَانٍ نَقْدٌ
فَاعَسَرْتُهُ فاعْتَرضْتُ مِنْهُ . وَإِذَا طَلَبَ
قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَمًا فَلَمْ يُقَيِّدُوهُمْ
قَالُوا : نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فاعْتَرضُوا
مِنْهُ ، أَيْ اقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وعَرَضَ الرُّمَحَ يَعْرِضُهُ عَرَضًا ،
وعَرَضَهُ تَعْرِيضًا . قَالَ النَّابِغَةُ :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا
إِذَا عَرَّضُوا الْخَطِيَّ فَوْقَ الْكَوَائِبِ ^(١)

وَالضَّمِيرُ فِي لَهُنَّ لِلطَّيْرِ .

وعَرَضَ الرَّامِي الْقَوْسَ عَرَضًا
إِذَا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا . وعَرَضَ
الشَّيْءُ يَعْرِضُ : انْتَصَبَ وَمَنَعَ ،
كَاعْتَرضَ . واعْتَرضَ فُلَانٌ الشَّيْءَ :
تَكَلَّفَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ : «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا
فِيهِ اعْتِرَاضٌ» هُوَ الظُّهُورُ وَالْدُّخُولُ
فِي الْبَاطِلِ وَالْامْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ .
واعْتَرضَ عَرَضَهُ : نَحَا نَحْوَهُ .

(١) الديوان ١١ ، واللسان والعياب والمقاييس ٤ / ٢٧٠ .

(١) سورة التوبة الآية ٤٢ .

وتَعَرَّضَ الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ : لَمْ يَسْتَقِمْ
لِقَائِدِهِ ، كَاغْتَرَضَ . قَالَ مَنْظُورُ بْنُ
حَبَّةِ الْأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضْتُ لِسِي بِمَجَازِ حِلٍّ
تَعَرَّضَ الْمُهَرَّةُ فِي الطُّوَلِ
تَعَرَّضًا لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلِ لِسِي ^(١)

وَالْعَرَضُ مُحَرَّكَةٌ : الْآفَةُ تَعَرَّضُ فِي
الشَّيْءِ كَالْعَارِضِ ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاضٌ ،
وَعَرَضَ لَهُ الشَّكُّ وَنَحْوُهُ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَالْعَارِضَةُ : وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ ، وَهِيَ
الْحَاجَاتُ . وَشُبْهَةُ عَارِضَةٍ : مُعْتَرِضَةٌ
فِي الْفُؤَادِ . وَفِي قَوْلِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : « يَقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ
عَارِضَةٍ مِنْ شُبْهَةٍ » وَقَدْ تَكُونُ الْعَارِضَةُ
هُنَا مَصْدَرًا كَالْعَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ .

وَتَعَرَّضَ الشَّيْءُ : دَخَلَهُ فَسَادٌ ،
وَتَعَرَّضَ الْحُبُّ ، كَذَلِكَ .

وَاسْتَعَرَضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَغْرِضَ عَلَيْهِ
مَا عِنْدَهُ . وَاسْتَعَرَضَ ^(٢) يُعْطَى مَنْ

(١) المنيب ومجالس ثعالب ٦٠٢ وفي اللسان مشطوران
انثالث فالثاني وانظر مادة (طول) .

(٢) في هامش اللسان : وقوله (: واستعرض يعطى)
كذا بالأصل . هذا وفي الأساس « واعترضت
أعطى من أقبل ومن أدبر »

أَقْبَلَ وَمَنْ أَدْبَرَ . يُقَالُ : اسْتَعَرَضَ
الْعَرَبَ ، أَيْ سَلَ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ
عَنْ كَذَا وَكَذَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَاسْتَعَرَضْتُهُ : قُلْتُ لَهُ : اغْرِضْ عَلَيَّ
مَا عِنْدَكَ .

وَعَرَضَ عَرَضُهُ مِنْ حَدٍّ ضَرَبَ :
إِذَا شَتَمَهُ ، أَوْ سَاوَاهُ فِي الْحَسَبِ .
وَيُقَالُ : لَا تُعْرِضْ ^(١) عَرَضَ فُلَانٍ ، أَيْ
لَا تَذْكُرْهُ بِسُوءٍ .

وَفُلَانٌ جَرِبُ الْعَرَضِ ، إِذَا كَانَ
لَتِيمَ الْأَسْلَافِ . وَالْعَرَضُ أَيْضًا
الْفِعْلُ الْجَمِيلُ ، قَالَ ^(٢) :

* وَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِيَ عَرِضِي ^(٣) *

وَذُو الْعَرِضِ مِنَ الْقَوْمِ : الْأَشْرَافُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، « غَضَّ الْأَطْرَافُ ، وَخَفَرَ

(١) ضبط في اللسان بضمة التاء كما أثبتنا .

(٢) في الحماسة : بعض بني أسد ، وفي اللآلئ
للبيروني ٨٩٩ الحكم بن عبدل بن جبلة بن
عمرو الأسدي

(٣) شرح المزدوق للحماسة ١١٦٣ واللسان .
وصدوره :

وَأَعْسِرُ أحيانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي

الأعراض «رُوي بكسر الهمزة
وبفتحةا ، وقد تقدم الكلام عليه
في «خ ف ر» .

وعرضت فلاناً لكذا فتعرض
هو له ، نقله الجوهرى .

والعروضات : أما كن تنيب
الأعراض ، أى الأئبل ، والأراك ،
والحمض .

ويقال : أخذنا في عروض منكرة ،
يعنى طريقاً في هبوط . ويقال :
سرتنا في عراض القوم ، إذا لم
تستقبلهم ولكن جئتهم من عرضهم .

وبلد ذو معرض ، أى مرعى يعنى
الماشية عن أن تغلف ، وعرض الماشية
تعريضاً : أغناها به عن الغلف .

ويقال للرجل العظيم من الجراد
والنحل عارض ، قال ساعدة :

رأى عارضاً يهوى إلى مشمخرة

قد أحجم عنها كل شئ يزومها (١)

(١) شرح أشعار الهذليين لماعذة بن جوية ١١٤٠ واللسان

ويقال : مر بنا عارض قد ملأ
الأفق .

والعرضان ، بالضم ، جمع العرض ،
وهو الوادى الكثير النخل والشجر .

واعترض البعير الشوك : أكله .

والعريض من الطباء : الذى قد
قارب الإثناء .

والعريض عند أهل الحجاز
خاصة الخصى . ويقال : أعرضت
العرضان إذا خصيتها . نقله
الجوهرى وابن القطاع والصاغانى .
وأعرضت العرضان إذا جعلتها للبيع ،
نقله الجوهرى والصاغانى ، ولا يكون
العريض إلا ذكراً .

والعوارض من الإبل : اللواتى
يأكلن العضاة ، كما فى الصحاح ،
وزاد فى اللسان : عرضاً ، أى تأكله
حيث وجدته .

وقال ابن السكيت : يقال :
ما يعرضك لفلان ، أى من حد نصرك ،
ولا تقل ما يعرضك ، بالتشديد .

واعتَرَضَ العَرُوضَ : أَخَذَهَا رِيضاً ، وَهَذَا خِلَافُ مَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَالْعَرُوضُ ، كَصَبُورٍ : جَبَلٌ بِالْحِجَازِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعاً وَتُتْرِكَ مِنْهُمْ
بِجَنْبِ الْعَرُوضِ رِمَّةٌ وَمَزَاحِفُ^(١)

وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ عَرُوضٌ هَذِهِ ، أَيْ نَظِيرُهَا .

وَالْعَرُوضُ : جَانِبُ الْوَجْهِ ، عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَالْعَرُوضُ : الْعُتُودُ .

وَالْمُعَرِّضُ ، كَمُحْسِنٍ : الْمُعْتَرِضُ ، عَنِ شَمِيرٍ . وَعَرَّضَ الشَّيْءُ : وَسَطَهُ ، وَقِيلَ : نَفْسُهُ .

وَعِرَاضُ الْحَدِيثِ ، بِالْكَسْرِ : مُعْظَمُهُ .

وَالْمُعَرِّضُ لَكَ : كُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ .

وَخَرَجُوا يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عَرَضٍ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٧ واللسان .

أَيَّ لَا يُبَالُونَ مَنْ ضَرَبُوا^(١) .

وَاسْتَعَرَضَهَا : أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عَرَضاً .

وَالْتَّعَرِضُ : إِهْدَاءُ الْعَرَاضَةِ ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ « أَنَّ رَكْباً مِنْ تُجَّارِ الْمُسْلِمِينَ عَرَّضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ثِيَاباً بِيضاً » أَيْ أَهْدَوْا لَهُمَا .

وَعَرَّضُوهُمْ مَحْضاً ، أَيْ سَقَوْهُمْ لَبَناً .

وَعَرَّضَ الْقَوْمُ ، مَبْنِياً لِلْمَجْهُولِ ،

أَيْ أَطْعَمُوا وَقَدَّمْ لَهُمُ الطَّعَامَ .

وَتَعَرَّضَ الرَّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعَرَضَاتِ .

وَعَرَّضَ عَارِضٌ ، أَيْ حَالَ حَائِلٌ وَمَنَعَ

مَانِعٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : لَا تَعَرِّضْ

لِفُلَانٍ ، أَيْ لَا تَعَرِّضْ لَهُ [بِمَنَعِكَ]^(٢)

بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ ، وَيَذْهَبَ

مَذْهَبَهُ^(٣) . وَيُقَالُ : عَرَّضَ لَهُ أَشَدَّ

الْعَرَضِ . وَاعْتَرَضَ : قَابَلَهُ بِنَفْسِهِ .

وَالْعُرْضِيَّةُ بِالضَّمِّ : الصُّعُوبَةُ

(١) عبارة اللسان : أَيْ عَنْ شَيْءٍ وَنَاحِيَةٍ لَا يُبَالُونَ مَنْ ضَرَبُوا .

(٢) زيادة من اللسان . وعبارة المصباح : لَا تَعَرِّضْ لَهُ فَتَمْنَمَهُ بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَبْلُغَ مُرَادَهُ .

(٣) في مطبوع التاج « أَنْ تَقْصِدَ مُرَادَهُ وَتَذْهَبَ » وَالتَّبَيُّتُ مِنَ اللَّسَانِ .

والرُّكُوب^(١) على الرأس من النخوة .
والعُرْضِيَّةُ في الفرس : أَنْ يَمْشِيَ
عَرَضاً . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ ،
وفيها عُرْضِيَّةٌ : إِذَا كَانَتْ رِيضاً
لَمْ تُدَلَّلْ . والعُرْضِيُّ : الَّذِي فِيهِ
جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
* ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسُ عُرْضِيٌّ *^(٢)

والمَعْرُضُ ، كَمَقْعَدِ الْمَكَانِ الَّذِي
يُعْرَضُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَالْأَلْفَاظُ مَعَارِيضُ
الْمَعَايِي ، مَأْخُودٌ مِنَ الْمَعْرُضِ ،
لِلثُّوبِ الَّذِي تُجَلَّى فِيهِ الْجَارِيَّةُ لِأَنَّ
الْأَلْفَاظَ تُجَمِّلُهَا^(٣) .

وَعَرَضاً أَنْفَ الْفَرَسِ : مُبْتَدَأٌ مُنْحَدِرٌ
قَصْبَتِهِ فِي حَافَتَيْهِ جَمِيعاً ، نَقْلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ .

وَالْعَارِضَةُ : تَنْقِيحُ الْكَلَامِ ،
وَالرَّأْيُ الْجَيِّدُ .

وَالْعَارِضُ : جَانِبُ الْعِرَاقِ ، وَسَقَائِفُ
الْمَحْمِلِ .

وَالْفَرَسُ تَعَدُّو الْعَرَضَنِي ، وَالْعَرَضَنَةُ ،
وَالْعَرَضَنَاءُ ، أَيْ مُعْرِضَةٌ مَرَّةً مِنْ وَجْهِ
وَمَرَّةً مِنْ آخَرٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْعَرَضَنَةُ : الْإِعْتِرَاضُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَكَذَلِكَ الْعَرِضَةُ ، وَهُوَ النَّشَاطُ .
وَامْرَأَةٌ عَرِضَنَةٌ : ذَهَبَتْ عَرَضاً مِنْ
سِمَنِهَا .

وَرَجُلٌ عَرِضَنٌ ، كَسَدَرَهُمْ ، وَامْرَأَةٌ
عَرِضَنَةٌ : تَعْتَرِضُ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ .
وَبَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لَمْ يَسْتَقِمْ فِي
الْقِطَارِ .
وَعَرَضَ لَكَ الْخَيْرُ عُرُوضاً وَأَعْرَضَ :
أَشْرَفَ .

وَعَارَضَهُ بِمَا صَنَعَهُ : كَافَأَهُ .
وَعَارَضَ الْبَعِيرُ الرِّيحَ : إِذَا لَمْ
يَسْتَقْبِلْهَا وَلَمْ يَسْتَذِبرْهَا .

وَأَعْرَضَ النَّاqَةَ عَلَى الْحَوْضِ
وَعَرَضَهَا : سَامَهَا أَنْ تَشْرَبَ .

وَعَرَضَ عَلَى سَوْمٍ عَالَةً ، بِمَعْنَى قَوْلِ
الْعَامَّةِ : عَرَضُ سَابِرِيٍّ . وَقَدْ^(١) تَقَدَّمَ .

(١) ضبط اللسان هنا « عَرَضُ سَابِرِيٍّ »
والثبوت ضبط مادة (سبر) .

(١) عبارة اللسان : « أَنْ يَرْكَبَ الرَّأْسَ مِنَ النَخْوَةِ » .

(٢) - الديوان ٧١ واللسان .

(٣) وهكذا في اللسان ولعلها أيضاً : تُجَلَّىهَا .

وَعَرَضِي^(١) فَعَلَى مِنَ الْإِعْرَاضِ ،
حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ .

وَلَقَبَهُ عَارِضاً ، أَيْ بَاكِراً ، وَقِيلَ
هُوَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ .

وَعَارِضَاتُ الْوَرْدِ : أَوَّلُهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كِرَامٌ يَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ ثُمَّ الْمَنَاحِرُ^(٢)

لَهُمْ : مِنْهُمْ ، يَقُولُ : تَقَعُ أَنْوْفُهُمْ
فِي الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ فِي أَوَّلِ وَرْدِ
الْوَرْدِ ، لِأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُمْ دُونَ النَّاسِ .

وَأَعْرَاضُ الْكَلَامِ وَمَعَارِضُهُ :
مَعَارِضُهُ .

وَعَرِيضُ الْقَفَا : كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ .
وَعَرِيضُ الْوَسَادِ : كِنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ .

وَالْمُعَرَّضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبِكْرُ قَبْلَ
أَنْ تُحْجَبَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُعَرَّضُ عَلَى
أَهْلِ الْحَيِّ عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا فِيهَا مَنْ
رَغِبَ ، ثُمَّ يَحْجُبُونَهَا ، وَيُقَالُ :

(١) فِي هَامِشِ اللَّسَانِ : قَوْلُهُ : وَعَرَضِي فَعَلَى

كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ فَلْيَنْظُرْ .

(٢) اللَّسَانُ ، وَهَكَذَا ضَبَطَهُ .

مَا فَعَلْتَ مُعَرَّضْتُكُمْ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ
وَاللَّسَانِ .

وَعَارِضٌ ، وَعَرِيضٌ ، وَمُعَرِّضٌ ،
وَمُعَرَّضٌ ، وَمُعَرِّضٌ كَصَاحِبٍ ، وَأَمِيرٍ ،
وَمُكْتَسِبٍ ، وَمُحَدِّثٍ ، وَمُحْسِنٍ : أَسْمَاءُ ،

وَمُعَرِّضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، كَمُحْسِنٍ ،
رَوَى عَنْهُ شَاصُونَةُ^(١) بْنُ عَبِيدٍ ،
ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ .

وَكَمُحَدِّثٍ مُعَرِّضُ بْنُ جَبَلَةَ ، شَاعِرٌ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرُ لَقَدْ
أَغْضَيْتُ مِنْ شَتْمِي عَلَى رَغْمٍ
إِلَّا كَمُعَرِّضِ الْمُحَسَّرِ بِكْرِهِ
عَمْدًا يُسَبِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ^(٢)

الْكَافُ فِيهِ زَائِدَةٌ وَتَقْدِيرُهُ إِلَّا
مُعَرِّضاً ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَالَ النَّضَرُ : وَيُقَالُ : مَا جَاءَكَ مِنَ
الرَّأْيِ عَرَضاً خَيْرٌ مِمَّا جَاءَكَ مُسْتَكْرَهاً ،
أَيُّ مَا جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا فِكْرٍ .

(١) هَكَذَا فِي التَّبصِيرِ وَفِي أَمْدِ الْغَايَةِ : شَاصُونَةُ (بِالْمِثْنَةِ

مِنْ تَحْتِ) وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٢) اللَّسَانُ ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (حَسَر) .

وفي المثل «أَعْرَضَتِ الْقَرْفَةُ» ، أَيْ
اتَّسَعَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ مَنْ تَتَّهِمُ ؟
فَيَقُولُ بَنَى فُلَانٌ ، لِلْقَبِيلَةِ بِأَسْرِهَا .
وَالْعَرِيضُ ، كَأَمِيرٍ : اسْمُ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ
فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلُثُ فَالْعَرِيضُ
أَصَابَ قُطِيَّاتٍ فَسَالَ اللَّوَى لَهُ
فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْيَرِيضِ ^(١)

وَسَأَلَتْهُ عُرَاضَةً مَالٍ ، وَعَرَضَ مَالٍ ،
وَعَرَضَ مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنِيهِ .

وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ فِي خُلُقِهِ إِذَا سَاءَ كُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . ^(٢)

وَأَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ : صَارَ ذَا
عَرَضٍ . وَعَرَضَهُمْ عَلَى النَّارِ :
أَحْرَقَهُمْ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .
وَعَوِيْرَضَاتٌ : مَوْضِعٌ .

وَالْعَرِضُ ، بِالْكَسْرِ : عَلَمٌ لَوَادٍ مِنْ
أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ وَهُوَ الْآنَ لَعْنَزَةٌ .

(١) ديوانه ٧٣ واللسان وفي التكملة والعياب الأول منهما .

(٢) في مطبوع التاج « إذا شام كل شيء » . والمثبت
من اللسان .

وَعَوَارِضُ الرُّجَازِ : مَوْضِعٌ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : عَرَضَهُ : أَطْعَمَهُ .
وَالْعَرُوضُ : الطَّعَامُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْعَارِضُ : الْبَادِي عُرْضَهُ ، أَيْ
جَانِبُهُ .

وَأَبُو الْخَضِرِ حَامِدُ بْنُ أَبِي
الْعَرِيضِ التَّغْلِبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ ، مِنْ عُلَمَاءِ
الْأَنْدَلُسِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَالْعَارِضُ : قُنَّةٌ فِي جَبَلٍ الْمُقَطَّمِ ،
مُشْرِفٌ عَلَى الْقَرَافَةِ بِمِصْرَ .

وَكُزَيْبِرٌ : سَعِيَّةُ بْنُ الْعَرِيضِ الْقُرْظِيِّ
وَالِدُ أُسَيْدٍ وَأَسَدِ الصَّحَابِيِّينَ ، ذَكَرَهُ
السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي
التَّبْصِيرِ فَقَالَ : وَيُقَالُ فِيهِ بِالْغَيْنِ ^(١)
الْمُعْجَمَةُ أَيْضًا .

وَأَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْعَارِضُ ^(٢) عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ
الْخَفَّافِ مَاتَ سَنَةَ ٤٤٨ .

(١) وضميه في التبصير بفتح الغين وكسر
الراء ، وبالمهمله مُصَغَّرًا .

(٢) في مطبوع التاج : الْعَارِضِيُّ (بَيَاءُ النِّسْبَةِ)
والمثبت عن التبصير ١٠٦٥ .

وعلى بن محمد بن أبي زيد
المستوفى العارض، عن جده لأمه
أبي عثمان الصابوني، وعنه ابن نقطة.

ومحمد بن عبد الكريم بن
أحمد العميد، أبو منصور العارض،
سمع من أبي عثمان الحيري،
ذكره ابن نقطة.

وأبو سهل، محمد بن المنصور
ابن الحسن الأصبهاني العروضي،
كثير الحفظ عن أبي نعيم الحافظ.

وأبو المنذر يعلى بن عقيل العروضي
الغزي، من أصحاب الرواية، وكان
يؤدب أبا عيسى بن الرشيد.

وأبو جعفر، محمد بن سعيد
الموصلی العروضي، ذكره عبيد الله
ابن جرير الأسدي في كتابه الموشع في
علم العروض، ونوه بشأنه.

[ع ر م ض] *

(الرمض، كجعفر وزبرج)،
الأولى عن الليث، والثانية عن
الهجري: (من شجر العضاة)، لها

شوك أمثال مناقير الطير، وهو
أصلبها عيداناً وأعتقها قوساً،
(أو كجعفر: صغار السدر والأراك).
قال أبو حنيفة: هكذا زعمه بعض
الرواة، وأنشد لكثير:

بالأقصاء على الكلال عشيّة
تغشى منابت عرمض الظهران^(١)

يريد مر الظهران، واحده عرمضة.
وروي عن بعض الأعراب: العرمض:
شجر من السدر صغار لا يكبر،
ولا يسمو، شوكه أمثال مناقير الطير.
قال: وسمعت ذلك أيضاً من بعض
أعراب السراة. قال: وهو سدر
قسي جعر. يريد بالجعر، الكز
غير السبط. قال: وقال بعض
الرواة: العرمض: صغار العضاة، (و)
قال غيره: العرمض (من كل شجر
لا يعظم أبداً)، أي صغار الشجر كله.

(و) العرمض: (الطحلب)، وهو
الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء
حتى يعلوه، ويسمى أيضاً ثور

(١) الديوان ١٨٣/١ واللسان والعباب.

الماء، عن أَبِي زَيْدٍ، كما في الصَّحاح.
وقال اللِّحْيَانِيُّ: هو الْأَخْضَرُ مِثْلُ
الْخَطْمِيِّ، يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ. وقال اللَّيْثُ:
هو رِخْوٌ أَخْضَرٌ كَالصُّوفِ الْمَنْفُوشِ
فِي الْمَاءِ الْمَزُونِ. قال: وَأَظْنُهُ نَبَاتًا.
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَقِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي (١)
وله قِصَّةٌ ذَكَرَهَا الصَّاعِقَانِيُّ فِي
الْعُبَابِ (٢)، (كَالْعَرْمَاضِ)، بِالْكَسْرِ،
وهذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ).
(وعَرْمَضَ الْمَاءُ عَرْمَضَةً، وعَرْمَاضًا:
طَحَلَبَ)، أَيْ عَلَاهُ ذَلِكَ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ،
وَأَنشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِرُؤْبَةَ:

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَاضٍ
جَمُّ السَّجَالِ مُتَرَعِّجِ الْخِيَاضِ
لَيْسَ إِذَا خُضِّخَ بِالْمُنْغَاضِ
يَجْفَلُ عَنْهُ عَرْمَضُ الْعَرْمَاضِ (٣)

(١) ملحق ديوانه ٤٧٥ عن الشعر والشعراء ٥٩ والشاهد
في اللسان والصحاح والعياب ومعجم البلدان (ضارج).
وقبله في العباب.

ولمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمَّتْهَا
وَأَنَّ الْحَصَى مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهَا دَامِي
(٢) كما ذكرها ياقوت في المعجم، وغيره.
(٣) ديوانه ٨٣ والعياب.

يقول: هَذَا النَّهْرُ يَجْفَلُ عَنْهُ
الْعَرْمَضُ مَاوَهُ مِنْ كَثْرَتِهِ. وقال
أَبُو زَيْدٍ: الْمَاءُ الْمَعْرَمَضُ، وَالْمُطَحْلَبُ،
وَاحِدٌ.

[ع ض ض] *

(عَضَضْتُهُ)، مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ،
(و) عَضَضْتُ (عَلَيْهِ)، مُتَعَدِّيًا بَعَلَى،
وَكَذَا عَضَضْتُ بِهِ، مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ،
صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ،
(كَسَمِعَ وَمَنَعَ). قال شيخنا: وَزَنَهُ
بِمَنَعَ وَهَمٌّ إِذِ الشَّرْطُ غَيْرُ مَوْجُودٍ،
كَمَا فِي النَّامُوسِ، إِلَّا أَنَّ يُحْمَلَ عَلَى
تَدَاخُلِ اللَّغَاتِ. انتهى. قُلْتُ: الْفَتْحُ
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَنَصَّهُ: ابْنُ السَّكِّيتِ:
عَضَضْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا أَعَضُّ. وقال
أَبُو عُبَيْدٍ: عَضَضْتُ بِالْفَتْحِ لُغَةً فِي
الرِّبَابِ. قال ابْنُ بَرِّي: هَذَا تَضْحِيفٌ
عَلَى ابْنِ السَّكِّيتِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ
السَّكِّيتِ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ: غَضَضْتُ
بِاللُّقْمَةِ، فَأَنَا أَعْضُّ بِهَا غَضَصًا،
قال أَبُو عُبَيْدَةَ: وَغَضَضْتُ لُغَةً فِي
الرِّبَابِ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ

لا بالضاد المعجمة . قلتُ : وهكذا
وَجِدَ بَخَطُ أَبِي زَكْرِيَّا وابْنِ
الجَوَالِيْقِيَّ فِي الإِصْلَاحِ لابْنِ
السُّكَيْتِ ، فِي بَابِ مَا نُطِقَ بِهِ
بِفَعْلَتُ وَفَعَلْتُ ، بِالْغَيْنِ وَالضَّادِ
الْمُهْمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، وَصَرَّحُوا
بِأَنَّ مَا فِي الصَّحَاحِ تَضْحِيفٌ ،
وَقَدْ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا حَيْثُ وَزَنَهُ
بِمَنْعِ إِشَارَةٍ إِلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ
الْمَذْكُورِ ، مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ . وَذَكَرَهُ
أَيْضاً فِي الضَّادِ عَلَى الصَّوَابِ ، وَقَدْ
وَقَعَ فِي هَذَا الْوَهْمِ أَيْضاً الصَّاعَانِيُّ فِي
الْعُبَابِ ، حَيْثُ نَقَلَ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ
السَّابِقِ ، وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ حَدَا حَدْوَهُ
عَلَى عَادَتِهِ مَعَ أَنَّهُ نَبَّهَ عَلَى تَوْهِيمِ
الْجَوْهَرِيِّ ، فِي كِتَابِهِ التَّكْمِلَةِ . فَقَالَ
مَا نَصُّهُ : وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَضِضْتُ
بِاللُّقْمَةِ ، وَالصَّوَابُ غَضِضْتُ ،
بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبِضَادَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَكَأَنَّ
عِنْدَهُ الْوَهْمَ فِي غَضِضْتُ بِاللُّقْمَةِ
فَقَطَ ، وَالصَّوَابُ مَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي
فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْقَوْلِ ، فَتَأَمَّلْ

تَرَشُّدٌ ، فَالْصَّوَابُ الَّذِي لَا مَحِيدَ
عَنْهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ سَمِعَ فَقَطَ .
يُقَالُ : عَضِضْتُهُ أَعْضُضُ وَعَضِضْتُ
عَلَيْهِ (عَضًّا) وَعَضَضًا (وَعَضِضًا :
مَسَكْتُهُ) ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ، أَمْسَكْتُهُ
(بِأَسْنَانِي) وَشَدَّدْتُهُ بِهَا (أَوْ
بِلِسَانِي) ، وَكَذَلِكَ عَضُّ الْحَيَّةِ ،
وَلَا يُقَالُ لِلْعَقْرَبِ ، لِأَنَّ لَذْغَهَا إِنَّمَا
هُوَ بِزُبَانِهَا وَشَوَّلَتِهَا ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ
عَضُّ وَاعْضُضْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغِظِ﴾ (١)
أَخْبَرَ أَنَّهُ لَشِدَّةِ إِبْغَاضِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ
يَأْكُلُونَ أَيْدِيَهُمْ غِظًا . وَفِي حَدِيثِ
الْعَرَبِيَّاتِ : «وَعَضُّوا عَلَيْهَا
بِالنَّوَاجِدِ» هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ
الْإِمْسَاكِ (٢) بِأَمْرِ الدِّينِ ، لِأَنَّ الْعَضَّ
بِالنَّوَاجِدِ عَضُّ بِجَمِيعِ الْفَمِ
وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ .

(و) عَضِضْتُ (بِصَاحِبِي
عَضِضًا) وَعَضًّا : (لَزِمْتُهُ)
وَلَزِقْتُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ يَعْلَى :

(١) سورة آل عمران الآية ١١٩ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : الْإِمْسَاكِ .

« يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ
كَعَضِيضِ الْفَحْلِ » أَصْلُ الْعَضِيضِ
اللزوم . وقال ابن الأثير : المراد
به هنا العَضُّ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ يَعْضُّهُ
لَهُ يَلْزِمُهُ .

(والعَضِيضُ) ، كَأَمِيرٍ : (العَضُّ
الشَّدِيدُ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ،
وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالَّذِي نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي
كِتَابِيهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَضُّعُضُ ،
مِثَالُ سَبَسَبٍ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ، هَكَذَا
بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْعَضُّ وَهُوَ غَلَطٌ
أَيْضاً ، وَالصَّوَابُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَضُّعُضُ هُوَ
الْعَضُّ الشَّدِيدُ ، هَكَذَا بِكَسْرِ
الْعَيْنِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ
بِالرُّجَالِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ
قَالَ بَعْدُ : وَالضَّعْضُ : الضَّعِيفُ ،
وَسَيَأْتِي الْعَضُّ ، بِالْكَسْرِ ، بِمَعْنَى
الدَّاهِيَةِ ، فَتَأْمَلْ فِيمَا وَهَمَ فِيهِ
الْمُصَنِّفُ وَالصَّاعَانِيُّ ، وَقَدْ قَيَّدَهُ
عَلَى الصَّوَابِ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ
حَامِدٍ الْأَرْمَوِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَئِمَّةِ
اللُّغَةِ ، وَيَدُلُّ لَهُ أَيْضاً قَوْلُ ابْنِ

الْقَطَّاعِ : عَضَّ يَعْضُّ عَضِيضاً :
اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَقَوْلُ صَاحِبِ الْأَسَاسِ :
وَالْعَضِيضُ ^(١) وَالْعَضُّ : الشَّدِيدُ ، غَيْرَ أَنَّ
قَوْلَهُ : وَالْعَضِيضُ ، تَحْرِيفٌ مِنَ النَّسَاجِ ،
وَالصَّوَابُ الْعَضُّعُضُ كَمَا ذَكَرْنَا .

(و) الْعَضِيضُ : (الْقَرِينُ) يُقَالُ :
هُوَ عَضِيضُ فُلَانٍ ، أَيْ قَرِينُهُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ (عَضُّ الزَّمَانِ
وَالْحَرْبُ : شِدَّتُهُمَا) ، يُقَالُ : عَضَّهُ
الزَّمَانُ ، وَعَضَّتْهُ الْحَرْبُ ، إِذَا اشْتَدَّ
عَلَيْهِ ، وَهِيَ عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ مِنْ
عَضُّ النَّابِ . قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ
عَلَى الْحَدَثَانِ خَيْرًا مِنْ بَغِيضِ
غَدَاةٍ جَنَى عَلَى بَنِي حَرْبٍ
وَكَيْفَ يَدَايَ بِالْحَرْبِ الْعَضُوضِ ^(٢)

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَجَّاجِ :

وَإِنِّي ذُو غِنَى وَكَرِيمُ قَوْمٍ
وَفِي الْأَكْفَاءِ ذُو وَجْهِ عَرِيضِ

(١) لم يرد في الأساس المطبوع بأيدينا .

(٢) اللسان .

غَلَبْتُ بَنِي أَبِي الْعَاصِي سَمَاحاً
وَفِي الْحَرْبِ الْمُنْكَرَةِ الْعَضُوضِ^(١)

(أَوْ هُمَا بِالظَّاءِ) الْمُشَالَةَ .
(وَعَضُّ الْأَسْنَانِ ، بِالضَّادِ) ، كَمَا
صَرَّحَ بِهِ بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ .
وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُ
أَنَّهُمَا لُغَتَانِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(وَالْعَضُوضُ) ، كَصَبُورٍ : (مَا يُعَضُّ
عَلَيْهِ وَيُؤْكَلُ) . . . وَفِي الصَّحَاحِ
فِيؤْكَلُ ، (كَالْعَضَاضِ)^(٢) بِالْفَتْحِ . قَالَ
ابْنُ بَزْرَجٍ : مَا أَتَانَا مِنْ عَضَاضٍ
وَعَضُوضٍ وَمَعَضُوضٍ ، أَيُّ مَا أَتَانَا
شَيْءٌ نَعَضُّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ :
مَا ذَاقَ عَضَاضاً . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا
أَكَالٌ وَلَا عَضَاضٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاعِقَانِيُّ : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيَا رَكَاضَا
أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضَا^(٣)

وَفِي اللِّسَانِ : أَخْدَرَ : أَقَامَ فِي خِدْرِهِ^(٤)

يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الْبَازِيَّ أَقَامَ فِي
وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَيَّامِهِنَّ لَمْ
يَذُقْ طَعَاماً ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ
يَطْلُبُ الصَّيْدَ وَهُوَ قَرْمٌ إِلَى اللَّحْمِ ،
شَدِيدُ الطَّيْرَانِ ، فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ ، الْعَضُوضُ :
(الْقَوْسُ لَصِقَ وَتَرَّهَا بِكَبِدِهَا) . نَقَلَهُ
صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْأَسَاسُ وَالصَّاعِقَانِيُّ
فِي كِتَابَيْهِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْعَضُوضُ :
(الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ) الْفَرْجِ ، لَا يَنْفُذُ
فِيهَا الذَّكْرُ مِنْ ضَيْقِهَا ،
(كَالتَّعْضُوضَةِ) . قَالَ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : امْرَأَةٌ تَعْضُوضَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا الضَّيِّقَةَ .

(و) الْعَضُوضُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ : مِنْ أَسْمَاءِ
الدَّوَاهِي ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْعَضُوضُ :
(الزَّمَنُ الشَّدِيدُ ، الْكَلْبُ) . وَفِي
الصَّحَاحِ : زَمَنٌ عَضُوضٌ : كَلْبٌ ،
وَزَادَ فِي الْعُبَابِ : شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

(١) اللسان .

(٢) في نسخة من القاموس : « كسحاب » .

(٣) اللسان والصحاح والعياب ، وانظر مادة (خدر)

ومادة (ركض) .

(٤) في اللسان : « أقام خمسا في خدره » .

إِلَيْكَ أَشْكُو زَمَنًا عَضُوضًا
مَنْ يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ جَرِيضًا^(١)

(و) من المَجَاز : (مُلْكٌ) عَضُوضٌ :
شَدِيدٌ ، (فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ) لِلرَّعِيَّةِ
وَعُنْفٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْتُمْ الْيَوْمَ
فِي نُبُوَّةٍ وَرَحْمَةٍ ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ
وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ
يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ . » وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَسَتَرُونَ
بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا » أَيْ يُصِيبُ
الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ ، كَانَهُمْ
يُعَضُّونَ فِيهِ عَضًا . وَالْعَضُوضُ
مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (البِرُّ
الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ) الضَّيْقَةُ ، يُسْتَقَى فِيهَا
بِالسَّانِيَةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَى مُحْسَا
بِرًّا عَضُوضًا وَشِنَانًا يَبْسَا^(٢)

وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْآبَارِ : الشَّاقَّةُ
عَلَى السَّاقِي . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :

(١) العِيَابُ وَالْمَقَاتِيصُ ٤ / ٤٩ .

(٢) اللِّسَانُ .

كَأَنَّهَا تَعَضُّ الْمَاتِحَ مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ .
وَفِي اللِّسَانِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : بِرُّ
عَضُوضٌ ، وَمَاءٌ عَضُوضٌ : إِذَا كَانَ
بَعِيدَ الْقَعْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّانِيَةِ ،
(أَوْ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،
فِي نَوَادِرِهِ ، (ج عَضُوضٌ) ، بِضَمَّتَيْنِ ،
(وَعِضَاضٌ) ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَمِيَاهُ بَنِي تَمِيمٍ عَضُوضٌ .

(وَالتَّعَضُّوضُ) ، بِالْفَتْحِ : (تَمُرُّ
أَسْوَدُ حُلُوٌّ) ، وَمَعْدَنُهُ هَجَرٌ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَأَوَّهُ
زَائِدَةٌ ، (وَاحْدَتُهُ بَهَاءٌ) ، وَفِي الْحَدِيثِ
« أَنْ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ فِيمَا
أَهْدَوْا لَهُ قُرْبٌ مِنْ تَعَضُّوضٍ هَجَرٍ
« وَيُرْوَى^(١) : أَهْدَوْا لَهُ نَوْطًا مِنْ
تَعَضُّوضٍ هَجَرٍ . النَّوْطُ : الْجُلَّةُ
الصَّغِيرَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكَلْتُ
التَّعَضُّوضَ بِالْبَحْرَيْنِ فَمَا عَلِمْتُنِي
أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْمَتَ حَلَاوَةً مِنْهُ ،

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : وَيُرْوَى :

أَهْدَوْا لَهُ .. عِبَارَةُ اللِّسَانِ : وَفِي الْحَدِيثِ

أَيْضًا « أَهْدَيْتُ لَنَا نَوْطًا مِنْ التَّعَضُّوضِ »

وَمَنْبُتُهُ هَجَرٌ وَقَرَاهَا . وَأَنشَدَ
الرِّيَاشِيُّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ
مُخَالِطُ تَعْضُوضُهُ وَعُمُرُهُ
بَسْرَنِي عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَشْرُهُ^(١)

العُمُرُ : نَخْلُ السُّكَّرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : التَّعْضُوضَةُ :
تَمْرَةٌ طَحْلَاءُ ، كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِيرَةٌ
لَذِيذَةٌ ، مِنْ جِيدِ التَّمْرِ وَشَهِيهٌ ، قَالَ
وَأَخْبَرَنِي أَغْرَابِيُّ مِنْ رَبِيعَةَ أَنَّ
التَّعْضُوضَةَ تَحْمِلُ بِهِجَرَ أَلْفِ رِطْلٍ
بِالْعِرَاقِيِّ .

(و) الْعَضَاضُ (كَسَحَابِ :
مَا غُلِظَ مِنَ الشَّجَرِ) ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا الْعَضَاضُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْعَضَاضُ : مَا غُلِظَ مِنَ النَّبْتِ وَعَسَا .

(و) الْعِضَاضُ ، (كَكِتَابِ :
عَضُضُ الْفَرَسِ) . يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ
مِنَ الْعِضَاضِ ، وَالْعِضِيضُ أَيُّضًا ،

(١) اللسان والعباب .

عَنْ يَعْقُوبَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، يَعْنِي
بِهِ عَضَّ الْفَرَسِ ، يَقُولُهُ إِذَا بَاعَ
دَابَّةً وَبَرِيءً إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضُّهَا
النَّاسِ ، وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ ،
بِالْكَسْرِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ
وَعِضَاضٍ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْعِضَاضُ اسْمٌ
كَالسَّبَابِ ، لَيْسَ عَلَى : فَعَلُهُ فَعَلًا .

(و) قَالَ الْمُفَضَّلُ : (الْعُضُّ
بِالضَّمِّ : الْعَجِينُ) ، زَادَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
الَّذِي (تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ) . قَالَ : (و)
الْعُضُّ : (الْقَتُّ) ، وَهُوَ الْفِضْفِصَةُ
وَرَطْبَةُ الْقَدَّاحِ . قَالَ الْأَعَشَى :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا الْعُضُّ

ن وَرَعَى الْحِمَى وَطُولَ الْحِيَالِ^(١)

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَقْدُمُنِي نَهْدَةً سَبُوحٌ

صَلَبَهَا الْعُضُّ وَالْحِيَالُ^(٢)

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعُضُّ :
(الشَّعِيرُ ، وَالْحِنْطَةُ لَا يَشْرَكُهُمَا)

(١) الديوان واللسان والعباب والجمهرة ١٠٤/١ والمقاييس

٥٠/٤ ومادة (حيل) .

(٢) الديوان ١٩١ واللسان والعباب .

شَيْءٌ، أَوْ) هُوَ (النَّوَى) الْمَرْضُوحُ،
(وَالْقَتُّ) تَغْلِفُهُ الْإِبِلُ، وَهُوَ عَلَفُ
أَهْلِ الْأَمْصَارِ، أَوْ هُوَ النَّوَى وَالْكُسْبُ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ.

(و) الْعُضُّ : (الشَّجَرُ الْغَلِيظُ يَبْقَى
فِي الْأَرْضِ)، كَالْعَضَاضِ، نَقَلَهُ
أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. (أَوْ النَّوَى)
الْمَرْضُوحُ. (وَالْعَجِينُ). (و) قِيلَ :
هُوَ (الشَّعِيرُ) مَعَ أَحَدِهِمَا. قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنَّ
يَكُونَ الْعُضُّ النَّوَى لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ
السَّابِقِ.

(و) الْعُضُّ أَيْضاً : (الْخَشَبُ الْجَزُلُ
الْكَبِيرُ^(١) يُجْمَعُ). (و) قِيلَ : هُوَ
(الْيَابِسُ مِنَ الْحَشِيشِ) تَغْلِفُهُ الدَّوَابُّ.

(و) الْعِضُّ، (بِالْكَسْرِ) : السَّيِّئُ
الْمَخْلُوقُ)، عَنْ اللَّيْثِ، وَأَنْشَدَ :

* وَلَمْ أَكُ عِضًّا فِي النَّدَامَى مَلُومًا^(٢) *

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : الْكَثِيرُ.

(٢) اللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ، وَالْمَقَابِيسُ ٤/ ٤٩ : وَهُوَ لِحْسَانُ بَنِي

ثَابِتٍ، دِيوانُهُ ٣٧٠ وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الدِّيوانِ :

* وَصَلْتُ بِهِ رُكْنَيْي وَوَأَفَّقَ شَيْمَتِي *

وَالْجَمْعُ أَعْضَاضٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.
(و) فِي الصَّحَاحِ : الْعِضُّ هُوَ
(الْبَلِيغُ الْمُنْكَرُ)، وَقَدْ عَضَّضْتُ
يَا رَجُلُ، أَيْ صِرْتُ عِضًّا، زَادَ
الصَّاغَانِيُّ : وَمُصَدَّرُهُ الْعَضَاضَةُ.

وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ
لِلْمُنْكَرِ الْخَصْمِ : إِنَّهُ لَعِضٌّ، وَهُوَ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِأَنَّهُ يَعِضُّ النَّاسَ بِلِسَانِهِ.
وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ عِضًّا وَلَقَدْ
عَضَّضْتُ. كَقَوْلِهِمْ : نِكَلُ لِلَّذِي
يُنْكَلُ أَقْرَانَهُ.

(و) الْعِضُّ : (الْقَرْنُ)، يُقَالُ :
فُلَانٌ عِضُّ فُلَانٍ، كَعَضِيضِهِ، أَيْ
قَرْنُهُ.

(و) الْعِضُّ : (الْقَوِيُّ عَلَى
الشَّيْءِ). يُقَالُ : إِنَّهُ لَعِضُّ سَفَرٍ،
وَعِضُّ قِتَالٍ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِمَا. زَادَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : قَدْ عَضَّضَهُ الْأَسْفَارُ
وَجَرَّسَتْهُ، فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ
مَجَازٌ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْعِضُّ : (الْقِيمُ

لِلْمَالِ) ، يُقَالُ : هُوَ عِضُّ مَالٍ ، إِذَا
كَانَ شَدِيدَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ وَالْعَبَابِ . وَفِي اللِّسَانِ : رَجُلٌ
عِضٌّ : مُضْلِحٌ لِمَعِيشَتِهِ وَمَالِهِ وَلَا زِمَ
لَهُ ، حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعَضَضْتُ
بِمَالِي عَضُوضَةً ^(١) وَعَضَاضَةً :
لَزِمْتُهُ . قُلْتُ : (و) مِنْهُ الْعِضُّ :
(الْبَخِيلُ) فَإِنَّ لَزُومَهُ مَالَهُ يُوقِعُهُ فِي
الْبُخْلِ غَالِباً ، أَوْ هُوَ مُشَبَّهٌ بِالْغَلَقِ
الَّذِي لَا يَنْفَتِحُ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(و) الْعِضُّ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) ،
كَالْعَضْعَضِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ قَرِيباً .

(و) الْعِضُّ : (الدَّاهِيَةُ) ، وَفِي
الصَّحاحِ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرُّجَالِ ، (ج
عُضُوضٌ) ، بِالضَّمِّ ، وَأَعْضَاضٌ .
(وَمِنْهُ الرُّوَايَةُ الْأُخْرَى «ثُمَّ تَكُونُ
مُلُوكٌ عُضُوضٌ» يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ
وَيَلْبَسُونَ الْحَرِيرَ ، وَفِي ذَلِكَ يُنْصَرُونَ
عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ » . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِرُوبَةٍ :

(و) فِي الصَّحاحِ وَالْعَبَابِ : الْعِضُّ
أَيْضاً الشَّرْسُ ، وَهُوَ (مَا صَغُرَ مِنْ
شَجَرِ الشَّوْكِ) ، كَالشُّرْمِ ، وَالْحَاجِ ،
وَالشُّرْقِ ، وَاللَّصْفِ ، وَالْعَثْرِ ، وَالْقَتَادِ
الْأَصْغَرِ : انْتَهَى . (وَيُضَمُّ) ، عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ ، (أَوْ هِيَ الطَّلْحُ ،
وَالْعَوْسَجُ ، وَالسَّلَمُ ، وَالسِّيَالُ ،
وَالسَّرْحُ ، وَالْعُرْفُطُ ، وَالسَّمُرُ ،
وَالشَّهَانُ ، وَالْكَنْهَبِلُ) ^(٢) . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْكَلَاءِ وَالشَّجَرِ
مَا نَصَّهُ : الْعِضَاهُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى
شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، لَهُ أَسْمَاءٌ
مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاهُ ، وَاحِدُهَا
عِضَاهَةٌ . وَإِنَّمَا الْعِضَاهُ ، الْخَالِصُ
مِنْهُ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ . وَمَا صَغُرَ
مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُّ
وَالشَّرْسُ . وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعٌ ذَلِكَ ،
فَمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ صَغَارِهِ عِضٌّ ، وَشَرْسٌ ،
وَلَا يُدْعَى عِضَاهاً ، فَمِنْ الْعِضَاهِ

(١) الديوان ٨١ والعباب واللمعان والجمهرة ٤٩٨/٣ .

(٢) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامَرُوسِ : «وَيُضَمُّ» .

(١) فِي اللِّسَانِ : «عَضُوضاً» .

السَّمُرُ ، والعُرْفُطُ ، والسيَّالُ ، والقَرَطُ ،
والقَتَادُ الأعْظَمُ ، والكنْهَبَلُ ، والعَوْسَجُ ،
والسِّدْرُ ، والغَافُ ، والغَرَبُ ، فهذه
عِضَاهُ أَجْمَعُ . ومن عِضَاهِ القِيَّاسِ
ولَيْسَ بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ : الشَّوْحَطُ ،
والنَّبْعُ ، والشَّرِيَّانُ ، والسَّرَاءُ ،
والنَّشْمُ ، والعُجْرُمُ ، والتَّالِبُ ، والغَرَفُ ،
فهذه تُدْعَى كُلُّهَا عِضَاهَ القِيَّاسِ ،
يَعْنِي الْقِيسَى وَلَيْسَتْ بِالْعِضَاهِ
الْخَالِصِ ، ولا بِالْعِضِّ .

ومن العِضِّ والشَّرِيسِ القَتَادُ الْأَصْغَرُ ،
وهي الَّتِي ثَمَرُهَا نَفَاحَةٌ كُنْفَاحَةُ الْعُشْرِ
إِذَا حُرِّكَتْ انْفَقَاتْ ، ومنها الشُّبْرُمُ ،
والشُّبْرِقُ ، والحَاجُ ، واللَّصْفُ ، والكَلْبَةُ ،
والعُتْرُ ، والتُّغْرُ^(١) ، فهذه عِضٌّ وَلَيْسَتْ
بِعِضَاهِ . ومن شَجَرِ الشُّوكِ الَّذِي

(١) وهكذا في اللسان وقال بهامشه : « قوله
والتغر . كذا بالأصل وليحرر » ، هذا
ولعله : الثَّغْرُ ، ففي اللسان (تغر) :
الأزهرى ، ورأيت في البادية نباتا يقال
له : الثَّغْرُ وربما خفف فيقال : ثَغْرُ
وفي المخصص ١٥٠/١١ - ١٥١ « والثَّغْرَةُ
وجمعها ثَغْرٌ » وكذلك في كتاب النبات
لأبى حنيفة ٧٦ « ثَغْرٌ » ولم يرد فيه
تغر .

لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاهَ : الشُّكَاغَى ،
والْحُلَاوَى ، والْحَاذُ ، وَالْكُبُّ ، وَالسُّلْحُ .

(و) العِضُّ : (ملا يَكَادُ يَنْفَتِحُ
مِنَ الْأَغَالِيْقِ) . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاعَانِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) في الأساس : من الْمَجَازِ يُقَالُ
لِلْفَهْمِ الْعَالِمِ بِمُغْمَضَاتِ الْأُمُورِ :
إِنَّهُ لَعِضٌّ . وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْقُطَامِيِّ :

أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ
يُثَوِّرُهَا (الْعِضَانِ) زَيْدٌ وَدَغْفَلُ^(١)

وفي الْعَبَابِ :

* أَحَادِيثُ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمِ جَمَّةٌ^(٢) *

وَوُجِدَ بَخَطُ الْجَوْهَرِيِّ : مِنْ أَنْبَاءِ
عَادٍ ، بِتَقْدِيمِ الْمُوَحَّدَةِ عَلَى النَّسُونِ .
وفي الْحَاشِيَةِ بِخَطِّهِ أَيْضاً : مِنْ أَنْبَاءِ .
بِتَقْدِيمِ النَّسُونِ ، وَيُرْوَى : يُثَوِّرُهَا .
بِالنُّسُونِ . وَهُمَا : (زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ)
ابْنُ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ هِلَالٍ

(١) اللسان والصمحاخ والجمهرة ١٠٤/١ .

(٢) هي رواية الديوان ٣١ والتكملة والعباب والأساس
والمقاييس ٤٩/٤ .

(النَمْرِيُّ)، المَعْرُوفُ بِالكَيِّسِ ،
النَّسَابَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي السِّينِ ،
(وَدَغْنَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ) بْنِ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدَةَ بْنِ عَبْسٍ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ (الذُّهْلِيُّ) ،
النَّسَابَةُ ، (عَالِمًا الْعَرَبِ بِحِكْمِهَا
وَأَيَّامِهَا) وَأَنْسَابُهَا ، وَحَدِيثُ دَغْنَلٍ
مَعَ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَشْهُورٌ . يَدُلُّ عَلَى عِلْمِهَا
بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا ، وَإِنَّمَا قِيلَ
لَهُمَا الْعِضَانِ لِمَا قَدْ مَنَاهُ ، عَنِ الْأَسَاسِ .

(وَالْعُضَاضُ ، كُغْرَابُ) ، كَمَا
ضَبَطَهُ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ ، وَنَقَلَهُ
ابْنُ بَرٍّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ بِالغَيْنِ
الْمُعْجَمَةُ ، (و) قَالَ أَبُو عَمَرَ : هُوَ
الْعُضَاضُ ، مِثْلُ (رُمَّانٍ) ، وَعَلَى الْأَوَّلِ
اِقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ : (عَرْنَيْنُ الْأَنْفِ) ،
كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحًا
لِلشَّرِّ لَا يُعْطَى الرِّجَالَ النُّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَالْكَفَّ (١)

وَقِيلَ : هُوَ الْأَنْفُ كُلُّهُ ، قَالَ أَبُو عَمَرَ
الزَّاهِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ رَوْتَةِ الْأَنْفِ
إِلَى أَصْلِهِ . وَأَمَّا شَاهِدُ التَّشْدِيدِ .
أَنْشَدَ أَبُو عَمَرَ وَلِإِعْيَاضِ بْنِ دُرَّةَ :

وَأَلْجَمَهُ فَأَسَ الْهَوَانَ فَلَاحَهُ
فَأَغَضَى عَلَى عُضَاضِ أَنْفٍ مُطْلَمٍ (١)

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : (الْعُضَاضِيُّ :
الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ) ، مَاخُذٌ مِنْ
الْعُضَاضِ ، وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ .
(و) الْعُضَاضِيُّ : (الْبَعِيرُ السَّمِينُ) ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى
الْعُضِّ ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ : عَلَى التَّغْيِيرِ .

(و) يُقَالُ : (أَعْضَضْتُهُ الشَّيْءَ) ،
إِذَا (جَعَلْتَهُ يَعْضُهُ فَعَضَّهُ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، (و) أَعْضَضْتُهُ (سَيْفِي) ، أَيْ
(ضَرَبْتُهُ بِهِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

(وَأَعْضُوا : أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ الْعُضَّ) ،
بِالضَّمِّ ، أَوِ الْعَضَاضَ كَمَا فِي اللِّسَانِ .
وَأَعْضُوا أَيْضًا ، إِذَا رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْعِضَّ ،
أَيْ بِالْكَسْرِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ :

(١) اللسان والمقاييس ٤ / ٥٠ .

(٢) في مطبوع التاج «التغير» والمثبت من نسخة الباب
التي بأيدينا .

(١) في اللسان المشطوران الأول والثالث ، والمشاعير في
الكلمة والباب . وروى أيضا «أعذته» .

أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤْرِكُونَ وَأَهْلُهَا
مُعْضُونَ إِنَّ سَارَتِ فَكَيْفَ أَسِيرُ^(١)

كما في العباب . والمُعْضُ :
الَّذِي تَأْكُلُ إِبْلُهُ الْعُضَّ . والمُؤْرِكُ :
الَّذِي تَأْكُلُ إِبْلُهُ الْأَرَاكَ^(٢) . وقال
أَبُو حَنِيفَةَ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : إِبْلُ
مُعْضَةٍ : تَرْعَى الْعِضَاءَ ، فَجَعَلَهَا
إِذَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ
بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا النَّوَى
وَشَبَّهَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُضَّ هُوَ عِلْفُ
الرَّيْفِ مِنَ النَّوَى وَالْقَتِّ وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ :
مُعْضٌ ، إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ غَلِطَ أَبُو حَنِيفَةَ
فِيمَا قَالَهُ ، وَأَسَاءَ تَخْرِيجَ وَجْهِ
كَلَامِ الشَّاعِرِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَعَى
الْقَوْمُ الْعِضَاءَ قِيلَ : الْقَوْمُ مُعْضُونَ ،
فَمِمَّا لَذَكَرَهُ الْعُضَّ ، وَهُوَ عِلْفُ
الْأَمْصَارِ مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضَاءَ :

* وَأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ الْفَرْقَدِ^(٣) *

وَقَوْلُهُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ
الْعِضَاءِ ، مُعْضٌ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ،
شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ ، فَقَدْ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْإِصْلَاحِ : بِعِبَرِ
عَاضٍ ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْعُضَّ ، وَهُوَ
فِي مَعْنَى عَضِهِ ، وَعَلَى هَذَا
التَّفْصِيلِ قَوْلُ مَنْ قَالَ : مُعْضُونَ
يَكُونُ مِنَ الْعِضِّ الَّذِي هُوَ نَفْسُ
الْعِضَاءِ ، وَتَصِحُّ رَوَايَتُهُ . فَنَأْمَلُ .

(و) أَعْضَّتِ الْبُيْرُ : صَارَتْ
عَضُوضًا . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَمَا كَانَتْ الْبُيْرُ عَضُوضًا وَلَقَدْ
أَعْضَّتْ ، وَمَا كَانَتْ جَرُورًا وَلَقَدْ
أَجَسَّتْ . قُلْتُ : وَكَذَا : وَمَا كَانَتْ
جُدًّا وَلَقَدْ أَجَدَّتْ .

(و) أَعْضَّتِ (الْأَرْضُ) : كَثُرَ
عُضُّهَا ، بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ .

(وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ تَعَزَّى بَعَزَاءَ
الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهِنَ أَبِيهِ
وَلَا تَكْنُؤَا») ، وَاقْتَصَرَ فِي الصَّحَاحِ
عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ ، (أَيُّ قَوْلُوا لَهُ :
اعْضُضْ أَيْرَ) . وَفِي الْعَبَابِ وَاللِّسَانِ :

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤/ ٥٠ هـ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : الْأَرَاكَ وَالْحَمْضُ .

(٣) اللسان .

بأَيَّر (أَبَيْكَ ، وَلَا تَكُنُوا عَنْهُ) ، أَى
عَنِ الْإَيَّر (بِالْهَنْ) ، تَنْكِيلًا وَتَأْدِيبًا
لِمَنْ دَعَا دَعَاىِ الْجَاهِلِيَّة . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَيْضًا : «مَنْ اتَّصَلَ فَأَعْضُوهُ»
أَى مَنْ انْتَسَبَ نِسْبَةً الْجَاهِلِيَّة ، وَقَالَ
يَا فُلَان . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : «أَنَّهُ أَعْضَّ
إِنْسَانًا اتَّصَلَ» وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعَشَى :

عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ
مِنْ أُمَّةٍ فِي الزَّمَنِ الْغَائِرِ (١)
(وَعَضَّضَ) تَعْضِيزًا : (عَلَفَ
إِبِلُهُ الْعُضَّ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) عَضَّضَ ، إِذَا (اسْتَقَى مِنْ
الْبِئْرِ الْعَضُوضِ) . عَنْهُ أَيْضًا .
(و) عَضَّضَ ، إِذَا (مَارَحَ جَارِيَتَهُ) (٢) ،
عَنْهُ أَيْضًا .

(وَحِمَارٌ مُعَضَّضٌ) ، كَمُعَظَّمٍ :
(عَضَّضَتُهُ الْحُمُرُ ، وَكَدَمَتُهُ) بِأَسْنَانِهَا ،
وَكَدَحَتُهُ . كَمَا فِي الْعُبَاب .

(وَالْعِضَاضُ فِي الدَّوَابِّ ، بِالْكَسْرِ :
أَنْ يَعْضَّ بَعْضُهَا بَعْضًا) ، مَضْدَرٌ
عَاضَتْ تَعَاضَّ مُعَاضَّةً وَعِضَاضًا .

(١) الديوان ١٤٥ واللسان والصحاح والعياب وماد (غير).

(٢) في التكملة « مازح جاريته » .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عِضَاضٌ عَيْشٌ) ،
أَى (صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّة) . وَعَاضَّ
الْقَوْمُ الْعَيْشَ مِنْذُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ عِضَاضُهُمْ ،
أَى عَيْشُهُمْ . كَمَا فِي الصَّحَاح .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَضَّضَهُ تَعْضِيزًا ، لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ،
وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بَآءٌ عَلَى لُغَتِهِمْ ، وَهُمَا
يَتَعَاضَّانِ ، إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَاضَّةُ وَالْعِضَاضُ .

وَمَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْضٌ ، أَى
مُسْتَمْسِكٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ
مَجَازٌ . وَكَذَا : مَا لَنَا فِي الْأَرْضِ
مَعْضٌ . كَمَا فِي الْأَسَاس .

وَالْعُضُّ بِاللِّسَانِ : التَّنَاولُ بِمَا
لَا يَنْبَغِي . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَفُلَانٌ يُعَضُّ شَفَتَيْهِ ، أَى يَعْضُّ
وَيُكْثِرُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْعِضِيزُ فِي الدَّابَّةِ كَالْعِضَاضِ ،
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَعَضَّ فُلَانٌ بِالشَّرِّ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُخَلِّهِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَفَرَسٌ عَضُوضٌ ، أَيْ يَعَضُّ . كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَزَيْدٌ فِي بَعْضِ النَّسَخِ : الْحَيَوَانُ . وَالْمَعْضُوضُ : مَا يُعَضُّ ، كَالْعَضُوضِ .

وَعَضَّ الثَّقَافُ بِأَنَابِيْبِ الرُّمَحِ عَضًّا ، وَعَضَّ عَلَيْهَا : لَزِمَهَا . وَهُوَ مَجَازٌ . يُقَالُ : هُوَ أَغْوَجُ مَا يُصَلِّبُهُ عَضُّ الثَّقَافِ ، وَكَذَا أَعَضَّ الْمَحَاجِمُ (١) قَفَاهُ : أَلَزَمَهَا إِيَّاهُ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْعِضُّ ، بِالْكَسْرِ ، الْعِضَاءُ ، وَقَدْ سَبَقَ تَفْصِيلُهُ فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ . وَأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : عَضَّ عَلَى يَدِهِ غَيْظًا ، إِذَا بَالَغَ فِي عَدَاوَتِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ (٢) يَعْنِي نَدَمًا وَتَحَسُّرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : كَمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ الْبَيْعِ (٣)

(١) هذا نص الأساس ، ونص اللسان « أعضَّ

الحجَّامُ المَحْجَمَةَ قَفَاهُ

(٢) سورة الفرقان الآية ٢٧ .

(٣) الباب ومادة (يبع) وهو فيها قيس بن ذريح .

وَفِي الْمَثَلِ : « عَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ » أَيْ لِسَانِهِ ، يُضْرَبُ لِلْحَلِيمِ ، قَالَ :

عَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ الْأَرِيبُ
فَأَضَّ لَا يَلْحَى وَلَا يَحُوبُ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ » وَسَيَأْتِي فِي الْعَيْنِ .

وَعَضَّهُ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَكَذَا عَضَّهُمُ السَّلَاحُ .

وَالْعَضُوضُ ، كَصَبُورٍ : فَرَسٌ عَامِرٌ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ سُبَيْعٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَهَذَا بَلَدٌ بِهِ عِضٌّ وَأَعْضَاضٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ فِي النَّوَادِرِ ، وَنَصَّهُ : هَذَا بَلَدٌ عِضٌّ وَأَعْضَاضٌ وَعَضَاضٌ . أَيْ شَجَرٍ ذِي شَوْكٍ .

وَبَعِيرٌ عَاضٌ : يَرْعَى الْعِضَّ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ . وَالْعَضَاضُ ، كَسَحَابٍ : مَا غُلِظَ مِنَ النَّبْتِ وَعَسَا .

وَالْعَضُوضُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْعَضَاضَةُ ، بِالْفَتْحِ : اللَّزُومُ .

والعَضِيفُ من الميَاه : العَضُوضُ .
كَذَا فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

وَعَضَهُ الْقَتَبُ عَضًا ، عَلَى الْمَثَلِ ،
نَقَلَهُ ابْنُ بَرِيٍّ .

وَالْعِضُّ ، بِالْكَسْرِ : الْخَبِيثُ
الشَّرْسُ . وَأَعَضَّ السَّيْفُ بِسَاقِ الْبَعِيرِ .
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَبَعِيرٌ عَضَّاضٌ ، كَشَدَّادٌ : عَضُوضٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ
وَحُضُوعِهِ :

* دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثُّقَافُ (١) *

[ع ل ض] *

(عَلَضَهُ يَعْضُهُ) ، مِنْ حَدِّ
ضَرَبَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَيُّ (حَرَكَهُ لِيَنْتَزِعَهُ ، نَحَوَ
الْوَتِدِ) وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ
أَيْضًا هَكَذَا . وَقَدْ وَجَدَ فِي
بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ عَلَى الْهَاشِمِ
مَا نَصَّهُ . يُقَالُ : عَلَضْتُ الشَّيْءَ
أَعْلَضُهُ عِلْضًا ، إِذَا حَرَّكَتَهُ لَتَنْتَزِعَهُ ،

(١) مادة (دردب) .

نَحَوَ الْوَتِدِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَكَذَلِكَ
عَلَهَضْتُهُ عَلَهْضَةً ، إِذَا عَالَجْتُهُ .

(وَالْعِلْوُضُ ، كَجِلْوَزٍ : ابْنُ آوَى) ،
بِلُغَةِ حَمِيرٍ ، نَقَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

[ع ل م ض]

(رَجُلٌ عَلَامِضٌ ، كَعَلَابِطٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَيُّ (ثَقِيلٌ وَخَمٌ) ، كَذَا
نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ .

[ع ل ه ض] *

(عَلَهَضَ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَدْ
وُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَلَى الْهَاشِمِ
وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الزِّيَادَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
عَلَهَضَ (رَأْسَ الْقَارُورَةِ) عَلَهْضَةً :
(عَالَجَ صِمَامَهَا ، لِيَسْتَخْرِجَهُ . وَ)
عَلَهَضَ (الْعَيْنَ : اسْتَخْرَجَهَا مِنْ
الرَّأْسِ . وَ) عَلَهَضَ (الرَّجُلَ : عَالَجَهُ
عِلَاجًا شَدِيدًا) ، زَادَ فِي الْمُحْكَمِ :
وَأَدَارُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَعَضَلَهْتُ
مِثْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ . وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا بِنَاءٌ مُسْتَنَكِرٌ .

(و) عْلَهَضَ (منه شَيْئاً : نَالَهُ) ،
هذه عبارة اللَّيْث كُلَّهَا ، كما نقله
المُصَنِّفُ ، ونقلها الصَّاغَانِيُ
هكذا في العُباب . وفي كتاب ابن
القُطَّاع : عْلَهَضْتُ مِنَ الْمَرْأَةِ ، إِذَا
تَنَاوَلْتَ مِنْهَا شَيْئاً ، وزاد الأزهري
بعد أن نقل ما قاله اللَّيْثُ : هَكَذَا
رَأَيْتُهُ فِي نُسْخِ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتَابِ
الْعَيْنِ مُقَيَّدًا بِالضَّادِ ، وَالصَّوَابُ
عِنْدَ الصَّادِ .

وروى عن ابن الأعرابي :
العِلْهَاضُ : صِمَامُ الْقَارُورَةِ .

قال : وفي نوادر اللِّحْيَانِي : عْلَهَضَ
الْقَارُورَةَ ، بِالضَّادِ أَيْضاً ، إِذَا اسْتَخْرَجَ
صِمَامَهَا .

وقال شجاع الكلابي فيما
روى عنه عَرَّامٌ وَغَيْرُهُ : الْعِلْهَضَةُ
وَالْعَلْفَصَةُ وَالْعَرْعَرَةُ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ .
وهو يُعْلَهَضُهُمْ ، وَيُعْنِفُ بِهِمْ ،
وَيَقْسِرُهُمْ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ : رَجُلٌ
عُلَاهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ ، وَهُوَ

الثَّقِيلُ الْوَحْمُ . قال الأزهري :
رَجُلٌ عُلَاهِضٌ : مُنْكَرٌ ، وَمَا أَرَاهُ
مَحْفُوظاً .

وقال ابنُ سِيْدِهِ : عَضَّهَلَ الْقَارُورَةَ
وَعْلَهَضَهَا : صَمَّ رَأْسَهَا .

وعْلَهَضْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا عَالَجْتَهُ
لِتَنْزِعِهِ نَحْوَ الْوَيْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وفي التَّكْمَلَةِ : وَلَحْمٌ مُعْلَهَضٌ :
غَيْرُ نَضِيجٍ ، وَقَدْ سَبَقَ أَيْضاً فِي
الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

[ع و ض] *

(عَوْضٌ ، مُثْلَثَةٌ الْآخِرُ ، مَبْنِيَّةٌ) ،
قال الجوهري : يُضْمُ وَيُفْتَحُ بِغَيْرِ
تَنْوِينٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ ، وَلَمْ
يَذْكُرْهُ الثَّالِثَةُ . وَالضَّمُّ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ ،
وَالنَّصَبُ أَكْثَرُ وَأَفْشَى . قُلْتُ : وَهُوَ
قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ . تَقُولُ : عَوْضٌ يَافَتِي ،
بِالْفَتْحِ . وقال الكوفيون : هُوَ
مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، فِي مَعْنَى الْأَبَدِ ،
مِثْلُ حَيْثُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وبِالْوَجْهِينِ
رَوَى قَوْلُ الْأَعَشِيِّ يَمْدَحُ رَجُلًا ، كَمَا

قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْمَمْدُوحُ الْمُحَلَّقُ ،
وَأَسْمُهُ عَبْدُ الْعَزَى بْنُ حَنْتَمَ بْنِ
جُشَمَ بْنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونُ كَثِيرَةٍ
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تَحَرَّقُ
تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَضْطَلِيَانِهَا
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ

رَضِيعَى لِبَنَانِ ثُدَى أُمِّ تَقَاسَمَا
بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ^(١)

قال الجوهري : يقول : هو والندي
رَضِعَا مِنْ ثُدَى وَاحِدٍ . قُلْتُ :
وَيُرْوَى : رَضِيعَى لِبَنَانِ ثُدَى أُمِّ ، أَضَافَ
الْبَنَانَ إِلَى الثُدَى ، كَمَا فِي الْعَبَابِ .
وَأَرَادَ بِأَسْحَمَ دَاجٍ ، اللَّيْلَ . وَقِيلَ :
سَوَادٌ حَلَمَةٌ ثُدَى أُمِّهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِمَ .

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ
يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ سَالِمٍ الضَّبِّيَّ :

هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ
لَا زِلْتُ عَوْضَ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْمُودًا^(٢)

(١) ديوانه ٢٢٣ - ٢٢٤ والعباب وفي اللسان والصاح

والجمهرة ٩٤/٢ والمقاييس ١٨٩/٤ البيت الثالث .

(٢) العباب .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : وَشَاهِدُ عَوْضٍ
بِالضَّمِّ قَوْلُ جَابِرِ بْنِ رَأْلَانَ السَّنْسِيِّ :
يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنْزِلَهُ
وَلَا يَرَى عَوْضٌ صِلْدًا يَرْضُدُ الْعِلَا^(١)

وهو (ظرفٌ لاستغراقِ المستقبلِ)
مِنَ الزَّمَانِ (فَقَطُّ) ، كَمَا أَنَّ قَطُّ
لِلْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ :
(لَا أَفَارِقُكَ عَوْضٌ) . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ :
عَوْضٌ لَا أَفَارِقُكَ ، تُرِيدُ لَا أَفَارِقُكَ
أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ فِي الْمَاضِي قَطُّ
مَا فَارَقْتُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ :
عَوْضٌ مَا فَارَقْتُكَ ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ قَطُّ مَا أَفَارِقُكَ . كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَطُّ وَعَوْضٌ :
حَرْفَانِ مَبْنِيَّانِ عَلَى الضَّمِّ ، قَطُّ لَمَّا
مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَعَوْضٌ لَمَّا يُسْتَقْبَلُ .
تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ ، يَا فَتَى ،
وَلَا أَكَلُمْتُكَ عَوْضٌ ، يَا فَتَى . (أَوْ)
يُسْتَعْمَلُ فِي (الْمَاضِي أَيْضًا . أَيْ أَبَدًا)
وَهَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، فَإِنَّهُ قَالَ :
(يُقَالُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ عَوْضٌ) ، أَيْ

(١) اللسان .

لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَطُّ فَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ فِي
الْمَاضِي كَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ،
وَهَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي فِي كِتَابَيْهِ .
قُلْتُ : وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضاً قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمْ أَرْ عَاماً عَوْضٌ أَكْثَرَ هَالِكاً

وَوَجْهَ غُلَامٍ يُشْتَرَى وَغُلَامَةٌ (١)

وهو (مُخْتَصٌّ بِالنَّفْيِ . وَيُعْرَبُ
إِنْ أُضِيفَ ، كَلَا أَفْعَلُهُ عَوْضٌ
الْعَائِضِينَ) ، كَمَا تَقُولُ دَهْرُ
الدَّاهِرِينَ ، أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا . (وَعَوْضٌ
مَعْنَاهُ أَبَدًا) ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَبِهِ فَسَّرَ
أَبُو زَيْدٍ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ السَّابِقِ ، (أَوْ)
مَعْنَاهُ (الدَّهْرُ) وَالزَّمَانُ ، كَذَلِكَ نَقَلَهُ
اللَّيْثُ عَنْ بَعْضِهِمْ ، (سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ) ،
هَذَا مَاخُودٌ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ جَنِّي . وَنَصُّ
مَا قَالَهُ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَوْضَ
مِنْ لَفْظِ عَوْضُ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ،
وَمَعْنَاهُ ، وَالتَّقَاوُهُمَا أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هُوَ
مُرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَصَرُّمُ أَجْزَائِهِمَا ،
و (كُلَّمَا مَضَى جُزْءٌ) مِنْهُ (عَوْضُهُ) ،

(١) اللسان . وفي المعاني الكبير ١٢٠٣ : يُسْتَمْرَى

— بالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ — بِدَلِّ يَشْتَرَى ، وَفَسَّرَهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ
بِقَوْلِهِ : يَخْتَارُ .

وَنَصُّ ابْنِ جَنِّي : خَلَفَهُ (جُزْءٌ) آخَرُ
يَكُونُ عَوْضاً مِنْهُ . فَالْوَقْتُ الْكَائِنُ
الثَّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْمَاضِي الْأَوَّلِ ،
قَالَ : فَلِهَذَا كَانَ الْعَوْضُ أَشَدَّ مُخَالَفَةً
لِلْمُعَوَّضِ مِنْهُ ، مِنْ الْبَدَلِ .

(أَوْ) عَوْضٌ (قَسَمٌ) . قَالَ اللَّيْثُ :

كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْقَسَمِ . قَالَ :
وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ ، هُوَ الدَّهْرُ ،
وَالزَّمَانُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِمُصَاحِبِهِ : عَوْضُ
لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، فَلَوْ كَانَ عَوْضُ
اسْمًا لِلزَّمَانِ إِذَنْ لَجَرَى بِالتَّنْوِينِ ،
وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ بِهِ الْقَسَمُ ، كَمَا أَنَّ
أَجَلَ ، وَنَعَمْ ، وَنَحْوَهُمَا ، مِمَّا لَمْ يَتِمَكَّنْ
فِي التَّصْرِيفِ حُمُلَ عَلَى غَيْرِ الْإِعْرَابِ .

(أَوْ) عَوْضٌ : (اسْمٌ صَنِمَ لِبَكْرِ بْنِ

وَأَسْلٍ) ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
قَوْلَ الْأَعَشِيِّ :

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتِ حَوْلَ عَوْضٍ

وَأَنْصَابٍ تُرْكَنَ لَدَى السَّعِيرِ (١)

قَالَ : وَالسَّعِيرُ : اسْمٌ صَنِمَ كَانَ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعياب وهو لرشيده

ابن رميض العنزي لا الأعشي . وانظر مادة (معمر) .

(واستعاضه: سألَهُ العِوَضَ فَعَاوَضَهُ)
مُعَاوَضَةً: (أَعْطَاهُ إِيَّاهُ).

(و) تَقُولُ: (اعْتَاضَهُ: جَاءَهُ
طَالِباً لِلْعِوَضِ) وَالصَّلَاةُ. قَالَ رُوْبَةُ
يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ:

نَعِمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَاضِ
وَاللَّهُ يَجْزِي الْقَرْضَ بِالْإِقْرَاضِ^(١)

(وَالْعَائِضُ فِي قَوْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ)
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعٍ
(الْفَقْعَسِيُّ) الْحَذَلَمِيُّ:

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ^(٢)

(بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ)
بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ،
وَيُرْوَى: فِي مِائَةٍ. وَيُرْوَى: يُسْتَسْرُ،
بَدَلُ: يُغْدِرُ. وَالْقَابِضُ: السَّائِقُ
الشَّدِيدُ السَّوْقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ
هَلْ لَكَ فِي الْعَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ
فِي مِائَةٍ يُسْتَسْرُ مِنْهَا الْقَابِضُ. وَقَدْ

لَعَنَزَةَ خَاصَّةً، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. قَالَ
الصَّبَاغَانِيُّ: لَيْسَ الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى،
وَإِنَّمَا هُوَ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَنْزِيِّ.

(وَيُقَالُ: أَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْ ذِي عِوَضٍ)
كَمَا تَقُولُ: مِنْ ذِي أَنْفٍ (وَذِي قَبْلِ،
(أَيْ فِيمَا تَسْتَأْنِفُ) وَفِيمَا يُسْتَقْبَلُ،
أَضَافَ الدَّهْرُ إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا فِي الْعَيْنِ.

(وَالْعِوَضُ، كَعَنْبٍ: الْخَلْفُ).
وَفِي الْعَبَابِ: كُلُّ مَا أُعْطِيَتْهُ مِنْ شَيْءٍ
فَكَانَ خَلْفًا. وَفِي الْمُحْكَمِ: الْعِوَضُ:
الْبَدَلُ، وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهُ
فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَالْجَمْعُ أَعْوَاضُ.
وَفِي الصَّحَاحِ: الْعِوَضُ وَاحِدُ الْأَعْوَاضِ
تَقُولُ: (عَاضَنِي^(١)) اللَّهُ مِنْهُ عِوَضًا
وَعِوَضًا وَعِْيَاضًا، كَكِتَابٍ.
(وَأَصْلُهُ عِوَاضٌ) قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً
لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، (وَعِوَضَنِي) اللَّهُ
مِنْهُ تَعْوِضًا، (وَالِاسْمُ) مِنَ الْعِوَضِ
(الْعِوَضُ وَالْمَعْوَضَةُ)، كَالْمَعُونَةِ.

(وَتَعَوَّضَ) مِنْهُ: (أَخَذَ الْعِوَضَ)،
وَكَذَلِكَ اعْتَاضَ.

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ: أَعَاضَنِي.

(١) الدِّيَّان - ٨٢ وَالسَّانُ وَالْعَبَابُ وَالْمَقَابِيسُ ٤ / ١٨٨.

(٢) السَّانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ وَالْمَقَابِيسُ ٤ / ١٨٨ وَمَادَّةُ

(عَرْضُ) وَفِي الْجُمْهُورَةِ ١ / ٣٠٤ بِرَوَايَةٍ.

* هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَارِضُ *

قَدَّمْنَا فِي «ع ر ض» مَعْنَى هَذَا
الْبَيْتِ نَقْلًا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَذَكَرْنَا
مَافِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فَرَاغَهُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَعَاضُهُ اللَّهُ ، مِثْلُ عَاضِهِ وَعَوَّضُهُ ،
عَنِ ابْنِ جَنِّي .

وَاعْتَاضَ : أَخَذَ الْعَوَّضَ . وَقَالَ (١)
الَلَّيْثُ : عِضْتُ ، بِالْكَسْرِ : أَخَذْتُ عَوَّضًا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ .

وَتَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوُضًا : ثَابَ
مَالُهُمْ وَحَالُهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَعَوَّضَ : قَبِيلَةً مِنَ الْعَرَبِ .
قَالَ تَابَّطُ شَرًّا :

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوَّضَ تَدْعُو تَنْفَرْتُ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا (٢)

قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَيْضًا ،
وَلَمْ يُفَسِّرَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ
عَوَّضُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ

(١) وَقَالَ اللَّيْثُ : عِضْتُ .. إِلَى قَوْلِهِ « لغيرِ اللَّيْثِ »

جَعَلَهَا فِي التَّكْمِلَةِ مَادَّةَ (عِضْ) .

(٢) اللسان .

ذِي الْكَلَّاعِ ، مِنْ حِمَيْرَ ، مِنْهُمْ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَلَمَةُ بْنُ دَاوُدَ الْعَوَّضِيُّ .
قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : رَوَى عَنْ أَبِي
الْمُلَيْحِ ، صَالِحِ الْحَدِيثِ .

وَعِيَاضُ ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْأَعْلَامِ
وَأَسِيعُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا أَضْلُهُ
مِنْ عِضَّتِهِ ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ . وَالْقَاضِي أَبُو
الْفَضْلِ عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ
عَمْرُونَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ ،
الْيَحْضَبِيُّ السَّبْتِيُّ ، قَاضِي سَبْتَةَ ،
مُحَدِّثُ مَشْهُورٌ مُؤَلِّفُ الشِّفَاءِ وَغَيْرِهِ ،
وَحَفِيدُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
عِيَاضِ ، قَاضِي دَانِيَةَ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ
٥٧٥ هـ تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي الْإِحَاطَةِ
وَالْمَقَرِّي فِي أَزْهَارِ الرِّيَاضِ .

وَعَوَّاضُ ، كَشَدَّادٍ : اسْمٌ ، وَكَذَلِكَ
مُعَوَّضَةٌ ، وَعَوَّضٌ ، وَعَوَّيْضَةٌ ، كَجُهَيْنَةَ .

وَالْعَوَّيْضَانُ مُصَغَّرَا : ذَكَرُ الرَّجُلِ ،
يَمَانِيَّةٌ .

وَأَعَوَّضُ ، كَأَحْمَدَ : شَعْبٌ لِهَذِيلٍ
بِتِهَامَةٍ ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ .

(فصل الغين)

مع الضاد

[غ ب ض] *

التَّغْيِضُ ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .
 وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (أَنْ يُرِيدَ الْإِنْسَانُ
 بُكَاءً فَلَا تُجِيبُهُ الْعَيْنُ) . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ لَمْ أَجِدْهُ لغيره ،
 وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً . قَالَ
 الصَّاغَانِيُّ : وَأَنْشَدَ الْعَرِيزِيُّ فِي
 هَذَا التَّرَكِيبِ لِجَرِير :

غَبَضَنَ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي
 مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا^(١)

وَالرُّوَايَةُ : غَيَّضَنَ « بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ »
 لَا غَيْرَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

[غ ر ض] *

(الغَرَضُ مُحَرَّكَةٌ : هَدَفٌ يُرْمَى
 فِيهِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ
 وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْغَرَضُ : مَا امْتَثَلَتْهُ
 لِلرَّمْيِ ، (جِ أَغْرَاضٌ) ، كَسَبَبٍ

(١) العباب ، والديوان ٥٧٨ وفيه ، غَيَّضَنَ .

وَأَسْبَابَ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ :
 النَّاسُ أَغْرَاضُ الْمَنِيَّةِ ، وَجَعَلْتَنِي
 غَرَضاً لَشْتَمِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 « لَا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً » .
 وَفِي الْبَصَائِرِ : ثُمَّ جُعِلَ اسماً لِكُلِّ
 غَايَةٍ يُتَحَرَّى إِذْرَاكُهَا .

(و) الْغَرَضُ : (الضَّجَرُ ، وَالْمَلَالُ) .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيٍّ « فَسِرْتُ حَتَّى
 نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا
 حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي » أَيْ ضَجَرِي
 وَمَلَالِي . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحُمَامِ بْنِ
 الدَّهْيَقِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةَ مِنِّي غَرَضَا
 قَامَتْ قِيَاماً رِيثاً لَتَنْهَضَا^(١)

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : إِذَا فَاتَهُ
 الْغَرَضُ ، فَتَهُ الْغَرَضُ . أَيْ الضَّجَرُ .

(و) الْغَرَضُ أَيْضاً : شِدَّةُ النَّزَاعِ
 نَحْوَ الشَّيْءِ (وَالشَّوْقُ) إِلَيْهِ ، (غَرَضٌ ،
 كَفَرَحَ ، فِيهِمَا) . أَمَّا فِي مَعْنَى
 الضَّجَرِ فَإِنَّهُ يُعَدَّى بِمِنْ ، يُقَالُ : غَرَضَ
 مِنْهُ غَرَضاً ، فَهُوَ غَرِضٌ ، أَيْ

(١) اللسان .

ضَجِرَ وَقَلِقَ . ومنه الحديثُ « كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ أَى غَيْرُ قَلِقٍ . وَأَمَّا الْغَرَضُ بِمَعْنَى الشَّوْقِ فَإِنَّهُ يُعَدَّى بِإِلَى ، يُقَالُ : غَرَضَ إِلَى لِقَائِهِ غَرَضًا ، فَهُوَ غَرَضٌ : اشتاقَ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ ، كَمَا وَقَعَ فِي التَّهْذِيبِ وَالْإِصْلَاحِ ، وَلَيْسَ (لِابْنِ هَرَمَةَ) كَمَا فِي الْعِيَابِ :

مَنْ ذَا رَسُولٌ نَاصِحٌ فَمُبَلِّغٌ
عَنِّي عُلِيَّةٌ غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ

أَنَّى غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا

غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ (١)

وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ فِي مَعْنَى غَرَضْتُ إِلَيْهِ ، أَى اشْتَقْتُ إِلَيْهِ ، تَفْسِيرُهَا : غَرَضْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوَصِّلُ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ كُلَّهَا الْفِعْلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ أَغْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي
بِحَجَرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ

(١) الباب وفي اللسان (البيت الثاني) والمقاييس ٤/ ١٧ وانظر مادة (نصف) .

تَجِنُّ فِتْبُدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي (١)

أَى لَقَضَى عَلَى . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّمَا عُدِّي بِإِلَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى اشْتَقْتُ وَحَنَنْتُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ أوردَ ابْنُ السَّيِّدِ الْغَرَضَ بِمَعْنَى الْمَلَالِ وَالشَّوْقِ ، وَعَدَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، لِمُنَاقَضَةِ الْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ لِلْمَلَالِ وَالضَّجَرِ ، قَالَ : وَهُوَ مَخْصُوصٌ أَيْضًا لِلْمُبَرَّدِ فِي الْكَامِلِ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْغَرَضُ (الْمَخَافَةُ) .

(و) فِي الصَّحَاحِ : (غَرَضَ الشَّيْءُ غَرَضًا ، كَصَغُرَ صِغْرًا فَهُوَ غَرِيضٌ ، أَى طَرِيٌّ) ، يُقَالُ : لَحْمٌ ، غَرِيضٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَدًا وَلَبُؤْتَهُ :

يَظَلُّ مُغْبَاً عِنْدَهَا مِنْ فَرَائِسِ
رُقَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشٍ (٢)

وَيُرَوَّى : رَفِيتُ . وَمُغْبَاً ، أَى غَابًا . وَمُشْرِشٌ ، أَى مُقَطَّعٌ .

(١) اللسان والعياب ؛ وفي الصحاح والأساس البيت الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعياب وانظر مادة (شرر) .

(و) يُقَالُ : (كُلُّ أَبْيَضَ طَرِيٌّ)
غَرِيضٌ ، كما في الصَّحاح .

(و) الغَرِيضُ : (الطَّلَعُ ، كالإِغْرِيزِ ،
فيهما) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَاللِّيثُ .
وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الإِغْرِيزُ : الطَّلَعُ
حينَ يَنْشَقُّ عن كَافُورِهِ . وقال
الكِسَائِيُّ : الإِغْرِيزُ : كُلُّ أَبْيَضَ مِثْلُ
اللَّبَنِ ؛ وما يَنْشَقُّ عنه الطَّلَعُ . وقال
غَيْرُهُ : الطَّلَعُ يَدْعُونَهُ الإِغْرِيزَةَ .

ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : كَانَ ثَوْبَهَا
إِغْرِيزُ ، وَرِيْقَهَا رِيْقُ غَرِيضٍ ، يُشْفَى
بِرَشْفِهِ الْمَرِيضُ . الإِغْرِيزُ : مَا يَنْشَقُّ
عنه الطَّلَعُ . وَرِيْقُ الْغَيْثِ : أَوَّلُهُ .

(وَغَرَضُ الْإِنَاءِ يَغْرِضُهُ) ، من حَدِّ
ضَرَبَ : (مَلَأَهُ) ، كما في الصَّحاح ،
وكذا غَرَضُ السَّقَاءِ وَالْحَوْضِ ، إِذَا
مَلَأَهُمَا . وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ وَهُوَ أَبُو
ثُرَوَانَ الْعُكْلِيُّ :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا^(١)

(كَأَغْرِضَهُ) . قال ابنُ سِيْدِهِ :

(١) اللسان والصَّحاح والعياب وانظر مادة (غيض) .

(وَالْغَرِيضُ : الْمَغْنَى الْمُجِيدُ) ،
من الْمُحْسِنِينَ الْمَشْهُورِينَ ، سُمِّيَ
لِلْبَيْنِ . وقال ابنُ بَرِيٍّ : الْغَرِيضُ :
كُلُّ غِنَاءٍ مُحَدَّثٍ طَرِيٌّ ، ومنه سُمِّيَ
الْمَغْنَى الْغَرِيضُ ، لِأَنَّهُ أَتَى بِغِنَاءٍ
مُحَدَّثٍ .

وقال الحَافِظُ في « التَّبْصِيرِ » :
الْغَرِيضُ : مُخَنَّتٌ مَشْهُورٌ ، واسْمُهُ
عَبْدُ الْمَلِكِ . قُلْتُ : وَهُوَ مَوْلَى الثُّرَيَّا
بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ ،
التي كان يَتَشَبَّهُ بِهَا ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

(وَمَاءُ الْمَطَرِ) غَرِيضٌ لَطَرَاتِهِ ،
(كَالْمَغْرُوضِ) ، كما في الصَّحاح ،
وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ وَهُوَ الْحَادِرَةُ :

بَغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أَسْجَرِ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ^(١)
وقال آخَرُ ، هُوَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفَتْهُ
مُشْعَشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلَالٍ^(٢)

(١) الديوان ٣٠٧ ، المفضلية ٨ ، البيت ٦ ، اللسان

والصَّحاح والعياب وانظر مادة (درر) .

(٢) الديوان ٨٥ ، اللسان والصَّحاح والعياب .

وَفِي النُّسخِ : أَوْ جَذَّةٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ ،
(كَغَرَضُهُ ، فِيهِمَا) ، تَغْرِيضاً .
(وَالغَرَضُ لِلرَّحْلِ كَالْحِزَامِ لِلسَّرَجِ) ،
وَالْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، (ج : غُرُوضٌ) ،
كَفَلَسٍ وَفُلُوسٍ ، (وَأَغْرَاضٌ) أَيْضاً ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَفِي الْحَدِيثِ « لَا تُشَدُّ الْغُرُوضُ ^(١) إِلَّا
إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ،
وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ »
(كَالْغُرُوضَةِ ، بِالضَّمِّ) ، وَهُوَ التَّضْدِيرُ ،
(ج) غُرُوضٌ ، (كَكُتُبٍ وَكُتُبٍ) ، كَمَا
فِي الصَّحاحِ . وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِابْنِ
مُقْبِلٍ فِي الْغُرُوضِ :

إِذَا ضَمَرْتُ وَأَمْسَى الْحُقُبُ مِنْهَا
مُخَالَفَةً لِأَحْقِيهَا الْغُرُوضُ ^(٢)

(و) الْغَرَضُ : (شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي
غَيْرُ كَامِلَةٍ ، أَوْ أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيسِ) ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَهُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ،
كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي
النَّوَادِرِ فَإِنَّهُ قَالَ : الْغَرَضُ : شُعْبَةٌ فِي
الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيسِ ، وَلَا تَكُونُ

وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَاهُ .

(و) غَرَضُهُ أَيْضاً ، إِذَا (نَقَصَهُ عَنْ
الْمَلَأِ) ، فَهُوَ (ضِدٌّ) ، صَرَّحَ بِهِ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُ
وَالدَّأُطُ حَتَّى مَالَهُنَّ غَرَضُ ^(١)

يَقُولُ : فَدَاهُنَّ مِنَ النَّخْرِ وَالْبَيْعِ
الْمَخْضُ وَالِدَّأُطُ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :
الْغَرَضُ : أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نَقْصَانٌ .

(و) غَرَضَ (السَّقَاءُ) يَغْرِضُهُ غَرَضاً :
(مَخْضَهُ ، فَإِذَا ثَمَرَ) ، أَيْ صَارَ
ثَمِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ (صَبَّهُ
فَسَقَاهُ الْقَوْمَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ السَّكِّيتِ .

قَالَ (و) يُقَالُ أَيْضاً : غَرَضَ
(السَّخْلَ) يَغْرِضُهُ غَرَضاً ، إِذَا (فَطَمَهُ
قَبْلَ إِنَاءِهِ) ، أَيْ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ .

(و) غَرَضَ (الشَّيْءَ) يَغْرِضُهُ
غَرَضاً : (اجْتَنَاهُ) غَرِيضاً ، أَيْ (طَرِيباً ،
أَوْ أَخَذَهُ ^(٢) كَذَلِكَ) ، أَيْ طَرِيباً .

(١) اللسان والصحاح والعياب وانظر مادة (دأط) .

(٢) في نسخة من القاموس « أجذته » .

(١) ضبط العباب بخط الصناني بفتح الغين .

(٢) العباب ومنه تصحيح « لأحقيها » .

(والمَغْرُضُ، كَمَنْزِلٍ، من البَعِيرِ،
كالمَحْزَمِ للفرسِ). ونَصُّ العُبَابِ :
من الفرسِ والبغلِ والجمالِ، ونَصُّ
الصَّاحِ كالمَحْزَمِ من الدَّابَّةِ .
قال : وهى جَوَانِبُ البَطْنِ أَسْفَلَ
الأَضْلَاعِ الَّتِى هِى مَوَاضِعُ الغَرَضِ
مِنْ بَطُونِهَا ، وَأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو
أَبُو مُعَمَّدٍ الْفَقْعَسِى :

يَشْرَبْنَ حَتَّى تُنْقِضَ الْمَغَارِضُ
لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضٌ ^(١)

وَأَنْشَدَ الصَّاغَانِى لابْنِ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلَاحِى عِنْدَ مَغْرِضِهَا
وَمِرْفَقِ كِرْثَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا ^(٢)

وَفِ اللِّسَانِ : وَأَنْشَدَ آخَرُ لَشَاعِرٍ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُهُ

وَكَاذَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ طَافَا ^(٣)

أَيِ انْسَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ شِدَّةِ

الامْتِلَاءِ .

(١) اللسان والجمهرة : ٣٦٤/٢ ، وفى الصحاح والعياب
والأساسى المشطور الأول .

(٢) الديوان ١٨٦ ، والعياب وانظر السواد (رأس)
(شف) (ضغن) .

(٣) اللسان ، وانظر مادة (طوف) والرواية فيها « طافا »
بتشديد الطاء ، وهما بمعنى واحد .

شُعْبَةً كَامِلَةً ، (ج غُرُضَانُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ) . يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ
زَهَادَ الْغُرُضَانِ . وَزَهَادُهَا : صِغَارُهَا .

(و) الْغَرَضُ : (مَوْضِعُ مَاءٍ) . كَذَا
بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ فِي نُسْخَةِ الصَّاحِ ،
وهو الصَّوَابُ - وَوُجِدَ فِي الْمَتْنِ بِخَطِّ
بَعْضِهِمْ : مَوْضِعُ مَا - (تَرَكْتَهُ فَلَمْ
تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا) . كَذَا فِي الصَّاحِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ كَالْأَمْتِ فِي السَّقَاءِ .
وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* وَالْدَّائِظُ حَتَّى مَالَهُنَّ غَرَضٌ ^(١) .

(و) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغَرَضُ :
(التَّشْنِى) . وَالْغَرَضُ ، أَيْضًا : (أَنْ
يَكُونَ) (سَمِينًا فِيْهِ زَلٌ فَيَبْقَى فِي
جَسَدِهِ غُرُوضٌ) . نَقْلُهُ الصَّاغَانِى .

(و) عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : الْغَرَضُ :
(الْكَفُّ) . يُقَالُ : غَرَضْتُ مِنْهُ ،
أَيِ كَفَفْتُ . (و) قَالَ أَيْضًا :
الْغَرَضُ : (إِعْجَالُ الشَّيْءِ عَنْ وَقْتِهِ) .
وَكُلُّ شَيْءٍ أَعْجَلْتُهُ عَنْ وَقْتِهِ فَقَدْ
غَرَضْتُهُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ .

(١) اللسان والعياب وتقدم فى المادة .

وقيل : المَغْرَضُ : رَأْسُ الْكَتِفِ
الَّذِي فِيهِ الْمُشَاشُ تَحْتَ الْغُرْضُوفِ .
وقيل : هُوَ بَاطِنُ مَا بَيْنَ الْعَضِدِ
مُنْقَطِعِ الشَّرَاسِيفِ .

(و) يُقَالُ : (طَوَيْتُ الثَّوبَ عَلَى
غُرُوضِهِ ، أَيْ غُرُورِهِ) ، قَالَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ
عَبَادٍ .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (فِي
الْأَنْفِ غُرْضَانِ ، بِالضَّمِّ) ، مُثْنَى غُرْضٍ .
(وَهُوَ) ، كَذَا فِي النُّسخِ وَمِثْلُهُ فِي
الْعُبَابِ ، وَنَصُّ اللِّسَانِ : وَهُمَا
(مَا انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مِنْ
جَانِبَيْهِ جَمِيعاً) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ،
وَفِيهِمَا عِرْقُ الْبُهِرِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ

كَرَامٌ يَنْالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِدَاتُ الْغُرْضِ شَمُّ الْأَرَانِبِ (١)

فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْغُرْضُوفَ
الَّذِي (٢) فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ فَحَدَفَ الْوَاوُ

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (غرض) برواية

* لهم غارضات الورد شم المناخر *

(٢) في مطبوع التاج : التي ، والمثبت من اللسان والتكملة والعباب

وَالْفَاءُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لَهُمْ
عَارِضَاتُ الْوَرْدِ (١) وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
« ع ر ض » .

(وَالْغَارِضُ مِنَ الْأَنْوْفِ : الطَّوِيلُ) .

(و) الْغَارِضُ : (مَنْ وَرَدَ الْمَاءَ
بَاكِراً) . يُقَالُ : وَرَدْتُ الْمَاءَ غَارِضاً
أَيْ مُبَكِّراً كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَذَلِكَ
الْمَاءُ غَرِيضٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ،
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَغْرَضَ لَهُمْ
غَرِيضاً) ، أَيْ (عَجَنَ عَجِيناً ابْتِكْرَهُ ،
وَلَمْ يُطْعِمَهُمْ بَأْتِئاً) .

وَفِي الْأَسَاسِ : غَرَضْتُ لِلضَّيْفِ
غَرِيضاً : أَطْعَمْتُهُمْ طَعَاماً غَيْرَ بَائِتٍ .

(و) أَغْرَضَ (النَّاقَةَ : شَدَّهَا
بِالْغُرْضَةِ) وَالْغُرْضُ ، (كَغُرْضِهَا
غُرْضاً) . وَيُقَالُ : غَرَضَ الْبَعِيرَ
بِالْغُرْضِ : شَدَّهُ ، وَأَغْرَضَهُ : شَدَّ عَلَيْهِ
الْغُرْضَ .

(وَعَرَّضَ الرَّجُلُ (تَغْرِيضاً :

(١) في التكملة والعباب : ورواه بعضهم : « غارضات

الورد » .

أَكَلَ اللَّحْمَ الْغَرِيضَ ، أَيْ الطَّرِيَّ .
(و) غَرَضٌ أَيْضاً : (تَفَكُّهُ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وَفِي اللِّسَانِ مِنْ
الْفُكَاةِ وَهُوَ الْمِرْزَاحُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (تَغَرَّضَ
الْغُضْنُ) ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ ،
وَفِي التَّكْمَلَةِ : انْغَرَضَ الْغُضْنُ ، إِذَا
(انْكَسَرَ وَلَمْ يَتَحَطَّمْ) ^(١) . وَيَشْهَدُ لِمَا فِي
التَّكْمَلَةِ نَصُّ اللِّسَانِ : انْغَرَضَ الْغُضْنُ :
تَشَنَّى وَانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْرَ بَائِنٍ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (غَارَضَ إِبِلُهُ) ،
إِذَا (أَوْرَدَهَا) غَارِضاً ، أَيْ (بُكْرَةً) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالْأَسَاسِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُغَرَّضُ ، كَمُعْظَمٍ : مَوْضِعُ
الْغُرُضَةِ ، قَالَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْبَطْنِ : الْمُغَرَّضُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
الْغَرَضُ أَوِ الْغُرُضَةُ ، قَالَ :

إِلَى أَمُونٍ تَشْتَكِي الْمُغَرَّضَا ^(٢) *

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ « يَنْحَطِّمُ » .

(٢) السَّانِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُجْمَعُ الْغَرَضُ
أَيْضاً عَلَى أَغْرَضٍ ، كَأَفْلُسٍ ، وَأَنْشَدَ
لِهَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

يَغْتَالُ طُولَ نِسْعِهِ وَأَغْرَضُهُ
بِنَفْخِ جَنْبِيهِ وَعَرَضِ رَبِضِهِ ^(١)

وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُهُ غَرَضاً ، أَيْ
كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبْنِ .

وَالْغَرِيضُ : الطَّرِيُّ مِنَ التَّمْرِ .

وَعَرَضْتُ لَهُ غَرِيضاً : سَقَيْتُهُ
لَبَنًا حَلِيبًا . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَأَتَيْتُهُ غَارِضاً : أَوَّلَ النَّهَارِ .

وَالْغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّوِيقِ ،
يُضْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ مَا يُرَادُّ حَتَّى
يَسْتَفْرِكَ ، ثُمَّ يُشْهَى ، وَتَشْهِيَّتُهُ أَنْ
يُسَخَّنَ عَلَى الْمِقْلَى حَتَّى يَبْبَسَ ،
وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمِقْلَى حَبَقًا ،
فَهُوَ أَطْيَبُ لَطْعَمِهِ ، وَهُوَ أَطْيَبُ سَوِيقٍ .

وَالْغَرِيضُ : الْمَاءُ الَّذِي وَرَدَ عَلَيْهِ
بَاكِراً .

(١) السَّانِ .

والغَرَضُ : القَصْدُ . يُقَالُ : قَهَمْتُ غَرَضَكَ ، أَيْ قَصَدَكَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَيُقَالُ : غَرَضَهُ كَذَا ، أَيْ حَاجَتُهُ وَبُغْيَتُهُ . قَالَ شَيْخُنَا : قَدْ كَثُرَ حَتَّى تَجَوَّزُوا بِهِ عَنِ الْفَائِدَةِ الْمَقْصُودَةِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ حَقِيقَةُ عُرْفِيَّةٍ بَعْدَ الشُّيُوعِ ، لِكَوْنِهِ مَقْصِداً ، وَقَبْلَ الشُّيُوعِ اسْتِعَارَةً أَوْ مَجَازاً مُرْسِلاً .

وَاغْتَرَضَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ غَرَضَهُ .

وَعَرِضَ أَنْفُ الرَّجُلِ : شَرِبَ فَنَالَ أَنْفَهُ الْمَاءَ مِنْ قَبْلِ شَفْتَيْهِ .

وَالْإِغْرِیضُ : الْبَرْدُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

* وَأَبْيَضَ كَالْإِغْرِیضِ لَمْ يَتَثَلَّمْ ^(١) *

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِغْرِیضُ : مَا فِي جَوْفِ الطَّلَعَةِ ، ثُمَّ شُبِّهَ بِهِ الْبَرْدُ ، لَا أَنَّ الْإِغْرِیضَ أَصْلُ فِي الْبَرْدِ .

وَالْإِغْرِیضُ أَيْضاً : قَطْرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ كَأَنَّهُ أَصُولُ نَبْلٍ ، وَهُوَ مِنْ سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ

مَا يَسْقُطُ مِنْهَا . قَالَ النَّابِغَةُ :

يَمِیْحُ بَعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِیضَ بَغْشَةٍ
جَلَا ظَلَمَهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَهَمَمَا ^(١)

وَيُقَالُ : غَرَضَ فِي سِقَائِكَ ، أَيْ لَا تَمْلَأُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَفُلَانٌ بَخِرٌ لَا يُغَرِّضُ ، أَيْ لَا يُنْزَحُ . كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْأَسَاسِ : لَا يُنْزَفُ .

وَاعْتَرِضَ فُلَانٌ : مَاتَ شَاباً ، نَحْوُ اخْتَضَرَ . وَهُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .
وَاعْرَضَ الرَّجُلُ : أَصَابَ الْغَرَضَ .
نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

[غ ض ض] *

(غَضَّ طَرَفَهُ) يَغْضُ (غَضَاضاً ،
بِالْكَسْرِ ، وَغَضّاً وَغَضَاضاً
وَوَضَاضَةً ، بِفَتْحِهِنَّ) ، فَهُوَ مَغْضُوضٌ
وَوَضِیضٌ : كَفَّهُ وَخَفَضَهُ ،
وَكَسَرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا دَانَى بَيْنَ
جُفُونِهِ وَنَظَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا
فَرِحَ غَضَّ طَرَفَهُ » أَيْ كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ،

قُلْتُ : الْبَيْتُ لَطَهْمَانَ بْنِ عَمْرٍو
ابن سَلَمَةَ .

(و) غَضَّ (مِنْهُ) يَغْضُ ، بِالضَّمِّ ،
غَضًّا : (نَقَصَ) ، وَقَصَّرَ بِهِ ،
(وَوَضَعَ مِنْ قُدْرِهِ) ، وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ :
وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ قُدْرِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ أَيِ انْقُضْ
مِنْ جَهَارَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ قُلْ
لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ ^(١)
أَيِ يَحْجِسُوا مِنْ نَظَرِهِمْ . قَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ : وَذَهَبَ بَغْضُ
النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّ « مِنْ » زَائِدَةٌ ، وَأَنَّ
الْمَعْنَى يَغُضُّوا أَبْصَارَهُمْ ، فَخَالَفَ
ظَاهِرَ الْقُرْآنِ ، وَادَّعَى فِيهِ الصَّلَةَ ،
وَتَكَلَّفَ مَا هُوَ غَنَى عَنْهُ . وَمَعْنَى
الْكَلَامِ ظَاهِرٌ ، أَيِ يَنْقُصُوا مِنْ
نَظَرِهِمْ عَمَّا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَدْ
أَطْلَقَ اللَّهُ لَهُمْ مَا سِوَى ذَلِكَ .

(و) رَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ :
غَضَّ (الْغُضْنَ) وَغَضَفَهُ ، إِذَا (كَسَرَهُ)
فَلَمْ يُنْعِمْ كَسْرَهُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(١) سورة النور الآية ٣٠ .

وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنِيهِ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ
الْأَشْرِ وَالْمَرَحِ ، وَكَذَا غَضَّ مِنْ صَوْتِهِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتُهُ فَقَدْ غَضَضْتُهُ . كَمَا
فِي الصَّحاحِ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ فِي
الْأَمْرِ مِنْهُ : غَضَّ طَرَفَكَ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ
يَقُولُونَ : اغْضُضْ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ ^(١) أَيِ اخْفِضْ
الصَّوْتَ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلَا كَغَبًّا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا ^(٢)

مَعْنَاهُ غَضَّ الطَّرْفَ ذُلًّا وَمَهَانَةً .

(و) يُقَالُ : غَضَّ طَرَفُهُ : (اِخْتَمَلَ
الْمَكْرُوهَ) . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ :
أَنْشَدَنَا أَبُو الْغَوْثِ :

وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرَبَانِ ^(٣)

(١) سورة لقمان الآية ١٩ .

(٢) الديوان ٧٥ واللسان والمصباح والمباب .

(٣) اللسان والمصباح والمباب وانظر مادة (غرب) ،

وقبله في اللسان (غرب) ..

وإتسى والعبسي في أرض مَذْحِجٍ

غَرَبِيَّانِ شَتَى الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ

(والغَضِضُ : الطَّرِيُّ) من كُلِّ شَيْءٍ . (و) الغَضِضُ : (الطَّلَعُ النَّاعِمُ) حِينَ يَبْدُو ، وَقِيلَ هُوَ الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ ، (كَالْغَضِّ ، فِيهِمَا) . يُقَالُ : شَيْءٌ غَضٌّ وَغَضِضٌ ، أَيْ طَرِيٌّ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ» . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَأَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْغَضِضُ ، فَإِذَا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضِبَ النَّخْلُ ، ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلطَّلَعِ الْغِضُّ وَالْغَضِضُ وَالْإِغْرِيسُ .

(و) الْغَضِضُ (مِنْ الطَّرْفِ : الْفَاتِرُ ، كَالْمَغْضُوضِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا

إِلَّا أَغْنَى غَضِضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ^(١)

وَفِي الصَّحَاحِ : ظَبْيٌ غَضِضٌ الطَّرْفُ ، أَيْ فَاتِرُهُ ، وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَغَضِضُ الطَّرْفِ نَقَى الطَّرْفِ ،

(١) ديوان كعب بن زهير ٦ واللسان ، وفي مادة (غض)

يُرَادُ بِالطَّرْفِ وَعَاوُهُ . يَقُولُ : لَسْتُ بِخَائِنٍ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «حُمَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ» فِي قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاءِ وَالْخَفَرِ ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي «خ ف ر» .

(و) الْغَضِضُ : (النَّاقِصُ الدَّلِيلُ) ، بَيْنَ الْغَضَاظَةِ ، (جَ أَغْضَةً) وَأَغْضَاءٍ ، وَهُوَ مِنْ غَضَّ يَغْضُهُ غَضًّا ، إِذَا نَقَصَهُ ، فَهُوَ غَاضٌ ، وَذَلِكَ غَضِضٌ . وَلَا أَغْضُكَ دِرْهَمًا ، أَيْ لَا أَنْقُصُكَ وَإِذَا ثَبَتَ النِّقْصُ لِحَقِّهِ الدَّلِيلُ ، فَهَذَا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ : النَّاقِصُ الدَّلِيلُ .

(وَالْغَضُّ : الْحَدِيثُ النَّتَاجُ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ ، ج) الْغِضَاضُ ، (كَجِبَالٍ) . قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

خَبَانٌ بِهَا الْغَنُّ الْغِضَاضُ فَأَصْبَحَتْ

لَهُنَّ مَرَادًا وَالسَّخَالُ مَخَابِيَا^(١)

(وَالْغَضُضُ ، كَمَنْعَتْ وَسَمِعَتْ) ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَوْلُهُ :

كَمَنْعَتْ ، فِيهِ نَظَرٌ لِانْتِفَاءِ الشَّرْطِ فِيهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ مِرَارًا ، (غَضَاضَةٌ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَعُضُوضَةٌ) ، بِالضَّمِّ ، نَقْلُهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ، (فَأَنْتَ غَضٌّ) بَيْنُ الْغَضَاضَةِ وَالْعُضُوضَةِ ، (أَيُّ نَاصِرٍ) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْكَرَ عَلَى بْنِ حَمْزَةَ غَضَاضَةً ، وَقَالَ : غَضٌّ بَيْنُ الْعُضُوضَةِ ، لَا غَيْرُ . قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُغْتَضُّ مِنْهُ وَيُؤْنَفُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ غَضٌّ وَاعْتَضَّ ، أَيْ وَضَعَ وَنَقَصَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ قَالُوا بَضٌّ بَيْنُ الْبَضَاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ ، فَهَذَا يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْغَضَاضَةِ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاخْتَلَفَ فِي فَعَلَتْ مِنْ غَضٍّ ، فَقَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : غَضِضْتُ تَغَضُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَضِضْتُ تَغَضُّ .

(وَالْغَضَاضُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ) ، الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : (الْعَرْنَيْنُ وَمَا

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : قَوْلُهُ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَضِضْتُ تَغَضُّ أَيُّ مِنْ بَابِ سَمِعَ ، وَمَا يَمْدُهُ مِنْ بَابِ مَنَعَ كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي اللِّسَانِ .

وَالْأَهْ مِنْ الْوَجْهِ) ، كَمَا فِي الْجَمْهَرَةِ . (أَوْ مَا بَيْنَ الْعَرْنَيْنِ وَقُصَاصِ الشَّعْرِ) ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَبْهَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الثَّنَائِيِّ الْمُلْحَقِ بِالرُّبَاعِيِّ : الْغَضَاضُ . (أَوْ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وَمَا يَلِيهِ مِنْ الْوَجْهِ) ، وَهَذَا يُذَكِّرُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ . (أَوْ الرُّوْثَةُ نَفْسُهَا . أَوْ مَا بَيْنَ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا) ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًا
لِلشَّرِّ لَا يُعْطَى الرَّجَالِ النُّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ غَضَاضَهُ وَالْكَفَا ^(١)

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ : عُضَاضُهُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ . (وَالْغَضَاضُ ، كَسَحَابٍ : مَاءٌ عَلَى يَوْمٍ مِنَ الْأَخَادِيدِ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . (وَالْغَضَاضَةُ : الذَّلَّةُ وَالْمَنْقَصَةُ) . يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ غَضَاضَةٌ ، أَيْ ذَلَّةٌ وَمَنْقَصَةٌ وَانْكِسَارٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَأَحْمَقُ عَرِيضٍ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرِّقْمُ ^(٢)

(١) اللِّسَانُ ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (عَرْض) . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٢) اللِّسَانُ وَالْعُبَابُ وَالْأَسَاسُ وَمَادَّةُ (عَرْض) .

(كَالْغَضَّةِ ، بِالضَّمِّ) ، وَهَذِهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ ، (وَالْغَضِيضَةُ وَالْمَغْضَةُ) .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ
غَضِيضَةً فَلَانٌ وَلَا مَغْضَتَهُ كَقَوْلِكَ
نَقِيصَتُهُ وَمَنْقُصَتُهُ . وَيُقَالُ :
مَا غَضَضْتُكَ شَيْئًا ، أَيْ مَا نَقَصْتُكَ
شَيْئًا .

(وِغَضَضَ تَغْضِيضًا : أَكَلَ
الْغَضَّ) ، أَيْ الطَّلَعَ . (أَوْ) غَضَضَ :
(صَارَ غَضًا مُتَنَعِّمًا) ، كَمَا فِي
الْعَبَابِ . (أَوْ) غَضَضَ : (أَصَابَتْهُ
غَضَاضَةٌ) ، أَيْ انْكِسَارٌ وَمَذَلَّةٌ ، أَوْ
نَعْمَةٌ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

(وِغَضَضَهُ غَضَضَةً : نَقَصَهُ
كَغَضَّةٍ) يَغْضُهُ غَضًا (فَتَغْضُغُضُ) :
نَقَصَ . وَفِي الصَّحَاحِ : تَغْضُغُضُ
الْمَاءُ : نَقَصَ ، وَغَضَضْتُهُ أَنَا .
وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ
عَوْفٍ ، خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ
وَلَمْ تَتَغْضُغُضْ ^(١) مِنْهَا بِشَيْءٍ .

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ « قَوْلُهُ : وَلَمْ تَتَغْضُغُضْ مِنْهَا بِشَيْءٍ
الَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَلَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْ مَاتَ وَافَرَ الدِّينَ
لَمْ يَنْقُضْ مِنْهُ شَيْءٌ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ
وَلَايَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُضُ أَجُورَهُ الَّتِي
وَجَبَتْ لَهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، فِي بَابِ مَوْتِ
الْبَخِيلِ وَمَالِهِ وَافِرٌ لَمْ يُغْطِرْ مِنْهُ
شَيْئًا : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : مَاتَ
فُلَانٌ بِبِطْنَتِهِ ، لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا
شَيْءٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا يُقَالُ : مَاتَ وَهُوَ
عَرِيضُ الْبِطَانِ ، أَيْ سَمِينٌ مِنْ كَثَرَةِ
الْمَالِ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَالْغَضَضَةُ : الْغِيضُ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .
يُقَالُ : بَخِرْنَا يَغْضُغُضُ وَلَا يَغْضُغُضُ ،
أَيْ لَا يَغِيضُ . أَوْ لَا يُنْزَحُ ، وَوَقَعَ
فِي التَّكْمِلَةِ : الْغَيْطُ ^(١) بِالطَّاءِ ، وَهُوَ
تَضْحِيْفٌ مُنْكَرٌ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْأَخْوَصِ :

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ
هُوَ الْبَحْرُ ذُو الْتِيَّارِ لَا يَتَغَضَّضُ ^(٢)

(١) كَتَبَ الزَّيْدِيُّ بِخَطِّهِ عَلَى نَسْخَةِ التَّكْمِلَةِ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِهِ
« مَوَابِهِ الْغِيضُ » أَمَا فِي الْعَبَابِ فُجَاءَتْ الْكَلِمَةُ

صَحِيحَةً « الْغِيضُ » .

(٢) الْإِسْنَانُ وَالصَّحَاحُ .

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَجَاشَ بَتِيَّارٍ يُدَافِعُ مُزِيدًا
أَوَاذِيَّ مِنْ بَحْرِ لَهُ لَا يُغَضِّضُ^(١)

(وَعُضًا، بِالضَّمِّ وَالشَّدِّ)، أَيْ
كَالْأَمْرِ لِلْأَثْنَيْنِ بِالْغَضِّ : (مَاءٌ لِبَنِي
عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ مَا خَلَا بَنِي الْبَكَاءِ)،
نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِي .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَيْءٌ بَاضٌ غَاضٌ، كَبَضٌّ غَضٌّ، أَيْ
طَرِيٌّ نَاضِرٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ. وَامْرَأَةٌ غَضَّةٌ
وَعُضِيضَةٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْغَضَّةُ مِنَ النِّسَاءِ : الرَّقِيقَةُ الْجَلْدُ،
الظَّاهِرَةُ السِّدْمُ، وَقَدْ غَضَّتْ تَغِضُّ
وَتَغِضُّ غَضَاضَةً، وَغُضُوضَةً، وَهُوَ
مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَنَبَتْ غَضٌّ : نَاعِمٌ، وَظِلٌّ غَضٌّ .

قال :

* فَصَبَّحَتْ وَالظِّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلَ^(٢) *

أَيْ لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ، فَهُوَ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «وَأَذَى» وَالتَّيْبُ مِنَ الْعِيَابِ .

(٢) اللَّسَانُ .

غَضٌّ، كَمَا أَنَّ النَّبْتَ إِذَا لَمْ تُدْرِكْهُ
الشَّمْسُ كَانَ كَذَلِكَ، وَكُلُّ نَاضِرٍ
غَضٌّ نَحْوُ الشَّابِّ وَغَيْرِهِ .

وَاغْتَضَّ مِنْهُ، مِثْلُ غَضٍّ .

وَالْغَضَاضَةُ : الْفُتُورُ فِي الطَّرْفِ .
يُقَالُ : غَضَّ وَأَغْضَى، إِذَا دَانَى بَيْنَ
جَفْنَيْهِ . وَالْغَضِيضُ الطَّرْفُ : الْمُسْتَرْخِي
الْأَجْفَانِ .

وَالْغُضُوضَةُ : التَّنَعُّمُ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَيُقَالُ لِلْأَمِينِ : إِنَّكَ لَغَضِيضُ
الطَّرْفِ نَقِي الطَّرْفِ .

وَيُقَالُ : غَضَّ مِنْ لِحَامٍ فَرَسَكَ،
أَيْ صَوَّبَهُ وَأَنْقَضَ مِنْ غَرْبِهِ وَحَدَّثَهُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغَضُّ : وَزَعُ الْعَذْلِ
وَأَنْشَدَ :

* غُضَّ الْمَلَامَةُ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ^(١) *

وَعَضَّغَضَ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ بِنَفْسِهِ :
نَقَصَ، فَهُوَ لَا زِمٌ مُتَعَدٍّ . وَمَطَرٌ
لَا يُغَضِّضُ، أَيْ لَا يَنْقَطِعُ .

(١) اللَّسَانُ وَالْعِيَابُ .

[غ م ض] *

(الغَامِضُ : الْمُطْمِئِنُّ) الْمُنْخَفِضُ
(من الأرض : ج غَوَامِضُ ، كَالغَمْضِ) ،
بِالْفَتْحِ . وقال أبو حنيفة : الغَمْضُ :
أَشَدُّ الْأَرْضِ تَطَامُنًا ، يَطْمِئِنُّ حَتَّى
لَا يُرَى مَا فِيهِ .

وَمَكَانٌ غَمْضٌ : قال رُوبَةُ :

إِذَا اغْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَوْ غَمْضًا
فَيْنَا كَانَ آلَهُ الْمُبِضَا
مَلَأُ غَسَالٍ أَجَادَ الرَّحْضَا (١)

(ج غُمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ) . قال رُوبَةُ
أَيْضًا يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ :

أَنْتَ الْمُجَلَّى ظَلَمَ الْأَغْمَاضِ
كَالْبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بِالْبَيَاضِ (٢)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(وقد غَمَضَ الْمَكَانُ) يَغْمُضُ
(غُمُوضًا) ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، (و)
غَمْضٌ ، (كَكْرَمٍ ، غُمُوضَةٌ وَغَمَاضَةٌ) ،
كَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ .

وَالْغَضْغَضَةُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلَا يُبِينُ .
وَيُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا سَأَلَتْهُ أَنْ يُعَرِّجَ
عَلَيْكَ قَلِيلًا : غُضَّ سَاعَةً ، وَكَذَلِكَ
اغْضُضْ ، أَيْ احْبِسْ لِي (١) مَطِيَّتَكَ
وَقِفْ عَلَيَّ . كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَأَنْشَدَ
الصَّاعَانِيُّ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ :

خَلِيلِي غُضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا
وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا (٢)

أَيَّ غُضًّا مِنْ سَيْرٍ كَمَا وَعَرَّجَا
قَلِيلًا ثُمَّ رَوْحًا مُتَهَجِّرِينَ .

وَانْغَضَاضُ الطَّرْفِ : انْغِمَاضُهُ ،
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَاقًا فِي
« غ م ض » وَأَحَالَ عَلَى هَذِهِ الْمَادَّةِ .
وَالْغَضْغَضَةُ : غَلِيَانُ الْقِدْرِ ،
نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الصَّبَاحِ
الْغَضِيفِيُّ ، كَانَ يَتَوَلَّى حَمْدُونََةَ ابْنَةَ
غَضِيفِزْ أُمِّ وَلَدِ هَارُونَ الرَّشِيدِ ،
وَحَدَّثَ عَنْ رُشْدِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَنْهُ
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا .

(١) فِي الْأَسَاسِ « احْبِسْ عَلَيَّ » .

(٢) الْعَبَابُ وَالتَّكْمِلَةُ وَصَدْرُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ .

(١) الدِّيَوَانُ ٨٠ وَالْعَبَابُ فِي اللِّسَانِ الْمَشْهُورِ الْأَوَّلِ .

(٢) الدِّيَوَانُ ٨٢ وَفِيهِ « الْإِغْمَاضُ » وَالْعَبَابُ .

(و) الْغَامِضُ : (الرَّجُلُ الْفَاتِرُ
عَنِ الْحَمَلَةِ) ، جَمْعُهُ غَوَامِضُ ، قَالَهُ
الَلَيْثُ وَأَنْشَدَ :

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ
لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْغَوَامِضُ ^(١)

وَيُرْوَى : نَزَعَهُ الْغَوَامِضُ .

(و) الْغَامِضُ : (خِلَافُ الْوَاضِحِ مِنْ
الْكَلَامِ ، وَقَدْ غَمَضَ ، كَكَرَّمْ) ،
وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ ،
(و) زَادَ ابْنُ بَرِّي : غَمَضَ ، مَثَلُ
(نَصَرَ ، غُمُوضَةً) ، مَصْدَرُ الْأَوَّلِ ،
(وْغُمُوضًا) ، مَصْدَرُ الثَّانِي ، فَفِيهِ
لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَفِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَّاجِ ، قَالَ :
فَتَأَمَّلْهُ فَإِنَّ فِيهِ غُمُوضًا يَسِيرًا ، أَيْ
أَنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ لِلْكَلَامِ .

وَفِي الْأَسَاسِ : مَسْأَلَةٌ فِيهَا غَوَامِضُ .
وَفِي اللِّسَانِ : مَسْأَلَةٌ غَامِضَةٌ : فِيهَا
نَظَرٌ وَدِقَّةٌ .

(و) الْغَامِضُ : (الْحَامِلُ الدَّلِيلُ) .

وَفِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ : رَجُلٌ ذُو
غَمْضٍ : خَامِلٌ ذَلِيلٌ . وَأَنْشَدُوا قَوْلَ
كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ لِأَخِيهِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ :

لَسْتُ كُنْتُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمْضٍ ^(١)

وَفِي الْكَلِمَاتِ الْقُدْسِيَّةِ : « إِنْ
أَغْبَطَ أَوْلِيَايَ عِنْدِي لِمُؤْمِنٍ خَفِيفَ
الْحَازِ ، ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ أَحْسَنَ
عِبَادَةِ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ ، وَكَانَ
غَامِضًا فِي النَّاسِ ، لَا يُشَارُ إِلَيْهِ
بِالْأَصَابِعِ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا
فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ » .

(و) الْغَامِضُ : (الْحَسَبُ الْغَيْرُ
الْمَعْرُوفِ) جَمْعُهُ : أَغْمَاضُ ، كَصَاحِبِ
وَأَصْحَابِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
وَالصَّاعِقَانِيُّ لِرُوبَةِ :

بِلَالُ يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ
لَيْسَ بِأَذْنَانٍ وَلَا أَغْمَاضٍ ^(٢)

وَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمْعُ غَمْضٍ .

(و) الْغَامِضُ : (الْغَاسُّ) ^(٣) مِنْ

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (تلج) .

(٢) الديوان ٨٢ ، واللسان والعباب وانظر مادة (محض) .

(٣) في القاموس « الغاس » .

(١) العباب واللسان وفي مادة (فرض) نسب إلى الفقعي

وانظر مادة (نهض) .

من حَدٍّ نَصَرَ وَضَرَبَ، غُمُوضاً، إِذَا
(ذَهَبَ) فِيهَا، إِلَى هُنَا نَصَّ النُّوَادِرَ،
(وَسَارَ)، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي الْأَسَاسِ
وَاللِّسَانِ : غَابَ، بَدَلُ سَارَ، وَهُوَ
نَصُّ اللَّحْيَانِي أَيْضاً فِي اللِّسَانِ.

(و) غَمَضَ (السَّيْفُ فِي اللَّحْمِ)
يَغْمُضُ، مِنْ حَدٍّ نَصَرَ : (غَابَ)، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ . وَفِي الْأَسَاسِ : ضَرَبْتُهُ
بِالسَّيْفِ فَغَمَضَ فِي اللَّحْمِ غَمْضَةً .

(وَدَارُ غَامِضَةٍ : غَيْرُ شَارِعَةٍ)، وَقَدْ
غَمَضْتُ تَغْمُضُ غُمُوضاً، قَالَهُ
اللَّيْثُ . وَفِي اللِّسَانِ : إِذَا لَمْ تَكُنْ
عَلَى شَارِعٍ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَهِيَ الَّتِي
تَنْحَتُ عَنِ الشَّارِعِ .

(وَمَا اكْتَحَلَتْ غِمَاضاً)، بِالْفَتْحِ
(وَيُكْسَرُ، وَ) لَا (غُمُوضاً، بِالضَّمِّ،
وَ) لَا (تَغْمَاضاً، وَ) لَا (تَغْمِيزاً،
بِفَتْحِهِمَا)، ذَكَرَهُنَّ الْجَوْهَرِيُّ، وَلَمْ
يَذْكُرِ الصَّاغَانِي الْأَخِيرَ . (وَ) زَادَ
ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا (إِغْمَاضاً، بِالْكَسْرِ)،
وَأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاغَانِي، أَيْ
(مَا نِمْتُ) . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْغُمُضُ

الْخَلَاخِلُ فِي السَّاقِ)، وَقَدْ غَمَضَ فِي
السَّاقِ غُمُوضاً : غَضَّ . وَفِي اللِّسَانِ :
غَاصَ . (وَ) الْغَامِضُ (مِنْ الْكُؤُوبِ) :
مَا وَارَاهُ اللَّحْمُ . (وَ) مِنْ (السُّوقِ :
السَّمِينِ) .

(وَ) غَمَضَ يَغْمِضُ، مِنْ حَدٍّ
ضَرَبَ، مِنْ قَوْلِهِمْ (غَمَضَ عَنْهُ
فِي الْبَيْعِ) أَوْ الشَّرَاءِ (يَغْمِضُ)،
إِذَا (تَسَاهَلَ) عَلَيْهِ، (كَأَغْمَضَ)،
كَذَا فِي الْعُبَابِ وَالصَّحَاحِ . وَمِنْ
الْبَابِ الْأَوَّلِ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ إِلَّا أَنْ
تَغْمِضُوا فِيهِ ٤ (١) كَمَا سَيَأْتِي قَرِيباً .

وَفِي الْحَدِيثِ «لَمْ تَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى
إِغْمَاضٍ» الْإِغْمَاضُ : الْمُسَامَحَةُ
وَالْمُسَاهَلَةُ .

وَيُقَالُ : غَمَضَ عَنْهُ، إِذَا تَجَاوَزَ .

(وَ) غَمَضَ (فِي الْأَمْرِ) (٢)، هَكَذَا
فِي سَائِرِ الْأُصُولِ، وَهُوَ غَلَطٌ،
وَالصُّوَابُ كَمَا فِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِي
غَمَضَ فِي الْأَرْضِ (يَغْمُضُ وَيَغْمِضُ)،

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٧ .

(٢) فِي نَسَخَةِ مَنْ الْقِسَامُوسُ : «وَفِي الْأَرْضِ» . وَقَدْ
صَوَّبَهَا الشَّارِحُ وَغَلَطَ مَا فِي الْمَثْنِ .

والْغُمُوضُ وَالْغِمَاضُ : مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لَمْ يُنْطَقَ بِهِ ، مِثْلَ الْفَقْرِ ^(١) ، قَالَ رُوبَةُ :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغِمَاضِ
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَاضٍ ^(٢)

(و) يُقَالُ : (مَا) لِي (فَي) هَذَا
(الْأَمْرُ غَمِيضٌ) ، وَغَمِيزَةٌ ، أَيْ
(عَيْبٌ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالصَّحَاحِ .

(وَأَغْمِضُ) ^(٣) لِي فِيمَا يَغْتَنِي ،
هُوَ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ فِي سَائِرِ النُّسخِ ،
وَالصَّوَابُ أَغْمِضُ ، كَأَكْرِمَ ، كَمَا هُوَ
مَضْبُوطٌ فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ ،
(وَغَمَضُ) ، مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ ، نَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ ، (كَأَنَّكَ
تُرِيدُ الزِّيَادَةَ مِنْهُ لِرَدَائِعَتِهِ وَالْحَطَّ مِنْ
ثَمَنِهِ) ، فَاسْتَعْمَلَ التَّغْمِيزُ هُنَا

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَاللَّسَانِ : الْفَقْرُ بِتَقْدِيمِ
الْقَافِ عَلَى الْفَاءِ وَالْمَثْبُتُ هُوَ الْأَشْبَهُ ، فَإِنْ
الْفَقْرُ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لَمْ يَنْطَقَ بِهِ وَإِنَّمَا قَالُوا :
افْتَقَر .

فِي اللَّسَانِ (فَقَر) : قَالَ سَيِّبِيهِ وَقَالُوا افْتَقَر
كَمَا قَالُوا اشْتَدَّ وَلَمْ يَقُولُوا فَقَرَّ كَمَا لَمْ
يَقُولُوا شَدَّدَ . وَلَا يَسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ

(٢) الْدِيَوَانُ ٨١ وَاللَّسَانُ وَالْعُبَابُ وَالْجُمُهرَةُ ٢/٩٦ و٤٦١

(٣) الَّذِي فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ (أَغْمِضُ) ،

بِمِزَّةٍ فَوْقَ الْأَلْفِ .

فِي غَيْرِ النَّوْمِ . يُقَالُ : أَغْمَضَ فِي
السَّلْعَةِ ، إِذَا اسْتَحَطَّ مِنْ ثَمَنِهَا
لِرَدَائِعَتِهَا ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِبَيْعِهِ :
غَمَضْتُ لِي فِي الْبَيْعَةِ ، مِثْلَ أَغْمِضُ
لِي ، أَيْ زِدْنِي ، لِمَكَانٍ رَدَائِعَتِهِ ،
أَوْ حُطَّ لِي مِنْ ثَمَنِهِ . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُقَالُ : أَغْمَضَ فِي الْبَيْعِ
يُغْمِضُ ، إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمَبِيعِ
وَاسْتَحَطَّهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ .
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي طَالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِبَلْقَوْمٍ فِي أَخَوَيْهِمَا
وَأَيْدِيهِمَا مِنْ حُسْنٍ وَضَلِيلِهِمَا صِفَرٌ ^(١)
قَالَ : وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

يَسُومُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَهَا
وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْسًا عَلَيْهَا يُمَارِسُ ^(٢)
(وَأَغْمَضَ حَدَّ السَّيْفِ : رَقَقَهُ) ،
كَغَمَضِهِ تَغْمِيزًا ، الْأَخِيرُ عَنِ
الزَّمَخْشَرِيِّ .

(١) اللَّسَانُ .

(٢) مِنْ زِيَادَاتٍ شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٣٤٧ عَنْ اللَّسَانِ
وَالْتَّاجِ .

(و) عن ابن عَبَّاد : أَغْمَضْتُ
(الْعَيْنُ فُلَانًا) ، إِذَا (ازْدَرَتْهُ) ،
أَيَّ احْتَقَرَتْهُ .

(و) كَذَا أَغْمَضَ (فُلَانٌ فُلَانًا) ، إِذَا
(حَاضِرَهُ فَسَبَقَهُ بَعْدَ مَا سَبَقَهُ ذَلِكَ) ،
عن ابن عَبَّاد أَيضاً ، كما نقله
الصَّاعِغَانِيُّ .

(و) يُقَالُ : إِنَّ (الْمُغْمَضَاتِ) من
(الذُّنُوبِ) الَّتِي (يَرْكُبُهَا الرَّجُلُ
وَهُوَ يَعْرِفُهَا) ، كما في العَبَاب .
قُلْتُ : وَهُوَ فِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : «إِيَّاكُمْ
وَمُغْمَضَاتِ» ^(١) الْأُمُورِ «وَفِي رِوَايَةٍ :
وَالْمُغْمَضَاتِ مِنْ الذُّنُوبِ . وَهِيَ
الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَرْكُبُهَا وَهُوَ
يَعْرِفُهَا ، فَكَأَنَّهُ يُغْمِضُ عَيْنَهُ عَنْهَا
تَعَامِيًا وَهُوَ يُبْصِرُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ،
وَرُبَّمَا رُويَ بَفَتْحٍ ^(٢) الْمِيمِ ، وَهِيَ
الذُّنُوبُ الصَّغَارُ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَدِقُّ
وَتَخْفَى فَيَرْكُبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنْ
الشُّبْهَةِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤَاخَذٌ بِارتِكَابِهَا .

(١) ضبط في اللسان بتشديد الميم فيكون من غمض .

واستشهاده به هنا يقتضى ما ضبطنا . ولمله يروى
بالوجهين .

(٢) على رواية تشديد الميم ، ضبط قلم ، كما في النهاية .

(و) غَمَضْتُ النَّاقَةَ تَغْمِيزًا :
رُدَّتْ) ، هَكَذَا فِي نُسْخِ الصَّحاحِ ،
وَفِي بَعْضِهَا : ذِيدَتْ ، وَمِثْلُهُ فِي
الْأَسَاسِ ، (عَنِ الْحَوْضِ فَحَمَلَتْ
عَلَى الذَّائِدِ مُغْمَضَةً عَيْنَيْهَا
فَوَرَدَتْ) . وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي
النَّجْمِ ، زَادَ الصَّاعِغَانِيُّ : يَصِفُ نَاقَةً :

تَخَبَّطُ الذَّائِدَ إِنْ لَمْ يَزَحَلِ
تَغْشَى الْعَصَا وَالزَّجَرَ إِنْ قَالَ حَلِ
يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ ^(١)

قلت : وبعده :

خَوْصَاءَ تَزْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ
(و) يُقَالُ : غَمَضَ (فُلَانٌ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ) ، إِذَا (مَضَى وَهُوَ يَعْلَمُ
مَا فِيهِ) ، كما في العَبَاب . (و)
غَمَضَ (الْكَلَامَ : أَبْهَمَهُ) وَهُوَ خِلَافُ
أَوْضَحَهُ ، كما في الصَّحاح .

(و) مَا اغْتَمَضْتُ عَيْنَايَ ، أَيَّ
مَا نَامَتَا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيُّ .

(١) العَبَاب وَهُوَ فِي الطَّرَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ ٦٤ : وَفِي اللِّسَانِ

الْمَشْطُورَانِ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ ، وَالْمَشْطُورُ الرَّابِعُ فِي مَادَّةِ

(حُتِلَ) . وَاقْتَصَرَ فِي الصَّحاحِ وَالْأَسَاسِ وَالْمَقَائِيسِ

٣٩٦/٤ عَلَى الْمَشْطُورِ الثَّالِثِ .

(و) قال الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ : (أَتَانِي ذَلِكَ عَلَى اغْتِمَاضٍ ، أَيْ عَفْوًا بِلَا تَكْلُفٍ وَ) لَا (مَشَقَّةٍ) ، وَهُوَ مَجَاز . قَالَ أَبُو النَّجْم :

وَالشَّعْرُ يَأْتِينِي عَلَى اغْتِمَاضٍ
طَوْعًا وَكَرْهًا وَعَلَى اغْتِرَاضٍ^(١)

أَيْ أَغْتَرَضُهُ اغْتِرَاضًا فَآخُذُ مِنْهُ حَاجَتِي ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدَمْتُ الرُّوْيَةَ فِيهِ .

(وَانْغِمَاضُ الطَّرْفِ : انْغِصَاضُهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ . وَالْمُصَنَّفُ لَمْ يَذْكُرْ انْغِصَاضَ الطَّرْفِ فِي مَوْضِعِهِ ، فَهُوَ إِحَالَةٌ عَلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : جَاءَ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ حَشَفِ التَّمْرِ فَأَلْقَاهُ فِي خِلَالِ الصَّدَقَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾^(٢) أَيْ لَا تُنْفِقُوا فِي قَرْضِ رَبِّكَ خَبِيثًا ، فَإِنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ شِرَاءَهُ لَمْ

(١) اللسان والعياب والاساس .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٧ .

تَأْخُذُهُ حَتَّى) تُغْمِضَ فِيهِ ، أَيْ (تَحُطُّ مِنْ ثَمَنِهِ) . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِوَكْسٍ ، فَكَيْفَ تُعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ بِإِغْمَاضٍ . وَيَذُكُّ عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى : إِنَّ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الْإِغْمَاضِ أَخَذْتُمُوهُ . وَقَرَأَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَأَبُو الْبَرَهَمِ ﴿إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَقَدْ سَبَقَ مَعْنَاهُ .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَا غَمَضْتُ ، وَلَا أَغْمَضْتُ ، وَلَا اغْتَمَضْتُ ، أَيْ مَا نَمْتُ . لُغَاتُ كُلِّهَا .

وَإِغْتِمَاضُ الْبَرْقِ : سَكَنَ لَمَعَانُهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، كَالنَّاسِ تَسْكُنُ حَرَكَاتُهُ ، قَالَ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتِمِضْ
يَمُوتُ فُوقًا وَيَشْرَى فُوقًا^(١)

(١) اللسان وانظر مادة (شري) .

الْغَمْضُ . وَأَغْمَضْتُ الْفَلَاةَ عَلَى
الشَّخْصِ : إِذَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهَا لِتَغِيبِ
الْأَلِ إِيَّاهَا وَتَغِيبَهَا فِي غُيُوبِهَا .
وقال ذو الرُّمَّةَ يَصِفُ صَحْرَاءَ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّةُ الْآلِ أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كَأَغْمَاضِ الْمُقْضَى هُجُولُهَا (١)

أَيَّ أَغْمَضْتُ هُجُولُهَا عَلَيْهِ ، أَيْ
يَدْخُلُ الشَّخْصُ فِي الْهَجُولِ وَلَا يُرَى
كَمَا يُغْمِضُ الْإِنْسَانُ عَلَى الشَّيْءِ .
وَالْهَجُولُ : جَمْعُ الْهَجَلِ مِنَ الْأَرْضِ ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعِيَابِ .

وفي اللسان (٢) : أَغْمَضْتُ الْمَفَازَةَ
عَلَيْهِمْ : لَمْ يَظْهَرُوا فِيهَا كَأَنَّمَا
أَغْمَضْتُ عَلَيْهِمْ أَجْفَانَهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَعَمَضَ الشَّيْءُ وَغَمَضَ ، مِنْ حَدِّ
نَصَرَ وَكَرَّمْ ، غُمُوضًا ، فِيهِمَا ، أَيْ خَفِيَ .
وَعَمَضَ الشَّيْءُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ : صَغُرَ ،
نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّجِهْ
عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ غَمَضَ عَلَيْكَ .

(١) الديوان ٥٥٥ ، واللسان والعياب والأساس ، ومادة

(قضى) وفي الأصل واللسان والأساس « المغضى » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : قوله : وفي اللسان هكذا في

النسخ والصواب أن يقول : وفي الأساس .

وَأَغْمَضَ طَرْفَهُ عَنِّي وَغَمَّضَهُ : أَغْلَقَهُ .
وَأَغْمَضَ الْمَيِّتَ وَغَمَّضَهُ ، إِغْمَاضًا
وَتَغْمِيضًا . وَتَغْمِيضُ الْعَيْنِ : إِغْمَاضُهَا
وَعَمَضَ عَلَيْهِ وَأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ .
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ الْأَسَدِيِّ :

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أُحِبُّكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضٌ (١)

وَسَمِعَ الْأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ ،
وَعَلَيْهِ ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيُقَالُ :
سَمِعْتُ مِنْهُ كَذًا وَكَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ
وَأَغْضَيْتُ ، إِذَا تَغَافَلْتَ عَنْهُ .

وفي الأساس : التَّغْمِيضُ عَنِ الْإِسَاءَةِ
هُوَ الْإِغْضَاءُ وَالتَّغَافُلُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِغْتِمَاضُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

وَمَنْ لَمْ يُغْمِضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ
وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبٌ (٢)

وَالْعَوَامِضُ : صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا
غَامِضٌ .

وَالْمَخَامِضُ وَاحِدُهَا مَخْمِضٌ ، وَهُوَ
أَشَدُّ غُورًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ مِنْ

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٦٥ .

(٢) العياب والأساس .

عَلَيْهِ ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ،
وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

[غ ي ض] *

(غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ غِيضًا وَمَغَاضًا) ، :
وَمَغِيضًا : (قَلَّ وَنَقَصَ) ، أَوْ غَارَ
فَذَهَبَ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَلَّ فَتَضَبَّ .
وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ : « وَغَاضَتْ
بُحَيْرَةٌ سَاوَةً » أَيْ غَارَ مَاوَهَا فَذَهَبَ .
وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ
« وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » أَيْ نَقَصَ
اللَّبَنُ ، (كَانَتْ غَاضًا) ، لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ،
قَالَ رُوبَةُ :

يَمُدُّهُ فَيُضُّ مِنَ الْأَفْيَاضِ
لَيْسَ إِذَا خُضِّخَ بِالْمُنْغَاضِ ^(١)

(و) غَاضَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ) ، أَيْ
(نَقَصَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . (و) غَاضَ
(الْمَاءُ وَثَمَنُ السِّلْعَةِ) يَغِيضُهُمَا غِيضًا ،
أَيْ (نَقَصَهُمَا) ، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ . غَاضَ
ثَمَنُ السِّلْعَةِ وَغَضَّتْهُ أَنَا ، فِي بَابِ
فَعَلَّ وَفَعَلْتُهُ أَنَا . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

وَمُغْمِضَاتُ اللَّيْلِ : دَيَّاجِيرُهَا ^(١) .
وَعَمُضُ الْأَمْرِ غُمُوضًا وَفِيهِ
غُمُوضٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَا يَكَادُونَ
يَقُولُونَ : فِيهِ غُمُوضَةٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ : قَدْ
أَغْمَضَ النَّظَرَ . وَفِي الْأَسَاسِ : لِمَنْ
جَاءَ بِرَأْيٍ سَدِيدٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
وَفِي الْمُحْكَمِ : أَغْمَضَ النَّظَرَ ، إِذَا أَحْسَنَ
النَّظَرَ ، أَوْ جَاءَ بِرَأْيٍ جَيِّدٍ . وَقَالَ
ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَغْمَضَ فِي النَّظَرِ : أَدَقَّ .
وَمَعْنَى غَامِضٍ ، أَيْ لَطِيفٌ .

وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ غُمُوضَةٌ مِثْلُ
غَمِيضَةٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَالْتَّغْمِيضُ : الرُّكُوبُ عَلَى الْعَمِيَاءِ .
وَقَالَ مُنْتَجِعٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ :
أَيَسُرُّكَ كَسَدًا وَكَذَا ؟ قَالَ : وَيَكُونُ
خَيْرًا ، قَالَ : لَا وَلَكِنْ عَلَى الْمَغْمُضَةِ .

[غ ن ض] *

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

غَنَضَهُ غَنَضًا : جَهَدَهُ وَشَقَّ

(١) فِي اللِّسَانِ « دَيَّاجِيرُ ظَلَمِهَا » .

لِلرَّاجِزِ وَهُوَ مِنْ بَنَى عُكْلٍ :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا (١)

يَقُولُ : أَنْ تَمْلَأَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَنْقُصَاهُ .

وقال الأسود بن عففر :

إِذَا تَرَيْتَنِي قَدْ فَنَيْتُ وَغَاضَنِي
مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي (٢)

مَعْنَاهُ نَقَصَنِي بَعْدَ تَمَامِي .

وَقَوْلُهُ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسُهُ جَرِيرِي
لَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهُ وَغَاضَا (٣)

فَسَرَهُ فَقَالَ : أَثَّرَ فِي أَنْفِهِ حَتَّى
يَذِلَّ . وَقِيلَ : غَاضَ الْمَاءُ : نَقَصَهُ
وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغِيضٍ ، (كَأَغَاضَ) . وَفِي
الصَّحَاحِ : غِيضَ الْمَاءُ : فَعَلَ بِهِ
ذَلِكَ ، وَغَاضَهُ اللَّهُ . يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ،
وَأَغَاضَهُ اللَّهُ أَيُّضاً . قُلْتُ : وَمِنْ

(١) اللسان والصحاح والعياب وانظر مادة غرض فقد

نسب إلى أبي ثروان المكي .

(٢) الصبح المنير ٢٩٧ واللسان وانظر مادة (جلد) .

(٣) اللسان .

الْمُتَعَدَّى أَيُّضاً حَدِيثٌ عَائِشَةُ
تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
« وَغَاضَ نَبَعَ الرِّدَّةِ » أَيِ أَذْهَبَ
مَا نَبَعَ مِنْهَا وَظَهَرَ . وَمِنْ اللَّازِمِ
الْحَدِيثُ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظاً ، وَالْمَطَرُ قَيْظاً ،
وَيَفِيضَ اللَّثَامُ فَيْضاً ، وَيَغِيضَ
الْكِرَامُ غَيْضاً ، وَيَجْتَرِيَ الصَّغِيرُ
عَلَى الْكَبِيرِ ، وَاللَّيْمُ عَلَى
الْكَرِيمِ » أَيِ يَفْنُونَ وَيَقْلُونَ ، وَهُوَ
مَجَازٌ . وَمِنْ اللَّازِمِ أَيُّضاً قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ » (١) قَالَ الْأَخْفَشُ : (أَيِ)
(مَا تَنْقُصُ) ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : أَيِ مَا نَقَصَ (مِنْ سَبْعَةِ
الْأَشْهُرِ) ، كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
الْمَوْجُودَةِ ، وَالصَّوَابُ مِنْ تِسْعَةِ (٢)
الْأَشْهُرِ الَّتِي هِيَ وَقْتُ الْوَضْعِ ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ ، وَهُوَ نَصُّ
الزَّجَّاجِ ، قَالَ : وَمَا تَزْدَادُ ، يَعْنِي عَلَى
التَّسْعَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا نَقَصَ عَنْ

(١) سورة الرعد الآية ٨ .

(٢) وهي عبارة نسخة من القاموس .

جَمْعٌ ، لَأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ مُطَّرَحٌ
مَا وَجِدَتْ عَنْهُ مَذْذُوحَةٌ . قَالَ رُوْبَةُ :

فِي غَيْضَةِ شَجَرَاءَ لَمْ تَمْعِرِ
مِنْ خَشَبِ عَاسٍ وَغَابِ مُثْمِرِ^(١)

وَالْمُرَادُ بِالشَّجَرِ أَيْ شَجَرِ كَانَ ،
(أَوْ خَاصٌّ بِالْغَرْبِ لَا كُلُّ شَجَرٍ) ، كَمَا
نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْأَعْرَابِ الْأَوَّلِ ،
قَالَ : وَالَّذِي جَاءَتْ بِهِ أَشْعَارُ الْعَرَبِ
خِلَافَ هَذَا ، وَأَنْشَدَ رَجَزَ رُوْبَةَ هَذَا
وَقَالَ : فَجَعَلَهَا مِنَ الْمُثْمِرِ وَغَيْرِ
الْمُثْمِرِ ، وَجَعَلَهَا غَابَةً ، وَأَيْ غَرْبٍ
بِنَجْدٍ يَلِي غَرْبَ الْأَرْيَافِ إِذَا
اجْتَمَعَتْ ، فَهِيَ غِيَاضٌ ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ .

(و) الْغَيْضَةُ : (نَاحِيَةٌ قُرْبَ
الْمَوْصِلِ) شَرْقِيَّهَا ، عَلَيَّهَا عِدَّةُ قُرَى .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَعْطَاهُ غَيْضًا
مِنْ فَيْضٍ) ، أَيْ (قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ) .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ فَاضَ
مَالُهُ وَمَيَّسَرَّتْهُ ، فَهُوَ إِنَّمَا يُعْطَى مِنْ
قُلُّهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ

(١) الديوان ٦٢ والعباب .

أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ ، وَمَا زَادَ حَتَّى
يَتِمَّ الْحَمْلُ . وَعَلَى هَذَا مَا فِي
النَّسَخِ مِنْ تَقْدِيمِ السَّيْنِ عَلَى الْبَاءِ
يَكُونُ صَحِيحًا ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى
هَذَا الْقَوْلِ . (و) يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ
قَتَادَةَ : (الْغِيْضُ : السَّقْطُ الَّذِي لَمْ
يَتِمَّ خَلْقُهُ) ، أَيْ هُوَ النَّاقِصُ عَنِ
سَبْعَةِ الْأَشْهُرِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الْغِيْضُ ، (بِالْكَسْرِ : الطَّلْعُ) .
نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَكَذَلِكَ الْغَضِيْضُ وَالْإِغْرِِيْضُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . (أَوْ) الْغِيْضُ هُوَ (الْعَجْمُ
الْخَارِجُ مِنْ لَيْفِهِ) . هَكَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ . وَالَّذِي نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغِيْضُ : الْعَجْمُ الَّذِي
لَمْ يَخْرُجْ مِنْ لَيْفِهِ ، (وَذَلِكَ يُؤَكِّدُ
كُلَّهُ) . فَانْظُرْهُ وَتَأَمَّلْ .

(وَالْغَيْضَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَجْمَةُ ،
(و) هِيَ (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ فِي مَغِيْضٍ مَاءٍ)
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَيَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ ،
(ج: غِيَاضٌ وَأَغْيَاضٌ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .
الْأَخِيرُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ وَلَا يَكُونُ جَمْعُ

(و) غِيضَ (الْأَسَدُ: أَلِفَ الْغِيْضَةِ).
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَغِيْضُ ، يَكُونُ مَصْدَرًا ، وَيَكُونُ
الْمَوْضِعَ الَّذِي يَغِيْضُ فِيهِ الْمَاءُ :
وغيْضُهُ تَغْيِيْضًا ، كغَاضَهُ وَأَغَاضَهُ .
وَيَكُونُ الْمَغِيْضُ أَيْضًا اسْمَ مَفْعُولٍ ،
كَالْمَيْبِيعِ . يُقَالُ : غِيْضَ مَاءُ الْبَحْرِ ،
فَهُوَ مَغِيْضٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ .

وَالْغَائِضُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدَهُ
ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضٌ (٢)

قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ : غَائِظٌ
« بِالظَّاءِ » فَأَبْدَلَ الظَّاءَ ضَادًا . هَذَا
قَوْلُ ابْنِ جَنِّي . وَقِيلَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ غَائِضٌ غَيْرَ
بَدَلٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ غَاضَهُ ، أَيْ
نَقَصَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ حِينَئِذٍ أَنََّّهُ
يَنْقُصُنِي وَيَتَهَضَّمُنِي .

(١) هُوَ الْبَرَجُ بْنُ مَسْرُورٍ كَمَا فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ
لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ٦١٦ .

(٢) اللِّسَانُ وَشَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ لِلْحَمَاسَةِ ٦١٦ .

أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ « لَدَرَهُمْ يُنْفِقُهُ
أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ
دَرَهُمْ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غِيْضًا مِنْ
فَيْضٍ » أَيْ قَلِيلٌ أَحَدِكُمْ مَعَ فَقْرِهِ
خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا .

(وغيْضَ دَمْعِهِ تَغْيِيْضًا : نَقَصَهُ) ،
وَحَبَسَهُ . وَالتَّغْيِيْضُ : أَنْ يَأْخُذَ الْعَبْرَةَ
مِنْ عَيْنِهِ وَيَقْذِفَ بِهَا : حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ،
وَأَنشَدَ :

غِيْضَنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا (١)

مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ سَيَلَنَّ دُمُوعُهُنَّ حَتَّى
نَزَفْنَهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : « مِنْ » هُنَا
لِلتَّبْعِيْضِ ، وَتَكُونُ زَائِدَةً عَلَى قَوْلِ
أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّهُ يَرَى زِيَادَةَ « مِنْ »
فِي الْوَاجِبِ ، وَحَكَى : قَدْ كَانَ مِنْ
مَطَرٍ ، أَيْ قَدْ كَانَ مَطَرٌ . قُلْتُ : وَقَدْ
سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي « غ ب ض »
مَا يُقَرِّبُ ذَلِكَ ، وَقَدْ تَبَعَ اللَّيْثُ
وَصَحَّحَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَإِخَالَهُ مُصَحِّفًا
مِنْ هَذَا . فَتَأَمَّلْ .

(١) اللِّسَانُ ، وَالْعَبَابُ لِحَرِيرٍ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٥٧٨ .

وَعَاظَ الْكَرَامُ : إِذَا قَلُّوا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْغَيْضُ : مَا كَثُرَ مِنَ الْأَغْلَاثِ ،
أَيَّ الطَّرْفَاءِ ، وَالْأَنْثَلِ ، وَالْحَاجِ ،
وَالْعِكْرِشِ ، وَالْيَنْبُوتِ .
وَالْغَيْضُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ .

(فصل الفاء)

مع الضاد

[ف ح ض] *

(فَحَضَّه ، بِالْمُهْمَلَةِ ، كَمَنْعَهُ) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَيُّ (شَدَخَهُ) يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ : (وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّيْءِ الرُّطْبُ كَالْقِثَاءِ
وَالْبِطِّيخِ) ، هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ وَالصَّاعَانِيُّ .

[ف ر ض] *

(الْفَرَضُ ، كَالضَّرْبِ : التَّوْقِيتُ) ،
قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ ، (وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ ^(١) فَكُمِلَ
وَاجِبٌ مُؤَقَّتٌ فَهُوَ مَفْرُوضٌ ، وَكَذَا

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ
مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ ^(١) أَيْ
وَقَّتَ اللَّهُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ ^(٢) ، أَيْ
مُؤَقَّتًا ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ
عَرَفَةَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الرَّجَّاجِ فِي
مَعْنَى قَوْلِهِ « مَفْرُوضًا » . وَقَالَ
غَيْرُهُ : ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ أَيْ
أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرَامِهِ .

(و) الْفَرَضُ : (الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ) .
يُقَالُ : فَرَضْتُ الزَّئِدَ وَالسَّوَاكَ .
وَفَرَضُ الزَّئِدِ حَيْثُ يُقَدِّحُ مِنْهُ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
فَرَضَ مِسْوَاكَهُ فَهُوَ يَفْرِضُهُ فَرَضًا ،
إِذَا حَزَّهُ بِأَسْنَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ اتَّخَذَ عَامَ
الْجَدْبِ قِدْحًا فِيهِ فَرَضٌ » ، الْقِدْحُ :
السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرَّيْشُ
وَالنَّضْلُ . وَالْفَرَضُ : الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ
وَالْقَطْعُ ، (كَالْتَفْرِيطِ) ، وَهُوَ

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٨ .

(٢) سورة النساء الآية ٧ .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ .

التَّخْزِيرُ ، وقد صَحَّفَهُ اللَّيْثُ فِي
قَوْلِ الشَّمَاخِ :

إِذَا طَرَحَا شَاوَا بِأَرْضِ هَوَى لَبَهُ
مُفَرَّضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَجُ (١)

فَرَوَاهُ مُقَرَّضٌ ، بِالْقَافِ ، وَهُوَ
بِالْفَاءِ كَمَا رَوَاهُ الثُّقَاتُ . قَالَ
الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ الشَّمَاخُ بِالْمُفَرَّضِ
الْمُحَزَّرَ ، يَعْنِي الْجُعَلَ ، نَبَهُ عَلَيْهِ
الْأَزْهَرِيُّ . قَالَ : وَأَرَادَ بِالشَّوْ : مَا يُلْقِيهِ
الْعَيْرُ وَالْآتَانُ مِنْ أَرْوَائِهِمَا . وَقَالُوا :
الْجُعْلَانُ مُفَرَّضَةٌ ، كَأَنَّ فِيهَا خُزُوزًا .

(و) الْفَرَضُ (مِنْ الْقَوْسِ : مَوْقِعُ
الْوَتَرِ) . وَفِي الصَّحَاحِ : فَرَضُ الْقَوْسِ :
الْحَزُّ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْوَتَرُ . (ج فِرَاضٌ)
وَفُرُوضٌ أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الرِّضْمَاتِ الْبَيْضِ غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ وَالْيَابَسُ الْجَزْلُ (٢)

(١) الديوان ٩٣ واللسان وانظر (فرض ، شأى) .

وفي مطبوع التاج واللسان في مواضع : (أَفْلَجُ)
بالحاء المهملة والمثبت من الديوان والمعاني الكبير لابن
قتيبة ٦٢٨ والقصيدة في السديوان جيمية مكسورة
وعلى هذا ففي البيت إقواء .

(٢) هو لثى الرمة كما في الجمهرة ٣٦٥/٢ وديوانه
٤٥٤ والشاهد في اللسان ومادة (رضم) وفي العباب
عجزه ، هذا وفي مطبوع التاج واللسان « من الرصفات »
والمثبت رواية الديوان ومادة (رضم)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي فِرَاضٍ
جَمَعَ فَرَضٍ بِمَعْنَى الْحَزِّ .

(و) الْفَرَضُ : (مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى ،
كَالْمَفْرُوضِ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ،
وَلَوْ قَالَ ، كَالْتَفْرِيطِ ، كَانَ أَحْسَنَ ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ . قَالَ : وَالتَّشْدِيدُ
لِلتَّكْثِيرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّ لَهُ مَعَالِمَ وَخُذُودًا . وَفِي الْعُبَابِ :
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَا زِمَ لِلْعَبْدِ كُلِّزُومِ
الْفَرَضِ لِلْقِدْحِ ، وَهُوَ الْحَزُّ فِيهِ .

وَفِي الْبَصَائِرِ : الْفَرَضُ
كَالْإِيجَابِ ، لَكِنْ الْإِيجَابُ
اعْتِبَارًا بِوُقُوعِهِ ، وَالْفَرَضُ اعْتِبَارًا
بِقَطْعِ الْحُكْمِ فِيهِ . وَفِي اللِّسَانِ :
وَهُمَا سَيِّانٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .
قُلْتُ : وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ : الْفَرْقُ
بَيْنَ الْوَاجِبِ وَالْفَرَضِ ، كَالْفَرْقِ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقِيلَ : كُلُّ مَوْضِعٍ
وَرَدَ : فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَبِمَعْنَى
الْإِيجَابِ ، وَمَا وَرَدَ مِنْ : فَرَضَ اللَّهُ
لَهُ ، فَهُوَ أَنْ لَا يَحْظُرَهُ (١) عَلَى تَفْسِيهِ .

(١) في مطبوع التاج : يحظرها : والمثبت من مفردات
الراغب .

(و) الفَرَضُ : (الْقِرَاءَةُ) ، عن ابن الأعرابي . يُقَالُ : فَرَضْتُ جُزْئِي ، أَيْ قَرَأْتُهُ .

(و) الفَرَضُ : (السُّنَّةُ) . يُقَالُ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ سَنَّ ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ أَوْجَبَ وَجُوباً لَازِماً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ .

(و) الفَرَضُ : (نَوْعٌ) ، وفي الصَّحاح : جِنْسٌ (مِنَ التَّمْرِ) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ تَمْرٍ عُمَانَ الْفَرَضُ ، وَالبَلْعُ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكاً وَفَرَضَا
ذَهَبْتُ طُولاً وَذَهَبْتُ عَرْضَا^(١)

كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وفي الْعُبَابِ : وَزَعَمَ أَبُو النَّدَى أَنَّهُ مِنْ مُدَاعَبَاتِ الْأَعْرَابِ . قَالَ : وَالْإِنْشَادُ الصَّحِيحُ :

لَوْ اضْطَبَحْتُ قَارِصاً وَمَحْضَا
ثُمَّ أَكَلْتُ رَائِباً وَفَرَضَا

(١) اللسان والعباب .

وَالزُّبْدَ يَعْلُو بَعْضُ ذَلِكَ بَعْضَا
ثُمَّ شَرِبْتُ بَعْدَهُ الْمُرَضَا
سَمَقْتُ طُولاً وَذَهَبْتُ عَرْضَا
كَأَنَّمَا آكَلْتُ مَالاً قَرَضَا^(١)

وفي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ عُمانَ قَالَ : إِذَا أَرُطَبْتُ نَخْلَتَهُ فَتَوَخَّرَ عَنْ اخْتِرَافِهَا تَسَاقَطَ عَنْ نَوَاهُ فَبَقِيَتِ الْكِبَاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّقٌ بِالتَّفَارِيقِ^(٢)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَضُ : (الْجُنْدُ يَفْتَرِضُونَ) ، أَيْ يَأْخُذُونَ عَطَايَاهُمْ ، وَالْجَمْعُ الْفُرُوضُ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ .

(و) الْفَرَضُ : (الثَّرْسُ) . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ : وَأَنْشَدَ لَصَخْرِ الْغَيِّ يَصِفُ بَرَقاً ، كَمَا فِي الْعُبَابِ :

(١) العباب وفي اللسان والصحاح والجمهرة ٣٦٥/٢ ، والمقاييس ٤٨٩/٤ المشطوران الثاني والخامس .

(٢) التفاريق جمع تفروق بمعنى قمع الثمرة ذكرها القاموس وشرحه في مادة (تفروق) وهي بمعنى « تفروق » .

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ

يُقَلِّبُ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا^(١)

قلتُ : وَيُرَوَّى « قَلَّبَ بِالْكَفِّ » .

وَقُرِئَتْ فِي شَرْحِ الدِّيَّوَانِ : الْفَرَضُ :

تُرَيْسٌ خَفِيفٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ

لأنَّهُ فَرَضَ ، أَيْ قُدَّ وَأَدِيرَ . شَبَّهَ الْبَرَقَ

بَتُرَيْسٍ خَفِيفٍ يُقَلِّبُهُ بِشِيرٍ بِيَدِهِ

لِيَرَاهُ قَوْمٌ فَيَتَبَشَّرُوا ، شَبَّهَ بِالْفَرَضِ

لِسُرْعَتِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا تَقُلْ :

قُرْصًا خَفِيفًا ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَفِي الْعُبَابِ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو^(٢) .

(و) قِيلَ : الْفَرَضُ : (عُودٌ مِنْ

أَعْوَادِ الْبَيْتِ) هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ

وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ : الْفَرَضُ فِي

الْبَيْتِ : عُودٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَهُوَ

قَوْلُ الْجُمَحِيِّ . وَلَمَّا رَأَى الْمُصَنِّفُ

لَفْظَ الْبَيْتِ فِي الْعُبَابِ ظَنَّ أَنَّ الْعُودَ

مِنْ أَعْوَادِهِ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ مِنَ الْبَيْتِ

بَيْتُ صَخْرٍ الْغَيِّ السَّابِقِ ، فَتَأَمَّلْ . وَقَالَ

الْجُمَحِيُّ أَيْضًا : وَسَمِعْتُ الْقِدْحَ ،

وَسَمِعْتُ الْخِرْقَةَ ، وَالْعُودُ أَجُودُ .

(و) يَقَالُ : هُوَ (الثَّوْبُ) ، أَغْنَى

الْفَرَضُ فِي الْبَيْتِ ، رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ

عَنْ بَعْضِ أَغْرَابِ هُذَيْلٍ . وَفِي شَرْحِ

الدِّيَّوَانِ : قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ : هُوَ

الْقِدْحُ ، وَيُقَالُ هُوَ الثَّوْبُ . وَفِي

الْعُبَابِ : وَقِيلَ : الْفَرَضُ فِي الْبَيْتِ

الْمَذْكُورِ هُوَ الْخَزُّ فِي زَنْدِ النَّارِ .

(و) الْفَرَضُ : (الْعَطِيَّةُ الْمَوْسُومَةُ) .

كَذَا فِي النُّسخِ بِالْوَاوِ . وَفِي الصَّحَاحِ

وَالْعُبَابِ : الْمَرْسُومَةُ ، بِالرَّاءِ ، وَهُوَ

الصَّوَابُ . يُقَالُ : مَا أَصَبْتُ مِنْهُ

فَرَضًا وَلَا قَرَضًا .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفَرَضُ :

(مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فَوَهَبْتَهُ أَوْ

جُعِدَتْ بِهِ لغيرِ ثَوَابٍ) . وَالْقَرَضُ

بِالْقَافِ . مَا أُعْطِيَ مِنْ شَيْءٍ لَتُكَافَأَ

عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ بِعَيْنِهِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ

فَارِسٍ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ

أَخُو ثِقَةٍ مَنِيَّ بِقَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ^(١)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان والصحاح والعباب

والمقاييس ٤/ ٤٨٩ .

(٢) في مطبوع التاج أبي عمر . والمثبت من العباب .

(١) العباب والمقاييس ٤/ ٤٨٩ .

(و) الْفَرَضُ (مَنْ الزَّئِدِ حَيْثُ يُقَدَّحُ مِنْهُ . أَوْ) هُوَ (الْحَزُّ الَّذِي فِيهِ) ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ صَخْرِ الْغَيِّ السَّابِقِ ، كَالْفُرْضَةِ بِالضَّمِّ .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ ^(١) أَيِ (جَعَلْنَاهَا فِيهَا فَرَائِضَ الْأَحْكَامِ) ، أَوْ أَلْزَمْنَاهُكُمْ الْعَمَلَ بِمَا فُرِضَ فِيهَا . (و) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : وَفَرَضْنَاهَا ، (بِالتَّشْدِيدِ) ، وَمَعْنَاهُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ ، (أَيِ جَعَلْنَاهَا فِيهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَةٍ) كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ : أَيِ إِنَّا فَرَضْنَا فِيهَا فُرُوضًا ، (أَوْ فَصَّلْنَاهَا) ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ نَقْلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ : (وَبَيَّنَّاها) ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : أَيِ بَيَّنَّا وَفَصَّلْنَا مَا فِيهَا مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

(وَالْفِرَاضُ ، ككِتَابٍ : اللَّبَاسُ) . يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَيِ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَيُقَالُ :

(١) سورة النور الآية الأولى .

مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَيِ ثَوْبٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَا عَلَيْهِ سِتْرٌ .

(و) الْفِرَاضُ : (فُوْهُهُ النَّهْرُ) . قَالَ لَبِيدٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ الْمُلُوكَ الْمَاضِيَةَ :

وَالْحَارِثُ الْحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلًا
دَارًا أَقَامَ بِهَا وَلَمْ يَتَنَقَّلْ
تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَسُهُ
جَرَى الْفُرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الْجَدُولِ ^(١)

(و) الْفِرَاضُ : (ع بَيْنَ الْبَصْرِ وَالْيَمَامَةِ) قُرْبٌ فَلْيَجْ ^(٢) مِنْ دِيَارِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، قَالَ الْقَعْقَاعُ :

لَقَيْنَا بِالْفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ
وَفُرْسٍ غَمَّهَا طُولُ السَّلَامِ ^(٣)
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأُبْلَةِ نُصْرَةً
وَمَبْدَى لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ وَمَحْضَرًا ^(٤)

(١) الديوان ٢٧٥ - ٢٧٦ والعباب وفي اللسان ، والصحاح

البيت الثاني والجمهرة ٢١٩/١ وانظر مادة (حرب)

(٢) في مطبوع التاج «فليج» والمثبت من العباب ومعجم البلدان (فراض وقليج) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (فراض) مع أبيات وفي مطبوع التاج : «وفرس غمها»

والمثبت من العباب والمعجم

(٤) اللسان ، وانظر مادة (بدا) .

(و) الْفَرَاضُ : (الطُّرُقُ) ، عن
الليث . قال عمرو بن معديكرب ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

سَدَدْتُ فِرَاضَهَا لَهُمْ بَيْتِي
وَبَعْضُهُمْ بِقَنْتِهِ يُغَدِّي (١)

يُرِيدُ أَنَّهُ نَزَلَ بَيْنَ الطُّرُقِ لِيَقْرَى .

(وَفَرَضَتِ الْبَقَرَةُ ، كضرب ،
وَكَرَّمَ ، فُرُوضًا ، وَفَرَاضَةً) ، فِيهِ
لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبٌّ ، نَقَلَهُمَا
الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِنِيُّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مِنَ الْفَارِضِ : فَرَضَتْ ،
وَفَرَضْتُ ، وَلَمْ نَسْمَعْ بِفَرِضٍ ، أَيْ
كَبَرَتْ (وَطَعَنْتُ فِي السِّنِّ) ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ» (٢)
قَالَ الْفَرَّاءُ وَقَتَادَةُ : الْفَارِضُ : الْهَرَمَةُ .
وَالْبِكْرُ : الشَّابَّةُ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ
عَوْفٍ ، وَقَدْ عَنَى بِقَرَّةٍ هَرَمَةً :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا
تَجَرُّ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلٍ

وَلَمْ تُعْطِهِ بِكْرًا فَيَرْضَى سَمِينَةً
فَكَيْفَ يُجَازِي بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ (١)
وَقَالَ أُمِيَّةٌ فِي الْفَارِضِ أَيْضًا :

كُمَيْتٌ بِهِمُ اللَّوْنُ لَيْسَ بِفَارِضٍ
وَلَا بِخَصِيفٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُرْقَمٍ (٢)

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَارِضُ هِيَ
الْمُسِنَّةُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ فَارِضٌ ،
وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ ، وَالْجَمْعُ :
فَوَارِضٌ .

(و) قَدْ يُسْتَعْمَلُ (الْفَارِضُ) فِي
الْمُسِنَّةِ (الضَّخْمِ مِنَ الرِّجَالِ . (و) فِي
الصَّحَاحِ : الضَّخْمُ مِنْ (كُلِّ شَيْءٍ) ،
فَيَكُونُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ ، أَيْ فَلَا يُقَالُ فَارِضَةٌ . يُقَالُ :
رَجُلٌ فَارِضٌ وَقَوْمٌ فَرِضٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
قَالَ رَجُلٌ مِنْ فُقَيْمٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ،
وَفِي الْعُبَابِ : قَالَ ضَبُّ الْعَدَوِيِّ :

شَيْبَ أَصْدَاغِي فَرَأْسِي أَبْيَضُ
مَحَامِلٌ فِيهَا رِجَالٌ فَرِضٌ (٣)

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان والأساس ، والعباب وفيه « محافل » وكذلك
الصحاح في طبعته الأولى .

(١) العباب وفي مطبوع التاج « بيتي » . يغنى .

(٢) سورة البقرة الآية ٦٨ .

وَيُرَوَّى :

* شَيْبَنِي فَأَلْرَأْسُ مِنِّي أَبْيَضُ ^(١) *

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* مَحَامِلُ بِيضٌ وَقَوْمٌ فَرَضُ ^(٢) *

قال : يُرِيدُ أَنَّهُمْ ثِقَالٌ كَالْمَحَامِلِ .

قال ابنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فِي شَعَشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ

حَابِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ ^(٣)

وَرِجَالُ فَرَضٍ ، أَيْ ضَخَامٌ ، وَقِيلَ

مَسَانٌ . وَمِنَ الْفَارِضِ بِمَعْنَى الْكَبِشِ

الْمُسْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَوْلَاءُ مَسْكٍ فَارِضٍ نَهْيٌ

مِنَ الْكِبَاشِ زَامِرٍ خَصِيٌّ ^(٤)

(و) يُقَالُ : (لِحْيَةٌ فَارِضٌ) ، كَمَا

فِي الْعُبَابِ ، وَفَارِضَةٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ

نَقْلًا عَنِ الْأَخْفَشِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا صَاحِبُ

اللسان ، أَيْ ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) العباب .

(٢) اللسان والعياب .

(٣) الديوان ٢٨ واللسان .

(٤) اللسان ، وفي هامشه « قوله شولاء الخ كذا بالنسخ

وشرح القاموس .

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : قَلْتُ
السَّعَادَةَ عَلَى اللَّحْيَةِ ^(١) الْفَارِضِ ،
الثَّقِيلَةَ عَلَى الْعَوَارِضِ .

(وَكَذَا شِقْشِقُهُ) فَارِضٌ ، (وَلِهَاءُ
فَارِضٌ) ، وَسِقَاءُ فَارِضٌ . قَالَ
الْفَقْعَسِيُّ يَذْكُرُ غَرْبًا وَاسِعًا :

* وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ ^(٢) *

نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي . وَأَنشَدَ الصَّاغَانِيُّ
لَهُ أَيْضًا يَصِفُ فَحْلًا :

لَهُ زَجَاجٌ وَلِهَاءُ فَارِضٌ

حَدَلَاءُ كَالْوَطْبِ نَحَاهُ الْمَاخِضُ ^(٣)

(ج فَرَضٌ ، كَرُكْعٍ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
شَاهِدُهُ .

(و) يُقَالُ لِلشَّيْءِ (الْقَدِيمِ)

فَارِضٌ ، قَالَ :

يَا رَبِّ ذِي ضِغْنٍ عَلَى فَارِضٍ

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ ^(٤)

(١) في الأساس المطبوع : في اللحية .

(٢) اللسان والمقاييس ١٨٢/٤ ومادة (غمض) .

(٣) العباب ومادة (زجج) وفي مطبوع التاج : جدلاء .

(٤) اللسان والعياب والأساس .

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعَانِيُّ وَقَالَ :
أَيُّ قَدِيمٍ .

وَفِي اللِّسَانِ . وَيُقَالُ : أَضْمَرَ عَلَى
ضِغْنًا فَارِضًا وَضِغْنَةً فَارِضًا ، بَغَيْرِ
هَاءٍ ، أَيُّ عَظِيمًا كَأَنَّهُ ذُو فَرَضٍ ،
أَيُّ ذُو حَزٍّ وَقَالَ :

* يَا رَبِّ ذِي ضِغْنٍ عَلَى فَارِضٍ ^(١) *

أَيُّ عَظِيمٍ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* يَا رَبِّ مَوْلَى حَاسِدٍ مُبَاغِضٍ *

* عَلَى ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍّ فَارِضٍ *

* لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ ^(٢) *

قَالَ : عَنَى بِضَبٍّ فَارِضٍ عِدَاوَةً
عَظِيمَةً كَبِيرَةً ، مِنَ الْفَارِضِ الَّتِي
هِيَ الْمُسِنَّةُ . وَقَوْلُهُ : لَهُ قُرُوءٌ ، الْخ ،
يَقُولُ : لِعِدَاوَتِهِ أَوْقَاتٌ تَهَيِّجُ فِيهَا
مِثْلَ وَقْتِ الْحَائِضِ .

(و) الْفَارِضُ : (الْعَارِفُ بِالْفَرَائِضِ) ،
وَهُوَ عَلِيمٌ قِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ ،
(كَالْفَرِيطِ) ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ

كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَفِي اللِّسَانِ :
رَجُلٌ فَارِضٌ وَفَرِيطٌ : عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ
كَعَالِمٍ وَعَلِيمٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
(وَالْفَرِيطُ) ، بَيَاءُ النَّسْبَةِ ، وَقَدْ
(فَرَضَ ، كَكَرَّمَ ، فَرَاضَةً) . قَالَ
شَيْخُنَا : فِيهِ أَيْضًا كَتَبَ ،
حَكَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ . قُلْتُ : الَّذِي
رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لَهُ ، ذَكَرَ
الْوَجْهَيْنِ فِي فَرَضَتِ الْبَقَرَةِ ^(١) لَا فِي
فَرَضِ الرَّجُلِ ، بَلْ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ
هَذَا الْحَرْفَ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ أَفَرَضُ النَّاسِ) ،
أَيُّ أَعْلَمُهُمْ بِقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ «وَأَفَرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ»
وَفِي الصَّحَاحِ : أَفَرَضُكُمْ .

(وَالْفَرِيطَةُ : مَا فُرِضَ فِي السَّائِمَةِ
مِنَ الصَّدَقَةِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَوَجَّهَ
أَبُو بَكْرٍ أَنْسَاءً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِلَى
الْبَحْرَيْنِ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا صَدْرُهُ :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذِهِ

(١) الَّذِي فِي الْأَفْعَالِ لابن القطاع «فَرَضْتَ

الناقَةَ وَفَرَضْتَ ، إِذَا أَسْنَتَ ، لُغَتَانِ .

(١) تَقْدِمُ قَبْلَهُ بِيضَةُ أَسْطَر .

(٢) اللِّسَانُ وَانْظُرِ الْهَامِشَ قَبْلَ السَّابِقِ .

فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنْ
الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا ،
وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ .

(و) الْفَرِيضَةُ : (الْهَرَمَةُ) الْمُسِنَّةُ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَكُمْ يَا بَنِي
نَهْدٍ فِي الْوِظِيْفَةِ الْفَرِيضَةُ » . وَهِيَ
الْفَارِضُ أَيْضاً ، كَالْفَرِيضِ ، بغيرِ
هَاءٍ ، وَقَدْ فَرَضْتُ فَهِيَ فَارِضٌ ،
وَفَارِضَةٌ ، وَفَرِيضَةٌ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ :
طَلَقْتُ فَهِيَ [طَالِقٌ وَ] ^(١) طَالِقَةٌ
وَطَلِيقَةٌ .

(و) الْفَرِيضَةُ : (الْحِصَّةُ
الْمَفْرُوضَةُ) ، اسْمٌ مِنْ فَرَضَ الشَّيْءُ
يَفْرِضُهُ فَرَضاً : أَوْجَبَهُ عَلَى
إِنْسَانٍ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ .

(وَسَهْمٌ فَرِيضٌ : مَفْرُوضٌ فَوْقَهُ) ،
وَقَدْ فَرَضَ فَوْقَهُ فَهُوَ مَفْرُوضٌ
وَفَرِيضٌ ، أَيْ حَزَهُ .

(وَالْفَرِيضَتَانِ : الْجَذَعَةُ مِنَ الْغَنَمِ

وَالْحَقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثٍ
حُنَيْنٍ : « فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا ^(١) سِتَّ
فَرَائِضَ » جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وَهُوَ
الْبَعِيرُ الْمَأْخُودُ فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ
فَرِيضَةً لِأَنَّهُ فَرَضٌ وَاجِبٌ عَلَى ذِي
الْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ
الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَرَائِضُ الْإِبِلِ الَّتِي
تَحْتَ الثَّنِيِّ وَالرُّبْعِ . يُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي
تَكُونُ بِنْتَ سَنَةٍ وَهِيَ تُؤْخَذُ فِي خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ : فَرِيضَةٌ . وَالَّتِي تُؤْخَذُ
فِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَهِيَ بِنْتُ لَبُونٍ
وَهِيَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي
تُؤْخَذُ فِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، وَهِيَ حَقَّةٌ
وَهِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ سِنِينَ : فَرِيضَةٌ .
وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي إِحْدَى وَسِتِّينَ :
جَذَعَةٌ وَهِيَ فَرِيضَتُهَا ، وَهِيَ ابْنَةُ
أَرْبَعِ سِنِينَ . فَهَذِهِ فَرَائِضُ الْإِبِلِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لِأَنَّهَا
فُرِضَتْ ، أَيْ أُوجِبَتْ فِي عَدَدٍ مَعْلُومٍ .

(١) فِي هَامِشِ اللَّسَانِ : عِبَارَةُ النِّهَايَةِ عَلَى إِصْلَاحِ بِهَا :

فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتُّ فَرَائِضَ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ وَبِهَا يَتِمُّ التَّنْثِيلُ .

من الإبل ، فهي مفروضة وفريضة ،
وأدخلت فيها الهاء لأنها جعلت
اسماً لا نعتاً . وفي الحديث « في
الفريضة تجب عليه ولا توجد
عنده » يعنى السن المعين للإخراج
في الزكاة . وقيل : هو عام في كل
فرض مشروع من فرائض الله عز وجل .

(والفرض ، بالكسر : تمر اليوم
ما دام أحمر) ، نقله الصاغاني عن
أبي عمرو .

(والفرياض ، كجريال : الواسع) ،
قال العجاج :

نهر سعيد خالص البياض
منحدر الجريّة في اعتراض
يجرى على ذى ثبج فرياض
خلف قرقيساء في الغياض
كان صوت مائه الخضخاض
إجلاب جن بنقا منقاض^(١)

(و) قال ابن دريد : فرياض ،

(بلا لام : ع) . وقال الأزهري :
رأيت بالستار الأغبر عينا يقال له
فرياض تسقى نخلاً ، وكان ماؤها
عذبا . قال روبة :

* يغزون من فرياض سيحا ديسقا^(١) *

(و) المفرض ، (كمنبر : حديدة
يحرز بها) ، نقله الجوهرى
والصاغاني .

(والفريضة بالضم من النهار :
ثلثة يستقى منها) .

(و) الفريضة (من البحر : محط
السفن) ، كذا في نسخ الصحاح ،
وفي بعضها : مرفأ السفن .

(و) الفريضة من الدواة : محل
النقش منها .

(و) الفريضة : (نجران الباب) :
يقال : وسع فريضة الباب ، وفريضة
الدواة . وجمع الكل فرض وفراض ،
وفرض النهار وفراضه : مشاعه .
وقال الأصمعي : الفريضة :

(١) ملحق الديوان ٨٠ واللسان ، والتكملة والعياب عدا
المشطورين الأولين . وفي اللسان « بنقا مغياض »
وم. هنا ، موافق لتكملة والعياب .

(١) الديوان ١١٢ والتكملة والعياب ومعجم البلدان
(فرياض) .

المَشْرَعَةُ . يُقَالُ : سَقَاهَا بِالْفِرَاضِ ،
أَيُّ مِنْ فُرْضَةِ النَّهْرِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : « فَاجْعَلُوا السُّيُوفَ
لِلْمَنَآيَا فُرْضًا » أَيُّ اجْعَلُوهَا مَشَارِعَ
لِلْمَنَآيَا ، وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ .

(و) الْفُرْضَةُ : (ة) ، بِالْبَحْرَيْنِ
لِبَنِي عَامِرٍ (بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ الْقَيْسِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَيُقَالُ
هِيَ بِهَجَرَ ، وَبِهَا التَّغْضُوضُ الَّذِي
تَقْدَمُ ذِكْرُهُ .

(و) الْفُرْضَةُ : ع (بَشَطُ الْفُرَاتِ) ،
يُقَالُ لَهُ : فُرْضَةٌ نَعَمَ . قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : أُضِيفَتْ إِلَى نَعَمٍ أُمُّ
وَلَدٍ لَتَبَعَ ذِي مُعَاهِرٍ ، حَسَّانٍ ،
وَكَانَتْ بِنْتُ ثَمَّ قَصْرًا .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الْفَوَارِضُ :
الصَّحَاحُ الْعِظَامُ) ، لَيْسَتْ بِالصُّغَارِ
وَلَا بِالْمِرَاضِ ، (و) هِيَ (الْمِرَاضُ)
أَيْضًا ، (ضِدُّ) ، هَذَا نَصُّ الْعُبَابِ
وَالْتَّكْمِلَةِ . وَقَدْ تَوَهَّمَ فِيهِ بَعْضُ
الْمُحَشِّينَ وَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَهُ
الصَّاغَانِيُّ وَادَّعَى عَدَمَ التَّضَادِّ .

(وَأَفْرَضَهُ : أَعْطَاهُ) وَكَذَلِكَ
فَرَضَهُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ .

(و) أَفْرَضَ (لَهُ : جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً) ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْعُبَابِ ، (كَفَرَضَ
لَهُ فَرَضًا) ، وَهَذِهِ نَقْلُهَا الْجَوْهَرِيُّ .
يُقَالُ : فَرَضَ لَهُ فِي الْعَطَاءِ ، وَفَرَضَ
لَهُ فِي الدِّيَّانِ ، أَيُّ أَثْبَتَ رِزْقَهُ . كَمَا
فِي الْأَسَاسِ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ كَمَا قَبْلَهُ .

(و) أَفْرَضْتُ (الْمَاشِيَةَ) : وَجَبَتْ
فِيهَا الْفَرِيضَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا (بَلَغَتْ
النِّصَابَ) ، فَهِيَ مُفَرِّضَةٌ .

(وَفَرَضَ) الرَّجُلُ (تَفْرِيضًا) ، إِذَا
(صَارَتْ فِي إِبْلِهِ الْفَرِيضَةُ ، نَقْلُهُ
الصَّاغَانِيُّ .

(وَأَفْتَرَضَ اللَّهُ : أَوْجَبَ) ، كَفَرَضَ ،
وَالْأَسْمُ الْفَرِيضَةُ . وَهَذَا أَمْرٌ مُفْتَرَضٌ
عَلَيْهِمْ كَفَرَضٍ وَمَفْرُوضٍ .

(و) الْإِفْتِرَاضُ : الْإِنْقِرَاضُ . يُقَالُ :
ذَهَبَ (الْقَوْمُ) فَافْتَرَضُوا أَيُّ (انْقَرَضُوا .
(و) افْتَرَضَ (الْجُنْدُ : أَخَذُوا عَطَايَاهُمْ) ،

وبه سُموا الفَرَض . وفي الأساس :
افْتَرَضَ الْجُنْدُ : ارْتَزَقُوا ، وهو
بِمَعْنَاهُ . وفي الْعُبَاب : التَّرْكِيبُ
يَدُلُّ عَلَى تَأْثِيرٍ فِي شَيْءٍ مِنْ حَزٍّ أَوْ
غَيْرِهِ . وقد شَذَّ : الْفَارِضُ : الْمُسِنَّةُ .
وَالْفَرَضُ : نَبُوعٌ مِنَ التَّمْرِ .
وَالْفَرِيَاضُ : الْوَاسِعُ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وَكُلُّ مَا ذَكَرَهُ فَعِنْدَ التَّأَمُّلِ
لَا يَشِدُّ عَنِ التَّرْكِيبِ ، فَإِنَّ الشَّيْءَ إِذَا
حُزَّ أَسَنَّ وَاتَّسَعَ . وَأَمَّا الْفَرَضُ
لنَّوْعٍ مِنَ التَّمْرِ فَإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ
مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِيهِ ظَهَرَ
لَكَ عَدَمُ شِدُوذِهِ عَنِ التَّرْكِيبِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ ، فِي حَاجِثِ
ابْنِ عُمَرَ : مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ .
وَقِيلَ : هِيَ الْمُسْتَنْبَطَةُ مِنَ الْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا نَصٌّ فِيهِمَا
فَتَكُونُ مُعَادِلَةً لِلنَّصِّ . وَقِيلَ :
الْمُرَادُ بِهَا الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ ، بَحَيْثُ
تَكُونُ عَلَى السَّهَامِ وَالْأَنْصِبَاءِ
الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

وَالْمَقْرُوضُ : الْمُقْتَطَعُ الْمَحْدُودُ .
وبه فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى :
﴿ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ (١) .

وَالْفَرَضَتَانِ أَيْضًا ، هُمَا الْفَرِيضَتَانِ ،
نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
أَيْضًا .

وَالْفَرَضُ : الْقَطْعُ وَالتَّقْدِيرُ .
وَيُقَالُ : أَضْلُ الْفَرَضِ : قَطْعُ الشَّيْءِ
الصُّلْبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي التَّقْدِيرِ
لِكَوْنِ الْمَقْرُوضِ مُقْتَطَعًا مِنَ الشَّيْءِ
الَّذِي يُقَدَّرُ مِنْهُ .

وَفَرَضَ الشَّيْءُ فُرُوضًا : اتَّسَعَ .

وَأَضْمَرَ عَلَى ضَعِيفَةٍ فَارِضًا ، بَلَاءً
هَاءً : أَيْ عَظِيمَةً ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْفَرِيضُ ، كَأَمِيرٍ : جِرَّةُ الْبَعِيرِ ،
عَنْ كُرَاعٍ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْقَافِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
« لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَكِنْ » أَيْ لَمْ يُؤَثِّرْ
فِيهَا ، وَلَمْ يَحْزَها ، يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَمِنْهُ الْفَرَضُ : الْعَلَامَةُ ،
قِيلَ : وَمِنْهُ فَرَضُ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا إِنَّمَا
هُوَ اللَّازِمُ لِلْعَبْدِ كَلْزُومُ الْعَلَامَةِ ^(١) .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفِرَاضُ :
مَا تُظْهِرُهُ الزُّنْدَةُ مِنَ النَّارِ إِذَا اقْتَدَحَتْ .
قَالَ : وَالْفِرَاضُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأُنْثَى
مِنَ الزُّنْدَيْنِ خَاصَّةً .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : خَرَجْتُ ثَنَائِيَهُ
مُقَرَّضَةً ، أَيْ مُؤَشَّرَةً .

وَالْفَرَضُ : الشَّقُّ عَامَّةً . وَيُقَالُ : هُوَ
الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ . وَفَرَضْتُ
لِلْمَيِّتِ : ضَرَحْتُ .

وَالْفُرْضَةُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْقَوْسِ ،
كَالْفَرَضِ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ فُرُضٌ .

وَالْفَرَضُ : الْقِدْحُ ، وَهُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ
يُعْمَلَ فِيهِ الرِّيشُ وَالنَّضْلُ . وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ يَصِفُ بَرَقًا .

فَهَوَ كَنْبَرَأْسِ النَّبِيِّ طِ أَوْ الـ
فَفَرَضُ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمَرِ ^(٢)

(١) عبارة اللسان : إِنَّمَا هُوَ لِزَامٌ لِلْعَبْدِ كَلْزُومُ
الْحَزْ لِلْقِدْحِ .

(٢) ملحوظ الديوان ٢٣ ، واللسان والصحيح والتكملة
والعباب .

قَالَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ :
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ عَبِيدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ :
لَذَكَرَ الْخَنَافِسَ : الْمُفَرَّضُ ، وَأَبُو
سَلَمَانَ ، وَالْحَوَازُ ، وَالْكَبْرَتَلُ .

وَالْفِرَاضُ : الثُّغُورُ ، تَشْبِيهًا
بِمَشَارِعِ الْمِيَاهِ ، وَبِهِ فُسِّرَ مَا أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفِرَاضُ مَظْنَةً
وَلَمْ يُمْسِ يَوْمًا مَلِكُهَا بِيَمِينِي ^(١)

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْمَوْضِعَ بَعَيْنِهِ .

وَفُرْضَةُ الْجَبَلِ : مَا انْحَدَرَ مِنْ
وَسْطِهِ وَجَانِبِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : بُسْرَةٌ فَارِضٌ ، وَأَبْسَرَتْ
النَّخْلَةُ بُسْرًا فَوَارِضٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَالْمُقْتَرَضُ : مَوْضِعٌ ^(٢) عَنْ يَمِينِ
سَمِيرَاءَ لِلْقَاصِدِ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ
تَعَالَى ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (فراض) في سبعة آيات .

(٢) في معجم البلدان (المقترض) والتكملة والعياب « ماء »

وضبط معجم البلدان له بكسر الراء وضبط التكملة
والعياب يفتح الراء .

وَرَجُلٌ فَرَّاضٌ ، كَشَدَّادٌ : مَعَهُ
عِلْمُ الْفَرَائِضِ ، نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَصَائِرِ .

وَفَرَّاضٌ ^(١) بَنُ عُتْبَةَ الْأَزْدِيِّ ،
كَشَدَّادٌ أَيْضاً : شَاعِرٌ ، نَقَلَهُ
الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ .

وَشَرَفُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ ، عُمَرُ بْنُ
عَلِيٍّ بَنِ الْمُرْشِدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْحَمَوِيِّ الْمِصْرِيِّ بَنِ الْفَارِضِ
السَّعْدِيِّ : سُلْطَانُ الْعُشَّاقِ ، أَحَدُ
الصُّوفِيَّةِ الْمَشْهُورِينَ ، وَلَهُ دِيْوَانُ
شِعْرِ ، جَمَعَهُ وَلَدَهُ سَعْدُ الدِّينِ ، سَمِعَ
مَنْ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ بَنِ الْحَافِظِ
أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ ، وَلِدَ سَنَةَ
٥٧٦ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٣٣ وَاخْتَلَفَ فِي
شَأْنِهِ وَحَالِهِ . وَهُوَ الْمَدْفُونُ تَحْتَ
جَبَلِ الْعَارِضِ بِمِصْرَ ، نَفَعَنَا
اللَّهُ بِهِ ، وَقَدْ زُرْتُهُ مَرَّاراً .

وَأَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
مُسْلِمٍ الْفَرَضِيُّ الْمَقْرِي ، شَيْخُ
بَغْدَادَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

(١) كَذَا فِي التَّبْصِيرِ ، وَفِي مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ الْمَرْزُبَانِيُّ ١٩٢
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَالْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ ابْنُ الْفَرَضِيِّ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ ،
الْحَافِظُ مُورِّخُ الْأَنْدَلُسِ ، اسْتُشْهِدَ
بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ وَابْنُهُ مُصْعَبٌ أَدْرَكَهُ
الْحُمَيْدِيُّ . وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
الْمِيُورِقِيُّ ^(١) الْفَرَضِيُّ مَاتَ سَنَةَ ٥٢٨ .

وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ الْكَلَابَاذِيُّ الْبُخَارِيُّ الْفَرَضِيُّ ،
وَاسِعُ الرَّحْلَةِ ، رَأْسٌ فِي الْفَرَائِضِ
وَالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ ، مَاتَ سَنَةَ
سَبْعِمِائَةٍ عَنْ سِتٍّ وَخَمْسِينَ بِمَارْدِينَ .
سَوَّدَ كِتَاباً كَبِيراً فِي مُشْتَبِهِ النَّسَبَةِ .
قَالَ الْحَافِظُ : وَنَقَلْتُ مِنْهُ كَثِيراً .

وَالْمُفَرِّضُ ، كَمُحَدَّثٌ : لَقَبُ
زَهْدَمِ بْنِ مَعْبَدٍ الْعِجْلِيِّ الشَّاعِرِ .

وَكُمُحْسِنٌ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عِيَاضِ بْنِ أَبِي طَيْبَةَ ^(٢) الْمُفَرِّضُ ،
مِصْرِيٌّ مَشْهُورٌ .

[ف ض ض] *

(الْفَضُّ : الْكَسْرُ بِالتَّفْرِقَةِ) ، وَقَدْ

(١) فِي التَّبْصِيرِ ١٠٠٤ الْمَرْزُبَانِيُّ مَاتَ سَنَةَ ٥٢٧

(٢) فِي التَّبْصِيرِ ١٣١١ : (أَبَى طَيْبَةَ) ، وَمَا هُنَا عِبَارَةٌ
نَسَخَتْهَا هَامِشَةٌ .

فَضَّه يَفْضُّهُ كَمَا فِي الصَّحاح ،
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجَرَتَيْهِمْ
وَنَجَمَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ (١)

وَيُقَالُ : الْفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلَقَةً مِنْ
النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ . يُقَالُ :
فَضَضْتُهُمْ فَأَنْفَضُوا ، أَيْ فَرَّقْتَهُمْ
فَتَفَرَّقُوا . وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْفَضُّ :
الْكُسْرُ . وَرَوَى لَخْدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً
وَلَا فَضَّنِي فِي الْكُورِ بَعْدَكَ صَائِغٌ (٢)

(و) الْفَضُّ : (فَكُّ خَاتَمِ
الْكِتَابِ) . يُقَالُ : فَضَضْتُ
الْخَاتَمَ عَنِ الْكِتَابِ ، وَفَضَضْتُ
خَتَمَهُ وَفَكَكْتُهُ ، أَيْ كَسَرْتُهُ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ كَسَرْتُهُ فَقَدْ فَضَضْتُهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « قُلْ ، لَا يَفْضُضُ اللَّهُ
فَاكٌ » قَالَهُ لِلْعَبَّاسِ حِينَ اسْتَاذَنَهُ فِي
الْإِمْتِدَاحِ ، أَيْ لَا يَكْسِرُ أَسْنَانَكَ ،

(١) اللسان ، والأساس والعياب ومنه ضبط « حجرتهم »

بفتح الحاء .

(٢) اللسان .

وَالْقَمُّ هُنَا الْأَسْنَانُ ، كَمَا يُقَالُ سَقَطَ
فُؤُهُ يَعْنُونَ الْأَسْنَانَ وَكَذَا
لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِي (١) حِينَ أَنْشَدَهُ ، .
قَوْلُهُ « أَجَدْتَ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ »
فَنِيْفَ عَلَى الْمِائَةِ ، وَكَانَ فَاهُ الْبَرْدُ
الْمُنْهَلُ ، تَرِفٌ غُرُوبُهُ ، وَيُرْوَى : فَمَا
سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ إِلَّا فَغَرَتْ مَكَانَهَا سِنَّ .
وَيُرْوَى : فَغَبَرَ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ تَنْفُضْ
لَهُ سِنَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا تَقُلْ
يُفْضُضُ . قُلْتُ : وَجَوَزَهُ بَعْضُهُمْ
وَتَقْدِيرُهُ : « لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ فَيْكَ ،
فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

وَيُقَالُ : الْإِفْضَاءُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ
مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) الْفَضُّ : (النَّفْرُ الْمُتَفَرِّقُونَ) ،
يُقَالُ : بِهَا فَضٌّ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ نَفَرٌ
مُتَفَرِّقُونَ .

(وَالْمِفْضَةُ وَالْمِفْضَاضُ ، بِكُسْرِهِمَا :
(مَا يُفْضُّ بِهِ الْمَدْرُ) ، أَيْ مَدْرُ الْأَرْضِ

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : وكذا للناطقة .. الخ

عبارة اللسان : ومنه حديث النابغة الجعدي لما أنشده

القصيدة الرائية قال : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكٌ ،

قال : فهاش مائة سنة لم تستطع له سن .

المُثَارَةِ ، الْأُولَى ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ
وَالثَّانِيَةُ الصَّاعَانِيُّ .

(وَالْفُضَاضُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ
الشَّيْءِ عِنْدَ الْكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
قَالَ الصَّاعَانِيُّ : (وَيُكْسَرُ) ، وَأَنشَدَ
لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيُّ :

تُطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهُمْ كُلُّ قَوْلٍ
وَيَتَّبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ (١)

(و) الْفُضَاضُ أَيضاً : (ع) ، قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْعِيزَارَةِ :

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيْفَاتِنَا
بَارِعًا يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ (٢)

(و) فُضَاضٌ ، (كَكْتَانٍ) ، اسْمُ
رَجُلٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ . قَالَ رُوبَةُ :

فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي فُضَاضٍ
شَرَرِي الْعِدَا مِنْ شَنَاةِ الْإِبْغَاضِ (٣)

وَفُضَاضٌ أَيضاً : (لَقَبُ مَوَالَةِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ

النُّسخ وهو غلطٌ ، والصَّوَابُ أَنَّهُ
لَقَبُ مَوَالَةِ بْنِ عَائِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
وَمَوَالَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ جَدُّ لَأُمِّهِ ،
فَإِنَّ أُمَّهُ رُحْمُ بِنْتُ مَوَالَةَ هَذَا . وَمِنْ
إِخْوَةِ فُضَاضٍ عَبْدُ اللَّهِ وَرَبِيعَةُ ، ابْنَا
عَائِدٍ ، وَأُمُّهُمَا هُجَيْمَةُ بِنْتُ جَحْدَرِ بْنِ
ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كَذَا حَقَّقَهُ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَنَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعَبَابِ .

(وَالْفُضُضُ مُحَرَّكَةً : مَا انْتَشَرَ مِنَ
الْمَاءِ إِذَا تَطَهَّرَ بِهِ ، كَالْفُضِضِ) ، وَهُمَا
فَعْلٌ وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

بِمَيْثِ دِمَاثٍ فِي رِيَاضٍ دَمِيشَةٍ
تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بِمَاءٍ فَضِضٍ (١)

(وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ وَمُنْتَشِرٍ) فَضُضٌ .
(وَمِنْهُ «قَوْلُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
لِمَرْوَانَ) حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ

(١) الْعَبَابُ فِي مَادَّةِ (أَنْثَ) بِرَوَايَةِ بَيْتِ أَثِيثِ .
وَفِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّلَاجِ : قَوْلُهُ : بَيْتِ : الْخ : الَّتِي
رَأَيْتَهُ فِي دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : بَيْتِ أَثِيثِ فِي رِيَاضِ
أَثِيثَةَ . ٨١ .
هَذَا فِي دِيْوَانِهِ ٣٩٥ الْبَيْتُ مِنْ رَوَايَةِ الطُّوسِيِّ وَالسَّكْرِيِّ
وَأَبُو سَهْلٍ وَذَكَرَهُ أَيْضاً السَّكْرِيُّ وَابْنُ النَّحَّاسِ وَرَوَاهُ
«بَيْتِ دِمَاثٍ» فِي الدِّيْوَانِ وَمَادَّةِ (أَنْثَ)
«سَوَاقِيهَا» .

(١) الدِّيْوَانُ ١١ وَاللَّسَانُ وَالْعَبَابُ وَالْأَسْمَاءُ وَالْجُمْهُورَةُ
١٠٥/١ .
(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٦٠٣ وَالْعَبَابُ وَمِلَّةٌ (شَوْفُ)
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْفُضَاضُ) .
(٣) الدِّيْوَانُ ٨٠ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعَبَابُ .

لِيُبَايِعَ النَّاسَ لِيَزِيدَ، فَقَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَجِئْتُكُمْ بِهَا
هَرَقْلِيَّةً قُوْقِيَّةً تُبَايِعُونَ لِأَبْنَائِكُمْ.
فَقَالَ مَرْوَانُ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا
الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ
لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْ﴾ (١) الْآيَةُ
فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
وَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ
أَسْمِيَهُ لَسَمَيْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَعَنَ أَبَاكَ
وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ، (فَأَنْتَ فَضِضٌ مِنْ
لَعْنَةِ اللَّهِ) وَيُرْوَى: فَضِضٌ، كَعُنُقٍ، وَ)
فُضَاضٌ مِثْلُ (غُرَابٍ)، الْأَخِيرَةُ عَنْ
شَمْرِ. (أَيُّ قِطْعَةٍ) وَطَائِفَةٌ (مِنْهَا)،
أَيُّ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. هَكَذَا فَسَّرَهُ شَمْرٌ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ أَيْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقًا،
يَعْنِي مَا انْفَضَّ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ
وَتَرَدَّدَ فِي صُلْبِهِ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.
وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ:
«فَأَنْتَ فُظَاطَةٌ» بِظَاءَيْنِ، مِنَ الْفَظِيطِ
وَهُوَ مَاءُ الْكَرْشِ، وَانْكِرَهُ الْخَطَّابِيُّ.
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: افْتَضَطَّتْ الْكَرْشُ:

(١) سورة الأحقاف الآية ١٧.

اعْتَصَرْتُ مَاءَهَا، كَأَنَّهُ عَصَارَةٌ
مِنَ اللَّعْنَةِ أَوْ فُعَالَةٌ مِنَ الْفَظِيطِ: مَاءُ
الْفَحْلِ، أَيْ نُطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ.

(وَالْفَضِيزُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ)،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَوْ الْمَاءُ الْغَرِيضُ
سَاعَةً يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ، أَوْ يَصُوبُ
مِنَ السَّحَابِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ. (أَوْ)
هُوَ الْمَاءُ (السَّائِلُ): قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ،
وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ
خَطَبَ امْرَأَةً فَتَشَاجَرُوا فِي بَعْضِ الْأَمْرِ،
فَقَالَ الْفَتَى: هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتَهَا
حَتَّى آكُلَ الْفَضِيزَ»، (و) هُوَ
(الطَّلْعُ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ)، كَمَا رَوَاهُ
أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ
وَأَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، وَاللَّفْظُ
لِلْخَطَّابِيِّ. وَمِنْ كِتَابِهِ نَقَلَ
الزَّمَخْشَرِيُّ، وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ:
الْفَضِيزُ، بِالْغَيْنِ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ:
وَهُوَ الصَّوَابُ، وَالْفَاءُ تَضْعِيفٌ.
وَالطَّلْعُ هُوَ الْغَضِيزُ لَا غَيْرُ،
ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْمُصَنَّفِ»
وَأَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي «الْيَوَاقِيتِ» عَنْ

ثُعَلْبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَالْأَزْهَرِيِّ فِي « التَّهْذِيبِ » ، وَابْنُ
فَارِسٍ فِي « الْمُجْمَلِ » . قُلْتُ :
وَكَذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ .

(و) الْفَضِيزُ : (كُلُّ مُتَفَرِّقٍ ^(١))
مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ وَالْعَرَقِ . قَالَ
ابْنُ مِيَادَةَ :

تَجَلُّو بِأَخْضَرٍ مِنْ فُرُوعِ أَرَاكَةِ
حَسَنَ الْمُنْصَبِ كَالْفَضِيزِ الْبَارِدِ ^(٢)

(وَالْفِضَّةُ) ، بِالْكَسْرِ ، (م) ، مِنْ
الْجَوَاهِرِ ، جَمْعُهُ فَضْضٌ . (و) فِي
التَّهْذِيبِ : (وَقَوْلُهُ تَعَالَى) :
﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَ ﴾ (قَوَارِيرٌ مِنْ فِضَّةٍ)
قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ^(٣) . يَسْأَلُ السَّائِلُ
فَيَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ
وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا ؟ قَالَ الرَّجَّاجُ :
أَصْلُ الْقَوَارِيرِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا مِنْ
الرَّمْلِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فَضْلَ تِلْكَ الْقَوَارِيرِ ، أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ
فِضَّةٍ يَرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِي دَاخِلِهَا .

(١) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ أَنَّ « كُلَّ مُتَفَرِّقٍ » مُضْرُوبٌ
عَلَيْهِ بِنَسْخَةِ الْمُؤَلِّفِ .

(٢) اللِّسَانُ .

(٣) سُورَةُ الْإِنْسَانِ الْآيَةُ ١٦ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (أَيْ تَكُونُ مَعَ صَفَاءِ
قَوَارِيرِهَا آمِنَةً مِنَ الْكَسْرِ ، قَابِلَةٌ
لِلْجَبْرِ) ، مِثْلُ الْفِضَّةِ ، قَالَ : وَهَذَا
أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْفِضَّةُ :
(الْحَرَّةُ الشَّاهِقَةُ وَتُفْتَحُ ، جِ فَضْضٌ ،
وَفِضَاضٌ) .

قَالَ : (وَفِضَاضُ الْجِبَالِ :
الصَّخْرُ الْمَنْشُورُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ)
جَمْعُ فِضَّةٍ ، بِالْفَتْحِ .

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : (الْفَاضَّةُ :
الدَّاهِيَةُ ، جِ فَوَاضٌ) ، كَأَنَّهَا تَفْضُ
مَا أَصَابَتْ وَتَهْدُهُ .

(وَدِرْعُ فَضْفَاضٍ وَفَضْفَاضَةٍ :
وَاسِعَةٌ) . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :
وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدُ ^(١)

وَقَالَ آخَرُ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
دَلَاصًا تَشْنِي عَلَى الرَّاهِشِ ^(٢)

(١) اللِّسَانُ .

(٢) الْعِيَابُ وَمَادَةُ (رَهْش) .

(والفَضْفَاضَةُ : الجارية اللحيمة
الجسيمة : الطويلة) . قال روبة :

أَزمانَ ذاتُ الكَفَلِ الرضراضِ
رَقَاقَةٌ في بُدَنِها الفَضْفَاضِ^(١)

(وافتَضَّها : افترَعَهَا) ، مِثْلُ
اقتَضَّها ، بالقاف .

(و) افتَضَّ (الماء : صَبَّه شَيْئاً
بَعْدَ شَيْءٍ) . ومنه حديثُ غَزْوَةِ
هَوَازِنَ : « فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ مِنْ إِدَاوَةٍ
فَافْتَضَّها ، فَأَمَرَ بِها رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصُبَّتْ فِي قَدَحٍ
فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا » وَيُرْوَى بِالْقَافِ
أَيْضاً ، أَيْ فَتَحَ رَأْسَها . (أَوْ)
افْتَضَّه : (أَصَابَهُ سَاعَةٌ يَخْرُجُ) ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ ، أَيْ مِنْ الْعَيْنِ ،
أَوْ يَصُوبُ مِنَ السَّحَابِ .

(و) افْتَضَّتْ (الْمَرْأَةُ : كَسَرَتْ
عَدَّتْها بِمَسِّ الطَّيِّبِ أَوْ بغيرِهِ) ،
كَقَلَمِ الظُّفْرِ ، أَوْ نَتَفِ الشَّعْرِ مِنْ
الْوَجْهِ ، (أَوْ دَلَّكَتْ جَسَدَها

بِدَابَّةٍ أَوْ طَيْرٍ لِيَكُونَ ذَلِكَ خُرُوجاً
عَنِ الْعِدَّةِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنَّ
تَمَسَّحَ قُبْلَها بِطَائِرٍ وَتَنِيذَهُ فَلَا
يَكَاذُ يَعِيشُ) . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ أَنَّها قَالَتْ : « جَاءَتْ امْرَأَةً
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَتِي تُوفِّيَ عَنْها
زَوْجُها وَقَدْ اشْتَكَّتْ عَيْنُها ،
أَفْتَكْحُلُهُما ؟ فَقَالَ : لَا ، مَرَّتَيْنِ أَوْ
ثَلَاثاً إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا . وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ^(١)
تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ » ،
وَمَعْنَى الرَّمْيِ بِالْبَعْرَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ
إِذَا تُوفِّيَ عَنْها زَوْجُها دَخَلَتْ
حَفْشاً وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِها حَتَّى تَمُرَّ
بِها سَنَةٌ ، ثُمَّ تُوتَى بِدَابَّةٍ : شَاةٍ أَوْ
طَائِرٍ فَتَفْتَضُّ بِها ، فَقَلَمًا تَفْتَضُّ
بشئٍ إِلَّا مَاتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى
بَعْرَةً فَتَرْمِي بِها . وَقَالَ ابْنُ
مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّينَ عَنْ
الْاِفْتِضَاضِ ، فَذَكَرُوا أَنَّ الْمُعْتَدَّةَ
كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ وَلَا تَمَسُّ مَاءً ،

(١) فِي اللِّسَانِ : إِحْدَاكُنْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) الدِّيوان ٨١ وَالْبَابُ فِي اللِّسَانِ الْمَشْهُورِ الثَّانِي .

فَكَنَى عَنْهُ بِالرَّدَاءِ وَالْبَدَنِ ، وَقِيلَ
أَرَادَ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَفْضُوضُ : الْمَكْسُورُ ، كَالْفَضِيزِ ،
وهو الْمَفْرَقُ أَيْضاً :

وَالْفَضَاضَةُ ، كَثَامَةٌ : الْفُضَاضُ .
وفى حَدِيثِ ذِي الْكِفْلِ : « لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ
تَفْضُ الْخَاتَمَ » وهو كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ .
وَانْفَضَّ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ ، وَقِيلَ :
تَفَرَّقَ .

وَانْفَضَّ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

وفى الْحَدِيثِ : « لَوْ أَنَّ أَحَدًا
انْفَضَّ انْفِضَاضًا مِمَّا صُنِعَ بَابُنْ
عَفَانَ لَحَقَّ لَهُ » أَيْ انْقَطَعَتْ أَوْصَالُهُ
وَتَفَرَّقَتْ جَزَعًا وَحَسْرَةً . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
* تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ ^(١) *

أَي تَنْقَطِعُ . وَيُرْوَى الْحَدِيثُ
بِالْقَافِ أَيْضاً .

(١) الْبَيَّوَانُ ٥٦٩ وَاللَّسَانُ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الْبَيَّوَانِ :

* تَعْتَادُنِي زَقَرَاتٌ مِّنْ تَذَكُّرِهَا *

وَلَا تَقْلَمُ ظُفْرًا ، وَلَا تَنْتِفُ مِنْ وَجْهِهَا
شَعْرًا ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الْحَوْلِ
بِأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ، ثُمَّ تَفْتَضُ
بِطَائِرٍ تَمْسَحُ بِهِ قُبُلَهَا
وَتَنْبِذُهُ فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ . أَيْ
تَكْسِرُ مَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ
بِذَلِكَ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ فَضَضْتُ
الشَّيْءَ ، أَيْ كَسَرْتُهُ ، كَأَنَّهَا تَكُونُ
فِي عِدَّةٍ مِنْ زَوْجِهَا فَتَكْسِرُ مَا كَانَتْ
فِيهِ ، وَتَخْرُجُ مِنْهُ بِالذَّابَةِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَوَى
الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ رَوَى
هَذَا الْحَرْفَ بِالْقَافِ وَالضَّادِ ، أَيْ مِنْ
الْقَبْضِ ، وَهُوَ الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

(وَالْفَضْفَضَةُ : سَعَةُ الثُّوبِ ،
وَالذَّرْعُ ، وَالْعِيشُ) : يُقَالُ : ثَوْبٌ
فَضْفَاضٌ ، وَعِيشٌ فَضْفَاضٌ ، وَذِرْعٌ
فَضْفَاضَةٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ . كَمَا فِي
الصَّحَاحِ . وفى حَدِيثِ سَطِيعِ :
* أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرَّدَاءِ وَالْبَدَنِ *
أَرَادَ : وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرْعِ .

(١) اللَّسَانُ وَالْمَبَابُ وَبَعْلُهُ مَشْطُورٌ .

وَتَفَضَّضَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ،
كَانَفَضُّوا ، وَكَذَلِكَ تَفَضَّضَ
الشَّيْءُ ، إِذَا تَفَرَّقَ .

وَطَارَتْ عَظَاهُ فَضَاضاً ، إِذَا
تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ .

وَتَمَرُّ فَضٌّ : مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْزَقُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَفَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

وَالْفَضِيزُ مِنَ الذَّوَى : الَّذِي يُقَذَفُ
مِنَ الْفَمِ .

وَمَكَانٌ فَضِيزٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَفَضَّ الْمَاءُ : سَالَ .

وَفَضَّهُ : صَبَّهُ .

وَرَجُلٌ فَضْفَاضٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ .

شُبَّهَ بِالْمَاءِ الْفَضْفَاضِ .

وَتَفَضَّضَ بَوْلُ النَّاقَةِ ، إِذَا انْتَشَرَ
عَلَى فَخَذَيْهَا .

وَنَاقَةٌ كَثِيرَةٌ فَضِيزُ اللَّبَنِ .
يَصِفُونَهَا بِالْغَزَارَةِ .

وَرَجُلٌ كَثِيرٌ فَضِيزُ الْكَلَامِ .
يَصِفُونَهُ بِالْكَثَارَةِ .

وَأَفْضَ الْعَطَاءُ : أَجْزَلُهُ .

وَشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بِالْفِضَّةِ .
وَلِجَامٌ مُفَضَّضٌ : مُرْصَعٌ بِالْفِضَّةِ .
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَحَكَّى سَبْيُوهُ :
تَفَضَّيْتُ ، مِنَ الْفِضَّةِ ، أَرَادَ تَفَضَّضْتُ .
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَذْرِي مَا عَنَى بِهِ ،
اتَّخَذْتُهَا أَمْ اسْتَعْمَلْتُهَا ، وَهُوَ مِنْ
مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ .

وَدِرْعٌ ^(١) فَضَافِضَةٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ .

وَأَرْضٌ فَضْفَاضٌ : قَدْ عَلَاهَا الْمَاءُ
مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ .

وَفَضَّضَ الثَّوْبَ وَالِدَّرْعَ :
وَسَّعَهُمَا . قَالَ كَثِيرٌ :

فَنَبَذْتُ ثُمَّ تَحِيَّةً فَأَعَادَهَا

غَمَرُ الرِّدَاءِ مُفَضَّضُ السَّرْبَالِ ^(٢)

وَالْفَضْفَاضُ : الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ .
قَالَ رُوْبَةُ :

* يَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كَالصَّبْرِ * ^(٣)

(١) في مطبوع التاج « دروع فضافضة » والمثبت من
اللسان .

(٢) الديوان ٩١/٢ واللسان .

(٣) ملحق الديوان ١٧٣ واللسان .

وَسَحَابَةٌ فَضْفَاضَةٌ : كَثِيرَةٌ الْمَطَرِ .

وقال اللَّيْثُ : فُلَانٌ فَضَاضَةٌ وَلَدَ
أَبِيهِ ، أَيْ آخِرُهُمْ . وقال
الازْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ : نُضَاضَةٌ
وَلَدَ أَبِيهِ ، بِالنُّونِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَفَضَّ الْمَالَ عَلَى الْقَوْمِ : فَزَّاهُ .

وَفَضَّ اللَّهُ فَاهُ ، وَأَفَضَّه . وقد
تَقَدَّمَ إنْكَارُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ ، وَنَقَلَهُ
ابْنُ الْقَطَّاعِ هَكَذَا .

وَحَرَزَ فَضٌّ : مُنْتَشِرٌ ^(١) ، نَقَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَكَمُحَدِّثٌ ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُفَضِّضُ
الشَّروَانِيُّ ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ
السَّلْفِيُّ فِي مُعْجَمِ السَّفَرِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

[ف و ض] *

(فَوْضٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ) تَفْوِيضًا :
(رَدَّهُ إِلَيْهِ) ، وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) فِي الْأَسَاسِ : مُنْتَشِرٌ .

﴿ وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (١) .

(و) فَوْضُ (الْمَرْأَةِ) تَفْوِيضًا :
(زَوْجَهَا بِلَا مَهْرٍ) ، وَهُوَ نِكَاحُ
التَّفْوِيضِ .

(وَقَوْمٌ فَوْضَى ، كَسَكْرَى :
مُتَسَاوُونَ لَا رَئِيسَ لَهُمْ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنشَدَ لِلْأَفْوَى الْأَوْدِيُّ :

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَأَسْرَاةٍ لَهُمْ
وَلَا سَرَاةٍ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا (٢)

(أَوْ) النَّاسُ فَوْضَى ، أَيْ (مُتَفَرِّقُونَ) ،
قَالَهُ اللَّيْثُ . قَالَ : وَهُوَ جَمَاعَةٌ
الْقَائِضُ ، وَلَا يُفْرَدُ كَمَا يُفْرَدُ الْوَاحِدُ
مِنَ الْمُتَفَرِّقِينَ . وَالْوَحْشُ فَوْضَى ، أَيْ
مُتَفَرِّقَةٌ تَتَرَدَّدُ . (أَوْ) نَعَامٌ فَوْضَى :
(مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ) ، وَكَذَلِكَ
جَاءَ الْقَوْمُ فَوْضَى ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .
وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لَا أَمِيرَ لَهُمْ ،
وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ . (وَأَمْرُهُمْ فَوْضَى
بَيْنَهُمْ) وَفَيْضَى : مُخْتَلِطٌ ، عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ . وَقَالَ : مَعْنَاهُ : سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ .

(١) سُورَةُ غَافِرِ الْآيَةِ ٤٤ .

(٢) الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ١٠ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ
وَالْأَسَاسُ .

(وَيُقَالُ : أَمْرُهُمْ) (فَوْضُوءًا)
بَيْنَهُمْ ، بِالْمَدِّ ، (وَيُقَصَّرُ ، إِذَا كَانُوا
مُخْتَلِطِينَ يَتَصَرَّفُ كُلُّ مِنْهُمْ فِيَمَا
لِلْآخَرِ) ، يَلْبَسُ هَذَا ثَوْبَ هَذَا ،
وَيَأْكُلُ هَذَا طَعَامَ هَذَا ، لَا يُؤَامِرُ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِيمَا يَفْعَلُ
مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ ^(١) ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

(وَالْمُفَاوَضَةُ : الْإِشْتِرَاكُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ) ، وَمِنْهُ شَرِكَةُ الْمُفَاوَضَةِ ،
وَهِيَ الْعَامَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَشَرِكَةُ
الْعِنَانِ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ . قَالَهُ اللَّيْثُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ «ع ن ن»
وَشَارَكَتُهُ شَرِكَةُ مُفَاوَضَةٍ وَذَلِكَ أَنْ
يَكُونَ مَالُهُمَا جَمِيعًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
يَمْلِكَانِهِ بَيْنَهُمَا . وَقِيلَ شَرِكَةُ
الْمُفَاوَضَةِ أَنْ يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي
أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيئَانِهِ مِنْ بَعْدِ ،
وَهَذِهِ الشَّرِكَةُ بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ .
وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ .
(كَالتَّفَاوُضِ) . يُقَالُ : تَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ
فِي الْمَاءِ ، إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعُ .
(و) الْمُفَاوَضَةُ : (الْمُسَاوَاةُ) ،

(١) فِي التَّكْمِلَةِ وَالْعَبَابِ بِخَطِ الصَّنَافِيِّ «مِنْ أَمْرِهِ» وَسَيَأْتِي

وَالْمُشَارَكَةُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِلدَّغْفَلِ
النَّسَابَةِ : بِمِمْ ضَبَطْتَ مَا أَرَى ؟ قَالَ :
بِمُفَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ . قَالَ : وَمَا مُفَاوَضَةُ
الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ
عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ
مَا عِنْدِي . أَيْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
رَدًّا مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . أَرَادَ مُحَادَثَةَ
الْعُلَمَاءِ وَمَذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ .

(و) الْمُفَاوَضَةُ أَيْضًا : (الْمُجَارَاةُ
فِي الْأَمْرِ) . يُقَالُ : فَاوَضَهُ فِي أَمْرِهِ ،
أَيْ جَارَاهُ .

(وَتَفَاوَضُوا) الْحَدِيثُ : أَخَذُوا
فِيهِ . وَتَفَاوَضُوا (فِي الْأَمْرِ : فَاوَضَ فِيهِ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : مَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ ، إِذَا
كَانُوا فِيهِ شُرَكَاءَ . وَيُقَالُ أَيْضًا :
فَوْضَى فَضًا ، قَالَ :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضًا فِي رِحَالِهِمْ

وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا ^(١)

(١) اللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ وَالْمَقَابِيسُ ٤/٦٠ وهو المعمول =

كما في اللسان .

وفي العباب : الفَوْضَةُ الاسمُ من
المُفَاوَضَةِ . ويُقالُ : رَأَيْتُ التَّفَاوُضَةَ
لِفُلَانٍ ، أَيْ بَقِيَّةَ الْحَيَاةِ .

[ف ه ض] *

(فَهَضَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، فَهَضًا .
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقِيُّ فِي
التَّكْمِلَةِ ، وَذَكَرَهُ فِي الْعَبَابِ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، أَيْ (كَسَرَهُ وَشَدَخَهُ) ، وَذَكَرَهُ
صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ
ذَلِكَ فِي « ف ح ض » وَأَنَّهُ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

[ف ي ض] *

(فَاضَ الْمَاءُ) وَاللَّعْنُ وَغَيْرُهُمَا
يَفِيضُ فَيْضًا ، وَفُيُوضُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ) وَفُيُوضَةُ (وَفَيْضُوضَةٌ
وَفَيْضَانًا) ، بِالتَّخْرِيقِ ، أَيْ
(كَثُرَ حَتَّى سَالَ كَالْوَادِي) . وَفِي
الصَّحَاحِ : عَلَى ضِفَّةِ الْوَادِي ، وَمِثْلُهُ فِي
الْعَبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « وَيَفِيضُ الْمَالُ »

= البكري . كما في مادة (ففا) وفي شرح المرازوقي للحجاة

١٧٦٤ « المعذل » وفي شرح التبريزي ٤/ ١٣٦

المعذل بن عبد الله الليثي وفي معجم الشعراء ٣٠٤

« المعذل البكري » .

أَيْ يَكْثُرُ مِنْ فَاضَ الْمَاءِ . (و) فَاضَ
(صَدْرُهُ بِالسَّرِّ) ، إِذَا امْتَلَأَ وَ (بَاحَ)
بِهِ ، وَلَمْ يُطَقْ كَتَمَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّهْرُ
بِمَائِهِ ، وَالْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ .

(و) فَاضَ (الرَّجُلُ) يَفِيضُ
(فَيْضًا وَفُيُوضًا : مَاتَ ، وَ) كَذَلِكَ
فَاضَتْ (نَفْسُهُ) ، أَيْ (خَرَجَتْ
رُوحُهُ) ، نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ وَالْفَرَّاءِ ، قَالَا : وَهِيَ لُغَةٌ فِي
تَمِيمٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ . قَالَ :
الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ فَاضَ الرَّجُلُ ،
وَلَا فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وَإِنَّمَا يَفِيضُ اللَّعْنُ
وَالْمَاءُ . زَادَ فِي الْعَبَابِ : وَلَكِنْ يُقَالُ فَاطَ ،
بِالظَّاءِ ، إِذَا مَاتَ ، وَلَا يُقَالُ : فَاضَ
بِالضَّادِ الْبَتَّةَ ، فَإِنْ شَدَّ أَبُو عُبَيْدَةَ
رَجَزَ دُكَيْنَ بْنِ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عِرْشُ
إِذَا قِصَاعٌ كَالْأَكْفِ خَمْسُ
زَلْخَلَحَاتٍ مُضْغَرَاتٍ مُلْسَسُ
وُدُعِيستَ قَيْسُ وَجَاءَتْ عَبْسُ
فَفُفِقِمَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ (١)

(١) العباب وفي اللسان المشطوران الأول والأخير .

وهذه لغة دُكَيْن . فقال
الأصمعي : الرواية : وطن الضرُس .

وفي اللسان : وقال ابن الأعرابي :
فاض الرجل وفاط ، إذا مات وكذلك
فاطت نفسه . وقال أبو الحسن :
فاطت نفسه ، الفعل للنفس . وفاض
الرجل يفيض ، وفاط يفيض فيضاً
وفيوطاً . وقال الأصمعي : سمعت
أبا عمرو يقول : لا يقال : فاطت
نفسه ، ولكن يقال : فاط ، إذا
مات ، « بالطاء » ، ولا يقال : فاض ،
بالضاد البتة . وقال ابن بري : الذي
حكاه ابن دريد عن الأصمعي خلاف
ما نسبته الجوهرى له . قال ابن دريد :
قال الأصمعي : تقول العرب :
فاط الرجل ، إذا مات ، فإذا قالوا :
فاضت نفسه ، قالوا بالضاد ، وأنشد :

* ففقيت عين وفاضت نفس ^(١) *

قال : وهذا هو المشهور من مذهب
الأصمعي . وإنما غلط الجوهرى لأن
الأصمعي حكى عن أبي عمرو أنه

(١) تقدم في المادة .

لا يقال : فاضت نفسه . ولكن
يقال : فاط ، إذا مات . ولا يقال :
فاض بالضاد بته ، قال : ولا يلزم
مما حكاه من كلامه أن يكون معتقداً
له . قال : وأما أبو عبيدة فقال :
فاطت نفسه ، بالطاء ، لغة قيس ،
وفاضت ، بالضاد ، لغة تميم . وقال
أبو حاتم : سمعت أبا زيد يقول :
بنو ضبة وخذهم يقولون : فاضت
نفسه ، وكذلك المازني عن أبي
زيد قال : كل العرب تقول : فاطت
نفسه إلا بنى ضبة فإنهم يقولون :
فاضت نفسه ، بالضاد .

(و) فاض (الخبر) يفيض فيضاً :
(شاع . و) فاض (الشيء) فيضاً :
(كثُر) . ومنه الحديث : « ويفيض
اللثام فيضاً » أشار إليه الجوهرى .
وهو مجاز .

(وفياض ، ككتان : فرس لبنى
جعد) . وفي العباب والتكملة : لبنى
جعدة . وفي اللسان : من سوابق خيل
العرب . وأنشد للنايعة الجعدي ،
رضي الله عنه :

وَعَنَاجِيحُ جِيَادٍ نُجُوبٌ
نَجَلُ فَيَاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلٍ^(١)

ومثله في العباب .

(و) أَبُو عُبَيْدَةَ (شَاذُّ بْنُ فَيَاضٍ)
الْيَشْكُرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، (مُحَدِّثٌ) ،
وَأَسْمُهُ هَلَالٌ ، وَشَاذُّ لَقَبُهُ .

(وَاشْتَرَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ)
التَّيْمِيَّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، (بُرًّا) فِي
غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ (فَتَصَدَّقَ بِهَا ،
وَنَحَرَ جَزُورًا فَاطْعَمَهَا) النَّاسَ ،
(فَقَالَ لَهُ) رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) : « يَاطْلَحَةُ (أَنْتَ الْفَيَاضُ)
فَلَقَّبَ بِهِ) ، لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ ،
وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ ،
وَكَانَ جَوَادًا . كَذَا فِي كُتُبِ السِّيَرِ .

(و) فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ
عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ (الْفَيْضُ) . قَالَ شَمِرٌ :
سَأَلْتُ الْبُكْرَاوِيَّ عَنْهُ فَقَالَ :
الْفَيْضُ : (الْمَوْتُ) ، هَاهُنَا : قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ : فَاضَتْ

نَفْسُهُ ، أَيْ لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى
شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .

(و) الْفَيْضُ : (نَيْلٌ مِصْرَ) ، قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعِبَابِ . وَفِي
التَّكْمِلَةِ : مَوْضِعٌ فِي^(١) نَيْلِ مِصْرَ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (و) قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
(نَهَزَ الْبَصْرَةَ) يُسَمَّى الْفَيْضُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : فَيْضُ الْبَصْرَةِ : نَهْرُهَا ،
غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِعَظَمِهِ .

(و) الْفَيْضُ : (الكَثِيرُ الْجَرَى
مِنَ الْخَيْلِ) ، كَالسَّكْبِ . يُقَالُ :
فَرَسٌ فَيْضٌ وَسَكْبٌ .

(و) الْفَيْضُ : (فَرَسٌ لَبَنِي
ضَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ) . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
(و) الْفَيْضُ : فَرَسٌ (أُخْرَى لِعُتْبَةَ
ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ) . يُقَالُ : فَرَّ عُتْبَةُ
يَوْمَ صِفِّينَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْحَكَمِ يُعِيرُهُ بِذَلِكَ .

أَنَّ أُعْطِيتَ سَابِغَةً وَطَرْفًا
يُسَمَّى الْفَيْضُ يَنْهَمِرُ أَنْهَمَارًا

(١) في التكملة : موضع من نيل مصر .

(١) اللسان والعباب وأنساب الخيل ص ٢٧ .

تَرَكْتَ السَّادَةَ الْأَخْيَارَ لَمَّا
رَأَيْتَ الْحَرْبَ قَدْ نَتَجَتْ حُورًا
لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
لَقَدْ أَبْعَدْتَ يَا عُتْبَ الْفِرَارِ (١)
(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (أَمْرُهُمْ
فَيُضِيضُ بَيْنَهُمْ وَفَيُضْضِي ،
وَيُمَدِّن ، وَفَيُوضِي ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ
فَوْضِي) ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ
يَلْبَسُ هَذَا ثَوْبَ هَذَا وَيَأْكُلُ هَذَا
طَعَامَ هَذَا ، لَا يُؤَامِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ
صَاحِبَهُ فِيمَا يَفْعَلُ مِنْ أَمْرِهِ . وَذَكَرَ
اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا مِثْلَ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ .
(وَأَرْضُ ذَاتِ فُيُوضٍ) ، أَيْ (فِيهَا
مِيَاهُ تَفِيضُ) ، أَيْ تَسِيلُ حَتَّى تَعْلُو .
(وَأَفَاضَ الْمَاءُ عَلَى نَفْسِهِ :
أَفْرَغَهُ) . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) أَفَاضَ (النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ)
إِلَى مَتَى ، أَيْ (دَفَعُوا) . كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَقِيلَ : بِكَثْرَةٍ ، (أَوْ
رَجَعُوا وَتَفَرَّقُوا ، أَوْ أَسْرَعُوا مِنْهَا إِلَى
مَكَانٍ آخَرَ) . الْأَخِيرُ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ

ابنِ عَرَفَةَ . وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ (١)
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : دَلَّ بِهَذَا اللَّفْظُ أَنَّ
الْوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ ، لِأَنَّ الْإِفَاضَةَ
لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوفٍ . وَمَعْنَى
أَفَضْتُمْ : دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ . وَقَالَ خَالِدُ
ابنُ جَنْبَةَ : « الْإِفَاضَةُ : سُرْعَةُ
الرَّكْضِ . وَأَفَاضَ الرَّكْبُ إِذَا دَفَعَ
بَعِيرَهُ سَيْرًا بَيْنَ الْجَهْدِ وَدُونِ ذَلِكَ ،
قَالَ : وَذَلِكَ نِصْفُ عَذْوِ الْإِبِلِ عَلَيْهَا
الرُّكْبَانُ ، وَلَا تَكُونُ الْإِفَاضَةُ إِلَّا
وَعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْإِفَاضَةُ : الزَّخْفُ وَالْدَّفْعُ فِي السَّيْرِ
بِكَثْرَةٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ
وَجَمْعٍ . وَأَضْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ،
فَاسْتُعِيرْتُ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ، وَأَضْلُهُ
أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَا حِلَّتَهُ ، وَلِذَلِكَ
فَسَرُّوا أَفَاضَ بِدَفْعٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَضُوا
ذِكْرَ الْمَفْعُولِ ، وَلَرَفَضِهِمْ إِلَيْهِ
أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي ، وَمِنْهُ طَوَافُ
الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ ، يُفِيضُ مِنْ
مِنًى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ .

قال الجوهري : (وكُلُّ دَفْعَةٍ إِفَاضَةٍ) .

(و) أَفَاضُوا (في الحديث) :
انتشروا . وقال اللحياني : هُوَ إِذَا
(اندفعوا) فِيهِ وَخَاضُوا ، وَأَكْثَرُوا . وفي
التنزيل العزيز : { إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ } (١)
أَي تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وَتَنْبَسِطُونَ فِي ذِكْرِهِ .
(وحديث مُفَاضٌ فِيهِ) ، ومنه قوله
تعالى أَيْضاً : { لِمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ } (٢)

(و) أَفَاضَ (الإناء) : أَتَاقَهُ . عن
اللحياني . قال ابن سيده : وعِنْدِي
أَنَّهُ إِذَا (مَلَأَهُ حَتَّى قَاضَ) ، وَكَذَلِكَ فِي
الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ .

(و) من المَجَازِ : أَفَاضَ (القِدَاحَ ،
(و) أَفَاضَ (بِهَا) ، وَعَلَيْهَا : (ضَرَبَ
بِهَا) . نقله الجوهري ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتْنَهُ :

فَكَانَهُنَّ رِبَابَةً وَكَانَهُ
يَسْرِيْفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ (٣)

قال : يَعْنِي : بِالْقِدَاحِ . وَحُرُوفُ
الْجَرِّ يَنْوِبُ بَعْضُهَا مَنَابَ بَعْضٍ . كَذَا
فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ . وَالَّذِي قَرَأْتُهُ
فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : وَكَانَهُ يَسْرُ : الَّذِي
يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ ، وَإِفَاضَتُهُ أَنْ
يُرْسِلَهَا وَيَدْفَعَهَا . وَيَصْدَعُ : يُفَرِّقُ
بِالْحُكْمِ ، أَيْ يُخْبِرُ بِمَا يَجِيءُ بِهِ .
وَيُرَوَّى : يَخُوضُ عَلَى الْقِدَاحِ . أَرَادَ
يَخُوضُ بِالْقِدَاحِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ ، فَأَدْخَلَ
« عَلَى » مَكَانَ الْبَاءِ . فَنَامَلَ .

وقال الأزهري : كُلُّ مَا كَانَ فِي
اللُّغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفَاضَةِ فَلَيْسَ
يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ وَكثرة . وفي
حديث ابن عباس « أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ
آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةً
الْقِدَحِ » هِيَ الضَّرْبُ بِهِ
وإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدَحُ :
السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا
يُقَامِرُونَ بِهَا . ومنه حديث
اللُّقْطَةِ « ثُمَّ أَفِضَهَا فِي مَالِكَ ، أَيْ أَلْقَاهَا
فِيهِ وَاخْلَطَهَا بِهِ .

(و) أَفَاضَ (الْبَعِيرُ : دَفَعَ جَرَّتَهُ

(١) سورة يونس الآية ٦١ .

(٢) سورة النور الآية ١٤ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح والعياب

والجمهرة ٢٨/١ و ٤٩٢/٣ والمقاييس ٤٦٥/٤

وانظر المواد (ريب ، يسر ، صدع) .

مِنْ كِرْشِهِ) فَأَخْرَجَهَا . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ،
قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ^(١)

وقيل : أَفَاضَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ :
رَمَاهَا مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً . وقيل : هو
صَوْتُ جَرَّتِهِ وَمَضْغِهِ . وقال
اللَّحْيَانِيُّ : هو إِذَا دَفَعَهَا مِنْ جَوْفِهِ .
وَأَنشَدَ قَوْلَ الرَّاعِي . وَيُرْوَى : مِنْ ذِي
الْأَبَاطِحِ . وَيُقَالُ : كَظَمَ الْبَعِيرُ
إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ .

(وَالْمُفَاضَةُ مِنَ الدَّرُوعِ :
الْوَاسِعَةُ) . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَدْ
أَفِضْتُ ، وَأَفَاضَهَا عَلَيْهِ ، كَمَا
يُقَالُ صَبَّهَا عَلَيْهِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَالْمُفَاضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ
الْبَطْنِ) . كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَزَادَ
فِي اللِّسَانِ : الْمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وَقَدْ

(١) اللسان والصحاح والعياب والأساس ، والمتايس ،
٤٦٥/٤ . وانظر مادة (حقل) ومادة (كظم) .

أَفِضْتُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : الْبَعِيدَةُ
الطُّولِ عَنِ الْاِعْتِدَالِ . وَفِي الْأَسَاسِ :
هِيَ خِلَافُ الْمَجْدُولَةِ . وَأَنشَدَ الصَّاعِنِيُّ
لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مُهْفَهْفَةٌ بَيَضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَابُيْهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ ^(١)
وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) رَجُلٌ مُفَاضٌ : وَاسِعُ الْبَطْنِ ،
وَالْأُنْثَى مُفَاضَةٌ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « (كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُفَاضَ الْبَطْنِ »
أَيُّ مُسْتَوَى الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ) . وَقِيلَ :
الْمُفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ
فَيْضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(وَأَسْتَفَاضَ : سَأَلَ إِفَاضَةَ الْمَاءِ)
وغيره ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . (و)
يُقَالُ : اسْتَفَاضَ (السَّوَادِي شَجَرًا) ،
أَيُّ (اتَّسَعَ وَكَثُرَ شَجَرُهُ) . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
اسْتَفَاضَ بِالْمَكَانِ : اتَّسَعَ ، وَأَنشَدَ

(١) الديوان ١٥ والعياب ومادة سجل .

قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

* بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ الْقِنْعُ غُرْبِيَّ وَأَسِطَ * (٢)

(و) من المجاز : اسْتَفَاضَ (الْخَبْرُ) والحديث : ذَاعَ وَ (انتَشَرَ) ، كَفَاضَ ، (فهو مُسْتَفِيزٌ) ذَائِعٌ فِي النَّاسِ مِثْلَ الْمَاءِ الْمُسْتَفِيزِ ، (وَمُسْتَفَاضٌ فِيهِ ، وَلَا تَقُلْ) : حَدِيثٌ (مُسْتَفَاضٌ) ، فَإِنَّهُ لَحَنٌ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ السَّكِّيتِ وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَكَلَامُ الْخَاصِّ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيزٌ ، أَيْ مُنْتَشِرٌ شَائِعٌ فِي النَّاسِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ مُطَوَّلًا ، وَالْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ ، (أَوْ لَعِيَّةٌ) ، مِنْ اسْتَفَاضُوهُ فَهُوَ مُسْتَفَاضٌ ، أَيْ مَأْخُودٌ فِيهِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَالْقِيَاسُ لَا يُنَافِيهِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ أَبُو تَمَّامٍ كَمَا فِي مُوَازَنَةِ الْأَمْدِيِّ ، وَنَقَلَ مَا يُؤَيِّدُهُ فِي الْمِصْبَاحِ .

(وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، قَالَ شَيْخُنَا :

(١) الديوان ٩٣ واللسان ومعجم البلدان (واسط) ، وعجزة

كما في الديوان :

* نِهَاءٌ وَمَجَّتْ فِي الْكَيْبِ الْأَبَاطِيحُ *

الصَّوَابُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ الْحَسَنِ (بَنِ الْمُسْتَفَاضِ) ، الْقَاضِي الْفَرِيَابِيُّ ، وَيُقَالُ : الْفَرِيَابِيُّ : (مُحَدَّثٌ) مَشْهُورٌ . قَالَ شَيْخُنَا : كَمَا وَجَدَ بَخْطَ الْحَافِظِ بْنِ حَجَرٍ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ إِلَّا أَنَّ كَلَامَ الْمُصَنِّفِ فِيمَا أوردَهُ صَحِيحٌ لَا خَطَأَ فِيهِ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ هَذَا هُوَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْمُحَدَّثُ الَّذِي سَمِعَ مِنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ وَطَبَقْتَهُ . وَأَمَّا أَبُوهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَهُوَ الْمَوْصُوفُ بِالْحَافِظِ صَاحِبِ التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ بَلَدِيَّهِ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ وَاقِدٍ الْفَرِيَابِيِّ وَغَيْرِهِ ، فَتَأَمَّلْ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيزُ فَيْضًا ، إِذَا سَالَتْ . وَيُقَالُ أَفَاضَتْ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَفِيزُهُ إِفَاضَةً ، وَأَفَاضَ فُلَانٌ دَمْعَهُ .

وَحَوْضٌ فَائِضٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ .

وَمَاءٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ .

وَبَحْرُ فَائِضٍ : مُتَدَفِّقٌ .

وَالْفَيْضُ : النَّهْرُ عَامَّةً ، وَالْجَمْعُ أَفْيَاضٌ وَفَيْوُضٌ ، وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَ بِالْمُضَدِّ .

وَنَهْرٌ فَيَّاضٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَرَجُلٌ فَيْضٌ : كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ .

وَفَيَّاضٌ : وَهَّابٌ جَوَادٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقِيلَ : كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ . وَفِي الْعُبَابِ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضٍ
جَمُّ السَّجَالِ مُتَرَعِّحِ الْحِيَاضِ ^(١)

وَأَعْطَاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي غَيْضٍ .

وَأَفَاضَ بِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةً :

تَلَقَّوْهَا بِطَائِحَةٍ زُحُوفٍ

تُفِيضُ الْحِصْنَ مِنْهَا بِالسَّخَالِ ^(١)

وَدِرْعٌ فَيُوضُ [وَمُفَاضَةٌ] وَفَاضَةٌ : وَاسِعَةٌ . الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي .

وَالْمُفَاضَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمَجْمُوعَةُ الْمَسْلُوكِينَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْمُفَضَّةِ . وَأَفَاضَ الْمَرْأَةُ وَأَفْضَاهَا عِنْدَ الْاِفْتِضَاضِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ يُونُسَ ، قَالَ ذَكَرَهَا فِي كِتَابِ «اللُّغَاتِ» لَهُ .

وَأَفَاضَ الْمَاءُ ، أَيْ سَالَ ، كَفَاضَ .

وَفَاضَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ : لَغَا فِي أَفَاضَ .

وَفَاضَ الرَّجُلُ عَرَقاً : ظَهَرَ عَلَى جِسْمِهِ عِنْدَ الْغَمِّ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَقَدْ سَمَّوْا فَيَّاضاً ، وَفَيْضاً ، وَمُسْتَفَاضاً .

وَفَيْضُ اللَّوَى : مَوْضِعٌ . قَالَ

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان .

أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَلَوْلَا الَّذِي حُمِّلْتُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى

بَفَيْضِ اللَّوَى غَرًّا وَأَسْمَاءُ كَاعِبٌ^(١)

وَفَيْضٌ أَرَاكَةَ : مَوْضِعٌ آخَرُ .

قَالَ مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ الْهَذَلِيُّ :

فَمِنْ حُبِّ لَيْلَى يَوْمَ فَيْضِ أَرَاكَةَ

وَيَوْمًا بِقِرْنٍ كَذَتْ لِلْمَوْتِ تَشْرِفُ^(٢)

كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَيُقَالُ : كَلَّمَهُ فَمَا أَفَاضَ بِكَلِمَةٍ ،

أَيَّ مَا أَفْصَحَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٥ والعياب ومعجم البلدان

(الفيض) . وفي مطبوع التاج «عزاً» والمثبت من

شرح أشعار الهذليين .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٤ والعياب ومعجم البلدان

(الفيض) .

وَفَاضَ صَدْرُهُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَفَيَّاضٌ ، كَشَدَّادٍ : مَوْضِعٌ .

وَقَدْ كُنِيَ أَبَا الْفَيْضِ جَمَاعَةً ،
مِنْهُمْ : أَبُو الْفَيْضِ مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ
الشَّامِيُّ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ،
رَوَى عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، وَعَنْهُ
شُعْبَةُ .

وَأَبُو الْفَيْضِ : تَابِعِيُّ ، عَنْ أَبِي
ذَرٍّ ، وَعَنْهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ . كَذَا
فِي «الْكُنَى» لابْنِ الْمُهَنْدِسِ .

وَالْفَيَّاضُ أَيْضاً : لَقَبُ عِكْرَمَةَ
ابْنِ رَبِيعٍ ، مِنْ وَلَدِ مَالِكِ بْنِ
تَيْمٍ اللَّهِ .



تنبيهه :

في الجزء ١٦ صفحة ٥٨٤ بالعمود الأول س ٧ - ٨ «لقب علي بن الحسين»

صوابه «الحسين أبي علي وهو المشهور بأبي العلاء ببولاق» كما نبه

عليه في آخر مطبوع التاج الجزء الرابع